

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات

مجلة علمية دولية محكمة، تصدر دورياً كل شهر، تصدر في المملكة الأردنية الهاشمية

www.ijrsp.com

المجلد الثالث

الإصدار السابع والعشرون

تاريخ النشر : 20 - يناير - 2022م

ISSN : 2709-7064

اللجنة العلمية:

- أ.د. هناء محمود نايف الفريحات
د. نايف بن ناصر ابراهيم المنصور
د. هيفاء مصطفى يوسف الزيادة
أ.د. وليد محمد أبو المعاطي
د. حيدر محسن سلمان الشويلي
د. حنان عبد الغفار عطية ابراهيم
د. عبد الفتاح شهيد
أ.د. جمال رجب عبد الحسيب
د. توفيق عطاء الله
د. أماني أبو زيد
د. إخلص محمد عبد الرحمن حاج موسى
د. عبد الوهاب علي مؤمن علي
د. محمد غلبان

فهرس العدد:

رقم الصفحة	الدولة	اسم الباحث / الباحثين	عنوان البحث	No
29 - 6	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ بشير عبيد الشمري	"الرحلة السياحية البرية وخصائص المكان السياحي (دراسة تطبيقية على سكان مدينة حائل)"	1
44 - 30	المملكة العربية السعودية	الباحث/ مسعود مناحي ذيب القحطان، الدكتور/ طلعت رشاد عبد الفتاح الدكتور/ عبد الحفيظ عثمان محمود	"أثر التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع أزمة كورونا (دراسة تطبيقية على صحة بيشة)"	2
74 - 45	المملكة العربية السعودية	الدكتورة/ سهام السيد صالح مراد	"فعالية برنامج قائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم لتنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة حائل"	3
124 - 75	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ مناحي عبد الرحمن آل معلوي، الباحث/ محمد أحمد علي آل مريع	"التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام بمنطقة عسير التعليمية وعلاقته بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين"	4
172 - 125	المملكة العربية السعودية	الباحث/ عبد الله علي آل مستور القحطاني	"الاستبصار بالفروق السيكولوجية بين الزوجين وانعكاسه على نجاح التواصل الزوجي بينهما"	5
201 - 173	سلطنة عُمان	الباحثة/ لطيفة بنت عبد الله الكندية، الدكتور/ ربيع بن المر الذهلي، الدكتور/ حمد بن هلال	"الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 وأثر توصياتها على خطط وبرامج التعليم العالي في سلطنة عُمان (كليات العلوم التطبيقية أنموذجاً)"	6
214 - 202	دولة الكويت	الباحث/ عبد العزيز نزال البذالي	"دور التعليم المهني والفني في تحقيق التنمية الاقتصادية في دولة الكويت"	7

257 - 215	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ منى بنت معيض بن صالح الزهراني	"استراتيجيات تنشيط الذاكرة وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من ذوات صعوبات التعلم والعدايات بمحافظة الطائف"	8
309 - 258	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ العنود عبد الله محمد العمري	"أثر جودة بيئة العمل على أداء العاملين في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على موظفي جامعة جدة)"	9
318 - 310	المملكة العربية السعودية	الباحث/ مصطفى أحمد العلي	مقومات النهضة في الفكر الإسلامي وسبل تطبيقها	10
357 - 319	المملكة العربية السعودية	الباحث/ عبد اللطيف سالم النجم الغامدي	"اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الاجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة (دراسة مسحية على معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة)"	11
394 - 358	المملكة العربية السعودية	الباحث/ حمدان بن عبده بن عبد الله الشهري	"استخدام الأجهزة الإلكترونية وأثرها على سلوك الأطفال من وجهة نظر الوالدين (دراسة وصفية على عينة من آباء وأمهات طلاب الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بمحافظة جدة)"	12
430 - 395	المملكة العربية السعودية	الباحث/ مصلح حسين محمد ال دويس	أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في منطقة نجران)	13
477 - 431	المملكة العربية السعودية	الباحث/ مشهور بن عطيه بن محمد الحارثي	انحراف الأحداث في الأسر المفككة ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها (دراسة تطبيقية على الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز تأهيل الأحداث بمنطقة مكة المكرمة)	14

520 - 478	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ منار محمد الصبحي	"الاحترق الوظيفي وتأثيره على أداء العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية (دراسة تطبيقية على الإداريين العاملين بأمانة محافظة جدة)"	15
536 - 521	المملكة المغربية	الدكتور/ محمد بن عمر غلبان	"أثر العرف في بلاد الغرب على العلاقة الزوجية"	16
562 - 537	سلطنة عُمان	الباحث/ محمد بن عبيد بن علي الزبيدي، الدكتورة/ فاطمة بنت محمد بن أحمد الكاف	"تحليل أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي"	17
574 - 563	المملكة العربية السعودية	الباحث/ شادي حسن علي مليباري	"تمكين المرأة العاملة في الحصول على حقوقها في الوظائف الهندسية في المملكة العربية السعودية"	18
613 - 575	المملكة العربية السعودية	الباحث/ سعود شباب سدر العتيبي	"مدى توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسر في المجتمع السعودي (دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بمحافظة جدة)"	19
652 - 614	المملكة العربية السعودية	الباحث/ بندر صالح عيضة المالكي	"ظاهرة تأخر سن الزواج بالمجتمع السعودي من وجهة نظر الشباب السعودي بمحافظة جدة"	20
690 - 653	المملكة العربية السعودية	الباحث/ سفر عبد الهادي عوض العتيبي	"واقع تعامل الأسر السعودية مع الطفل التوحدي والمشاكل التي تواجههم (دراسة تطبيقية على عينة من أسر أطفال ذوي التوحد بمحافظة جدة)"	21

الرحلة السياحية البرية وخصائص المكان السياحي (دراسة تطبيقية على سكان مدينة حائل)

The Countryside Tourism Trip and the Characteristics of the Tourism Place (An Applied Study on the Residents of Hail City)

الدكتور/ بشير عبيد الشمري

أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

Email: basheer.alshammari@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على خصائص الرحلة السياحية البرية التي يقوم بها السياح والمنتزّهين من سكان مدينة حائل، شمال المملكة العربية السعودية، ومحاولة التعرف على توجهاتهم وانطباعاتهم نحو هذا النمط السياحي، ودراسة لخصائص أشهر المواقع السياحية البرية التي يفضلها سكان مدينة حائل والأنشطة التي يزاولونها أثناء خروجهم، والمشكلات التي تتعرض لها هذه الأماكن. منهجياً تم الجمع بين المنهج الاستدلالي والاستقرائي، والاستفادة من المنهج السلوكي المفيد في إيضاح السلوك والاتجاه الذي تتخذه الظاهرة. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٥٠٠ فرد من مجتمع الدراسة، وهم البالغين من سكان مدينة حائل، من هم في سن الخامسة عشرة فما فوق على اختلاف شرائحهم مواطنين ومقيمين. وتحليل بيانات الدراسة فقد تم استخدام بعض الاختبارات الاحصائية مثل اختبار ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation) والنسب المئوية وبعض مقاييس النزعة المركزية كالتوسطات الحسابية بالإضافة الى الجداول التكرارية والخرائط. وأظهرت نتائج الدراسة أن سكان مدينة حائل يفضلون الخروج الى المناطق البرية المفضلة لديهم كوادي مشار ورمال النفود والتي تحظى بخصائص معينة كالتقرب وسهولة الطريق وتوفير الماء والأدوات الضرورية للنزهة. وأظهرت النتائج أيضاً أن عينة الدراسة تمارس بعضاً من الأنشطة الترويحية أثناء خروجهم للبر كتسلق الجبال والطبخ والاحتطاب. وبيّن أفراد عينة الدراسة أن مواقع السياحة البرية بمنطقة حائل تعاني من بعض المشكلات مثل عدم توفر الخدمات العامة بها من ماء وكهرباء ووعورة الطرق وقطع الأشجار وتدمير الغطاء النباتي.

الكلمات المفتاحية: حائل، السياحة البرية، خصائص المكان السياحي، جغرافية السياحة، أنشطة السياح.

The Countryside Tourism Trip and the Characteristics of the Tourism Place (An Applied Study on the Residents of Hail City)

Abstract:

This study seeks to discover the characteristics, inclinations, and impressions of Hail residents who visit the countryside for recreation and tourism. In addition, to study the most countryside tourism sites favored by the people of Hail city. This study employed deductive and inductive methods and used the behavioral methodology to elucidate the behavior and inclinations manifested in this regard. The study implemented a random sample of 500 individuals from the study group; they are mature individuals aged 15 or above, from different social strata, including men and women, Saudis, and non-Saudis. The study used statistical tests for data analysis, such as central tendency (means) and Spearman correlation. In addition, frequency tables were used to sort raw data into qualitative and quantitative groups and represent them in tables, graphs, and maps. The study results demonstrated that Hail residents prefer to go to the neighboring places such as Mashar valley and Nufood sands, for recreation and tourism, especially during weekends and extended breaks. While in the countryside, they engage in recreational activities such as mountain climbing, cooking, and firewood-gathering. The study group members remarked that tourism sites in the Hail region need development and special care and explained the problems they face, such as complete infrastructure, water supply, electricity, roads hazards, degradation, and desertification.

Keywords: Hail, Tourism geography, Countryside Tourism, Tourists' activities, Place characteristics.

مقدمة:

تؤدي السياحة الى زيادة إنتاجية الأفراد، وزيادة ترابط العلاقات الاجتماعية، وزيادة الوعي الثقافي والاجتماعي. وأما على مستوى الفرد فالسياحة تساعد في التخفيف من ضغوط العمل، وإحداث تغيير في نمط الحياة من خلال توسيع آفاق الفرد ومداركه والتعرف على حضارات وثقافات وتقاليد جديدة، لذا أصبحت ميداناً للعديد من الدراسات العلمية في مختلف فروع العلوم الاجتماعية. وبرزت الجغرافيا كأحد أهم العلوم التي درست هذه الظاهرة من مختلف جوانبها في إطارها المكاني وعلاقتها بالظواهر الجغرافية التي تتفاعل معها وتؤثر بها.

وتهتم جغرافية السياحة بدراسة السياحة والأنشطة التابعة لها من خلال اهتمام واضح بعنصري المكان والعلاقات والآثار المتبادلة بين هذه الأنشطة. وتولي جغرافية السياحة اهتماماً واضحاً بالامتداد المكاني والعلاقات المكانية للظواهر الناجمة عن اقضاء وقت الفراغ والمقومات الجغرافية لأركان النشاط السياحي الثلاثة: مناطق الاستقبال (بيئة العرض السياحي)، ومناطق الإرسال (بيئة الطلب)، والنقل السياحي.

أما عن مجالات البحث والدراسة في جغرافية السياحة فإن ماستبرون و وول (الجلاد، 1997م، ص14) يحددان إطار مجال السياحة في ثلاث عناصر رئيسية هي: العنصر المتغير: وتمثله الحركة أو السفر المصاحب لنشاط الحركة السياحية واختيار المكان أو الأماكن المقصودة. العنصر الثابت: ويتعلق بالإقامة في بيئة العرض السياحي وهي إقامة تتوقف على مجموعتين من العوامل هما: عوامل تتعلق بالسائح وتضم خصائصه الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر وتحدد مدة إقامته ونمط النشاط السياحي ومستوى استخدامه للإمكانات والخدمات القائمة وعوامل تتعلق بملامح المكان المقصود وتضم الملامح البيئية الطبيعية والبناء الاقتصادي ومستوى التنمية السياحية، والبقاء والتنظيم الاجتماعي والسياسي.

العنصر التالي أو الناتج: ويتعلق بالآثار الناجمة عن العنصرين السابقين وهو يضم الآثار الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية للسياحة والتي يتحدد مستواها بناء على معدلات تمويل المشروعات السياحية وسياسة إدارتها وإطار المعلومات والبيانات الخاصة بطاقة الاستيعاب إلى جانب الضوابط الهندسية. (إبراهيم، 2000م، ص28).

ويأتي موضوع الدراسة من ضمن مجالات جغرافية السياحة بعناصرها الثلاثة: المتغير والثابت والتالي (الناتج) من خلال دراسة نشاط الحركة السياحية لسكان منطقة الدراسة واختيار المكان السياحي (البري). ويشمل موضوع الدراسة أيضاً ملامح وخصائص المكان السياحي (البري) المقصود وملامحه الطبيعية والبشرية.

وتعد مدينة حائل وما حولها من مناطق الجذب السياحي حيث توفرت عوامل متعددة جعلتها مقصداً سياحياً كان من أهمها ملائمة مناخها نسبياً وتنوع التضاريس بالقرب منها (جبال-أودية-سهول-نفود... إلخ) وتوفر المتنزهات البرية المجاورة لها.

وجاء اختيار الباحث لموضوع الدراسة لعدة اعتبارات منها أنها تتفق هذه الدراسة مع الاتجاه العالمي للسياحة على اختلاف أنماطها حيث تعتبر صناعة القرن الحادي والعشرين، وأهمية هذه الدراسات لتطوير استراتيجيات السياحة المعتمدة على البيئة مبنية على أسس التنمية المستدامة بحيث تكفل حماية التنوع الأحيائي والثقافي للمنطقة وتدعمها. تعاضد دور السياحة كمصدر للدخل الوطني، وإيجاد فرص للعمل واتفاقها مع التوجهات المحلية بالاهتمام بالسياحة.

أبعاد موضوع الدراسة:

البعد المكاني:

تهتم هذه الدراسة بنشاط السياحة البرية عند سكان مدينة حائل، مقر إمارة منطقة حائل وعاصمتها الإقليمية. وتقع منطقة حائل في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية. ويحدها من الشمال منطقتا الحدود الشمالية والجوف، ومن الغرب منطقة تبوك، ومن الجنوب الغربي منطقة المدينة المنورة، ومن الجنوب والشرق منطقة القصيم. وفلكياً تقع منطقة حائل بين دائرتي عرض (25-28) درجة شمالاً، وبين خطي طول 29-43 درجة شرقاً. انظر شكل (1-1)

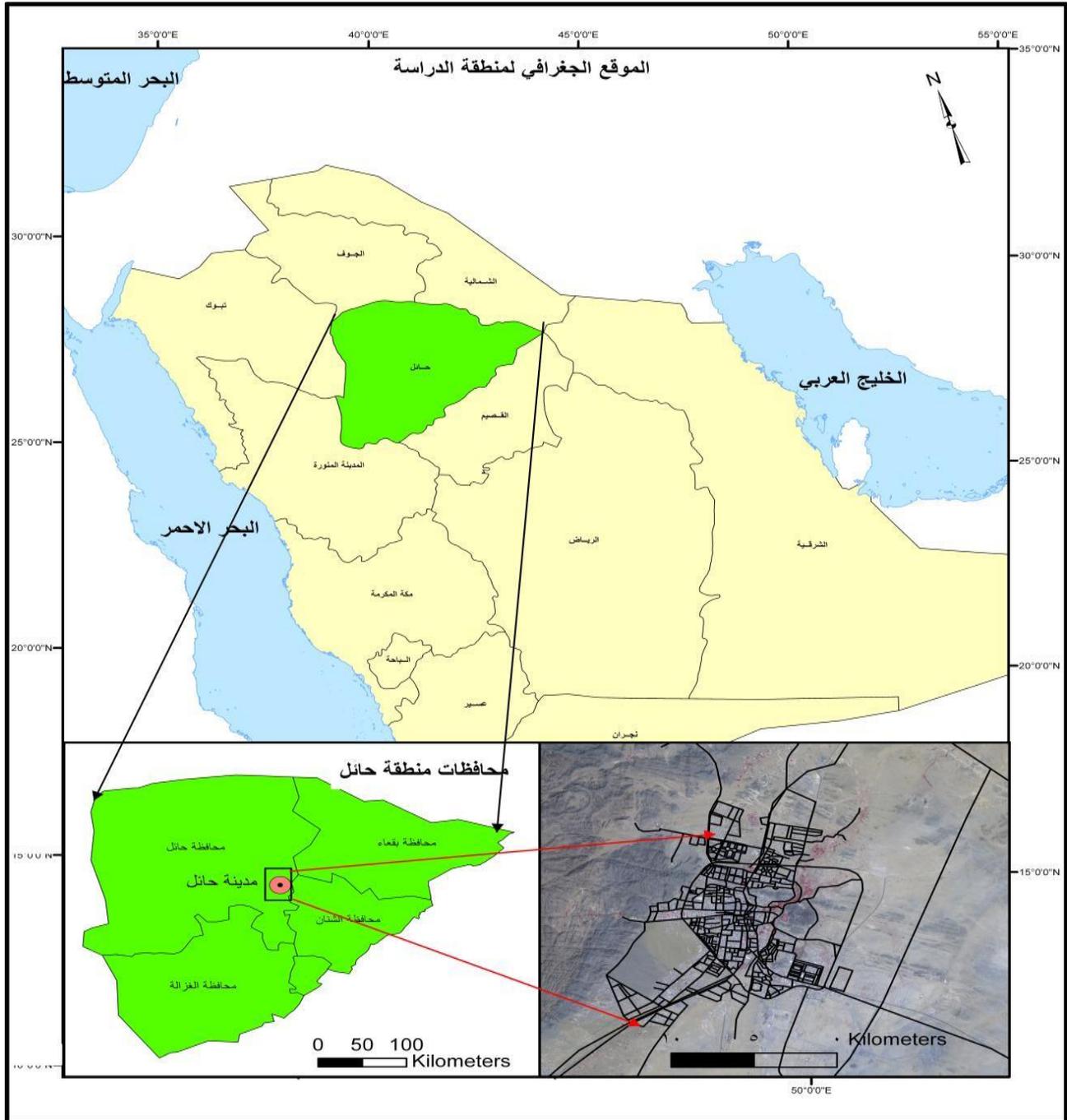
ويبلغ عدد سكان مدينة حائل حسب آخر تعداد سكاني بحوالي نصف مليون نسمة. (مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤٣١هـ)، وهذا العدد يمثل أكثر من نصف سكان المنطقة بقليل والبالغ عددهم (٩٧١،٢٥٣) (مصلحة الإحصاءات العامة: 1425) أي بنسبة 51 % وهذه النسبة تبين أهمية مدينة حائل بالنسبة لمنطقتها. والحدود المكانية للدراسة هي مدينة حائل، حيث تنحصر حدود المدينة الحالية في المنطقة الواقعة ما بين القصور الملكية شمالاً وحتى الطريق الدائري جنوباً. وما بين سلسلة جبال أجا غرباً حتى جبال السمراء شرقاً. انظر شكل رقم (1).

وتعد مدينة حائل من المدن المتوسطة وتتمتع بخصوصية معينة، وبيئة متنوعة ونظيفة. ويتميز سكان مدينة حائل بحب الرحلات البرية، والخروج إلى التنزه، والاستجمام، ويساعدهم في ذلك وفرة الأمطار الساقطة عليها نسبياً. ويميز مدينة حائل أيضاً أنها مدينة داخلية في وسط صحراوي متنوع ومتميز وطبيعة بكر إلى حد ما، إذ يتنوع سطح المنطقة من تشكيلات جبلية، وتكوينات رملية، والعديد من الأودية، والرياض، والفياض الغناء إضافة إلى ذلك مناخها المعتدل نسبياً مقارنة بالعديد من المدن السعودية خاصة الصحراوية منها. ومما ساعد أيضاً على اختيار منطقة الدراسة أنه لا يوجد - بحسب علم الباحث - أية دراسات تفصيلية عن جغرافية السياحة البرية بمنطقة الدراسة، ومما شجع أيضاً على اختيار مدينة حائل للدراسة أنها مكان إقامة الباحث مما يجعله أكثر قرباً منها، وأكثر إماماً بأدق تفاصيلها وهذا مما يسهل على الباحث مهمته.

البعد العلمي:

تتنتمي هذه الدراسة إلى أحد فروع الجغرافيا البشرية وهي جغرافية السياحة والترفيه. وجغرافية السياحة هي العلم الذي يهتم بدراسة حركة الإنسان، والتوزيع الجغرافي للمراكز السياحية، والأنماط السياحية، وأنشطة الإنتاج السياحي، والخدمات المتصلة بالسياحة، وأنماط السياح، وخصائصهم، والحركة السياحية، وآثارها المختلفة، وتحليل البيانات، ومعالجتها في إطارها المكاني، وعلاقتها بالظواهر الجغرافية التي تتفاعل معها. وتهتم الجغرافيا السياحية بالدراسات السياحية من خلال تحليل أبعادها المكانية، والإقليمية، والبيئية. كما أنها تدرس تطور مقوماتها، وإمكاناتها المتاحة والمحتملة. فالجغرافيا تسعى إلى تناول مركب جمعي لعدد كبير من العناصر السببية ضمن مفاهيم، أو نماذج سلوكية تساعد على فهم أنشطة السياحة المعقدة والمتباينة، ويعكس هذا الاتجاه الجغرافي العام في تناول ظاهرة السياحة تقديراً وتتبعاً لكيفية استخدام الإنسان للمصادر، والموارد، والأماكن المختلفة على سطح كوكب الأرض. (أبو داود، 2002).

شكل (1) الحدود الإدارية لمنطقة حائل ومدينة حائل



مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبرز مشكلة الدراسة من منطلق الحاجة إلى التعرف على مرتادي البر من السياح والمنتزّهين من سكان مدينة حائل، ومحاولة التعرف على خصائصهم وتوجهاتهم وانطباعاتهم، وما هي سلوكياتهم والأنشطة التي يزاولها هؤلاء في أماكن التّنزّه، وما هو عامل التفضيل في اختيارهم لهذه الأماكن السياحية، وما هي المشكلات التي تتعرض لها هذه الأماكن، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة، والتي يسعى الباحث في ضوئها للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما هي خصائص أماكن التّنزّه والسياحة البرية التي تحقق رغبات سكان مدينة حائل؟
- ٢- هل هناك علاقة بين وسيلة النقل، وبين نوعية الأماكن السياحية المختارة؟
- ٣- ما هي سلوكيات ونشاطات المنتزّهين والسياح في أماكن السياحة البرية؟
- ٤- ما المشكلات التي تعاني منها أماكن السياحة البرية بمنطقة حائل؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١-دراسة أهم خصائص أماكن التّنزّه والسياحة البرية التي تحقق رغبات سكان مدينة حائل.
- ٢-توضيح العلاقة بين وسيلة النقل، وبين نوعية الأماكن السياحية المختارة.
- ٣-التعرف على سلوكيات ونشاطات المنتزّهين والسياح في أماكن السياحة البرية.
- ٤- الوقوف على المشكلات التي تعاني منها أماكن السياحة البرية بمنطقة حائل.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة بوجه عام من منطلق الحاجة إلى زيادة الاهتمام بصناعة السياحة نظراً للفوائد المتعددة التي تعود على الاقتصاد الوطني بصفة عامة، والمجتمع المحلي بصفة خاصة. كما تؤدي السياحة الداخلية إلى توفير فرص عمل من خلال زيادة الحاجة إلى الكوادر الإدارية المتخصصة، وتنمية البنية التحتية من مطاعم، ودور إيواء، ومواصلات، وغيرها. ومن خلال السياحة المحلية بشكل عام يتعرف الأفراد على المناطق الداخلية للملكة، وتزداد روابط العلاقات الاجتماعية، وزيادة الوعي الثقافي، والاجتماعي. (التركستاني، 1419). وتبرز السياحة البرية كأحد أبرز الأنماط السياحية التي تحظى بشعبية واسعة على المستوى الداخلي في المملكة العربية السعودية، وتتوفر لها مصادر طبيعية كبيرة بحيث يمكن تطويرها كأحد أهم الأنماط السياحية التي تميز المملكة العربية السعودية.

وتشير الاستطلاعات أن هناك نمواً مضطرباً للسياحة الصحراوية، وما التزايد في إقامة المخيمات ولا التسابق في رحلات الصيد ولا التوسع في استخدام أنظمة تحديد المواقع المكانية (GPS) Global Position System إلا صوراً من النمو المذكور (الجديب، 1421هـ، ص117). كما يشير تردد الوافدين على أماكن صحراوية محددة إلى إمكانية لتطوير سياحة صحراوية من الخارج.

ويحتاج تطوير السياحة البرية إلى فهم أعمق لهذا النمط المميز والواسع الانتشار في بيئتنا، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة. ويأمل الباحث بأن تكون هذه الدراسة لبنة في سبيل هذا الهدف.

إن دراسة هذا النمط السياحي عند سكان مدينة حائل يعتبر دراسة حالة لهذا النمط سيساعد على فهم التجربة السياحية البرية لدى سكان المدن الداخلية، والخصائص المميزة لهذا النمط السياحي. ويأمل الباحث بعد الانتهاء من الدراسة أن تسفر عن نتائج قد تساهم بالنهوض بهذا النوع من السياحة على مستوى الدولة بشكل عام، وعلى مستوى منطقة الدراسة بشكل خاص.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على بعض الدراسات الأجنبية، والدراسات العربية، وأغلب الدراسات السابقة التي تخص المملكة العربية السعودية، وسيتم عرض أبرز هذه الدراسات وأوثقها صلة بموضوع البحث، وسوف تناول هذه الدراسات حسب أقدمية إجراء الدراسة.

من الدراسات الأجنبية الدراسة التي قام بها كل من جيتلسون وكريستيتير (Gitelson and Kerstetter:1990) - وهي عبارة عن بحث نشر في مجلة بحوث السفر والسياحة بولاية شمال كارولينا - والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، والعائد من التفكير في السلوك الخاص بتمضية العطلات المعد لها جزئياً. وتهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة العلاقة بين العوامل الديموغرافية (الجنس- التعليم - الدخل - العمر. إلخ)، وأنواع الفوائد المنشورة من السلوك خلال الرحلة التالية. وقد حصل الباحثان على معلومات دراستهما من عدة مصادر أهمها الاستبانة، والمقابلات الشخصية مع الإدارات العليا للشركات العاملة في مجال السفر والسياحة. وبعد جمع المعلومات وإجراء التحليلات الإحصائية خلصت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة فعلية بين بعض المتغيرات الاجتماعية، والاستفادة من قضاء الإجازات المعد لها بطريقة غير مبرمجة أي تلك الرحلات التي تأتي للضرورة الاجتماعية. كما أشارت الدراسة إلى أن المسافرين الذين ينشدون الاسترخاء في عطلاتهم تقل أعمارهم عن 30 سنة.

وتعتبر دراسة راين (Ryan:1994) من الدراسات المفيدة للباحثين في جغرافية السياحة، حيث اشتملت على قسم نظري يشمل مدخلاً منهجياً وقسم تطبيقي. وقد أشار راين إلى مواقف السياح، وملاحظاتهم، وسلوكياتهم ورضاهم، واستخدم في دراسته هذه طرقاً إحصائية تحليلية عن السياح ورضا السائح والمشكلات التي تواجهه. (الجاسر، 1421هـ، ص13).

وتناول بيچ ((Page:1995) **السياحة في المدن**، حيث درس طبيعة السياحة في المدن والقضايا، والمشكلات المتعلقة بتعدد الوظائف الحضرية، والمدن التي يقصدها الناس للسياحة. وتم في هذه الدراسة فحص جميع العناصر الرئيسية للسياحة في المدن كالزوار، والحافز على الزيارة، وأنواع المرافق، وتأثير السياحة على البيئات في المدن. (المرجع السابق).

ودرس حابيس سماوي (1994م) في عدة أبحاث أنماط السياحة، والتنزّه في الوطن العربي عامة، والأردن خاصة، ومن دراساته **واقع حركات التنزّه والاستجمام في الأردن**، وكانت دراسة استطلاعية باتباع المنهج السلوكي، وذلك لمعرفة خصائص الزوار، وانطباعاتهم حول زيارتهم للأماكن السياحية خاصة الطبيعية والأثرية منها، واعتمد سماوي في دراسته على استبانة أعدت لهذا الغرض موجهة لعينة من الأردنيين الذين ارتادوا مواقع التنزّه، والاستجمام في الأردن خلال الفترة من أكتوبر 1989م حتى سبتمبر 1990م. وتكونت عينة الدراسة من 1513 شخصاً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة. وفي ختام دراسته استعرض الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال تحليل متغيرات دراسته.

وذكر نعيم الظاهر (1422هـ)، أن **سياحة الصحراء** من الاتجاهات الحديثة في السياحة الآن لما توفره الصحراء من جو هادئ بعيد عن صخب المدينة وتلوثها، كما أنها تلبّي رغبات السياح من صيد وركوب لبعض الحيوانات،

أو الاستمتاع بالحياة البدائية. واختتم الظاهر قوله بأن هذا النوع من السياحة في الأردن لم تستغل على الرغم من أن الصحراء تؤلف 82% من مساحة الأردن. وأبرز أمثلة الأماكن السياحية الصحراوية في الأردن منطقة وادي رم، ومنطقة الديسة الشهيرتين. وتأخذ هذه الدراسة الطابع المسحي الوصفي في استعراض المعالم السياحية، وخاصة الطبيعية في الأردن. ودرس عبد المحسن الحجي (1989م) سلوك وقت الفراغ وتخطيط الترويج في المملكة مع دراسة حالة لمدينة الرياض، حيث أوضح الحجي أن للبيئة الطبيعية تأثير على الأنشطة الترويجية، ويتمثل ذلك في العوامل الجوية، والظروف المناخية القاسية، ويرى الباحث أن الحاجة إلى الترويج في مجتمع مدينة الرياض يأتي من العوامل الثقافية الاجتماعية نفسها، ونتيجة لتأثيرات خارجية تتمثل في التطور الذي طرأ على المدينة، وعلى مجتمعها، ومن الدراسة المذكورة يتبين أن الخصائص الاجتماعية والدينية لها وزنها الواضح سواء بالنسبة لخصائص الترويج، أو الفرص المتاحة منه ضمن المجتمع السعودي. وللخصائص الدينية والحضارية دور في سلوك الناس، وتوقعاتهم، وفي تكوين السياسة الترويجية، والفرص الترويجية. ويرى الحجي أن لهذه الخصائص دور في سلوك وسياسات وأهداف الترويج، وكذلك الجوانب المتعلقة بالاستجمام مثل: الفصل بين الجنسين الذي بدوره يؤثر على استخدام المنشآت والمناطق الترويجية.

ومن الدراسات التي تناولت الحركة السياحية داخل المملكة العربية السعودية دراسة سلطان الثقفي (1417هـ): **السياحة في المملكة العربية السعودية السلوك والأنماط**، حيث تبحث هذه الدراسة في الجوانب المختلفة لأنشطة الترويج وقضاء الإجازات لدى السكان في منطقة مكة المكرمة غرب المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في مدن: (جدة، الطائف، مكة المكرمة)، حيث تناول الباحث مستوى استخدام وسائل الراحة ووسائل النقل ومصادر المعلومات السياحية ومدى ارتباطها بأماكن قضاء الإجازات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة مثل التعليم والدخل. ودرس كذلك مناطق استقبال الانسياب السياحي داخل المملكة العربية السعودية والمناطق التي قصدها السياح ومدى استخدامهم لتسهيلات الإقامة والنقل. كما بحث أيضاً مستوى الاستخدام ومدى الحاجة إلى خدمات الإعلام السياحي. وكذلك تم قياس مدى الرضا عن التسهيلات السياحية المقدمة.

وقسم محمد القحطاني وآخرون (1417هـ) في دراستهم -**السياحة الأسس والمفاهيم- السياحة الطبيعية إلى قسمين: الأول** يشمل الأشكال التضاريسية المختلفة مثل: الجبال والأودية والجروف والانكسارات والبراكين وغيرها من الأشكال التي تحظى بكثير من العشاق والمحبين. والقسم الثاني يشمل النبات الطبيعي، فهو أيضاً أحد عوامل الجذب السياحي الصحراوي فله محبيه وتضعف جاذبية الأماكن السياحية بدونه. ومقدرة الجذب السياحي للنبات الطبيعي هذه، أصبحت من أهم عوامل وحوافز المحافظة على النبات الطبيعي وحمايته في كثير من دول العالم.

وتعتبر دراسة ماهر إدريس، وثامر خياري (2000) **سياحة الصحراء بين المقومات والضوابط من الدراسات المهمة في هذا المجال** - رغم أنها دراسة وصفية لم تقم على دراسة ميدانية - حيث أكد الباحثان أن المملكة العربية السعودية تعتبر من أهم المناطق جذباً لهذا النوع من السياحة نظراً لطبيعتها الصحراوية، وتعدد تشكيلاتها الجغرافية، والجيولوجية المتنوعة. وأوضح الباحثان أن من أهداف الاهتمام بهذا النوع من السياحة: الإقبال العالمي المتزايد على السياحة الطبيعية، وتعزيز روح الانتماء للوطن من خلال المواطن للتعرف على طبيعة بلده وإيجاد نوع من الترابط العاطفي المباشر بين المواطن والأرض،

وفتح باب جديد من أبواب الترفيه، واستغلال الإجازات والأعياد للعائلات في مواقع تضمن حريتهم وراحتهم، وفتح فرص استثمار جديد هذا النوع من السياحة، وإيجاد فرص وظيفية جديدة للشباب السعودي في مجال مشروعات السياحة الصحراوية. وتناول عبد العزيز الدوسري (1423هـ) "مقومات وفرص سياحة الصحراء في حائل" حيث صنف الدوسري من خلال دراسة وصفية مقومات وفرص سياحة الصحراء بحائل إلى: المقومات الحضارية والتاريخية والتراثية: وتشمل قصور برزان والقشلة وعيرف الأثرية وكثير من الأحياء السكنية التقليدية التي شيّدت في فترات وحقب تاريخية متعاقبة تتميز بطابعها العمراني والمعماري المحلي لمنطقة حائل مثل أحياء لبدة والزبارة وكذلك قرية قفار التاريخية وقرية جبة القديمة والكثير من مواقع النقوش الحجرية والكتابات القديمة.

المقومات البيئية والطبيعية: وتشمل البيئة النظيفة والهواء النقي العليل والمناخ المعتدل وأشجار الطلح وأودية مشار وعقدة وصباية والكتبان الرملية. المقومات الاجتماعية: التي اشتهر بها أهالي حائل كالعادات والتقاليد الأصيلة أشهرها الكرم والجود والقيام بواجب الضيف. المقومات العمرانية والمادية: من خلال ما تشهده منطقة حائل من نهضة شاملة لجميع أوجه الحياة سواء كانت عمرانية، أو زراعية، أو تعليمية، أو صحية، أو اجتماعية وما صاحبها من بناء بنية تحتية أساسية من مرافق وخدمات وطرق تدعم التنمية بمختلف أنواعها ومنها التنمية السياحية والتي تحتاج لمثل هذه المقومات المختلفة خاصة ما هو وثيق الصلة أو ما يدعم صناعة السياحة فيها.

ومن خلال العرض السابق اتضح للباحث أن أغلب الدراسات في مجال السياحة البرية في المملكة العربية السعودية جاءت بصورة عامة، وبعضها استند على دراسة ميدانية. واتضح أيضاً أن منطقة دراسة الباحث -مدينة حائل- لم تحظ بأى دراسة في مجال سلوك السكان واتجاهاتهم نحو التنزه والسياحة البرية، حيث إن أغلب الدراسات المحلية تناولت مناطق أخرى من المملكة، أو أشارت إلى حائل بصورة عامة أو وصفية. ويخلص الباحث إلى أن الدراسات السابقة في مجال السياحة البرية في المملكة العربية السعودية قليلة جداً ولا تكاد توجد دراسة مكتملة عنها في منطقة حائل قيد الدراسة. ويتوقع أن تساهم في ميدان السياحة البرية والسياحة في حائل على وجه الخصوص. ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات سواء من الناحية المنهجية أو من الناحية التطبيقية لأماكن مشابهة جغرافياً لمنطقة الدراسة.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث:

تأتي هذه الدراسة ضمن دراسات الجغرافيا البشرية للسياحة والترفيه، فهي تدرس ظاهرة جغرافية تتفاعل مع غيرها من الظواهر البشرية، والطبيعية بل وتتميز عن غيرها بتنوع ارتباطاتها، وتفاعلاتها مع كل الظواهر الجغرافية الموجودة في المكان، الأمر الذي استلزم تناول جوانب عديدة تتطلب الجمع بين المنهج الاستدلالي والاستقرائي، فمن جهة تم تتبع منشأ السياحة، والسياحة البرية على وجه الخصوص، والبحث في قضايا محددة للاستدلال على مدى صحتها بدءاً من العام إلى الخاص، وقد استفاد الباحث من المنهج السلوكي، المفيد في إيضاح السلوك، والاتجاه الذي تتخذه الظاهرة، وأثر تصرف السكان على ظهور أنماط مكانية يمكن تمثيلها بيانياً. ويستخدم هذا المدخل عادة في دراسات الحركة السياحية، والموضوعات التي تنتم بوجود قدر من الديناميكية في الظاهرة الجغرافية.

واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي أولاً ثم الأسلوب الكمي. فمن ناحية تم وصف أبرز مظاهر السياحة البرية بمنطقة الدراسة ومن ناحية أخرى تم الاستعانة بالأسلوب الكمي لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

عينة البحث:

منطقة الدراسة هي مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، ومجتمع الدراسة هم البالغين من سكان مدينة حائل، من هم في سن الخامسة عشرة فما فوق على اختلاف شرائحهم، ذكوراً وإناثاً، مواطنين ومقيمين. ونظراً لكبير حجم مجتمع الدراسة البالغ تعدادهم حوالي نصف مليون نسمة (مصلحة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان والمساكن، ١٤٣١ هـ-)، فإن الباحث لجأ إلى أخذ عينة عشوائية منتظمة ممثلة لمجتمع الدراسة بلغت ٧٥٠ حالة، كما قام الباحث بدراسة بعض الحالات عن طريق الملاحظة، والملاحظة بالمشاركة في أهم مواقع السياحة البرية بمنطقة حائل. بعد توزيع هذا العدد من الاستبانات على أفراد مجتمع الدراسة، عاد منها (٥٦٩) استبانة، وبعد فحصها ميدانياً ومكتبياً تم استبعاد (٦٩) استبانة، وذلك لنقص بيانات بعضها، وتضارب بيانات البعض الآخر، حيث شكك الباحث في إجاباتها. وقد بلغ العدد النهائي للاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٥٠٠) استبانة، أي بنسبة (66%) من مجموع الاستبانات الموزعة، ويحتوي الجدول رقم (1) وشكل (1) على توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أحياء مدينة حائل وتكرارهم ونسبة كل حي من أحياء المدينة مرتبة تنازلياً.

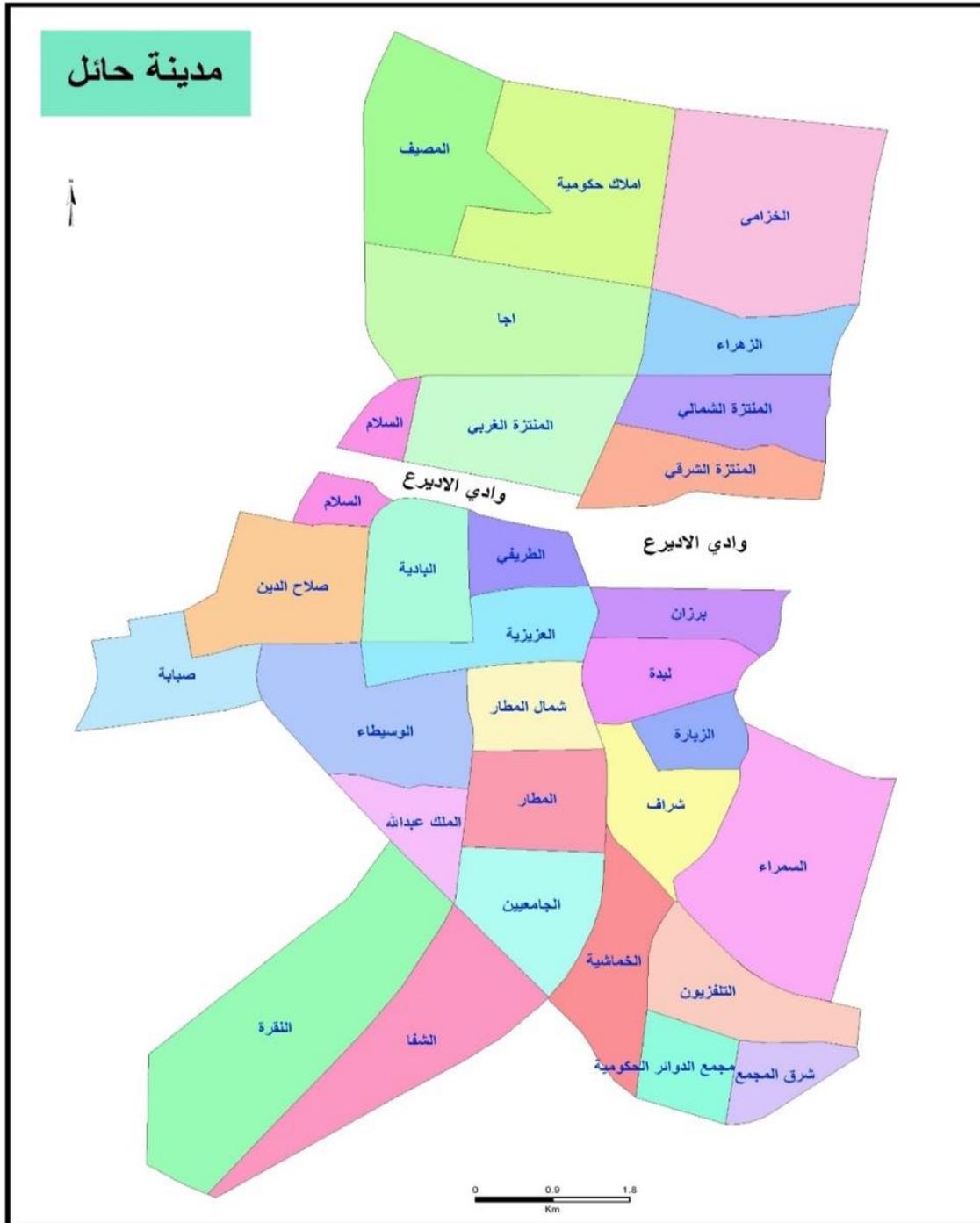
جدول رقم (1) الأحياء السكنية التي سحبت منها عينة الدراسة

م	الحي السكني	التكرار	%	م	الحي السكني	التكرار	%
1	الوسيطاء	33	6.6%	15	صلاح الدين	16	3.2%
2	الجامعيين	32	6.4%	16	الخماتشية	15	3.0%
3	أجا	31	6.2%	17	العزيزية	14	2.8%
4	السمراء	30	6%	18	النقرة	14	2.8%
5	المطار	27	5.4%	19	التلفزيون	14	2.8%
6	المنتزه الشرقي	27	5.4%	20	الملك عبد الله	13	2.6%
7	البادية	22	4.4%	21	شرق المجمع	12	2.4%
8	المنتزه الشمالي	21	4.2%	22	الطريفي	11	2.2%
9	ليدة	21	4.2%	23	الزهرة	11	2.2%
10	الزبارة	20	4.0%	24	صباية	10	2.0%
11	المنتزه الغربي	19	3.8%	25	الشفاء	10	2.0%
12	شراف	19	3.8%	26	الخرامي	9	1.8%
13	شمال المطار	17	3.4%	27	السلام	8	1.6%
14	برزان	17	3.4%	28	المصيف	7	1.4%

مجموع العينة الكلي 500

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية

شكل رقم (٢): أحياء مدينة حائل التي أخذت منها عينة الدراسة.



من

اعداد الباحث بناءً على الدراسة الميدانية

أداة الدراسة:

تعتبر الاستبانة الأداة الرئيسة في هذه الدراسة، حيث قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة تضمنت أسئلة موجهة إلى كل فرد من سكان مدينة حائل من سن (15) فما فوق، على اختلاف شرائحهم، ذكوراً وإناثاً، مواطنين ومقيمين. حيث شملت على عدة محاور وهي:

المحور الأول: وسيلة النقل ونوعية الأماكن السياحية المختارة

المحور الثاني: درجة تفضيل الأماكن السياحية من قبل عينة الدراسة

المحور الثالث: الأنشطة التي يمارسها المتزوّرون والسياح في الأماكن البرية

المحور الرابع: الخصائص المفضلة في الأماكن السياحية البرية، والمشكلات التي تواجهها

ولقياس صدق الأداة تم تجريبيها أولاً على عينة استطلاعية مكونة من 40 فرداً من مجتمع الدراسة، وبعد جمعها وتفحصها أظهرت العينة الاستطلاعية أن صياغة الأسئلة كانت واضحة، وقد أجريت بعض التعديلات الطفيفة على بعض العبارات بناءً على بعض الملاحظات التي أبدتها بعض أفراد العينة الاستطلاعية. ثم بعد أن أصبحت الاستبانة جاهزة للعمل الميداني، قام الباحث بتوزيعها بنفسه وبمساعدة فريق عمل مُدرّب على العينة المختارة حيث طُلب من المبحوثين الإجابة على أسئلة الاستبانة مباشرة، على أن يتم العودة في وقت لاحق تم الاتفاق عليه مع المبحوثين وذلك لإعطاء فرصة أكبر للإجابة على الاستبانة، خاصةً أنها تضمنت بعض الأسئلة التي تتطلب وقتاً كافياً للإجابة عليها.

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

قام الباحث باستخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة مثل استخراج النسب المئوية والتكرارات، وذلك لوصف جميع المتغيرات الواردة في الاستبانة، وتوضيح أثر كل منها في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، والديموغرافية للمبحوثين. تم أيضاً استخدام اختبار معامل ارتباط الرتب سبيرمان (Spearman Correlation) وذلك لتوضيح العلاقة بين متغير الأماكن السياحية ووسيلة النقل المستخدمة في الذهاب لهذه الأماكن.

تحليل البيانات ونتائج الدراسة:

تم تحليل بيانات الدراسة والخروج بعدة نتائج سيتم تناولها بناءً على المحاور الأربعة التي ذكرت أعلاه وهي كالتالي:

المحور الأول: وسيلة النقل ونوعية الأماكن السياحية المختارة

تختلف مناطق السياحة البرية في منطقة حائل بحسب تضاريسها، فمنها المناطق الوعرة جداً كالجبال والنفود والحرث البركانية، ومنها المناطق متوسطة الوعرة كالأودية الضيقة والمضائق الجبلية، ومنها المناطق قليلة الوعرة كالسهول الواسعة والشعاب الصغيرة. وقد تم سؤال المبحوثين عن وسيلة النقل المستخدمة في الخروج إلى أماكن السياحة البرية، وكذلك الأماكن التي يفضلونها، وما إذا كان هناك علاقة بين نوع وسيلة النقل وبين المكان السياحي المقصود حيث أشارت نتائج الدراسة الميدانية كما في جدول رقم (٢) إلى أن أكثر من (60%) من أفراد العينة يستخدمون السيارات ذات (الدفع الرباعي) وذلك بسبب وعورة أغلب الأماكن السياحية البرية بحائل،

وتجنباً للمخاطرة ممن يصطحبون أسرهم معهم وخاصة في مواسم الأمطار حيث تكثر السيول وانجراف التربة وتحولها إلى تربة طينية يصعب السير عليها بواسطة السيارات الأخرى، كما تدل على ارتباط سكان حائل بالبر وأنهم لا يكتفون بالذهاب إلى المناطق التي تصلها الطرق المعبدة. وجاء في المرتبة الثانية الأفراد الذين يستخدمون سيارات (النقل الخفيف) كالكوانيت وما شابهه، حيث بلغت نسبتهم من المجموع الكلي للعيّنة (21.2%)، حيث يعتبر هذا النوع من السيارات مفضّل لعدد من المتنزّهين والسياح وذلك لأنه قادرٌ على حمل الأمتعة والحطب والماء بالإضافة إلى رخص ثمنه مقارنةً بسيارات الدفع الرباعي. أما أقل أنواع وسائل النقل تكراراً فهي (الحافلة) حيث بلغت نسبتها (1.4%) فقط من مجموع عيّنة الدراسة، والسبب يعود إلى أن غالبية المتنزّهين والسياح يفضلون الخروج بسيارات أكثر أماناً من الحافلة، وذلك تجنباً لمخاطر الرحلات البريّة ووعورة الأماكن السياحية البريّة التي تتصف بها منطقة حائل إجمالاً.

جدول رقم (٢) النسبة المئوية والتكرارات لأفراد عيّنة الدراسة تبعاً لنوع وسيلة النقل المستخدمة

النسبة المئوية	عدد الأفراد	نوع وسيلة النقل
60.0%	300	سيارة دفع رباعي (جيب أو صالون)
21.2%	106	نقل خفيف (وانيت)
16.6%	83	سيارة صغيرة
2.2%	11	أخرى
100%	500	المجموع

وهذا يقودنا إلى التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين وسيلة النقل وبين نوع المكان المنشود للتنزه والسياحة البريّة بمنطقة حائل؟ وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) (Spearman Correlations) بين وسيلة النقل وبين الأماكن السياحية البريّة، حيث أشارت نتائج الدراسة الميدانية كما في جدول (٣) إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين الأماكن السياحية المفضلة وبين وسائل النقل المستخدمة في الخروج إلى هذه الأماكن، باستثناء منطقة واحدة وهي منطقة (النفود الكبير)، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين هذه المنطقة وبين وسيلة النقل المستخدمة. ويعود السبب في ذلك إلى كون منطقة النفود الكبير منطقة رملية وعرة تتطلب نوعاً خاصاً من وسائل النقل وهي السيارات ذات الدفع الرباعي.

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط سبيرمان (Spearman Correlations) لتوضيح العلاقة بين الأماكن السياحية ووسيلة النقل

م	أماكن السياحة البريّة المختارة	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
1	وادي مشار	-0.080	0.074
2	رمال النفود الكبير	0.093	*0.038
3	طريق الجوف	-0.048	0.285
4	وادي عقدة	-0.040	0.375
5	وادي جو	-0.038	0.403

0.541	-0.027	وادي توارن	6
0.676	-0.019	قناء	7
0.590	-0.024	جبال سلمى	8
0.282	-0.048	وادي أبو نمر	9
0.332	-0.044	وادي المشط	10
0.598	-0.024	وادي عاتقة	11
0.247	-0.052	وادي الرصف	12
0.198	-0.058	جبال النهaid	13
0.173	-0.061	وادي شطب	14
0.587	-0.024	جبال نقبين	15
0.119	-0.070	صحا وصحي	16
0.236	-0.053	وادي أركان	17
0.183	0.060	وادي خثال والحسكي	18
0.336	-0.043	وادي شوط	19
0.203	-0.057	وادي السلف	20

* عند مستوى دلالة (= 0.05)

المحور الثاني: درجة تفضيل الأماكن السياحية من قبل عينة الدراسة

لمعرفة درجة تفضيل أفراد عينة الدراسة لأشهر أماكن السياحة البرية بمنطقة حائل، تم سؤال عينة الدراسة عن الأماكن الأكثر تفضيلاً لديهم، والتي تحظى بزيارات مستمرة منهم، وقد تم تحديد أشهر عشرين موقعاً سياحياً بريةً بمنطقة حائل، جدول رقم (٤)، وقد طلب من العينة تحديد درجة تفضيلها لهذا الأماكن من بين ثلاثة اختيارات لدرجة التفضيل: (عالية، ومتوسطة، ومنتدنية) على التوالي. وقد تم منح ثلاث نقاط لدرجة التفضيل لعالية، ونقطتان للمتوسطة، ونقطة واحدة للمنتدنية، وذلك لغرض التحليل الإحصائي.

وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أكثر الأماكن السياحية بمنطقة حائل تفضيلاً من قبل أفراد عينة الدراسة هو (وادي مشار)، حيث أشار أكثر من نصف العينة (51 %) على أنهم يفضلون هذا المكان بدرجة تفضيل عالية. وهذه النتيجة تشير إلى أهمية موقع (وادي مشار) وتفضيله من قبل غالبية المنتسزين والسياح من سكان مدينة حائل. ويعود سبب ذلك إلى عدة عوامل من أهمها قرب الموقع من مدينة حائل مقر إقامة أفراد العينة، وجمال طبيعة الموقع ونظافته واحتوائه على غابة كثيفة من أشجار الطلح المحببة لدى سكان مدينة حائل، بالإضافة إلى توفر أغلب الخدمات الضرورية بالموقع كالماء وشبكات الاتصال وسهولة الوصول إليه. وقد تقدم إيراد نبذة كاملة عن موقع وادي مشار مدعمة بالصور وذلك في الفصل الرابع من هذه الدراسة.

أما الموقع الثاني الذي جاء ثانياً في درجة التفضيل فهو (رمال النفود الكبير)، حيث أشار (41.4%) من مجموع أفراد عينة الدراسة بدرجة تفضيل عالية. ويعود سبب ذلك لتميز موقع (النفود الكبير) بمساحته الشاسعة، وبقربه من مدينة حائل مقر إقامة أفراد عينة الدراسة، وتوفر الحطب به بكميات كبيرة وبأنواع مختلفة كالأرطى والغضا والعرفج، بالإضافة إلى رماله الناعمة وهدوئه في الليل. أما مرتادي هذا الموقع فأغلبهم من فئة الشباب الذكور حيث تكثر مواقع التطعيس والرياضات المتنوعة، ولعل اعتماد رالي حائل (تحدي النفود الكبير) قد أضاف امتيازاً جديداً لموقع النفود الكبير حيث تتواجد أغلب الفعاليات المصاحبة للرائي في هذه المنطقة. ولا يعني ذلك عدم ارتياده من قبل الفئات والشرائح الأخرى. أما سبب تدني تفضيل المواقع التي في ذيل القائمة فيعزوه الباحث إلى كون هذه الأماكن إما غير معروفة لدى البعض أو لوعورة تضاريسها وخاصة منطقة وادي شوط التي هي عبارة عن ممر جبلي وعر وضيق جداً، بالإضافة إلى بُعد المسافة عن مدينة حائل مقر إقامة أفراد عينة الدراسة.

المحور الثالث: الأنشطة التي يمارسها المتنزهون والسياح في الأماكن البرية

تم في هذا المحور سؤال عينة الدراسة عبر الاستبانة عن أهم الأنشطة التي يزاولها هؤلاء بعد الوصول إلى الموقع السياحي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنواع عديدة من الأنشطة الترفيهية التي يمارسونها. جدول رقم (٥).

وتشير النتائج إلى أن أكثر الأنشطة ممارسة عند سكان مدينة حائل هو (تبادل الحديث مع العائلة والأقارب)، حيث بلغ عدد الأفراد الذين يمارسون هذا النشاط بصورة دائمة (428) فرداً، بنسبة مئوية بلغت (85.6%). وهذه النتيجة طبيعية لأن هذا النشاط من الأنشطة العامة والشاملة لكل الأنواع والفئات ولا يختص بنوع معين أو بفترة عمرية أو جنسية، كما أنه لا يتطلب تجهيزات خاصة. وجاء في المرتبة الثانية في ترتيب الأنشطة نشاط (الجلوس والتأمل)، حيث بلغ عدد الأفراد الذين يمارسون هذا النشاط بصورة دائمة (349) فرداً، بنسبة مئوية بلغت (65.8%)، ثم جاء نشاط (إعداد وجبات الطعام) في المرتبة الثالثة حيث بلغ عددهم الأفراد الذين يمارسون هذا النشاط بصورة دائمة (337) فرداً بنسبة مئوية بلغت (67.4%). أما أقل الأنشطة التي يمارسها أفراد عينة الدراسة عند خروجهم إلى السياحة البرية هو نشاط (القراءة والاطلاع)، حيث كانت أعداد الأفراد الذين يمارسون هذا النشاط (72) فرداً بنسبة مئوية بلغت (14.4%)، وسبب تدني نسبة هذا النشاط هو أن من يخرج للتنزه عادة يريد الابتعاد عن ضغوط العمل اليومي وما يرتبط به من قراءة وبحث وغيره، وكذلك الحرص على أن يكون وقتهم بصحبة أسرهم بعيداً عما يشغلهم عنها. وتشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لهذه الأنشطة تراوحت ما بين (2.83-1.72)، بنسبة مئوية تراوحت ما بين (94.3% - 57.3%). كما تشير النتائج إلى أن ممارسة الأفراد لتلك الأنشطة -إجمالاً- أثناء السياحة البرية كانت بنسبة مئوية بلغت (71.9%)، وهي نسبة مرتفعة نسبياً، وتدلل على أن تلك الممارسات هي من أكثر الأنشطة التي يمارسها أفراد مجتمع الدراسة أثناء خروجهم إلى التنزه والسياحة البرية. وهناك بعض الأنشطة التي تلقى رواجاً كبيراً وهي تعتمد على البيئة الطبيعية كمصدر لها منها التقاط فطر الكمأة والنباتات والاحتطاب وتسلق الجبال والتصوير الفوتوغرافي، وتراوح من يمارسها بين ثلث ونصف أفراد العينة.

جدول رقم (٤) النسب المئوية والتكرارات لدرجة تفضيل أفراد عينة الدراسة للمتنزهات البرية بمنطقة حائل (مرتبة تنازلياً حسب درجة التفضيل العالية)

م	درجة التفضيل	عالية		متوسطة		متدنية
		الأفراد	النسبة	الأفراد	النسبة	
1	وادي مشار	255	%51.0	177	%35.4	68
2	رمال النفود الكبير	207	%41.4	137	%27.4	156
3	طريق الجوف	193	%36.6	165	%33.0	142
4	وادي عقدة	189	%37.8	172	%34.4	139
5	وادي جو	184	%36.8	125	%25.0	191
6	الشعبين (توارن)	172	%34.4	149	%29.8	179
7	نفود قناء	156	%31.2	172	%34.4	172
8	جبال سلمى	152	%30.4	142	%28.4	206
9	وادي أبو نمر	139	%27.8	142	%28.4	219
10	وادي المشط	136	%27.2	153	%30.6	211
11	وادي عانقة	134	%26.8	169	%33.8	197
12	وادي الرصف	128	%25.6	156	%31.2	216
13	النهايد	125	%25.0	151	%30.2	224
14	شطيب	119	%23.8	158	%31.6	223
15	نقبين	117	%23.4	177	%35.4	206
16	صحا وصحي	114	%22.8	152	%30.4	234
17	أركان	112	%22.4	139	%27.8	249
18	ختال والحسكي	111	%22.2	94	%18.8	295
19	وادي شوط	75	%15.0	126	%25.2	299
20	وادي السلف	75	%15.0	117	%23.4	308

المحور الرابع: الخصائص المفضلة في الأماكن السياحية البرية، والمشكلات التي تواجهها

تزداد أهمية المكان السياحي البري بحسب توفر عناصر الجذب السياحي فيه، كسهولة الوصول إليه، وجمال طبيعته، ومدى توفر بعض المتطلبات الضرورية كالماء وشبكات الاتصال. وقد تم سؤال عينة الدراسة حول درجة أهمية بعض الخصائص التي يفضلونها في المكان السياحي البري بمنطقة حائل، حيث طُلب منهم تحديد درجة الأهمية لكل خاصية بواسطة المقياس الثلاثي المعتمد في أداة الدراسة: (هام، ومتوسط الأهمية، وغير هام). وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية، كما في جدول رقم (٧)، إلى أن غالبية العينة يفضلون الأماكن السياحية البرية التي (يتوفر بها الماء). وهذه النتيجة متوقعة لما للماء من أهمية بالغة، فهو أحد مصادر المتعة في المكان السياحي البري بمنظره الجميل واستخدامه في السباحة أحياناً، كما أنه يستفاد منه في الغسيل والطبخ والشرب وخاصة في الصحراء التي تتصف بقساوة مناخها خاصة في فصل الصيف. ثم تلا ذلك خاصية (كثرة النباتات الطبيعية) في المكان السياحي، ثم خاصية (الطبيعة المتنوعة) للمكان السياحي، ثم خاصية (توفر الأشجار الكبيرة)، ثم خاصية (توفر الحطب)، ثم خاصية (توفر شبكة الاتصال)، ثم خاصية (سهولة وصف المكان السياحي)، ثم خاصية (انبساط المكان)، ثم خاصية (قرب المكان السياحي) من مقر سكن الفرد، ثم خاصية (كثرة الطيور) في المكان السياحي، وأخيراً خاصية (وجود الجبال) في المكان السياحي البري. وبشكل عام فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن جميع هذه الخصائص هامة، حيث يشير إلى ذلك تقارب المتوسطات الحسابية لهذه الخصائص والتي تراوحت ما بين (2.86 – 2.16) بنسب مئوية تراوحت بين (95.3%-71.9%)، وهي قيم تدل على درجة الأهمية العالية. جدول رقم (٨).

جدول رقم (٥) النسب المئوية والتكرارات لدرجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للأنشطة عند الخروج للسياحة البرية

م	النشاط الممارس	دائماً		أحياناً		لا أمارسه إطلاقاً	
		الأفراد	النسبة	الأفراد	النسبة	الأفراد	النسبة
1	حديث مع العائلة والأقارب	428	85.6%	59	11.8%	13	2.6%
2	جلوس وتأمل	349	69.08%	132	26.4%	19	3.8%
3	إعداد وجبة طعام	337	67.4%	129	25.8%	34	6.8%
4	استلقاء وراحة	282	56.4%	189	37.8%	29	5.8%
5	استكشاف للمكان	277	55.2%	165	33.0%	58	11.6%
6	البحث عن الفقع والنباتات	248	49.6%	198	39.6%	54	10.8%
7	احتطاب	202	40.4%	205	41.0%	93	18.6%
8	تسلق الجبال	178	35.6%	220	44.0%	102	20.4%
9	تصوير فيديو أو فوتوغرافي	172	34.4%	226	45.2%	102	20.4%
10	لعب الكرة	137	27.4%	238	47.6%	125	25.0%
11	لعب الورق	124	24.8%	183	36.6%	193	38.6%

12	تطعيس (دريفنتق)	122	% 24.4	203	%40.6	175	%35.0
13	صيد وقنص	119	% 23.8	193	%38.6	188	%37.6
14	البحث عن الآثار	99	% 19.8	202	%40.4	199	%39.8
15	قراءة وإطلاع	72	% 14.4	219	43.8	209	%41.8
					%		

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأنشطة الممارسة أثناء السياحة البرية (مرتبة تنازلياً)

م	النشاط الممارس	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	حديث مع العائلة أو الأصدقاء	2.83	%94.3
2	جلوس وتأمل	2.66	%88.6
3	إعداد وجبة الطعام	2.60	%86.6
4	الاستلقاء والراحة	2.50	%83.3
5	استكشاف المكان	2.43	%80.9
6	البحث عن الفقع والنباتات	2.38	%79.3
7	الاحتطاب	2.21	%73.6
8	تسلق الجبال	2.15	%71.6
9	تصوير فيديو أو فوتوغرافي	2.14	%71.3
10	اللعب بالكرة	2.02	%67.3
11	التطعيس	1.89	%62.9
12	اللعب بالورق	1.86	%61.9
13	الصيد والقنص	1.86	%61.9
14	البحث عن الآثار	1.80	%59.9
15	القراءة والاطلاع	1.72	%57.3
	المجموع الكلي	2.16	%71.9

جدول رقم (٧) النسب المئوية والتكرارات لأهم الخصائص التي يفضلها أفراد عينة الدراسة في المتنزه البري

م	الخصائص المرغوبة في المكان	هام		متوسط الأهمية		غير هام	
		الأفراد	النسبة	الأفراد	النسبة	الأفراد	النسبة
1	توفر الماء	440	%88.0	52	%10.4	8	%1.6
2	كثرة النباتات الطبيعية	435	%87.0	56	%11.2	9	%1.8
3	ذو طبيعة متنوعة	390	%78.0	96	%19.2	14	%2.8
4	سهولة الوصول إليه	389	%77.8	89	%17.8	22	%4.4
5	يوفر خصوصية للعائلة	381	%76.2	79	%15.8	40	%8.0
6	ذو أشجار كبيرة	376	%75.2	107	%21.4	17	%3.4
7	يتوفر فيه الحطب	360	%72.0	115	%23.0	25	%5.0
8	يتوفر فيه الاتصال	328	%65.6	129	%25.8	43	%8.6
9	سهولة وصفه	317	%63.4	139	%27.8	44	%8.8
10	أرضه سهلة ومنبسطة	293	%58.6	166	%33.2	41	%8.2
11	قربه من مقر السكن	228	%45.4	180	%36.0	93	%18.6
12	تكثر فيه الطيور	204	%40.8	203	%40.6	93	%18.6
13	أرضه جبلية	160	%32.0	260	%52.0	80	%16.0

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأهم الخصائص التي يفضلها أفراد عينة الدراسة في المتنزه البري (مرتبة تنازلياً حسب الأهمية)

م	خصائص المكان السياحي	المتوسطات الحسابية ¹	النسب المئوية
1	توفر المياه	2.86	%95.3
2	كثرة النباتات الطبيعية	2.85	%94.9
3	ذو طبيعة متنوعة	2.75	%91.6
4	ذو أشجار كبيرة	2.71	%90.3
5	يوفر خصوصية للعائلة	2.68	%89.3

¹- تم حساب المتوسط الحسابي لكل خاصية حسب المعادلة التالية:

$$\text{هام} \times (3) + (\text{متوسط الأهمية} \times 2) + (\text{غير هام} \times 1) = \text{الناتج} \div \text{العينة الكلية}$$

$$2- \text{ تم حساب النسبة المئوية حسب المعادلة التالية: النسبة المئوية} = (\text{المتوسط الحسابي} \times 33,33)$$

6	يتوفر فيه الحطب	2.67	88.9%
7	يتوفر فيه الاتصال	2.57	85.6%
8	سهولة وصفه	2.54	84.6%
9	سهولة الوصول إليه	2.53	84.3%
10	أرضه سهلية ومنبسطة	2.50	83.3%
11	قربه من مقر السكن	2.27	75.6%
12	تكثر به الطيور	2.22	73.9%
13	أرضه جبلية	2.16	71.9%

أما من ناحية المشكلات التي تواجهها أماكن السياحة البرية من وجهة نظر المبحوثين، فقد تم توجيه سؤال لعينة الدراسة عن أهم المشكلات التي تواجهها أماكن السياحة البرية، وقد تم وضع أكثر من إحدى عشرة مشكلة ووضع أمامها خيارات للإجابة حول أهمية هذه المشكلة من وجهة نظرهم، والخيارات هي: موافق تماماً، ولا أدري، وغير موافق إطلاقاً. جدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) المشكلات التي تواجهها أماكن السياحة البرية من وجهة نظر المبحوثين

المشكلات	موافق تماماً		لا أدري		غير موافق إطلاقاً	
	الأفرا	النسبة	الأفرا	النسبة	الأفرا	النسبة
قطع الأشجار	390	78.0%	43	8.6%	67	13.4%
وعورة الطرق المؤدية إليها	303	60.6%	49	9.8%	148	25.6%
تدمير الغطاء النباتي	379	75.8%	57	11.4%	68	13.6%
رمي المخلفات فيها	428	85.6%	12	2.4%	60	12.0%
عدم وجود لوحات إرشادية	358	71.6%	55	11.0%	87	17.4%
عدم توفر الخدمات العامة بها (ماء-كهرباء)	294	58.8%	43	8.6%	163	32.65%
ارض موحشة	143	28.6%	87	17.4%	270	54.0%
كثرة الحيوانات المتوحشة أو السامة	173	34.6%	75	15.0%	252	50.4%
عدم توفر لوازم الرحلات البرية	189	37.8%	58	11.6%	253	50.6%
مضايقة العائلات من بعض الشباب	265	53.0%	69	13.8%	166	33.2%
الزحام الشديد في بعض الأماكن	285	57.0%	57	11.4%	158	31.6%
أخرى	257	41.0%	243	48.6%	-	-

الخاتمة: النتائج والتوصيات:**أولاً: النتائج:**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على خصائص الأماكن السياحية البرية التي يرتادها السياح والمتنزهين من سكان مدينة حائل، ومحاولة التعرف على بعض خصائص السياح وتوجهاتهم وانطباعاتهم نحو هذا النمط السياحي، ودراسة أشهر المواقع السياحية التي يفضلها سكان مدينة حائل والمشكلات التي تتعرض لها هذه الأماكن من وجهة نظرهم. حيث أوضحت الدراسة النتائج الآتية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ميلاً كبيراً للسياحة البرية لدى سكان مدينة حائل وأنهم لا يعيقهم وعورة طرق بعض هذه الأماكن وبعدها عن مقر إقامتهم. وأن أكثر من (60%) من أفراد العينة يستخدمون السيارات ذات (الدفع الرباعي) للتغلب على وعورة هذه الأماكن، وتجنباً للمخاطرة ممن يصطحبون أسرهم معهم وخاصة في مواسم الأمطار حيث تكثر السيول وانجراف التربة وتحولها إلى تربة طينية يصعب السير عليها بواسطة السيارات الأخرى.

- أوضحت الدراسة أيضاً أن أكثر الأنشطة التي يمارسها أفراد عينة الدراسة عند خروجهم للسياحة البرية هي أنشطة (الحديث مع العائلة والأقارب)، ثم (الجلوس والتأمل)، ثم (إعداد وجبات الطعام)، ثم (استلقاء وراحة)، ثم (استكشاف المكان). وهي أنشطة لا تحتاج الى كثير جهد عدا الأخير منها، ويقبل ممارسي (لعب الكرة)، ثم (التطعيس)، ثم (لعب الورق)، ثم (الصيد والقنص)، ثم (البحث عن الآثار)، وأخيراً (القراءة والاطلاع)، حيث يميل ممارسي هذه الأنشطة الى أن يكونوا فئات خاصة أهم خصائصها أنهم من الذكور.

- أظهرت الدراسة تنوع في طبيعة الأماكن المفضلة للسياحة البرية ما بين كثبان رملية وجبال وأماكن ذات تشكيلات صخرية، وأشارت إلى أن الأماكن السياحية التي جاءت بدرجة تفضيل عالية من قبل أفراد عينة الدراسة هي (وادي مشار)، ثم (النفود الكبير)، ثم (طريق الجوف)، ثم (وادي عقدة)، ثم وادي (جو)، ثم وادي (الشعيبين) بتوارن، ثم نفود (قناء)، ثم (جبال سلمى).

- يفضل أفراد عينة الدراسة في الأماكن السياحية البرية الخصائص التالية من الأهم فالمهم: (توفر الماء)، ثم (كثرة النباتات الطبيعية)، ثم (الطبيعة المتنوعة للمكان)، ثم (توفر الأشجار الكبيرة)، ثم (توفر الحطب)، ثم (توفر شبكة الاتصال)، ثم (سهولة وصف المكان)، ثم (انبساط المكان)، ثم (قرب المكان من مقر الإقامة)، ثم (كثرة الطيور)، وأخيراً (وجود الجبال).

- من وجهة نظر المبحوثين فإن من أهم المشكلات التي تتعرض لها أماكن السياحة البرية في منطقة الدراسة، هي حسب الأهمية: (رمي المخلفات)، و(قطع الأشجار)، و(تدمير الغطاء النباتي)، الأمر الذي يدل على وعي جيد بأهمية حماية البيئة. وكان من أهم مطالبهم وشكاواهم: (توفير لوحات إرشادية)، و(وعورة الطرق المؤدية إلى هذه الأماكن)، و(عدم توفر الخدمات العامة بها كالماء والكهرباء)، و(الزحام الشديد في بعض الأماكن)، و(مضايقة العائلات من بعض الشباب)، و(كثرة الحيوانات المتوحشة أو السامة).

ثانياً: التوصيات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن للباحث تقديم التوصيات التالية:

- تبين من خلال الدراسة أهمية السياحة البرية لدى سكان مدينة حائل خاصة المناطق القريبة منها لذا يوصي الباحث بالحفاظ عليها ووضع هذا الاستخدام في الاعتبار عند تخطيط المناطق المجاورة للمدينة، مع دراسة الآثار المحتملة للأنشطة السياحية كرائي حائل والتطعيم وغيرها.
- العناية بالمتنزهات البرية مع توجيه ذلك لخدمة مختلف الشرائح، حيث لوحظ أن السياحة والتنزه البري يحظيان بشعبية لدى مختلف فئات المجتمع.
- العناية بالعناصر الجاذبة للسياح بنوعها الطبيعي والبشري بمنطقة حائل، وإقامة بنية تحتية متكاملة من شبكات طرق آمنة وشبكات تغطية للكهرباء والهاتف الجوال حيث تبين أن لهذه العناصر أهمية في القيمة السياحية للصحراء.
- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المتعمقة حول السلوك السياحي لدى أفراد المجتمع، وقياس مدى تأثير هذا السلوك على نشاط الحركة السياحية والعوامل المؤثرة فيه.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، احمد حسن، (2000م)، جغرافية السياحة، دار القلم، القاهرة.
- إبراهيم، احمد حسن، (1415هـ)، أثر الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض في مدينة أبها، رسائل جغرافية، عدد 178، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- إبراهيم، عيسى علي، (1995م)، الأساليب الكمية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- إبراهيم، وفيق محمد جمال الدين، (2002م)، جغرافية عُمان السياحة، المجلة الجغرافية العربية، عدد 40، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- أبو داود، عبد الرزاق بن سليمان، (2002م)، تطور السياحة في محافظة جدة: دراسة في الجغرافيا السياحية، سلسلة دراسات جغرافية (8)، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.
- أبو زنادة، عبد العزيز، (1421هـ)، المناطق المحمية وخيارات تنمية السياحة البيئية في المملكة، مجلة العقيق، مجلد 16 (ص.ص: 223-232)، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة.
- أبو زنادة، عبد العزيز، وآخرون، (1415هـ)، مرشد في السياحة البيئية، الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، الرياض.
- إدريس، ماهر، وخياري، ثامر، (2001م)، سياحة الصحراء بين المقومات والضوابط، ندوة الإعلام والسياحة الداخلية الواقع والأفاق المستقبلية، جامعة الملك خالد، أبها.
- آل الشيخ، عبد العزيز، (1425هـ)، السياحة البرية المقومات والأنماط، ندوة السياحة في المملكة العربية السعودية: المقومات والإمكانات، جامعة الملك سعود، الرياض.

- أمان، غانم سلطان، (2005)، ظاهرة السفر والسياحة خارج الكويت: أسبابها والعوامل المؤثرة فيها دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، رقم 25، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت.
- التركستاني، حبيب الله محمد، (1419هـ)، اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة الداخلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد 91، ص 257-296.
- التركماني، جودة فتحي، (2003م)، أصول البحث الجغرافي: النظرية والتطبيق، القاهرة.
- التقفي، سلطان أحمد، (1417هـ)، السياحة في المملكة العربية السعودية السلوك والأنماط: دراسة استطلاعية ميدانية، دار أركان الخليج، الرياض.
- الجديب، مساعد، (1418هـ)، السياحة الصحراوية، مجلة العقيق، مجلد 16، (ص: 107-117). نادي المدينة المنورة الأدبي.
- الحتروشي، سالم مبارك، وإبراهيم، وفيق محمد، (1424هـ)، الإمكانات السياحية للكهوف في سلطنة عمان من منظور جغرافي، رسائل جغرافية، عدد 278، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- الدوسري، عبد العزيز بن صالح، (1423هـ)، مقومات وفرص سياحة الصحراء في حائل، ورقة عمل قدمت في اللقاء الثاني عشر للجمعية السعودية لعلوم العمران، حائل.
- الزوكة، محمد خميس، (2003م)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- سماوي، حابس، (1992م)، واقع حركات التنزّه والاستجمام في الأردن: دراسة استطلاعية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 21، عدد 3، ص 375-412، عمان.
- الظاهر، نعيم، (1422هـ)، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر، عمان.
- العريفي، فهد علي، (1408هـ)، حائل، سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.
- العفنان، سعد بن خلف، (1426هـ)، معالم مدينة حائل وجمالها الطبيعي، حائل.
- الغامدي، عبد الرحيم، (1996م)، واقع واتجاهات السائحين نحو السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الغرفة التجارية الصناعية بحائل، (1424هـ)، الدليل السياحي الخاص بمهرجان " حائل صيفها هائل"، حائل.
- السياحة في إقليم العين: مقوماتها وخصائصها الجغرافية، رسائل جغرافية، عدد 169، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- الفارس، محمد عبد الرحمن، (1408هـ)، مصانف المملكة العربية السعودية: دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- القحطاني، محمد مفرح، وأرباب، محمد إبراهيم، وإبراهيم، عبد المنعم علي، (1417هـ)، السياحة: الأسس والمفاهيم، دراسة تطبيقية على منطقة عسير المملكة العربية السعودية، ط1، دار العلم، جدة.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار، (2003م)، استراتيجية التنمية السياحية بمنطقة حائل، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار، (2003م)، المواقع القابلة للتطوير السياحي في منطقة حائل، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- AL-Hijji, Abdulmohsen A.A (1989) Leisure Behavior and Recreation Planning in Saudi Arabia, with Particular Reference to Riyadh; A Geographical study, Unpublished Ph.D. Thesis, University of Exeter, 1989
- AL- Faris, M.A. (1997) Internal Tourism in Saudi Arabia: The Abha Tourism Region. PhD thesis, Sheffield. University. England.
- Nassar, M, (2003), Hail A case for tourism, Zaman Tourism consultancy, Amman, Jordan.
- Robinson, H, (1976), A Geography of Tourism, Macdonald & Evans.
- Ryan, C, (1994) , Research in Tourist Satisfaction, Massey University, New Zealand.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.1

أثر التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع أزمة كورونا (دراسة تطبيقية على صحة بيشة)

The Impact of Strategic Planning in Dealing with the Corona Crisis

(An Applied Study on Bisha's Health)

الباحث/ مسعود مناحي ذيب القحطان

ماجستير في إدارة الخدمات والمرافق الصحية، صحة بيشة، المملكة العربية السعودية

Email: malkahatane@mo.gov.sa

الدكتور/ طلعت رشاد عبدالفتاح

الأستاذ المساعد في قسم الإدارة المالية، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

Email: talaatshma@gmail.com

الدكتور/ عبد الحفيظ عثمان محمود*

دكتوراه طب المجتمع، استشاري الطب الوقائي (طب المجتمع)، مديرية الشؤون الصحية، بيشة، المملكة العربية السعودية

*Email: mahmoudhafeez761@gmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع أزمة كورونا في مديرية الصحة بيشة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات. تكون مجتمع الدراسة من العاملين في مديرية الشؤون الصحية بمحافظة بيشة من خلال دراسة عينة عشوائية بسيطة مكونة من (201) من العاملين بمديرية الشؤون الصحية بمحافظة بيشة. بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التخطيط الاستراتيجي في مديرية صحة بيشة جاء بدرجة عالية وهناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على متطلبات التخطيط الاستراتيجي في مديرية صحة بيشة، هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أثر التخطيط الاستراتيجي في مواجهة وباء كورونا، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن التخطيط الاستراتيجي يساهم في (توفير معلومات تفيد في اتخاذ القرارات وحل المشكلات في مواجهة وباء كورونا).

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصى الباحث بضرورة إقامة الدورات التدريبية وورش العمل للقيادات في مديرية صحة بيشة حول التخطيط الاستراتيجية لتعزيز مهاراتهم وقدراتهم التخطيطية، وإبقائهم على إطلاع بكل ما هو جديد في ذلك المجال، التحفيز المادي والمعنوي للقيادات في مديرية صحة بيشة ممن يمارسون التخطيط الاستراتيجي، لتشجيعهم على الاستمرار في ممارسة التخطيط الاستراتيجي، وتحفيز القيادات الأخرى على ممارساته. مشاركة العاملين في إدارة الأزمات التي تواجهها مديرية صحة بيشة، وذلك من خلال تحفيزهم على طرح الأفكار الجديدة التي من شأنها أن تساهم في التعامل بفاعلية مع الأزمة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الإستراتيجي، إدارة الأزم، أزمة كورونا.

The Impact of Strategic Planning in Dealing with the Corona Crisis (An Applied Study on Bisha's Health)

Abstract:

The current study aimed to identify the impact of strategic planning in dealing with the Corona crisis in the Health Directorate in Bisha.

The researcher used the descriptive and analytical method, given the suitability of this approach for this type of studies. The study population consisted of workers in the Directorate of Health Affairs in Bisha Governorate, through a simple random sample study consisting of (201) workers in the Directorate of Health Affairs in Bisha Governorate. Based on the nature of the data, and the approach followed in the study, the researcher found that the most appropriate tool to achieve the objectives of this study is the "questionnaire". The study tool was built by reference to the literature and previous studies related to the research topic.

The study found that the level of strategic planning in the Bisha Health Directorate was high and there is strong agreement among the study individuals on the requirements of strategic planning in the Bisha Health Directorate. There is strong agreement among the study members on the impact of strategic planning in facing the Corona epidemic, and that is represented by the approval of individuals. The study states that strategic planning contributes to (providing information useful in making decisions and solving problems in the face of the Corona epidemic) in light of the results reached.

The researcher recommended the necessity of holding training courses and workshops for leaders in the Bisha Health Directorate on strategic planning to enhance their skills and planning capabilities, and keep them To be aware of all that is new in that field, material and moral stimulation of leaders in the Bisha Health Directorate who practice strategic planning, to encourage them to continue practicing strategic planning, and to motivate other leaders to practice it. The participation of workers in crisis management faced by the Bisha Health Directorate, by motivating them to put forward new ideas that would contribute to effectively dealing with the crisis.

Keywords: Strategic planning, Crisis management, Corona crisis.

1. المقدمة:

في سياق التغييرات السريعة التي أحدثتها تفشي وباء كورونا في مختلف دول، كان من الضروري تطوير العمليات الإدارية خصوصاً في المرافق الصحية والمستشفيات لكي تتلائم مع الزيادة الكبيرة في أعداد المصابين بوباء كورونا، إذ يتطلب من قيادات المرافق الصحية مواجهتها للحد من انتشار وباء كوفيد-19، وللتعامل مع الأزمة بشكل جيد، ويعتبر التخطيط نظام إداري فعال له عملياته ووظائفه المنظمة، ووسيلة الإدارة الناجحة لبلوغ الأهداف، ولا يمكن إنجاز أي عمل بنجاح دون وجود تخطيط مسبق له مع توفير الإمكانيات المادية والموارد البشرية لتنفيذ الخطط، ولتلافي الآثار السلبية الناتجة عن التأخير في تنفيذ مراحل التخطيط.

إن المستشفيات والمرافق الصحية هي من المؤسسات التي لا يمكنها أن تكون بمعزل عن مختلف التحولات الراهنة، فأمام تفشي وباء كورونا، والضغوطات المالية والتطور الديمغرافي وارتفاع وعي المواطن الذي أصبح يطالب بخدمات علاجية متنوعة وذات جودة عالية. وقصد ضمان الاستجابة لمختلف التحديات وإلى حاجيات المواطنين الحالية والمستقبلية من خدمات العناية الصحية، فإنه يتوجب على إدارة المستشفيات اعتماد أساليب ومداخل واستراتيجيات جديدة للتسيير تهدف إلى مساعدة المسيرين في إدارة المستشفيات والمرافق الصحية من خلال تحسين أداء مواردها البشرية لتحقيق أهداف الصحة العمومية بالطريقة المثلى.

وانطلاقاً من الحلول الإبداعية في مواجهة الأزمات، وفي الوقت الراهن لا توجد أزمة تعصف بدول العالم مثل أزمة تفشي وباء كوفيد_19، تبرز الحاجة الملحة للتخطيط الاستراتيجي كونه يعمل على مساعدة المنظمات على اتباع الطريقة العلمية في تحديد خياراتها وأهدافها المستقبلية، بالإضافة إلى مساهمته بطريقة مباشرة في التنبؤ بالأحداث والاستعداد لها واتخاذ كافو الإجراءات لمواجهتها، كما أنه يعمل على تحسين الأداء في المؤسسات من خلال التعرف على القضايا الأساسية لأنشطتها والصعوبات المتوقعة للتعامل معها بكفاءة في ظل الظروف الطارئة والمستجدات في البيئة المحيطة (موسى، 2019، ص 20).

أن أهمية البيئة تبرز من خلال الوصف للغرض العام الذي تقدمه الإدارة الاستراتيجية بأنه يمثل أساليب التعامل وطرقه مع الفرص والتحديات الموجودة في البيئة، وبما يحقق مصالح المنظمة. إن الشغل الشاغل لإدارة أية منظمة اليوم هو كيفية الاستخدام الكفء للموارد المحدودة، التي تساعد على البقاء والاستمرار؛ أي بما ينسجم مع التغيرات الحاصلة في بيئة المنظمات الداخلية والخارجية، ومع النمو المضطرب في أعداد المنظمات وأحجامها، وارتفاع حدة المنافسة، ومن هنا برزت الحاجة لوضع الخيارات والاستراتيجيات المتاحة وتحديد الخيارات المتاحة للمنظمة من خلال تحديد الاتجاهات والفرص والتحديات.

يعتبر التخطيط الإستراتيجي من أهم الوسائل التي تسلكها المنظمات من أجل تحقيق أهدافها وذلك عن طريق إتخاذ القرارات الصحيحة في التوقيت المناسب، وتوظيف الموارد المتاحة داخل المنظمة بطريقة علمية (بوحديد، 2014، ص139).

دراسة (الديراوي، 2020) التي هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات في معهد الأمل للأيتام في قطاع غزة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أسلوب المسح الشامل للقيادات الإدارية العاملة في قطاع غزة اثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد التخطيط الاستراتيجي (الرؤية الاستراتيجية، الرسالة الاستراتيجية، الأهداف الاستراتيجية، التحليل الاستراتيجي، الخيار الاستراتيجي). وإدارة الأزمات في معهد الأمل للأيتام،

أما أهم التوصيات هي: الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي لأثره في إدارة الأزمات، التدريب المستمر على التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات بالأخص الكوادر الشابة والطموحة وافترض أزمات وهمية وتدريبهم عليها، تبني ووضع وحدات إدارية مستقلة تعنى بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات.

في دراسة (البوق، 2019) التي هدفت الدراسة في التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في الحد من الأزمات لكل من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود بالرياض. بينت النتائج بجامعة الأميرة نورة على أهمية التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع الأزمات وإمكانية الحد منها بينما بجامعة الملك سعود كانت بنسبة تفوق 70 % وهي نسبة مرتفعة مع وجود فروق دالة إحصائية في متوسط رتب واقع التعامل مع الأزمات وفق متغير العمر من وجهة نظر القيادات العاملة.

دراسة (العناتي، 2018) للتعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات في جامعة عمان الأهلية، ومعرفة ما إذا كان التخطيط الاستراتيجي للمديرين لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى الوظيفي، والمؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة أثر على إدارة الأزمات. أن اتجاه أفراد عينة الدراسة بشكل عام كان إيجابياً بمستوى عال، غير أن اتجاهاتهم نحو مجال رسالة الجامعة كانت إيجابية بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجيبين في جميع مجالات الدراسة تعزى للمستوى الوظيفي، في حين تبين أن هناك فروقاً تعزى لمتغيرات الجنس، العمل، وعدد سنوات الخبرة الإدارية في بعض مجالات الدراسة.

لقد تأثرت جميع القطاعات بتفشي وباء كورونا، حيث أن الأمر لم يقتصر على القطاع الصناعي فقط، بل تعداه إلى غيره من القطاعات، ولعل أبرز القطاعات التي تأثرت بتفشي وباء كورونا كان القطاع الصحي، حيث أن هذا الوباء أثبت بما لا يدع مجالاً للشك ضعف النظم الإدارية التقليدية، وأصبح تبني النظم الإدارية الحديثة وتطبيقاتها أمراً ملحاً.

أصبح تطبيق التخطيط الاستراتيجي ضرورة ملحة وحمية للمؤسسات والمنظمات في مجتمعنا، وزيادة قدراتها التنافسية وتطوير أدائها، فالمؤسسات التي تخطط استراتيجياً تفوق في أدائها الكلي المؤسسات التي لا تخطط استراتيجياً مع حرصها المتواصل لتحسين وتطوير أدائها للوصول إلى الأداء المطلوب على المدى البعيد لضمان بقائها واستمرارها وللتصدي للآثار البيئية وفق خطط إستراتيجية تراعي الظروف المستقبلية في الإمكانيات والاحتياجات، ولعل تفشي وباء كورونا في هذه الأيام أثبت ذلك بما لا يدع مجالاً للشك.

تكمن أهمية هذه الدراسة في حداثة وإيجابية موضوع التخطيط الاستراتيجي في مواجهة وباء كورونا من خلال التعرف على مفاهيم التخطيط الاستراتيجي، وأعداد خطط إستراتيجية فعالة تساعد عمليات مقاومة الأزمات، وتهتم بسرعة احتواءها وإعادة الاستقرار وإزالة الآثار السلبية.

كما تسهم الدراسة في التعرف على الآثار الايجابية للتخطيط الاستراتيجي بمديرية صحة بيشة في مواجهة وباء كورونا. وتساعد على حل المشاكل ومواجهة الأزمات المستقبلية التي تواجه القطاع الصحي من خلال تحديد الإمكانيات الداخلية وما يتوفر فيها من نقاط القوة والضعف والرفض والتهديدات وكيفية التعامل معه.

تتبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها تعمل على تحفيز المسؤولين بالقطاع الصحي وجميع العاملين بأهمية إتباع أسلوب التخطيط الاستراتيجي في مواجهة الأزمات.

دراسة الأزمات التي عرفت بالقطاع الصحي وعلى رأسها أزمة تفشي وباء كورونا لتطوير الخطط بما يكفل فعالية مواجهتها وإحباط آثارها مستقبلاً. فالتخطيط عامة والتخطيط الاستراتيجي خاصة أصبح مطلباً أساسياً في الحالات الطارئة كحالات الأزمات البيئية، لتنفيذ خطة مقاومة الأزمات من خلال تفعيل عمليات التوجيه والتنسيق والرقابة والمتابعة.

من هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع أزمة كورونا في صحة بيشة.

1.1. المنهجية:

تصميم البحث: يلاءم هذه الدراسة تصميم البحث على المنهج الوصفي فهو يعبر عن الظاهرة موضوع الدراسة تعبيراً كميًا ووصفياً ووصفياً كما هي في الواقع، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، ويوضح لنا خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً، ويوضح لنا مقدار الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (الدليل الاسترشادي في كتابة الرسائل العلمية وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، 2016، ص 22).

2.1. مصطلحات الدراسة:

التخطيط الاستراتيجي: عرفه (موسى، 2019، ص 19) بأنه: عبارة عن عملية تبدأ بصياغة الأهداف فالاستراتيجيات والسياسات ومن بعدها تأتي عملية وضع الخطط المفضلة التي تسهل عملية الوصول الي الهدف المنشود.

وعرفه (عبد الحميد، 2020، ص 53) بأنه: جهد عقلي منظم يهدف إلى استثمار كل الطرق والأساليب والموارد المتاحة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. ويتضمن التخطيط الاستراتيجي تحديد أهداف أو غايات المؤسسة،

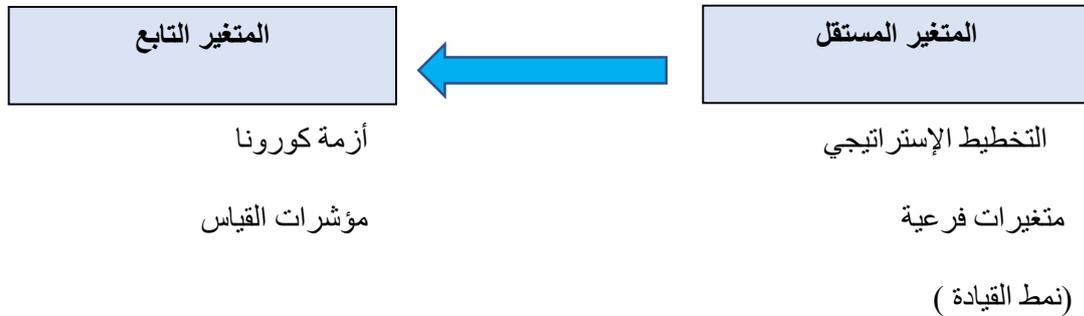
وتبني الخطط والاسراتيجيات الخاصة بالمؤسسة والتي تساعد على تحقيق أهدافها وعملية التنسيق تنتم بأنها تهتم بالنواتج (ما الذي يجب فعله؟) والوسائل (كيف يمكن فعله؟)

وعرفته (بوحديد، 2014، ص139) بأنه: عملية مدركة تتمكن من خلالها المؤسسة من إدراك وتحديد وضعها الحالي والمستقبلي والمتوقع، ثم تنمي أو تطور بعد ذلك الاستراتيجيات، والسياسات، والإجراءات بغية اختيار وتنفيذ إحداها أو بعض منها.

إجرائياً: التخطيط الاستراتيجي هو جهد منظم يهدف إلى المساعدة في الوصول إلى القرارات الأساسية للمؤسسة وتحديد هوية المؤسسات، وتوضيح ما لها وما عليها وتحديد دورها في المجتمع عن طريق وضع خطط تعتمد على تنبؤ التغيرات المستقبلية ومحاولة إيجاد أفضل طرق استجابة لهذه المواقف والتغيرات دون النظر إلى الظروف التي سببت التغيير، لأن عملية التخطيط الاستراتيجي تضع أهداف محددة ومسبقة للمؤسسة وتطويع تلك الأهداف للوصول الي المستقبل.

أزمة كورونا: هي الأزمة الناتجة عن مرض كورونا وهو زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. كما أن الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الأمراض الحيوانية. (منظمة الصحة العالمية، 2020).

3.1. نموذج الدراسة:



استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كلفياً أو تعبيراً كمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" (عدس، وآخرون، 2003م، ص191)، ويعرف (العساف، 2003م) المنهج الوصفي بأنه منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.

4.1. مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مديرية الشؤون الصحية بمحافظة بيشة.

5.1. عينة الدراسة.

عينة عشوائية بسيطة مكونة من (201) من العاملين بمديرية الشؤون الصحية بمحافظة بيشة.

1.5.1. خصائص أفراد عينة الدراسة.

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص الوظيفي

6.1. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة .
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
5. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
6. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

7.1. أداة الدراسة

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص الوظيفي.

القسم الثاني: وهو يتكون من (35) عبارة مقسمة على خمسة محاور كما يلي:

– المحور الأول: يتناول مستوى التغيير الإستراتيجي بصحة بيشة، وهو يتكون من (8) عبارات.

- المحور الثاني: يتناول متطلبات التخطيط الاستراتيجي بصحة بيئية، وهو يتكون من (9) عبارات.
- المحور الثالث: يتناول أثر التخطيط الاستراتيجي في مواجهة وباء كورونا، وهو يتكون من (8) عبارات.
- المحور الرابع: يتناول الممارسات الإيجابية في التعامل مع أزمة كورونا، وهو يتكون من (9) عبارات.
- المحور الخامس: يتناول المستفاد من واقع التجربة وأثرها على التخطيط الاستراتيجي مستقبلاً، وهو يتكون من (5) عبارات.

وطلب الباحث من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات التالية:

5- موافق جداً 4- موافق 3- محايد 2- أرفض 1- أرفض بشدة

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-4=1)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5=0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (5):

جدول رقم (5) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

موافق جداً	موافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
5.0 – 4.21	4.20 – 3.41	3.40 – 2.61	2.60 – 1.81	1.80 – 1

صدق أداة الدراسة

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 2012: 429)، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون 2014: 179)، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): بعد الإنتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "أثر التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع أزمة كورونا دراسة تطبيقية على صحة بيئية"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للإسترشاد بأرائهم.

وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة.

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورته النهائية.

2. النتائج والتقاش:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (6): معاملات إرتباط بيرسون لمحور (مستوى التغيير الإستراتيجي بصحة بيئية) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.562	0.001	5	**0.557	0.001
2	**0.652	0.001	6	**0.820	0.001
3	**0.739	0.001	7	**0.763	0.001
4	**0.642	0.001	8	**0.778	0.001

** دال عند مستوى (0.01)

جدول رقم (7): معاملات إرتباط بيرسون لمحور (متطلبات التخطيط الاستراتيجي بصحة بيئية) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.774	0.001	6	**0.681	0.001
2	**0.731	0.001	7	**0.565	0.001
3	**0.700	0.001	8	**0.799	0.001
4	**0.674	0.001	9	**0.671	0.001
5	**0.702	0.001	-	-	-

** دال عند مستوى (0.01)

جدول رقم (8): معاملات إرتباط بيرسون لمحور (يتناول أثر التخطيط الاستراتيجي في مواجهة وباء كورونا) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.771	0.001	5	**0.699	0.001
2	**0.753	0.001	6	**0.724	0.001
3	**0.762	0.001	7	**0.704	0.001
4	**0.663	0.001	8	**0.673	0.001

** دال عند مستوى (0.01)

جدول رقم (9): معاملات ارتباط بيرسون لمحور (الممارسات الإيجابية في التعامل مع أزمة كورونا) بالدرجة الكلية للمحور

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.001	**0.758	1
0.001	**0.791	2
0.001	**0.806	3
0.001	**0.721	4
0.001	**0.832	5

** دال عند مستوى (0.01)

جدول رقم (10): معاملات ارتباط بيرسون لمحور (المستفاد من واقع التجربة وآثرها على التخطيط الاستراتيجي مستقبلاً) بالدرجة الكلية للمحور

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.001	**0.724	1
0.001	**0.845	2
0.001	**0.852	3
0.001	**0.907	4
0.001	**0.857	5

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجداول رقم (6، 7، 8، 9، 10) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.557، 0.907)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 2012: ص430)، وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) والجدول رقم (11) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (11): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	مستوى التغيير الاستراتيجي بصحة بيئية	8	0.921
2	متطلبات التخطيط الاستراتيجي بصحة بيئية	9	0.944

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
3	أثر التخطيط الاستراتيجي في مواجهة وباء كورونا	8	0.901
4	الممارسات الإيجابية في التعامل مع أزمة كورونا	5	0.896
5	المستفاد من واقع التجربة وأثرها على التخطيط الاستراتيجي مستقبلاً	5	0.906
	الثبات الكلي	35	0.972

يوضح الجدول رقم (11) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.972) وهي درجة ثبات عالية، كما ترواحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.896، 0.944)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

1. أن مستوى التخطيط الاستراتيجي في مديرية صحة بيشة جاء بدرجة عالية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (القدرة على التعامل مع الأزمات الصحية، وكذلك الوقوف على جاهزية خطط الطوارئ للأزمة، إضافة إلى عقد برامج تدريبية للتعريف بالأزمة وكيفية إدارتها، وتحفيز العاملين بناء على طرح أفكار جديدة تساعد على إدارة الأزمة).
2. أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على متطلبات التخطيط الاستراتيجي في مديرية صحة بيشة، ومن أبرز تلك المتطلبات (توفير الإمكانيات اللازمة للتعامل مع الأزمة، وكذلك وجود خطة استراتيجية للأزمات، إضافة إلى اتباع إجراءات ووسائل السلامة في التعامل مع الأزمة، ودعم عملية التدريب والتطوير للعاملين للتعامل مع الأزمة).
3. أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أثر التخطيط الاستراتيجي في مواجهة وباء كورونا، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن التخطيط الاستراتيجي يُساهم في (توفير معلومات تفيد في اتخاذ القرارات وحل المشكلات في مواجهة وباء كورونا، وكذلك تحديد النظم والبرامج المستخدمة في التعامل مع تلك الجائحة، إضافة إلى التخطيط الاستراتيجي يؤثر على سير العمل إيجاباً تجاه الأزمة، وكذلك الكشف عن نقاط القوة والضعف في إدارة الأزمات).
4. أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على الممارسات الإيجابية في التعامل مع أزمة كورونا، ومن أبرز تلك الإيجابيات (تسخير كافة الجهود في سبيل إيجاد حل للأزمة، وكذلك أتباع الخطة الاستراتيجية الموضوعية مسبقاً، إضافة إلى الشفافية في التعامل مع واقع أزمة كورونا).
5. أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على الاستفادة من واقع تجربة كورونا وأثرها على التخطيط الاستراتيجي مستقبلاً، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من (أن التخطيط للأزمات جزءاً هاماً من التخطيط الاستراتيجي، وكذلك أهمية تضافر الجهود في حل الأزمات، إضافة إلى أن الاستثمار في تطوير خطط مواجهته الأزمات له دور فعال في التعامل مع الأزمات).

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ظهر العديد من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تركزت في بعض الجوانب. هذه الدراسة وافقت أغلبية الدراسة السابقة في تناول متغيرات البحث الحالية (التخطيط الاستراتيجي - التعامل مع أزمة كورونا). هذه الدراسة تتفق مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة (الديراوي، 2020) استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أسلوب المسح الشامل.

هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة التي تناولت أثر التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع أزمة كورونا دراسة تطبيقية على صحة بيئية. (على حد علم الباحث).

هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت أثر التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع أزمة كورونا دراسة تطبيقية على صحة بيئية. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة متغيرات الدراسة والعوامل المؤثرة عليها.

يعتبر التخطيط الاستراتيجي وما ينجم عنه من أهداف بعيدة المدى، وما يتبعها من أهداف متوسطة وقصيرة وتحويلها إلى برامج وسياسات وفعاليات وخطط تنفيذية. وقد ازدادت أهمية التخطيط الاستراتيجي في عصر العولمة والمتغيرات المتلاحق والمنافسة الحادة المتأتية من البيئة الخارجية، فأصبحت المنظمة معينة أكثر من أي وقت مضى بالتعرف على كل ما يجري خارج حدودها بما في ذلك المتغيرات والمعطيات الاقتصادية الدولية (أبو حليلة، 2013، ص45).

يعرف الغوطي (2017) التخطيط الاستراتيجي على أنه " التفكير المتعمق والشامل للوضع المثالي الذي يجب أن تكون عليه المؤسسة في المستقبل البعيد ورسم سيناريوهات مختلفة لهذا المستقبل، ثم التخطيط للاستفادة من الفرص المتاحة وتجنب أو تقليل مخاطر هذا المستقبل ".

يتكون التخطيط الاستراتيجي من عدة عناصر يجب مراعاتها لتنفيذ الإستراتيجية مع مراعاة تحقيق تكييف المنظمة مع التغيرات المصاحبة للقرارات الإستراتيجية . (مساعدة، 2013:86).

تتضاعف أهمية التخطيط الاستراتيجي كلما تزايدت فوائد استخدامه، حيث يعتبر بعداً مهمة في رصد مستقبل المؤسسات والإدارات التي تحرص على تطبيقه، وترجع أهمية التخطيط الاستراتيجي إلى التالي: (الزهراني، 2020: ص165) كما ترى بلقيس (2020) بأن مبررات التخطيط الاستراتيجي تكمن في تحليل أثر العوامل المرتبطة بها.

وتعتبر الأزمة لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي يصاب بها، ومشكلة تمثل صعوبة حادة أمام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة فيصبح أي قرار يتخذه داخل دائرة من عدم التأكد، وقصور المعرفة، واختلاط الأسباب بالنتائج والتداعي المتلاحق الذي يزيد درجة المجهول في تطورات ما قد ينجم عن الأزمة. (سليم، 2013: ص70).

وبمعنى آخر كما يعرفها الحفني (2017) على إنها " خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام، وتتسم الأزمة غالباً بعناصر المفاجأة وضيق الوقت ونقص في المعلومات بالإضافة إلى عوامل التهديد المادي والبشري مع فهم طبيعة أنشطة الوحدات المختلفة والسلطات المتاحة، وأساليب التنسيق بين الوحدات. (آل مداوي، 2017: ص325).

من واقع استقراء مفهوم الأزمة، وبحث الجوانب المختلفة وخاصة الجوانب ذات الطابع الإداري والسياسي وفي ضوء المعاصرة للنظم السياسية بصدد إدارتها للالتزامات المختلفة، خاصة تلك الأزمات المتعلقة بالصحة العامة تتعدد آليات مواجهه الأزمات كما ذكرها الشواورة (2011) في أهمية القدرة على تحقيق التكامل بين مختلف النشاطات السياسية والاقتصادية والإدارية.

3. الخلاصة:

تم التعرف على التعرف على مستوى التخطيط الاستراتيجي في مديرية صحة بيشة، وكذلك التعرف على مستوى أداء مستشفيات مديرية صحة بيشة في التعامل مع وباء كورونا، إضافة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والأداء في مستشفيات مديرية صحة بيشة، والتعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي في مواجهة وباء كورونا في مديرية صحة بيشة، إضافة إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المستشفيات، والتعرف على معايير نجاح التخطيط الاستراتيجي في مستشفيات مديرية صحة بيشة.

4. التوصيات:

نوصي بإقامة الدورات التدريبية وورش العمل للقيادات في مديرية صحة بيشة حول التخطيط الاستراتيجية لتعزيز مهاراتهم وقدراتهم التخطيطية، وإبقائهم على إطلاع بكل ما هو جديد في ذلك المجال. مع التحفيز المادي والمعنوي للقيادات في مديرية صحة بيشة ممن يمارسون التخطيط الاستراتيجي.

كما نوصي باستقطاب الكفاءات البشرية في مجال التخطيط والإدارة للعمل بمديرية صحة بيشة، بما يُعزز من قدرتها على التعامل بفاعلية مع الأزمة الحالية. استخدام التقنيات الحديثة في الاتصالات وتبادل المعلومات، بما يُساهم في توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار في الوقت المناسب، بما يُساهم في حل المشكلات والحد من زيادة الأزمة.

1.4 المقترحات والبحوث المستقبلية:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقدم الباحث بعض التوصيات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:

1. إجراء دراسة تتناول أثر التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع أزمة كورونا بالتطبيق على قطاعات أخرى وبمناطق أخرى.
2. إجراء دراسة تتناول المعوقات التي تحد من ممارسة التخطيط الاستراتيجية بمديرية صحة بيشة خلال أزمة كورونا (كوفيد 19).
3. إجراء دراسة تتناول درجة توافر الكفايات اللازمة لدى القيادات بمديرية صحة بيشة لممارسة التخطيط الاستراتيجي خلال أزمة كورونا (كوفيد 19).
4. إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات بمديرية صحة بيشة.

5. المراجع:

1. أبو حليمة، عزيزة (2013). أثر التخطيط الإستراتيجي في إدارة الأزمات، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.
2. آل مداوي، عبير محفوظ محمد (2017). دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات البيئية بجامعة الملك خالد. مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، ع171، ج2.
3. بلقيس سمير المحيسن(2020) "الصفات القيادية ودورها في التخطيط الاستراتيجي التسويقي في البنوك التجارية العاملة في الأردن، مجلة المثلث للعلوم الإدارية والاقتصادية، الأردن، مج 10، ع2.
4. الحفني، سامح أحمد زكي (2017). إدارة الأزمات، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد - كلية التجارة، ع2.
5. الديراوي، حسن (2020). التخطيط الاستراتيجي ودوره في ادارة الازمات دراسة حالة معهد الامل للأيتام في قطاع غزة، المركز الجامعي عبدالحفيظ بالصوف ميلة - معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، مج 4، ع2.
6. الزهراني، عبد العزيز صالح محمد (2020). دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين أداء إدارات التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المجلد الرابع العدد الأول.
7. السماعنة، سمير عبدالله (2016). أساليب إدارة الأزمات وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي في وزارة الداخلية الأردنية، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية - مركز البحوث والدراسات، مج25، ع63.
8. الشواورة، أريج رجا(2011). أثر التخطيط الإستراتيجي في الحد من شدة تأثير الأزمات: دراسة تطبيقية على قطاع المياه في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن .
9. العجمي، محمد حسنين (2013). الإدارة والتخطيط التربوي، ط3، عمان، دار المسيرة للطبع والنشر .
10. العناتي، ختام (2018). دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات من وجهة نظر عينة من موظفي جامعة عمان الأهلية، دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج 45، ع4.
11. الغوطي، محمود محمد (2017)، دور التخطيط الاستراتيجي في رفع الكفاءة الإنتاجية لدى العاملين في مؤسسات التعليم العالي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.
12. المجلاد، حمد بن كباد (2020). واقع التخطيط الإستراتيجي في مدارس التعليم بمدينة عرعر، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، ع5.
13. المطيري، بندر(2015). دور التخطيط الإستراتيجي في التنبؤ بالأزمات الوبائية من وجهة نظر العاملين بوزارة الصحة بمدينة الرياض، بحث مكمل لرسالة (الماجستير) - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
14. القرالة، عبدالمنعم (2015). أثر التخطيط الإستراتيجي على إدارة الأزمات: دراسة تطبيقية على دائرة الأرصاد الجوية الأردنية، مجلة جامعة البحر الأحمر . ع8، السودان للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
15. الوحيدي، محمد. (2015) تطوير التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات التعليم قبل المدرسي بالأردن. جامعة أم درمان. السودان.

16. بشر، بليغ (2020). استراتيجيات الدول في مواجهة الأزمات والكوارث أثناء جائحة كورونا: دراسة حالة مملكة البحرين، مجلة إدارة المخاطر والأزمات، المركز القومي للبحوث غزة، مج2، ع2.
17. بوحميد، ليلي. (2014): التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتحسين أداء الموارد البشرية في المستشفيات العمومية الجزائرية. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع1.
18. جعفر، يونس إبراهيم (2017). أثر التخطيط الإستراتيجي في إدارة الأزمات: دراسة تطبيقية المؤسسات العامة في منطقة ضواحي القدس، مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، مج21، ع1.
19. زيادة، فهد محمد نعمان(2012)أثر التدريب على مقدرة المؤسسات الدولية العاملة في قطاع غزة على إدارة الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
20. سليم، سامي (2013). "نموذج مقترح للعلاقة بين إدارة المعرفة وإدارة الأزمات"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
21. عبدالحميد، محمد. (2020): أثر ممارسة أساليب التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات، دراسة تطبيقية على شركة البريقة لتسويق النفط بمدينة بنغازي". رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، ليبيا.
22. عبوي، زيد منير(2017). الاستراتيجية الحديثة في ادارة التخطيط والتطوير، دار المعتر للنشر و التوزيع، ط1، عمان .
23. عياش، زبير (2017). إسهامات التخطيط الإستراتيجي ودوره في إدارة الأزمات داخل المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة أزمة مؤسسة فولكس فاكن لصناعة السيارات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، ع7.
24. مبارك، آية (2021). تأثير الأزمات الدولية في إعادة هيكلة النظام الدولي: دراسة حالة "أزمة كورونا". مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد - كلية التجارة، ع1.
25. مساعدة، ماجد(2013)الغدارة الإستراتيجية مفاهيم وعمليات -حالات تطبيقية، دار المسيرة
26. موسى، بابكر. (2019): التخطيط الاستراتيجي وأثره على الأداء المؤسسي، (دراسة تطبيقية على القطاع الصحي بولاية الخرطوم الفترة من 2015- 2017). رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان.
27. منظمة الصحة العالمية (2020). العدوى بفيروس كورونا:

[/https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar](https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar)

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.2

فعالية برنامج قائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم لتنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني
المتوسط بمدينة حائل

**The effectiveness of a program based on scientific stations in teaching science to develop
science fiction among second-grade students in the middle school in Hail**

إعداد الدكتورة/ سهام السيد صالح مراد

أستاذ مشارك المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

Email: dr_saham@hotmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط من خلال بناء برنامج قائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مواد المعالجة التجريبية والتي تضمنت (البرنامج القائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم ودليل المعلم) وأداة القياس وتشمل اختبار الخيال العلمي في العلوم، وقد اتبع البحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة حيث تم تجريب وحدات البرنامج القائم على المحطات العلمية (المحايل والمخاليط) للفصل الدراسي الأول الوحدة الأولى الفصل الثاني على مجموعة من تلميذات الصف الثاني المتوسط لبيان فعالية البرنامج القائم على المحطات العلمية لتنمية الخيال العلمي، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الخيال العلمي في العلوم لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي، وقد أوصى البحث بضرورة إثراء الموضوعات الدراسية في مادة العلوم بتدريبات عديدة تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، وعقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم لتنمية قدراتهم على استخدام المحطات العلمية.

الكلمات الدالة: البرنامج، المحطات العلمية، الخيال العلمي.

The effectiveness of a program based on scientific stations in teaching science to develop science fiction among second-grade students in the middle school in Hail

Abstract:

The aim of the research is to develop science fiction among second year middle school students by building a program based on scientific stations in science teaching. The research followed the experimental approach with its quasi-experimental design with a single group, where the units of the program based on scientific stations (solutions and mixtures) for the first semester of the first semester of the second semester were tested on a group of students of the second intermediate grade to demonstrate the effectiveness of the program based on scientific stations for the development of The results showed that there was a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of the students of the research group in the two applications, pre and post, for the science fiction test in favor of the higher average, which is the post application. It works on developing higher-order thinking skills, and holds training courses for science teachers to develop their abilities to use the station the scientific.

Keywords: Program, Science Stations, Science Fiction.

مقدمة:

لقد شهد العالم حتى يومنا هذا تغيرات سريعة وتطورات هائلة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها والتي أصبحت بمثابة سمة من سمات العصر الحالي والتي فرضت على التربية وضعا جديداً بضرورة مراجعة أهدافها وبرامجها التعليمية وأساليب وطرائق التدريس بمختلف مؤسساتها.

كما شهدت المؤسسات التعليمية على مستوى العالم اهتماماً كبيراً وتطوراً مستمراً لمواكبة خصائص العصر العلمي، عصر الاتصالات والحاسبات الإلكترونية، حيث إن التقدم العلمي والانفجار المعرفي والتكنولوجي نتج عنه اكتشافات علمية هائلة وتطبيقات تكنولوجية، واستمدت هذه النهضة تطورها من طبيعة العلوم، مما ترتب على ذلك ضرورة لفهم أعمق للعلوم الطبيعية ليتزود الطالب بمهارات إبداعية تنبثق تحت مفهوم الخيال العلمي الإبداعي والذي يعد أحد أنشطة التفكير الإبداعي والذي يعد أحد أنشطة التفكير الإبداعي والذي يعد أحد أنشطة التفكير الإبداعي وهو من أهم الأنشطة العقلية التي وهبها الله تعالى للإنسان دون غيره من المخلوقات الحية، ويعد الخيال بداية لكل نشاط إبداعي وابتكاري. (حمادة الشريف؛ منيرة الدليمي، 2018)

وليس التفكير والخيال بالشيء الحديث وإنما يولد معنا، فعندما يمارس التلاميذ الخيال العلمي (SF) Science Fiction يكون بإمكانهم صياغة فرضيات وأفكار جديدة لتطوير جهاز أو حل مسألة أو مشكله من المشكلات وهنا تأتي تنمية القدرة على تصور ما ستكون عليه الأشياء في المستقبل مما يجعل التلميذ مبدعا في خياله وتفكيره. (محمد عبد الرزاق، 2014).

فالخيال العلمي صفة أصيلة للشخص المبدع الذي لا يكبح جماح فكرة أية حدود ويشجع الشخص على التساؤل والتأمل الذي يشجع على البحث عن مزيد من المعرفة، ولذلك لا بد من تصميم مناهج علوم لجميع مراحل التعليم تنمي الخيال العلمي مع مراجعتها بشكل دوري في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية، فبالرغم من أهمية الخيال العلمي والمعرفة العلمية إلا أنه يلاحظ أن التدريس يحرم المتعلمين منه ويود لهم أن يعيشوا في واقع جامد لا يعطيهم الفرصة لكي يحلقوا في آفاق المستقبل ولن يستطيع التلميذ أن يصل للمستقبل وهو في حاضره إلا إذا ركب جناح الخيال. (Czerneda & Jule, 2006)

ومما لاشك فيه أن التحول الكبير الذي أحدثته التربية الحديثة من نقل مركز الاهتمام من المادة الدراسية والمعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور عملية التعلم، مما جعل المربين ينادون بضرورة الاهتمام بالمتعلم وحاجاته واستعداداته وميوله واهتماماته، كما نادوا بضرورة إيجابية المتعلمين وكان لهذا التحول تطبيقاته في ميدان المناهج الدراسية، فظهرت مناهج النشاط كأداة لتحقيق أهداف التربية الحديثة في مراحل التعليم المختلفة (نجلاء يوسف، 2019، 217)*.

فالنشاط التعليمي يعد من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية الجيل الجديد تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة، ويمثل النشاط التعليمي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لأنه يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب اليومية والحياتية للتلاميذ في مختلف مراحل نموهم (محمد حماد، 2019، 9).

من هنا يأتي التأكيد على دور البرامج التعليمية وطرائق التدريس الحديثة والتي تعتمد على الأنشطة الفعالة التي من شأنها مراعاة خصائص التلاميذ وتوضيح جوانب مهمة من خبرات التعلم الواقعية وتثبيت المعلومات والمعارف وزيادة سرعة استيعابهم وإثارة اهتماماتهم ومساعدتهم على الاستمرار في التفكير الذي يسهم في النمو المعرفي والمهاري حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام البرامج التعليمية القائمة على الأنشطة العلمية كدراسة (حنان محمد، 2019) ودراسة (شادية إسماعيل، 2019) ودراسة (لينا سالم، 2019).

وفي هذا الإطار يشير كل من (Kyoung, 2020، جمال حلمي، 2020، غازي صلاح، 2019) إلى أن التلاميذ بحاجة إلى برامج تعليمية مرنة تعلمهم المواد الدراسية على نحو ملائم لقدراتهم واستعداداتهم بشكل يسمح لهم بالتقدم للأمام، فهم بحاجة إلى ممارسة أنشطة تعليمية أكثر من التي تعلموها من قبل وليس مزيداً من نفس النشاط.

ويتضح مما سبق أهمية تنمية الخيال العلمي ومتعة التعلم لدى المتعلمين من خلال المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة ومادة العلوم بصفة خاصة، وهذا يتطلب استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية مناسبة يمكن من خلالها تحقيق بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة على التعلم والتفكير.

* استخدم الباحث نظام التوثيق في متن البحث، وفقاً لأسلوب الجمعية الأمريكية النفسية American Psychological Association (APA) style - 6th edition

وتعد استراتيجيات المحطات التعليمية والتي قام بتصميمها Denise J. Jones عام 1997م من الاستراتيجيات التدريسية غير التقليدية، حيث أنها تحول الفصل إلى مجموعة من المحطات التعليمية التي يمر بها التلاميذ في مجموعات ويتعلمون من خلالها الدرس، مما يطفى على الفصل جواً مختلفاً من الحرية والحركة والنشاط أثناء عملية التعلم وتعد استراتيجيات المحطات التعليمية من الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد بشكل أساسي على المتعلم كمحور للعملية التعليمية حيث يبني معرفته بنفسه من خلال التناوب بين محطات التعلم المختلفة تحت إشراف وتوجيه المعلم وتكون كل محطة مزودة بأدوات ومواد تعليمية وأوراق عمل لممارسة المهمة التعليمية الخاصة بها. (Denise J. Jones, 2007)

كما أن استراتيجيات المحطات التعليمية من الاستراتيجيات التدريسية التي تهتم بإيجابية المتعلم في العملية التعليمية من خلال ممارسة مختلف الأنشطة التعليمية سواء أكانت هذه الأنشطة معملية أو قراءة وإطلاع، أو استكشاف أو بحث... وغيرها في نفس الوقت ومن خلال نفس الموارد، أي أنها تعد أحد أهم الاستراتيجيات التدريسية التي تتغلب على نقص الموارد التي تحول دون تنفيذ العديد من الأنشطة التعليمية كما أنها تلبي احتياجات المتعلمين المختلفة.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على فاعلية استراتيجيات المحطات التعليمية في التدريس بمختلف المراحل التعليمية منها دراسة: (Thurmon, 2019)، (قششة، 2018)، (2018)، (Truitt & Ku, Keeley, 2018)، (العزب، 2017)، (عمر، 2019)، (داود، 2016)، (خاجي ورشيد، 2016)، (سليمان، 2015)، (Eason, 2011)، (Bulunuz & Jarrett, 2010). وبمطالعة توصيات البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية؛ لذا حاول البحث الحالي دراسة فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تنمية الخيال لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمينة حائل.

الإحساس بمشكلة البحث:

نابع الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

1- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والتي أوصت بضرورة الاهتمام بالطرق التدريسية الحديثة كالمحطات العلمية كدراسات (رقية محمود، 2019، مصطفى رياض، 2019، هداية زايد، 2019، عاصم محمد، 2018، Magdy & Sara, 2017، Eick, Tatarchuk, Anderson, 2013، Spisak, 2014، Ediger, 2011، Chris, 2015)

2- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والتي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية الخيال العلمي كدراسات (مجدي رجب اسماعيل، 2010)، (مها الشافعي، 2000)، (Kilby, 2010، Putt, 2011؛ Erdal Sonmez & Duygy, 2004).

3- من خلال دراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث لتطبيق مقياس الخيال العلمي على 20 (تلميذ وتلميذة) من تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمدرسة المتوسطة الأولى بحائل، والتي أشارت نتائجها إلى ضعف مستوى الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط.

تحديد مشكلة البحث:

على الرغم من أن مادة العلوم ممتعة في حد ذاتها لما تتميز به من طبيعة خاصة عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى، كونها تتضمن العديد من الأنشطة والصور والموضوعات المهمة التي ترتبط بحياة المتعلم،

ألا أن العديد من تلاميذ المرحلة المتوسطة يعانون من ثقل مادة العلوم وصعوبتها، وخاصة تلاميذ الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة العلوم لأول مرة في هذا الصف، وهذا ما أكدته المجلة المصرية للتربية العلمية. في ضوء ما سبق؛ تمثلت مشكلة البحث في ضعف الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، ويسعى الباحث للتصدي لهذه المشكلة بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج قائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم لتنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة حائل؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية

- 1- ما صورة البرنامج القائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم لتنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط؟.
- 2- ما فعالية البرنامج المقترح القائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم في تنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط؟.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- 1- إعداد برنامج تدريبي قائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم لتنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط.
- 2- التعرف على فعالية البرنامج القائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم في تنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط.
- 3- مساعدة معلمي العلوم على إعداد وتصميم برامج تدريبية لتلاميذهم تعتمد على المحطات العلمية داخل المدارس.
- 4- تقديم برنامج متكامل للمسئولين عن اعداد الحقائق التدريبية لمعلمي العلوم يمكن استخدامه في التنمية المهنية لمعلمي العلوم أثناء الخدمة.
- 5- غرس ثقافة العمل الجماعي والقدرة على اتخاذ القرارات الجماعية لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط ليصبح سلوكاً مستقبلياً.

فروض البحث:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات ونتائج البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث كان من الملائم صياغة الفروض كالتالي:

- 1- يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الخيال العلمي ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

استمد هذا البحث أهميته من:

- **الأهمية النظرية:** قدّم البحث الحالي دراسةً نظريّةً حول المحطات العلمية في تدريس العلوم وفعاليتّه لتنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط من حيث: مفهوم المحطات العلمية، وأهميتها، وخطوات استخدامها، وكذلك تناول البحث دراسةً نظريّةً عن الخيال العلمي وطرق تنميته عبر موضوعات العلوم بالمرحلة المتوسطة.
- **الأهمية التطبيقية:** أفاد البحث الحالي من الناحية التطبيقية كلاً من:
 - **التلاميذ:** أفاد التلاميذ بالصفوف التعليمية المختلفة سواء بالمرحلة المتوسطة أو مراحل التعليم الأساسي من خلال تعريف التلاميذ على المحطات العلمية، وفعاليتّه لتنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط من خلال تدريس مادة العلوم لديهم.
 - **المعلمين:** زيادة وعي معلمي العلوم بمراحل التعليم المختلفة بالخيال العلمي وكيفية تنميته لدى التلاميذ من خلال المحطات العلمية.
 - **الموجهين:** إفادة موجهي ومشرفي العلوم من خلال التعرف على المحطات العلمية وفعاليتها وخطوات استخدامها في كيفية وضع المنهج أو المقرر وتصميمه للدروس والذي يساعد التلميذ على فهم موضوعات العلوم، وكذلك دور هذه المحطات العلمية في تنمية الخيال العلمي.
 - **الباحثين:** قدّم البحث الحالي مجموعةً مقترحاتٍ للبحوث والأدوات البحثية عن نموذج المحطات العلمية في تدريس العلوم وفعاليتّه والخيال العلمي والتي قد تفيد في البحث التربوي في وضع مجموعةٍ من البحوث والدراسات التربوية في هذا المجال.

متغيرات البحث:

اشتملت متغيرات البحث على:

- **المتغير المستقل:** وهو المحطات العلمية في تدريس العلوم.
- **المتغير التابع:** وهو الخيال العلمي.

أدوات ومواد البحث:

قام الباحث بإعداد المواد والأدوات التالية:

أدوات البحث: اختبار الخيال العلمي في العلوم. (إعداد الباحثة)

مواد البحث: (إعداد الباحثة)

1- دليل المعلم للبرنامج المقترح والقائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم

2- أوراق عمل التلاميذ.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي في إجراءاته بالحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** تمثل في موضوعات الوحدة الأولى (الفصل الثاني المخالط والمحاليل) المقررة على تلاميذ الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم- الفصل الدراسي الأول، وذلك لتنمية الخيال العلمي.
- **الحد المكاني:** تمت المعالجة التدريسية وتطبيق أدوات البحث بمدرسة المتوسط الأولى بمدينة حائل.
- **الحد الزماني:** تمت المعالجة التدريسية وتطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2021 م.
- **الحد البشري:** مجموعة من تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدرسة المتوسطة الأولى بمدينة حائل.

منهج البحث:

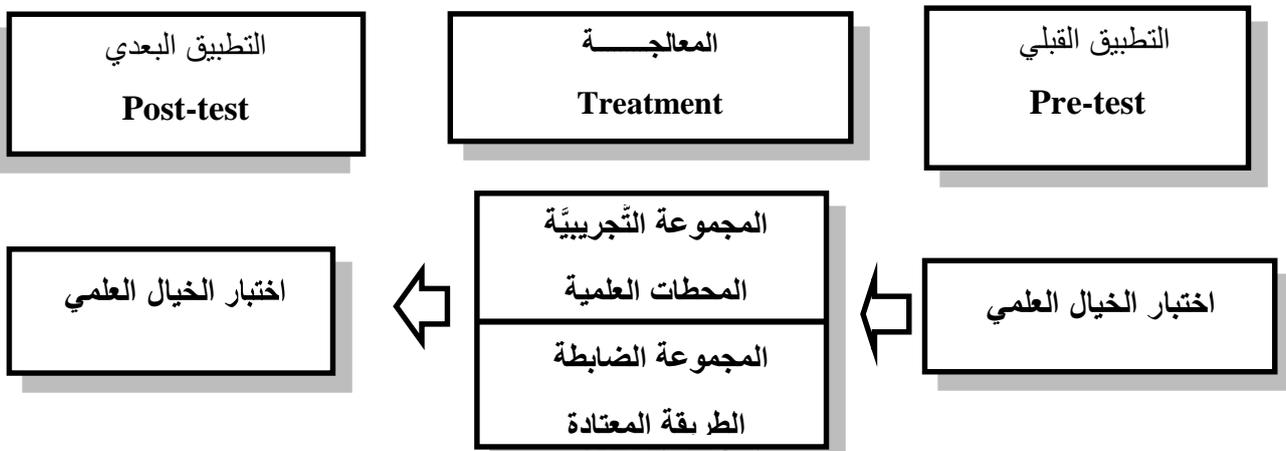
استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي بتصميم شبه تجريبي:

- 1- **المنهج الوصفي التحليلي:** استخدم بغرض إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث، وإعداد أدوات البحث، والتحقق من صحتها العلمية، وهي اختبار الخيال العلمي في العلوم.
- 2- **المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي:** استخدم لدراسة فعالية البرنامج القائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم في تنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط.

التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام التصميم شبه التجريبي القائم على (المجموعة التجريبية) مع القياس (القبلي- البعدي) لأدوات البحث

والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي الذي استخدم في البحث الحالي:



شكل (1): التصميم التجريبي المستخدم في البحث

مصطلحات البحث:

• المحطات العلمية:

يعرفها (Gercek, Ozcan, 2016) بأنها طريقة تدريسية تقوم على مجموعة من الأنشطة العلمية التي يضعها المعلم ويقوم بتنفيذها التلاميذ وذلك بالتجول على مجموعة من الطاولات المحددة سواء في الفصل أو المختبر بغية تحقيق أهداف محددة ويمكن استخدامها في أي وقت في الحصة كتمهيد أو استكشاف بعض المفاهيم الضرورية اللازمة للبدء في الحصة الدراسية **ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** طريقة تدريسية تنظيمية حديثة تقوم على ممارسة تلميذات الصف الثاني المتوسط لمجموعة من الأنشطة التعليمية المقررة في الفصل الدراسي الأول من كتاب العلوم وذلك من خلال مجموعة من المحطات أو الطاولات المصممة وفق طبيعة كل درس حيث تختص كل محطة بنشاط معين أو مهارة معينة تختلف عن المحطة الأخرى وفق وقت زمني محدد يقرره المعلم، حيث تقوم التلميذات في مجموعات صغيرة بممارسة ذلك النشاط أو المهارة والإجابة على الأسئلة المتعلقة به في البرنامج المعد لذلك بهدف تنمية مهارات الخيال العلمي.

المحطات العلمية

• الخيال العلمي "Science Fiction"

هو نشاط عقلي يقدم من خلاله التلاميذ تصورات لما يمكن عليه الأدوات والأجهزة وشكل الحياة في المستقبل سواء بابتكار صور جديدة أو إدخال تعديلات مبتكرة عليها (محمد عبد الرازق، 2014) ويشير (Reber, 2009) إلى أن الخيال هو القدرة على تكوين الصور والتصورات الجديدة، وما يتضمنه ذلك من عمليات دمج تركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية والصور التي يتم تكوينها في تركيبات جديدة عن أشياء وموضوعات لم تدركها الحواس من قبل. **ويُعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** مجموعة من المواقف التي يمر بها تلميذات الصف الثاني المتوسط في حياتهم اليومية، يعطوا من خلالها عدد من الاستجابات في صورة حلول أو بدائل يمكن التنبؤ بها مستقبلاً، ويقاس بعدد الاستجابات التي يعطيها تلميذات الصف الثاني المتوسط في اختبار الخيال العلمي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا المحطات العلمية:

تعد المحطات العلمية إحدى طرق التدريس الحديثة المعتمدة على التعلم النشط والتي وصفها Jones عام 2007 كأحدى طرق التدريس الحديثة التي تمثل التنوع والتميز في طرق التدريس ففي المحطات العلمية يتم تزويد كل محطة بالمواد والأدوات التعليمية اللازمة لممارسة التعلم، وتؤكد المحطات العلمية على الدور النشط للتلاميذ من خلال توزيعهم في مجموعات يتجولون على عدد من المحطات العلمية من أجل إجراء تجربة حول موضوع الدرس أو قراءة مقال في محطة أخرى أو مشاهدة صور الموضوع أو اجتماع مع مستشار في محطة أخرى.

● ماهية المحطات العلمية:

تعرف المحطات العلمية بأنها: طريقة للتعليم تنتقل فيها مجموعات صغيرة من المتعلمين عبر سلسلة من المحطات، مما يسمح للمعلمين ذوي الموارد المحدودة بتحقيق التعليم المتميز من خلال الأنشطة المختلفة التي تراعي ميول واهتمامات. (Jones,2007, 16)

وتعرف محطات التعلم بأنها: محطات تعليمية قائمة بذاتها في الفصل الدراسي حيث يمكن للطلاب القيام بأنشطة مختلفة ومستقلة في نفس الوقت من خلال المرور على هذه المحطات بالتناوب (Pasko et.al، 2013)
وعرفتها (زكي، 63، 2013) بأنها: استراتيجية تدريسية تتمثل في مجموعة من المحطات العلمية يقوم المتعلمين بالمرور عليها والقيام بمجموعة من الأنشطة المختلفة (استقصائية استكشافية، بصرية، صوتية، الكترونية... وغيرها) من خلال العمل في مجموعات صغيرة.

ويعرف الباحث المحطات العلمية: بأنها أحد الاستراتيجيات التدريسية التي يتم فيها تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات تتناوب على عدد من المحطات التعليمية بزم من محدد للقيام بأنشطة تعليمية متنوعة ومستقلة في نفس الوقت.

ثانياً: الأسس التي تقوم عليها المحطات العلمية

يوجد ثلاث أسس فكرية أساسية للمحطات العلمية وهي:

الاتجاه البنائي: والذي يؤكد على أهمية أن يبحث التلاميذ عن المعرفة بأنفسهم وعلى المدرس مساعدتهم على توضيح أفكارهم وتقديم أحداث تتحدى تفكيرهم.

الاتجاه الاستكشاف: والذي يؤكد على أن التعلم بالاستكشاف يساعد التلاميذ على اكتشافهم للأفكار والحلول بأنفسهم. (Gercek, C.,ozcan, 0.,2016)

الاتجاه الاستقصائي: وهو الذي نادى به (برونر) كونه أفضل الطرق لإحداث تعلم قوامه الفهم، حيث يتيح الفرصة أمام التلاميذ لتنمية تفكيرهم وممارسة عمليات العلم المختلفة.

● أشكال المحطات العلمية:

يمكن تطبيق المحطات العلمية بأشكال عديدة والتي يعتمد تصميمها على طبيعة كل درس ومنها: (نجلاء يوسف، 2019؛ منى محمد، 2017؛ سليمان محمد، 2009) أنواع المحطات التعليمية كما يلي:

■ المحطة الاستقصائية أو الاستكشافية:

تختص هذه النوعية من المحطات بالأنشطة المعملية التي تتطلب إجراء تجربة بسيطة لا يستغرق تنفيذها وقت طويل كإضافة مادة إلى مادة أو قراءة نتيجة تفاعل ما.

■ المحطة القرآنية:

وتعرض هذه المحطة مادة قرآنية تتعلق بالدرس قد تكون مقال من جريدة أو من الانترنت أو فقرة من الكتاب المدرسي أو مطوية وغيرها من المواد العلمية أو يضع موسوعة علمية أو مرجعا علميا حيث يقوم التلاميذ عند وصولهم إلى هذه المحطة بقراءة المادة العلمية الموجودة والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمحطة. (Chris، 2015)

المحطة الإلكترونية:

يضع المعلم في هذه المحطة جهاز كمبيوتر ويقوم التلاميذ بمشاهدة عرض تقديمي عن الدرس، أو فلاشات أو البحث في الانترنت عن معلومات مرتبطة بالدرس. (Spisak, J., 2014)

محطة نعم ولا:

وفي هذه المحطة يطرح التلاميذ أسئلة التفسير موقف تعليمي معين على المعلم أو المكلف بالوقوف عند هذه المحطة على أن تكون اجابته بنعم ولا دون تقديم أية تفسير.

المحطة السمع بصرية:

يضع المعلم في هذه المحطة جهاز تسجيل أو تلفاز موصول بجهاز فيديو وعند وصول التلاميذ إلى هذه المحطة يقوموا بتشغيل الجهاز ويستمعون ويشاهدون المادة العلمية المعروضة ثم يجيبون على الأسئلة الموجودة في البرنامج الإثرائي المتعلقة بهذه المحطة.

المحطة الصورية:

تتميز هذه المحطات بوجود عدد من الصور أو الرسومات، يتصفحها التلاميذ ويجيبون على الأسئلة المتعلقة بها، وقد يكون مصدر الصور موسوعة علمية، أو ملصقا جاهزا، أو قصص علمية مصورة، فتساعد التلاميذ على تقريب المفاهيم العلمية والخبرات المحسوسة إلى أذهانهم. (هداية زيدان، 2019، 48)

المحطة الاستشارية:

تعتبر هذه المحطة من المحطات المخصصة للخبراء حيث يقف المعلم في تلك المحطة أو يكلف طالب متفوق بقراءة مادة علمية حول موضوع الدرس ويبدأ التلاميذ عند وصولهم إلى هذه المحطة بسؤال المستشار الموجود عندها بعض الأسئلة الموجودة عندهم في البرنامج الإثرائي. (نجلاء يوسف، 2019، 221)

متحف الشمع:

وفي هذه المحطة يطلب المعلم من أحد التلاميذ بتقمص شخصية علمية مثل أحد العلماء ويرتدي ملابس العصر الذي يعيش فيه العالم ومن الأفضل أن تكون أمامه نماذج من كتبه ويتحدث عن مادة علمية مرتبطة بموضوع الدرس. ويمكن للمعلم أن يصمم الدرس وفق كل هذه المحطات وعليه أن يقسم وقت الحصة على عدد المحطات المستخدمة ويستخدم البحث الحالي المحطات العلمية الأتية (المحطة الاستقصائية - المحطة الإلكترونية - المحطة القرآنية - المحطة السمع بصرية - المحطة الصورية - المحطة الاستشارية) وذلك عند تدريس وحدات الفصل الدراسي الأول لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بحيث يتم استخدام 4محطات علمية في الحصة حسب طبيعة الدرس والأنشطة المستخدمة فيه وذلك للأسباب الآتية:

1. تلائم محتوى الكتاب المقرر من حيث الإمكانيات المتوفرة.
2. المختبر الدراسي لا يستوعب أكثر من 4 محطات يمكن التحكم فيها.
3. يمكن توفير المواد والأجهزة التي نحتاج إليها.

خطوات التدريس باستراتيجية المحطات العلمية:

حدد (أمبو سعدي والبلوشي، ٢٠٠٩، ٢٩٣) خطوات التدريس باستراتيجية المحطات العلمية كما يلي:
➤ تجهيز المواد والأدوات اللازمة للدرس وتوزيعها على محطات التعلم قبل بداية

- يشرح المعلم للتلاميذ طبيعة عرض الدرس من خلال المحطات التعليمية بتوضيح النقاط التالية:
- أن الدرس سوف يتم عرضه من خلال مجموعة من المحطات كل محطة سوف تركز على جزء من الدرس.
- لكل محطة أوراق خاصة بها.
- تقسيم الفصل إلى مجموعات.
- على كل مجموعة زيارة جميع محطات الدرس، والإجابة على الأسئلة الواردة في ورقة العمل عن كل محطة
- التناوب على محطات الدرس لان المحطة لا تستوعب أكثر من مجموعة.
- والالتزام بالوقت الذي يحدده المعلم لكل محطة
- توزيع أوراق العمل على المحطات التعليمية
- بدء العمل.
- متابعة المجموعات.
- عرض النتائج وعلق النشاط
- التقويم.

● **مميزات المحطات العلمية:** يشير (منى محمد، ٢٠١٧)، إلى مزايا استراتيجية المحطات العلمية في النقاط التالية:

- (1) التغلب على قلة الموارد المتاحة، وتقليل كمية المواد والوقت اللازم للإعداد.
- (2) خلق فرص للطلاب لتحمل المسؤولية عن بيئة التعلم الخاصة بهم
- (3) توفير الوقت للمعلم لمساعدة الطلاب في المفاهيم الأكثر صعوبة.
- (4) تسهم في تنوع الخبرات النظرية والعملية التي يكتسبها الطلاب من خلال إجراء التجارب بأنفسهم.
- (5) تنمية الثقة بالنفس من خلال حصول الطلاب على المعلومات بأنفسهم من خلال الاكتشاف وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم
- (6) تسهم في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى الطلاب.
- (7) تنمية المهارات الاجتماعية من خلال عمل الطلاب في مجموعات تعاونية تسهم في تنمية اتجاهات ايجابية نحو العلوم.
- (8) إضفاء جو من المتعة والتغيير والحركة في الفصل، بعد تقسيم الطلاب في الفصول إلى مجموعات.
- (9) عرض المصادر العلمية الأصيلة: تتيح استراتيجية المحطات العلمية استخدام المصادر العلمية الأصيلة كالموسوعات، والقواميس، والنشرات العلمية، والتنقيفية، وغيرها، و المراجع الأصيلة.

● **أهمية المحطات العلمية:**

- تعد المحطات العلمية أحد الاستراتيجيات التدريسية البنائية التي تتمركز حول المتعلم ودوره الإيجابي في العملية التعليمية، كما أنها تتيح للمعلم أن يصبح ميسر وموجه للعملية التعليمية من خلال التنقل بين المحطات العلمية لدعم الطلاب وتشجيع وتحفيز المتعلمين أثناء عملهم.
- فالمحطات التعليمية تساعد الطلاب على تكوين دوافع ذاتية للتعلم لدى المتعلمين، والتعلم بشكل مستقل وفقا لسرعتهم الفردية، وتقييم تقدمهم مما يكسبهم الثقة في أنفسهم، كما أنها تتيح لهم فرص للتجريب والاكتشاف وبناء المعرفة،

كما أنها تجعل الطلاب أكثر نشاطا خاصة إذا كان بإمكانهم تطبيق ما يتعلمونه في المدرسة في حياتهم اليومية كما أنها تسهم في تكوين علاقات مع أقرانهم أثناء التناوب على المحطات العلمية. (Bulunuz & Jarrett 2010)

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية المحطات العلمية منها:

دراسة (Benek & Kocakaya ، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية المحطات التعليمية في تدريس في مقرر العلوم والتكنولوجيا في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف السابع الابتدائي من مدرستين ابتدائيتين مختلفتين تقعان شرق تركيا، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المحطات التعليمية في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم.

بينما هدفت دراسة (Thurmon، 2019) إلى تحديد تأثير محطات التعلم على قدرة طلاب المدارس الثانوية على حل النظم الخطية للمعادلات، وأثبتت الدراسة صحة فرضيتها والتي تنص على أن محطات التعلم ليس لها أي تأثير على قدرة طلاب المدارس الثانوية على حل النظم الخطية للمعادلات، وأوصت الدراسة بعدد من الأبحاث للتعرف على تأثير محطات التعلم على تحصيل الرياضيات.

بينما توصلت دراسة (Chris، 2015) إلى أن استخدام الطلاب المعلمين قبل الخدمة استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس اللغة الانجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية أسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تطبيق استراتيجية المحطات التعليمية لدى الطلاب المعلمين وتلاميذ المدارس الابتدائية.

كما أكدت دراسة (منى محمد، 2017) على فاعلية المحطات التعليمية القائمة على التعلم التعاوني في تنمية التحصيل العلمي والأداء التدريسي لدى طلاب كلية التربية شعبة الفيزياء والكيمياء.

كما أكدت دراسة (السعيد، 2019) على فاعلية استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية وعادت العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء

كما استخدمت دراسة (عمر، 2018) استراتيجية محطات التعلم في تدريس مادة الأحياء لتنمية الوعي والفهم النظري لطلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المحطات التعليمية في تنمية الوعي والفهم لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية

وتوصلت دراسة (Aqel & Haboush، 2017) إلى فاعلية استراتيجية محطات التعلم في تطوير مفاهيم التكنولوجيا لدى طالبات الصف السادس، وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجية محطات التعلم في تدريس التكنولوجيا من قبل المعلمين.

بينما هدفت دراسة (Danilo، 2016) إلى التعرف على فاعلية المحطات التعليمية في تدريس الأحياء على تنمية التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية وأكدت الدراسة على فاعلية المحطات التعليمية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الأحياء كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو الأحياء والتحصيل الأكاديمي.

كما هدفت دراسة (Bulunuz & Jarrett، 2010) إلى التعرف على المفاهيم الخاطئة عن الأرض والفضاء لدى المعلمين أثناء الخدمة في جامعة جنوب شرق أمريكا وتوصلت الدراسة إلى وجود مفاهيم خاطئة لدى المعلمين حول مفاهيم علوم الأرض والفضاء التي يتم تدريسها في المرحلة الابتدائية وباشترك المعلمين في ست محطات تعليمية في التدريب العملي حول هذه المفاهيم تحسن مستوى المعلمين بعدد، كما أشارت الدراسة إلى أهمية استخدام المحطات التعليمية في برامج إعداد المعلمين والتدريس بها في المرحلة الابتدائية وجميع المراحل التعليمية.

ثانيا الخيال العلمي وتميمته من خلال مادة العلوم:

أولا: ماهية الخيال العلمي Science Fiction

يعد مصطلح الخيال العلمي Science Fiction من المصطلحات الهامة التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية من خلال مادة العلوم، وللتبسيط تم الاستعاضة عن هذا المصطلح بالاختصار (S.F). ويشير (مازن، 2009؛ 413) إلى أن الخيال العلمي يعد هو القوة الأساسية الفعالة وراء كل إبداع واختراع، كما يعد أحد المنافذ الهامة لدراسة المستقبل، فما من اختراع أو اكتشاف علمي تم التوصل إليه؛ إلا وكان يسبقه خيال علمي، فبدون وجود الخيال العلمي لما تمكنت البشرية من الوصول إلى ما هي عليه الآن من الاكتشافات والإنجازات العلمية المختلفة، حيث يهدف في الأساس إلى دفع العقل للتفكير في آفاق أكثر سعة، وتنمية تفكير المتعلمين بشكل علمي، وإكسابهم القدرة على حل ما يواجههم من مشكلات حياتية والجدير بالذكر أن نشير هنا إلى أن الخيال العلمي (S.F) يختلف عن الفنتازيا Fantasy؛ فالخيال العلمي يرتبط بحاجات الإنسان وتطلعاته في السيطرة على الواقع الذي يعيشه، ويمكن أن يتحقق في المستقبل؛ ولهذا فإنه يؤسس على مبادئ علمية سليمة، الأمر الذي يجعل منه مادة للاكتشافات والاختراعات العلمية. أما الفنتازيا فهي تجاوز الحدود الزمان والمكان دون أن تقوم على أي أسس علمية، أي تعد خياطا جامحا لا يتوقف عند حدود معينة، ولا يمكن أن يتحقق في المستقبل أو في أي زمن آخر. (الميهي، نويجي، 2009، 297) ويتفق كلا من (مصطفى، 2014)؛ (Cavanaugh & Cavanaugh 2004)؛ (الشافعي، 2007)؛ (عبد الفتاح، 2014)؛ (نوير، 2019)؛ (Roman، 2017) على أن الخيال العلمي هو نشاط عقلي يساعد التلاميذ على تقديم تصورات ذهنية فريدة ومبتكرة لأشياء جديدة مرتبطة بمجال العلوم مثل الأدوات، والأجهزة العلمية؛ وذلك استنادا إلى خبراتهم العلمية السابقة المبنية على حقائق علمية، وفي ضوء ما تتيحه الإمكانيات العلمية الحاضرة، والرؤية التنبؤية المستقبل العلم والاكتشافات والتطورات العلمية الحديثة.

وفي ضوء ما سبق تم تعريف الخيال العلمي إجرائيا في البحث الحالي بأنه " نشاط عقلي تخيلي يقوم به تلاميذ الصف الثاني المتوسط؛ ويتم فيه التنبؤ بما سيحدث للعلم من تطور في المستقبل للمساهمة في حل مشكلاته المختلفة المرتبطة بمادة العلوم من خلال وحدتي (الغلاف الجوي وحماية كوكب الأرض، والحفريات وحماية الأنواع من الانقراض) بشرط أن يكون هذا التخيل مبني على أسس وحقائق علمية سابقة. ويمكن الاستدلال عليه من متوسط درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في مقياس الخيال العلمي المعد لهذا الغرض".

ثانيا: أهمية تنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم:

يعد تنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم أحد الأهداف الحديثة للتربية العلمية، وتتطلب تنميتها تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية، كما ينبغي أن نوضح للتلاميذ أن الخيال العلمي هو الأكثر ارتباطا بمنطلقات ومتطلبات العلم الحديث، فالإنجازات والاكتشافات العلمية الحالية كانت في السابق خيال علمي أي يمكن القول بأنه لا يوجد إبداع بدون وجود الخيال العلمي وفي هذا الصدد أشار (عبد الفتاح، 2014؛ Cavanaugh & Cavanaugh, 2004) أن مادة العلوم تساعد في تنمية الخيال العلمي لدى التلاميذ، وفي تحسين اتجاهاتهم نحو العلم، حيث تتيح لهم الفرصة لدراسة الموضوعات العلمية المتنوعة التي تسهم في تنمية خيالهم العلمي مثل الكون، الغلاف الجوي، الإشعاع، الفضاء، الصواريخ، الجينات، والطفرة.... إلخ. كما أن الخيال العلمي يساعد التلاميذ في دراسة وفهم المستقبل وإيجاد حلول متنوعة لما يستجد فيه من مشكلات عن طريق تنمية قدرة التلاميذ على التخيل والإبداع، أي يساعدهم أن يصبحوا علماء ومخترعين في المستقبل،

ومن ثم يساهموا في نهضة وتقدم بلادهم، كما يساعدهم أيضا في إيجاد حلول إبداعية ومتنوعة للمشكلات المختلفة، والتي يتحدد على إثرها وجود الإنسان على وجه الأرض مثل مشكلة الاحتباس الحراري، وتآكل طبقة الأوزون، ومشكلة الزيادة السكانية والتي يمكن تقديمها من خلال الموضوعات العلمية المختلفة المرتبطة بمادة العلوم. (مازن، 2009)

واستكمالا لما سبق أشار (Roman, 2017) أن تنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم يساعد بشكل منهجي على استكشاف وفهم العلاقات المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، والتنبؤ بالسيناريوهات المحتملة في المستقبل، وفهم القضايا والمشكلات المستقبلية وإيجاد حلول إبداعية ومتنوعة لها، ويمكن المساهمة في تنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم عن طريق تطبيق المناهج التكاملية (STEM) فهي تعد أحد الجوانب التطبيقية التي تساعد في إحداث التكامل بين التخصصات المختلفة.

وعلى الرغم من الأهمية المشار إليها سابقا والمتعلقة بضرورة تنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم؛ إلا أن (سلامة، ٢٠١٣) أشار بأن مناهج العلوم بأوضاعها الحالية قاصرة عن تحقيق الأهداف المرجوة منها، كما أنها تتصف بالعجز فيما يتعلق بإشباع الخيال العلمي وخفض روح الابتكار والإبداع لدى المتعلمين؛ ولهذا أشار بضرورة الاهتمام بتنمية الخيال العلمي المبدع من خلال مناهج العلوم؛ وذلك لأن تنميته تعد ضرورة تربوية مستقبلية، وهذا ما يهدف البحث الحالي لمحاولة تحقيقه من خلال استخدام استراتيجية المحطات العلمية.

ثالثا: الممارسات التربوية الواجب مراعاتها من قبل معلم العلوم لتنمية الخيال العلمي لدى تلاميذه:

توجد مجموعة من الممارسات التي يجب على معلم العلوم مراعاتها لتنمية الخيال العلمي لدى تلاميذه من خلال مادة العلوم وتتحدد هذه الممارسات كما أشار (سرور، الحسيني، ٢٠١٠) فيما يلي:

- يسمح بإطلاق خيال التلاميذ في حدود مقبولة.
- يشجع التلاميذ على تقبل الأفكار الغريبة أو الطريفة.
- يستثير انتباه التلاميذ من خلال التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها.
- يساعد تلاميذه على فهم المادة العلمية ويشجعهم على التخيل وذلك لربط المادة بحياتهم العملية.
- يتيح الفرصة لتلاميذه على ممارسة الأنشطة العلمية المختلفة بأنفسهم، وذلك لتنمية تفكيرهم العلمي وحب الاستطلاع لديهم.
- ينمي ثقة التلاميذ بأنفسهم؛ وذلك من خلال توفير الفرص المناسبة لمساعدتهم على التفكير، من خلال العمل على تحسين قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية.
- يستخدم الأسئلة مفتوحة النهاية داخل الأنشطة التي يمارسها تلاميذه ويطلب منهم التفكير في حلول خيالية لها.
- يشجع التلاميذ على البحث وطرح الأسئلة المتنوعة حول ما يسمعون أو يقرأون أو يلاحظون من ظواهر علمية مختلفة.

رابعاً: الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم

من خلال استقراء الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالخيال العلمي، تلاحظ أن بعض الدراسات استخدمت الخيال العلمي كمتغير مستقل، والبعض الآخر من الدراسات استخدمته كمتغير تابع كما هو متبع في البحث الحالي؛ وهدفت التنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم عن طريق استخدام استراتيجيات تدريسية وبرامج تعليمية متنوعة ومن هذه الدراسات:

دراسة (سرور، الحسيني، ٢٠١٠) التي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على المحاكاة الحاسوبية في تنمية الخيال العلمي وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم فيها إعداد مقياس للخيال العلمي لتحديد مستوى التلاميذ فيه، وقد أوصت بضرورة تنمية الخيال العلمي لدى التلاميذ من خلال تطوير مواد العلوم لمساعدتهم على مواجهة تحديات المستقبل.

و دراسة (مجدى إسماعيل، ٢٠١٠) لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير الاستدلالي المنطقي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية أثناء أدائهم التدريسي ومستوى الخيال العلمي لدى التلاميذ، وأظهرت النتائج أن أهداف مناهج العلوم لا تتضمن تنمية الخيال العلمي، وأن محتوى مناهج العلوم الابتدائية لا تركز على تناول موضوعات علمية تحت التلاميذ على التصور والتخيل العلمي.

و دراسة (إيمان الشحرى، ٢٠١١) وتوصلت من خلال دراسة استطلاعية أن بعض موضوعات العلوم ما زالت موضع خوف وقلق للمتعلمين بنسبة (74%)، كما أن الشكوى المستمرة من صعوبة بعض الموضوعات بنسبة (61%) وخاصة مواد الفيزياء والكيمياء والأحياء، وأن المتعلمون لا يفضلون الأسئلة التي تحتاج إلى تفكير أو تخيل حلول مبتكرة جديدة.

و دراسة (دهود، ٢٠١٣) التي توصلت إلى فاعلية برنامج إثرائي في مادة العلوم قائم على تنوع استراتيجيات تدريسية لتنمية الخيال العلمي وعادات العقل التلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم فيها إعداد مقياس للخيال العلمي لتحديد مستوى التلاميذ فيه.

و دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٤) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية الاستراتيجية الإثرائية المقترحة في تنمية الخيال العلمي والاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم فيها إعداد مقياس للخيال العلمي لتحديد مستوى التلاميذ فيه، وأوصت بضرورة تنمية الخيال العلمي باعتباره هدف أساسي من أهداف تدريس مادة العلوم بفروعها المختلفة.

و دراسة (سليمان، 2014) التي خلصت إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الإبداعي للمشكلات والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم فيها إعداد اختبار للخيال العلمي لتحديد مستوى التلاميذ فيه.

و دراسة (محمد عبد الرازق، ٢٠١4) والتي خلصت إلى وجود ضعف في مستوى الخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مع ندرة استخدام استراتيجيات تدريس جديدة لتنمية الخيال العلمي وبيان أثرها على نمو الاتجاهات نحو العلوم؛ و دراسة (شومان، 2015) التي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية العصف الذهني المدعوم بالوسائط المتعددة في تنمية بعض جوانب الخيال العلمي والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في مادة العلوم، وتم فيها إعداد اختبار للخيال العلمي لتحديد مستوى التلاميذ فيه.

و دراسة (الرحيلي، ٢٠١٩) التي خلصت إلى فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تعليم الفيزياء على تنمية الخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتم فيها إعداد مقياس للخيال العلمي لتحديد مستوى التلاميذ فيه.

و دراسة (الحطبي، ٢٠١٧) التي هدفت لتطوير منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ لتنمية عمليات العلم والخيال العلمي، وتم فيها إعداد مقياس للخيال العلمي لتحديد مستوى التلاميذ فيه،

وقد أسفرت نتائجها عن فاعلية نظرية التعلم القائم على المخ في تنمية عمليات العلم والخيال العلمي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

يتضح من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة فاعلية استخدام الاستراتيجيات التدريسية والبرامج التعليمية المستخدمة في تنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم بفروعها المختلفة لدى التلاميذ؛ إلا أنه لم يتم استخدام استراتيجية المحطات العلمية من قبل لتنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم؛ ولهذا هدف البحث الحالي لمحاولة تحقيق ذلك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، كما اتضح أيضاً من خلال عرض الدراسات السابقة أنها أعدت مقاييس لقياس الخيال العلمي لدى التلاميذ ماعدا دراستين تم فيهم إعداد اختبارات القياس الخيال العلمي وهما دراستا (عطية، ٢٠٠٧؛ وشومان، 2015)؛ وقد تم الاتفاق مع الدراسات التي أعدت مقاييس للخيال العلمي، حيث تم إعداد مقاييس للخيال العلمي في البحث الحالي لمناسبته مع التعريف الإجرائي المحدد في البحث.

فروض البحث:

بعد استقراء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (001) بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الخيال العلمي ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

إجراءات البحث *Research Procedures*:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه تمثلت إجراءات البحث الحالي في المراحل الآتية:

أولاً: تحديد فلسفة البرنامج المقترح والقائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم في تنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط.

ثانياً: تحديد أسس استراتيجية المحطات العلمية والتي تم تدريس الوحدة الأولى الفصل الثاني المخالط والمحاليل " بمنهج العلوم في ضوءها، لتنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم (2022/2021)، ولقد اختار الباحث الوحدة الأولى الفصل الثاني المخالط والمحاليل مجالاً للدراسة الحالية وذلك للأسباب التالية: إحتواء الوحدة على مجموعة كبيرة من المفاهيم والمعلومات،

وإنه لمن المهم إعادة صياغة دروس هذه الوحدة في ضوء استراتيجيات المحطات العلمية في صورة أنشطة ومهام مختلفة، تشجيع التلاميذ على التوصل لأفكارهم وتنمية الخيال العلمي لديهم.

ثالثاً: تصميم وإعداد المواد التعليمية:

1. إعداد كتيب التلميذ.

2. إعداد دليل المعلم.

(1) إعداد كتيب التلميذ وفقاً لاستراتيجية المحطات العلمية.

ويهدف إلى مساعدة تلاميذ عينة البحث على تعلم موضوعات الدراسة بأفضل النتائج وممارسة خطوات وإجراءات التعلم باستخدام استراتيجية المحطات العلمية وذلك لتنمية الخيال العلمي.

وتشتمل اختيار الوحدة الأولى الفصل الثاني المخاليط والمحاليل" ، وتحديد أهدافها، تحديد أساليب ووسائل التدريس، والأنشطة الخاصة بوحدة "المادة وتركيبها ومصادرها، تحديد أساليب التقويم.

(٢) اعداد دليل المعلم وقد احتوى الدليل على: (مقدمة الدليل، كيفية التدريس باستخدام استراتيجية المحطات العلمية، بعض التوجيهات التي يجب مراعاتها أثناء التدريس، الأهداف العامة لتدريس الوحدة الأولى من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، الجدول الزمني الخاص بتدريس موضوعات الوحدة الأولى خطة لتدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة وتشمل: (أهداف كل درس، الأفكار الرئيسية المتضمنة بالدرس، الأدوات والوسائل التعليمية التي يتطلبها كل درس)، خطة السير في الدرس والتي تعتمد على استراتيجية المحطات العلمية بحيث يشمل الاتي: (تشكيل المجموعات التعاونية وتوزيع الأدوار فيما بينهم، تحديد المعرفة المسبقة من التلاميذ في صورة تقارير عن طريق الإجابة عن بعض الأسئلة الذاتية الموجهة لهم في كتيب التلميذ، أداء الأنشطة الواردة بكتيب التلميذ وذلك في مجموعات عمل تعاونية ثم يقوم التلاميذ بعرض ما توصلوا إليه من نتائج واستنتاجات وحلول للأسئلة الواردة في كل مهمة أو نشاط.

• الأهداف العامة للوحدة:

بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة يجب أن تكون الطالبة قادرة على أن:

1- التمييز بين الصفات الفيزيائية والكيميائية للمادة.

2- استنتاج مفهوم المادة.

3- تذكر مفهوم الذرة.

4- شرح تركيب الذرة.

5- توضيح القاعدة العامة للتوزيع الإلكتروني.

6- التمييز بين العنصر والمركب.

7- تقدير أهمية المواد المختلفة حولنا.

8- معرفي التركيب الجزيئي للمادة.

9- ذكر التركيب الذري للعناصر المختلفة.

10- ذكر رموز بعض العناصر.

رابعا: اعداد أداة الدراسة: (مقياس الخيال العلمي)

مر إعداد مقياس الخيال العلمي بالخطوات التالية:-

تحديد الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى قياس قدرة تلاميذ الصف الثاني المتوسط على الخيال العلمي من خلال المواقف والمشكلات المرتبطة بالوحدة الأولى الفصل الثاني (المخاليط والمحاليل).

تحديد مصادر اشتقاق أبعاد المقياس:

تم اشتقاق أبعاد مقياس الخيال العلمي من مصادر متنوعة مثل: الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت الخيال العلمي، ومقاييس الخيال العلمي المتنوعة ومن هذه المصادر: (سرور، الحسيني، ٢٠١٠؛ هدهود، ٢٠١٣؛ سليمان، 2014؛ شومان، 2015، ؛ الرحيلي، 2019؛ الحطبي، ٢٠١٧).

تحديد أبعاد المقياس:

بناء على الخطوة السابقة تم تحديد أبعاد المقياس والتي تحددت فيما يلي:

1. البعد الأول: القدرة على تقديم تصورات وحلول مستقبلية لمواقف ومشكلات واقعية تتعلق بموضوعات الوحدة المختارة.

2. البعد الثاني: القدرة على التنبؤ ببعض الأفكار والحلول الخيالية العلمية لبعض المواقف والقضايا الافتراضية المتعلقة بموضوعات الوحدة المختارة.

صياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية:

في ضوء البعدين المحددين سابقاً، تم صياغة مفردات المقياس في صورة أسئلة مفتوحة النهاية؛ لإتاحة الفرصة للتلاميذ لتقديم أكبر قدر ممكن من الأفكار الخيالية العلمية؛ ولتحقيق ذلك تم اختيار هذا النوع من الأسئلة، وتتعلق هذه الأسئلة ببعض المواقف والمشكلات المرتبطة بموضوعات الوحدة المختارة المقررة على تلاميذ الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم الفصل الدراسي الأول، الفصل الثاني.

وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من (14) مفردة موزعين بمعدل (٧) مفردات لكل بعد من أبعاد مقياس الخيال العلمي، بحيث تتكون كل مفردة من سؤال مصاغ بصورة واضحة من الناحية العلمية واللغوية، ومكان مخصص للإجابة، وقد تم مراعاة مجموعة من الاعتبارات عند صياغة مفردات المقياس وتتمثل في أن (تعبير المفردة عن فكرة واحدة فقط - تعبر المفردة عن البعد الذي تندرج تحته - تتناسب المفردة مع مستوي تلاميذ الصف الثاني المتوسط من حيث مضمونها وأسلوبها في الصياغة - تصاغ المفردة بشكل صحيح من الناحية اللغوية والعلمية وبلغة بسيطة وخالية من الغموض).

ثم يطلب من التلميذ قراءة هذه المفردات بعناية ودقة، والإجابة عنها من خلال تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول والأفكار الخيالية العلمية للقضايا والمشكلات والمواقف المطروحة.

ضبط المقياس إحصائياً:

تم ضبط المقياس إحصائياً من خلال التحقق من صدقه وثباته وحساب زمنه على النحو التالي:

1. صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الآتي:

أ. صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وبلغ عددهم (٧) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم (ملحق 1)؛

وذلك لإبداء آرائهم في (مدي ملاءمة تعليمات المقياس لمستوي تلاميذ الصف الثاني المتوسط (عينة البحث)، مدي ارتباط كل مفردة بالبعد التي تدرج تحتها، مدي كفاية المفردات القياس كل بعد من الأبعاد المحددة للمقياس، دقة الصياغة اللغوية، إضافة ما يروونه من ملاحظات، وتعديل أو حذف ما يروونه غير مناسب). وقد تم الأخذ بالتوجيهات المختلفة، وإجراء التعديلات المقدمة من قبل السادة المحكمين.

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والبعد الآخر، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حساب ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

بعد تطبيق المقياس تطبيقاً استطلاعيًا على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمدرسة المتوسطة الأولى بمدينته حائل غير المجموعة المشاركة في التجربة الأساسية، وقد بلغ عددهم (45) تلميذاً وتلميذة، ويمكن توضيح هذه النتائج من خلال جدول (1) التالي:

جدول (1) الاتساق الداخلي لمقياس الخيال العلمي

م	أبعاد المقياس	البعد الأول	البعد الثاني	المقياس ككل
	البعد الأول: القدرة على تقديم تصورات وحلول مستقبلية لمواقف ومشكلات واقعية	—		
	البعد الثاني: القدرة على التنبؤ ببعض الأفكار والطلول الخيالية العلمية لبعض المواقف والقضايا الافتراضية	0.70	—	
	المقياس ككل	0.93	0.91	—

يتضح من جدول (1) السابق أن قيمة معامل الارتباط بين بعدي المقياس هي (0,70) وبين درجات كل من البعد الأول والثاني والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب هي (0.93- 0.91) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوي (0.01)،

وتشير إلى وجود درجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبعضها وبين بعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل؛ وبذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الخيال العلمي، وعليه يمكن الوثوق فيه وتطبيقه على مجموعة البحث الأساسية

٢. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال الآتي:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على درجات المقياس التي تم الحصول عليها من التطبيق على نفس مجموعة الدراسة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.82) وهي تعبر عن معامل ثبات مقبول جداً، وتدل على أن المقياس يتحقق فيه شرط الثبات، ويعطي مؤشراً لإمكانية الوثوق في نتائجه والاطمئنان لتطبيقه على مجموعة البحث الأساسية.

٣. زمن المقياس: تم حساب زمن المقياس من خلال الآتي:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن المقياس عن طريق جمع الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة على المقياس على العدد الكلي للتلاميذ في مجموعة الدراسة الاستطلاعية، وتبين أن الزمن المستغرق للإجابة عن المقياس وقراءة تعليماته هو (45) دقيقة المقياس في صورته النهائية:

بعد التحقق من صدق المقياس وثباته أمكن التوصل إلى المقياس في صورته النهائية (ملحق 5)، والذي تكون من (14) مفردة، وقد تم تخصيص (5) درجات لكل مفردة، حيث يعطي التلميذ درجة على كل استجابة خيالية بشرط أن تكون مقبولة علمياً، حيث تم الاعتماد في تقدير درجات المقياس على بعد الطلاقة (كثرة الاستجابات الخيالية العلمية).

وقد تم الاقتصار على هذا العدد من الاستجابات بناء على استجابات التلاميذ في التجربة الاستطلاعية؛ حيث أن أقصى عدد من الاستجابات حول أي مفردة من مفردات المقياس لم يتعد (5) استجابات؛ وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس (٧٠) درجة، والدرجة الصغرى صفر. ويوضح جدول (2) توزيع المفردات على بعدي مقياس الخيال العلمي

جدول (2) توزيع المفردات على بعدي مقياس الخيال العلمي

المجموع	البعد الثاني: القدرة على التنبؤ ببعض الأفكار والحلول الخيالية العلمية لبعض المواقف والقضايا الافتراضية	البعد الأول: القدرة على تقديم تصورات وحلول مستقبلية لمواقف ومشكلات واقعية	أبعاد المقياس
14	14 - 8	7 - 1	أرقام المفردات
70	35	35	الدرجة

خامساً: إجراءات تنفيذ التجربة الميدانية للبحث:

تحدد إجراءات تنفيذ التجربة الميدانية للبحث الحالي في الخطوات التالية:

١. إجراءات ما قبل التطبيق:

قبل البدء في تنفيذ تجربة البحث الميدانية تم إجراء الخطوات التالية:

. اختيار فصل (٢/١) للصف الثاني المتوسط من مدرسة المتوسطة الأولى بمدينة حائل. ليمثل المجموعة التجريبية وقوامها (٣٧) تلميذة، وفصل (٢/4) للصف الثاني المتوسط من مدرسة المتوسطة ٢٣ بمدينة حائل. ليمثل المجموعة الضابطة وقوامها (٣٨) تلميذة، وهذه المدارس.

تتبع إدارة حائل التعليمية. الاجتماع مع تلاميذ المجموعة التجريبية؛ وذلك لتعريفهم باستراتيجية المحطات العلمية وخطوات تنفيذها، مع ذكر أمثلة ومشكلات متنوعة وإتاحة الفرصة لهم لإيجاد حلول لها عن طريق استخدام الأسئلة التحفيزية المتضمنة.

عقد لقاء مع معلمة العلوم التي تقوم بالتدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية وإعطائها نسخة من دليل المعلم المعد وفقا لاستراتيجية المحطات العلمية، كما تم تدريبها على خطوات تطبيق استراتيجية المحطات العلمية مع التلاميذ، وتدريبها على كيفية مساعدة التلاميذ على إيجاد حلول متنوعة وإبداعية للمشكلات المختلفة المتضمنة في الوجدتين المختارتين للصف الثاني المتوسط باستخدام استراتيجية المحطات العلمية.

2. التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم تطبيق أداة البحث والمتمثلة في (مقياس الخيال العلمي) قبلها على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك للتأكد من تكافؤ تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في قدرتهم على الخيال العلمي قبل البدء في تدريس الوجدتين، وقد تم التصحيح، ورصد درجات المجموعتين، وإجراء المعالجات الإحصائية عليها، ويوضح الجدول التالي نتائج التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

جدول (3) قيم "ت" ودلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الخيال العلمي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
البعد الأول	التجريبية	37	16.38	2.65	0.64	غير دالة احصائيا
	الضابطة	38	15.97	2.83		
البعد الثاني	التجريبية	37	15.19	2.63	1.02	
	الضابطة	38	14.58	2.53		
المقياس ككل	التجريبية	37	31.57	4.13	1.13	
	الضابطة	38	30.45	4.43		

يتضح من خلال جدول (3) ما يلي:

لا توجد فروق ذو دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الخيال العلمي ككل وأبعاده المختلفة؛ مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبلها في مقياس الخيال العلمي

3. التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة:

استغرق تطبيق الوجدتين الدراسيتين المختارتين (20) حصة دراسية بمعدل (10) فترات دراسية وفقا للخطة الزمنية الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم؛ حيث بدأ التدريس الفعلي للمجموعة التجريبية التي تدريس باستخدام (استراتيجية المحطات التعليمية) والمجموعة الضابطة التي تدريس (بالاستراتيجية المعتادة) من يوم الأحد الموافق (/ / م)، كما انتهى التدريس الفعلي للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق (/ / م).

4. التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدات، تم تطبيق أداة البحث (مقياس الخيال العلمي) بعدياً على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، بنفس الشروط والظروف التي خضع لها التطبيق القبلي، وتم رصد درجات التلاميذ بالمجموعتين ومعالجتها إحصائياً للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي؛ وذلك بهدف الكشف عن فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الخيال العلمي.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

1. عرض نتائج البحث المتعلقة بمقياس الخيال العلمي:

للإجابة على سؤال البحث ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المحطات العلمية في تدريس العلوم في تنمية الخيال العلمي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط؟

تم صياغة الفرض التالي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الخيال العلمي ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذا الفرض تم رصد درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج 22 IBM SPSS Statistics version من خلال إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الخيال العلمي، ويوضح جدول (4) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" وحجم التأثير للتطبيق البعدي لمقياس الخيال العلمي في كل بعد من أبعاده وفي المقياس ككل لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

مقياس الخيال العلمي	الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"	قيمة η^2	قيمة d	مقدار حجم التأثير
		1م	1ع	2م	2ع				
البعد الأول	35	31.89	3.06	16.05	2.52	24.47	0.89	5.73	كبير
البعد الثاني	35	32.92	2.11	15.21	2.55	32.71	0.93	7.42	كبير

المقياس ككل	70	64.81	3.98	31.18	4.45	34.46	0.94	8.08	كبير
-------------	----	-------	------	-------	------	-------	------	------	------

* قيمة "ت" دالة عند مستوي (0, 01) حيث أن قيمة "ت" الجدولية (2.66) عند درجة حرية (73).

يتضح من خلال جدول (4) ما يلي:

. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الخيال العلمي في كل بعد من أبعاده وفي المقياس ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يشير إلى صحة الفرض الثاني

- أن التباين الكلي في المتغير التابع (الخيال العلمي) يساوي (0.94) ويمكن إرجاع ذلك إلى المتغير المستقل (استراتيجية المحطات العلمية)، مما يشير إلى وجود تأثير كبير لهذه الاستراتيجية في تنمية الخيال العلمي.

- قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية المحطات العلمية) في تنمية الخيال العلمي كبيرة فقد بلغت قيمة (d) بالنسبة لبعدي المقياس على التوالي (5.76، 7.42) وللمقياس ككل (8.08)، وهي قيم تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل في تنمية الخيال العلمي وذلك لأن قيمة (d) أكبر من القيمة المرجعية (0.8) كما هو موضح في، مما يشير إلى وجود تأثير كبير للمتغير المستقل في تنمية الخيال العلمي

- حساب فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط:

للتحقق من فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الخيال العلمي تم حساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (5) التالي:

جدول (5) قيمة معدل الكسب لبلاك ودلالته للكشف عن فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الخيال العلمي

المتغير المستقل	أبعاد الخيال العلمي	المتوسط الحسابي		الدرجة النهائية	قيمة معدل الكسب	دلالة الكسب
		القبلي	البعدي			
استراتيجية المحطات العلمية	البعد الأول	16.38	31.89	35	1.27	فاعل
	البعد الثاني	15.19	32.92	35	1.40	فاعل
	المقياس ككل	31.57	64.81	70	1.33	فاعل

يتضح من جدول (5) الموضح أعلاه ما يلي:

أن قيمة معدل الكسب لبلاك بالنسبة لبعدي المقياس على التوالي (1.27 – 1.40) وللمقياس ككل (1, 33)، وهي قيم تعبر عن فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط؛

حيث أن نسبة الكسب المعدل لبلانك تكون فعالة عندما تكون $\leq 1,2$ كما هو مبين في (حسن، ٢٠١١)؛ الأمر الذي يشير إلى فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الخيال العلمي لدى مجموعة البحث.

تفسير النتائج المتعلقة بالخيال العلمي:

اتضح من خلال العرض السابق للنتائج المتعلقة بمقياس الخيال العلمي تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية المحطات العلمية على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الاستراتيجية المعتادة في الخيال العلمي ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة، الأمر الذي يشير إلى فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الخيال العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجيات تدريسية وبرامج متنوعة لتنمية الخيال العلمي من خلال مادة العلوم مثل دراسة (سرور، الحسيني، ٢٠١٠؛ هدهود، ٢٠١٣؛ عبد الفتاح، 2014؛ شومان، 2015؛ الرحيلي، 2016؛ الحطبي، ٢٠١٧؛ علي، ٢٠١٧). ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى ما يلي:

- أن استراتيجية المحطات العلمية تتضمن أسئلة محفزة للخيال العلمي، كما تتيح الفرصة للتلاميذ لأن يسألوا أنفسهم عن ماذا لو حدث هذا الشيء أو لم يحدث؟ وغيرها من الأسئلة المرتبطة بالمكونات المختلفة لها، كما تتيح لهم أيضا الفرصة للتنبؤ بما سيحدث للعلم من تطورات في المستقبل للتغلب على العديد من المشكلات المختلفة مما ساهم بشكل كبير في تحفيز وإثراء خيالهم العلمي.
- أن استراتيجية المحطات العلمية ساعدت التلاميذ على التعلم مع بعضهم البعض والتفكير بشكل جماعي؛ وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للعمل بشكل تعاوني في مجموعات عمل صغيرة ومتعاونة مما ساعدهم على تبادل الأفكار مع زملائهم في مجموعات العمل في إطار من العمل الجماعي، ومن ثم ساعدهم ذلك في إثراء خيالهم العلمي الإبداعي بشكل تعاوني.
- أن تدريس موضوعات الوجدتين المختارتين من خلال استراتيجية المحطات العلمية وما تتضمنه من أسئلة مفتوحة النهاية ساعد التلاميذ على إيجاد حلول خيالية مبنية على أسس علمية للمشكلات الواقعية المرتبطة بحياتهم، كما ساعدهم أيضا على التنبؤ بالسيناريوهات المحتملة للمشكلات والقضايا المستقبلية، مما ساعد التلاميذ في إطلاق خيالهم العلمي بشكل إبداعي للوصول إلى حلول وأفكار متنوعة للمشكلات والقضايا المختلفة المرتبطة بموضوعات الوجدتين.
- التدريس من خلال استراتيجية المحطات العلمية لموضوعات الوجدتين المختارتين ساهم في تنوع الأنشطة العلمية، وإثراء المادة العلمية، وتوليد الأفكار الخيالية لدى التلاميذ، مما ساهم في تحفيز وتشجيع عملية التخيل لديهم، ومن ثم أصبحت عملية التعلم ممتعة وذات معنى بالنسبة للتلاميذ.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن التوصية بما يلي:

1. ضرورة تطوير تدريس العلوم بمختلف المراحل التعليمية بما يتماشى مع الاتجاهات العالمية الحديثة والتي تنادي بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة ومنها استراتيجية المحطات العلمية لمساعدة التلاميذ لتنمية الخيال العلمي لديهم.
2. الاهتمام باكتشاف التلاميذ الذين يتسمون بالخيال العلمي في مراحل مبكرة والاعتناء بهم.
3. إعادة النظر في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة، واستخدام استراتيجية المحطات العلمية في تخطيطها، وبناءها، وتنفيذها وتقويمها.
4. توعية وتدريب موجهي ومعلمي العلوم بأهمية تطبيق طرق واستراتيجيات ومداخل حديثة في تخطيط وتنفيذ الدروس لتشجيع التلاميذ على فهم المفاهيم العلمية وتذكرها وتنمية الخيال العلمي والتفكير لديهم.
5. عمل دورات تدريبية للمسؤولين عن المناهج في كيفية إبراز استراتيجية المحطات العلمية في المقررات الدراسية والتي تساعد المعلمين على استخدامها بفاعلية.
6. ضرورة تضمين الخيال العلمي بالمناهج الدراسية والبيئة التعليمية المشجعة والداعمة للخيال.
7. تفعيل مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية بحيث يصبح التعلم متمركز حول المتعلم.
8. العمل على أن يكون من بين أهداف إعداد معلمي العلوم بكليات التربية إكساب الطلاب المعلمين ممارسات وأبعاد الخيال العلمي من أجل تخريج معلمين قادرين على التنبؤ ورؤية المستقبل.
9. ضرورة تطوير أساليب التقويم المستخدمة في مادة العلوم، وألا يتم الاقتصار على استخدام الأسئلة المقيدة التي تقيس المستويات الدنيا من التفكير بل استخدام الأسئلة مفتوحة النهاية التي تقيس المستويات العليا من التفكير؛ وذلك لمساعدة التلاميذ على إصدار استجابات تباعدية للمشكلات والقضايا المختلفة المرتبطة بمادة العلوم ومن ثم يتمكن من قياس مهارات التفكير المختلفة، والخيال العلمي.

مقترحات الدراسة:

1. إعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية في منهج البيولوجي لطلاب المرحلة الثانوية.
2. إعداد وحدة مقترحة بالعلوم باستخدام استراتيجيات معرفية أخرى لتنمية الخيال العلمي.
3. تقويم مناهج العلوم (الكيمياء - الأحياء - الفيزياء) بالمرحلة الثانوية في ضوء أسس الخيال العلمي.
4. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم بالخدمة لتدريبهم على ممارسة الخيال العلمي.
5. تقويم أدلة العلوم الحالية للتعرف على مدى إكساب التلاميذ الخيال العلمي والإنجاز المعرفي لديهم.
6. قياس فعالية استراتيجيات التجهيز والمعالجة في تنمية متغيرات ونواتج تعلم أخرى مثل تنمية عمليات العلم الأساسية والمفاهيم البيئية وحل المشكلات العلمية وغيرها لتلاميذ المرحلة الثانوية.

7. إجراء دراسة تقييمية لمناهج العلوم بالمرحلة الثانوية في ضوء استخدام استراتيجيات المحطات العلمية.
8. إجراء دراسة لتشخيص الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم والبيولوجي عند استخدام استراتيجيات المحطات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة.
9. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيات المحطات العلمية والاستراتيجيات التدريسية الأخرى من حيث التأثير على تنمية الخيال العلمي من خلال تدريس العلوم والبيولوجي في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أحمد محمد شومان. (٢٠١٥). فعالية إستراتيجية العصف الذهني المدعوم بالوسائط المتعددة تنمية بعض جوانب الخيال العلمي والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في مادة العلوم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- إيمان محمود الشحري (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح في العلوم قائم على فكرة تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية، دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.
- مجدي رجب إسماعيل (٢٠١٠): التفكير الاستدلالي المنطقي لدى معلمي العلوم أثناء أدائه التدريسي وعلاقته بتنمية الخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس.
- محمد عبد الرازق عبد الفتاح (٢٠١٤): إستراتيجية إثرائية مقترحة لتنمية الخيال العلمي والاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، المجلد (١٧) العدد (4) يوليو ٢٠١٤ م.
- جمال حلمي فتح الباب مرعى. (2020). فاعلية برنامج مقترح في الفيزياء قائم على التعلم المتوافق مع عمل الدماغ في تنمية مفاهيم النانو تكنولوجيا لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 21(1)، ص 9-52.
- حمادة الشريف؛ منيرة الدليمي، (2018). تنمية الخيال العلمي ضرورة ملحة في المؤسسات التعليمية العربية: دراسة وصفية، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ع. 38، يناير، (39-51).
- حنان محمد صفوت. (2019). فاعلية برنامج باستخدام الألغاز التعليمية المصورة في تنمية بعض المفاهيم العلمية الفضائية والخيال العلمي لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة - جامعة المنيا*، (31)، 339-383.
- دينا عبد الحميد الحطبي. (٢٠١٧). تطوير منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ لتنمية عمليات العلم والخيال العلمي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رجب السيد الميهي؛ إيمان عبد الكريم نويجي، (٢٠٠٩). أثر اختلاف إستراتيجية قراءة قصص الخيال العلمي ونمط قراءتها على تنمية التخيل العلمي والاتجاه نحو الخيال العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي أنماط معالجة المعلومات المختلفة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان - مصر*، المجلد (١٠)، العدد (٣) يوليو، 295-312.
- رقية محمود أحمد على. (2019). فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تدريس النحو على تنمية التحصيل النحوي وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 34 (8)، 351-409.

- سعید خیري مصطفى. (2014). أثر تفاعل مكونات بيئة الفصل الدراسي ومستوي الدافع المعرفي على الخيال العلمي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر
- سنية محمد الشافعي، (٢٠٠٧). مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، العدد (63) فبراير، 44 - 281
- شادية إسماعيل عبد الكريم أبو حرام. (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة المتدرجة لتنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم الأساسية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- شيماء محمد هدهود. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إثرائي في مادة العلوم قائم على تنوع استراتيجيات تدريسية لتنمية الخيال العلمي وعادات العقل لتلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان. المجلة المصرية للتربية العلمية.
- عادل أبو العز سلامة. (٢٠١٣). مناهج العلوم الواقع والمستقبل لتنمية الخيال العلمي للموهوبين والمتفوقين. المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين " المجلة المصرية للتربية العلمية معايير ومؤشرات التميز الإصحاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين " المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين - الأردن، في الفترة من 16- 17 نوفمبر، 321- 327.
- عاصم محمد ابراهيم عمر. (2018). فاعلية تدريس مقرر الأحياء باستخدام استراتيجية محطات التعلم في تنمية اليقظة الذهنية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، 12 (2)، ص 226-245.
- عايدة عبد الحميد سرور؛ أحمد توفيق الحسيني. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على المحاكاة الحاسوبية في تنمية الخيال العلمي وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم. مجلة التربية العلمية الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٣)، العدد (5) سبتمبر، 147 - 190.
- غازي صلاح المطرفي. (2019). أثر برنامج إثرائي قائم على مشروع SFAA (2061) في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وفهم طبيعة العلم لدى طلاب العلوم المتفوقين بجامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 10، (2)، 15-81.
- لينا سالم احمد العباسي. (2019). أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في اكتساب المفاهيم العلمية في ضوء أنماط التفاعل الاجتماعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- محمد حماد هندواوي. (2019). أثر استخدام الأنشطة العلمية المفتوحة على تنمية المفاهيم العلمية وبعض الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
- مصطفى رياض الفركاجي. (2019). أثر استراتيجية المحطات العلمية في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 15، (4)، ص 409-734.
- مها عماد الدين الشافعي. (2000). استخدام قصص الخيال العلمي لتدريس العلوم لتنمية التفكير الابتكاري، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الزقازيق.

- نجلاء يوسف يوسف حواس. (2019). فاعلية استراتيجيات المحطات العلمية في تدريس الوحدة الأولى من كتاب (لغتي حياتي) على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، (28)، 207-237.
- هداية زايد أمين زيدان. (2019). أثر استخدام استراتيجيات المحطات العلمية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية والاتجاه نحو الهندسة لدى طلبة الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- أمبو سعدي، عبد الله والبلوشي، سليمان. (2009). طرائق تدريس العلوم "مفاهيم وتطبيقات تعليمية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.
- قشطة، زينب جمال سعيد قشطة. (2018). أثر توظيف إستراتيجيات المحطات العلمية والألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- مازن، حسام الدين محمد. (2009). تكنولوجيا مراكز مصادر التعلم وتنمية الخيال العلمي لدى الطفل العربي. المجلة التربوية - كلية التربية بسوهاج - مصر، العدد (29) يوليو، 205-220 (2013).
- ماهر اسماعيل الرحيلي، أمينة بنت سلوم، (2019). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تعليم الفيزياء على تنمية الخيال العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، العدد (29) يناير، 39-84.
- محمد عبد الرازق عبد الفتاح. (2014). إستراتيجية إثرائية مقترحة لتنمية الخيال العلمي والاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية - مصر، المجلد (17)، العدد (4)، 43 - 72.
- منى مصطفى كمال محمد. (2017) فاعلية استراتيجيات المحطات التعليمية القائمة على التعلم التعاوني في تنمية التحصيل العلمي والأداء التدريسي لدى طلاب كلية التربية - شعبة الفيزياء والكيمياء، مجلة التربية العلمية، 6 (20)، 85-111
- مها فتح الله بدير نوير. (2019). فاعلية وحدة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على التعليم التخليبي الموجه لإثراء الخيال العلمي والارتقاء بمستوي الطموح الأكاديمي للطالبات الموهوبات بالمرحلة الإعدادية مجلة القراءة والمعرفة - مصر، العدد (171) يناير، 217 - 259.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bulunuz Nermin, Jarrett, Olga S. (2010). The Effects of Hands-on Learning Stations on Building American Elementary Teachers Understanding about Earth and Space Science Concepts,
- Kyoung, J. & Katie, K. (2020): Enrichment Program for the Ethnic Minority of Gifted and Talented Students in Science and Engineering, International Journal of Science Education, part B, Vol. 10 issue 1.
- Denise, J. (2007). The station approach: How to teach with limited resources. Science Scope, Vol 30, No 6, 16-2.

- Magdy S. Aqel, Sara M. Haboush (2017): The Impact of Learning Stations Strategy on Developing Technology Concepts among Sixth Grade Female Students, International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development 2017, Vol. 6, No. 1 ISSN: 2226-6348.
- Eick, C., Tatarchuk, S., & Anderson, A. (2013). Vision + community = outdoor learning stations. Science and Children, Vol 50, No 7, 61-67.
- Spisak, J. (2014). Multimedia learning stations. Library Media Connection, Vol 33, No 3, 16-18.
- Ediger, M. (2011). Learning stations in the social studies. College Student Journal, Vol 45, No 1, 47-50.
- Chris, K. (2015): The Complete Guide to Setting up Effective Science Stations August 11, 2015 available at <http://www.keslerscience.com/the-complete-guide-to-setting-up-effective-science-stations/>
- Cavanaugh, T. & Cavanaugh, C. (2004). Teach science with science fiction films: a guide for teachers and library media specialists. Ohio: Linworth Publishing, Inc.
- Gercek, C., ozcan, O. (2016). Determining the students' views towards the learning stations developed for the environmental education. Problems of Education in the 21St Century, Vol 69, No 1, 29-36.
- Oravetz, D. (2005): Science & Science Fiction Learning Center, National Science Teacher Association (NSTA). In: <http://www.nsta.org/product.detail.aspx?id>.
- Dubeck, L. W. (1993): Finding the Facts in Science Fiction Films, Science Teacher. April. Vol 60, No.2
- Reber, A. S. (2009): "The Penguin dictionary of psychology", Hormones worth: [London; New York]: Penguin Books.
- Smith, L. A. & Valerie, B. R. (1991): Teaching the Science in Science Fiction Eric.
- Czerneda, E. S. & Jule, A. R. (2006): Science Fiction and Science Literacy, Science Teacher, Vol. 73, No. 2.
- Saunders, D., Brake, M., Griffith, M. & Thornton, R. (2006): the Impact of science Fiction Film on Student understanding of Science, Journal of Science Education and Technology, Vol. 15, No. 2.
- Kilby, G. K. (2010): Putting the Science in Science Fiction, Science Teachers, Vol. 77, No.

5.

Putt, S. N. (2011): Using Science Fiction to Teach Science Facts, Mankato. MN: Minnesota State University, Mankato.

Erdal, O., Sonmez, D. & Duygy, D. (2004): Science Fiction Movies As A Tool for Revealing Students knowledge and attitude paper Presented at the Annual Meeting of National Association For research in Science Teaching (NARST), Vancouver, Canada.

Ibrahim, Kocakaya Serhat. (2019). Technique Used in Science and Technology Class on Students' Elementary Education Online, Achievement and Retention 2019; 18(1), 112-126.

Pasko, A., Adzhiev, V., Malikova, E. & Pilyugin, V. (2013). Victor Advancing Creative Visual Thinking with Constructive Journal of Information Function-Based Modelling, Technology Education: Innovations in Practice, v12 p59-71.

available at: <https://eric.ed.gov/> Number: EJ1027301.

Danilo, Rogayan JR. (2016). Biology Learning Station Strategy (BLISS): Its effects on the science achievement and attitude of junior HS students. Paper submitted and presented at the 3rd CAPEU International Research Conference on Diversity in Education, Davao City, Philippines, August 29

Roman, H. T. (2017). Science Fiction-A Creativity. Tech Directions, 76(8), 24-27

Thurmon, Elijah. (2019). The Impact of Learning Stations on High School Students Ability to Solve Linear Systems of Equations, Master of Education, Goucher College.

Truitt, Apricot A., Ku, Heng-Yu. (2018). A Case Study of Third Grade Students' Perceptions of the Station Rotation Blended Learning Model in the United States, Educational Media International, v55 n2, 153-169. Available at <https://www.eric.ed.gov> Number: EJ1188264

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.3

التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام بمنطقة عسير التعليمية وعلاقته بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين

Organizational Symmetry among Principals of General Education Schools in the Asir Educational Region and its Relationship to Teachers' Job Engagement

د. مناحي عبد الرحمن آل معلوي

دكتوراه إدارة وتخطيط تربوي، جامعة أم القرى، مشرف الأحياء بمكتب التعليم بشرق أبها، المملكة العربية السعودية

Email: uqu.aam@gmail.com

الباحث/ محمد أحمد علي آل مريع

بكالوريوس شريعة، جامعة الملك خالد، معلم مواد الدراسات الإسلامية بمدارس التعليم العام بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية

Email: mo.almoraie@gmail.com

المخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على علاقة التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام بمنطقة عسير التعليمية بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (59) مدير مدرسة، و(337) معلماً، وتوصل الباحثان إلى أن درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام متحقق بنسبة كبيرة، وأن درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام متحقق بنسبة كبيرة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) (**). بين التماثل التنظيمي وأبعاد الاستغراق الوظيفي، وفي ظل النتائج أوصى الباحثان بمساعدة مديري المدارس على فهم حقيقة التماثل التنظيمي من خلال الدورات التدريبية والتي يمكن أن تمكنهم من تحقيق أهدافهم، كما أنه يجب أن يُشرك مدير المدرسة المعلمين في المعلومات التي تخص العمل التعليمي، كأهداف العملية التعليمية، ونحوها مما يسهم بشكل إيجابي في زيادة الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين.

الكلمات المفتاحية: التماثل التنظيمي، الاستغراق الوظيفي، مديري المدارس، المعلمين، تعليم عسير.

Organizational Symmetry among Principals of General Education Schools in the Asir Educational Region and its Relationship to Teachers' Job Engagement

Abstract

The aim of the current research is to identify the relationship of organizational symmetry among the principals of general education schools in Asir educational region with the career involvement of teachers. To achieve the goal of the research, the descriptive analytical method and the questionnaire were used as a tool for data collection, and it was applied to a sample of (59) school principals, and (337) teachers. The research concluded that the degree of achieving organizational symmetry among the principals of general education schools is high, and that the degree of realization of career engagement among teachers of general education schools is high, and the results indicated that there is a strong positive correlation with statistical significance at the level of significance (0.01) (**). Between organizational symmetry and the dimensions of career engagement, In light of the results, the researchers recommended helping school principals to understand the reality of organizational symmetry through training courses, which can enable them to achieve their goals, and that the school principal should involve teachers in information related to educational work, such as the objectives of the educational process and the like. Which contributes positively to Increasing the job involvement of teachers.

Keywords: Organizational Symmetry, Job Engagement, School Principals, Teachers, Asir Education.

1. مقدمة البحث:

يشهد العالم في هذا العقد من الزمن تطورات هائلة في جميع الميادين العلمية والاقتصادية والثقافية والحضارية، بالإضافة إلى التطورات الإدارية التي ظهرت نتيجة لتطور الفكر الإداري، الأمر الذي أدى إلى دفع الإنسان إلى أن يخطو خطوات واسعة نحو تبني مداخل قيادية حديثة تسهم في تحقيق المنظمات المعاصرة لأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها في ظل ما يواجهها من تحديات (الجهني، 2019، 175).

وتعتبر رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تمّ الإعلان عنها في 25 إبريل 2016م خطة محكمة لتحويل اقتصاد المملكة من اقتصاد معتمد على النفط إلى اقتصاد معرفي، حيث نصت هذه الرؤية على ثلاث محاور رئيسية، هي: اقتصاد مزدهر - وطن طموح - ومجتمع حيوي، وانبثقت من هذه المحاور العديد من الأهداف التي شملت كافة قطاعات الدولة، ومنها قطاع التعليم الذي ركزت أهداف الرؤية فيما يتعلق بهذا القطاع على تحسين البيئة التعليمية، وتطوير المناهج، وأساليب التعليم، وتعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة، وفي ضوء ذلك تبنت وزارة التعليم العديد من السبل لتطوير وإصلاح التعليم،

والتي نذكر أهمها تحسين وتطوير البيئة الإدارية في الوزارة، وإدارات التعليم، والمدارس، واعتماد التوجه الإداري غير المركزي، وإعطاء الصلاحيات للإدارات والمدارس بما يخدم العملية التعليمية (الحميدي، 2019، 522).

ويحظى موضوع الإدارة المدرسية باهتمام كبير من قِبَل الباحثين، وذلك للدور الهام لمدير المدرسة في إنجاح العملية التعليمية، ومساهمته بشكلٍ فاعل في تحقيق أهداف التعليم (العسيري، 2019، 138)، ومن المواضيع الحديثة التي اهتم بها الباحثون في مجال الإدارة موضوع التماثل التنظيمي؛ ففي هذا الصدد يذكر الشلبي (2019) أنه وعلى الرغم من حداثة مفهوم التماثل التنظيمي في حقل الإدارة، إلّا أنّ له جذورًا عميقة تعود إلى الفكر الإسلامي والسياسي والإداري، فقد تضمّنت الدعوة الإسلامية مبدأ التماثل كواحدٍ من مبادئها، وذلك من خلال حثّها على ضرورة أن يتبنّى المسلمون أهداف وقيم الشريعة الإسلامية لتصبح موازية لأهدافهم الشخصية (21).

ويعتبر التماثل التنظيمي من أهم ضمانات وحيوية واستمرار المنظمة، فهو يساهم في رفع معنويات ورضا العاملين، ويتيح لهم الفرصة لإظهار قدراتهم، كما يستمتعون بتقدير الإدارة وثقتها بهم، والموظفون الذين يتماثلون مع أهداف منظماتهم يعيدون تشكيل مفاهيمهم الذاتية لكي تتواءم مع مفاهيم النظم وقيمها، فالفرد الذي يتبنى قيم المنظمة وأهدافها فإنه يطور أساسًا لاتخاذ القرارات من منطلق هذه القيم والأهداف، ولذلك فإنّ للتماثل التنظيمي فوائد كثيرة لأنّه يؤكد على أنّ قرارات المدير المتماثل تنظيميًا مع منظمته ستتخذ وفقًا لأفضل ما يحقق مصالح المنظمة، حتى في حالة عدم وجود رقابة مباشرة على المدير، ويعتمد نجاح استراتيجية التماثل التنظيمي على بيئة النظام، وأسلوب تنفيذه لعملية التماثل التنظيمي، وأن تتوفر بيئة تسود فيها الثقة، وتحمل المخاطرة لإيجاد الظروف المناسبة للتماثل التنظيمي، تلك الظروف التي من الممكن أن تتضمن اتجاهات وسلوكيات الأفراد، وكذلك الممارسات الحالية للمنظمة (المواضية، 2018، 137-138).

ومما لا شك فيه أن لمدير المدرسة دورٌ لا يمكن إغفاله في حث المعلمين وتحفيزهم على أداء أعمالهم كما يجب، وفي كثيرٍ من الأحيان أن يكون مدير المدرسة سببًا في حفز المعلمين على الإبداع والتفاني في أعمالهم، وهذا ما يُسميه الباحثون الاستغراق الوظيفي، وقد ذكر عبد العال (2018) أن موضوع الاستغراق الوظيفي يعتبر أحد القضايا الرئيسة اللازمة لفهم ومعرفة سلوك الأفراد العاملين داخل المنظمات، بالإضافة إلى تفسير العديد من المتغيرات السلوكية الأخرى، مثل: الغياب، الأداء، الرضا، وطبيعة سير العمل، فالاستغراق الوظيفي يعني أن يحب الفرد عمله، ويكون مهتمًا بالعمل المرتبط به، فالأفراد المحبين لوظائفهم يعملون بكفاءة أعلى وإنتاجية أفضل من الأفراد الذين لا يحبون أعمالهم (2-3).

ومن جهة أخرى فإنّ موضوع الاستغراق الوظيفي يعتبر من المفاهيم الحديثة في مجال إدارة الموارد البشرية، والذي نال اهتمام العديد من القادة، ومديري المنظمات،

وذلك لإدراكهم بأنه عنصر حيوي يؤثر على العديد من المتغيرات المتصلة بسلوك العاملين في المنظمات المختلفة، فيجب على المنظمات ومديريها أن يسعون إلى أن يلهموا موظفيهم، ويمكّنوهم من استخراج طاقاتهم الكامنة في العمل، هذا الأمر الذي يؤدّ لديهم الدافع للاستغراق الوظيفي (مرزوق وآخرون، 2019، 187).

ومن هنا أتى هذا البحث هادفاً التعرف على درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين بمنطقة عسير التعليمية؛ وذلك من خلال بحث ميداني لعينة من مديري المدارس والمعلمين، ومراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع للاستفادة منها في بلورة معالم المشكلة وخلفياتها النظرية.

1.1. مشكلة البحث:

اهتمّت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتطوير التعليم، والسّعي إلى التوصل إلى نماذج وأطر واضحة للتطوير تجمع بين الإدارة الواعية والمدرسة الفاعلة والتعليم المتميز، وقد أولت الوزارة الإدارات المدرسية اهتماماً كبيراً، كون مدير المدرسة المحور الأساس في تحسين الأداء المدرسي والارتقاء به، مما يُسهم في تحسين العملية التعليمية، والذي ينعكس على مخرجات التعليم (الشايح والمطيري، 2019، 101).

ويرى العديد من الباحثين أنّ التماثل التنظيمي يعتبر مفهوماً يعكس التغيرات التنظيمية، ويشرح دوافع العمل، ويحدد الاختلافات في الأداء بين مختلف المستويات، كما يؤكد العديد من الباحثين أيضاً أنّ التماثل التنظيمي يلعب دوراً رئيساً في تقرير ردود أفعال العاملين، الأمر الذي يجعل من التماثل التنظيمي مفهوماً مهماً في مجال السلوك الإنساني في المنظمات، فالموظف يندمج مع مجموعة العمل، فيعرّف نفسه من خلال خصائص المجموعة، ويستمد منها مفهومه لذاته، ويشعر أنّ نجاح المجموعة نجاح له، وإخفاقها إخفاق له شخصياً (العتيبي، 2016، 709).

وكون التماثل التنظيمي أحد أحدث الأساليب الإدارية، ويعتبر من أهمها، هذا الأمر يجعل منه أسلوباً لا يمكن إغفاله، فقد أوصت دراسة (العزب والطراونة، 2019)، ودراسة (العاني والصراف، 2019)، ودراسة (فراج، 2019)، إلى دراسة التماثل التنظيمي كأحد الأساليب الإدارية الحديثة التي أثبتت فعاليتها في إدارة المنظمات، وقد أشار الشنطي (2015) إلى أنّ التغيرات المتلاحقة التي تشهدها البيئة الإدارية قد جعلت من الأساليب الإدارية التقليدية غير قادرة على تحقيق التميز المنظماتي (149)، ولهذه الاعتبارات يجب التعرف على علاقة الأساليب الإدارية الحديثة على الإنتاج، وتحقيق الأهداف للمنظمات، واندماج العاملين في أعمالهم، وهو ما يُسمّى في عُرف الباحثين بالاستغراق الوظيفي، الأمر الذي ينتج عنه نتائج إيجابية للمنظمة، والعاملين فيها، وقد أشارت صالح (2019) إلى أنّ المؤسسات اليوم بحاجة إلى العاملين المستغرقين في أعمالهم، الذين يشعرون بالحماس، الإخلاص، والانغماس، الأمر الذي يجعلهم يصنعون فرقاً في الأداء، والقدرة على التنافس، ما يؤدّي إلى حصول النجاح التنظيمي (110). ومما يشهد لذلك هو ما نتج عن دراسة (مرزوق وآخرون، 2019) بوجود علاقة ارتباطية معنوية بين الاستغراق الوظيفي والاستقامة التنظيمية، وقد أشار العبادي والجاف (2012) إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت الاستغراق الوظيفي، بالرغم من أنه أصبح جاهزاً اليوم لكي تعمل به المنظمات، وتحصل على الأداء العالي من قِبَل العاملين (73)؛ ويأتي هذا البحث استجابة للمتطلبات الإدارية المعاصرة، ولعدم وجود دراسات تتعلق بالتعرف على واقع التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام، وعلاقته بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، في حدود اطلاع الباحثان.

2.1. أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية)؟
3. ما درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص) من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) ودرجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص)؟

3.1. أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية).
2. تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدرجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية).
3. التعرف على درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص).
4. تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدرجة تحقق الاستغراق الوظيفي في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص) لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية).

5. تحديد مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية ودرجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية.

4.1. أهمية البحث:

يتوقع أن يسهم هذا البحث على المستوى العلمي نظرياً، والعملية تطبيقياً، فيما يلي:

أ- الأهمية العلمية (النظرية):

1. أنها تتناول موضوع القيادة وهو مهم وحيوي وله دور أساسي في أداء المنظمات وتحقيق أهدافها.
2. تقديم إطار علمي لمفهوم التماثل التنظيمي وأبعاده المتمثلة في (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية).
3. تقديم إطار علمي لمفهوم الاستغراق الوظيفي وأبعاده المتمثلة في (الحماس، الانغماس، الإخلاص).
4. تناول مفهومين من المفاهيم الحديثة في مجال السلوك التنظيمي وهما التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي، خاصة في ظل ندرة الكتابات العربية وتعدد الكتابات الأجنبية التي تناولت هذين المفهومين بالدراسة والتحليل، وبالتالي يأتي هذا البحث كمحاولة مكملة للمحاولات الأخرى المبذولة وامتداداً لها في هذا المجال.
5. محاولة بحثية في تحديد مدى وجود علاقة ارتباطية بين درجة تحقق التماثل التنظيمي ودرجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية حيث لم يجد الباحثان - في حدود علمهما وما توفر لديهما من دراسات- دراسة عربية تربوية تناولت علاقة التماثل التنظيمي بالاستغراق الوظيفي في مدارس التعليم العام.

ب- الأهمية العملية (التطبيقية):

6. يمكن أن يساعد هذا البحث مديري المدارس على فهم حقيقة التماثل التنظيمي والتي يمكن أن تمكنهم من تحقيق أهدافهم؛ وتعرفهم على طرق وأساليب إدارية تربوية تعالج بعض مشكلات العاملين في المدارس كالعزوف المهني.
7. من خلال الدراسة الميدانية سيتم بيان دور التماثل التنظيمي في مدارس التعليم العام لتوفير الاستقرار الوظيفي وبناء الاتجاه الإيجابي وتحقيق الرضا المهني لمعلمي التعليم العام في منطقة عسير.
8. تظهر أهمية هذا البحث في مساعدة المسؤولين في المدارس والمنظمات التعليمية محل الدراسة للاستفادة من نتائج البحث في عمل الخطط الإدارية التي تكفل تحسين مستوى الارتباط بالعمل ونتائج الأداء التنظيمي.

5.1. حدود البحث:

الحد الموضوعي: هدف البحث تحديد مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في أبعاد (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) ودرجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في أبعاد (الحماس، الانغماس، الإخلاص)، وذلك من خلال معرفة درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري المدارس، وكذلك معرفة درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين.

الحد البشري: مديرو ومعلمو مدارس التعليم العام الحكومية (بنين) في منطقة عسير التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

الحد المكاني: مدارس التعليم العام الحكومية (بنين) بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير.

الحد الزمني: يطبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1443هـ.

6.1. مصطلحات البحث:

التمائل التنظيمي:

يُعرّف بأنه "التزام العاملين وارتباطهم بقيم المؤسسة وأهدافها، والتوحد والاندماج في أعمالها، والتضحية لصالحها، والإنجاز فوق المتوقع لمهامها، والإسهام بجهد مشترك لصالحها، والرغبة في البقاء أو الانتماء إليها" (القرني، 2020، 262).

ويعرف البحث التماثل التنظيمي إجرائياً: بأنه شعور مدير المدرسة بروابط متعددة تجذبه مع مدرسته والانتماء إليها، وتشابه قيمه ورغباته وأهدافه معها، ويقاس ذلك بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على استبانة التماثل التنظيمي.

الاستغراق الوظيفي:

يُعرّف بأنه "الولاء والاندماج الداخلي، والاتجاه الإيجابي الذي يحمله الفرد العامل تجاه عمله، والرغبة في بذل الجهود الطوعية في عمله، فهو يعكس مدى تطابق الفرد نفسياً بوظيفته، وما تعكسه تلك الوظيفة من أهمية في حياة الفرد العامل وتقديره الذاتي" (العنزي وصبر، 2017).

ويُعرّف البحث الاستغراق الوظيفي إجرائياً: بأنه درجة اندماج المعلم الداخلي في عمله، واستشعاره لأهميته، والتطابق النفسي مع مهام مدرسته، مما يعكس على قيمته الذاتية والتزامه نحو عمله، ويقاس ذلك بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على استبانة الاستغراق الوظيفي.

2. الأدب النظري

1.2. التماثل التنظيمي

أولاً: مفهوم التماثل التنظيمي:

يعرف مصطلح التماثل التنظيمي بأنه توحد للشخص مع شيء أو مجموعة أو شخص أو أمر أو فكرة معينة. وهذا ما ستنند إليه الكتاب والباحثون في حقل الإدارة عموماً، والسلوك التنظيمي خصوصاً في تعريف مصطلح التماثل التنظيمي، أو التماثل المنظمي كما يسميه البعض (الشلي، 2019، 22).

وتعود جذور مفهوم التماثل التنظيمي إلى نظرية الهوية الاجتماعية التي قدمها Tajfil & Turner حيث ساهم تقديم نظرية الهوية الاجتماعية في تغيير الطريقة التي يدرس فيها علماء النفس الاجتماعي العلاقات والتفاعلات ما بين الأشخاص والمنظمات أو المجموعات التي ينتمون إليها، واشتقاقاً من نظرية الهوية الاجتماعية لـ Tajfil & Turner ونظرية تصنيف الذات تم تعريف التماثل التنظيمي على أنه علاقة تقاربية ما بين تعريف المنظمة والتعريف الذي يطبقه الشخص على نفسه (أبو زيد، 2019، 148-149).

في حين عرّفه البعض على أنه التشابه في القيم والأهداف والرغبات بين العاملين والمؤسسة. فيكون معناه بأنه إدراك بالتوحد مع المؤسسة أو الانتماء إليها على اعتبار أنّ الفرد يعرف نفسه من خلال المؤسسة التي يعمل بها (أحمد وآخرون، 2018، 183). ويعتبر التماثل التنظيمي من المفاهيم الإدارية الحديثة، وهو التزام العاملين وارتباطهم بقيم المنظمة، وأهدافها، والشعور بالولاء، والالتزام، والرغبة في البقاء بها، والاستمرار في خدمتها (جبريل، 2019، 1920). وقد أشار إلى ذلك أيضاً الصرايرة (2008) وأكد أنّ مفهوم التماثل التنظيمي وجد استجابة للتغيرات السريعة التي تتسم بها المنظمات الحديثة، حيث أنّ معنى مفهومه يتمثل في أنّ لكل مؤسسة رؤية ورسالة تؤمن بها، وتتخذ منها منهجاً وهدفاً تسعى إلى تحقيقه، ومن هنا صارت المؤسسات الناجحة تعمل على أن يؤمن العاملون فيها بهذه الرؤية والهدف، وأن تتلاقى أهداف العاملين مع أهداف المؤسسة التي يعملون بها (120). ومن هذا المنطلق تكون وظيفة قائد أو مدير هذه المؤسسة هو حفز العاملين فيها نحو تحقيق الهدف المتمثل في رؤية وأهداف هذه المؤسسة، فإذا تماثلت هذه الأهداف مع أهداف العامل في المؤسسة شكّل ذلك حافزاً إضافياً لهذا العامل لزيادة مجهوده وبذله كل ما يستطيع لتحقيق أهداف هذه المؤسسة، وهذه هي الغاية والطموح الذي تسعى إليه جميع المؤسسات.

وقد أورد العتيبي (2016) مفهوم التماثل التنظيمي على أنّه شكل من أشكال الالتصاق النفسي الذي يحدث عندما يمتص أعضاء المنظمة الخصائص المعرفية للمنظمة، ويتبنونها على أنها معرفة لخصائصهم الذاتية، وهكذا فإنّ التماثل هو رابط نفسي واجتماعي يربط الموظفين بالمنظمة، ومن ثمّ فهو يُشكّل أساساً للاتجاهات والسلوكيات، مثلما يشكل التماثل الاجتماعي أساساً للاتجاهات والسلوكيات، وهذا في جوهره يشكل أساس التأثير الإيجابي المحتمل للتماثل التنظيمي على وظائف المؤسسة، فكما تماثل الفرد مع المؤسسة فيكون هناك احتمال أكبر لأن يبنى منظورها، ويتصرف وفق ما يحقق مصالحها (712-713).

وعند تصور التماثل التنظيمي باعتباره أحد أوجه التحديد الاجتماعي الخاصة، فإنّ التماثل التنظيمي يشير إلى درجة تعريف العضو لنفسه بنفس السمات التي يعتقد أنها تحدد هوية المؤسسة، وعليه فإنّ التماثل التنظيمي يعرّف بأنه عملية دمج مفهوم الذات بوصفها عضواً في مؤسسة معينة في تحديد وتعريف الذات العامة، بحيث يمكن للأفراد التكيّف معرفياً مع القيم والأهداف التنظيمية، والهوية الخاصة بهم، واستخدام هذه الميزات لوصف أنفسهم (العزب والطرانة، 2019، 545).

وبعد عرض المفاهيم المتعددة للتماثل التنظيمي تجدر الإشارة إلى ما أورده مرابط وبوسنة (2018) بأنّه يتضح أنّه من الصعب تحديد مفهوم واضح ودقيق للتماثل التنظيمي، ولكنه يُمكن أن يُستشف مفهوم شامل من خلال تناول صفاته وأبعاده، ويتصف هذا المفهوم بثلاثة ملامح عامة، وهي:

1. يرتبط التماثل التنظيمي بكل الجوانب الاجتماعية للمؤسسة.
2. يعد التماثل التنظيمي مركزاً محورياً لمنطق الأفراد في اتخاذ القرارات التنظيمية.
3. يخضع هذا المفهوم إلى هيكل تنظيمي عميق مغروس في الإدراك الجمعي لأعضاء المؤسسة، ما يوجه الاتصالات ويحدد شكلها بطريقة تعزز التماثل التنظيمي الجمعي (323).

ثانياً: أهداف التماثل التنظيمي:

يهدف التماثل التنظيمي إلى مجموعة من الأهداف، وهي كما أوردها الكعبي (2018):

1. العمل على زيادة الالتزام والانتظام والأداء والدافعية العالية، والحد من الصراع.
2. زيادة درجة الولاء، وتفعيل التعاون بين العاملين في المنظمة.
3. الارتباط النفسي بين العاملين كفريق عمل، وأن مصيرهم وقدرهم واحد، وأن النجاح أو الفشل يؤثر فيهم جميعاً.
4. شعور العاملين بالرضا، والقناعة بالعمل، وبالتالي تحسين أدائهم في العمل.
5. تبني الصورة الإيجابية للمنظمة، والولاء لها، والإيمان بها.
6. قبول العاملين للتطوير، والتغيير بسهولة ويسر، وذلك لقناعتهم بأنها تكون للمصلحة العامة (146).

ويضيف العتيبي (2016) الأهداف التالية:

7. تحسين مكانة المنظمة في المجتمع، وإبراز ميزاتها التنافسية بالمقارنة مع منافسيها من المنظمات الأخرى.
8. تنمية روح الولاء للمنظمة.
9. العمل الجماعي بما يخدم أهداف المنظمة، وتطلعاتها.
10. العمل المتواصل على ما من شأنه تطور المنظمة، وتقديمها.
11. تقليص الخلاف بين الرئيس والمرؤوس قدر الإمكان.
12. الإثراء للبيئة المحيطة بما يخدم المصالح العامة للمنظمة، والخاصة للفرد (714-715).

ثالثاً: أهمية التماثل التنظيمي:

تتمثل أهمية التماثل التنظيمي كما أوردها مرابط وبوسنة (2018) فيما يلي:

1. المساهمة في تحقيق الالتزام، ودافعية الأداء، والمواطنة التنظيمية، وكذلك التقليل من حالات الاحتكاك والصراع.
2. إدراك الارتباط النفسي مع المنظمة من خلال عضوية جماعة العمل، ما يساعد في تحقيق مستوى من الولاء، الأمر الذي يترتب عليه صفة الالتزام لمنظمة العمل.
3. يساهم التماثل التنظيمي في عملية صنع القرار في المنظمة، من حيث التقييم الموضوعي لخطط استراتيجية المنظمة، وبدائل تسييرها من حيث المنظور الفردي والجمعي للأهداف.
4. ترتبط المعتقدات الإيجابية للموظفين عن العمل من خلال التماثل الجيد مع المنظمة.
5. يساهم التماثل التنظيمي في تحسين مكانة المنظمة في المجتمع، ورفع قدرتها التنافسية، فالموظف الذي يتماثل مع منظمته تجده يدافع عنها أمام الجميع، وأمام المنظمات الأخرى، وبيدل قسارى جهده ليحقق أهدافها، الأمر الذي يساهم في جعل مخرجات المنظمة تتميز بالجودة، والقدرة على المنافسة في تنظيم النسق المفتوح.
6. يساعد التماثل التنظيمي في عملية التغيير التنظيمي بدون مشاعر الإجمار، والمقاومة، والإكراه (328).

ويضيف العزب والطراونة (2019) في أهمية التماثل التنظيمي ما يلي:

1. يقدم العامل التماثل مع منظمته المصلحة العامة على مصالحه الشخصية عند تقييم البدائل، واتخاذ القرارات الخاصة بالمنظمة.

2. العمل على زيادة الالتزام، والانتظام، والأداء، والدافعية العالية، والحد من الصراع والتناقض.
3. تحسين مكانة المنظمة في المجتمع، وإبراز ميزتها التنافسية بالمقارنة مع منافسيها من المنظمات الأخرى.
4. قبول العاملين المتمثلين للمنظمة للتطوير والتغيير بسهولة ويسر، لقناعتهم بأنها تكون للمصلحة العامة.
5. زيادة درجة الولاء، وتفعيل التعاون بين العاملين في المنظمة، إضافة إلى الارتباط النفسي بين العاملين كفريق عمل واحد، وأن مصيرهم وقدرهم واحد، وأن النجاح أو الفشل يؤثر فيهم جميعاً.
6. تحسين أداء العاملين وزيادة فعاليتهم، وكفائتهم، في أداء واجباتهم، وتبني الصورة المشرفة الإيجابية للمنظمة، والإيمان بها، وإبراز جميع الجوانب ذات العلاقة بهذا الجانب (545-546).

رابعاً: خصائص التماثل التنظيمي:

أورد (الصرايرة، 2008، 128)، و(العنبي، 2016، 720)، و (العزب والطراونة، 2019، 546) أن خصائص التماثل التنظيمي ثلاثة، وهي كما يلي:

1. يرتبط التماثل التنظيمي ارتباطاً قوياً بالجوانب الاجتماعية للمؤسسة.
 2. يعد التماثل التنظيمي مرتكزاً أساسياً لمنطق العاملين في اتخاذ القرارات التنظيمية.
 3. يعد التماثل التنظيمي معمقاً، ومغروساً في إدراكات (معتقدات- اتجاهات- مشاعر- وسلوك) الأفراد العاملين في المؤسسة، وهذه الإدراكات تحدد أنواع الاتصال، وشكلها على مستوى المؤسسة (720).
- ويضيف الصرايرة (2008) الخصائص التي يتسم بها الفرد الذي يتصف بالتماثل مع مؤسسته، وهي كما يلي:

1. مستعد لقبول الأهداف والقرارات الجماعية.
2. يحاول الانسجام مع الأهداف والقرارات التي تتخذ من مجموعة العاملين.
3. يكون أكثر تفاعلاً واتصالاً مع العاملين.
4. مستعد للعمل على تنفيذ الأهداف والقرارات (132).

خامساً: أبعاد التماثل التنظيمي:

للتماثل التنظيمي ثلاثة أبعاد وهي:

1. الولاء التنظيمي:

لقد تعددت آراء الكتاب والباحثين حول المقصود بمصطلح الولاء التنظيمي، وقد عرّفه بعضهم بأنه اقتران فعّال بين الفرد والمؤسسة بحيث يبدي الموالون للمؤسسة رغبتهم في خدمة المؤسسة بشكل كبير رغم حصولهم على مردود أقل، ولقد فرق بين ثلاث مرتكزات رئيسية يركز عليها الولاء التنظيمي، وهي:

- ❖ الإحساس بالانتماء، ويظهر من خلال التعبير بين الفخر بالمؤسسة، والقناعة الذاتية بأهدافها وقيمتها.
- ❖ المساهمة الفعالة من قِبَل الفرد النابعة من الرضا عن النفس، والشعور بأهمية الأنشطة والأدوار التي يقوم بها.

❖ الإخلاص، والذي يتم التعبير عنه بوجود الرغبة الأكبر لدى الفرد بالاستمرار، والعمل بالمؤسسة بكافة الظروف والأحوال، ومضاعفة الجهد الذي يتم بذله لتحقيق أهدافه، وأهداف المؤسسة (العتيبي، 2016، 720).

ويذكر العزب والطراونة (2019) أن المقصود بالولاء التنظيمي هو إدراك ذهني بالتوحد مع المنظمة، يتضمن استبطان القيم، والنوايا السلوكية، والتأثير الإيجابي المتمثل لدى الموظف تجاه منظمته، والإخلاص لأهدافها، والارتباط معها، والحرص على البقاء فيها من خلال بذل الجهد بما يعزز من نجاحها، وتفضيلها على غيرها، فالولاء التنظيمي يتضمن توجُّهاً عاماً نحو مجموعة من الأهداف والقيم التنظيمية، وهكذا فإن أهداف المنظمة التي يشعر الفرد بالتزامه نحوها قد تكون مشتركة مع منظمة معينة، حيث يمتلكه شعور ببعض الخسارة النفسية عند تركها، وعلى هذا الأساس فإن الولاء يعتبر أحد الأبعاد التي تدخل في تشكيل الهوية (546).

ويعبر الولاء عن درجة استعداد الفرد لبذل الجهد بغرض تحقيق أهداف المؤسسة، بالإضافة إلى مقدار الدعم الذي يقدمه الفرد للمؤسسة التي يعمل بها، وذلك من خلال تصرفاته وأقواله تجاهها، فالولاء يعني درجة التطابق والتماثل بين الفرد والمؤسسة، فهو بالتالي يعكس درجة شعور الفرد بأنه جزء من المؤسسة التي يعمل بها، وإيمانه بأهدافها، وتوافر الرغبة القوية في المساهمة بتحقيق تلك الأهداف، بالإضافة إلى حرصه الدائم على إقامة علاقات جيدة مع زملاء العمل (رضوان، 2018، 2013-214).

2. التشابه:

لابد لإنجاح عملية التماثل بين العامل والمؤسسة التي يعمل بها من وجود درجة كبيرة من التشابه في القيم، والأهداف، والرغبات، ومصالح كلا الطرفين، والمراد بالتشابه هو تبادل في فهم الأهداف المشتركة والرغبات للأعضاء الآخرين في المؤسسة، فيدرك الفرد وجود خصائص، وقيم، وأهداف مشتركة مع الأعضاء الآخرين في المجموعة أو المؤسسة (العتيبي، 2016، 721-722).

ويعرّف التشابه بأنه القبول والتمشي مع المعتقدات والقيم الأكثر تشابهاً مع الأفراد، ويحدث التوتر الداخلي في حالة عدم التناغم بين معتقدات وقيم الفرد والمؤسسة، حيث يقع التماثل على مدرج يتراوح بين تخلي الفرد عن هويته الشخصية إلى قبول خصائص معينة في الثقافة التنظيمية لأسباب وظيفية (العزب والطراونة، 2019، 546).

وفي المقابل عندما يكون هناك انسجام بين ما يرى الأفراد أنه مميز ومركزي ومستمر بالنسبة للمؤسسة مع مفهوم لذاتهم فإنهم يدمجون من جهة الخصائص التنظيمية التي يرون أنفسهم فيها، مع مفهومهم الذاتي عن أنفسهم، حيث يدرك الأفراد أن هناك تداخلاً بين خصائص المؤسسة، وخصائصهم الشخصية، ويصبحون ملتصقين نفسياً بمنظمتهم، ويرون هويتهم من خلالها، ومن جهة أخرى فالخصائص التي يشترك فيها الأفراد مع مجموعة عملهم تفوق تلك الخصائص المشتركة مع المؤسسة من حيث العمل الفعلي، التفاعل المباشر، التفضيلات الشخصية، وحتى التاريخ والمصير المشترك، ومع أن تركيبة مجموعة العمل قد تؤثر إلى حد كبير في درجة التشابه المدرك بين الفرد والمجموعة التي ينتمي إليها، إلا أنه ومع تركيبة مجموعة العمل قد تؤثر إلى حد كبير في درجة التشابه المدرك بين الفرد والمجموعة التي ينتمي إليها، إلا أن من المرجح أن تسهم الدرجة العالية من التشابه بصفة عامة في إيجاد مستويات أعلى من التماثل، لأنه من المحتمل أن يتماثل الأفراد مع المجموعة الأكثر تشابهاً (مرابط وبوسنة، 2018، 323-324).

وفي هذا السياق أورد رضوان (2018) إلى أن هذا البعد يشير إلى درجة اعتقاد الفرد بأن هناك تشابه في القيم والمعتقدات والخصائص بينه وبين مجموعة العمل، أو المؤسسة التي ينتمي إليها، وحينها يكون الفرد أكثر استعدادًا لتقبل القيم والمعتقدات التنظيمية كلما كانت أكثر تشابهًا مع قيمه ومعتقداته الشخصية، بالإضافة إلى ذلك يرى بعض الباحثين أنه يتعدى ذلك ليشتمل قبول الفرد لقيم وأهداف المؤسسة، ويعتبرها بمثابة قيمه وأهدافه الشخصية (214).

3. العضوية (الانتماء):

يشكل الانتماء للمؤسسة بعدد آخر من أبعاد عملية التماثل التنظيمي، فالموظف الذي يتماثل مع منظمته يظهر درجة عالية من الانتماء لها، وفي مجال الحديث عن العلاقة بين الانتماء، والتماثل التنظيمي يشير إلى أنه كلما زاد تماثل الفرد مع المجموعة، فإنه يميل إلى الشعور بالتوحد معها، والذوبان فيها، فتكون مكاسبها مكاسب له، وأهدافها أهداف له، ويعد نجاحها وإخفاقها نجاحًا وإخفاقًا له، وتصبح مكانتها مكانة له، وفي حالات الانتماء القوي تصبح حياة المجموعة مطابقة لحياته الشخصية، بل وبديلة لها (العنبي، 2016، 721).

ويؤكد العزب والطراونة (2019) أن المراد بالعضوية هو أن يكون الفرد العامل مقبولاً من الأفراد في مجموعة العمل كواحد منهم، يحيطونه بالموودة، والاهتمام، والرعاية، ولقد تناولت نظريات الحوافز، والدافعية مصطلح الانتماء (العضوية)، على اعتبار أنه أحد الحاجات أو الدوافع التي تحفز الفرد، وتؤثر في سلوكه، حيث أشار ماكيلاند إلى حاجة الانتماء، وذلك من خلال نظرية الحاجات، وعرفها على أنها الرغبة في تكوين علاقات شخصية واجتماعية قوية، وصادقات مع الآخرين (546).

وبالتالي تكون العضوية هي القوة اللازمة لدعم أنشطة وأهداف ورسالة المنظمة، حيث تتأسس على توفر أعضاء من شأنهم إضافة أفكار جديدة، وفي بعض الأحيان يمثل جيل جديد من الأعضاء عن احتياجات المستقبل أكثر من الماضي أو الحاضر، ومن هنا نجد إن هذه الفلسفة تتعامل مع قضية السعي إلى جذب المزيد من الأعضاء، ليس كهدف في حد ذاتها، وإنما من منطلق توفير العوامل اللازمة لتحقيق رسالة المنظمة، ويُمكن أن تقتصر شروط عضوية الجماعات على:

- ❖ الأشخاص أو المؤسسات العاملة في نفس مجال التخصص المهني، أو الصناعة أو من لهم نفس الاهتمامات.
- ❖ العاملين في مستويات وظيفية معينة في نفس مجال التجارة أو التخصص المهني.
- ❖ تموقع العاملين في نطاق الحدود الجغرافية المحددة.
- ❖ استعداد الأطراف للالتزام بالقانون المطبق -سلسلة الأدلة الإرشادية للإدارة- وتكون عضوية الأفراد موضع للتماثل، لأنها تشبع حاجات الاندماج مع الآخرين في الوقت نفسه.
- ❖ يقضي الأفراد معظم حياتهم التنظيمية مع مجموعات العمل التي ينتمون إليها، ما يجعل جماعات عملهم مألوفة وجذابة، الأمر الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى مستويات عالية من التماثل (مرابط وبوسنة، 2018، 324-325).

سادساً: النظريات المفسرة للتماثل التنظيمي:

نورد فيما يلي بعض النظريات التي فسرت التماثل التنظيمي، وهي كما يلي:

1. نظرية الهوية الاجتماعية:

وهي تتضمن ثلاثة محاور، وهي (التصنيف، التماثل، والمقارنة الاجتماعية)، فأما التصنيف فهو ترتيب الأشياء ترتيباً يسهّل فهمها، ولفهم البيئة الاجتماعية المحيطة، فقد يكون تصنيف الناس على أساس الانتماء لمنظمة معينة (جامعة- مدرسة- شركة- مؤسسة- ونحو ذلك)، أو على أساس مهني (مهندس- طبيب- نجار- حداد- ونحو ذلك)، وأما التماثل فتفسيره بأنه عندما يشعر شخص بأنه يتماثل مع مجموعة معينة فهو يشعر بأنه ينتمي إليها، وأما المقارنة الاجتماعية فتقوم على فكرة أنّ الإنسان ينظر إلى تحقيق ذاته تحقيقاً إيجابياً، وأن يقيم الشخص ذاته بالمقارنة مع الأقران المشابهين له من مجموعته (الصررايرة، 2008، 127).

2. علاقة نظرية الإدارة بالأهداف في تعزيز ملامح عملية التماثل:

تمّ الاهتمام من خلال هذه النظرية بضرورة إشراك العاملين في تحديد أهداف وبرامج المنظمة، وذلك لإيجاد أهداف مشتركة تمثل أهداف الطرفين، وهذا من شأنه أن يعزز حالة التماثل، لأنّ الفرد يتماثل بشكل كبير مع أهداف تشبه أهدافه، ويلتزم بأهداف قام هو بالمشاركة في تحديدها، إضافةً لما توفره هذه العملية من إضفاء لمشاعر الفرح، الرضا، الثقة، والولاء التي يشعر بها العامل تجاه منظمته (العتيبي، 2016، 722).

3. النظرية الوظيفية:

تُشبه النظرية الوظيفية التنظيم ككائن حي من حيث تأكيد مفهوم التوازن والانسجام والتعاون بين مختلف عناصره لأداء الوظيفة، وفقاً للقوانين المشابهة للتنظيم، والتي تتماثل معها المنظمة من حيث عضوية أعضائها، ومن خلال أبحاث Albbert et Whetten خلال السنوات الأخيرة، والتي سعت لتحديد مفهوم التماثل ضمن إطار وظيفي نسقي يساعد على تحليل كيفية دخول الأفراد، واندماجهم في ثقافة المنظمة، وذلك وفق القواعد التي تمّ اختيارها لعضويتهم، ويمكن التحكّم في هذه المقاربة من خلال فعالية القيادة في إدارة المنظمات (مرابط وبوسنة، 2018، 325).

4. النظرية البنائية:

يعتمد هذا التيار على تحليل مفهوم الهوية، حيث يعتقد منظرو هذا النموذج أنّ الهوية المهنية مجرد فكرة ابتكرت لتحقيق أهداف السلطة، وهذه المقاربة تقترض أنّ الهوية التنظيمية هي مفهوم مركب من حيث المعنى، حيث تتجسد في تعدد مفاهيمها من حيث أنّها: مجزأة، غامضة، متعددة، ومتناقضة، كما أنّها تحدد وفق الصورة الذاتية والاجتماعية للفرد، وفق نظام الاتصالات في المنظمة، ووفق قوة العولمة، وهذه المقاربة أنتقدت من طرف المقاربة التفسيرية، والتي تميل إلى إلغاء مفهوم التماثل التنظيمي (أحمد وآخرون، 2018، 178).

5. النظرية التفسيرية:

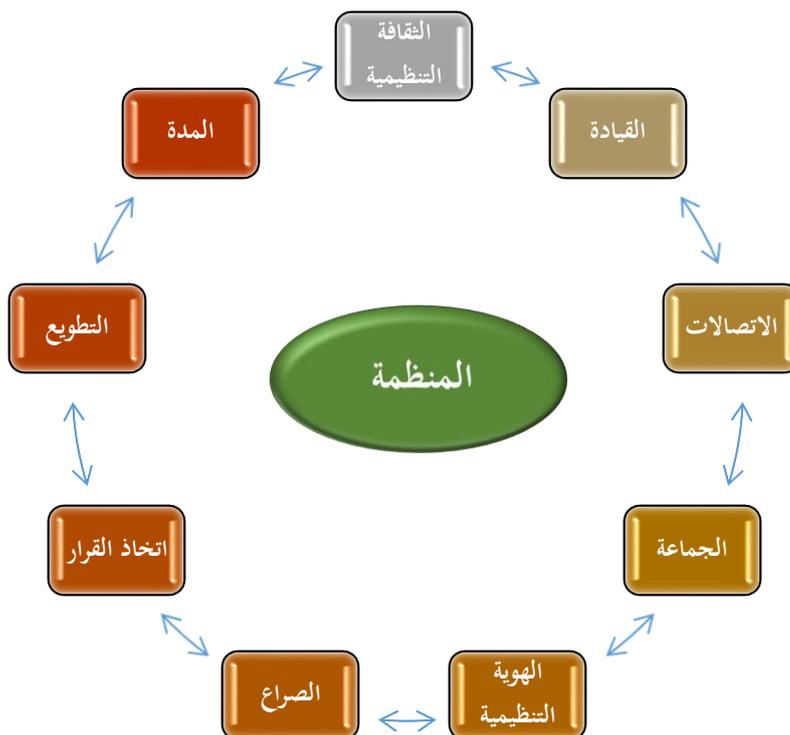
تقترض المقاربة التفسيرية أنّه لا وجود للتماثل التنظيمي، لكن هذا لا يمنع تطوير الأفراد باستيعاب التماثل تحت عنوان الهوية من حيث تجاربهم، خبراتهم، وطموحاتهم، ما يعني من حيث تحليل الطريقة التي بُنيت بها هذه التماثلات، حيث تحمل التماثلات التنظيمية طابع الدينامية،

كما تؤكد هذه النظرية على أهمية سلوك التفاوض من خلال التفاعلات المعقدة التي تجري بين مختلف أجزاء المصلحة، بهدف الوصول إلى الاستقرار النسبي للمنظمة، التي تتأسس على ملاحظة الأحداث المفردة (مرابط وبوسنة، 2018، 326-327).

سابعاً: العوامل المؤثرة في التماثل التنظيمي:

أكد العاني والصراف (2019) على أن الدراسات الحديثة قد بينت تأثير التماثل التنظيمي على مستوى الفرد العامل والمنظمة، إذ تسعى منظمات الأعمال إلى تحقيقه من خلال توفير المستلزمات، واتباع أساليب معينة، وتهيئة بيئة ملائمة تساعد الأفراد العاملين للوصول إلى التماثل مع المنظمة التي تتأثر بالعوامل التالية:

1. **الثقافة التنظيمية:** وهي تعد عامل مهم في المنظمة كونها تؤثر في سلوك الأفراد العاملين، ودوافعهم، وقيمهم، كما أن قوتها تؤدي إلى زيادة التزام الأفراد العاملين تجاه منظماتهم، وبالتالي يزداد تماثلهم معاً.
2. **جماعة العمل:** وهي تعتبر المصدر الرئيسي لتنمية المهارات، وتعلم الفرد العامل التبعية، والطاعة، لمعايير الجماعة، واستشارة الزملاء، والتعاون في العمل، والتنسيق في اتخاذ القرارات الجماعية.
3. **مدة الخدمة:** وتعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على مستوى التماثل التنظيمي، وذلك لأن هناك علاقة إيجابية بين كلاً من مدة الخدمة سواءً في العمل، أو المنظمة ككل، والالتزام والولاء للمنظمة، فكلما زادت مدة الخدمة في المؤسسة كان الفرد العامل أكثر ولاءً للمنظمة، وقيمه تتشابه مع قيمها وأهدافها، وبالتالي يزداد مستوى التماثل التنظيمي (482-483).
4. **الاتصالات التنظيمية:** فكلما زاد عدد مرات الاتصال، ومدى العمق في محتواه، وكانت قنوات الاتصال مفتوحة، والمعلومات متدفقة عبرها، كان هناك ارتباط بين العاملين والمنظمة.
5. **التطبيع الاجتماعي التنظيمي:** وتعتبر عملية التطبيع من الطرق التي تعمل على إحداث التماثل، فهي تهدف إلى تطويع العاملين وتشكيل اتجاهات الأفراد وسلوكهم وأفكارهم بالطريقة التي تخدم مصالح المؤسسة وأهدافها.
6. **المشاركة في عملية صنع القرارات:** فكلما زادت مشاركة الفرد في صنع القرارات في المنظمة زاد التماثل التنظيمي، وذلك لشعوره بالتعبير عن رغباته وأهدافه (فراج، 2019، 496).
7. **الصراع التنظيمي:** فكلما زاد مستوى الصراع قلَّ مستوى التماثل، والعكس، وذلك لأن التماثل يُبنى على توحيد الأهداف والقيم والثقافة التنظيمية وتشابهاً وتطابقها، وأمّا الصراع فيقوم على التضارب والتعارض بين أهداف الأفراد، وأهداف المنظمة.
8. **القيادة التنظيمية:** حيث أن دور القائد يأتي من خلال التأثير في تابعيه، وفي أهدافهم، وجعلها تتطابق مع أهداف المنظمة، وإشباع الحاجات والرغبات الإنسانية داخلها وخارجها، والموازنة بين حاجات الأفراد وتوقعاتهم، وحاجات المنظمة، وتختلف القيادة في درجة تأثيرها تبعاً لنوع القيادة التي تمارسها، ولعل أفضلها القيادة القائمة على المشاركة.
9. **الهوية التنظيمية:** يعتبر التماثل الوسيلة الأساس التي من خلالها تتشكل الهوية، وتماثل الفرد يعني تبني مجموعة من الهويات، والتماثل القوي للفرد يشير إلى أن هويته وعضويته تكون بارزة وذات قيمة (أحمد وآخرون، 2018، 183). والشكل التالي يبيّن هذه العوامل المؤثرة في التماثل التنظيمي:



شكل (1) العوامل المؤثرة في التماثل التنظيمي. المصدر: (أحمد وآخرون، 2018، 183).

2.2. الاستغراق الوظيفي

أولاً: نشأة ومفهوم الاستغراق الوظيفي:

أول من صاغ مصطلح (استغراق موظف) Employee Engagement هو الباحث William A. Kahn وذلك عام 1990م، وهناك مراجع أخرى تقول إنَّ أصول هذا المصطلح تعود إلى عام 1920م، وذلك من خلال دراسة عملتها جهة استشارية، وقامت بإجراء مسح حول الاستغراق في العمل في المنظمة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها هو أنَّ المدير هو مفتاح لقوة العمل، والسبب المباشر والرئيس لتعزيز استغراق الموظف في عمله، كما أنَّ الموظفين الذين لديهم علاقات وثيقة مع عاملين آخرين هم الأكثر استغراقاً في أعمالهم، ولهذا فإنَّ الاستغراق الوظيفي هو مؤشر أقوى من كافة نشاطات التنظيم (أحمد، 2016، 275). هذا وقد أشار العبادي والجاف (2012) أنَّه كانت هناك حاجة إلى إيجاد مصطلح لوصف شعور ارتباط الموظفين الارتباط العاطفي بالمنظمة، وارتباطهم بشركائهم الآخرين، والوظيفة، هذه الحاجة التي أعطت مصطلح (الاستغراق الوظيفي)، وهي الحالة التي يكون فيها الموظفون مهتمون بمستقبل المنظمة التي يعملون بها، ومستعدون الاستعداد التام لاستثمار جهودهم كاملة لصالح المنظمة (78). وقد ربط Kahn أصول الاستغراق بنظرية دور السلوك لـ Goffman، والتي تدرس نظرية السلوك الفردي الذي يتشكل من خلال مطالب الآخرين، وقواعدهم، وبالتالي فإنَّ منظري نظرية الدور يعتقدون أنَّ الأفراد العاملين يجب أن يكون هناك توافق بينهم وبين توقعات اجتماعية معينة، وهذه التوقعات ترتبط بأدوار هؤلاء الأفراد، وبالتالي يُمكن توقع سلوك الأفراد من خلال تحليل أدوارهم (عبد العال، 2018، 44). وقد تكون تجارب هوثورن لها علاقة بنشأة مفهوم الاستغراق الوظيفي،

وهوثورن هو عبارة عن مصنع الكهرباء الغربي في ضواحي شيكاغو ما بين عامي 1924م-1932م وقد أجريت التجارب لمعرفة فيما إذا أصبح العمل أكثر إنتاجية في مستويات الإضاءة العالية أو المنخفضة، وتوصلت الدراسة إلى أن الزيادة في الإنتاجية كانت بسبب التأثير التحفيزي للقائد، ومن ثم أصبح مفهوم الاستغراق الوظيفي موضوعاً للمناقشة في دوائر الشركات لعدة سنوات، فقد سيطر على اهتمام الجميع، العاملين، وأصحاب الأعمال، وكل واحد منهم لديه طريقة مختلفة للنظر إليه، ولكن الجميع يدرك تماماً أهمية هذا الموضوع (سعاد وآخرون، 2020، 28).

ومفهوم الاستغراق الوظيفي يشتمل على مجموعة من العوامل التي تتعلق بعوامل نفسية، عاطفية، وعقلية للفرد، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بوظيفته داخل منظمته، وذلك في سبيل تحقيق أهداف كل من المنظمة، والعاملين على حدٍ سواء، ولهذا الأمر تعددت مفاهيم الاستغراق الوظيفي، وذلك باعتبار أنه أحد المفاهيم السلوكية الحديثة في مجال الإدارة، والأعمال (ماضي، 2015، 9).

ويعتبر موضوع الاستغراق الوظيفي للعاملين من الموضوعات التي حازت على اهتمام الباحثين في مجال إدارة الموارد البشرية، وهو عبارة عن تركيب متعدد الأبعاد، ويعرفه البعض بأنه حالة ذهنية إيجابية لإنجاز العمل، ويتم تشخيصها بالحماس، الإخلاص، والانغماس. ويتم تشخيص الحماس بمستويات مرتفعة من الطاقة، والمرونة الفكرية أثناء تأدية العمل، وكذلك الرغبة في استثمار الجهود في عمل الشخص، والاستمرارية حتى في حالة ظهور المشكلات، وأما الإخلاص فيتم تشخيصه من خلال الإحساس بأهمية العمل، والتحمس، والإلهام، والكبرياء، والتحدي، وأما الانغماس فيتم تشخيصه من خلال التركيز الكامل، والانشغال-الانهماك- في عمل الشخص، بحيث يمر الوقت بسرعة، دون الشعور بمروره، ويشعر الشخص بصعوبة في الانفصال عن العمل، أو تركه (صالح، 2019، 116).

ويُعرف الاستغراق الوظيفي بأنه يمثل الدرجة التي يندمج فيها الفرد مع الوظيفة التي يمارسها، ويستشعر أهميتها، فهي علاقة خاصة بين الفرد وعمله، يعيش الاندماج فيها عاطفياً، وعقلياً (الشنطي وأبو عمرة، 2019، 6).

ويوصف الاستغراق الوظيفي أيضاً بأنه طريقة تطوير سلوك الموظف الذي يربطه بعمله، فالموظفين المستغرقين وظيفياً يتركز جهدهم المبذول البدني، الذهني، والعاطفي، حول استكمال مهمتهم التنظيمية، فالموظف المستغرق وظيفياً يتميز بالانهماك في عمله، والقيام به بسعادة، ويتميز بالخبرات المتزايدة (مرزوق وآخرون، 2019، 195).

وقد عرّف فرح وآخرون (2019) الاستغراق الوظيفي بأنه الشعور الإيجابي للعامل تجاه المنظمة التي يعمل بها بطريقة تُسهم بدرجة عالية في تحقيق أهدافها وقيمها، وعليه فإنّ الاستغراق الوظيفي هو مدى حب وانغماس الموظف بحماس، والشعور بأهمية عمله، والتكيف مع البيئة المحيطة لتحقيق الأهداف المشتركة (77).

وأما جيبيري و بوملة (2020) فقد عرفا الاستغراق الوظيفي بأنه الصورة العامة عن مدى أهمية الوظيفة في حياة الفرد من جهة، ومدى استعداد الفرد على الحفاظ على تلك الوظيفة، وبذل أقصى الجهود للوفاء بمتطلبات الوظيفة من جهة أخرى، فالاستغراق الوظيفي يعني أن يحب الفرد عمله، أو يكون مهتماً بالعمل المرتبط به، لذلك نلاحظ الأفراد ذوي المستوى العالي في الاستغراق الوظيفي يهتمون بشكل صادق وحققي بأعمالهم، ويسخرون أغلب جهودهم في أعمالهم (23).

ويعد الاستغراق الوظيفي أحد أهم القضايا في مجال الإدارة والأعمال، والسلوك التنظيمي، وذلك لأنه يتصل بمجموعة من المتغيرات المتصلة بسلوك العاملين، الأمر الذي جعل من هذا المفهوم مصدرًا محفزًا للعاملين، ومفتاحًا للتطوير الشخصي، والرضا عن بيئة العمل، وتوجيه السلوك نحو تحقيق الهدف، وبالرغم من التعريفات المتعددة للاستغراق الوظيفي إلا أن مفهومه يتمثل في خمسة عناصر، وهي أن العمل يمثل الاهتمام الأساسي في الحياة، المشاركة بفاعلية في أداء العمل، الأداء الفعّال هو العامل الأساسي لتحقيق الذات، الأداء الفعّال مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمفهوم الذاتي، وأهمية الرقابة الذاتية لدى الفرد العامل في رفع مستوى الأداء (الشنطي، 2015، 156).

ثانيًا: أهمية الاستغراق الوظيفي:

تتمثل أهمية الاستغراق الوظيفي فيما يلي:

1. أنه يعتبر من أهم المداخل المستخدمة لتنمية وتحسين جودة حياة العمل.
2. له أثر إيجابي كبير على إنتاجية وكفاءة الموظف.
3. أنه يعتبر عامل مهم في تحفيز الموظفين.
4. له أهمية في تحقيق نمو الأفراد وزيادة رضاهم الوظيفي في بيئة العمل.
5. أنه يؤثر بشكل كبير على العديد من النتائج التنظيمية، حيث يعمل على زيادة مستوى الأداء، الرضا الوظيفي، الالتزام التنظيمي، تنمية سلوكيات المواطنة التنظيمية، وتقليل النية لترك العمل (تي ونعرورة، 2021، 109).

ثالثًا: أنواع الاستغراق:

يذكر عبد العال (2018) ثلاثة أنواع للاستغراق الوظيفي، وهي:

1. **الاستغراق الشخصي:** ويمثل توظيف وتجسيد الحالة الجسدية والإدراكية والشعورية للفرد أثناء قيامه بالمهام.
2. **الاستغراق مقابل الإرهاق:** فالإرهاق يمثل مجموعة من الخصائص والأعراض النفسية كالإرهاق والتهكم وانخفاض الكفاءة كرد فعل لمسببات الضغط التنظيمي، وهنا يبرز الاستغراق كتنقيص للإرهاق.
3. **الاستغراق الوظيفي:** ويشير إلى الإيجابية والإنجاز والحالة الفكرية المتعلقة بالعمل، ويمكن تمييزها من خلال الحماس، الإخلاص، والانغماس، فالحماس يُشير إلى المستويات العالية من الطاقة والمرونة الفكرية أثناء العمل، ويشير الإخلاص إلى الاندماج العالي في العمل، والدفاع عن المؤسسة، والإلهام، والفخر، والتحدي، بينما يشير الانغماس إلى التركيز الكامل والاستغراق في العمل، بحيث يمر وقت الموظف بسرعة ويجد من الصعوبة فصل نفسه عن العمل (55).

رابعًا: العوامل المؤثرة في الاستغراق الوظيفي:

توجد مجموعة من العوامل المؤثرة في الاستغراق الوظيفي، وهي:

1. **المشاركة في السلطة:** وذلك من خلال إتاحة المجال للعاملين للمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على العمل.

2. المشاركة في المعلومات: وهذا يتمثل في إبلاغ العاملين بأهداف المنظمة، وأهداف المجموعات، فضلاً عن المشاركة في أداء التغذية العكسية.

3. المكافآت: وهي عبارة عن المساعدة والدعم وتطوير المهارات من خلال تدريبات رسمية، بالإضافة إلى مراقبين غير رسميين، بحيث تضمن تحقيق استغراق العاملين في جميع مستويات الهرم التنظيمي (سعاد وآخرون، 2020، 31-32).

خامساً: مؤشرات الاستغراق الوظيفي:

توجد بعض المؤشرات الدالة على مستوى الاستغراق الوظيفي لدى العاملين، نوردتها فيما يلي:

1. تمثُّع العاملين بروابط وصلات قوية بوظائفهم، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان كسر هذه الروابط والصلات.
2. أن تكون الوظيفة من أهم أولويات الفرد، الأمر الذي يجعله مستغرقاً في أداء مهام هذه الوظيفة.
3. أن يكون الفرد شديد الدقة في عمله.
4. أن تكون معظم الأهداف الشخصية للفرد في حياته مرتبطة بشكل مباشر نحو وظيفته.
5. أن يحقق العمل للفرد أكبر إشباع في حياته.
6. الرغبة الدائمة في الذهاب إلى العمل، وعدم التغيب عنه.
7. شعور الفرد بالفخر والتباهي بعمله أمام الآخرين.
8. أن يفضل الفرد دائماً استيعاب وظيفته معظم وقته (إمام، 2018، 321).

سادساً: العوامل التي تساعد في زيادة مستوى الاستغراق الوظيفي:

توجد مجموعة من العوامل التي تساعد الفرد في زيادة مستوى الاستغراق الوظيفي، وهي:

- ❖ توافر كلاً من الرغبة والقدرة لانهماك الفرد في وظيفته.
- ❖ توافر إطار من القيم التي تحث الفرد على الاستغراق في وظيفته.
- ❖ مراعاة الاختلافات الشخصية بين الأفراد من حيث العمر، التعليم، مدة الخدمة، قوة الحاجة، ونحو ذلك.
- ❖ إثراء الوظيفة أثناء التصميم بما يتناسب وإمكانات وقدرات الأفراد.
- ❖ مراعاة خصائص العمل والتي تتضمن تنوع المهام ووضوحها وأهميتها.
- ❖ تشجيع الإدارة لمشاركة الأفراد حتى لو اختلف معهم في الآراء.
- ❖ توفير مساحة من الإبداع وتطبيق الأفكار الجديدة في بيئة العمل (عبد العال، 2018، 53).

سابعاً: محددات الاستغراق الوظيفي:

هناك عدة محددات قد تؤثر على مستوى الاستغراق الوظيفي للعاملين، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار من قبيل إدارة الموارد البشرية، والعمل على توفيرها للعاملين، ومن بينها الخصائص التالية:

- 1- الخصائص الشخصية: وتتضمن الأقدمية والحاجة إلى النمو، وحسن أخلاق الفرد.
- 2- الخصائص الوظيفية: وتتضمن الحوافز واستقلالية الوظيفة والتنوع وتوصيف المهام والمشاركة والتغذية العكسية.

3- الخصائص الاجتماعية: وتتضمن العمل مع الآخرين والمشاركة في اتخاذ القرارات ومشاعر النجاح (جيبيري وبو ملة، 2020، 24).

ثامناً: أبعاد الاستغراق الوظيفي:

تبنى مجموعة من الباحثين الأبعاد التالية، وهي التي سيتم الاعتماد عليها في البحث الميداني، وقد أورد هذه الأبعاد تي ونعرورة (2021):

- 1- **الحماس:** وهو عبارة عن الحالة التي تتميز بالحيوية والتفاني أثناء أداء العمل، والاستعداد لاستثمار الجهد في عمل واحد، ومواجهة الصعوبات باعتماد مستوى عال من الطاقة والمرونة العقلية.
- 2- **الإخلاص:** وهذا البُعد يشير إلى مدى ارتباط الفرد بقوة فيما هو محدد، وبذل المزيد من الاهتمام، بما يتطلب المزيد من الانضباط الذاتي والاستعداد الدائم لحل مشكلة ما.
- 3- **الانغماس:** وهو الاستغراق الكلي للفرد بوظيفته، نتيجة الشعور بالرضا أثناء أداء المهمة، وشعوره بالمتعة بعمله، وهذا النوع من الاستغراق يتعلق بالكفاءة الفردية من خلال وجود الثقة والاستيعاب والتكيف في العمل (109).

تاسعاً: الموظف المستغرق وظيفياً:

من أهم الأصول التي تميز المنظمات عن بعضها البعض هو ما تمتلكه من موارد بشرية، والموارد البشرية تعتبر من أهم الأصول في أي عمل يُمكن إنجازُه بوصفه مصدرًا للميزة التنافسية، وقد أصبح من الضروري بالنسبة للمنظمات إيجاد طرق للإفادة من جميع القوى العاملة المتاحة لغرض الاكتفاء والنمو المتزايد، والمدخل الناجح لأية رسالة يتطلب الجمع بين السلوك العقلاني والسلوك الشعوري سويةً، ولهذا يتعين على المنظمة أن تبذل جهدًا مقصودًا للوصول إلى هذين المستويين، وهنا لا يعمل الدافع وحده، إذ أنه من المهم جدًا غرس شعور الانسجام والوحدة بين الموظفين لرؤية ورسالة المنظمة، وقد يكون هذا ممكنًا فقط عندما يمكن تحويل جهودهم بنجاح إلى مبدأ الالتزام، ولتحقيق هذه الغاية يُعد استغراق الموظف أداة قوية للغاية متاحة لأرباب العمل (العبادي والجاف، 2012، 79).

إنَّ الموظف المستغرق وظيفياً يُمكن تعريفه بأنه الشخص الذي يعي ويدرك سياق الأعمال، ويعمل عن كئيب مع زملاء العمل لتحسين الأداء الوظيفي لصالح المنظمة. ومن خلال هذا التعريف يتبين أنَّ استغراق الموظفين هو عبارة عن علاقة رفيعة العواطف، وعملية عقلية يمتلكها الموظف تجاه عمله، والذي يؤثر فيها المنظمة أو المدير أو زملاء العمل، في المقابل من أجل تطبيق الجهود المنظورة الإضافية في عمله،

ويُمكن القول بأنه كلما زاد استغراق الموظف كلما ازدادت احتمالية تحدث الموظف بإيجابية عن منظمته التي يعمل بها، الأمر الذي يجعل هناك فرصة لزيادة مساهمته في تطوير العمل، ورغبته في البقاء في هذه المنظمة، وينتج عن ذلك قلة دوران العمل، وتخفض بذلك أيضًا نسبة ترك العمل (المنان، 2018، 27).

تتضح أهمية الاستغراق الوظيفي من خلال دخوله في صميم العلاقة الوظيفية، لأنه يتناول أفعال الأفراد العاملين، وطريقة تصرفاتهم في أدوارهم المنوطة بهم، ومنهجهم الذي ينتهجونه من أجل تحقيق أهداف المنظمة (ماضي، 2014، 26).

3.2. علاقة التماثل التنظيمي بالاستغراق الوظيفي

أولاً: علاقة التماثل التنظيمي بالاستغراق الوظيفي:

كلما زاد مستوى التماثل التنظيمي، زادت الاستغراق في العمل، وهذا بدوره يزيد كفاءة وفعالية العمل. أما في حالة حدوث التضارب في الأهداف، فإن النتيجة ستعكس سلباً على المنظمة وأهدافها المخططة مسبقاً والمرجو تحقيقها، ويعد التماثل التنظيمي أحد الأشكال المتجددة للتماثل الاجتماعي، إذ تسعى المنظمات على اختلاف أعمالها ليكون العاملون فيها ملتصقين برسالتها وبالرؤية التي تهدف تحقيقها، إنَّ التماثل التنظيمي على مستوى المنظمة يقلل من ترك العاملين للعمل، ويزيد من الرضا الوظيفي، والولاء، والالتزام التنظيمي، كما يزيد من مستوى دافعية الفرد للعمل، إن دور المعلم مهم في العملية التربوية والتعليمية من خلال أدائه الإيجابي، وأن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها، عاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة الطلبة. ويترتب عليه- كذلك- وضع الخطط الهادفة للأنشطة المنهجية واللا منهجية التي تساعد على توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي وأن يكون المعلم ذو علاقات إنسانية طيبة مع الطلبة والمجتمع المدرسي بأكمله، ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور (الشواورة، 2015، 121).

ويقع على عاتق المعلمين في مدارس التعليم العام كثير من المهام العلمية والمهنية، كتدريس الطلبة وتزويدهم بالمعارف والخبرات اللازمة في مختلف حقول التخصص. وما يترتب عليه من تحضير وإعداد وتقييم، ومتابعة الجديد في مجال التخصص. والمساهمة بالأنشطة التي من شأنها النهوض بالأهم وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها الميدان التعليمي، ويتبلور التماثل التنظيمي بعدة اتجاهات مترابطة فيما بينها وهي شعور متوحد بأهداف التعليم وقيمه، وشعور بالاندماج في الأعمال والمهام المكلف بها مدير المدرسة، وشعور بالولاء والالتزام لها، والرغبة في الحفاظ على الانتماء والعضوية فيها (الصريرة، 2009، 187). هذا الأمر الذي من شأنه أن يرفع درجة الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين.

وقد أكدَّ المواضية (2018) أنَّ التماثل التنظيمي من أهم ضمانات وحيوية واستمرار أي مؤسسة، فهو يسهم فقي رفع معنويات ورضا العاملين، ويتيح لهم الفرصة لإظهار قدراتهم، والمديرين الذين يتماثلون مع مؤسساتهم فإنَّهم بذلك يعيدون تشكيل مفاهيمهم الذاتية، لكي تتواءم مع مفاهيم النظام، وقيمتها، وللتماثل التنظيمي فوائد عدة، فمنها أنَّ القرارات التي يتخذها المدير المتماثل مع مؤسسته تكون منسجمة تماماً مع مصلحة المؤسسة، وما يُحقق أفضل نتائجها، كما أنَّ وجود مدير متماثل تنظيمياً مع مؤسسته يرفع من درجة الاستغراق الوظيفي لدى العاملين معه، حتى يجعلهم يعملون بروح الفريق الواحد لتحقيق أهداف المؤسسة (138).

ثانياً: قياس درجة التماثل التنظيمي وبيان علاقته بالاستغراق الوظيفي:

يذكر الشلبي (2019) أربعة أبعاد لقياس درجة التماثل التنظيمي لدى المديرين، والتي من خلالها يُمكن التعرف على دجة الاستغراق الوظيفي عند العاملين، ومن خلال هذا تتبيَّن العلاقة بين التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي، وهي:

1. التواصل والترابط مع الإدارة العليا:

ويشير هذا المقياس إلى أنّ مدير المؤسسة يمتلك أفكاراً مشابهة لتلك التي تحملها الإدارة العليا، وبالتالي فإنّ مدير المؤسسة يحث العاملين على العمل في ضوء هذه الأفكار، وبالتالي يتوحدّ المعين الذي يستسقي منه الأفراد العاملين توجيهاتهم، الأمر الذي يجعلهم مستغرقين في أعمالهم، ومنجزين لمهامهم.

2. التقييم الذاتي:

ويشار له بأنّه التماثل الإدراكي، وهو أحد الركائز المهمة في توافر التماثل التنظيمي لدى المديرين، لأنّه إذا قيّم المدير والعاملين معه عملهم في المؤسسة كمنظومة واحدة، فيكون نجاح المنظمة نجاحاً للعاملين فيها من مدير ومرؤوسين، ويكون الفشل للجميع، الأمر الذي يُشكّل دافعاً للعمل، وتبنيّ للقيم والمُثل التي تنتهجها المؤسسة، فيؤدّي ذلك إلى استغراق العاملين في أعمالهم، من أجل إنجاز المهام، والقيام بالأعمال على أكمل وجه.

3. القيم والأهداف المتكاملة:

إذ يُمثّل تكامل القيم والأهداف ما بين الإدارة والعاملين في المؤسسة أحد أهم وسائل تحقيق التماثل التنظيمي، والذي بدوره ينعكس على استغراق العاملين في أعمالهم دون الحاجة إلى سرد الكثير من التوجيهات، ومتابعة القيام بالأعمال أولاً بأول.

4. التواصل والترابط مع الزملاء:

وذلك من خلال تحقيق الاتصال الفعّال ما بين الزملاء في العمل، وهذا يؤدّي بدوره إلى حصول الفرد العامل على المعلومات الخاصة بما يحدث في المؤسسة، وهذا يوجد شعور لدى المدير بالتشابه والتساوي مع الزملاء في العمل، الأمر الذي ينعكس على أداء العمل نفسه، فيجد العامل نفسه مطمئناً في هذه المؤسسة، فينغمس في عمله دون الحاجة إلى البحث عن الأخبار، أو آخر التوجيهات، لأنّه ستصله على كل حال (25).

ثالثاً: أهمية العلاقة بين التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي:

لقد أصبح الاهتمام بموضوع الهوية التنظيمية والتماثل التنظيمي، ضرورة ملحة لما تشهده البيئة الإدارية من أحداث وتطورات، والتي رافقها العديد من الآثار والظواهر السلبية والتي من الواجب مواجهتها، وذلك لأنّ ضعف الهوية التنظيمية يؤدي إلى ضعف ولاء العاملين، لدرجة أن يتخلى العامل عن عمله، أو يؤديه بأي شكل، وبأضعف أداء، وهذا ما يتنافى مع مبادئ الاستغراق الوظيفي لدى العاملين، فوجود الهوية التنظيمية للمؤسسة ووضوحها تكون مثلاً لمديري الإدارات بأن يعيدوا تشكيل هويتهم وفقاً لمؤسساتهم، وبالتالي يزداد ولاء العاملين لما يرونه من توحيد الهوية، والمنهج، والرؤية، والرسالة، والأهداف، فينعكس على أدائهم بطريق غير مباشر، فيتحقق من خلال هذا الاستغراق الوظيفي الذي ننشده، والإنجاز الذي نتمناه (العزب والطرانة، 2019، 542-543).

فالتماثل التنظيمي يُشجع على التماسك والتعاون داخل المؤسسة، ويرفع مستوى المشاركة الفاعلة، وسهل التنسيق والاتصال بين العاملين والإدارة، كما أنّه يلعب دوراً هاماً في عملية صنع القرار في المؤسسة، كما أنّه يُسهم في تعزيز احترام الذات، وإضفاء معنى للحياة، وزيادة درجة الانتماء والولاء للمؤسسة، والارتقاء بمستوى الطموح لدى الأفراد العاملين فيها (العمرى وبطاح، 2018، 648).

كما أنّ تماثل الأفراد مع المؤسسة يجعلهم يعتبرون أنفسهم جزءًا منها، مما يجعلهم يبذلون قصارى جهدهم لإنجاز المهام، ويعتبرون أنفسهم ممثلين للمؤسسة داخلها، وخارجها، ويجعلون أهداف المؤسسة هي الأولوية في جميع قراراتهم (جبريل، 2019، 162).

رابعاً: أهداف العلاقة بين التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي:

تهدف العلاقة بين التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي إلى:

1. العمل على زيادة الالتزام والانضمام والأداء والدافعية العامة والحد من الصراع.
2. زيادة درجة الولاء التنظيمي، وتفعيل التعاون بين العاملين في المؤسسة.
3. الارتباط النفسي بين العاملين كفريق عمل، وأنّ مصيرهم واحد، وقدرهم واحد، وأنّ النجاح أو الفشل يؤثر عليهم جميعاً.
4. شعور العاملين بالرضا، والقناعة بالعمل، وبالتالي تجويد أدائهم في العمل.
5. بيان الصورة الإيجابية للمؤسسة، والولاء لها، والإيمان بها.
6. قبول العاملين بالتطوير والتغيير بسهولة ويسر، لقناعتهم بأنها سوف تكون للمصلحة العامة.
7. العمل من أجل تطوير المؤسسة وتقديمها.
8. تشجيع روح العمل الجماعي بما يحقق المصلحة العامة (الأسطل، 2020، 33).

خامساً: العوامل التي تؤثر في العلاقة بين التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي:

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر في العلاقة بين التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي، وهي:

- ❖ الاستقطاب والتعيين.
- ❖ التصميم الوظيفي.
- ❖ السلوك الإداري والإشرافي.
- ❖ تمكين العاملين والمشاركة في اتخاذ القرارات، والتطوير الوظيفي.
- ❖ تكافؤ الفرص، والمعاملة العادلة من الإدارة.
- ❖ إدارة الأداء.
- ❖ الرضا الوظيفي (ماضي، 2015، 10).

3. الدراسات السابقة

في هذا الفصل يتم عرض الدراسات السابقة في موضوع البحث، وسيتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث، ثم نقوم بعرض موقع هذه البحث من الدراسات السابقة.

أولاً: الدراسات التي تناولت التماثل التنظيمي:

هدفت دراسة (الصرايرة، 2008) إلى التعرف على مستوى التماثل التنظيمي لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية العامة، ولتحقيق هدفها استخدمت استبانة (Cheney, 1982)، والتي طورها الباحث بما يتناسب والبيئة الأردنية، فطبقت على عينة مكونة من (622) عضو هيئة تدريس، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شافيه. وبيّنت نتائج الدراسة أن درجة التماثل التنظيمي لدى أعضاء الهيئات التدريسية كانت مرتفعة، إذ بلغت (3.97) درجة من (5) درجات. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بأن تقوم الجامعات بتعزيز التماثل التنظيمي لأعضاء الهيئات التدريسية فيها، وأن تتعرّف على حاجاتهم، ورغباتهم، لتحقيق الممكن منها، وإشباعها، وأن توفر نظام حوافز تشجيعية، مادية، ومعنوية، لما لها من أثر إيجابي في المحافظة على الدرجة المرتفعة من التماثل التنظيمي.

وهدفت دراسة (الزعيبي، 2013) إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في عمان لأبعاد القيادة التحويلية، وعلاقتها بالتماثل التنظيمي من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (375) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطباقية العشوائية النسبية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس لأبعاد القيادة التحويلية والتماثل التنظيمي متوسطة، كما توجد علاقة موجبة بين ممارسة مديري المدارس الخاصة لأبعاد القيادة التحويلية والتماثل التنظيمي، وفي ظل هذه النتائج أوصت الدراسة بتنظيم دورات تدريبية لمديري المدارس الخاصة لتوضيح ماهية القيادة التحويلية، وأهميتها، ومبادئها، ولأهمية إكساب العاملين للتماثل التنظيمي في المنظمات.

وأما دراسة (العنبي، 2016) فقد هدفت إلى التعرف على درجة توافر التماثل التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، والتي يمكن عزوها لمتغيرات: (الكلية، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة التماثل التنظيمي، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (150) عضو هيئة تدريس. وبيّنت نتائج الدراسة أن درجة توافر التماثل التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف قد جاءت مرتفعة، وفي ظل النتائج أوصت الدراسة بضرورة المحافظة على درجة التماثل التنظيمي بالجامعة، باعتبارها معززة للعمل التنظيمي الناجح داخل الجامعة، والاهتمام بتوفير البيئة الجامعية المناسبة، والمناخ التنظيمي الملائم، وتعزيز قيم الانتماء بين الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس بها.

وهدفت دراسة (العمري والعموش، 2017) إلى التعرف على درجة ممارسة عمداء الكليات لمهارات الاتصال الإداري، وعلاقتها بمستوى التماثل التنظيمي لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، وتم اختيار عينة مكونة من (150) عضو هيئة تدريس بالطريقة الطباقية العشوائية من حملة الدكتوراه، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم استخدام استبانتيين لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة عمداء الكليات لمهارات الاتصال الإداري متوسطة، ومستوى التماثل التنظيمي ومجالاته لدى أعضاء الهيئات التدريسية مرتفعاً، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة ممارسة عمداء الكليات لمهارات الاتصال الإداري ومستوى التماثل التنظيمي لدى أعضاء هيئات التدريس، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة إلى تعزيز قدرة العمداء على ممارسة مهارات الاتصال الإداري من خلال عقد الدورات التدريبية، وتوجيه الأبحاث القادمة إلى البحث في أثر مهارات الاتصال الإداري على متغيرات أخرى في الجامعة.

وهدفت دراسة (المواضية، 2018) إلى كشف أثر التماثل التنظيمي في الدافعية للعمل لدى مديرات رياض الأطفال من وجهة نظر المربيّات في مديرية تربية الزرقاء، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تمّ استخدام المنهج الوصفي، وأعدت استبانة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها ومقدار ثباتها، واختيار عينة طبقية عشوائية تكونت من (494) مربية أطفال، وتوصلت الدراسة إلى أنّ مستوى التماثل التنظيمي والدافعية للعمل جاءت بمستوى متوسط، كما دلّت النتائج على وجود أثر للتماثل التنظيمي في الدافعية للعمل، وفي ظلّ النتائج أوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية مفهوم التماثل التنظيمي عند المديرات والمربيّات على حدّ سواء، والعمل على تعزيز هذا المفهوم، وجعله من أولويات العمل.

كما هدفت دراسة (الكعبي، 2018) إلى اختبار دور التماثل التنظيمي في الحد من مستوى الصمت التنظيمي لدى عينة من العاملين في المصارف الأهلية بلغ عددهم (67) فرد، وقد استخدمت الاستبانة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين التماثل التنظيمي والصمت التنظيمي، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة إلى الاهتمام ببناء علاقات اجتماعية بين العاملين، وإشاعة روح الفريق، والانتماء إلى المصرف من خلال شعور العاملين بأهميتهم، ودورهم الفاعل فيها، وأنهم جزء منه مكمل لشخصيتهم مما يساهم في الحد من الصمت التنظيمي.

وهدفت دراسة (مرابط وبوسنة، 2018) إلى الكشف عن مستوى التماثل التنظيمي في القطاع الصحي العام لولاية سكرة، ولتحقيق أهداف البحث تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي من خلال اختيار فئة القابلات، وتمّ تطبيق الاستبانة على عينة تكونت (310) قابلة في الصحة العمومية، ونتج عن الدراسة وجود مستوى منخفض للتماثل التنظيمي لدى قابلات القطاع الصحي العمومي لولاية سكرة.

وأما دراسة (الريميدي، 2019) فقد هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط للتماثل التنظيمي في العلاقة بين القوة التنظيمية، والسمعة التنظيمية في شركات السياحة المصرية، وقد تمّ استخدام الاستبانة لتحقيق أهداف البحث، وقد تمّ تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (350) مدير من مديري هذه الشركات، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ التماثل التنظيمي يلعب دوراً وسيطاً هاماً في تعزيز العلاقة بين القوة التنظيمية، والسمعة التنظيمية في شركات السياحة المصرية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة سعي شركات السياحة المصرية إلى تطبيق أنماط القيادة التي تشجع العاملين على المشاركة في اتخاذ القرارات، ومشاركتهم في إدارة الشركة، ويجب الاهتمام بالعاملين، وتحقيق رغباتهم، وتلبية حاجاتهم، ومن ثمّ زيادة درجة التماثل التنظيمي.

كما هدفت دراسة (العاني والصراف، 2019) إلى قياس مستوى التماثل التنظيمي في جامعة الموصل، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمّ تطبيقها على عينة قدرها (45) فرداً من العاملين في جامعة الموصل، ونتج عن البحث وجود تمثيل فعلي للتماثل التنظيمي في جامعة الموصل، وقد أوصى البحث بضرورة اللجوء إلى تحفيز الأفراد العاملين مادياً ومعنوياً من قِبَل مدراءهم، الأمر الذي يُسهم في زيادة مستوى التماثل التنظيمي، وبالتالي تحسين مستوى أداء الفرد والمنظمة على حدّ سواء.

وهدفت دراسة (العزب، والطراونة، 2019) إلى التعرف على مفهومي الهوية التنظيمية والتماثل التنظيمي، والعلاقة بينهما، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تطوير استبانة وُزعت على عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (248) عضو هيئة تدريس في جامعة مؤتة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التماثل التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤته كان مرتفعاً، ومستوى الهوية التنظيمية كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة في مستوى التماثل التنظيمي والهوية التنظيمية، وفي ظل هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة التعرف على رغبات وحاجات أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤته لزيادة مستوى تماثلهم مع الجامعة، والاهتمام بالهوية التنظيمية، وتوفير مستلزمات تطويرها.

كما هدفت دراسة (حنظل، 2019) إلى التعرف على أثر التماثل التنظيمي في تحسين العمل الجماعي في المستشفيات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (216) موظفاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتماثل التنظيمي في العمل الجماعي في المستشفيات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال، وبناءً على نتائج الدراسة أوصى الباحث بتوفير المكافآت والمساعدات المالية التي تساعد على اندماج العاملين الجدد داخل القطاعات الصحية التابعة للمستشفيات الخاصة.

وأما دراسة (Tummons & Beach, 2020) فهي، تستند إلى نظرية شبكة الفاعل (ANT) من أجل تحدي المنهجية والتجريبية لمركزية الإنسان والتفاعل التي لطالما أبلغت الخطابات المهيمنة للعمل، وقد استخدم ANT لفتح إمكانيات جديدة لفهم التعليم باعتباره ناشئاً في المجالات العلائقية حيث تكون القوى غير البشرية ضرورية بنفس القدر وتمتلك وكالة مكافئة للقوى البشرية: مبدأ التماثل. وهذا يولد إمكانيات مفاهيمية وأساسية مهمة في تشكيل نتائج محتملة مختلفة في إنجاز المواقف التعليمية. نلفت الانتباه إلى إشكالية تمييز الذات البشرية والتحقيق النقدي في التفاعل بين الأشخاص والأشياء التي تشكل إطاراً لهذه القضية الخاصة.

ودراسة (Salari & Nastiezaie, 2020) فالغرض منها هو التحقيق في العلاقة بين القيادة التحويلية والعلاقة التنظيمية الحميمة (التماثل التنظيمي) مع دور الوسيط للتعاطف التنظيمي. هذه الدراسة هي طريقة بحث تطبيقية وترابطية تعتمد على نمذجة المعادلة الهيكلية. تمت دراسة 105 مدرس من مدينة سارافان بطريقة أخذ العينات العشوائية الطبقيّة. لجمع المعلومات، تم استخدام ثلاث استبيانات: القيادة التحويلية، الحميمة التنظيمية (التماثل التنظيمي) والتعاطف التنظيمي. لتحليل البيانات، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ونمذجة المعادلة الهيكلية بواسطة برنامجي SPSS و Lisrel. بناءً على النتائج، مقدار معامل الارتباط للقيادة التحويلية مع التعاطف التنظيمي ($p < 0.01$ ، $r = 0.459$)، القيادة التحويلية مع التماثل التنظيمي ($p < 0.01$ ، $r = 0.580$)، كان التعاطف التنظيمي مع التماثل التنظيمي ($p < 0.01$ ، $r = 0.516$) مهمًا. التأثير المباشر للقيادة التحويلية على التماثل التنظيمي ([بيتا] = 0.43، $r = 3.93$)، التأثير المباشر للقيادة التحويلية على التعاطف التنظيمي ([بيتا] = 0.48، $r = 4.19$) والتأثير المباشر للتعاطف التنظيمي على التماثل التنظيمي ([بيتا] = 0.36، $t = 3.373$) كانت كبيرة. كان التأثير غير المباشر للقيادة التحويلية على العلاقة التماثل التنظيمي مهمًا أيضًا مع دور الوسيط للتعاطف التنظيمي ([بيتا] = 0.172). لذلك، يمكن استنتاج أن القيادة التحويلية لها علاقة إيجابية ومهمة، بشكل مباشر وغير مباشر، من خلال متغير وساطة التعاطف التنظيمي مع التماثل التنظيمي. التأثير المباشر للقيادة التحويلية على التماثل التنظيمي ([بيتا] = 0.43، $r = 3.93$)، التأثير المباشر للقيادة التحويلية على التعاطف التنظيمي ([بيتا] = 0.48، $r = 4.19$) والتأثير المباشر للتعاطف التنظيمي على التماثل التنظيمي ([بيتا] = 0.36، $t = 3.373$) كانت كبيرة. كان التأثير غير المباشر للقيادة التحويلية على العلاقة التماثل التنظيمي مهمًا أيضًا مع دور الوسيط للتعاطف التنظيمي.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت جانب الاستغراق الوظيفي:

هدفت دراسة (ماضي، 2015) إلى التعرف على أخلاقيات العمل وعلاقتها بمستوى الاستغراق الوظيفي من وجهة نظر العاملين في وزارة الإسكان والأشغال العامة في غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على (71) من العاملين في الوزارة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات العمل ومستوى الاستغراق الوظيفي، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة الأخذ بعين الاعتبار ترتيب أولويات العلاقة بين مكونات أخلاقيات العمل والاستغراق الوظيفي للعاملين، والاهتمام بعوامل أخرى ذات تأثير على العلاقة بين الأخلاقيات والاستغراق الوظيفي.

وهدفت دراسة (عبد العال، 2018) إلى التعرف على دور القيادة الإبداعية في تنمية الاستغراق الوظيفي بوزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة والمقابلة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بمقدار (375) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية مرتبطة بين القيادة الإبداعية وتنمية الاستغراق الوظيفي بوزارة الداخلية والأمن الوطني، وقد أوصى الباحث بضرورة النهوض بمستوى الاستغراق الوظيفي لدى العاملين في وزارة الداخلية، وضرورة التركيز من قبل الوزارة على مفهوم الاستغراق الوظيفي.

وهدفت دراسة (صالح، 2019) إلى التعرف على مستوى التهكم التنظيمي والاستغراق الوظيفي للمعلمين العاملين في المدارس الحكومية في قضاء الزبير، ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من (66) معلم، وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية معنوية بين التهكم الوظيفي والاستغراق الوظيفي، وفي ضوء النتائج أوصى البحث بضرورة منع التهكم بين المعلمين، وأن يقوم مديري المدارس بدورهم في منعه، كما أوصى البحث بضرورة فسخ المجال أمام المعلم لتطوير قدراته وإمكاناته للإبداع.

كما هدفت دراسة (الشنطي وأبو عمرة، 2019) إلى التعرف على مستوى ممارسة أبعاد القيادة التحويلية في وزارة التنمية الاجتماعية بقطاع غزة، وقياس مستوى الاستغراق الوظيفي والسلوك الإبداعي، وكذلك تحديد دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للبحث، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (202) من العاملين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية التطبيقية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي والشعور بالاستغراق الوظيفي كانت مرتفعة، وأن الاستغراق الوظيفي يتوسط جزئيًا في العلاقة بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة تعزيز السلوكيات الإبداعية لدى العاملين وفق خطط مدروسة، وبيئة داعمة، من خلال الاهتمام بممارسة الأساليب القيادية الملائمة وفي مقدمتها القيادة التحويلية.

وأما دراسة (Kacay & Others, 2020) فقد هدفت إلى تحديد تأثير الاستغراق الوظيفي واليقظة على السلوك التنظيمي الإيجابي. بلغ إجمالي المشاركين 203 مشاركًا، 73 إناث (36.0%) و130 ذكرًا (64.0%) يعملون في وظائف ومستويات مختلفة بوزارة الشباب والرياضة في سبتمبر 2020، شاركوا في الدراسة طوعاً.

تم استخدام مقياس ارتباط العمل في أوترخت، مقياس اليقظة، مقياس السلوك التنظيمي الإيجابي في الدراسة. في تحليل البيانات؛ تم استخدام الانحراف والتقلطح، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، ومعامل ارتباط بيرسون لحظات الضرب، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، والإحصاء الوصفي. كانت مستويات المشاركة في العمل واليقظة لدى المشاركين عالية وكانت مستويات سلوكهم التنظيمي الإيجابي عند المستوى المقبول. وقد تقرر أن هناك علاقة معنوية بين جميع المقاييس وأبعادها الفرعية. بالإضافة إلى ذلك، استنتج أن 37٪ من التفاؤل، و21٪ من المرونة النفسية، و34٪ من الأمل، و47٪ من الكفاءة الذاتية تفسر بالحيوية والاستيعاب والتركيز واليقظة.

ودراسة (Bilal & Others, 2020) فقد أطبقت على رضا الطلاب تقييمهم الشخصي لتحقيق التوقعات والمتعة التي يتم الحصول عليها من خدمات التدريس. تهدف هذه الدراسة إلى فحص دور الاستغراق الوظيفي في عمل المعلمين في غرس رضا الطلاب عن معلمهم من منظور تقرير المصير. علاوة على ذلك، يسلط الضوء على الآليات الأساسية للتفاعل بين المعلم والطالب وحساسية المعلمين. وقد استخدمنا 278 إجابة صالحة ومطابقة من المعلمين وطلاب الكليات الثانوية / المتوسطة / الجامعية العاملة في باكستان من خلال أخذ العينات متعددة المراحل. تم جمع البيانات في ثلاث موجات وأجري تحليل الوساطة المتعددة باستخدام نموذج PROCESS 4 لتحليل البيانات واستنتاج النتائج. النتائج: أظهرت النتائج أن معلمي الكلية مطلوب المشاركة في العمل (أي القوة والتفاني والاستيعاب) لخلق استعدادهم وتحفيزهم للاستثمار في قرارات تربوية فعالة وغرس رضا الطلاب. هذه المشاركة، بدورها، تعمل على تحسين تفاعلهم مع الطلاب وتجعلهم أكثر حساسية في تلبية احتياجات الطلاب التي تجعل الطلاب لديهم تجارب تعليمية مرضية. الأصالة / القيمة: اتخذ هذا البحث وجهة نظر فريدة في اعتبار مشاركة المعلمين بمثابة مقدمة لرضا الطلاب، على عكس التركيز السابق على تقييم دور الديناميكيات المؤسسية والتركيبية السكانية وكفاءة المعلمين. لقد كشف أيضاً عن دور حساسية المعلمين والتفاعل بين الطالب والمعلم في الارتباط المذكور أعلاه بناءً على نظرية تقرير المصير (SDT).

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة ومساهمة البحث الحالي:

وجد من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بالتمائل التنظيمي والاستغراق الوظيفي أن هناك تنوعاً في مواضيعها وأهدافها وأدواتها بتنوع ما عالجت من جوانب، وفي حدود علم الباحثان لا توجد دراسات عربية تناولت علاقة التماثل التنظيمي بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين سوى الدراسة الحالية، وبالتالي يأتي هذا البحث كمتابعة للاتجاهات الحديثة في مجال الدراسات التربوية السلوكية، وهذا مما يكون أهمية خاصة للبحث الحالي أن هناك قصور واضح في الدراسات السابقة في هذين المجالين، خاصة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه.

وسيتم التعليق على الدراسات السابقة للبحث على النحو التالي:

- (أ) أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:
- يتفق البحث مع الدراسات السابقة في تناول مفهومي التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي.
 - يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أبعاد التماثل التنظيمي وكذلك أبعاد الاستغراق الوظيفي.

(ب) يتفق البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة، وبهذا تتشابه مع جميع الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات أوجه الاختلاف:

- يختلف البحث الحالي في الربط بين هذين المجالين المهمين (التمائل التنظيمي والاستغراق الوظيفي) بما يمهّد للوصول إلى العلاقة بينهما وكيفية الاستفادة منهما مجتمعين في مدارس التعليم العام.
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف الذي من أجله تمت الدراسة وهو التعرف على العلاقة بين التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير التعليمية.
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة مع دراسة (عبد العال، 2018) فقد استخدم أداة جمع البيانات الاستبانة والمقابلة.

(ج) أوجه التفرد:

- يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بأنه تفرّد بدراسة العلاقة بين التماثل التنظيمي لمديري مدارس التعليم العام والاستغراق الوظيفي لدى المعلمين.
- اعتمد هذا البحث على استبانة محكمة لقياس أبعاد التماثل التنظيمي وأبعاد الاستغراق الوظيفي في الحدود الموضوعية لهذا البحث.
- يتفرد هذا البحث استراتيجياً من حيث كونه متوافق مع متطلبات تحقيق رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية المشار إليها من خلال وثيقة دور التعليم تحقيق رؤية 2030 التي أشارت إلى التزام التعليم بتقديم تعليم منافس عالمياً وبجودة عالية.

4. إجراءات البحث ومنهجه

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وتوزيع العينة في ضوء متغيرات البحث (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية)، ووصف إجراءات البحث، وتقييم صدق وثبات أداة البحث.

1.4. منهج البحث:

بهدف التعرف على " التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام بمنطقة عسير التعليمية وعلاقته بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين"، اعتمد هذا البحث بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرفه الأشعري على أنه " صفة البحث التي تستهدف الوصف الكمي والكيفي لظاهرة اجتماعية أو إنسانية أو إدارية أو مجموعة من الظواهر المترابطة معاً من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة، مما يجعل الظاهرة أو الظواهر محل البحث واضحة بدرجة يسهل معها تحديد المشكلة تحديداً واقعياً تمهيداً لاختيار الفروض والتساؤلات حولها". (الأشعري، 2013، ص118).

مصادر البحث النظرية والميدانية:

- أ- **المصادر الثانوية (النظرية):** وقد اشتملت على الكتب والدوريات العلمية والتي تناولت في حيثياتها ومحتواها النظري المفاهيم العامة للتمائل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام بمنطقة عسير التعليمية وعلاقته بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، إضافة إلى ذلك الرجوع إلى التقارير والندوات والمؤتمرات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- ب- **الأسلوب الميداني (التطبيقي):** واعتمد على المسح الميداني من خلال استطلاع آراء عينة البحث وذلك عن طريق أخذ عينة ملائمة بواسطة استبانة إلكترونية اشتملت على محورين المحور الأول هو: (التمائل التنظيمي) وهي مكونة من ثلاث أبعاد وهي: (الولاء التنظيمي- التشابه- العضوية)، وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري لموضوع البحث، ومجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (الصرايرة، 2008)، ودراسة (العتيبي، 2016)، ودراسة (المواضية، 2018)، ودراسة (العاني والصراف، 2019).
- والمحور الثاني ويتناول (الاستغراق الوظيفي)، وهي مكونة من ثلاث أبعاد، وهي: (الحماس- الإخلاص- الانغماس)، وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري لهذا البحث ومجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (عبد العال، 2018)، ودراسة (صالح، 2019).
- ولقياس صدق الأداة لكي تقيس ما صُممت لأجله، تمَّ عرضها على المحكِّمين، وتمَّ تعديل الفقرات التي اتفق عليه ما نسبته منهم (80%)، وما تمَّ الموافقة عليه من المحكِّمين.

2.4. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مديري ومعلمي المراحل الثلاث (ابتدائي- متوسط- ثانوي) بنين حكومي بمنطقة عسير التعليمية بالمملكة العربية السعودية خلال العام 2021/1442م، والذين يبلغ عددهم (9758) فرداً، منهم (415) مديراً ومديرة و(9343) معلماً ومعلمة.

3.4. عينة البحث:

بما أن أسلوب المسح الشامل يحتاج إلى وقت وجهد وتكلفة، ولتحديد حجم العينة الملائم وفقاً للأطر والنظريات والمعادلات الإحصائية، فقد عمد الباحثان إلى استخدام معادلة حجوم العينات لريتشارد جيجر التالية:

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

حيث أن:

N: تمثل حجم المجتمع الكلي للبحث (9758) فرداً

Z: تمثل الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96).

d: تمثل نسبة الخطأ ويساوي (0.05)

وبتطبيق المعادلة أعلاه، تبين للباحثين أن حجم العينة الملائمة من مجتمع عدد أفرادها (9758) فرداً، هي في حدود (370) فرداً. وبهدف الحصول على البيانات الميدانية للبحث واختصاراً للوقت والجهد في توزيع استبانات البحث يدوياً، فقد عمد الباحثان إلى أخذ عينة ملائمة من مجتمع البحث بواسطة مسوحات Google Survey، حيث بلغ عدد الردود المستلمة (396) استبانة وهي أكبر من حجم العينة المستهدف الأمر الذي يساعد في الإجابة على تساؤلات البحث ومن ثم تحقيق أهداف البحث. وتحليل بيانات البحث، فقد لجأ الباحثان إلى ترميزها بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ (SPSS)، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية الوصفية اللازمة للإجابة على تساؤلات البحث.

1. **خصائص عينة البحث:** للتعرف على خصائص عينة البحث المستهدفة بالدراسة، فقد عمد الباحثان إلى حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات البحث الوصفية والنتائج يتضمنها الجدول التالي:

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لأبرز خصائص عينة البحث (ن=396)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	267	67.4
	دراسات عليا	129	32.6
	المجموع	396	100
طبيعة العمل	مدير مدرسة	59	14.9
	معلم	337	85.1
	المجموع	396	100
المرحلة الدراسية	ابتدائي	197	49.7
	متوسط	70	17.7
	ثانوي	129	32.6
	المجموع	396	100

يتضح من المؤشرات الإحصائية للتكرارات والنسب المئوية، أن الأكثرية من عينة البحث وبنسبة (67.4%) من حملة مؤهل البكالوريوس، بينما (32.6%) من حملة مؤهل الدراسات العليا. وفيما يخص طبيعة العمل، يتضح أن (85.1%) من عينة البحث من المعلمين، بينما يمثل المدراء نسبة (14.9%)، وهم يتوزعون على المراحل الدراسية الثلاثة بواقع (49.7%) للمرحلة الابتدائية، (32.6%) للمرحلة الثانوية، (17.7%) للمرحلة المتوسطة.

مؤشرات صدق وثبات استبانة البحث

1. صدق الاتساق الداخلي لبيرسون

للتأكد من مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لبيرسون ومدى ترابط مضمون كل بعد بالمفهوم العام للاستبانة، لجأ الباحثان إلى حساب مؤشرات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمحور وكذلك بين الدرجة الكلية للمحور بالدرجة الكلية للاستبانة ككل، والنتائج يتضمنها الجدول التالي:

جدول رقم (2) الاتساق الداخلي لارتباط بيرسون لأبعاد ومحاور استبانة البحث

المحور الأول: التماثل التنظيمي			
م	مضمون البعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
1	البعد الأول: الولاء التنظيمي	**0.910	**0.863
2	البعد الثاني: التشابه	**0.985	**0.952
3	البعد الثالث: العضوية	**0.967	**0.936
	التماثل التنظيمي ككل	-	**0.962
المحور الثاني: الاستغراق الوظيفي			
1	البعد الأول: الحماس	**0.954	**0.915
2	البعد الثاني: الانغماس	**0.986	**0.961
3	البعد الثالث: الإخلاص	**0.985	**0.951
	الاستغراق الوظيفي ككل	-	**0.967

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01

باستقراء المؤشرات الإحصائية لمعاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمحور وكذلك بالدرجة الكلية للاستبانة إضافة إلى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، أن معاملات الارتباط تتراوح بين (**0.863 إلى **0.986)، وهي جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) (**). مما يؤكد أن أبعاد ومحاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

2. مؤشرات الثبات α كرونباخ:

للتحقق من ثبات أبعاد استبانة البحث، عمد الباحثان إلى حساب مؤشرات α كرونباخ، هذا والجدول التالي يتضمن أهم مؤشرات ثبات أبعاد ومحاور واستبانة البحث:

جدول رقم (3) يوضح مؤشرات α كرونباخ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة

المحور الأول: التماثل التنظيمي			
م	مضمون البعد	عدد البنود	معامل كرونباخ ألفا
1	البعد الأول: الولاء التنظيمي	6	0.911
2	البعد الثاني: التشابه	7	0.955
3	البعد الثالث: العضوية	6	0.934
	التماثل التنظيمي ككل	19	0.974
المحور الثاني: الاستغراق الوظيفي			

0.919	6	البعد الأول: الحماس	1
0.963	6	البعد الثاني: الانغماس	2
0.937	6	البعد الثالث: الإخلاص	3
0.979	18	الاستغراق الوظيفي ككل	
0.985	37	الاستبانة ككل	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول (3) أن معاملات α كرونباخ على نطاق الأبعاد الفرعية للمحور الأول تراوحت بين (0.911 إلى 0.955) وللمحور ككل (0.974)، وأما على نطاق المحور الثاني فقد تراوحت بين (0.919 إلى 0.963) وعلى نطاق المحور ككل فبلغت (0.979) وللدرجة الكلية للاستبانة فإن معامل كرونباخ ألفا بلغ (0.985)، وهي جميعها معاملات ثبات < 0.60 ، مما يؤكد ثبات ووضوح المفهوم العام لأبعاد ومحاور استبانة البحث، حيث ذكر (جودة محفوظ، 2009، ص43) أن الثبات يكون موثوق به ومقبول إحصائياً إذا كانت قيمته ≤ 0.60 ، وبناءً على ذلك فإن الباحثان يخلصان إلى أن أبعاد الأداة ومحاورها واستبانة البحث ككل تتصف بالثبات والاستقرار وأنها ستعطي نفس النتائج إذا ما تم تطبيقها في بيئة مماثلة من حيث الزمان والمكان.

5. نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

1.1.5. تساؤلات البحث:

- يهدف الوقوف على واقع التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام بمنطقة عسير التعليمية ومن ثم التعرف على علاقته بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، لجأ الباحثان إلى صياغة التساؤلات الآتية:
1. ما درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟
 2. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية)؟
 3. ما درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص) من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟
 4. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية)؟
 5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) ودرجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص)؟
- وللوقوف على درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية، لجأ الباحثان إلى حساب المتوسطات الحسابية المحكية لمستوى درجة التماثل التنظيمي من وجهة نظر عينة البحث استناداً إلى مدى المقياس

الخماسي المستخدم في الدراسة والذي تتراوح قيم فئاته بين (1 - 5)، وبحساب المدى والذي يساوي (5 - 1 = 4)، وبقسمة المدى على أعلى درجة (0.80 = 5/4)، وعليه تصبح المتوسط الحسابي المحكي لكل فئة على النحو التالي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية المحكية لدرجات التماثل التنظيمي

درجة الموافقة / التماثل التنظيمي	المدى	فئة المتوسط
غير موافق بشدة / ضعيف جداً	1.79 - 1	الأولى
غير موافق / ضعيف	2.59 - 1.80	الثانية
متوسط	3.39 - 2.60	الثالثة
موافق / كبير	4.19 - 3.40	الرابعة
موافق بشدة / كبير جداً	5 - 4.20	الخامسة

1. نتائج التساؤل الأول: والذي ينص على " ما درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟، وللإجابة على ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية كما بالجدول التالية:

جدول (4) الإحصاءات الوصفية لدرجة التماثل التنظيمي - درجة الولاء التنظيمي

الرقم	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الولاء	ترتيب الأهمية
1	يناقش مدير المدرسة المشاريع الناجحة	3.90	1.06	0.78	كبير	6
2	يهتم مدير المدرسة بمستقبل التعليم	4.23	0.81	0.85	كبير جداً	2
3	يستاء مدير المدرسة عندما ينتقد الآخرين	4.05	0.73	0.81	كبير	4
4	يدافع مدير المدرسة دائماً عن التعليم أمام	4.00	0.85	0.80	كبير	5
5	يفتخر مدير المدرسة بالنجاحات التي	4.24	0.79	0.85	كبير جداً	1
6	لدى مدير المدرسة ولاء مستمر للتعليم	4.23	0.93	0.85	كبير جداً	3
	المتوسط العام	4.11	0.86	0.82	كبير	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمتوسطات الحسابية لدرجة الولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمنطقة عسير التعليمية النتائج التالية:

- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة الولاء التنظيمي بين (3.90 إلى 4.24 من 5) وهي مؤشرات تنحصر ضمن فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) وفئة المتوسط الخامسة (4.20 إلى 5)، مما يعني أنه يتوافر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً.
- المرتبة الأولى: إن أكثر البنود ممارسة يتمثل في مضمون الفقرة (5) " يفتخر مدير المدرسة بالنجاحات التي يحققها التعليم" بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.24 من 5) وانحراف معياري (0.79) ونسبة تأكيد بلغت (85%) من إجمالي عينة البحث".

3. **المرتبة الأخيرة:** حل مضمون الفقرة 1 " يناقش مدير المدرسة المشاريع الناجحة التي تنفذها وزارة التعليم " بمتوسط حسابي بلغ قدره (3.90 من 5) وانحراف معياري بلغ (1.06) ونسبة تأكيد بلغت (78%) من إجمالي عينة البحث المستطلعة.
4. **المتوسط العام:** والذي يبلغ قدره (4.11 من 5) مع انحراف معياري يبلغ (0.86) ونسبة تأكيد بلغت (82%) والتي تعتبر من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) مما يعني أن الصورة العامة لدرجة توافر الولاء التنظيمي يعتبر كبير من وجهة نظر عينة البحث.

جدول (5) الإحصاءات الوصفية لدرجة التماثل التنظيمي – درجة التشابه التنظيمي

الرقم	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التشابه	ترتيب الأهمية
1	يتخذ مدير المدرسة قرارات تعود بنتائج	4.24	0.79	0.85	كبير جداً	4
2	يؤدي مدير المدرسة عمله بسرور	4.06	0.95	0.81	كبير	7
3	يفتخر مدير المدرسة بعمله	4.25	0.78	0.85	كبير جداً	3
4	يحدد مدير المدرسة هويته من خلال عمله	4.10	1.02	0.82	كبير	6
5	توجد لدى مدير المدرسة مواقف إيجابية	4.28	0.82	0.86	كبير جداً	2
6	تتماثل خطط مدير المدرسة المستقبلية مع	4.11	0.94	0.82	كبير	4
7	أشعر أنّ مدير المدرسة سيؤدي عمله حتى ولو لم يحصل على بدل الإدارة	4.37	0.71	0.87	كبير جداً	1
	المتوسط العام	4.20	0.86	0.84	كبير جداً	

بالمثل، وفيما يتعلق بدرجة التشابه التنظيمي، يتضح من المؤشرات الإحصائية للمتوسطات الحسابية لدرجة التشابه التنظيمي من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمنطقة عسير التعليمية النتائج التالية:

1. تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة التشابه التنظيمي بين (4.06 إلى 4.37 من 5) وهي مؤشرات أيضاً تنحصر ضمن فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) وفئة المتوسط الخامسة (4.20 إلى 5)، مما يعني أنه يتوافر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً.
2. **المرتبة الأولى:** إن أكثر البنود ممارسة يتمثل في مضمون الفقرة 7 " أشعر أنّ مدير المدرسة سيؤدي عمله حتى ولو لم يحصل على بدل " بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.37 من 5) وانحراف معياري (0.71) ونسبة تأكيد بلغت (87%) من إجمالي عينة البحث".
3. **المرتبة الأخيرة:** حل مضمون الفقرة 2 " يؤدي مدير المدرسة عمله بسرور " بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.06 من 5) وانحراف معياري بلغ (0.95) ونسبة تأكيد بلغت (81%) من إجمالي عينة البحث المستطلعة.
4. **المتوسط العام:** والذي يبلغ قدره (4.20 من 5) مع انحراف معياري يبلغ (0.86) ونسبة تأكيد بلغت (84%) والتي تعتبر من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) مما يعني أن الصورة العامة لدرجة توافر التشابه التنظيمي يعتبر كبير جداً من وجهة نظر عينة البحث.

جدول (6) الإحصاءات الوصفية لدرجة التماثل التنظيمي – درجة العضوية

الرقم	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة العضوية	ترتيب الأهمية
1	يشعر مدير المدرسة بالانتماء إلى	4.36	0.67	0.87	كبير جداً	2
2	يبدل مدير المدرسة قصارى جهده لكي	4.28	0.85	0.86	كبير جداً	3
3	يعمل مدير المدرسة مع زملائه من أجل	4.40	0.80	0.88	كبير جداً	1
4	ينظر مدير المدرسة إلى مشكلات التعليم وكأنها مشكلاته الشخصية	3.77	1.17	0.75	كبيرة	6
5	يرى مدير المدرسة إلى أن صورة التعليم في المجتمع تماثل توجهاته وتطلعاته	3.82	0.93	0.76	كبيرة	4
6	يتقبل مدير المدرسة سياسات التعليم في الأمور المتعلقة بشؤونه	3.77	1.05	0.75	كبيرة	5
	المتوسط العام	4.07	0.91	0.81	كبيرة	

كذلك، وفيما يتعلق بدرجة العضوية، يتضح من المؤشرات الإحصائية للمتوسطات الحسابية لدرجة فقرات بعد العضوية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمنطقة عسير التعليمية النتائج التالية:

1. تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة العضوية بين (3.77 إلى 4.40 من 5) وهي مؤشرات أيضاً تنحصر ضمن فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) وفئة المتوسط الخامسة (4.20 إلى 5)، مما يعني أنه يتوافر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً.
2. المرتبة الأولى: إن أكثر البنود توافراً يتمثل في مضمون الفقرة 3 " يبدل مدير المدرسة قصارى جهده لكي يحقق أهداف التعليم " بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.40 من 5) وانحراف معياري (0.80) ونسبة تأكيد بلغت (88%) من إجمالي عينة البحث".
3. المرتبة الأخيرة: حل بها مضمون الفقرة 4 " ينظر مدير المدرسة إلى مشكلات التعليم وكأنها مشكلاته الشخصية " بمتوسط حسابي بلغ قدره (3.77 من 5) وانحراف معياري بلغ (1.17) ونسبة تأكيد بلغت (75%) من إجمالي عينة البحث المستطلعة.
4. المتوسط العام: والذي يبلغ قدره (4.07 من 5) مع انحراف معياري يبلغ (0.91) ونسبة تأكيد بلغت (81%) والتي تعتبر من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) مما يعني أن الصورة العامة لدرجة توافر العضوية يعتبر كبير من وجهة نظر عينة البحث.
2. نتائج التساؤل الثاني: والذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية)؟

وللإجابة على نص هذا التساؤل، لجأ الباحثان إلى استخدام:

1. اختبار T للعينات المستقلة لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لأبعاد الولاء التنظيمي (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) للمتغيرات ثنائية التصنيف (المؤهل التعليمي، طبيعة العمل).
 2. تحليل التباين الأحادي On way Anova لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لأبعاد الولاء التنظيمي للمتغير ثلاثي التصنيف (المرحلة الدراسية).
- أولاً: دلالة الفروق المتوسطات الحسابية في درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل)، والنتائج كانت كالتالي:

جدول (7) اختبار T للعينات المستقلة لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المؤهل العلمي

الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المؤهل العلمي	المحور
0.000	8.38	3.03	26.00	267	بكالوريوس	الولاء التنظيمي
		5.21	21.85	129	دراسات عليا	
0.000	9.25	3.89	31.19	267	بكالوريوس	التشابه
		6.12	25.74	129	دراسات عليا	
0.000	9.63	4.34	30.53	267	بكالوريوس	العضوية
		5.62	25.12	129	دراسات عليا	
0.000	9.57	10.52	87.72	267	بكالوريوس	الدرجة الكلية
		16.23	72.71	129	دراسات عليا	

توضح المؤشرات الإحصائية لقيم T أن جميع مستويات الدلالة المحسوبة > 0.05 مما يعني وجود فروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المؤهل العلمي عند مستوى معنوية $(0.000 < 0.05)$ ، وبمقارنة المتوسطات الحسابية يتضح للباحثين أن الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث هي لصالح المتوسط الأكبر والذي يرتبط بمؤهل البكالوريوس على نطاق بعد الولاء التنظيمي، والتشابه، والعضوية إضافة إلى الدرجة الكلية لمحور الولاء التنظيمي، وهي نتيجة تعني وجود أثر في متوسطات استجابات عينة البحث تعزى إلى الاختلاف في المؤهلات العلمية.

جدول (8) اختبار T للعينات المستقلة لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف طبيعة العمل

الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	طبيعة العمل	المحور
0.705	0.380	4.25	25.42	59	مدير مدرسة	الولاء التنظيمي
		4.34	24.51	337	معلم	
0.134	1.513	6.70	28.15	59	مدير مدرسة	التشابه
		5.09	29.63	337	معلم	

0.111	1.616	7.14	28.47	59	مدير مدرسة	العضوية
		5.07	28.82	337	معلم	
0.723	0.355	17.55	82.05	59	مدير مدرسة	الدرجة الكلية
		13.89	82.96	337	معلم	

بالمثل، توضح المؤشرات الإحصائية لقيم T أن مستويات الدلالة المحسوبة تتراوح بين (0.111 إلى 0.723) وهي جميعها < 0.05 ، وعليه يخلص الباحثان إلى عدم وجود فروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف طبيعة العمل على نطاق أبعاد الولاء التنظيمي ودرجته الكلية.

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المرحلة التعليمية

الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مضمون البعد
0.013	4.41	81.3	2.00	162.5	بين المجموعات	الولاء التنظيمي
		18.4	393.00	7249.7	داخل المجموعات	
			395.00	7412.2	المجموع	
0.000	12.09	330.4	2.00	660.7	بين المجموعات	التشابه
		27.3	393.00	10743.2	داخل المجموعات	
			395	11403.9	المجموع	
0.000	11.00	307.4	2	614.8	بين المجموعات	العضوية
		27.9	393	10981.8	داخل المجموعات	
			395	11596.6	المجموع	
0.000	9.83	1970.3	2.00	3940.6	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		200.5	393.00	78793.7	داخل المجموعات	
			395.00	82734.3	المجموع	

يتضح من مستويات الدلالة الإحصائية المحسوبة لتحليل التباين الأحادي على نطاق أبعاد الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية، والدرجة الكلية، أن جميع قيم F دالة إحصائياً وتتراوح مستويات دلالتها بين (0.013 إلى 0.000) وهي > 0.05 ، مما يعني وجود أثر لمستويات المرحلة التعليمية في متوسطات استجابات عينة البحث. وللتعرف على اتجاهات الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث على نطاق هذه الأبعاد، لجأ الباحثين إلى إجراء المقارنة البعدية لشيفي Scheffe والنتائج كانت كما يلي:

جدول (10) المقارنة البعدية لشيفي Scheffe لاتجاهات الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المرحلة التعليمية

الدلالة	متوسط الفروق	المرحلة التعليمية	المرحلة التعليمية	مضمون البعد
0.013	*1.767	متوسط	ابتدائي*	الولاء التنظيمي

0.000	*3.564	متوسط	ابتدائي*	التشابه
0.009	*2.399	متوسط	ثانوي*	
0.000	*3.403	متوسط	ابتدائي*	العضوية
0.001	*2.948	متوسط	ثانوي*	
0.000	*8.734	متوسط	ابتدائي*	الدرجة الكلية
0.009	*6.527	متوسط	ثانوي*	

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05

توضح المؤشرات الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية باختلاف متغير المرحلة التعليمية النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.013$) على نطاق بعد الولاء التنظيمي بين المرحلة التعليمية (ابتدائي) والمرحلة التعليمية (متوسط) وأن الفروق بين المتوسطين بلغت (1.767) وهي لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.000$)، ($0.05 > 0.009$) على نطاق بعد التشابه بين المرحلة التعليمية (ابتدائي)، (ثانوي) و(متوسط)، وأن الفروق بين المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.399 إلى 3.564) على التوالي، وهي لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.000$)، ($0.05 > 0.001$) على نطاق بعد العضوية بين المرحلة التعليمية (ابتدائي)، (ثانوي) و(متوسط) وأن الفروق بين المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.948 إلى 3.403) على التوالي، وهي أيضاً لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
 4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.000$)، ($0.05 > 0.009$) على نطاق الدرجة الكلية بين المرحلة التعليمية (ابتدائي)، (ثانوي) و(متوسط) وأن الفروق بين المتوسطات الحسابية تراوحت بين (6.527 إلى 8.734) على التوالي، وهي أيضاً لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
3. نتائج التساؤل الثالث: والذي ينص على "ما درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص) من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟، وللإجابة على هذا التساؤل، عمد الباحثان إلى حساب المتوسط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد الاستغراق الوظيفي (الحماس، الانغماس، الإخلاص) ونتائج ذلك تتضمنها الجداول التالية:

جدول (11) الإحصاءات الوصفية لدرجة الاستغراق الوظيفي – درجة الحماس

الرقم	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الحماس	ترتيب الأهمية
1	توجد لدى المعلم الدافعية لأداء عمله	4.22	0.69	0.84	كبيرة جداً	1
2	يشبع عمل المعلم رغباته	3.81	0.89	0.76	كبيرة	6
3	يؤدي المعلم عمله بجد في جميع	4.08	1.00	0.82	كبيرة	3
4	يؤدي المعلم عمله حتى في خارج	3.97	1.06	0.79	كبيرة	5

4	كبيرة	0.79	0.96	3.97	يشعر المعلم بالمرونة الفكرية أثناء	5
2	كبيرة	0.82	0.80	4.12	يؤدي المعلم عمله بحماس دائم	6
	كبيرة	0.81	0.90	4.03	المتوسط العام	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمتوسطات الحسابية لدرجة الحماس من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمنطقة عسير التعليمية النتائج التالية:

1. تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة الحماس بين (4.22 إلى 3.81 من 5) وهي مؤشرات تنحصر ضمن فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) وفئة المتوسط الخامسة (4.20 إلى 5)، مما يعني أنه يتوافر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً.
2. المرتبة الأولى: إن أكثر البنود ممارسة يتمثل في مضمون الفقرة 1 " توجد لدى المعلم الدافعية لأداء عمله " بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.22 من 5) وانحراف معياري (0.69) ونسبة تأكيد بلغت (84%) من إجمالي عينة البحث.
3. المرتبة الأخيرة: حل مضمون الفقرة 2 " يشبع عمل المعلم رغبته " بمتوسط حسابي بلغ قدره (3.81 من 5) وانحراف معياري بلغ (0.89) ونسبة تأكيد بلغت (76%) من إجمالي عينة البحث المستطلعة.
4. المتوسط العام: والذي يبلغ قدره (4.03 من 5) مع انحراف معياري يبلغ (0.90) ونسبة تأكيد بلغت (81%) والتي تعتبر من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) مما يعني أن الصورة العامة لدرجة توافر الحماس يعتبر كبير من وجهة نظر عينة البحث.

جدول (12) الإحصاءات الوصفية لدرجة الاستغراق الوظيفي - درجة الانغماس

الرقم	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الانغماس	ترتيب الأهمية
1	يضاعف المعلم جهوده لإنجاح	3.86	1.15	0.77	كبيرة	2
2	يفكر المعلم في عمله باستمرار	4.02	1.00	0.80	كبيرة	1
3	العمل هو الاهتمام الأساسي في	3.82	1.15	0.76	كبيرة	4
4	يستمتع المعلم بأدائه لعمله	3.61	1.20	0.72	كبيرة	6
5	ينقضي الوقت في العمل دون أن	3.80	1.19	0.76	كبيرة	5
6	يشعر المعلم بسعادة غامرة أثناء الانهماك في العمل	3.82	1.14	0.76	كبيرة	3
	المتوسط العام	3.86	1.15	0.77	كبيرة	

كذلك، يتضح من المؤشرات الإحصائية للمتوسطات الحسابية لدرجة الانغماس من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمنطقة عسير التعليمية النتائج التالية:

1. تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة الانغماس بين (3.61 إلى 4.02 من 5) وهي مؤشرات تنحصر ضمن فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) مما يعني أنه يتوافر بدرجة كبيرة.

2. **المرتبة الأولى:** إن أكثر البنود ممارسة يتمثل في مضمون الفقرة 2 " يفكر المعلم في عمله باستمرار " بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.02 من 5) وانحراف معياري (1.00) ونسبة تأكيد بلغت (80%) من إجمالي عينة البحث".
3. **المرتبة الأخيرة:** حل مضمون الفقرة 4 " يستمتع المعلم بأدائه لعمله " بمتوسط حسابي بلغ قدره (3.61 من 5) وانحراف معياري بلغ (1.20) ونسبة تأكيد بلغت (72%) من إجمالي عينة البحث المستطلعة.
4. **المتوسط العام:** والذي يبلغ قدره (3.86 من 5) مع انحراف معياري يبلغ (1.15) ونسبة تأكيد بلغت (77%) والتي تعتبر من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) مما يعني أن الصورة العامة لدرجة توافر الانغماس يعتبر كبير من وجهة نظر عينة البحث.

جدول (13) الإحصاءات الوصفية لدرجة الاستغراق الوظيفي – درجة الاخلاص

الرقم	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاخلاص	ترتيب الأهمية
1	يقدم المعلم مصلحة العمل على	4.02	0.96	0.80	كبيرة	5
2	يتميز المعلم بشدة الدقة في عمله	4.06	1.06	0.81	كبيرة	4
3	يناسب عمل المعلم طموحاته	3.67	1.18	0.73	كبيرة	6
4	يستثمر المعلم قدراته العلمية في	4.09	1.08	0.82	كبيرة	3
5	يسخر المعلم خبراته الحياتية في	4.12	0.97	0.82	كبيرة	2
6	يؤدي المعلم عمله بإخلاص	4.38	0.73	0.88	كبيرة جداً	1
	المتوسط العام	4.06	1.00	0.81	كبيرة	

بالمثل، يتضح من المؤشرات الإحصائية للمتوسطات الحسابية لدرجة الاخلاص من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمنطقة عسير التعليمية النتائج التالية:

1. تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة الاخلاص بين (3.67 إلى 4.38 من 5) وهي مؤشرات تنحصر ضمن فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) والخامسة (4.19 إلى 5)، مما يعني أنه يتوافر بدرجة كبيرة وكبيرة جداً.
2. **المرتبة الأولى:** إن أكثر البنود ممارسة يتمثل في مضمون الفقرة 6 "يؤدي المعلم عمله بإخلاص" بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.38 من 5) وانحراف معياري (0.73) ونسبة تأكيد بلغت (88%) من إجمالي عينة البحث".
3. **المرتبة الأخيرة:** حل مضمون الفقرة 4 "يناسب عمل المعلم طموحاته" بمتوسط حسابي بلغ قدره (3.67 من 5) وانحراف معياري بلغ (1.18) ونسبة تأكيد بلغت (73%) من إجمالي عينة البحث المستطلعة.
4. **المتوسط العام:** والذي يبلغ قدره (4.06 من 5) مع انحراف معياري يبلغ (1.00) ونسبة تأكيد بلغت (81%) والتي تعتبر من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (3.40 إلى 4.19) مما يعني أن الصورة العامة لدرجة توافر الاخلاص يعتبر كبير من وجهة نظر عينة البحث.
4. **نتيجة التساؤل الرابع:** والذي ينص على " هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المرحلة الدراسية)؟

جدول (14) اختبار T للعينات المستقلة لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
الحماس	بكالوريوس	267	25.95	3.87	9.74	0.000
	دراسات عليا	129	21.00	6.17		
الانغماس	بكالوريوس	267	25.02	4.48	8.65	0.000
	دراسات عليا	129	19.90	7.23		
الاخلاص	بكالوريوس	267	25.95	3.87	9.74	0.000
	دراسات عليا	129	21.00	6.17		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	267	76.54	11.10	9.59	0.000
	دراسات عليا	129	62.16	18.61		

توضح المؤشرات الإحصائية لقيم T أيضاً أن جميع مستويات الدلالة المحسوبة >0.05 وهي بذلك دالة إحصائياً على وجود فروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المؤهل العلمي عند مستوى معنوية $(0.05 > 0.000)$ ، وبمقارنة المتوسطات الحسابية يتضح للباحثين أن الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث هي لصالح المتوسط الأكبر والذي يرتبط بمؤهل البكالوريوس على نطاق بعد الحماس، الانغماس، الاخلاص، إضافة إلى الدرجة الكلية لمحور الاستغراق الوظيفي، وهي نتيجة تعني وجود أثر في متوسطات استجابات عينة البحث تعزى إلى الاختلاف في المؤهلات العلمية.

جدول (15) اختبار T للعينات المستقلة لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف طبيعة العمل

المحور	طبيعة العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
الحماس	مدير مدرسة	59	22.71	5.19	2.38	0.020
	معلم	337	24.42	4.44		
الانغماس	مدير مدرسة	59	22.08	5.75	1.76	0.079
	معلم	337	23.58	6.05		
الاخلاص	مدير مدرسة	59	22.47	5.67	2.77	0.007
	معلم	337	24.66	5.14		
الدرجة الكلية	مدير مدرسة	59	67.27	16.53	2.34	0.022
	معلم	337	72.66	15.22		

توضح المؤشرات الإحصائية لقيم T عدم وجود فروق في متوسطات استجابات عينة البحث على نطاق بعد الانغماس بناءً على أن مستوى الدلالة المحسوب $(0.05 < 0.079)$ ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على نطاق بعد الحماس والاخلاص والدرجة الكلية بمستويات دلالة تراوحت بين $(0.007$ إلى $0.022)$ وهي >0.05 ، وبمقارنة المتوسطات الحسابية للفئتين يتضح أن الفروق هي لصالح فئة المعلمين.

جدول (16) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المرحلة التعليمية

الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مضمون البعد
0.001	7.08	191.2	2	382.3	بين المجموعات	الحماس
		27.0	393	10606.3	داخل المجموعات	
			395	10988.7	المجموع	
0.003	5.80	205.0	2	410.0	بين المجموعات	الانغماس
		35.4	393	13902.5	داخل المجموعات	
			395	14312.5	المجموع	
0.001	7.08	191.2	2	382.3	بين المجموعات	الاخلاص
		27.0	393	10606.3	داخل المجموعات	
			395	10988.7	المجموع	
0.002	6.39	1498.0	2	2996.0	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		234.3	393	92090.1	داخل المجموعات	
			395	95086.1	المجموع	

يتضح من مستويات الدلالة الإحصائية المحسوبة لتحليل التباين الأحادي على نطاق أبعاد الاستغراق الوظيفي، الحماس، الانغماس، الاخلاص، والدرجة الكلية،

أن جميع قيم F دالة إحصائياً وتتراوح مستويات دلالتها بين (0.001 إلى 0.003) وهي جميعها > 0.05 ، مما يعني وجود أثر لمستويات المرحلة التعليمية في متوسطات استجابات عينة البحث على نطاق أبعاد الاستغراق الوظيفي ودرجته الكلية. وللتعرف على اتجاهات الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث على نطاق هذه الأبعاد، لجأ الباحثان إلى إجراء المقارنة البعدية لشيفي Scheffe والنتائج كانت كما يلي:

جدول (17) المقارنة البعدية لشيفي Scheffe لاتجاهات الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المرحلة التعليمية في أبعاد الاستغراق الوظيفي

الدلالة	متوسط الفروق	المرحلة التعليمية	المرحلة التعليمية	مضمون البعد
0.004	*2.111	متوسط	ابتدائي*	الحماس
0.004	*2.761	متوسط	ابتدائي*	انغماس
0.001	*2.719	متوسط	ابتدائي*	اخلاص
0.045	*1.930	متوسط	ثانوي*	
0.002	*7.591	متوسط	ابتدائي*	الدرجة الكلية

*فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05

توضح المؤشرات الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية باختلاف متغير المرحلة التعليمية النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.004$) على نطاق بعد الحماس بين المرحلة التعليمية (ابتدائي) والمرحلة التعليمية (متوسط) وأن الفروق بين المتوسطين بلغت (2.111) وهي لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.004$)، ($0.05 > 0.009$) على نطاق بعد الانغماس بين المرحلة التعليمية (ابتدائي) و(متوسط)، وأن الفروق بين المتوسطات الحسابية بلغت (2.761)، وهي لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.001$)، ($0.05 > 0.045$) على نطاق بعد الاخلاص بين المرحلة التعليمية (ابتدائي)، (ثانوي) و(متوسط) وأن الفروق بين المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.930 إلى 2.719) على التوالي، وهي لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*) والثانوي على التوالي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.002$)، على نطاق الدرجة الكلية بين المرحلة التعليمية (ابتدائي)، و(متوسط) وأن الفروق بين المتوسطات الحسابية بلغت (7.591)، وهي لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
5. نتائج التساؤل الخامس: والذي ينص على "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تحقق التماثل التنظيمي لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الولاء التنظيمي، التشابه، العضوية) ودرجة تحقق الاستغراق الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم العام في منطقة عسير التعليمية في الأبعاد التالية (الحماس، الانغماس، الإخلاص)؟

وللإجابة على هذا التساؤل، لجأ الباحثان إلى حساب مصفوفة العلاقات الارتباطية بين أبعاد التماثل التنظيمي ودرجته الكلية وأبعاد الاستغراق الوظيفي ودرجته الكلية ونتائج ذلك يتضمنها الجدول التالي:

جدول (18) مصفوفة ارتباط بيرسون بين أبعاد التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي

الاستغراق الوظيفي	الإخلاص	الانغماس	الحماس	البعد
**0.760	**0.724	**0.785	**0.706	الولاء التنظيمي
**0.985	**0.848	**0.850	**0.905	التشابه
**0.843	**0.834	**0.835	**0.795	العضوية
**0.861	**0.844	**0.863	**0.806	التماثل التنظيمي

توضح المؤشرات الإحصائية لمصفوفة الارتباطات بين أبعاد التماثل التنظيمي وأبعاد الاستغراق الوظيفي النتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) (**) بين بعد الولاء التنظيمي كأحد أبعاد التماثل التنظيمي وأبعاد الاستغراق الوظيفي ودرجته الكلية وهي تتراوح (**0.706 إلى **0.785).
2. توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) (**) بين بعد التشابه كأحد أبعاد التماثل التنظيمي وأبعاد الاستغراق الوظيفي ودرجته الكلية وهي تتراوح (**0.848 إلى **0.985).

3. توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) (**) بين بعد العضوية كأحد أبعاد التماثل التنظيمي وأبعاد الاستغراق الوظيفي ودرجته الكلية وهي تتراوح (**0.795 إلى **0.843).
4. توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) (**) بين التماثل التنظيمي وأبعاد الاستغراق الوظيفي ودرجته الكلية وهي تتراوح (**0.806 إلى **0.863).
- واستناداً للعلاقة القوية الموجبة والدالة إحصائياً، فقد لجأ الباحثان إلى إجراء تحليل الانحدار البسيط بين متغير التماثل التنظيمي ومتغير الاستغراق الوظيفي بهدف التعرف على حجم تأثير التماثل التنظيمي في الاستغراق الوظيفي ونتائج ذلك يتضمنها الجدول التالي:

جدول (19) يوضح أثر المتغير المستقل (التماثل التنظيمي) في المتغير التابع (الاستغراق الوظيفي)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	نسبة التأثير R ²	قيمة F	الدلالة	قيمة T	الدلالة
التماثل التنظيمي	الاستغراق الوظيفي	0.861	0.740	1124.18	0.000	33.53	0.000

يتضح من مؤشرات الانحدار لأثر متغير التماثل التنظيمي في الاستغراق الوظيفي بالجدول (18) النتائج التالية:

- وجود معنوية ذات دلالة إحصائية لنموذج الانحدار البسيط بين متغير التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي بناءً على قيمة (F) (1124.18) والتي هي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.000$) على قوة أثر التماثل التنظيمي في الاستغراق الوظيفي.
- إن معامل الارتباط بين المتغير المستقل (التماثل التنظيمي) والمتغير التابع (الاستغراق الوظيفي) يبلغ ($R=0.861$)، وهو معامل ارتباط يؤكد على قوة العلاقة الارتباطية بين التماثل التنظيمي والاستغراق الوظيفي.
- إن إجمالي ما يؤثر به التماثل التنظيمي في الاستغراق الوظيفي يبلغ (0.740)، وهذا يعني أن ارتفاع مستوى التماثل التنظيمي بدرجة واحدة يؤدي إلى رفع مستوى الاستغراق الوظيفي بنسبة (74%). وأن قيمة (T) (33.53) دالة إحصائياً وبدرجة كبيرة عند مستوى معنوية ($0.05 > 0.000$) مما يدل على قوة تأثير التماثل التنظيمي في الاستغراق الوظيفي.
- إن ما تبقى من نسبة تأثير والتي تبلغ ($100\% - 74\% = 26\%$) من الاستغراق الوظيفي يعزوه الباحثان إلى متغيرات خارج نطاق البحث الحالي.

5. خاتمة البحث

1.5. ملخص نتائج البحث:

يشتمل هذا المبحث من الدراسة على أهم النتائج التي تم التوصل إليها الباحثان والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- توجد درجة كبيرة من الولاء التنظيمي بمتوسط حسابي بلغ قدره (4.11 من 5) وانحراف معياري يبلغ (0.86) ونسبة تأكيد بلغت (82%) من وجهة نظر عينة البحث.

2. توجد درجة كبيرة من التشابه التنظيمي بمتوسط حسابي يبلغ قدره (4.20 من 5) وانحراف معياري يبلغ (0.86) ونسبة تأكيد بلغت (84%) من وجهة نظر عينة البحث.
3. توجد درجة كبيرة من العضوية بمتوسط حسابي يبلغ قدره (4.07 من 5) وانحراف معياري يبلغ (0.91) ونسبة تأكيد بلغت (81%) من وجهة نظر عينة البحث.
4. وجود فروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المؤهل العلمي عند مستوى معنوية ($0.000 < 0.05$)، هي لصالح مؤهل البكالوريوس على نطاق بعد الولاء التنظيمي، والتشابه، والعضوية إضافة إلى الدرجة الكلية لمحور الولاء التنظيمي.
5. عدم وجود فروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف طبيعة العمل على نطاق أبعاد الولاء التنظيمي ودرجته الكلية.
6. وجود فروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة باختلاف المرحلة التعليمية وقد أظهرت المقارنة البعدية لشيفي Scheffe على نطاق أبعاد الولاء التنظيمي أن الفروق لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
7. توجد درجة كبيرة الحماس بمتوسط يبلغ قدره (4.03 من 5) وانحراف معياري (0.90) ونسبة تأكيد بلغت (81%) من وجهة نظر عينة البحث.
8. توجد درجة كبيرة من الانغماس بمتوسط حسابي يبلغ قدره (3.86 من 5) وانحراف معياري يبلغ (1.15) ونسبة تأكيد بلغت (77%) من وجهة نظر عينة البحث.
9. توجد درجة كبيرة من الاخلاص بمتوسط حسابي يبلغ قدره (4.06 من 5) وانحراف معياري (1.00) ونسبة تأكيد بلغت (81%) من وجهة نظر عينة البحث.
10. وجود فروق في متوسطات استجابات عينة البحث باختلاف المؤهل العلمي عند مستوى معنوية ($0.000 < 0.05$)، وهي لصالح مؤهل البكالوريوس على نطاق بعد الحماس، الانغماس، الاخلاص، إضافة إلى الدرجة الكلية لمحور الاستغراق الوظيفي.
11. عدم وجود فروق في متوسطات استجابات عينة البحث على نطاق بعد الانغماس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على نطاق بعد الحماس والاخلاص والدرجة الكلية بمستويات دلالة تراوحت بين (0.007 إلى 0.022) وهي لصالح فئة المعلمين.
12. توجد فروق على نطاق أبعاد الاستغراق الوظيفي، الحماس، الانغماس، الاخلاص، وهي لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على نطاق بعد الاخلاص لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*) والثانوي* على التوالي، وعلى نطاق الدرجة الكلية وهي لصالح المرحلة التعليمية (ابتدائي*).
13. توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التماثل التنظيمي ودرجته الكلية وأبعاد الاستغراق الوظيفي ودرجته الكلية بمستوى دلالة > 0.05 .
14. إن إجمالي ما يؤثر به التماثل التنظيمي في الاستغراق الوظيفي يبلغ (0.740)، مما يعني أن ارتفاع مستوى التماثل التنظيمي بدرجة واحدة يؤدي إلى رفع مستوى الاستغراق الوظيفي بنسبة (74%).

2.5. توصيات البحث:

وفي ظل النتائج السابقة فإنه يوصي الباحثان بما يلي:

1. مساعدة مديري المدارس على فهم حقيقة التماثل التنظيمي من خلال الدورات التدريبية والتي يمكن أن تمكنهم من تحقيق أهدافهم؛ وتعرفهم على طرق وأساليب إدارية تربوية تعالج بعض مشكلات العاملين في المدارس كالعزوف المهني.
2. زيادة درجة الولاء التنظيمي لدى مديري المدارس، وتفعيل التعاون بين مديري المدارس، مما يساهم في تعزيز التماثل التنظيمي لديهم.
3. على مديري المدارس تحسين أدائهم، وزيادة فعاليتهم، وكفائتهم، في أداء واجباتهم، وتبني الصورة المشرفة الإيجابية للمنظمة، والإيمان بها، وإبراز جميع الجوانب ذات العلاقة بهذا الجانب.
4. أن يرفع مدير المدرسة من مستوى استعداده لقبول الأهداف والقرارات الجماعية، ويحاول الانسجام مع الأهداف والقرارات التي تتخذ من مجموعة المعلمين، وذلك لكي يكون أكثر تفاعلاً واتصالاً مع المعلمين، ويكون مستعداً للعمل على تنفيذ الأهداف والقرارات الجماعية التي يتم اتخاذها في مصلحة العمل.
5. على إدارات التعليم أن تُشرك مديري المدارس في عمليات صنع القرار، لأنَّ هذا مما يساهم في تعميق مفهوم التماثل التنظيمي لدى مديري المدارس.
6. أن يُتيح مدير المدرسة للمعلمين المشاركة في صنع قرارات تخدم المدرسة، لأنَّه هذا مما يساعد في استغراق المعلمين في أعمالهم.
7. أن يُشرك مدير المدرسة المعلمين في المعلومات التي تخص العمل التعليمي، كأهداف العملية التعليمية، ونحوها مما يساهم بشكل إيجابي في زيادة الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين.
8. أن يوفر مدير المدرسة للمعلمين مساحة من الإبداع في تطبيق الأفكار الجديدة والتي تثبتت فعاليتها في بيئة العمل.
9. على مدير المدرسة تشجيع العمل الجماعي بين المعلمين داخل المدرسة.

3.5. مقترحات البحث:

1. إجراء بحث مماثل لمتغيرات هذا البحث، ويتم تطبيقه على مناطق تعليمية مختلفة.
2. أن تتم دراسة علاقة التماثل التنظيمي بمتغيرات أخرى مثل: الالتزام التنظيمي، والرضا الوظيفي، والمواطنة التنظيمية.

6. المراجع

1.6. المراجع العربية:

- أبو زيد، أحمد (2019). أثر مناخ العمل الأخلاقي في التماثل التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات الأردنية، مجلة *المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 5(1).
- أحمد، أحمد، عزيزان شبيب، وشعلان، عبد الحميد (2018). دور معلم المدرسة الثانوية في تحقيق التماثل التنظيمي بين وحداتها: دراسة تحليلية. *مجلة المعرفة التربوية*، 6(11).

- الأسطل، فداء (2020). التماثل التنظيمي كمتغير وسيط بين القيادة التحويلية والدافعية نحو العمل لدى العاملين بمديريات التربية والتعليم في محافظات غزة [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى.
- إمام، محمود (2019). الاستغراق الوظيفي وعلاقته بمستوى الاحترق الوظيفي لدى العاملين بشركات السياحة المصرية. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، (8)، 317-338.
- تي، أحمد، ونعرورة بوبكر (2021). أثر جودة الحياة الوظيفية على الاستغراق الوظيفي لدى العاملين بالمؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية بشركة سونلغاز - بالوادي. المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، 15(1)، 101-119.
- جبريل، هيثم (2019). أثر القيادة الأخلاقية على التماثل التنظيمي: دراسة ميدانية على الجامعات الخاصة المصرية. مجلة البحوث المالية والتجارية، (2)، 188-210.
- جبري، فيروز، وبو ملة، نجاة (2020). أثر المناخ التنظيمي في تنمية الاستغراق الوظيفي لدى العاملين: دراسة حالة المؤسسة العامة الاستشفائية - محمد الصديق بن يحيى - جبل [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- الجهني، سارة (2019). تصور مقترح لتحسين إدارة المدارس الثانوية باستخدام مدخل القيادة الخادمة. مجلة البحث العلمي في التربية، 14(20)، 175-211.
- الحميدي، منال (2019). القيادة الخادمة وعلاقتها بالمواطنة التنظيمية في المدارس الثانوية بمدينة الطائف. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، 5(19)، 519-577.
- حنظل، حسان (2019). أثر التماثل التنظيمي في تحسين العمل الجماعي: دراسة ميدانية في المستشفيات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- رضوان، طارق (2018). الدور الوسيط للتماثل التنظيمي في العلاقة بين القيادة الجديرة بالثقة والارتباط الوظيفي: دراسة تطبيقية. مجلة التجارة والتمويل، (3)، 205-254.
- الريمي، بسام (2019). دور الوسيط للتماثل التنظيمي في العلاقة بين القوة التنظيمية والسمعة التنظيمية: دراسة تطبيقية على شركات السياحة المصرية. مجلة الباحث الاقتصادي، 7(11)، 484-507.
- الزعيبي، خلود (2013). درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في عمان العاصمة لأبعاد القيادة التحويلية وعلاقتها بالتماثل التنظيمي من وجهة نظر المعلمين [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- سعاد، فيجل، حنان، طاهري، وحياء، بوبكرية (2020). الاستغراق الوظيفي لدى الأساتذة وعلاقته بالدافعية للتعلم لتلاميذ مرحلة الثانوية [أطروحة ليسانس غير منشورة]. جامعة محمد محمد بو ضيف.
- السعود، راتب، والصريرة، خالد (2009). التماثل التنظيمي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي. دراسات العلوم التربوية، 36، 186-204.

- الشايح، علي، والمطيري، عواطف (2019). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة الخادمة لدى قائدات المدارس في محافظة المذنب من وجهة نظر المعلمات. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 5(2)، 97-116.
- الشليبي، فراس (2019). أثر التماثل التنظيمي على الإبداع التنظيمي: الدور المعدل لإدارة المواهب: دراسة ميدانية في الجامعات الرسمية الأردنية. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، (37)، 19-64.
- الشنطي، محمود (2015). دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط في العلاقة بين الهيكل التنظيمي والأداء الوظيفي. *مجلة جامعة الأزهر*، 17(2)، 147-180.
- الشنطي، محمود، وأبو عمرة، صابرين (2019). دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط بين القيادة التحولية والسلوك الإبداعي لدى العاملين بوزارة التنمية الاجتماعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، 27(2)، 1-33.
- الشوارة، طه (2015). أثر التماثل التنظيمي في دافعية العمل لدى معلمي وزارة التربية والتعليم الأردنية في مديرية التربية والتعليم لقصبة الكرك. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، 24(1)، 120-141.
- صالح، رشا (2019). أثر التهكم الوظيفي في الاستغراق الوظيفي للمعلمين في بعض المدارس الحكومية في قضاء الزبير. *مجلة الاقتصاد وعلوم الإدارة*، 26(117)، 109-127.
- الصرايرة، خالد (2008). التماثل التنظيمي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية العامة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (51)، 119-161.
- العاني، آلاء، والصراف، سجي (2019). قياس مستوى التماثل التنظيمي للأفراد العاملين في جامعة الموصل: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 11(24)، 477-492.
- العبادي، هاشم، والجاف، ولاء (2012). استراتيجيات تعزيز الاستغراق الوظيفي ودورها في تحقيق الأداء العالي لمنظمات الأعمال: دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في القطاع المصرفي العراقي في أربيل. *مجلة كلية الإدارة والاقتصاد*، 5(9)، 73-106.
- عبد العال، حسن (2018). دور القيادة الإبداعية في تنمية الاستغراق الوظيفي بوزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني [أطروحة ماجستير غير منشورة]. أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا.
- العنبي، تركي (2016). التماثل التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 9(3)، 705-762.
- العزب، حسين، والطراونة، أمل (2019). الهوية التنظيمية والتماثل التنظيمي: مستوَاهما والعلاقة بينهما: دراسة ميدانية على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، 15(4)، 541-558.

- العسيري، حسن (2019). دور القيادة الخادمة كمدخل لجودة الحياة الوظيفية معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 8(4)، 137-150.
- العمرى، إسلام، وبطاح أحمد (2018). التماثل التنظيمي لدى المشرفين التربويين وعلاقته بنظام الحوافز المقدم لهم. *دراسات - العلوم التربوية*، 45، 647-669.
- العمرى، أيمن، والعموش، آية (2017). درجة ممارسة عمداء الكليات لمهارات الاتصال الإداري وعلاقتها بمستوى التماثل التنظيمي لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 37(1)، 17-38.
- العززي، سعد، وصبر، رنا (2017). دور الاستغراق الوظيفي للعاملين في ضمان ولاء الزبون: بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الخاصة. *مجلة العلوم*، 23(99)، 24-51.
- فراج، هبة (2019). أثر الممارسات الأخلاقية على مشاركة الأفراد للمعرفة من خلال التماثل التنظيمي كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، 4(4)، 487-550.
- فرح، فرح، بدوي، مأمون، وبابكر، صفاء (2019). أثر الرقابة التنظيمية على الاستغراق الوظيفي في الشركات الزراعية بولاية القضايف/ السودان. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، 3(1)، 73-91.
- القرني، نورة (2020). القيادة متعددة العوامل لدى عمداء الكليات وعلاقتها بالتماثل التنظيمي. *مجلة التربية*، 1(187)، 256-288.
- الكعبي، حميد (2018). دور التماثل التنظيمي في الحد من الصمت التنظيمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الموظفين في المصارف العراقية الأهلية/ بغداد. *مجلة جامعة الأنبار - كلية الإدارة والاقتصاد*، 10(23)، 141-161.
- ماضي، أحمد (2014). أثر الدعم التنظيمي على تنمية الاستغراق الوظيفي لدى العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأمم المتحدة. *أطروحة ماجستير غير منشورة*. الجامعة الإسلامية.
- ماضي، خليل (2015). أخلاقيات العمل وعلاقتها بمستوى الاستغراق الوظيفي من وجهة نظر العاملين في وزارة الإسكان والأشغال العامة الفلسطينية في قطاع غزة. *مجلة كلية فلسطين*، 3(3)، 2-22.
- مربط، سوريا، وبوسنة، عبد الوافي (2018). التماثل التنظيمي في القطاع الصحي العام: المفهوم والواقع. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 26(2)، 315-344.
- مرزوق، عبد العزيز، ومنى، محمد، والعمرى، بشرى (2019). أثر الاستقامة التنظيمية في الاستغراق الوظيفي: دراسة تطبيقية على هيئة التمريض بالمستشفيات الحكومية بمحافظة كفر الشيخ. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، 6(6)، 186-222.

المنان، هويدا (2018). جودة حياة العمل وأثرها على الاستغراق الوظيفي: الدور الوسيط لرأس المال النفسي [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

المواضية، رضا (2018). أثر التماثل التنظيمي في دافعية العمل لدى مديرات رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات في مديريات تربية الزرقاء، دراسات - العلوم التربوية، 45، 137-155.

2.6. المراجع الأجنبية:

Bilal, Ahmad Raza; Fatima, Tehreem; Bin Dost, Khyzer; Imran, Muhammad Kashif (2020). I Am Engaged, Therefore My Students Are Satisfied! Unleashing the Role of Teachers' Interaction and Sensitivity Based on Self-Determination Perspective. *International Journal of Educational Management*, v35 n1 p341-361.

Kaçay, Zülbiye; Güngör, Nuri Berk; Yenel, Fatih; Soyer, Fikret (2020). The Effect of Work Engagement and Mindfulness on Organizational Behavior. *Journal of Educational Issues*, v6 n2 p478-492.

Salari, Marzi, & Nastiezaie, Naser (2020). The Relationship between Transformational Leadership and Organizational Intimacy with Mediating Role of Organizational Empathy. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, v7 n1 p51-60.

Tummons, Jonathan, & Beach, Dennis (2020). Ethnography, Materiality, and the Principle of Symmetry: Problematizing Anthropocentrism and Interactionism in the Ethnography of Education. *Ethnography and Education*, v15 n3 p286-299.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.4

الاستبصار بالفروق السيكولوجية بين الزوجين وانعكاسه على نجاح التواصل الزوجي بينهما

Insight into the Psychological Differences between Spouses and its Reflection on the Success of Marital Communication between them

الباحث/ عبد الله علي آل مستور القحطاني

أخصائي العلاج والتأهيل الزوجي والأسري، ماجستير التوجيه والإصلاح الأسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية،
جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

Email: aburakan6771@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على الاستبصار بالفروق السيكولوجية بين الزوجين وانعكاسه على نجاح التواصل الزوجي بينهما، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة، وقد صمم نموذجين للاستبانة إحداهما خاصة بالزوج والأخرى خاصة بالزوجة، وقد تكونت عينة الدراسة من (107) زوجاً و(105) زوجة، وكانت أهم النتائج تشير إلى هناك دور كبير لاستبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية، من وجهة نظر الزوج، أن هناك دور كبير لاستبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية، وجهة نظر الزوجة، كما يوجد دور كبير لاستبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته، بالإضافة إلى وجود دور كبيرة لاستبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها، ولا يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج، بينما يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة، كما يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين. وتوصي الدراسة بضرورة التواصل والحوار الزوجي فهو ركيزة العلاقة بين الزوجين، لتحقيق التوافق بين الزوجين، كما على الأزواج أن يتكيفوا مع بعضهم البعض في العادات والحاجات والأهداف والمزاج وما يحبونه وما يكرهونه.

الكلمات المفتاحية: الاستبصار، الفروق السيكولوجية، التواصل الزوجي.

Insight into the Psychological Differences between Spouses and its Reflection on the Success of Marital Communication between them

Abstract:

The present study aimed to identify insight into the psychological differences between spouses and its reflection on the success of marital communication between them. The descriptive analytical approach was used, and the questionnaire was adopted as a study tool. Two questionnaire models were designed, one for the husband and the other for the wife. The sample of study consisted of (107) husbands and (105) wife. The most important conclusions indicated that there is a great role for the husband's insight into the psychological differences of the wife in terms of the organic, psychological, mental and linguistic differences, from husband's viewpoint, that there is a great role for the wife's insight into the psychological differences of the husband in terms of the organic, psychological, mental and linguistic differences from wife's view point. As well, there is a great role for the husband's insight into the points that achieve success with his wife, in addition to the presence of a great role for the wife's insight into the points that achieve success with her husband. There is no relationship between insight into psychological differences and reducing marital disputes from husband's view point, while there is a relationship between insight into psychological differences and reducing marital disputes from wife's viewpoint, and there is a statistically significant correlational relationship between insight into psychological differences between the spouses. The study recommends the necessity of marital communication and dialogue, as it is the pillar of the relationship between spouses in order to achieve harmony between them, and spouses must adapt to each other in habits, needs, goals, moods, what they like and what they dislike.

Keywords: Insight, psychological differences, marital communication.

1. المقدمة:

تجلت قدرة الله عز وجل في خلق الإنسان، خلقه وصوره في أحسن تقويم، وأودع فيه كل ما يمكنه من حمل الأمانة ليعبده سبحانه ويعمر الأرض التي استخلفه فيها، فخلق الرجل وخلق المرأة ووزع بينهما الأدوار والمهام بشكل متناسب ومتوازن ومتكامل من خلال ما ارتضاه سبحانه من رباط زواجي مقدس بينهما يجدان فيه السكن والراحة والمودة والرحمة،

يعيشان تحت سقف واحد، يقتسمان لقمة العيش سوياً مع أبنائهم، تجمعهم الأحلام والأفراح والأحزان، إنهما يعيشان سوياً لكن لم يعرف كل منهما الآخر حق المعرفة، ولم يفهم كل منهما الآخر تمام الفهم (أسامة أبو سلامة 2008)

ويظل الاختلاف السيكولوجي قائماً بين الرجل والمرأة، وهذا الاختلاف يدركه الباحثون والمهتمون بالجانب النفسي والاجتماعي والأسري، ولكن يجهله غالبية الأزواج ولا يعرفون أن كثير من المشكلات الزوجية ناتجة بسبب الجهل بهذه الفروق، نعم. المشكلات الزوجية لها عدة أسباب قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو غير ذلك لكن من غير المنطقي أن نغض الطرف عن جانب مهم جداً وهو الاختلاف السيكولوجي بين الجنسين ونتجاهل دوره في كثير من الخلافات التي انتهت بالطلاق بين الزوجين.

فعدم الوعي بالمكون النفسي للمرأة أو على الأقل جزء من سيكولوجيتها، وعدم وعي المرأة بسيكولوجية الرجل من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات الأسرية وربما الانفصال.

من خلال هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على درجة وعي الأزواج بهذه الفروق السيكولوجية، ومدى إدراكهم أن الجهل بها من أسباب المشكلات الأسرية، وفي ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها ستوصي الدراسة بضرورة اعتماد برامج لتأهيل المتزوجين والمقبلين على الزواج بشكل إلزامي قبل عقد القران لتعريفهم بأن إدراك الاختلاف السيكولوجي بين الجنسين سينعكس أثره على نجاح الاتصال الزوجي بين الزوجين وبالتالي التخفيف من حدة المشكلات بينهما.

1.1. مشكلة الدراسة:

عندما نفترض أن الرجال والنساء من عالمين مختلفين، فسوف يكون الرجال والنساء مختلفين، ودون أن يعي كل منهم بالفروق بين الجنسين، فإن الخلافات بينهم لن تنتهي، والسبب في ذلك أن الرجل يريد أن تفكر المرأة بنفس الأسلوب الذي يفكر به، وأن تستجيب بنفس الأسلوب الذي يستجيب به في المواقف المختلفة، والنساء تشعر أن الرجال يشعرون ويتواصلون ويستجيبون بنفس الأسلوب الذي تتبعه النساء، لذلك تكون حياتنا مليئة بالصراعات والمناقشات الحادة، ومن الواضح أن إدراك هذا الاختلاف يؤدي إلى نقص الارتباك والمشكلات، الحب بين الزوجين ليس دائماً، ولا يعتقد زوجان أنهما مستثنان من المشكلات، فالحياة اليومية مليئة بالصراعات والمشكلات والاختلافات، مع الأسف أن أغلب الأزواج لا يأخذون الوقت الكافي حتى يفهم بعضهم البعض فيصحبون قاسين في إصدار الأحكام سريعاً ولا يتحملون أبداً الضغوط عليهم، وتتسلل المشكلات ويترامك الاستياء وتتعطل الاتصالات وتتعدم الثقة وينتج الكبت والجفاء ويضيع الحب ... قليل من الناس من يكبرون في حب غامر وحياة سعيدة عندما يكونون قادرين على أن يحترموا اختلافاتهم ويقبلونها وهنا يزدهر الحب.

هناك اختلافات سيكولوجية بين الرجل والمرأة لا بد أن يعيها كل منهما، فانعدام الوعي بوجود الاختلاف يزيد من الخلاف والإحباط والتوتر وبالتالي الانفصال وانتهاء الحياة الزوجية.

إن استبصار الزوجين بالاختلاف السيكولوجي بينهما تجعلهما أكثر وفاقاً وتسامحاً في حياتهما، سوف تجعل كل منهما يتحمل الآخر عندما يجد اختلاف في طريقة الاستجابة لما كان يتصور أن الآخر سوف يتبعها. بل إن هذا الفهم سيحسن العلاقات الزوجية، وسيحل كثير من المشكلات التي تتكون نتيجة إدراك هذه الفوارق، فعند إدراك أن شريك الحياة مختلف عنه شريكه فإنه وبكل سهولة سيتلاشى سوء الفهم وستصح التوقعات الخاطئة (جون غراي، 2021).

وتهدف مشكلة الدراسة إلى معرفة درجة وعي الأزواج الحاليين أو المقبلين على الزواج بهذه الاختلافات السيكولوجية،

وهل لديهم وعي بأن الارتباط بالشريك الذي بني على حب يمكن أن ينتهي وبشكل مؤلم لأن أحدهما أو كلاهما لم يحترم الاختلاف مع الآخر؟ وهل نحن بحاجة إلى تدريب المقبلين على الزواج بهذه الفروق السيكولوجية قبل عقد القران؟ وإذا عرفت هذه الاختلافات وتم احترامها من الشريكين هل سوف ينعكس ذلك على جودة الاتصال الزوجي وتقليل حدة الخلافات؟

2.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

التعرف على درجة استبصار الزوجين بالاختلافات السيكولوجية بينهما.

التعرف على العلاقة بين استبصار الزوجين بالاختلافات السيكولوجية وأثرها في تقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجين.

معرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية ونجاح أساليب التواصل بين الزوجين.

3.1. تساؤلات الدراسة:

1- ما درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية؟

2- ما درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية؟

3- ما درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته؟

4- ما درجة استبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها؟

5- هل هناك علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج؟

4- هل هناك علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة؟

5- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما.

4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى إدراك واستبصار الزوجين بالاختلافات السلوكية بينهما، وانعكاس ذلك على أساليب التواصل الزوجي المثمر بينهما، وأثر ذلك في تخفيف حدة المشكلات والصراعات الناتجة عن سوء الفهم للطبيعة النفسية لكل منهما، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في إمداد مراكز الإرشاد الأسري بالمعلومات الصحيحة عن طبيعة الفروق السلوكية بين الرجل والمرأة، والتأكيد على الحاجة إلى تأهيل الأزواج الحاليين أو الجدد أو المقبلين على الزواج من خلال توضيح هذه الاختلافات بين الرجل والمرأة لتحقيق التسامح بين الزوجين .

5.1. مفاهيم الدراسة:

الاستبصار:

هو فهم النفس والتعرف على الذات والقدرات والاستعدادات، والانفعالات وماهي دوافع السلوك والعوامل التي تؤثر فيه، ومعرفة مصادر الاضطراب والمشكلات وإمكانات حلها، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات ونواحي القوة والضعف (حامد زهران 2005)

والمقصود بالاستبصار في هذه الدراسة قدرة الزوجين على فهم ذاتهما وإعادة تنظيمها، وفهم شخصية كل منهما للآخر، بحيث يقدر كل منهما أن استجابة الآخر للمواقف تختلف عن استجابته هو، وأن ذلك طبيعياً نظراً لاختلاف السلوكية بين الرجل والمرأة.

الفروق السلوكية:

يقصد بها التباينات بين الأفراد في أي سمة شخصية سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية، وهي ثابتة نسبياً وتوجه سلوك الفرد وتصرفاته، والمقصود بالفروق السلوكية في هذه الدراسة هو أن كل من الرجل والمرأة له خصائص نفسية تختلف عن الآخر وهي على طرفي نقيض، كما أن الاختلافات بينهما بنيت على اختلاف في الأدوار والوظائف وهي ليست اختلافات مبنية على تفضيل جنس على الآخر ولكنها اختلافات في جوهر طبيعتها، وبالتالي فإن الجهل بهذه الاختلافات تسبب في فقد الكثير من الأزواج متعة الحياة الأسرية السعيدة وربما هدد استقرارها. (أسامة أبو سلامة 2008)

التواصل الزوجي:

هو عملية اجتماعية يقوم بها شخص ما في موقف ما بنقل رسالة تحمل بين طياتها المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر للآخرين، لتحقيق هدف ما مستخدماً في ذلك اللغة أو التعبيرات والرموز بأشكالها المختلفة. (بدرية العتيبي 2020)

التواصل الزوجي بأنه "عملية دينامية مستمرة صادقة وضرورية لاستمرار الحياة بين الزوجين خاصة، والحياة الأسرية عامة بما تتضمنه هذه العملية من طريقة للتعبير عن مشاعر الزوجين الإيجابية منها والسلبية بشكل مقبول لا يحمل معاني التجريح للآخرين". (شهرة الشهري 2020).

التعريف الإجرائي:

قدرة الزوجين على فهم الاختلافات السيكولوجية لكل منهما، واحترام هذه الاختلافات مع تقبل كل منهما للآخر، من خلال فهم البناء النفسي المكون لهما، لينعكس ذلك على التواصل الإيجابي بينهما، وهو ما يقود إلى بناء علاقة حميمة دافئة يزدهر معها الحب والتسامح بينهما بلا خلافات ولا صراعات.

2. الإطار النظري للدراسة:

قال الله تعالى في محكم التنزيل (فلما وضعتها قالت رب إنني وضعتها أنثى، والله أعلم بما وضعت، وليس الذكر كالأنثى) آل عمران آية 36، لا يمكن المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وإنما نستطيع القول بأن المساواة نسبية، فالنظر إلى الاختلاف بين الرجل والمرأة ليس اختلاف فسيولوجي تشريحي عضوي، وإنما هناك فروق سيكولوجية بين الاثنين، لقد أشار القرآن الكريم إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات والاستحقاقات والعقوبات لكنه لم يلغى الفروق الذهنية والجسمية والتركيبية النفسية بين الجنسين لذلك نستطيع أن نقول إنهما متساويان ولكن مختلفان،

أولاً: بداية الخلق وشكل التكوين:

لو نظرنا إلى الفروق الخلقية فإنهما تشمل جانبيين هما أصل التكوين والواقع التكويني، فمن جانب أصل التكوين فانه عز وجل خلق آدم قبل حواء عليهما السلام، وخلقت حواء من ضلع آدم يقول تعالى (يأيتها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء) سورة النساء، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وأن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء) رواه البخاري (3084) فانه خلق آدم من طين ثم خلق حواء بطريقة مختلفة فقد خلقها من ضلع زوجها، والجانب الآخر هو الواقع التكويني وهو ما يظهر في الفروق الجسمية والعضوية والجهاز التناسلي مختلف ومظاهر القوة والضعف مختلفة ومنابت الشعر والعظام وغير ذلك. (نور هانا إبراهيم 2013)

ثانياً: الفروق الوراثية:

الفروق الوراثية موجودة في الخلايا فخلايا المرأة تختلف عن خلايا الرجل فخلايا الرجل تحتوي على الكروموسوم (Y) في حين لا يوجد هذا في الأنثى وإنما يوجد بدلاً منه نسخة معطلة من الكروموسوم (X)، وكان الاعتقاد السائد أن النسخة (X) معطلة تماماً لتجنب الآثار المميتة والمهلكة لوجود نسختين فعالة في خلايا جسم المرأة لكن الدراسات مؤخراً أثبتت خطأ ذلك الاعتقاد فأثبتت الدراسات أن 15% من خلايا الكروموسوم المعطل نشيطة وتترك بصمتها على تركيب جسم المرأة ووظائفها، فقرابة 200 موروث لها نسختان فاعلتان في جسم المرأة لا يقابلها موروثات فاعلة في جسم الرجال، بل أن عدد الموروثات الفاعلة في كروموسوم (x) من خلايا جسم النساء يزيد 14 مرة عن تلك الموجودة في كروموسوم (Y) ولو كانت هذه الموروثات فاعلة لهلك الذكور وانقرضوا من الحياة، إذن نحن أمام رجل وامرأة مختلفين تماماً. (نور هانا إبراهيم 2013).

ثالثاً: الفروق العقلية والذهنية:

هناك نظامان مختلفان تماماً للمعرفة والإدراك، النظام الأول هو العقل المنطقي وهو مسؤول عن فهم ما ندركه تمام الإدراك وما هو واضح في وعينا، وكذلك إدراك ما يحتاج منا التفكير بعمق وتأمل، بالإضافة إلى نظام آخر وهو نظام للمعرفة نظام قوي ومنتفع يتعامل مع المشاعر والأمور المبهمة في فكرنا، ومع مشاعر وأمور لا ندركها على المستوى الواعي على الإطلاق، والنظام الثاني هو العقل الانفعالي (العاطفي) المتوازن بدقة مع العقل المنطقي، فالعقل الانفعالي يمد العقل المنطقي بالمشاعر والانفعالات، بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل الانفعالي بإخضاعها للمنطق فيقبلها، أو يرفض بعضها، ويتم ذلك التوازن من خلال اتصالات بين النظامين عن طريق دوائر المخ العصبية لكن إذا تجاوزت المشاعر حد التوازن فإن العقل الانفعالي يسيطر على الموقف ويكتسح العقل المنطقي.

و في دماغنا عقلاّن وأيضاً ذاكرتان جهاز ذاكرة خاص بالوقائع المادية مركزة منطقة "فرس البحر" ثم القشرة المخية، وجهاز ثان خاص بالانفعالات المصاحبة للوقائع، ومركزه (الأميجدالا)، والعقل الانفعالي وذاكرته (الأميجدالا) يكون أكثر نشاطاً في النساء عن الرجال، كذلك فإن منطقة فرس البحر المسؤولة عن الذاكرة الواعية تكون أكثر وعياً بالتفاصيل في النساء عن الرجال، ولكن هناك مواقف تكون "الأميجدالا" أكثر نشاطاً في الرجال، ويحدث ذلك عندما يشتمل الموقف على تهديد أو تحدي أو استفزاز، عندئذ تكون استجابة "الأميجدالا" عند الرجال أشد وأسرع مما تتميز بالعدوانية، ولا شك أن هذا التمايز هو الأغلب الذي لا يمنع وجود الاستثناءات.

وإذا نظرنا إلى التمايز في القشرة المخية نجد أن هناك المزيد من الخلايا في القشرة المخية للذكور، والمزيد من التواصل بين هذه الخلايا في الإناث، كما يوجد في مخ المرأة اتصال أغزر مما عند الرجال بين نصفي المخ الكرويين، وذلك عن طريق الجسم الجاسئ الذي يعمل بكفاءة أعلى من النساء، فقصور الرجل (النسبي) عن التعبير عن مشاعره بالكلمات لأنه يدرك الأمور الشعورية بنصف مخه الأيمن في الوقت الذي تقع قدراته التعبيرية اللغوية في النصف الأيسر. أما في النساء فإن المراكز الشعورية وكذلك مراكز القدرات اللغوية تكون موزعة في كلا نصفي المخ، مما يُفسر تميز النساء بالقدرة على التعبير اللغوي الفوري الجارف.

والتمايز من حيث آلية التفكير يتفوق الرجال في المهام العقلية التي تتطلب معالجة موضوعية للمعلومات (كالرياضيات)، مقارنة بكفاءة النساء في القيام بالنشاطات العقلية التي تحتاج للتواصل بين مراكز مخية متعددة (كاللغة)، كذلك الاتصال العصبي بين نصفي المخ في المرأة أكثر شمولاً وثراء عما هو في الرجل والاتصال التشريحي لنسيج المخ بين النصف الأيسر (المسؤول عن المنطق) والنصف الأيمن (المسؤول عن العاطفة) في المرأة أقوى منه عن الرجل ومعنى ذلك أن إدراك المرأة كلي، أي يجمع بين المنطق والعاطفة كما تؤكد الأبحاث أن مخ الرجل منقسم إلى أجزاء متباينة تمارس وظائفها المختلفة في انفصال عن بعضها البعض مع قليل من المنازعة، بينما يمثل مخ المرأة وحدة متداخلة، وقد أثبتت الأبحاث أن الغضب ينبه عند المرأة منطقة "التلفيف الحزامي" في المخ، أما عند الرجل فإنه ينبه منطقة الفص الصدغي. والفرق بين الاثنين أن التلفيف الحزامي جزء تطوري حديث في المخ، ويقوم بالتحكم في الانفعالات المركبة مثل الغضب وتعبيرات الوجه المصاحبة لشعور الضيق أو الحنق. أما الفص الصدغي فإنه يحول المشاعر إلى أفعال وحركات وعدوان على الآخرين.

ويقودنا ما سبق للحديث عن عمل المخ لكل من الرجل والمرأة، فالمخ الأنثوي تم تشكيله ليقوم بالمشاركة والتعاطف بينما المخ الذكري مخ تحليلي تنظيمي، وإن كان كل من الجنسين يمتلك كلا النوعين من القدرات العاطفية والتنظيمية إلا أن د. كوهين قسم عقول البشر إلى ثلاثة أصناف أساسية بناء على نوع القدرات الغالبة **العقل التعاطفي** وفيه تغلب القدرات العاطفية على القدرات التنظيمية، ويمكن تسمية هذا العقد بالعقل الأنثوي، حتى ولو وجد في رجل، و**العقل التنظيمي**، وفيه تغلب القدرات التنظيمية على القدرات العاطفية ويمكن تسمية هذا العقل بالعقل الذكري، حتى ولو وجد في امرأة و**العقل المتوازن** وفيه تتوازن القدرات العاطفية والتنظيمية مع الإشارة هنا إلى أن هناك عقول وأمخاخ متطرفة الذكورة تحجب القدرات التنظيمية وتغطي على المشاعر الإنسانية العاطفية، وعقول متطرفة الأنوثة تحجب القدرات العاطفية القدرات التنظيمية 0

مقارنة بين المخ التعاطفي الأنثوي والمخ التنظيمي الذكري:

العقل التعاطفي الأنثوي يهتم بالأشخاص والحميمية والتواصل، ويحرص على مشاعر الآخرين، ومن ثم يهتم بالجوانب الاجتماعية والإنسانية، ولا يسعى للسيادة والقيادة، ومن ثم فهو أقل ميلاً للتنافس والعنف، ويتميز بقدرات أعلى على قراءة الأفكار والمشاعر ويمتلك قدرات لغوية أكبر، ويستغرق المخ/العقل التعاطفي في التفاصيل المحيطة بالمواقف التي يتعامل معها، ومن ثم فإن له قدرات تنفيذية عالية (التفكير التكتيكي) مع قصور في النظرة العامة المحيطة بالأمر (التفكير الاستراتيجي)، ويعتبر أقل ميلاً للنشاط العقلي التحليلي والتصنيفي والإنشائي ويضيق بالقواعد والقوانين ويتمرد على الالتزام بها، ويعيد طرح الموضوعات المحسومة، و له ردود أفعال قوية، مع أسلوب ساخن للتعبير عن المشاعر.

العقل التنظيمي الذكري يهتم بالإنجاز والسيادة وحب الرئاسة، ويهتم بالأشياء أكثر من الاهتمام بالأشخاص مع الجراءة والاقترام والمبادأة والحيوية، ويتميز في القدرات التحليلية والتصنيفية والإنشائية، كما أنه شديد الانتباه للتفاصيل المهمة، مع التميز في القدرات البصرية الفراغية، وتفكيره تفكير استراتيجي، ويمكن إجمال ما يتميز به المخ الذكري التنظيمي بأنه صاحب "تفكير استراتيجي"، بمعنى القدرة على التخطيط والتدبير ورسم ووضع التصورات العامة. ذلك في مقابل "التفكير التكتيكي" الذي يتميز به المخ الأنثوي التعاطفي، وهو تفكير تنفيذي ماهر في تطبيق الاستراتيجيات بما يتطلبه ذلك من تعامل مع الأشياء والأشخاص. (زكريا الشربيني وآخرون 2016)

رابعاً: الفروق السيكولوجية:

قبل الحديث عن الفروق السيكولوجية من المناسب أن نتطرق للفروق الجسمية بين الجنسين على اعتبار أن من المهم إدراك الزوجين لهذه الفروق الجسمية التي ينبني عليها كثير من التعامل اليومي، ومن أبرز تلك الفروق على سبيل المثال لا الحصر الجلد، فجلد الرجل يتميز بالسماك أكثر من جلد المرأة، ولهذا السبب نرى ظهور التجاعيد على جسد المرأة بشكل أسرع وأكبر مما عند الرجل، و الأحبال الصوتية عند النساء أقصر مما عند الرجل، وهذا هو السبب في كون صوت الرجل أكثر خشونة وعمقا من صوت المرأة، واختلاف آخر في الدم، فدم الرجل أثخن من دم المرأة ونسبة الكريات الحمراء في دم الرجل أكثر من نسبتها في دم المرأة بحوالي 20%، وهذا يعني أن الرجال يحصلون على نسبة اكسجين أكثر من النساء، وكذلك تكون الطاقة عندهم أكثر مما عند النساء. كذلك فالرجال يتنفسون بصورة أعمق من النساء، بينما يكون عدد مرات التنفس عند النساء أكبر مما عند الرجال، كذلك العظام عند الرجل أكبر حجماً من عظام المرأة،

وعظام المرأة ليست فقط أصغر من عظام الرجل بل إنها تختلف أيضا في التركيب وطريقة مشي المرأة التي يراها الرجال غريبة ومختلفة عن طريقتهم ما هي إلا نتيجة لذلك الاختلاف في التركيب، فخطى المرأة أقصر من خطى الرجل ولذلك على المرأة زيادة عدد خطاها للحاق بالرجل، وكذلك منطقة الحوض عند المرأة أعرض مما عند الرجل، وهذا التصميم الإلهي هو أفضل حماية لحمل الجنين. العضلات في جسم الرجل أكثر من الشحوم، وهذا يساعد الرجل في أن يتخلص من الوزن الزائد أسرع من المرأة، وجود طبقة شحمية بينما تحت جلد المرأة مباشرة طبقة شحمية تساعد على البقاء أكثر دفئا من الرجل في فصل الشتاء وأكثر برودة في فصل الصيف، وهذه الطبقة تساعد المرأة على الاحتفاظ بالطاقة في داخل جسمها أكثر من الرجل.

أما من الناحية السيكولوجية فإن قابلية الحدس عند النساء أعلى مما عند الرجال. كذلك طبيعة النساء هي تقوية أو اصر العلاقة وتطويرها بشكل أكبر مما عند الرجال. نقطة أخرى وهي أن ردود أفعال النساء تختلف عن ردود أفعال الرجال عند التعامل مع الجهد والتعب وحتى طبيعة التشكي والتذمر أثناء العلاقة بين الرجل والمرأة فهي تختلف، فشكاوي المرأة تختلف عن طبيعة شكاوي الرجل، والرجل عنده الكثير من الصفات التي تحمل صفة الذكورة والأنوثة، والمرأة أيضا في داخلها عندها الكثير من صفات الأنوثة والذكورة. وهنا نقول بأن التوازن هو الذي يخلق معظم المشاكل بيننا فالرجل الذي تطغى على تصرفاته القوى الرجولية بشكل أكبر من قوى الأنوثة فإن ذلك الرجل يظهر بعض الأحيان بشكل إنسان أناني يركز على مصالحه فقط ولا يهتم إلا بنفسه، بينما الحقيقة هي أن ذلك الرجل في تلك اللحظة لا يتمكن من الاتصال بتلك الصفات الأنثوية الموجودة داخله، تلك الصفات التي تدفع بالإنسان إلى الانتباه والاهتمام بالآخرين، وبالمقابل فإن المرأة التي تتمكن بسهولة من الاتصال بالجانب الأنثوي داخلها تكون كثيرة الاهتمام بالآخرين، أكثر من اهتمامها بنفسها. وعندما تشعر هذه المرأة بعدم حصولها على ما ترغب، تراها تتوسع أكثر، وتصبح أكثر تجاوبا مع حاجات الآخرين، وتهمل نفسها، تضحي بنفسها وهي غير شاعرة بذلك عندما تشعر المرأة في بعض الأحيان بالرغبة في الحصول على شيء ما تراها غير قادرة على الإفصاح عن ذلك وغير قادرة على مشاركة تلك الرغبات والسبب إنها غير منتبهة إلى تلك الاحتياجات مثلما الرجل أثناء الجهد والتعب يفكر بشكل أناني ويكون غير مهتم بالآخرين والسبب في ذلك كون الرجل يفكر بشكل تركيزي، كذلك فالمرأة تبدو أثناء الجهد وكأنها عديمة الاستقبال أو غير قادرة على استلام وقبول مساعدة الآخرين، ولكي تتغلب على هذه الحالات المتطرفة فعلى الرجل أن يتعرف على تلك الصفات في داخله ومن ثم تطويرها ومحاولة التوازن بينهما، وكذلك المرأة عليها مثلما على الرجل (طارق النعيمي 2006).

وإذا تمكنا من التوفيق بين هذه القوى فسنحسن علاقاتنا ببعضنا البعض وسيساعدنا ذلك على أن نكون مبدعين وخلاقين. ولأجل التوصل إلى توازن جيد في قوانا الداخلية فإننا وبطبيعتنا ننجذب إلى القوى المكملة الأخرى التي بداخلنا، فالرجال ينجذبون إلى النساء والنساء ينجذبون إلى الرجال. فمن خلال حب الرجل للمرأة فإنه بذلك يطور القوى الأنثوية مع احتفاظه بصفاته الرجولية، ومن خلال حب المرأة للرجل فإنها تطور جانب الذكورة مع احتفاظها بصفات الأنوثة، وعندما نحب ونحترم اختلافاتنا فإننا بذلك نحصل على التوازن المطلوب، ولذا فإن الرجال والنساء في خلافتهم مستمرة مع بعضهم البعض، فغالبا ما نغضب لتصرف ما يصدر من الطرف الآخر إذ نتوقع أن تكون ردة فعل الطرف الآخر مشابهة لردة فعلنا في ذلك الموقف، نتوقع أن يحبوا ما نحب ويشعرون كما نشعر،

ويتعاملون مع الأحداث مثلما نتعامل نتوقعهم أن يكونوا نسخة طبق الأصل فالرجل وبطريق الخطأ يظن أن تفكير المرأة وحدثها وردود فعلها تجاه الأحداث مثلما عنده بالضبط، وكذلك فإن المرأة وبطريق الخطأ أيضا تشعر وتتوقع مثل ذلك من قبل الرجل.

نحن جميعا ننسى أن هناك اختلافاً جوهرياً وفطرياً بين الرجال والنساء، فلا يمكن للرجل أن يفكر ويتعامل مع الأحداث مثلما تفعل المرأة وكذلك لا يمكن للمرأة أن تفكر وتتعامل مع الأحداث مثل الرجل، ونتيجة لذلك النسيان فإن علاقتنا تتوتر وتكون مليئة بالمصادمات والمشاحنات والمشاكل غير الضرورية وتظهر المشاكل وتطفو على السطح وتكرر وتستعصي الأمور ونرى وبالرغم من ذلك الحب الجامح والذي كان السبب الرئيسي في اجتماعهما وزواجهما، وكذلك بالرغم من النوايا الحسنة والتي بذلها الطرفان دائما للتغلب على الصعاب وتهوين المشاكل ومحاولة حلها، وبالرغم من كل ذلك فإننا نرى ذلك الحب العظيم يبدأ بالضعف والهزل وقد يصل على نقطة التلاشي والتبخر، وعندما تنقلب الحياة من سعادة وهناء إلى تعاسة وشقاء، هنا نبدأ نسأل أنفسنا: كيف حصل كل ذلك ولماذا؟ كيف انقلبت الأمور ووصلت إلى هذه الحالة؟ بالأمس كنا سعداء وكان اجتماعنا مبعث هناء، واليوم أصبحنا أشقياء ولا نطيق بعضنا البعض؟ من كان المقصر؟ (وهنا طبعا يكون اللوم دائما على الطرف الآخر إذ أن كل منا يعتقد بأنه قد بذل كل جهوده وقدم كل ما عنده لأجل إسعاد الطرف الآخر والإبقاء على تلك العلاقة إلا أن الطرف الآخر هو الذي لم يقدم أي شيء ولم يحاول أن يقدر ذلك العطاء وكان أنانيا في كل تصرفاته). هذا المفهوم وهذا الاعتقاد خاطئ، نعم، فالحقيقة هي أن كلا الطرفين كان حريصاً جداً على الإبقاء على تلك العلاقة والرابطة الزوجية، وكان يصبوا دائماً إلى إسعاد الطرف الآخر وقد قدم الكثير لأجل تحقيق ذلك، إلا أن ما حصل هو أن ما قدمه كان بأسلوب يتمشى مع أسلوبه هو وليس أسلوب الطرف الآخر إذ إنه لم ينتبه إلى الاختلافات الغريزية والفطرية بين الأسلوبين.

الجدير بالذكر أن للمرأة عالمها النفسي وسماتها المميزة لها عن الرجل فالوضوح البيولوجي مقابل التستر النفسي إحدى السمات المميزة، فيمكن فهم المرأة نفسياً من خلال فهمها بيولوجياً، فهي غامضة نفسياً لكنها واضحة بيولوجياً، بمعنى أن التكوين البيولوجي كاشف لها مهما حاولت إخفائه، فعضلاتها أضعف من الرجل، وفي حالة بلوغها يكون دم الدورة الشهرية معلنا بدء الحدث بوضوح، لأنه يتكرر مرة كل شهر ويسبق ذلك ويتبعه تغيرات جسدية ونفسية لا يمكن إخفاءها، والتركيب الجسماني للمرأة بعد البلوغ يعلن عن نفسه بشكل ظاهر من خلال "بروزات" واضحة في أماكن مختلفة من الجسم، والحمل يكون ظاهراً بارزاً بعد الشهر الرابع تقريباً، والولادة مصحوبة بألوان شتى من الألم والصراخ والنزف، والتصاق الأطفال بالأم يعلن أمومتها في صراحة ووضوح، وحين تصل المرأة إلى سن الشيخوخة أو قريب منها تظهر الترهلات والتجاعيد بشكل أكثر وضوحاً مما يظهر لدى الرجل، وكرد فعل طبيعي لهذا الفضح البيولوجي تميل المرأة - السوية - إلى التخفي والتستر حتى تبتعد عن العيون الفاحصة، وهناك سمة أخرى وهي التبعية فمهما تظاهرت المرأة بالقوة، فهي تشعر في أعماق نفسها بأن الرجل يعلوها، وأنها تابعة له ومتعلقة به. والدليل على ذلك أن المرأة لو شعرت في قرارة نفسها بالمساواة الحقيقية بالرجل لما شغلت نفسها بالإلحاح بأنها مثل الرجل، ومن السمات أيضاً شعور المرأة بأنها أقوى من الرجل لأنها منتجة للحياة من خلال الإنجاب وهي وعاء اللذة ووعاء العاطفة ووعاء البقاء وترى أنها تتميز عن الرجل بهذه السمات، كما أن المرأة تجمع بين النقيضين فهي تشتكي الألم وتشعر باللذة في نفس الوقت فهي تعاني آلام الحمل والولادة وتشعر بالسعادة وهي ترضع صغارها وترعاهم، وتكره شقاوة الأبناء وتحبهم في ذات الوقت، وتغير على الزوج ولا تطيق ابتعاده عنها،

وتغضب من الأب وتدعو له بطول العمر. وهي تجمع بين الضحك والبكاء ويساعدها تكوينها العاطفي وسيولة أو مرونة مشاعرها على ذلك، ويساعدها التوطين البيولوجي على ذلك فتساعفها الغدد الدرقية بما تحتاجه من دموع، ومن السمات أيضاً **التقلب** وهي صفة بيولوجية ونفسية أصيلة في المرأة، فالمرأة منذ بلوغها لا تستقر ولا تستمر على حال، فأحداث الدورة الشهرية وما يسبقها وما يصاحبها وما يتبعها من تغييرات تجعلها تتقلب في حالات انفعالية متباينة، والحمل وما يصاحبه من تغييرات جسدية وهرمونية ونفسية يجعلها بين الشوق والرفض وبين الرجاء والخوف طيلة شهور الحمل، ثم يتبع ذلك زلزال الولادة الذي ينتج عنه تذبذبات فيما تبقى من استقرار لدى المرأة. ومع قدوم الطفل تصبح الأم مسئولة عن كائن كثير الاحتياجات. ومن لا يفهم صفة التقلب لدى المرأة يحترق كثيراً أمام تغير أحوالها وتباين مشاعرها وقراراتها وسلوكياتها.

أما عالم الرجل النفسي ففيه سمات تميزه عن المرأة ومنها **التميز الذكوري**، وهو شعور يجعله حريصاً على القيام بدور القيادة والرعاية للمرأة وللأسرة ويبني هذا الشعور مفهوم القوامة، وهو مفهوم عميق يصل إلى النخاع في نفس الرجل، وجاءت الأديان السماوية تؤكد كشيء فطري لازم للحياة، ومن السمات **القوامة** وهي روح الرجولة، وإذا حاولت المرأة انتزاعها (غيرة أو حسداً أو حتى تنافساً) فإنها في الحقيقة تنتزع رجولة الرجل ولا تجد فيه بعد ذلك ما يستحق الإعجاب أو الاهتمام، بل ستجده خاوياً خانعاً لا يستحق لقب فارس أحلامها ولا يستحق التربع على عرش قلبها، وهناك صفة أخرى وهي **تعددية ارتباط الرجل مقابل أحادية المرأة** والتعددية في الرجل مرتبطة بتكوين بيولوجي ونفسي واجتماعي، فالرجل لديه ميل للارتباط العاطفي وربما الجنسي بأكثر من امرأة، وهذا لا يعني في كل الأحوال أنه سيستجيب لهذا الميل، فالرجل الناضج المتزن يضع أموراً كثيرة في الاعتبار قبل الاستجابة لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، ومن السمات أيضاً أن الرجل على الرغم من تميزه الذكوري، واستحقاقه (غالباً وليس دائماً) للقوامة ورغبته في الاقتران أو الزواج بأكثر من امرأة، إلا أنه يحمل بداخله قلب طفل يهفو إلى من تدلله وتداعبه، بشرط أن لا تصارحه بأنه طفل أو تكاشفه أنه مراهق، لأنها لو صارحته فكأنما تكشف عورته، لذلك تقول كثير من النساء بأن من تستطيع أن تتعامل مع الأطفال بنجاح غالباً ما تتجح مع الرجل، ولناخذ صفة أخرى وهي **طمع الرجال أو الطمع الذكوري** وهي رغبة الرجل في المزيد وعدم القناعة بما لديه، خاصة فيما يخص المرأة وعطائها وامكاناتها وصفاتها، فهو يريد الجمال في زوجته ويريد الذكاء ويريد الحنان ويريد الرعاية له ولأولاده، ويريد الحب ويريد منها كل شيء، ومع هذا ربما، بل كثيراً، ما يتطلع عينه ويهفو قلبه لأخرى أو ربما أخريات. وهذا الميل للاستزادة ربما يكون مرتبطاً بصفة التعددية لدى الرجل، وهناك سمة أخرى من سمات الرجل السيكولوجية وهي أنه **يحب بعينه** بينما المرأة تحب بأذنها وقلبها، وهذا لا يعني تعطيل بقية الحواس، وإنما نحن نعني الحاسة الأكثر نشاطاً لدى الرجل، وهي حاسة النظر، وهذا يستدعي اهتماماً من المرأة بما يقع عليه عين زوجها وهذا هو الأكثر تأثيراً (كما يستدعي من الرجل اهتماماً بما تسمعه أذن زوجته وما يشعر به قلبها تبعاً لذلك، **والرجل إرادة منفذة والمرأة إرادة محرمة** فكثيراً ما نرى المرأة تلعب دوراً سياسياً في التدبير والتخطيط والتوجيه والإيحاء للرجل، ثم يقوم الرجل بتحويل كل هذا إلى عمل تنفيذي وهو يعتقد أنه هو الذي قام بكل شيء، خاصة إذا كانت المرأة ذكية واكتفت بتحريك وتحفيز دافعيته دون أن تعلن ذلك أو تتفاخر به، كما أن **الرجل يهتم بالعموميات والمرأة بالتفاصيل** فنجد أن الرجل لا يحيط بكثير من تفاصيل الأماكن والموضوعات واحتياجات الأولاد أو مشكلاتهم وإنما يكتفي بمعرفة عامة عن أحوالهم في حين تعرف الأم كل تفاصيل ملابسهم ودروسهم ومشكلاتهم ومن أمثلة ذلك رجل مع زوجته يدخلان منزل جديد أو قاعة للأفراح سوف تجد الرجل منشغل بالبحث عن مكان للجلوس مثلاً، بينما زوجته منشغلة بفحص المكان والديكور فيه وما علق من زينات ومن لوحات إلى غير ذلك،

والنجاح في العمل بالنسبة للرجل يعادل الأمومة بالنسبة للأنثى فالرجل يعطي كثيراً من وقته وتفكيره وانشغاله لعمله وطموحه ونجاحه، لأن كل هذا يحقق له كمال رجولته، ذلك الكمال الذي يحتاج التفوق على أقرانه والبروز عليهم أو من بينهم، فالرجل السوي يجب أن يكون مميزاً وناجحاً وسباقاً، وهذا يستدعي بذل الكثير من الجهد في مجال عمله وحياته العامة، والغيرة صفة في الرجل السوي وهي تزداد وتصل إلى درجة الشك والالتهام في حالة الشخصية البارانونية، وتضعف إلى درجة الانعدام في حالة الجنسية المثلية الظاهرة، وعلاقة الرجل بأمه تحدد علاقته بالمرأة بوجه عام فهي أول بروفة للعلاقة بالمرأة وتنطبع في أعماقه إيجاباً أو سلباً، بناء على شكل ومحتوى هذه العلاقة فنجد بعض الرجال يبحثون عن صورة الأم في كل امرأة يلقونها، وبعضهم الآخر يبحث عن عكس هذه الصورة.

الفرق بين دماغي الرجل والمرأة:

يصعب على دماغ الرجل التحول بسرعة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة الإحساس والعواطف، بينما يكون ذلك في منتهى السهولة بالنسبة لدماغ المرأة فدماغ الرجل فيه صفة التخصص فهو يحتوي على فصين مثل دماغ المرأة إلا أن كل فص يكون مسئولاً عن أمور معينة، فالجزء الأيمن مسئول عن الأمور النظرية المرئية مثل الإنجاز في الألعاب الرياضية، بينما يسيطر الجزء الأيسر من الدماغ على المهارات والأمور الشفوية مثل التعبير عن المشاعر والأحاسيس، والفهم والتعامل مع المشاكل وقد اكتشف الطب أن الجزء الأيمن يكون نموه أسرع عند الطفل الذكر لذلك نرى الأطفال الذكور أقل مهارة من البنات في مجال الأمور الشفوية بينما نراهم أفضل في مجال الإنجازات والألعاب الرياضية، وحتى عند الكبر نلاحظ ذلك الفرق بين الجنسين، أما دماغ المرأة وبالرغم من كونه يحتوي على فصين مثل دماغ الرجل إلا إنه يختلف عن دماغ الرجل إذ إنه يتصف بصفة التعميم، وبمعنى آخر فهو وحدة واحدة وكلا الفصين فيه يعملان سوية وبنفس القدر وليس هناك تخصص في الجزئين مثلما الرجل و بسبب هذا الاختلاف بين دماغي الرجل والمرأة يذهب الكثير إلى الاعتقاد بأنه هو السبب الذي يجعل النساء أفضل من الرجال في قوة الملاحظة والإدراك – سعة الأفق.

عالم الرجل وعالم المرأة الخارجي:

حياة الرجل في الخارج تتطلب منه بذل مجهود عظيم، إذ يتوجب عليه أن يتكلم كثيراً ويناقش مع الآخرين ويثبت أنه على صواب وأن الآخرين على خطأ، وأنه أفضل منهم، وكذلك فعليه أن يبذل مجهوداً كبيراً في العمل إما مجهوداً عضلياً، وأيضاً عليه أن يحمي نفسه من محاولات الآخرين للنيل منه، هذا هو مجتمع الرجل في الخارج، ولذلك فإنه عندما يعود للبيت بعد قضاء يوم مثل هذا نراه قد استنفذ كل طاقاته ويكون منهك القوى وفي حالة إجهاد وأن كل ما ينشده هو قسطاً من الراحة يحاول من خلالها استعادة نشاطه ومن ثم التعامل مع من حوله داخل المنزل أما عالم المرأة الخارجي فإنه يختلف عن ذلك تماماً، إنه عالم السلام والمحبة، عالم لا يعرف كل تلك الصراعات والمنافسات، عالم شعاره الود والمساعدة، العالم الخارجي بالنسبة للمرأة هو عبارة عن شبكة كبيرة واسعة من الاتصالات والمحادثات تحاول النساء من خلال ذلك التقرب من بعضهن البعض وتقديم يد العون والمساعدة حتى لو لم يطلبها أحد منها، تحاول المرأة في عالمها الخارجي أن تتعامل مع النساء من منطلق المساندة والتأييد ومحاولة الوصول إلى اتفاق في الرأي.

نظرة الرجل والمرأة إلى العالم الخارجي:

ينظر إلى العالم من منطلق التركيز بينما تنظر المرأة إلى نفس العالم من منطلق التوسع ويتميز أسلوب التفكير عند الرجل بربط الأمور ببعضها البعض، بينما يتميز أسلوب التفكير عند المرأة بالتوسع فهي ترسم صورة كاملة للموضوع ثم لتكتشف كل الأجزاء المتعلقة بذلك الموضوع ومن ثم تقوم بربط تلك الأجزاء ببعضها البعض، وأسلوب الرجل من خلال التفكير يهدف إلى إحراز نتائج، وتحقيق أهداف، والقوة، والمنافسة، والعمل، والمنطق، والكفاءة (السيد مطحنة وآخرون 2016).

التواصل الزوجي:

التواصل الأسري عبارة عن عملية يتم فيها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسر وله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبر الكلام، فهو أكثر من مجرد تبادل كلمات بين أفراد الأسرة خلالها، والاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يناقشونها فيما بينهم.

والتواصل من الناحية الاجتماعية هو علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين ومن الناحية السيكولوجية عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه (سمير المختار وآخرون 2020).

ومن الضروري أن يتعلم الأزواج مهارات التواصل من خلال تبادل الأفكار، ومشاركتها مع الطرف الآخر وتعبير كل واحد منهم عن الاهتمامات والأمور المقلقة والحاجات الشخصية للطرف الآخر، كما يتطلب استماع الزوج إلى زوجته،

والتحدث إليه بطرق بناءة إن تعد لغة التخاطب أو التواصل اللفظي بين الزوجين من أهم أشكال التواصل بينهما، وبالتالي فالتواصل بين الزوجين يشمل تبادل المشاعر والأحاسيس وتقاسمها والتحدث والإنصات المتبادل.

وهناك عدة عوامل يتأثر التواصل بها منها العوامل الاجتماعية والثقافية كوظيفة الزوج والعوامل النفسية كالحالة الوجدانية، ودرجة انفعالات الأزواج، كما يتأثر التواصل بالدافعية والاهتمام والتوقعات والرغبة في كشف الذات وعندما يحدث الفشل في مهارات التواصل يترتب على ذلك نشوء علاقات سلبية بين الزوجين (بدرية العتيبي 2019)

وقدمت ساتير نموذجاً في التواصل الأسري عرف بنموذج ساتير وهو منهج يحتوي على مجموعة شاملة من المعتقدات والأساليب والأدوات والتمارين الإيجابية التي تدعم التغيير الإيجابي لدى الأفراد، ونظام الأسرة، عن طريق تعزيز الوعي، والفهم لأنماط الاتصال بين أفراد الأسرة وتوسيع اكتشاف الذات، والمسؤولية الذاتية وتعزيز الانسجام، والاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغيير الخارجي.

هذا النموذج يشمل عدة مهارات منها مهارات التواصل الفعال:

تشمل مهارات التواصل الفعال ثلاثة عناصر من وجهة نظر ساتير، هي: الوعي بإحداث التغيير، والإصغاء الفعال، والتعبير عن المشاعر.

كما أشارت ساتير إلى أنماط التواصل الأسري وقسمته إلى تواصل لفظي وركزت فيه على ضرورة الإصغاء الجيد، وتواصل غير لفظي ويشمل ذلك الاتصال البصري، وملامح الوجه وتعابيره، والصوت ونبرته، واللباس والمظهر (نيروز محمد 2018).

كلما تراجع التواصل بين الزوجين تقدم سوء الظن وحل محله وعمل ذلك على إيقاف التفاهم تماما أو تدهوره ودفع ذلك في اتجاه تقويض العلاقة الزوجية انطلاقاً من مشاكل بسيطة كان يمكن حلها بالتفاهم والحوار هذه المشاكل قد تؤدي إلى هدم كيان الحياة الزوجية (نجاح جمعة 2020)

إن مراحل الانفصال العاطفي بين الزوجين تبدأ من انتشار الخلافات والنزاعات بينهما ومن ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل مع الآخر وفقدان الاحترام إلى أن يصل إلى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي، وهو ما يؤدي إلى آثار سلبية منها تدني تقدير الذات والفرع والهستيريا وارتفاع ضغط الدم والإحباطات بشكل عام (عايدة فؤاد 2009)

إدراك الأزواج للفوارق السيكولوجية بينهما يحسن علاقتهما الزوجية:

- النساء غالباً يشكين من أن أزواجهن لا يستمعون لهن أثناء البوح بما يزعجهن وإن استمعوا فإنه استماع بسيط ولوقت قصير ثم ينصرف الرجل بسمعه ونظرة عن زوجته، بل ويبادرون بتقديم الحلول ظناً منهم أن بذلك سوف يشعرهن بالتحسن، المرأة هنا تريد التعاطف والرجل يظن أنها تريد حلاً.
- وعلى الجانب الآخر يشتكى الرجال من أن النساء يحاولن تغييرهم فالمرأة تشعر أنها مسؤولة عن الرجل في تطويره وتحسينه لأنها تحبه، والرجل هنا يشعر أنها تتحكم فيه وهو يريد منها أن تتقبله، هنا يجب أن تدرك المرأة أن الرجال عمليون، و مشغولون بالمدرجات الحسية والأشياء بدلاً من الناس والمشاعر، فبينما تحلم النساء بالحب، فإن الرجال مشغولون بتحقيق الأهداف، والأهداف شيء مهم بالنسبة للرجل لأنه يبرهن على مقدرته وقوته، وبناء على ذلك يجب على المرأة أن تفهم لماذا يقاوم الرجل بشدة محاولة تصحيح الأمور أو إخبارهم بما يجب أن يفعلوا؛ لأنهم حساسون جداً تجاه هذا الأمر، ولكن إذا احتاج الرجل للمساعدة حقاً فهو سيتحدث إلى شخص ما للتوصل إلى حل لمشكلته، وعندما تبوح المرأة بمشاكلها فهو يقوم بدور الخبير وتقديم حلول لمشاكلها، ظناً منه أنه يساعدها بهذه الطريقة، ولكن الأمر ليس كذلك، فهي تحتاج فقط أن تشعر أنها مدعومة عاطفياً، وهنا يجب على الرجل أن يبدأ بالتدرب على الإنصات عندما تتحدث المرأة، بنية احترام وتفهم ما تمر به، وقتها ستري كم هي ممتنة لك، وعلى المرأة كذلك التدرب على الإحجام عن بذل أي نصيحة أو نقد دون أن يُطلب منها ذلك، وذلك لن يجعل الرجل ممثناً فحسب، بل سيكون أكثر انتباهاً وتجاوباً.
- من الفروق بين الرجال والنساء طريقة التعايش مع الضغوط، فالرجال أكثر تركيزاً وانسحاباً، بينما تصبح النساء مثقلات ومشوشات عاطفياً، وفي هذه الأوقات تكون حاجات الرجال للشعور بتحسن مختلفة عن حاجات النساء، فهو يشعر بتحسن عن طريق حل المشكلات، بينما هي تشعر بتحسن عن طريق التحدث عن المشكلات. وعدم فهم وقبول هذه الاختلافات يولد احتكاكات ومواجهات غير ضرورية في علاقاتنا. إن الرجل عندما يتضايق لا يتكلم أبداً عما يضايقه، بل يصبح هادئاً ويبدأ في الدخول إلى كهفه الخاص ليفكر في مشكلته ويجد لها حلاً،

وعندما يجد حلاً لمشكلته يشعر بتحسن ويخرج عن كهفه، وإذا لم يكن قادرًا على الوصول إلى حل فإنه يقوم بشيء لينسى مشكلاته مثل القراءة أو الاستماع للأخبار أو يمارس لعبة ما حتى يستطيع تدريجياً أن يسترخي، والمرأة عادةً حينما يكون الرجل في كهفه تشعر بأنه يتجاهلها أو أنه غير مهتم بها وبمساعدها له؛ فهي تتوقع أن يفتح الرجال صدورهم ويتحدثون عن كل مشكلاتهم كما تفعل النساء، وتشعر بألم حينما يدخل إلى كهفه ويتجاهلها. ولحل هذه المشكلة يجب على المرأة أن تتفهم طريقة الرجل في التعايش مع الضغط، وكذلك يجب على الرجل أن يحاول الاستماع لها إذا رغبت في الحديث في هذا الوقت، ولا يأخذ كلامها عن شعورها بالتجاهل على محمل شخصي بل هي طبيعة المرأة أن تحاول تقديم مساعدة كما تقدم هي لمثيلاتها من النساء، فالمرأة عندما تكون متضايقة فإنها غير مهتمة بالعثور على حلول لمشكلاتها بل تبحث عن الراحة بالتعبير عن نفسها وأن هناك من يفهمها ويتعاطف معها، إنها بالحديث عن مشكلاتها تصيح أقل انزعاجاً وحينما تتحدث النساء عن المشكلات، فالرجل عادةً يُبدي مقاومة؛ لأنه يفترض أنها تتحدث معه عن مشكلاتها لأنها تعتبره مسئولاً عنها، وكلما كثرت المشكلات زاد شعوره باللوم، هو لا يدرك أنها تتحدث فقط لكي تشعر بالتحسن، وأنها ستكون ممتنة له لو أنه أنصت فقط. ولحل هذه المشكلة يجب أن يتعلم الرجال الإنصات دون الشعور بأنهم ملومون أو مسئولون، وأن تحاول المرأة أن تتذكر الرجل بأنها تريد التحدث عن مشكلاتها فقط، وأنه ليس ملزماً بحل أي منها؛ فهذا يمكن أن يساعده على الإنصات والاسترخاء.

- من أبرز ما يحفز الرجال شعورهم بأن هناك من يحتاج إليهم، فإذا شعر الرجل بأنه غير مُحتاج إليه في يصبح سلبياً وأقل نشاطاً، وعندما يشعر بأنه موثوق به في تقديم خدماته للمرأة وأنه قادر على أن يشبع حاجاتها وأنه مُقدَّر فسيبذل المزيد من العطاء، والنساء يُحفرن عندما يشعرن بأنهن معززات، فإذا انعدم شعور المرأة بأنها معززة في إطار علاقتها مع زوجها، فإنها تصبح تدريجياً منهكة من البذل الزائد. ومن ناحية أخرى عندما تشعر بأنها تلقى الرعاية والاحترام، فإنها ستكون مُشبعة ولديها المزيد من العطاء.
- التعبير عن المشاعر مقابل التعبير عن المعلومات، فربما يحتاج الرجال والنساء إلى من يترجم لهم المعنى فهم يستخدمون نفس الكلمات ولكن الطريقة التي تستعمل بها تعطي معانٍ مختلفة، فالمرأة عندما تقول لزوجها (أشعر أنك لا تنصت لي أبداً) لا تدرك أن زوجها أخذ كلمة (أبداً) وترجمها حرفياً كمعلومة حقيقية، بينما قصد المرأة التعبير عن الإحباط فقط لذلك تستخدم النساء أسلوب المبالغة والتعميمات والمجازات، إذن الترجمة الحرفية لكلمات النساء تظلل الرجل لأنه اعتاد استعمال اللغة كوسيلة لنقل حقائق ومعلومات فقط واستجابة الرجل هنا تقود إلى مجادلة مع زوجته، بينما أكبر تحدٍ للمرأة هو التأويل الصحيح ومحاولة مساندة الرجل عندما يمسك عن الحديث، فالرجل قبل أن يتحدث ويجيب يقلب الأمر جيداً ويفكر فيه وبصمت داخلي يخمن في الجواب الأصح ثم يعبر وذلك يستغرق أوقاتاً مختلفة وإذا لم يمتلك معلومة ربما لا يجيب بتاتاً فعندما يقول الرجل (لا أدري لا أزال أفكر) هنا سنترجم المرأة كلام الرجل بأنه يقول (إنما لا أحببك لأنني لا أهتم بك وسوف اتجاهل ما تقولين وما قلته لي غير مهم ولهذا أنا لا استجيب).
- يظن الرجل أنه يحرز نقاطاً كبيرة مع المرأة حينما يقدم لها شيئاً عظيماً، مثل تقديم هدية غالية الثمن، ويفترض أنه يحرز نقاطاً أقل عندما يقوم بفعل شيءٍ قليل مثل شراء وردة أو ضمها إلى صدره، وعلى هذا الأساس يقوم بتسجيل النتائج، ولكن عندما تُدون المرأة تكون النتيجة مختلفة؛ فمهما يكن كبير أو صغر حجم الهدية فهي تساوي نقطة واحدة، كل هدية لها نفس القيمة، حجمها لا يهم، لكن الرجل يظن أنه يسجل نقطة واحدة لكل هدية صغيرة، وثلاثين نقطة لكل هدية كبيرة.

وكما يجب على الرجال الاستمرار في عمل الأشياء الصغيرة للمرأة، كذلك يجب عليها هي الأخرى أن تكون يقظة لتُقدّر الأشياء الصغيرة التي يقوم بها من أجلها، بابتسامة وشكر تستطيع المرأة أن تجعل الرجل يشعر أنه سجل نقطة، وهذا التقدير يجعله يستمر في العطاء؛ لأنه يرى أنه قادر على أن يحدث تغييراً، والرجال يتوقفون عن العطاء عندما يشعرون بأنهم عرضة للاستخفاف، والمرأة تحتاج إلى أن تجعله يعرف بأن ما يقوم به مُقدر حق قدره.

الدعم وكيفية طلبه والحصول عليه خاصة للنساء هذه الجزئية موجهة خاصة للنساء؛ لأن المرأة تعتقد أنه لا يلزمها أن تطلب الدعم؛ لأنها تشعر تلقائياً بحاجات الآخرين وتعطي بقدر ما تستطيع، فتتوقع خطأ أن على الرجل أيضاً أن يكون كذلك. شعار النساء هو (الحب هو ألا يكون عليك أن تطلب أبداً)، ولأن هذه هي نقطتها المرجعية، فهي تفترض أنه إذا كان شريكها يحبها فسوف يقوم بتقديم كل الدعم بدون أن تطلب، والرجل على العكس، إذا لم تطلب منه المرأة الدعم يشعر أنه يقدم ما يكفي، ولحل هذا الأمر يجب على المرأة أن تتعلم أن تطلب الدعم من خلال الطلب بأسلوب صحيح للأشياء التي تحصل عليها الآن، والهدف من هذه الخطوة هو كسر حاجز الرفض الذي يكون عند بعض الرجال والذي تكون بسبب التعود على أن يُطلب منه دائماً طلبات كبيرة؛ لذلك حينما تطلب منه المرأة أشياء اعتيادية يقوم بها بالفعل، مثل حمل الأشياء الصغيرة أو إصلاح شيء بسيط، ثم تشكره، فإنه بذلك سيرغب في الاستجابة للطلبات إيجابياً حين يستطيع، وبعد ذلك سيبدأ آلياً بتقديم دعمه وأيضاً التدرج على طلب المزيد حتى ولو كنت تعلمين أنه سيرفض، ولكن قبل هذه الخطوة يجب أن تتأكد المرأة أن يشعر الرجل بالتقدير لما يقوم بتقديمه، والغرض من هذه الخطوة هو أن تجعله يدرك أن بإمكانه أن يقول لا وأن يتلقى حبك في نفس الوقت، فعندما يشعر بأنه حر في أن يقول نعم أو لا سيكون أكثر استعداداً للعطاء.

- إذا انسحب الرجل لوحده فيجب على المرأة ألا تخاف من ذلك فهو لا يزال يحبها ولكنه بحاجة إلى الاستقلال والتفكير بمفرده قليلاً ليحل مشكلة ما لذلك عند الانسحاب ليس من المناسب التحدث معه في هذه المرحلة لا يطارد الرجل بديناً ولا عاطفياً ولا يعاقب على انسحابه، وإنما يترك بعضاً من الوقت وسوف يعود تدريجياً ومن هنا يبدأ الحديث معه بشكل طبيعي.
- المرأة مثل الموجة حين تشعر بأنها محبوبة يصعد تقديرها لذاتها، ولكن بعد ذلك يمكن أن يتبدل مزاجها وتتكسر موجتها، وهذا التكسر مؤقت صعود وهبوط المرأة في الموجة هي بمثابة التطهير العاطفي لها ولمشاعرها، ففي حالة الهبوط هي بحاجة لأن تسمع وتفهم ولهذا يجب على الرجل أن يتعلم فن الانصات للزوجة.
- يتم حل مشكلة الجدل بين الرجل من خلال تفهم كل منهما لاحتياجات الآخر وأولوياته في مشاعر الحب، فيجب أن يفهم الرجل أن المرأة تحتاج إلى الرعاية في المقام الأول ويندرج بعد ذلك كل شيء، ولا بد أن تفهم المرأة أن حاجة الرجل للحب يتم التعبير عنها بالاستحسان والتعبير عن الإعجاب لكل ما يفعله الرجل، ولا بد أن يحدث ذلك دون الدخول في جدال بينهما، فلا تزيد التوجيهات والاقتراحات من المرأة، وهذا يجعل العلاقة تبدو أكثر استقراراً وهدوءاً، فالرجل يكره المجادلة، بينما المرأة تحب الجدل للوصول إلى ما تريد. (جون غراي 2021).

النظريات المفسرة للفروق السيكلوجية بين الزوجين:

تبقى الصراعات بين الزوجين أمراً حتمياً وموجوداً في الحياة، وأصبحت الخلافات الزوجية تظهر بوضوح للعلن وذلك لعوامل وأسباب متعددة، ومن بين هذه الأسباب الاختلاف السيكلوجي بين الرجل والمرأة وفيما يلي نستعرض باختصار بعض النظريات التي فسرت مواقف الحياة الزوجية من الناحية السيكلوجية:

1- نظرية التحليل النفسي:

تشير هورني إلى أن الشخصية تتشكل في مرحلة الطفولة وترى أن الحاجة للأمن هي المحرك الأساسي للسلوك، وتحدثت عما يسمى بالقلق الأساسي الذي يلعب دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية فهو المسؤول عن تكوين أساليب سلوكية عند الفرد و إذا ثبتت أصبحت جزءاً من الشخصية وميزت فرد عن الآخر، وقد تتخذ هذه الاستراتيجيات شكل الدافع أو الحاجة لذلك فهي عصابية لإيجاد حل لمشكلات علاقات إنسانية مضطربة وبهذا فالحاجات العصابية عند هورني تشمل الحاجة العصابية للحب والتقبل وتتميز هذه الحاجة بالرغبة في إرضاء الآخرين وعمل ما يتوقعونه وكذلك الحاجة إلى شريك مسيطر يتحمل حياة الفرد وتتميز هذه الحاجة بأن الشخص يصبح طفلياً خاضعاً خانعاً يطلب الرعاية من شخص قوي مقابل الحب الجارف والشخص الذي تسيطر عليه هذه الحاجة يسرف في الحب ويخاف أن يهجره الآخر، وهناك الحاجة العصابية إلى تقييد الفرد لحياته داخل حدود ضيقة بمعنى أن الشخص لا يطلب شيئاً ويقنع بالقليل ويبقى مغموراً ويفضل التواضع، وأيضاً الحاجة العصابية إلى القوة وصاحب هذه الحاجة ينزع إلى القوة والسيطرة والحصول على الثروة وتنتج هذه الرغبات عن إحساس بالقلق والكرهية والشعور بالنقص، وهناك أيضاً الحاجة إلى استغلال الآخرين وصاحبها يستغل الغير ويرفض الهزيمة واتجاهه ضد الناس، وحاجة أخرى هي الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة حيث يحتاج صاحبها إلى تقدير اجتماعي، وهناك من تكون لديه حاجة بأن يكون لنفسه صورة ضخمة محاطة بالإعجاب فيما يكون البعض له حاجة عصابية جامحة نحو الغنى والشهرة مهما كلف الأمر وبهذا يكون ضد الناس وهناك حاجة أخرى وهي الحاجة العصابية إلى الاكتفاء والاستقلال الذاتي و صاحب هذه الحاجة نتيجة لإخفاقه يعزل نفسه عن الآخرين ولا يريد الارتباط بأي شخص وبناء على ما سبق فإن التحليل النفسي يرجع الخلافات الزوجية إلى صراعات الزوجين اللاشعورية ونتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الأولى من حياة الفرد وقد أشارت هورني إلى أن العلاقة مع شخص مرهقة وغير متوافقة عندما ينفصل الشخص عن ذاته وأن الأنا لا يواجه السلوك تبعاً لحاجات الشخص ورغباته وفقاً لذاته الحقيقية، وبالتالي فإن اختلاف الزوجين في حاجاتهما ينتج عنه شخصيتين مختلفتين إذا لم يفهم احدهما الآخر فإن الصراعات والاختلافات سوف تزداد بينهما يوماً بعد يوم حتى يصبح الطلاق أمراً حتمياً. (هريدي، عادل 2014).

2- نظرية السمات:

السمة عبارة عن خاصية أو صفة أو خصلة ما لها دوام نسبي يختلف فيها الأفراد ويتميز بعضهم عن بعض بمعنى أن هناك فروقاً فردية وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة من البيئة وهذه السمات قد تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية وقد قسم جيلفورد السمات إلى ثلاثة أنواع وهي السمات السلوكية والسمات الفسيولوجية والمورفولوجية (الخاصة بالشكل العام للجسم) بينما كاتل يقسم السمات إلى سمات معرفية تتصل بالقدرات وطريقة الاستجابات للمواقف وسمات دينامية وتتصل بإصدار الفعل السلوكي وتختص بالاتجاهات العقلية والميول والدافعية وسمات مزاجية تختص بالإيقاع المزاجي والمثابرة وغيرها مثل المزاج المنهيج والجريء والمرح،

كما أن هناك سمات عامة وخاصة فيتشابه الأفراد في جوانب معينة أو سمات عامة مشتركة مثل الذكاء فهو سمة عامة كنوع لكن الاختلاف بين الأفراد في الدرجة، وسمات خاصة تكون فريدة ومميزة للشخص، وهناك سمات أساسية وسطحية فحسب ما يرى كاتل فإن السمات السطحية هي ما يمكن ملاحظته مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد كما تظهر في طريقة الفرد في إنجاز الأعمال أما السمات الأساسية فهي التراكيب أو التكوينات الكامنة التي لا تظهر بصورة مباشرة وهي سمات كامنة خلف السمات السطحية وتساعد في تحديد السلوك الإنساني ويمكن تقسيمها إلى سمات تكوينية داخلية وراثية وسمات تشكلها البيئة من خلال تفاعل الشخص مع بيئته، وهناك سمات أحادية القطب كالسمات الجسمية والقدرات، أما السمات ثنائية القطب فنجدها في الميول كتفضيلات أو كراهيات لموضوع الميل أو تفضيل نوع من النشاط على آخر، ويرى كارل يونج أن هناك أنماطاً للشخصية، حيث قال أن هناك أربعة وظائف نفسية أساسية وهم: التفكير والشعور والاستقراء والحدس وابتداءً على هذه الوظائف الأساسية الأربعة، افترض يونج أن هناك نوعين رئيسيين من الشخصيات: الانطوائي والمفتوح، وكل شخصية منهم لديها سمات محددة تميزها عن الأخرى، وتلك المميزات هي: الشخصية المفتوحة حيث يقوم الأشخاص المفتوحين بتركيز اهتماماتهم على الواقع الخارجي بدلاً من عالمهم الداخلي، حيث يتخذوا القرارات من خلال التفكير في تأثيرهم على الواقع الخارجي، و الشخصية الانطوائية حيث يتوجه الشخص الانطوائي إلى الاهتمام بنفسه ومشاعره وأفكاره، كما يوجه سلوكه وفقاً لما يشعر به ويفكر فيه، رغم أنه قد يتعارض مع الواقع الخارجي. (قليوبي، خالد 2014).

3- نظرية التفاعل الرمزي:

التفاعلية الرمزية تعتقد بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ماهي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد. (بخيت وآخرون، 2010، 51)، والفكرة الأساسية للتفاعل الرمزي تنصب على ان الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها، ويستخدمها يومياً وباستمرار ويتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية، ووفقاً لهذه النظرية فإن التفاعل الرمزي في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوجين وأولادها إذ أن الحياة الاجتماعية بشكل عام ومنها الحياة الزوجية ماهي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات والتي يمكن فهمها من خلال النظر في تفاعل الزوجين وأفراد الأسرة بشكل عام .

3. الدراسات السابقة:

1.3. الدراسات العربية:

1- من الدراسات السابقة دراسة (خلاصي، محمد 2015) بجامعة منتوري قسنطينة تم إجراء الدراسة على عينة عددها 119 من المجتمع الأصلي مستخدمة المنهج الوصفي وهدفت الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات أفراد العينة نحو التوافق الزوجي ومعرفة درجة توافق الأزواج، وقام الباحث ببناء المقياس على طريقة ليكرت، حيث قام بطرح سؤالين مفتوحين على مجموعة من المتزوجين، وهما: من وجهة نظرك ما هو التوافق الزوجي، ما هي جوانب التوافق الزوجي وخلصت الدراسة إلى أن جميع الأبعاد كانت نتائجها مرتفعة فكان هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد التواصل الوجداني،

والرضا عن الزواج، والتواصل لحل المشكلات والحياة الجنسية، والأدوار داخل الأسرة، وبعد الجوانب المالية وبعد العلاقة مع الأهل وبعد تربية الأبناء وبشكل عام خلصت الدراسة إلى أن التوافق الزوجي ناتج عن جهود الزوجين المبذولة، وأن لكل طرف منهما قائمة الأشياء التي تسعده لتحقيق هدف الزواج وهو السعادة وأن شكوى الأزواج تهدف في الأساس إلى أن تتحسن العلاقة بينهما أكثر منها رغبة في الانفصال والتعبير عن الحب والتفاعل الإيجابي بين الأزواج يزيد من التوافق الزوجي والممارسات الإيجابية بين الأزواج تزيد من التوافق مثل المساعدة والتشجيع، وتبادل التهاني في المناسبات السعيدة، ومشاركة الاهتمامات ومناقشة القضايا المختلف فيها، والاعتراف بالخطأ، معرفة أسباب الغضب، عدم التلطف بعبارات الشتم والإهانة، إعطاء المكانة، عدم تصيد الأخطاء، عدم الإكثار من استعادة تجارب الماضي السلبية، مع التركيز على المرونة في التعامل، والحوار الفعال لحل الخلافات مع الاهتمام بتوزيع المال بشكل عادل داخل الأسرة.

2- من الدراسات السابقة دراسة (شعبي وآخرون 2017) وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 180 شخصاً 90 زوج و 90 زوجة في مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهدفت إلى إيجاد العلاقة بين استخدام وسائل الاتصال التكنولوجي والتواصل الزوجي، وإيجاد الفروق بين استخدام خدمات وسائل الاتصال التكنولوجي ومتغيرات البحث مع الكشف عن أكثر المتغيرات تأثيراً على التواصل الزوجي بين الزوجين كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أكثر جوانب الاتصال الزوجي ممارسة بين الزوجين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين استخدام خدمات الاتصال التكنولوجية ومقاييس التواصل الزوجي ومتغيرات الدراسة وأوصت الدراسة بالتأكيد على أن التواصل بالطرق التقليدية بين الزوجين لا يكفي لعلاقة زوجية ناجحة، ولابد من مواكبة التطور التكنولوجي من خلال توجيه الزوجين لاستخدام وتفعيل وسائل الاتصال التكنولوجي بينهما لتقوية تواصلهما الزوجي، مع توعية الأزواج عن طريق الإعلام بالكيفية الصحية لاستخدام وسائل الاتصال التكنولوجية في المواقف الحياتية المختلفة ودورها في تخفيف حدة التوتر والخلافات من خلال إحلال المشاعر الإيجابية بدل المشاعر السلبية مع قيام مؤسسات المجتمع بتقديم دورات تدريبية لتحسين علاقة الأزواج ببعضهم مع دعوة شركات الاتصال إلى إرسال رسائل الكترونية تساهم في تعزيز التواصل الإيجابي بين الزوجين.

3- دراسة (إيمان دراز 2020) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة-الخرس الزوجي-ككل) حسب إدراك الزوجة والاعتراب الأسري لدى الأبناء من خلال فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري -عدم الالتزام بالقيم والمعايير وتعطي الدراسة أهمية لقضية شائكة وهي ظاهرة العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة، مع محاولة الكشف عن ظاهرة الخرس الزوجي واستخدامت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة عمدية قوامها 263 زوجة وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة-الخرس الزوجي- الدرجة الكلية) والاعتراب الأسري لدى الأبناء (فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري - عدم الالتزام بالقيم والمعايير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعاً لطبيعة الإقامة بينما لم توجد فروق تبعاً لمكان السكن بينما ارتفع مستوى الخرس الزوجي الذي لدى قاطني الحضر مقارنة بقاطني الريف كما أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود تباين دال إحصائياً بين اضطراب التكيف كما تدركه الزوجة تبعاً لمستوى دخل الأسرة،

بينما العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة ارتفع مستواه بين عينة البحث في الأسر ذات الدخل المنخفض وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوضيح بعض الإجراءات الوقائية والعلاجية التي تهدف إلى تكثيف الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الدولة المعنية بالأسرة والجهات الإعلامية والأمنية للحد من تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين، وتقليص ظاهرة الاغتراب الأسري لدى الأبناء.

4- دراسة (عجاجة، صفاء أحمد 2020) هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التمرن الزوجي والاحترق النفسي لدى المرأة والتنبؤ باحترق المرأة النفسي نتيجة أبعاد التمرن الزوجي عليها والتعرف على عاملي (العمل ومدة الزواج) وتكونت عينة الدراسة من 210 سيدة منهم 125 سيدة عاملة و 85 ربة منزل تراوحت مهنهن ما بين طبيبات ومعلمات ومهندسات وممرضات وأساتذة جامعات وتم اختيار العينة من الريف والحضر واستخدمت الباحثة مقياس التمرن الزوجي ومقياس الاحترق النفسي واختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمرن الزوجي والاحترق النفسي لدى المرأة وهناك إشارة للتنبؤ لبعدي التمرن اللفظي والتمر الانفعالي كأبعاد أساسية للتمرن الزوجي لدى المرأة دون غيرها بالدرجة الكلية للاحترق النفسي بنسبة 59% و30% على التوالي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات وغير العاملات ويوجد تأثير دال احصائياً لعاملي العمل ومدة الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على احترق المرأة النفسي، ومن النتائج أن هناك أسباب للتمرن الزوجي منها ضعف الثقة بالنفس وضعف التوكيد على حقوقها.

5- دراسة (نجاح جمعة، وسمير المختار 2020) هدف البحث إلى دراسة التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية، حيث هدف البحث إلى التعرف على مستوى جانبيين: الجانب الأول التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى عينة البحث، والجانب الثاني البحث في ماهية العلاقة الارتباطية بين التواصل الأسري والاستقرار الأسري، وتكونت عينة البحث من 70 عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان في جم البيانات من عينة البحث، وأسفر البحث عن عدة نتائج منها أن مستوى كل من: التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى عينة البحث جاء بدرجة مرتفعة مع وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى عينة البحث، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التواصل الأسري لدى الآباء، مع تقديم دورات تثقيفية للوالدين لتوعيتهم بمدى أهمية استخدام أسلوب الحوار في الأسر، وإكسابهم المهارات اللازمة لتطبيق والعمل بهذه المهارات وكذلك تدريس عوامل الاستقرار الأسري ودورها في استمرار الحياة الزوجية.

6- دراسة (دينا عارف 2019) وهدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الزوجي متعدد الأبعاد للأزواج والزوجات في المجتمع المصري واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة قوامها 244 زوجاً وزوجة وكان من النتائج المتوصل إليها أن هناك خمسة أبعاد رئيسية لمقياس العنف الزوجي في المجتمع المصري وهي البعد البدني والبعد النفسي والبعد الظاهري والاقتصادي والجنسي وكان البعد الظاهري هو الإضافة العلمية في هذه الدراسة التي تم التوصل إليها للمقاييس النفسية في المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص وقد أوصت الباحثة بإعادة تقنين المقياس على عينات أكبر في مصر.

7- دراسة (فاطمة سيد2017) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 200 زوج وزوجة في مصر، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام أدوات للدراسة، وهي بطارية اختبارات العوامل الوقائية للصدوم النفسي واستمارة لمراعاة التكافؤ بين أفراد العينة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي، وهي الكفاءة الشخصية بأبعاده (التفاؤل وفعالية الذات والقدرة على التكيف)، والترابط الاجتماعي بأبعاده (الثقة والمساندة والارتياح والتسامح) والتماسك الأسري بأبعاده (الدف السري والسلوك التعاوني بين أفراد الأسرة والألفة بين الزوجين) ومن النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصدوم النفسي ومن النتائج أيضاً إمكانية التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال العوامل الوقائية للصدوم النفسي.

8- دراسة (جميل الشاعر، مروة خليل 2017) وهدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات الثقافية والاجتماعية لمشاكل الحياة الزوجية بداية من الخطوبة والزواج وإنجاب الأبناء ثم تزويجهم واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية طبقية قوامها 390 مفردة في شمال محافظة غزة واستخدم الباحثان استمارتين استبناييه وبينت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من كبار السن يعتبرون أن تدخل الأهل والأقارب هو أبرز المشكلات التي واجهوها أثناء الخطوبة، وكذلك الظروف المادية الصعبة ثم عدم التشابه في المستوى التعليمي والاجتماعي والنفسي، أما بالنسبة لصغار السن فكان من أبرز النتائج تدني المستوى الاقتصادي وعدم القدرة على تلبية الحاجات الخاصة بالفتاة، ولم يكن تدخل الأهل والأقارب أو المستوى التعليمي سبباً مؤثراً، وخرج الباحثان بعدة توصيات منها عمل دورات ومحاضرات تحت على تقدير الحياة الزوجية وتبصير الطرفين بالحقوق والواجبات المترتبة عليهما، وحل المشاكل والصراعات بالحوار والبعد عن العنف، مع مشاركة الأسرة للأبناء في اختيار شريك الحياة بناء على إمكانياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية.

9- دراسة (خالد حسانين2015) وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تسبب النزاعات بين الزوجين وماهي المهارات التي لا بد من اكتسابها من خلال البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية مع التوصل لآليات تفعل البرامج الجماعية لتساهم في تقليل النزاعات بين الأزواج، واتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في مراكز الاستشارات الأسرية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان على عينة مقدارها 40 أخصائي اجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تتعلق بالعوامل الشخصية المسببة للنزاعات الزوجية من الاختلاف بين الزوجين في التفكير والعصبية الزائدة لأحدهما أو العناد المستمر أو وجود تسلط من أحدهما على الآخر بالإضافة إلى الأنانية وعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وضعف الفهم الصحيح للحياة الزوجية، كما أن هناك عوامل اجتماعية مسببة للنزاعات الزوجية منها تدخل الأهل وعدم الاستقلالية وإطلاع الأصدقاء على تفاصيل الحياة الزوجية وتدخلهم فيها واختلاف الزوجين في العادات والتقاليد أو الاختلاف حول كثرة المجاملات الاجتماعية المفروضة على الأسرة، إضافة إلى ذلك فإن هناك عوامل اقتصادية منها ضعف الموارد المالية للأسرة والديون وعدم مساعدة الزوجة لزوجها مادياً ووجود التزامات مالية على الزوج تجاه أسرته لا يفي بها أو الاهتمام بالإنفاق على المظاهر الذي يرهق الأسرة واتفق الأخصائيون على ضرورة اكتساب الأزواج مهارات للحد من النزاعات الزوجية منها مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي ومهارات أداء المسؤوليات

ومهارات حل المشكلات ومهارات اشباع الحاجات واتخاذ القرارات وإدارة الأزمات، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل البرامج الجماعية من خلال تحديد العوامل المسببة للنزاعات وتصميم البرامج التنموية والوقائية والعلاجية مع تحديد المهارات اللازم اكسابها للمتزوجين وإعداد كوادر مهنية من الأخصائيين قادرة على تصميم برامج جماعية للحد من الخلافات الزوجية.

10- دراسة (الجمهورية الزامل 2015) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تكيف الأسر ذات الزوجين العاملين مع متطلبات الحياة الأسرية، والتعرف على علاقة التكيف ببعض المتغيرات مثل: النوع، السن، عدد سنوات الزواج، المستوى التعليمي، نوع العمل، مستوى الدخل، ونوع السكن وملكيته، مع الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في مدى التكيف مع متطلبات الحياة الأسرية، وفقاً لتلك المتغيرات، وهي المنهج والإجراءات، وقد تكونت العينة من 200 أسرة، وقد طُبّق على كلٍّ من (الزوج والزوجة) في كل أسرة من أسر العينة مقياس التكيف مع متطلبات الحياة الأسرية، الذي أعده دينيس سكرن وهاملتون ماك كوبيين. وقد ترجم هذا المقياس وتم تقنيته على البيئة السعودية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين تكيف الزوجين العاملين والنوع لصالح الزوجات، وزيادة عدد الأبناء، ومستوى الدخل وملكية السكن، واختلاف نوعية العمل لدى الزوجات دون الأزواج. كما أنه لا توجد فروق دالة ترجع إلى اختلاف المستوى التعليمي، كذلك توجد فروق بين الأزواج لتكيفهم مع متطلبات الحياة ترجع إلى اختلاف عدد الأبناء وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة تحديد التوقعات الذاتية عن دور الرجال المتزوجين وإعادة البناء المعرفي لأدوار الرجال المتزوجين في المشاركة الفعالة للزوج، مع العمل على تغيير اتجاهات دور الزوجين في تقسيم العمل الأسري بينهما، ومن التوصيات اهتمام التعليم بتدريس مواد المهارات الحياتية اليومية وأداء الأدوار مع الاعتماد بتدريب المقبلين على الزواج.

11- دراسة (أمنة الحواري 2017) هدفت الدراسة إلى التعرف عن أبرز أنماط الشخصية السائدة لدى الأزواج ومستوى التواصل بينهم، ومدى إمكانية التنبؤ بالتوافق الأسري وقد تكونت عينة الدراسة من 322 زوج وزوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظة أربد في الأردن، واستخدمت الباحثة مقياس لقياس السمات الشخصية، وأشكال الاتصال، والتوافق الأسري، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط الشخصية السائدة هناك لدى الأزواج والزوجات هو نمط ESTJ لدى الزوجات ونمط INFP لدى الأزواج يليه نمط ISTJ لدى الزوجات وكان مستوى الاتصال، ومستوى التوافق الأسري مرتفعاً لدى الأزواج والزوجات كما أوضحت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في معاملي الارتباط بين نمط الشخصية (مفكر/ وجداني)، وبين كل من بعد توافق الزوج/ الزوجة وبعد توافق الأسرة/ المحيط الخارجي يعزى للجنس، ولصالح الذكور، كما أشارت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين معاملي الارتباط لنمط الشخصية حسي/حدي من جهة وبعد توافق الزوج/ الزوجة من جهة أخرى يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في معاملي الارتباط بين أشكال الاتصال وبعديه (لفظي) وغير لفظي) من جهة وبين بعد توافق الزوج/ الزوجة من جهة أخرى، ولصالح الذكور، كما بينت النتائج أن متغيرات الدراسة (الاتصال اللفظي، نمط حاسم تلقائي، نمط منفتح متحفظ والاتصال غير اللفظي)، لها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لدى عينة الدراسة ككل الأزواج، وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية المجتمع بشكل عام، والأسرة بشكل خاص بأهمية الحوار والتواصل داخل الأسرة، مع عقد ندوات وورش تعليمية بهدف لتبصير الأزواج بماهية السمات الشخصية، وانعكاسها على أشكال الاتصال فيما بينهم، وتحقيق التوافق الأسري.

2.3. الدراسات الأجنبية:

1-دراسة (1393 Sher, & Baucom) وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاختلافات في التواصل وفهم التواصل بين ثلاثة أنواع من الأزواج: الضيق الزوجي، حيث كانت الزوجة مكتئبة؛ الأزواج الذين يعانون من ضائقة زوجية فقط؛ والأزواج غير المكبوتين وغير المكتئبين. كشفت النتائج عن اختلافات في كل من أنماط الاتصال والمعاني التي تحملها هذه الأنماط للعلاقة. أشارت النتائج إلى أن الاكتئاب في سياق زواج متعثر مرتبط بـ (1) المزيد من التواصل السلبي تجاه الشخص المكتئب ومنه و (2) ضعف فهم الزوجين لرسائل بعضهما البعض. بين الأزواج غير المكبوتين، كلما كان تواصلهم أكثر سلبية، زاد رضاهم الزوجي. تم اقتراح أن "الاتصال السلبي" يمكن استخدامه بطريقة بناءة من قبل الأزواج غير المضطربين، في حين أن الاتصال السلبي قد يكون ضارًا للأزواج المنكوبين.

2-دراسة (2003 Lisa. Uebelacker, Emily. Courtnage, Mark. Whisman) واقترحت هذه الدراسة أن المتغيرات التي تتنبأ بعدم الرضا الزوجي قد تعمل أيضًا على التنبؤ بأعراض الاكتئاب، خاصة عند النساء. حيث استكشفت الدراسة من خلال عينة مجتمعية من الأفراد المتزوجين، الارتباطات بين عدم الرضا الزوجي وأعراض الاكتئاب، وتصورات أساليب الاتصال الزوجي (أي إسكات الذات ونمط الاتصال بين الطلب والانسحاب)، وتم إجراء التحليلات بشكل منفصل حسب الجنس من أجل اختبار الفروق المتوقعة بين الجنسين. بالنسبة للرجال والنساء، وارتبطت أعراض الاكتئاب بإسكات الذات والتواصل بين طلب الزوجة وسحب الزوج علاوة على ذلك، بالنسبة للنساء، توسط إسكات الذات في الارتباط بين عدم الرضا الزوجي وأعراض الاكتئاب. كما هو متوقع، كانت أعراض الاكتئاب أكثر ارتباطًا بكونها في الدور المطلوب للنساء أكثر من الرجال. تشير النتائج إلى أن تصورات التفاعلات مع الزوج، وكذلك التوقعات المتعلقة بالجنس لكيفية تفاعل كل من الزوج والزوجة، قد تكون ظواهر مهمة يجب معالجتها عند التفكير في الاكتئاب وعدم الرضا الزوجي لدى كل من الرجال والنساء.

3- دراسة (2010 Steven R.H. Beacha Guy Bodenmannb) وفي هذه الدراسة تم توثيق العلاقة بين الاكتئاب واختلال التفاعل الزوجي بشكل جيد، لكن دراسات قليلة فقط درست الاختلافات المرتبطة بالجنس في أنماط التفاعل الزوجي للأزواج مع شريك مكتئب. في هذه الورقة، قمنا بفحص الاختلافات في التواصل الزوجي الملحوظ في عينة مكونة من 62 زوجًا سويسريًا تقدموا لعلاج الاكتئاب. كان هناك 16 من الأزواج الذين يعانون من ضائقة زوجية مع زوجة مكتئبة، و 21 من الأزواج غير المصابين بالاكتئاب والزوجة المكتئبة، و 18 من الأزواج المضطربين بالزواج مع زوج مكتئب، و 7 أزواج غير مصابين بالزواج مع زوج مكتئب. وجد أن سلوك التفاعل الزوجي يعتمد على الجنس، والاكتئاب، والضائقة الزوجية، وكذلك جنس الشريك المكتئب. تشير نتائجنا إلى الحاجة إلى نموذج يراعي الفوارق بين الجنسين للربط بين التفاعل الزوجي والاكتئاب.

4- دراسة (1991 ، & Shenk, J. L، A، Christensen) قارنت هذه الدراسة أنماط الاتصال والصراعات حول المسافة النفسية في 25 من الأزواج الذين لا يعانون من ضغوط، و 15 من الأزواج في العيادة، و 22 من الأزواج المطلقين. تتكون البيانات من تقارير استبيان تم ملؤها بشكل مستقل من قبل الأزواج والزوجات. كانت المجموعتان المنكوبتان، مقارنة بالأزواج غير المضطربين، يتمتعون بقدر أقل من التواصل البناء المتبادل، والمزيد من تجنب التواصل،

والمزيد من الطلب / الانسحاب من التواصل، والمزيد من الصراع على المسافة النفسية في علاقاتهم. بالإضافة إلى ذلك، كان لدى مجموعة المطلقين تواصل بنّاء أقل من مجموعة العيادة وأظهروا اتجاهًا لمزيد من الصراع على مسافة نفسية من مجموعة العيادة. تماشيًا مع الأبحاث السابقة، كان طلب الزوجة / سحب الزوج للتواصل عبر جميع المجموعات أكثر احتمالًا من طلب الزوج / سحب الزوجة للتواصل. تمت مناقشة النتائج من حيث أوجه القصور في المهارات ونماذج عدم التوافق للخلاف الزوجي.

5- دراسة (2009 Cynthia S. Burggraf) اقترحت هذه الدراسة أن توقعات الأدوار التي يتم التفاوض عليها شخصيًا من قبل الأزواج ستكون مؤشرًا أفضل للتواصل حول الصراع الزوجي من نوع الجنس ومع ذلك، اقترحت الدراسة أيضًا أنه قد تكون هناك اختلافات بين الجنسين داخل مجموعات معينة من الأزواج الذين يؤيدون توقعات الأدوار المتباينة بين الجنسين. تم تصنيف الأزواج في مجموعات باستخدام تصنيف فيتزباتريك (1983). أشارت نتائج دراستين إلى أن نوع الزوجين كان مرتبطًا بشكل كبير بالتواصل حول الخلاف الزوجي. ومع ذلك، لم تكن هناك أي اختلافات واضحة بين الجنسين في التواصل ولا اختلافات بين الجنسين بين أنواع الزوجين. بدلاً من ذلك، أشارت النتائج إلى أن أساليب الصراع متبادلة بقوة لدرجة أن التأثير المتبادل في المحادثات يميل إلى إزالة الاختلافات الفردية بين المتحدثين. يقترح البحث أن عمليات التأثير المتبادل والمعتقدات والتوقعات الراسخة بشكل متبادل تمثل أساليب الصراع بشكل أكثر ملاءمة من الجنس البيولوجي.

6- دراسة (2018 Yubo Hou, Feng Jiang, Xinrui Wang) أوضحت هذه الدراسة أن الالتزام الزوجي والرضا مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، وقامت هذه الدراسة بفحص أنماط التفاعل غير المتكافئ بين الزوجين، من خلال عينة قوامها 400 من الأزواج الصينيين ووجدوا أن التواصل يتوسط العلاقة بين الالتزام الزوجي والرضا الزوجي، باستخدام نموذج الاعتماد المتبادل بين الفاعل والشريك، ووجدوا أن الأزواج والزوجات يظهرون ارتباطات غير متكافئة للالتزام الزوجي والتواصل والرضا على وجه التحديد، وبمقارنة الزوجات بالأزواج كانت الزوجات أكثر انسجامًا مع الالتزام الزوجي إلى الرضا الزوجي عبر التواصل.

4. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.4. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويحاول هذا المنهج أن يفسر ويقارن ويقوم من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى تزيد رصيد المعرفة عن موضوع الدراسة.

2.4. مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على الأزواج والزوجات في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (212) زوج وزوجة، وحيث تكون العينة الدراسة من 107 من الأزواج، و105 من الزوجات، والجدول رقم (1) يوضح العدد.

3.4. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدينة أبها – المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: 2021

4.4. خصائص عينة الدراسة:

توزيع عينة الدراسة حسب النوع:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الزوج	107	%50.5
الزوجة	105	%49.5
المجموع	212	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير العمر:

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير العمر

العمر	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
من 20 – 30 سنة	3	%2.80	15	%14.28
31- 40 سنة	36	%33.64	32	%30.47
من 41 – 50 سنة	55	%51.40	45	%42.85
من 51 – 60 سنة	13	%12.14	12	%11.42
أكثر من 60 سنة	0	%0	1	%0.95
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يقراً ويكتب	0	%0	2	%1.90

ابتدائي	0	%0	1	%0.95
متوسط	1	%0.93	0	%0
ثانوي	10	%9.34	19	%18.09
جامعي	86	%80.37	75	%71.42
دراسات عليا	10	%9.34	8	%7.61
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير فارق العمر بين الزوجين:

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير فارق العمر بين الزوجين

الزوجة		الزوج		فارق العمر بين الزوجين
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%59.04	62	%46.72	50	أقل من 5 سنوات
%30.47	32	%46.72	50	من 5 - 10 سنوات
%9.52	10	%4.67	5	من 11 - 15 سنة
%0.95	1	%1.86	2	من 16 - 20 سنة
%100.0	105	%100.0	107	المجموع

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير مدة الزواج:

جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير مدة الزواج

الزوجة		الزوج		مدة الزواج
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%12.38	13	%7.47	8	أقل من 5 سنوات
%11.42	12	%12.14	13	من 5 - 10 سنوات
%21.90	23	%32.71	35	من 11 - 15 سنة
%54.28	57	%23.36	25	من 16 - 20 سنة
%0	0	%24.29	26	أكثر من 20 سنة
%100.0	105	%100.0	107	المجموع

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير صلة القرابة:

جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير صلة القرابة

الزوجة		الزوج		صلة القرابة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%26.67	28	%28.04	30	نعم
%73.33	77	71.96	77	لا
%100.0	105	%100.0	107	المجموع

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير وجود أبناء:

جدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير وجود أبناء

الزوجة		الزوج		وجود أبناء
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%92.38	97	%92.52	99	نعم
7.62	8	%7.48	8	لا
%100.0	105	%100.0	107	المجموع

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير طريقة الزواج:

جدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير طريقة الزواج

الزوجة		الزوج		طريقة الزواج
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%82.85	87	%85.04	91	الاهل
%10.47	11	%8.41	9	الزملاء
%4.76	5	%5.60	6	معرفة شخصية
%1.90	2	%0.93	1	عن طريق الخاطبة
%100.0	105	%100.0	107	المجموع

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير معيار اختيار الزوج:

جدول رقم (9) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير معيار اختيار الزوج

الزوجة	الزوج	اختيار الزوج
--------	-------	--------------

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
50.47%	53	57.01%	61	الدين
38.09%	40	21.49%	23	النسب
2.86%	3	18.69%	20	الجمال
8.57%	9	28.04%	30	المؤهل العلمي
100.0%	105	100.0%	107	المجموع

5.4. أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الاستبانة خاصة بالأزواج، واستبانة خاصة بالزوجات اعتماداً على مراجعة الدراسات السابقة.

صدق الأداة:

يُقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه.

1- استبانة الأزواج:

صدق استبانة الأزواج

وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أولاً: صدق المحكمين:

تم تقدير صدق أداة الدراسة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس من العاملين بكليات التربية بالجامعات السعودية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومراجعة بنودها، وقد أيد المحكمون أداة الدراسة بصلاحياتها للتطبيق دون إجراء تعديلات ذات قيمة.

ثانياً: الاتساق الداخلي

صدق الاتساق الداخلي الاستبصار بالفروق السيكولوجية للزوج:

جدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبصار بالفروق السيكولوجية للزوج والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
أولاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالفروق العضوية بينه وبين الزوجة		
0.000	0.473	1. تظهر التجاعيد في المرأة لأن جلدها أسمك من الرجل
0.000	0.630	2. الأحبال الصوتية عند المرأة أقصر من حبال الرجل الصوتية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	0.682	3. دم المرأة أقل كثافة من دم الرجل لأن نسبة الكريات الحمراء في دم المرأة أقل من الرجل
0.000	0.732	4. المرأة تحصل على الأكسجين بنسبة أقل من الرجل فيكون عدد مرات التنفس عندها أكبر مما عند الرجل
0.000	0.722	5. الطاقة عند المرأة أقل من الرجل لاختلاف درجة حصولها على الأكسجين عن الرجل
0.000	0.562	6. تمشي المرأة بطريقة مختلفة عن الرجل لاختلاف حجم وتركيبية العظام أي أن خطاها أقصر من خطى الرجل
0.000	0.628	7. الشحوم عند المرأة تحت الجلد مباشرة لذلك هي تتميز بالدفء صيفاً والبرودة شتاءً
ثانياً: معرفة درجة استبصار الزوج بنفسية الزوجة		
0.000	0.331	1. المرأة أكثر تقبلاً للنقد من الرجل
0.000	0.301	2. قابلية الحدس (التوقع والتكهن) عند النساء أقل مما عند الرجل
0.000	0.474	3. المرأة تهتم بنفسها كثيراً على حساب الاهتمام بالآخرين وتقوية العلاقات معهم
0.000	0.419	4. لا تشعر المرأة بمحورية دور الرجل في حياتها (التبعية والتعلق بالرجل)
0.000	0.391	5. المرأة إرادة فاعلة منفذة والرجل إرادة موجهة محركة يسعى إلى تحريك إرادة المرأة نحو الفعل
0.000	0.513	6. تشعر المرأة بأنها أقوى من الرجل وأن مكانتها محورية لأنها وعاء للبقاء والعاطفة واللذة
0.000	0.446	7. تجمع المرأة بين النقيضين الألم واللذة والحب والكره
0.000	0.574	8. تركيب المرأة الفسيولوجي والهرموني يساعدها على ثبات مشاعرها وقراراتها وسلوكياتها نسبياً
0.000	0.491	9. عندما تشعر المرأة في بعض الأحيان بالرغبة في الحصول على شيء تفصح عنه لأنها منتبهة لاحتياجاتها
0.000	0.545	10. المرأة غامضة نفسياً ومكتشوفة بيولوجياً
0.000	0.467	11. تحب المرأة بأذنها وقلبها وليس بعينها
ثالثاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالفروق الذهنية للزوجة		
0.000	0.587	1. تتحول المرأة بسرعة وسهولة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
		الإحساس والعواطف
0.000	0.609	2. دماغ المرأة يحتوي على فصين أيمن وأيسر مثل الرجل يعملان سوية وبنفس القدر وليس هناك تخصص في الجزئين مثل الرجل.
0.000	0.704	3. النساء أفضل من الرجال في قوة الملاحظة والإدراك وسعة الأفق
0.000	0.620	4. المرأة أكثر استيعاباً من الرجل ولديها القدرة على الإلمام بالموضوع المطروح أمامها
0.000	0.715	5. المرأة تكتفي بالتلميح ولا تميل للتصريح عن رغباتها وغاياتها
0.000	0.592	6. المرأة تفكيرها توسعي تهتم بالتفاصيل وليس بالعموميات
رابعاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالجانب اللغوي للزوجة		
0.000	0.609	1. تستخدم المرأة اللغة للتعبير عن مشاعرها
0.000	0.684	2. تستخدم المرأة أسلوب التفضيل والمجازات والتعميمات والمبالغات
0.000	0.584	3. المرأة تفكر بصوت مسموع لأن كلامها يشعرها بالتوازن والراحة عندما تكون متضايقة
0.000	0.584	4. الحوار والتواصل بالنسبة للمرأة حاجة ضرورية ملحة
0.000	0.421	5. المرأة قليلة الكلام في الخارج وكثيرة الكلام في المنزل لتتواصل مع الزوج
خامساً: معرفة درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته		
0.000	0.304	1. كلما قدمت هدية غالية الثمن لزوجتي كلما حققت لنفسي نقاط نجاح أعلى عندها
0.000	0.617	2. أبادر بتقديم الحل لزوجتي عند شكواها لي ما يضايقها
0.000	0.273	3. لا أنصت لزوجتي ولا أنظر إليها إلا إذا كنت مقتنعاً بما تقول
0.000	0.540	4. التعبير عن حب الزوجة يكون بالأفعال وليس بتكرار كلمات الحب مرات عديدة
0.000	0.646	5. كتعبير عن الحب لزوجتي أقوم بعمل وإنجاز الأشياء الكبيرة لأن الأشياء الصغيرة ليست مهمة
0.000	0.553	6. عند عودتي للمنزل أبدأ مباشرة بسؤال زوجتي ماذا أعدت من طعام
0.000	0.639	7. سؤالي لزوجتي عن يومها وماذا حصل فيه يضايقها
0.000	0.519	8. تذكر المناسبات السعيدة مع الزوجة لا يعتبر حاجة مهمة بالنسبة لها

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	0.507	9. لا أخبر زوجتي دائماً أنني سوف أتأخر حتى لو انتظرتني كثيراً
0.000	0.556	10. عندما أشعر بحاجة للانسحاب والابتعاد عن المرأة لا أفهمها مسبقاً بحاجتي إلى بعض الوقت للاختلاء بنفسني لأن ذلك من خصوصياتي كرجل
0.000	0.623	11. عندما أكون في العمل فإن اتصالي بزوجتي والسؤال عنها والحديث معها حول موضوع ما نقطة سلبية لأنها سوف تتعود على ذلك

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، واتضح بأن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند 0.01 الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a=0.01$ ، وهذا يشير إلى صدق أداة الدراسة.

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما في جدول (11) الآتي:

جدول (11) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا	المحور
0.836	الاستبانة ككل

الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (11) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت جيدة للاستبانة ككل، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

2- استبانة الزوجات:

صدق استبانة الزوجات:

وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أولاً: صدق المحكمين:

تم تقدير صدق أداة الدراسة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس من العاملين بكليات التربية بالجامعات السعودية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومراجعة بنودها، وقد أيد المحكمون أداة الدراسة بصلاحياتها للتطبيق دون إجراء تعديلات ذات قيمة.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي الاستبصار بالفروق السيكولوجية للزوجة:

جدول رقم (12) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبصار بالفروق السيكولوجية للزوجة والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
أولاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالفروق العضوية بينه وبين الزوجة		
0.000	0.435	1. لا تظهر التجاعيد في الرجل بسرعة لأن جلده أقل سماكة من المرأة
0.000	0.486	2. الأحبال الصوتية عند الرجل أطول من حبال المرأة الصوتية
0.000	0.697	3. دم الرجل أكثر كثافة من دم المرأة لأن نسبة الكريات الحمراء في دم الرجل أكثر من المرأة
0.000	0.784	4. الرجل يحصل على نسبة اكسجين أكثر من المرأة لذلك يتنفس بصورة أعمق من المرأة
0.000	0.724	5. الطاقة عند الرجل أكثر من المرأة لاختلاف درجة حصوله على الأكسجين عن المرأة
0.000	0.458	6. يمشي الرجل بطريقة مختلفة عن المرأة لاختلاف حجم وتركيبة العظام أي أن خطاه أطول من خطى المرأة
0.000	0.481	7. العضلات في جسم الرجل أكثر من الشحوم، وهذا يسهل عليه التخلص من الوزن الزائد
ثانياً: معرفة درجة استبصار الزوج بنفسية الزوجة		
0.05	0.224	1. الرجل أقل تقبلاً للنقد من المرأة
0.000	0.297	2. قابلية الحدس (التوقع والتكهن) عند الرجل أكثر مما عند المرأة
0.000	0.470	3. الرجل لا يهتم بنفسه كثيراً بل يحرص على الاهتمام بالآخرين وتقوية العلاقات معهم
0.000	0.353	4. نقطتان للضعف عند الرجل: أمام المدح والثناء على التفوق والتميز، وأمام امرأة ذات أنوثة عالية تستدعي رجولته وتوقظها
0.000	0.493	5. طمع الرجل أقل من المرأة لا يريد المزيد ويقنع بما لديه
0.000	0.438	6. المرأة إرادة موجهة محركت تسعى إلى تحريك إرادة الرجل بينما

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
		الرجل إرادة فاعلة منفذة
0.000	0.419	7. من سمات الرجل أن لديه تكوين بيولوجي نفسي اجتماعي ويميل للارتباط العاطفي بأكثر من امرأة
0.000	0.464	8. رغم التميز الذكوري للرجل لكنه يحمل قلب طفل أو مراهق حتى يدلل من الزوجة
0.000	0.254	9. الرجل يحب بعينيه والمرأة تحب بأذنها وقلبها
0.000	0.524	10. العمل والنجاح بالنسبة للرجل يعادل ويساوي الأمومة بالنسبة للأنثى
0.000	0364	11. محتوى علاقة الرجل بأمه يحدد علاقته بالمرأة بوجه عام سلباً أو إيجاباً
ثالثاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالفروق الذهنية للزوجة		
0.000	0.443	1. يصعب على دماغ الرجل التحول بسرعة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة الإحساس والعواطف
0.000	0.361	2. دماغ الرجل يحتوي على فصين أيمن وأيسر لهما صفة التخصص كل فص يكون مسؤولاً عن أمور معينة
0.000	0.628	3. الرجال أقل من النساء في قوة الملاحظة والإدراك وسعة الأفق
0.000	0.603	4. الرجل أقل استيعاباً من المرأة لأنه ينظر للأمور بشكل تركيزي وليس بشكل توسعي (لا ينظر لكل أجزاء الموضوع)
0.000	0.385	5. الرجل يميل إلى التلميح والتصريح عن رغباته وغاياته
0.000	0.488	6. الرجل يهتم بالعموميات وليس بالتفاصيل لذلك لا يحيط بكثير من تفاصيل الأماكن واحتياجات الأولاد أو مشكلاتهم
رابعاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالجانب اللغوي للزوجة		
0.000	0.627	1. الرجل يفضل الصمت دائماً ويستخدم لغته لإثبات حقيقة أو تحقيق ذات أو تحقيق فوز معين
0.000	0.722	2. كلام الرجل مرتب ومتسلسل ويختار كلامه بدقة وواقعية
0.000	0.666	3. الرجل يفكر بصمت بدون صوت مسموع ويخمن الجواب الصحيح قبل أن يتحدث
0.000	0.496	4. إجبار الرجل على الكلام من قبل الزوجة يزيد عنده لا شعورياً مقاومة الحديث
0.000	0.444	5. الرجل كثير الكلام في الخارج وقليل الكلام في المنزل

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
خامساً: معرفة درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته		
0.000	0.497	1. يجب رفع الكلفة بيني وبين زوجي ولاستمرار الحب يجب عدم إحاطته بجو من الغموض
0.000	0.542	2. عندما ينعزل زوجي وحيداً أبادر بتقديم الحل لأنني أخاف عليه وأحاول تلطيف جوه وأقف إلى جانبه
0.000	0.350	3. عندما يفكر زوجي في مشكلة ما ليحلها يريد مني فقط أن أثق في قدرته على معالجة مشكلة
0.000	0.557	4. الاهتمام والرعاية بالزوج كثيراً والمبالغة في مساعدته تسعده ويسجل للزوجة كنجاح
0.000	0.397	5. يغار الزوج عندما أفني نفسي في رعاية الأطفال والتضحية بكل شيء من أجلهم
0.000	0.599	6. أفضل كزوجة أن يكون زوجي في حالة مرافقة مستمرة لي
0.000	0.656	7. عندما يبتعد زوجي ويصمت لفترة محددة، أطارده بالسؤال والاهتمام من جميع الجوانب حتى أعيده لحالته الطبيعية
0.000	0.405	8. زوجي سيسمع كلامي عندما يكون فيه ما يدل على مدحه والثناء عليه لأن ذلك من طبيعة الرجل
0.000	0.333	9. مساعدة الزوجة زوجها في غير وقتها قد تجعله يشعر بالإهانة لأنه يفهمها بعدم ثقة زوجته به
0.000	0.283	10. يرغب الزوج بأن يكون مصدر ثقة أكثر من الرعاية والاهتمام
0.000	0.440	11. أنزعج من زوجي وأتضايق منه عندما يمر بتقلبات عاطفية لأنه يبتعد وينطوي وينعزل عني ولا يستجيب لمشاركتي إنه غير مبالي بي

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، واتضح بأن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند 0.01

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a=0.01$ ، وهذا يشير إلى صدق أداة الدراسة.

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما في جدول (13) الآتي:

جدول (13) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا	المحور
0.707	الاستبانة ككل

الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (13) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت جيدة للاستبانة ككل، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

5. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

* النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ والذي ينص على: ما درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية؟

وقد قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (14) التالي:

جدول رقم (14) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الفروق العضوية				
1.	تظهر التجاعيد في المرأة لأن جلدها أسمك من الرجل	1.953	1.0019	65.10
2.	الأحبال الصوتية عند المرأة أقصر من حبال الرجل الصوتية	2.009	0.9585	66.96
3.	دم المرأة أقل كثافة من دم الرجل لأن نسبة الكريات الحمراء في دم المرأة أقل من الرجل	1.878	0.9969	62.60
4.	المرأة تحصل على الأكسجين بنسبة أقل من الرجل فيكون عدد مرات التنفس عندها أكبر مما عند الرجل	1.991	1.0007	66.36
5.	الطاقة عند المرأة أقل من الرجل لاختلاف درجة حصولها على الأكسجين عن الرجل	1.710	1.0001	57.00
6.	تمشي المرأة بطريقة مختلفة عن الرجل لاختلاف حجم وتركيبية العظام	2.663	0.6351	88.76

			أي أن خطأها أقصر من خطى الرجل	
70.70	0.8984	2.121	الشحوم عند المرأة تحت الجلد مباشرة لذلك هي تتميز بالدفع صيفاً والبرودة شتاءً	.7
68.20	0.5905	2.046	الدرجة الكلية للفروق العضوية	
الفروق النفسية				
50.16	0.872	1.505	المرأة أكثر تقبلاً للنقد من الرجل	.1
64.50	1.002	1.935	قابلية الحدس (التوقع والتكهن) عند النساء أقل مما عند الرجل	.2
86.30	0.812	2.589	المرأة تهتم بنفسها كثيراً على حساب الاهتمام بالآخرين وتقوية العلاقات معهم	.3
63.86	1.001	1.916	لا تشعر المرأة بمحورية دور الرجل في حياتها (التبعية والتعلق بالرجل)	.4
76.86	0.955	2.308	المرأة إرادة فاعلة منفذة والرجل إرادة موجهة محركة يسعى إلى تحريك إرادة المرأة نحو الفعل	.5
80.70	0.911	2.421	تشعر المرأة بأنها أقوى من الرجل وأن مكانتها محورية لأنها وعاء للبقاء والعاطفة واللذة	.6
88.80	0.751	2.664	تجمع المرأة بين النقيضين الألم واللذة والحب والكره	.7
65.10	1.003	1.953	تركيب المرأة الفسيولوجي والهرموني يساعدها على ثبات مشاعرها وقراراتها وسلوكياتها نسبياً	.8
80.06	0.920	2.402	عندما تشعر المرأة في بعض الأحيان بالرغبة في الحصول على شيء تفصح عنه لأنها منتبهة لاحتياجاتها	.9
73.20	0.985	2.196	المرأة غامضة نفسياً ومكتسوفة بيولوجياً	.10
83.16	0.872	2.495	تحب المرأة بأذنها وقلبها وليس بعينها	.11
73.90	0.478	2.217	الدرجة الكلية للفروق النفسية	
الفروق الذهنية				
87.53	0.783	2.626	تتحول المرأة بسرعة وسهولة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة الإحساس والعواطف	.1
63.86	1.001	1.916	دماغ المرأة يحتوي على فصين أيمن وأيسر مثل الرجل يعملان سوية وبنفس القدر وليس هناك تخصص في الجزئين مثل الرجل.	.2
76.30	0.961	2.289	النساء أفضل من الرجال في قوة الملاحظة والإدراك وسعة الأفق	.3
57.63	0.967	1.729	المرأة أكثر استيعاباً من الرجل ولديها القدرة على الإمام بالموضوع المطروح أمامها	.4

68.83	1.002	2.065	المرأة تكتفي بالتلميح ولا تميل للتصريح عن رغباتها وغاياتها
80.06	0.920	2.402	المرأة تفكيرها توسعي تهتم بالتفاصيل وليس بالعموميات
72.36	0.621	2.171	الدرجة الكلية للفروق الذهنية
الفروق اللغوية			
73.20	0.985	2.196	تستخدم المرأة اللغة للتعبير عن مشاعرها
84.43	0.850	2.533	تستخدم المرأة أسلوب التفضيل والمجازات والتعميمات والمبالغات
76.93	0.955	2.308	المرأة تفكر بصوت مسموع لأن كلامها يشعرها بالتوازن والراحة عندما تكون متضابطة
90.03	0.716	2.701	الحوار والتواصل بالنسبة للمرأة حاجة ضرورية ملحة
69.46	1.001	2.084	المرأة قليلة الكلام في الخارج وكثيرة الكلام في المنزل لتتواصل مع الزوج
78.83	0.616	2.365	الدرجة الكلية للفروق اللغوية
72.26	0.377	2.168	الدرجة الكلية للمقياس الخاص بالزوج

أشارت النتائج في الجدول (14) إلى ما يلي:

1. درجة استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية كان بوزن نسبي (68.20%) وهي تمثل درجة متوسطة من الموافقة على استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية.
2. درجة استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق النفسية كان بوزن نسبي (73.90%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق النفسية.
3. درجة استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق الذهنية كان بوزن نسبي (72.36%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق الذهنية.
4. درجة استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق اللغوية كان بوزن نسبي (78.83%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق اللغوية.
5. أن درجة استبصار الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق (العضوية والنفسية والذهنية واللغوية) كان بوزن نسبي (72.26%)، وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على فقرات المقياس، وهذا يشير إلى أن هناك استبصار من الزوج بالاختلافات السلوكية لدى الزوجة من حيث الفروق (العضوية والنفسية والذهنية واللغوية) وبدرجة كبيرة لدى الزوج تجاه زوجته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني؛ والذي ينص على: ما درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية؟

وقد قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (15) التالي:

جدول رقم (15) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الفروق العضوية				
1.	لا تظهر التجاعيد في الرجل بسرعة لأن جلده أقل سماكة من المرأة	1.991	1.004	66.36
2.	الأحبال الصوتية عند الرجل أطول من حبال المرأة الصوتية	2.581	0.817	86.03
3.	دم الرجل أكثر كثافة من دم المرأة لأن نسبة الكريات الحمراء في دم الرجل أكثر من المرأة	2.333	0.947	77.76
4.	الرجل يحصل على نسبة اكسجين أكثر من المرأة لذلك يتنفس بصورة أعمق من المرأة	2.124	0.997	70.80
5.	الطاقة عند الرجل أكثر من المرأة لاختلاف درجة حصوله على الأكسجين عن المرأة	2.162	0.991	72.06
6.	يمشي الرجل بطريقة مختلفة عن المرأة لاختلاف حجم وتركيبية العظام أي أن خطاه أطول من خطى المرأة	2.886	0.466	96.20
7.	العضلات في جسم الرجل أكثر من الشحوم، وهذا يسهل عليه التخلص من الوزن الزائد	2.771	0.639	92.36
80.23	الدرجة الكلية للفروق العضوية	2.407	0.502	
الفروق النفسية				
1.	الرجل أقل تقبلاً للنقد من المرأة	2.314	0.953	77.13
2.	قابلية الحدس (التوقع والتكهن) عند الرجل أكثر مما عند المرأة	1.686	0.953	56.20
3.	الرجل لا يهتم بنفسه كثيراً بل يحرص على الاهتمام بالآخرين وتقوية العلاقات معهم	2.181	0.988	72.70
4.	نقطتان للضعف عند الرجل: أمام المدح والثناء على التفوق والتميز، وأمام امرأة ذات أنوثة عالية تستدعي رجولته وتوقظها	2.867	0.501	95.56
5.	طمع الرجل أقل من المرأة لا يريد المزيد ويقنع بما لديه	1.647	0.940	54.90

87.30	0.789	2.619	المرأة إرادة موجهة محركت تسعى إلى تحريك إرادة الرجل بينما الرجل إرادة فاعلة منفذة	6.
80.93	0.907	2.428	من سمات الرجل أن لديه تكوين بيولوجي نفسي اجتماعي ويميل للارتباط العاطفي بأكثر من امرأة	7.
87.30	0.789	2.619	رغم التميز الذكوري للرجل لكنه يحمل قلب طفل أو مراهق حتى يدل من الزوجة	8.
91.73	0.661	2.752	الرجل يحب بعينيه والمرأة تحب بأذنها وقلبها	9.
84.73	0.843	2.542	العمل والنجاح بالنسبة للرجل يعادل ويساوي الأمومة بالنسبة للأنثى	10.
80.30	0.916	2.409	محتوى علاقة الرجل بأمه يحدد علاقته بالمرأة بوجه عام سلباً أو إيجاباً	11.
78.96	0.330	2.369	الدرجة الكلية للفروق النفسية	
الفروق الذهنية				
86.03	0.817	2.581	يصعب على دماغ الرجل التحول بسرعة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة الإحساس والعواطف	1.
86.03	0.817	2.581	دماغ الرجل يحتوي على فصين أيمن وأيسر لهما صفة التخصص كل فص يكون مسؤولاً عن أمور معينة	2.
80.93	0.907	2.428	الرجال أقل من النساء في قوة الملاحظة والإدراك وسعة الأفق	3.
82.83	0.878	2.485	الرجل أقل استيعاباً من المرأة لأنه ينظر للأمور بشكل تركيزي وليس بشكل توسعي (لا ينظر لكل أجزاء الموضوع)	4.
88.56	0.757	2.657	الرجل يميل إلى التلميح والتصريح عن رغباته وغاياته	5.
95.56	0.501	2.867	الرجل يهتم بالعموميات وليس بالتفاصيل لذلك لا يحيط بكثير من تفاصيل الأماكن واحتياجات الأولاد أو مشكلاتهم	6.
86.66	0.382	2.600	الدرجة الكلية للفروق الذهنية	
الفروق اللغوية				
92.36	0.639	2.771	الرجل يفضل الصمت دائماً ويستخدم لغته لإثبات حقيقة أو تحقيق ذات أو تحقيق فوز معين	1.
73.33	0.984	2.200	كلام الرجل مرتب ومتسلسل ويختار كلامه بدقة وواقعية	2.
87.30	0.789	2.619	الرجل يفكر بصمت بدون صوت مسموع ويخمن الجواب الصحيح قبل أن يتحدث	3.
94.30	0.562	2.829	إجبار الرجل على الكلام من قبل الزوجة يزيد عنده لا شعورياً مقاومة الحديث	4.

88.56	0.757	2.657	الرجل كثير الكلام في الخارج وقليل الكلام في المنزل
87.16	0.450	2.615	الدرجة الكلية للفروق اللغوية
82.26	0.245	2.468	الدرجة الكلية للمقياس الخاص بالزوجة

أشارت النتائج في الجدول (15) إلى ما يلي:

1. درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية كان بوزن نسبي (80.23%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية.
2. درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق النفسية كان بوزن نسبي (78.96%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق النفسية.
3. درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق الذهنية كان بوزن نسبي (86.66%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق الذهنية.
4. درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق اللغوية كان بوزن نسبي (87.16%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق اللغوية.
5. أن درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق (العضوية والنفسية والذهنية واللغوية) كان بوزن نسبي (82.26%)، وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على فقرات المقياس، وهذا يشير إلى أن هناك استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق (العضوية والنفسية والذهنية واللغوية) بدرجة كبيرة لدى الزوجة اتجاه الزوج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث؛ والذي ينص على: ما درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته؟

وقد قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (16) التالي:

جدول رقم (16) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	كلما قدمت هدية عالية الثمن لزوجتي كلما حققت لنفسني نقاط نجاح أعلى عندها	2.252	0.972	75.06

91.90	0.656	2.757	أبادر بتقديم الحل لزوجتي عند شكواها لي ما يضايقها	2
61.96	0.994	1.859	لا أنصت لزوجتي ولا أنظر إليها إلا إذا كنت مقتنعاً بما تقول	3
87.53	0.783	2.626	التعبير عن حب الزوجة يكون بالأفعال وليس بتكرار كلمات الحب مرات عديدة	4
68.83	1.002	2.065	كتعبير عن الحب لزوجتي أقوم بعمل وإنجاز الأشياء الكبيرة لأن الأشياء الصغيرة ليست مهمة	5
52.63	0.911	1.579	عند عودتي للمنزل أبدأ مباشرة بسؤال زوجتي ماذا أعدت من طعام	6
58.26	0.972	1.748	سؤالي لزوجتي عن يومها وماذا حصل فيه يضايقها	7
53.90	0.928	1.617	تذكر المناسبات السعيدة مع الزوجة لا يعتبر حاجة مهمة بالنسبة لها	8
53.90	0.928	1.617	لا أخبر زوجتي دائماً أنني سوف أتأخر حتى لو انتظرتني كثيراً	9
76.93	0.955	2.308	عندما أشعر بحاجة للانسحاب والابتعاد عن المرأة لا أفهمها مسبقاً بحاجتي إلى بعض الوقت للاختلاء بنفسني لأن ذلك من خصوصياتي كرجل	10
68.83	1.002	2.065	عندما أكون في العمل فإن اتصالي بزوجتي والسؤال عنها والحديث معها حول موضوع ما نقطة سلبية لأنها سوف تتعود على ذلك	11
68.16	0.516	2.045	الدرجة الكلية للمقياس	

أشارت النتائج في الجدول (16) أن درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته كان بوزن نسبي (68.16%)، وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على فقرات المقياس، وهذا يشير إلى أن هناك دور كبيرة لاستبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع؛ والذي ينص على: ما درجة استبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها؟

وقد قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (17) التالي:

جدول رقم (17) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات استبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يجب رفع الكلفة بيني وبين زوجي ولاستمرار الحب يجب عدم إحاطته بجو من الغموض	2.486	0.878	82.00

86.03	0.817	2.581	عندما ينعزل زوجي وحيداً أبادر بتقديم الحل لأنني أخاف عليه وأحاول تلطيف جوه وأقف إلى جانبه	2
90.46	0.703	2.714	عندما يفكر زوجي في مشكلة ما ليحلها يريد مني فقط أن أثق في قدرته على معالجة مشكلة	3
65.70	1.004	1.971	الاهتمام والرعاية بالزوج كثيراً والمبالغة في مساعدته تسعده ويسجل للزوجة كنجاح	4
79.03	0.932	2.371	يغار الزوج عندما أفني نفسي في رعاية الأطفال والتضحية بكل شيء من أجلهم	5
67.63	1.004	2.029	أفضل كزوجة أن يكون زوجي في حالة مرافقة مستمرة لي	6
64.60	0.991	1.938	عندما يبتعد زوجي ويصمت لفترة محددة، أطارده بالسؤال والاهتمام من جميع الجوانب حتى أعيد له طبيعته الطبيعية	7
87.30	0.789	2.619	زوجي سيسمع كلامي عندما يكون فيه ما يدل على مدحه والثناء عليه لأن ذلك من طبيعة الرجل	8
68.26	1.003	2.048	مساعدة الزوجة زوجها في غير وقتها قد تجعله يشعر بالإهانة لأنه يفهمها بعدم ثقة زوجته به	9
89.20	0.740	2.676	يرغب الزوج بأن يكون مصدر ثقة أكثر من الرعاية والاهتمام	10
84.76	0.843	2.543	أنزعج من زوجي وأتضايق منه عندما يمر بتقلبات عاطفية لأنه يبتعد وينطوي وينعزل عني ولا يستجيب لمشاركتي إنه غير مبالي بي	11
78.40	0.391	2.352	الدرجة الكلية للمقياس	

أشارت النتائج في الجدول (17) أن درجة استبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها كان بوزن نسبي (78.40%)، وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على فقرات المقياس، وهذا يشير إلى أن هناك دور كبيرة لاستبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها.

* النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس؛ والذي ينص على هل هناك علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة في تقديرات عينة الدراسة لوجهات النظر حول علاقة لاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج، والجدول (18) التالي يوضح ذلك:

جدول (18): نتائج اختبار العلاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج

النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	المحور
غير دالة إحصائياً	0.123	0.150	العلاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية

أن معامل الارتباط بيرسون r المحسوبة أقل من قيمة " r " الجدولية على الدرجة الكلية للمقياس، ومستوى دلالة 0.123 وهو أكبر من 0.05، وهذا يعني أنه لا يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج.

* النتائج المتعلقة بالسؤال السادس؛ والذي ينص على هل هناك علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة في تقديرات عينة الدراسة لوجهات النظر حول علاقة الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج، والجدول (19) التالي يوضح ذلك:

جدول (19): نتائج اختبار علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج

النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	المحور
دالة إحصائياً	0.007	0.261	العلاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية

أن معامل الارتباط بيرسون r المحسوبة أكبر من قيمة " r " الجدولية على الدرجة الكلية للمقياس، ومستوى دلالة 0.007 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج.

* النتائج المتعلقة بالسؤال السابع؛ والذي ينص على هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة في تقديرات عينة الدراسة لوجهات النظر حول علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما، والجدول (20) التالي يوضح ذلك:

جدول (20): نتائج اختبار علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما

النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	المحور
دالة إحصائية	0.000	0.759	العلاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما

أن معامل الارتباط بيرسون r المحسوبة أكبر من قيمة " r " الجدولية على الدرجة الكلية للمقياس، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما.

* النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن، والذي ينص على هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استبصار الاختلافات السيكولوجية تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استبصار الاختلافات السيكولوجية تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والجدول رقم (21) يظهر النتيجة.

جدول رقم (21) يوضح نتائج اختبار t حول مستوى استبصار الاختلافات السيكولوجية تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	المجال
داله عند 0.05	0.000	4.651-	0.617	2.046	107	الزوج	استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما
			0.502	2.406	105	الزوجة	
داله عند 0.05	0.014	2.489-	0.462	2.250	107	الزوج	استبصار الزوجين بالفروق النفسية بينهما
			0.322	2.387	105	الزوجة	
داله عند 0.05	0.000	7.454-	0.623	2.099	107	الزوج	درجة استبصار الزوجين بالفروق الذهنية بينهما
			0.386	2.631	105	الزوجة	
داله عند 0.05	0.007	2.705-	0.547	2.375	107	الزوج	درجة استبصار الزوجين بالفروق اللغوية بينهما
			0.425	2.558	105	الزوجة	
داله عند 0.05	0.000	4.918 -	0.526	2.024	107	الزوج	درجة استبصار الزوجين بالفروق بالنقاط التي تحقق النجاح بينهما
			0.394	2.339	105	الزوجة	

يتضح من الجدول السابق:

1. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.
2. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق النفسية بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.
3. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق الذهنية بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.
4. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق اللغوية بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.
5. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق بالنقاط التي تحقق النجاح بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.

6. خلاصة النتائج

من خلال الاجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. هناك دور كبير لاستبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية، من وجهة نظر الزوج.
2. أن هناك دور كبير لاستبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية، وجهة نظر الزوجة.
3. أن هناك دور كبير لاستبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته.
4. أن هناك دور كبير لاستبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها.
5. لا يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج.
6. يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة.
7. يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين.
8. يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق العضوية بين الزوج والزوج لصالح الزوجة، كما توجد فروق في درجة استبصار الزوجين بالفروق النفسية لصالح الزوجة أيضا، كما توجد فروق في استبصار الزوجين

بالفروق الذهنية لصالح الزوجة، وتوجد فروق في درجة استبصار الزوجين بالفروق اللغوية الزوجة لصالح الزوجة، بالإضافة إلى وجود فروق في استبصار الزوجين بالفروق بالنقاط التي تحقق النجاح لصالح الزوجة.

7. التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحث بما يلي:

1. اعتماد المحاكم الشرعية دورات إرشادية كشرط لإجراء عقد القران، وخاصة للفئة العمرية 21 سنة فأقل، وذوي الفئات الأقل في المستوى التعليمي.
2. توزيع نشرات إرشادية من قبل المحكمة الشرعية قبل عقد القران تبيين واجبات وحقوق الزوج والزوجة.
3. زيادة القرب بين الأزواج عن طريق المشاعر والأحاسيس والأفكار، وجميعها تعزز التقارب بين الزوجين، ويساهم في نجاح التواصل الزوجي بينهما مما يساهم في تقليل مستوى الاختلافات بين الزوجين.
4. التواصل والحوار الزوجي هو ركيزة العلاقة بين الزوجين، لتحقيق التوافق بين الزوجين.
5. على الأزواج أن يتكيفوا مع بعضهم البعض في العادات والحاجات والأهداف والمزاج وما يحبونه وما يكرهونه.
6. تدريب متخصص من قبل مراكز التنمية الاجتماعية ومراكز الإرشاد الأسري على تنمية مهارات التواصل بين الزوجين.
7. تطوير المناهج بوزارة التعليم وإدراج مادة تتعلق بمهارات التواصل ضمن المقررات التي تدرس بالمرحلة الثانوية للجنسين، وخاصة الحياة الزوجية.
8. العمل على غرس وترسيخ ثقافة التفاوض الإيجابي لدى الأزواج عامةً وحديثي الزواج منهم خاصةً بإقامة دورات تدريبية.

8. مراجع الدراسة:

1.8. المراجع العربية

- العزة، سعيد (2019م) الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، ط6، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع
- الشربيني زكريا وصادق، يسرية وأنسي، أيمن ومطحنة، السيد (2015) علم نفس النساء، السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية
- هردي، عادل، وقلبيوبي، خالد (2014) علم نفس الشخصية مدخل ونظريات، جدة، ط1، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع
- بخيت، محمد ومحمد، محمود ومصطفى، على وحمزة، أحمد (2010م) التنشئة الاجتماعية، الرياض: مكتبة الرشد.
- أبو سلامة، أسامة (2008) شريك حياتي أفهمني، مصر، شبرا، ط1، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع
- زهران، حامد عبد السلام (2005) التوجه والإرشاد النفسي، مصر، القاهرة، ط4، الشركة الدولية للطباعة

- دراز، إيمان السيد (2020) تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى الأبناء، جامعة المنصورة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي
- عجاجة، صفاء أحمد (2020) التمرن الزوجي وعلاقته بالاحترق النفسي لدى المرأة، جامعة بنها، مجلة كلية التربية
- العتيبي، بدرية (2020) تصميم برنامج إرشادي لتطوير مهارات التواصل الزوجي في الأسرة السعودية، مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية
- المختار، سمير وجمعة، نجاح (2020) التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري، دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بجامعة الزاوية بليبيا
- الشهري، شهرة و الكشكي، مجدة (2020) التواصل الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط
- عارف، دينا سالم (2019) الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الزوجي، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية
- محمد، نيروز، (2018) أطروحة دكتوراه نحو بناء نظرية في الإرشاد الأسري من منظور تربوي إسلامي، جامعة اليرموك
- شعبي، انعام أحمد، وموسى، منى حامد (2017) أثر استخدام خدمات وسائل الاتصال التكنولوجية على التواصل الزوجي، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة
- محمد، فاطمة سيد (2017) الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية
- الشاعر، جميل محمد وأبو حمادة، مروة خليل (2017) المتغيرات الاجتماعية والثقافية لمشاكل الحياة الزوجية، غزة، رابطة الأدب الحديث
- الحواري، آمنة مصطفى (2017) القدرة التنبؤية لدرجة التشابه في السمات الشخصية واشكال الاتصال بين الزوجين في التوافق الأسري، جامعة اليرموك، مجلة جامعة الخليل للبحث
- خلاصي، محمد (2015) اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزوجي، جامعة منتوري قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية
- حسانين، خالد محمد (2015) آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين
- الزامل، الجوهره فهد والمشعل، مضوي عبد العزيز وحجازي، هدى محمود، والشرقاوي، نجوى إبراهيم (2015) تكيف الزوجين العاملين السعوديين مع متطلبات الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
- عبد الله، نور هانا إبراهيم (2013) الفرق بين الرجل والمرأة، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

النعيمي، طارق (2006) سيكولوجية الرجل والمرأة، لبنان، ط3، دار إحياء العلوم

منصور، عايدة (2009) العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

2.8. المراجع الأجنبية:

Gray، John (2021) men are from Mars, Women Are from Venus -JARIR BOOKSTOR

Sher, T. G., & Baucom, D. H. (1993). Marital communication: Differences among martially distressed, depressed, and nondistressed-nondepressed couples. Journal of Family Psychology

Lisa A. Uebelacker, Emily S. Court age, Mark A. Whitman First Published December 1 (2003)
Correlates of Depression and Marital Dissatisfaction: Perceptions of Marital Communication Style

Steven R.H.Beacha, GuyBodenmannb, Volume 41, Issue 3, and September (2010), Pages 306-316
Depression, Marital Satisfaction and Communication in Couples: Investigating Gender Differences

Christensen, A., & Shank, J. L. (1991). Communication, conflict, and psychological distance in Non distressed, clinic, and divorcing couples. Journal of Consulting and Clinical Psychology.

Cynthia S. Burg Graf & Alan L. Sillars 02 June 2009 A critical examination of sex differences in marital communication Pages 276-294 | Published online

Yugo, Hou, Feng Jiang, Xinrui Wang First published: 10 January 2018, Marital commitment, communication and marital satisfaction: An analysis based on actor

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.5

الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 وأثر توصياتها على خطط وبرامج التعليم العالي في سلطنة عُمان (كليات العلوم التطبيقية أمودجا)

The National Education Strategy 2040 and the Impact of its Recommendations on Higher Education Plans and Programs in the Sultanate of Oman (Colleges of Applied Sciences as a Model)

الباحثة/ لطيفة بنت عبد الله الكندية¹

أخصائية تقييم برامج إنماء مهني، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان

Email: Latifha81@gmail.com

د. ربيع بن المر الذهلي²

أستاذ مساعد، جامعة نزوى، سلطنة عُمان

Email: rabealthuhli@unizwa.edu.om

د. حمد بن هلال اليمودي³

أستاذ مساعد، جامعة نزوى، سلطنة عُمان

Email: halyahmadi@yahoo.com

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج التعليم العالي - كليات العلوم التطبيقية أمودجا - في سلطنة عُمان. وتم بناء استبانة تكونت من جزئين: الجزء الأول: البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني: أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتكون من (7) فقرات. وبلغت عينة الدراسة (237) إداريا وأكاديميا ووظائف مساندة. وتوصلت نتائج الدراسة: إلى أن أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بأثر (كبير)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات: (الجنس، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الموقع الجغرافي للكليات لصالح صحار.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتشكيل لجان لتشخيص وتقييم الواقع الفعلي، ومتابعة مساندة خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية (جامعة التقنية والعلوم التطبيقية)؛ لتنماشى مع خطط وبرامج في الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، جامعة التقنية والعلوم التطبيقية.

The National Education Strategy 2040 and the Impact of its Recommendations on Higher Education Plans and Programs in the Sultanate of Oman (Colleges of Applied Sciences as a Model)

Abstract

The study aimed to identify the impact of the recommendations of the National Education Strategy 2040 on plans and programs for higher education - Colleges of Applied Sciences as a model - in the Sultanate. A questionnaire of two parts was formed. The first part included basic data of the study sample, and the second part dealt with the impact of the recommendations of the National Education 2040 Strategy on the plans and programs of the Colleges of Applied Sciences in the Sultanate of Oman from the point of view of the members of the study sample. It consisted of (7) items. The study sample consisted of (237) administrative, academic and support employees.

The results of the study concluded that the impact of the recommendations of the National Strategy for Education 2040 on the plans and programs of the colleges of applied sciences had a (significant) effect. Also there were no statistically significant differences due to the variables: (gender, job title, years of experience), and there were statistically significant differences due to the variable of geographical location for colleges in favor of Sohar.

In light of the results, the study recommended the formation of committees to diagnose and evaluate the actual situation, and to follow up with the plans and programs of the colleges of applied sciences (University of Technology and Applied Sciences); to be in line with plans and programs of the National Education Strategy 2040.

Keywords: National Education Strategy 2040, University of Technology and Applied

1. المقدمة:

شهد التعليم في سلطنة عمان تطورا في مختلف مراحلها، حيث إن المتتبع لمسيرة التعليم العالي في سلطنة عمان يدرك تماما الجهود العظيمة المبذولة في هذا المجال تخطيطا وتنفيذا، فقد أعدت خططا واضحة الأهداف بدءا بالتعليم قبل المدرسي، ومرورا بالتعليم المدرسي، ثم التعليم العالي؛ لإعداد الكوادر الوطنية، وتزويدها بمختلف المعارف والمهارات والخبرات. واستحدثت سلطنة عمان برنامجا للمعلمين يقبل خريجي الثانوية العامة لمدة عام واحد، وفي عام 1984 أنشئت الكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات، وكانت تتبع في ذلك الوقت وزارة التربية والتعليم، وتستقبل خريجي الثانوية العامة لمدة عامين، وبدأ عدد الكليات يزداد ليصل إلى تسع كليات في عام 1990، وتتولى وزارة التربية الإشراف عليها [1].

وفي عام 1994 استحدثت وزارة التعليم العالي بموجب المرسوم السلطاني السامي رقم (1994/2)، وأسند إليها كل ما يتعلق بالتعليم العالي، وبدأت مرحلة تطوير جديدة لنظام التعليم العالي، فجرى العمل على تطوير برامج الكليات المتوسطة ونوعيتها، وترقية برنامج إعداد المعلمين؛ ليصبح برنامجا بمستوى البكالوريوس ولمدة أربع سنوات، وبذلك تحولت الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين والمعلمات إلى مسمى كليات التربية، وأدرجت تحت مظلة وزارة التعليم العالي في عام 1995، واستمرت خلال الـ (29) سنة الماضية في رفد قطاع التعليم بالمعلمين والمعلمات في مختلف التخصصات والمراحل التعليمية جميعها [2].

وفي عام 2004 حُولت كليات التربية جميعها إلى كليات للعلوم التطبيقية، فركزت على التعليم التطبيقي؛ لتواكب التطورات في مجالي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية [2]، وخطت الوزارة خطوة جديدة، فقد قامت الجهات المختصة في هذا القطاع باعتماد برنامج قائم على التبادل الطلابي في عام 2013 [3]. ومن ثم استحدث مجلس التعليم؛ ليختص بالتعليم، ويقوم على شؤونه، وإدارته وتطويره، ويرسم الخطط والاستراتيجيات من خلال الجهات المشرفة على التعليم لمختلف المراحل والمؤسسات التعليمية، وفي الوقت نفسه كان لا بد من رسم استراتيجية وطنية للارتقاء بالتعليم وآلياته فتمخض عن هذا الفكر المستقبلي إنشاء مجلس التعليم [4].

وتولى مجلس التعليم دورا جوهريا في تحقيق الأهداف التربوية التعليمية بما تفرضه المرحلة الحديثة من متطلبات، وبناء جسور التواصل والتعاون، وتوحيدها مع الجهات ذات الاختصاص؛ لتحقيق رؤية مستقبلية للتعليم في سلطنة عُمان متمثلة في الرؤية والاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، بالإضافة إلى الإشراف على إعداد قانون للتعليم العالي، والمشاريع التنموية.

ونتيجة لما توافر لدى مجلس التعليم والجهات المختصة من تقارير عن وجود بعض الثغرات التي تحتاج إلى تحسين، تم تبني دراسة إعادة هيكلة منظومة التعليم، فأجريت دراسة وطنية شاملة لإعادة هيكلة منظومة التعليم في 2012/2013، وأقيمت ندوة شملت قطاعات التعليم جميعها، خرجت بنتائج على مستوى سوق العمل، والتعليم المدرسي والتقني والتطبيقي، وبالرجوع إلى التقرير الختامي للندوة الوطنية "التعليم في سلطنة عُمان الطريق إلى المستقبل 2014"، تم ملاحظة أن هناك مسوغات لعملية التطوير نابعة من وجود ثغرات تتعلق بالتعليم العالي، ومن أهمها: قصور مواكبته للمستجدات العلمية والمعرفية العالمية، وضعف توافقه مع متطلبات سوق العمل، وربطه بالمجتمع واحتياجاته، بالإضافة إلى وضع قانون يختص به، وأيضا أن مخرجاته لا تجاري مخرجات التعليم العالمية،

وقد كشفت النتائج أن أحد الأسباب لتلك المشكلات هي وجود فجوة ناتجة عن غلبة الساعات النظرية مقارنة بالساعات التدريبية العملية، مما يسبب خلافاً في متطلبات الجودة ومعاييرها، وتكسب الطلبة في تخصصات معينة دون التخصصات الأخرى، وكذلك خلصت الندوة الوطنية "التعليم في سلطنة عُمان الطريق إلى المستقبل 2014" إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها: دراسة واقع سوق العمل واحتياجاته المستقبلية، وأهمية موازنة المخرجات مع سوق العمل، والتوجه في المرحلة القادمة نحو إنشاء مراكز بحثية تختص بالتعليم، ونتيجة لهذه التوصيات والاقتراحات كان من الضروري إعادة النظر في برامج وخطط مؤسسات التعليم العالي، ووضع نظام للمساءلة والحوافز، ومعايير ومؤشرات للجودة [5].

ومع تتابع الدراسة والتقييم لسد الثغرات، وتجويد المخرجات، كشفت الندوة التي عقدت في 2017 بعنوان "التعليم والتوجهات التنموية وفرص التوظيف الحالية والمستقبلية في سوق العمل"، عن ثغرات دلت عليها المؤشرات المسحية لمتطلبات سوق العمل، وتمكن المخرجات من المهارات المطلوبة، واستقصاء وجهات نظر أرباب الأعمال تبين أن هناك تدنياً لدى الخريجين في المهارات النقدية والمنطقية والتحليلية، والمهارات الكتابية والمحادثة باللغة الإنجليزية، والمهارات القيادية، وإنجاز المهام. وتطرق أرباب الأعمال لتحديات توظيف الخريجين، ومن أهمها: نقص الخبرة والمهارات الأساسية، وعدم الانضباط، والعزوف عن العمل في القطاع الخاص، والرغبة في أجور مرتفعة، وغياب الولاء الوظيفي. وأجري مسح آخر عن مدى رضا المخرجات عن برامج التعليم العالي التي تؤهلهم للانخراط في سوق العمل فكانت النتائج متدنية في المهارات المكتسبة، وصعوبات تمثلت في حصول حملة الدبلوم على وظائف أكثر، وفي مدة زمنية أقل من حملة البكالوريوس، واشتراط وجود الخبرة، وقلة الوظائف المرتبطة بالتخصص [6].

وفي إصدار آخر لمجلس التعليم والذي حمل عنوان: "أبرز المشاريع التي أشرف على إعدادها مجلس التعليم" توصل إلى التركيز نشر التعليم الجامعي وزيادة الكمية، مع عدم الاهتمام بجودة التعليم، وجودة النظام، والاهتمام بالمؤسسات التعليمية وخاصة قبل عام 2012 [4]، ومن التحديات التي واجهت التعليم العالي كما ورد في إصدار عام 2018 "التعليم العالي في ظل المعرفة والتنمية المستدامة" ومن أبرز التحديات: قلة بحوث الأكاديميين العلمية التطبيقية، وندرة المتخصصين في التقانة، وندرة الأكاديميين العمانيين وخاصة في التخصصات الدقيقة، ووجود تحديات مالية أدت إلى رفع نصاب الساعات الأكاديمية في كليات العلوم التطبيقية [2].

والرؤية الوطنية للتعليم 2040 كانت نتاج عملية استقراء لمسيرة التعليم الماضية، واستشراف للغد التعليمي القادم، والتوجهات العالمية وفق أولويات البلد، وبما يتناسب والإمكانات المتاحة، ومبنية على تشخيص الأوضاع الراهنة وتحليل المؤشرات والبيانات الكمية والنوعية المتوفرة، فكان حرياً بالسلطنة أن تشكل اللجنة العليا لرؤية عُمان 2040 في ديسمبر 2013 برئاسة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق حفظه الله ورعاه - [7]، وتمخضت عن الرؤية الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 وتكونت من (5) استراتيجيات فرعية هي: إدارة التعليم، التحاق الطلبة وتقديمهم عبر المراحل التعليمية وقطاعات العمل، بناء الجودة في التعليم، البحث العلمي والتطوير، تمويل التعليم.

1.1. مشكلة الدراسة:

نتيجة الدراسات التقييمية التي تم الوقوف عليها، وكجزء من عملية شاملة وطنية لصياغة رؤية عُمان 2040، كان لا بد من صياغة وثيقة شاملة ومتكاملة لمنظومة التعليم أيضاً، تترجم هذه الرؤية للوقوف في وجه هذه التحديات من جهة،

والارتقاء بمستوى التعليم من عدة زوايا؛ لتحقيق تنمية مستدامة، وفرض الكيان الوطني المؤهل الكفاء في سوق العمل المحلي والدولي، وتحقيق المنافسة الدولية من جهة أخرى. ومن هنا رُسمت ملامح الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 هادفة إلى بناء موارد بشرية تمتلك المهارات اللازمة للانخراط في ميادين الحياة والأعمال المختلفة.

والاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 لم تكن وليدة اللحظة، بل نتيجة تخطيط استراتيجي؛ للعمل على تقييم واسع للواقع التعليمي، جامعا هذا التقييم جُل الخبرات المحلية والدولية [3]، ومستفيدا من التجارب الأخرى، بحيث تصبح المرجع والموجه والمرشد للتغيرات والتطورات بالقطاع التعليمي، واعتمدت رسميا عام 2017 تحت اشراف مجلس التعليم [8].

ومن خلال الدراسات والتقارير المحلية والدولية تبين لدى الباحثين أن التعليم العالي يواجه العديد من التحديات، تتجلى في إدارة التعليم والتي تكمن في الآتي: تعدد الجهات المشرفة عليه، كذلك عدم وضوح الخطط، وضعف عمليات الرقابة، والحاجة إلى الاستقلال الإداري والمالي. وفيما يختص بالطلبة والمخرجات: غموض التعليمات الخاصة بالتحاق الطلبة وعدم توحيدها، وضعف التدريب، وقلة التنوع في التخصصات والتنوع الاقتصادي؛ مما نتج عنه الزيادة العددية للباحثين عن عمل. وبالنسبة للجودة تمثلت في ضعف إكساب الطلبة مهارات وكفايات التفكير الابداعي، والبحث العلمي، ونقص البيانات الخاصة بسوق العمل وبالنسبة للبحث العلمي الحاجة إلى رفع نسبة التعمين في الكفاءات البحثية، ودعم البحث العلمي، وأما تحديات التمويل فكانت في الآتي: اعتماد التعليم العالي بشكل كبير على التمويل الحكومي.

وأما الدراسات في (اليونسكو) حللت واقع التعليم العالي، وكان أبرز التحديات التي أشارت لها أن تمويل التعليم العالي في أكثر البلدان العربية يعتمد على الحكومة، وعدم وجود تنوع في البرامج الأكاديمية، وضعفها في إعداد الطالب العربي بالشكل الجيد مما يساعده على النجاح في سوق العمل، وأن دور البحوث شبه معدوم. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة صياغة استراتيجيات وطنية للتعليم العالي تستهدف (التمويل، والمخرجات، والبحوث)، ورفع نسبة مساهمة القطاع الخاص، والحاجة إلى نظام جودة [9].

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومنها: دراسة البحراني [10] التي كشفت عن التحديات التمويلية لقطاع التعليم العالي التي استدعت الحاجة إلى العمل على تنويع التمويل؛ بسبب إلى ندرة الاستثمار البحثي أو تقديم الاستشارات أو التدريب بمقابل في المؤسسات التعليمية الحكومية، وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 لحل مشكلة التمويل، ودراسة الحوسنية والجابري والعتيقي [11] أوصت بتوحيد منهجية عملية تخطيط نظم المعلومات الاستراتيجية الخاصة بسوق العمل بين مؤسسات التعليم العالي وتطويرها بشكل مستمر مع وضعها كأولوية عند صياغة استراتيجية التعليم العالي.

2.1. أسئلة الدراسة

وفي ضوء ما سبق، يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات عينة الدراسة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، الموقع الجغرافي للكليات)؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات عينة الدراسة، أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، الموقع الجغرافي للكليات).

4.1. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- الأهمية النظرية
- أتاحت هذه الدراسة استكشاف أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- أبرزت هذه الدراسة برامج جديدة ذات نوعية من خلال الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 وعلاقتها بخطط وبرامج التعليم العالي بشكل عام والتطبيقي بشكل خاص.
- كشفت هذه الدراسة عن بعض الثغرات في البرامج، ومدى استجابتها للاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 ومحاورها، وما ورد في كليات العلوم التطبيقية.
- الأهمية التطبيقية: كشفت هذه الدراسة عن:
- جوانب القوة والضعف في عملية الربط بين خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية، ومشاريع وبرامج الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، وأن تسهم في تشخيص الوضع في هذا المجال.
- من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة صناع القرار في اتخاذ التدابير اللازمة؛ لمواءمة الخطط والبرامج الخاصة بكليات العلوم التطبيقية مع الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.

5.1. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: تدرس الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 في سلطنة عُمان، من خلال الاستراتيجيات التالية (إدارة التعليم – التحاق الطلبة بالتعليم العالي وقطاعات العمل – بناء الجودة في التعليم – البحث العلمي والتطوير – تمويل التعليم العالي)، وأثر توصياتها ومشروعها على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية.

2. الحدود البشرية: طبقت الدراسة على الإداريين والأكاديميين والوظائف المساندة في كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان.
3. الحدود المكانية: طبقت الدراسة في كليات العلوم التطبيقية في (صور - صلالة - نزوى - عبري - صحار) سابقا والجامعات التقنية والعلوم التطبيقية حاليا.
4. الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في خريف 2021/2020م.

6.1. مصطلحات الدراسة

- 1- الاستراتيجية: عرفها الحاج [12] اصطلاحا بأنها "تحديد أهداف طويلة المدى، وخط سير للمؤسسة لتصل إلى غاياتها على المدى البعيد، من خلال اختيار البديل الأنسب من بين البدائل المتاحة، واتخاذ القرارات المستقبلية، والاستفادة من الإمكانيات المتاحة والكفاءات والقدرات المتوفرة، واختيار النمط الملائم".
- ويعرفها الباحثون إجرائيا: على أنها اختيار وتحديد المسار، أو الأسلوب الأنسب من قبل المؤسسة مستخدمة الإمكانيات، والوسائل المتاحة لتحقيق أهدافها الطويلة المدى.
- الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 في سلطنة عُمان: هي "المرجع الأساسي لأعمال التخطيط في مجال التربية والتعليم في سلطنة عُمان في العقدين القادمين" [13].
- 2- الخطط: عرفها مريزيق [14] "هي التصور الواقعي القابل للتنفيذ إذا أُتبع الأسلوب العلمي في التخطيط ووضع التخطيط في صورة برنامج قابل للتنفيذ ومحدد الخطوات والمراحل والزمان والمكان، أو هي نتاج عملية التخطيط بشكل يصف بالتفصيل الطريقة التي سوف تتبع من أجل تحقيق الأهداف".
- ويعرفها الباحثون على أنها مسار تنفيذي؛ لتحقيق الأهداف المستهدفة للمستهدف في فترة زمنية محددة، وتحديد كيفية تحقيق الأنشطة من خلال الموارد البشرية والمادية؛ لتحقيق الغايات في مدة زمنية في إطار الإجراءات المحددة.
- 2- البرامج: "قائمة من المواد الدراسية مصحوبة بإشارات منهجية، ومرققة بتعليمات حول الطريقة التي ينبغي أن تتبع في عملية التدريس" [15].
- ويعرفها الباحثون إجرائيا هي عبارة عن المواد التدريسية، والأكاديمية، والبحثية التي تطرحها الكليات والجامعات في المراحل الدراسية الجامعية، سواء الجامعية الأولى، أو العليا، والتي يتم اعتمادها من قبل مجلس أمناء الكليات، وتصادق عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والتي تزود الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة للانخراط في سوق العمل؛ حسب مؤهلاتهم وتخصصاتهم وفقا لاحتياجات سوق العمل، والتي يتطلب منهم اجتيازها للحصول على المؤهل. ويتم معرفة ذلك من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة للأداة التي يعدها الباحث.
- التوصيات: يعرفها الباحثون إجرائيا على أنها المقترحات والحلول التي من المأمول الأخذ بها وتنفيذها.

2. الإطار النظري:

الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 جاءت نتيجة تخطيط استغرق سنوات طويلة، ونبتت من دعوة سامية من المغفور له بإذن الله تعالى صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في عام 2012/2011 للعمل على تقييم واسع للواقع التعليمي، جامعي هذا التقييم جُل الخبرات المحلية والدولية [3]، ومستفيدا من التجارب الأخرى سواء المتزامنة أو السابقة لها لوضع إطار تستقي منه عمليات التحسينات والتحديثات لهذا القطاع المهم وخاصة ما يختص بمواردها البشرية، ولم تركز فقط على الجانب البشري بل تعدته للاهتمام بكافة التفاصيل، ولم تغفل الجوانب الأخرى وخاصة العمرانية منها لزيادة الطاقات الاستيعابية، وتفعيل نظام الجودة الشاملة، ومواجهة التحديات الحالية والمستقبلية،

بحيث تصبح المرجع والموجه والمرشد للتغيرات والتطورات بالقطاع التعليمي، وفي عام 2003 كان هناك توجيه مباشر من قبل مجلس الوزراء لمجلس التعليم العالي سابقا لإعادة صياغة استراتيجية التعليم 2006 – 2020، وتم تحليلها ومراجعتها وتفتيحها إلى أن تم تغييرها بشكل جذري، وتبلورت عنها الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، واعتمدت رسميا عام 2017 تحت إشراف مجلس التعليم، وجاء هذا المشروع؛ لينصب مع مشروع إعادة دراسة هيكلية منظومة التعليم في بوتقة التكامل لتحقيق تنمية شاملة مستدامة، لا تقف عند حد المحلية بل تتعداه إلى الإقليمية ثم العالمية [4].

ومن منطلق التحديات صيغت أهداف الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، والتي انبثقت منها أسس عامة وخمس استراتيجيات فرعية هي:

أولاً: وضع نظام فعال لإدارة وحوكمة قطاع التعليم، ثانياً: وضع نظام فعال لعملية تسهيل انتقال الطلبة خلال مسيرتهم الدراسية وصولاً إلى التحاقهم بالأعمال المختلفة، ثالثاً: تجويد النظام التعليمي، رابعاً: العمل على رفع المهارات البحثية وضمان ديمومتها، خامساً: وضع مصادر فعالة ومستدامة للتمويل. وعلى إثر هذه الأهداف قامت الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على أسس عامة كانت بمثابة المعايير المحكمة التي تقوم عليها عملية التنفيذ [16]:

- الأساس الأول: إطار عمل جديد للتعليم؛ لبناء نظام عمل متكامل له من حيث العمل على التخطيط الاستراتيجي، ورسم سياساته، ووضع قوانينه وإنشاء جهات رقابية.
- الأساس الثاني: بناء القدرات، والتركيز على رفع الجوانب الإدارية المختلفة مثل، القدرات والخبرات والمهارات في الموارد البشرية؛ لتجويد نوعية العمل.
- الأساس الثالث: نقل المسؤوليات للمؤسسات التعليمية، والتوجه إلى اللامركزية أكثر من المركزية، وإعطاء الاستقلالية المرنة في أداء المهام.
- الأساس الرابع: تبني أسلوب مبني على المخرجات بإحداث تغيير في منظومة التعليم؛ لتجويد مخرجات النظام التعليمي، ورفع كفاءته التنافسية، وكفايات الطلبة.

والأسس العامة آفة الذكر مهدت الطريق لصياغة خمس استراتيجيات فرعية هي: إدارة التعليم، التحاق الطلبة وتقديمهم عبر المراحل التعليمية وقطاعات العمل، بناء الجودة في التعليم، البحث العلمي والتطوير، تمويل التعليم، وتم تناول الاستراتيجيات الفرعية بشيء من التفصيل في المبحث التالي [16]:

الاستراتيجية الأولى: إدارة التعليم.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى إبراز نوعية العلاقة للجهات المسؤولة عن التعليم من حيث المهام الموكلة إلى كل جهة من هذه الجهات؛ لتحقيق الأهداف العليا. وخرجت بعدة توصيات؛ لزيادة الفاعلية في الجانب الإداري والفني، ومن أهمها: إعادة هيكلة المهام والاختصاصات المنوطة بوزارة التعليم العالي، وإشرافها على التعليم الحكومي والخاص، ووضع قانون خاص لتنظيم العمل، وتقييم أعمالها، والتوصية بإنشاء جامعة حكومية تضم كليات العلوم التطبيقية والكليات التقنية، وتطبيق الشفافية والمساءلة والرقابة والعدالة والتشاركية في إدارة مؤسسات التعليم العالي والإدارة المالية،

وإسناد مسؤولية وضع نظام اعتماد مؤسسات التعليم العالي للهيئة العُمانية للاعتماد الأكاديمي بشكل رسمي، بينما إصدار التراخيص لمؤسسات التعليم العالي من اختصاص وزارة التعليم العالي، وتدريب وتمكين الكوادر إداريا وفنيا وتقنيا لتسيير شؤونها وتهيتها للإدارة الذاتية مستقبلا.

الاستراتيجية الثانية: التحاق الطلبة، وتقديمهم عبر المراحل التعليمية وقطاعات العمل.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تسهيل الإجراءات في عملية انتقال الطلبة عبر المراحل المختلفة، وحصولهم على العمل المناسب حسب التخصص، ومن أبرز توصياتها: رفع نسبة انتساب الطلبة للتعليم العالي إلى (50%) بحلول عام 2035، والعمل على تخصيص مقاعد لذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم التسهيلات والخدمات لهم، وإعادة النظر في الشرط الخاص بسن الالتحاق بالتعليم العالي، ووضع آلية لربط وزارة التربية والتعليم بوزارة التعليم العالي بما يكفل سهولة انتقال الطلبة بشكل سلس، إنشاء مركز معني بالقياس لفحص قدرات الطلبة المقبلين على مرحلة التعليم العالي، ومركز آخر لتقديم التوجيهات الخاصة بالوظائف، وزيادة الوعي الثقافي بأهمية العمل الخاص، وتقديم برامج تدريبية للطلبة أثناء مرحلة التعليم العالي على شرط أن تُربط التخصصات بمهارات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

الاستراتيجية الثالثة: بناء الجودة في التعليم.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى رفع جودة التعليم من خلال نظامه ومخرجاته؛ ليصل إلى المستويات الدولية وينافسها، وأبرز توصياتها: وضع برامج وأنظمة للاعتماد الأكاديمي تتماشى مع متغيرات وتطورات التعليم العالي، وتطوير القدرات المحلية والوطنية بما يتناسب واشتراطات الجودة، والعمل على تحديث الإطار الخاص بتصنيف المؤسسات التعليمية، واعتماد التصنيف المعياري، والعمل على متابعة أداء الهيئات الأكاديمية بما يتوافق مع نظام الجودة، وتطوير وتحديث البرامج النوعية؛ لتأهيل الطلبة بالشكل المتقن لسوق العمل، وتوسيع مظلة التعاون بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات العالمية؛ للاستفادة وتبادل الخبرات، وإنشاء لجان للمتابعة الميدانية للمخرجات وتقييمها، وتعزيز التفانة بشكل إيجابي.

الاستراتيجية الرابعة: البحث العلمي والتطوير.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى إيجاد كفاءات بحثية وطنية تتصف بالديمومة، وتتخذ من المعرفة منهجا، وبهذا تتمكن من أن تغذي اقتصاد سلطنة عُمان، وأبرز توصياتها ما يأتي: توافق خطط البحث العلمي وبرامج التعليم العالي مع الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، نقل الجامعات في المجال البحثي؛ لتصبح جامعات بحثية ذات معايير دولية، دعم البحوث العلمية ماديا من القطاعين الحكومي والخاص، رفع نسبة المشاركات في المشاريع الخاصة بالبحث العلمي، وإنشاء مراكز تبنى نتائج البحوث العلمية واستثمارها، العمل على زيادة معدلات البحوث العلمية والتكنولوجية والعلوم الإنسانية، ودعم المشاريع البحثية للطلبة، وتعزيز الاتصال بين المؤسسات التعليمية البحثية والجهات المعنية بالبحث والاستفادة منها.

الاستراتيجية الخامسة: تمويل التعليم.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى توفير وتنوع مصادر التمويل للتعليم، والحرص على ديمومة هذا التمويل، وأبرز توصياتها هي: وضع خطة للتمويل، وموازنة الإنفاق بين التعليم المدرسي والتعليم العالي، إيجاد نظام تمويلي وآليات محددة يشرف عليه مجلس التعليم، نقل إدارة الشؤون المالية للمؤسسات التعليمية، وإعادة النظر للخدمات المجانية المقدمة في المؤسسات التعليمية، وتصميم برامج للمساعدات لبعض الفئات من الطلبة وإيجاد مصادر لتمويلهم، إشراك القطاع الخاص في تمويل التعليم، واستثمار الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية بما يعود بالنفع المادي للتعليم.

التجارب العربية والدولية في مجال الاستراتيجيات الوطنية للتعليم.

من خلال الاطلاع والبحث عن تجارب بعض الدول للاستفادة من هذا المجال، نورد بعض التجارب، مقارنة بيننا وبين التجربة العُمانية من حيث الأمور المشتركة والمختلفة. فقد ارتكزت رؤية 2030 للتعليم في دولة قطر على "بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العالمية العصرية، ويوازي أفضل النظم التعليمية في العالم" [17]، وبهذا النظرة هدفت إلى التوجه إلى اقتصاد قائم على المعرفة، والتنافسية والعالمية والجودة، ورفع قدرات المؤسسات التعليمية، ورفع كفاءات مواردها البشرية، والاهتمام بالبحث العلمي على أن يتوافق مع معايير الجودة الشاملة [18].

وتجربة المملكة العربية السعودية في وضع الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2030 الهادفة إلى التحول إلى مجتمع المعرفة، والتشجيع على الاستثمار الأمثل للخدمات التعليمية والبحثية، وتصميم المناهج الأكاديمية وفق المعايير العالمية الحديثة، والاستثمار في الموارد البشرية [19]. بينما كانت هناك تجربة واستراتيجية خاصة للتعليم العالي للإمارات العربية المتحدة، وهي الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي 2030م، وتهدف إلى تمكين الطالب بالمهارات والقدرات الفنية والعلمية المطلوبة، عن طريق تطوير برامج أكاديمية أكثر إبداعا وابتكارا ترتقي إلى تحقيق التنافس الدولي، واستفادة من تجارب الدول والخبرات الأخرى السابقة؛ لصياغة استراتيجيتها، ومن بين ما ترمي إليه الارتقاء بالبحث العلمي ونظام الجودة، وبناء اقتصاد معرفي، وتم تحديد 33 مبادرة لتنفيذ هذه الاستراتيجية منها مبادرة: الجودة الوطنية، ومجلس للقطاع الخاص لضمان مساهمته، وتحديد الاحتياجات الوظيفية، ودعم البحث العلمي، وتطوير البرامج الأكاديمية وغيرها [20].

وهذا بالنسبة للدول الإقليمية، وهناك أيضا تجارب عالمية كانت رائدة في مجال التعليم العالي، استفادت منها التجربة العُمانية في التعليم العالي، فمن النماذج التي يحتذى بها، نموذج ماليزيا التي تمكنت من النهوض والارتقاء بقطاعها التعليمي، فقد عملت على تأهيل مواطنيها من عدة جوانب عقلية، وروحية، وإنسانية، وجسمية، وتوحيدهم على الرغم من تعدد الأعراق،

فزودت المواطن بالمهارات والمعارف من خلال التعليم، والتدريب، والابداع، وغرست فيهم ضرورة التحلي بأخلاقيات العمل، كما عملت على تطوير إدارة التعليم الذي كان قوميا مركزيا. وعلى هذا الأساس طورت برامجها ومشروعاتها وخطتها التعليمية، ولم تكتف بالتطوير بل وضعت خطة إرشادية؛ لضمان تنفيذ ما وضعته بجودة على مدار (14) إدارة تعليم على عدد ولاياتها، وخصصت الحكومة نسبة من إيراداتها لتمويل التعليم وتطويره والبحوث التربوية، ومرحلة التعليم العالي، وقد سار التعليم العالي في (3) مسارات: الأكاديمي، والفني، والمهني، وتتمتع مؤسساتها بالاستقلالية المالية والإدارة الذاتية [21]، وقد لاقت هذه التجربة إشادة كما يذكر أحد الباحثين فيقول: إن نظرة ماليزيا كانت ثاقبة فلم تكتف بالتحاق الطلبة بالتعليم؛ لأنها تدرك أنه ليس كافيا لنموها الاقتصادي بل كرست جهودها لتجويده [22].

وفي سياق الحديث عن التجارب الرائدة نذكر جهود منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في وضع رؤية التعليم حتى عام 2030، وفي مساعيها للقضاء على الفقر وضعت (17) هدفا للوصول إلى التنمية المستدامة، وهذا يتحقق بالتعليم أولا، فخصص الهدف رقم (4) للتعليم، وتمثل في توفير التعليم الجيد للجميع، وتزويد الشباب بالمهارات المهنية والتقنية للحصول على الوظائف المناسبة، والقضاء على الأمية، وإنشاء المرافق التعليمية التي تخدم جميع فئات المجتمع، وزيادة فرص المنح الدراسية للدول النامية المقدمة من الجهات الدولية، وزيادة أعداد الكفاءات التدريسية [9].

3. الدراسات السابقة

أجرت ثيري ولورسن Thiry & Laursen [23] دراسة هدفت إلى إبراز دور المرشدين في تدريب الطلبة الجامعيين على الممارسات العلمية الصحيحة للبحوث العلمية، ومدى تفاعل المرشدين مع طلبتهم، وأدوار المرشدين الفعلية. استخدم المنهج الوصفي، والمقابلات لعينة من الطلبة عددهم (73) طالبا في المرحلة الجامعية الأولى في مؤسستين بحثيتين، وتوصلت الدراسة إلى أن حاجات وتوقعات الطلبة تختلف في البحوث العلمية في المرحلة الجامعية الأولى عن الطلبة ذوي الخبرة، وأبرزت دور المرشدين في رفع الثقة لدى هذه الفئة؛ لتمكينهم من إجراء البحوث العلمية بالطريقة العلمية الصحيحة، ودور البحوث العلمية في الارتقاء بمواهب الطلبة.

قام العلوي [24] بدراسة هدفت إلى التعرف على الدور الواقعي لكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان في مجالات التنمية المعرفية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة، وتكون مجتمع الدراسة من (120) من منسوبي هذه الكليات من إداريين وأكاديميين، وتوصلت الدراسة إلى أن دور كليات العلوم التطبيقية قوي في إعداد الأفراد، ودورها متوسط في تنمية مجتمع المعرفة وتوليدها، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من تقديرات الجنسين لدور الجامعة في إعداد الأفراد لصالح الذكور.

قام عوض الله [25] بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع كليات التربية بالسودان في إصلاح التعليم وفق الأدوار المتجددة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل التقارير والإحصاءات الرسمية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مطابقة المباني للمواصفات العالمية من حيث الاتساع، والدعم والتمويل المستمر، وضعف في مستوى المخرجات، وعزوف الطلبة المتميزين عن الالتحاق بكليات التربية، وقصور في المناهج الدراسية.

وأعد الشكري [26] دراسة هدفت إلى إيضاح الدور الفعلي لكليات العلوم التطبيقية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في سلطنة عُمان في تحقيق التنمية المستدامة، والدور المأمول حسب استراتيجيات التعليم 2040، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام ببناء استبانة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من الأساتذة الأكاديميين حيث بلغ عددهم (180)، شملت كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الدور الواقعي لكليات العلوم التطبيقية في تحقيق التنمية المستدامة، وبلغت المتوسطات لكل من الدور الأكاديمي (2.41)، وخدمة المجتمع (3.77)، وعلاقة التخصصات الأكاديمية بسوق العمل (2.23)، وبلغ المتوسط العام للتحديات التي تواجهها في تحقيق التنمية المستدامة (3.98)، مشيراً إلى درجة عالية من التحديات.

وأجرى إسماعيل [27] دراسة هدفت إلى تحليل ونقد الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030 الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بمصر، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف منهجي واضح في وثيقة الخطة الاستراتيجية، وعدم انسجام الخطة، والأهداف، والمبادئ العامة لمرحلة التعليم، والافتقار لتحليل البيئتين الداخلية والخارجية للنظام التعليمي وفق الشروط العلمية التي تتطلبها عملية التشخيص والتحليل.

أجرى حاج الأمين، وأبوتمة [28] دراسة هدفت إلى الكشف عن إسهام البرنامج الأكاديمي المحاسبي بالجامعات السعودية؛ لإحداث نمو في مجال ريادة الأعمال والمشروعات وفق رؤية 2030، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة الحالة، وقاما ببناء استبانتين الأولى مكونة من (17) فقرة، والثانية من (27) فقرة،

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة خالد بالسنة النهائية جميعهم (580)، والأكاديميين (52)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين البرنامج الأكاديمي للمحاسبة وتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات لشغل وظائف المحاسبة، وأنه لا توجد علاقة بين البرنامج وريادة الأعمال والمشروعات وفق رؤية 2030م.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة، أن الدراسة الحالية من وجهة نظر الباحثة تتميز بأنها أول دراسة تتناول الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 وأثر توصياتها على خطط وبرامج التعليم العالي من جهة، ومدى توافق عمليات التطبيق لتوجيهاتها ومشاريعها على أرض الواقع من جهة أخرى، من خلال الوقوف على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية التي يفترض أن تكون منبثقة عن الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040. إلا أن الدراسة الحالية تتشابه مع معظم الدراسات التي ركزت في كثير منها على الاستراتيجية الوطنية للتعليم بشكل عام وتتشابه بشكل خاص مع دراسة الشكري [26] الذي تناول الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، إلا أن ما يميز الدراسة الحالية عن دراسة الشكري [26] أنها تأتي بعد الاعتماد النهائي للاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 والذي تم في عام 2017، في حين أن الدراسة السابقة أجريت قبل اعتماد الاستراتيجية وبياناتها تعود إلى ما قبل عام 2015.

أوجه التشابه والاختلاف:

1. المنهجية: استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة عوض الله [25]، ودراسة الشكري [26]، ودراسة إسماعيل [27]، كما استخدمت دراسة العلوي [24]، المنهج الوصفي، في حين أن منهجية هذه الدراسة كانت المنهج الوصفي.

2. العينة: طبقت دراسة عوض الله [25]، ودراسة إسماعيل [27] على تحليل وثائق، وثيري ولورسن Thiry & Laursen [23] طبقت على عينة من الطلبة، في حين طبقت عينة هذه الدراسة على الأكاديميين والإداريين والوظائف المساندة بكليات العلوم التطبيقية.

3. الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة، وهي الأداة ذاتها المعتمدة في أغلب الدراسات السابقة مثل دراسة الشكري [26]، في حين استخدمت دراسة عوض الله [25]، ودراسة إسماعيل [27] تحليل محتوى.

الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الرجوع إلى الدراسات السابقة كمراجع مهمة في الأدب النظري لمختلف فصول الدراسة، وفي تفسير النتائج.

4. الطريقة والإجراءات

1.4. منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي وذلك لملاءمته طبيعة أهداف الدراسة.

2.2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع منسوبي كليات العلوم التطبيقية: (الإداريين والأكاديميين والوظائف المساندة) في: (صلالة، صور، عبري، نزوى، صحار) في سلطنة عُمان، والبالغ عددهم (933).

3.4. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (237) من الإداريين والأكاديميين والوظائف المساندة بما نسبته (25%) من المجتمع الأصلي للدراسة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

النسبة المئوية (%)	العدد	المتغير	نوع المتغير
58.2%	138	ذكر	الجنس
41.8%	99	أنثى	
100%	237	المجموع	
32.9%	78	إداري	المسمى الوظيفي
50.6%	120	أكاديمي	
16.5%	39	وظائف مساندة	
100	237	المجموع	
35.8%	85	9 سنوات فأقل	سنوات الخبرة
34.2%	81	10 سنوات – 18 سنة	
30.0%	71	19 سنة فأكثر	
100%	237	المجموع	
21.1%	50	صور	الموقع الجغرافي
21.5%	51	عبري	

11.0 %	26	صلالة	
26.1 %	62	صحار	
20.3 %	48	نزوى	
100	237	المجموع	

4.4. أدوات الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، تم بناء أداة الدراسة؛ لجمع البيانات. وتم الرجوع إلى القرارات الوزارية، والتعاميم المنظمة، وخطط الكليات الحالية والمستقبلية، والرجوع إلى الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، و عدة دراسات منها دراسة الشكري [26]. حيث تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من جزئيين: الجزء الأول: البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة. والجزء الثاني: أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتكون من (9) فقرات، وتم تبني تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة =5، موافق =4، محايد =3، غير موافق =2، غير موافق بشدة =1)؛ لمعرفة وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الملحق 2).

صدق الأداة

للتحقق من الصدق الظاهري لفقرات الأداة المستخدمة في الدراسة، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، والبالغ عددهم (13)، والملحق (1) يوضح ذلك. وأُتفق على صدق الأداة، وإجراء بعض التعديلات.

الاستبانة بصورتها النهائية

تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئيين: الجزء الأول: تناول البيانات الأساسية. الجزء الثاني: أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تكون من (7) فقرات.

صدق الاتساق الداخلي

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين محاور الأداة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والمحاور الأخرى.

جدول (2): قياس الصدق باستخدام قياس الاتساق الداخلي بين فقرات أداة أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	الجزء الثالث
0.00	0.88	1	أثر توصيات
0.00	0.90	2	الاستراتيجية الوطنية
0.00	0.88	3	للتعليم 2040 على خطط
0.00	0.96	4	وبرامج كليات العلوم

0.00	0.96	5	التطبيقية في سلطنة
0.00	0.84	6	عُمان من وجهة نظر
0.00	0.89	7	أفراد عينة الدراسة

يتبين من الجدول (2) وجود اتساق داخلي بين أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وفقراتها عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن الأداة قابلة للتطبيق.

ثبات الأداة

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وتم التحقق والتثبت من الصدق الظاهري لها، وطبقت الأداة بعد إجازتها من المحكمين على عينة استطلاعية عددها (30) موظفاً من منتسبي الكليات؛ للتأكد من ثباتها، وكذلك استخدام مؤشرات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) حيث حلت فقرات الأداة، إذ أن معامل الارتباط يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة والمقياس الذي تنتمي إليه، وهذا ما يوضحه الجدول (3)

جدول (3): معامل ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	المحاور	الجزء
0.96	معامل الثبات الكلي (الجزء الثاني): أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة).	

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل ألفا كرونباخ (0.96). وهذا يدل على أن معاملات الثبات لجميع فقرات الجزء الثالث جاءت عالية، وهو دليل واضح على أن المقياس صالح لغرض الدراسة نتيجة ثباته.

5.4. إجراءات الدراسة:

1. بعد اختيار الموضوع بدأ الفريق البحثي بجمع الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.
2. بعد ذلك تم صياغة المشكلة البحثية وكتابة المخطط البحثي.
3. بعد ذلك بدأ العمل ببناء أداة الدراسة وصياغتها في صورتها الأولية.
4. تم تحكيم الأداة من قبل أكاديميين مختصين.
5. تم صياغة الأداة في صورتها النهائية، بعد الأخذ بملاحظات المحكمين، ثم تطبيقها على عينة استطلاعية لمعرفة دلالات الصدق والثبات.
6. بعد ذلك تم تطبيق الدراسة على العينة المستهدفة، ثم جمع الاستبانات، وإدخالها في برنامج spss، وتحليلها واستخراج النتائج وكتابة التوصيات.

6.4. متغيرات الدراسة:

1. الجنس (ذكر، أنثى).
2. المسمى الوظيفي (إداري، أكاديمي، الوظائف المساندة).
3. الموقع الجغرافي للكليات (صلالة، صور، عبري، نزوى، صحار).

5. النتائج ومناقشتها:

معياري تصحيح النتائج

تم تحديد المدى لمقياس ليكرت الخماسي المطبق في الأداة، حيث تم حساب المدى $(5 - 1 = 4)$ ، وقسمته على عدد الحدود المطلوبة لتحديد طول الفئة $(0.8 = 5 / 4)$ ، وإضافة الناتج على أقل قيمة $(1 + 0.8 = 1.8)$ ؛ للحصول على طول الفئة حسب المعادلة التالية:

$$(\text{طول الفئة} = \frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}} = \frac{5 - 1}{5} = 0.8)$$

والجدول (4) يوضح معيار الحكم على الفقرات حسب مدى المتوسط الحسابي، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة مرتبة حسب أسئلتها:

جدول (4): معيار الحكم على الفقرات حسب مدى المتوسط الحسابي

الأثر	مدى المتوسط الحسابي
قليل جدا	(من 1 - أقل من 1.8)
قليل	(من 1.8 - أقل من 2.6)
متوسط	(من 2.6 - أقل من 3.4)
كبير	(من 3.4 - أقل من 4.2)
كبير جدا	(من 4.2 - 5)

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: "ما أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الجزء الثالث من أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (7) فقرات؛ لتحديد أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تم ترتيبها تنازلياً بناءً على المتوسطات الحسابية، والجدول (5) يوضح تلك النتائج.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة وأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأثر
3	1	تُقيم الخطط والبرامج بكليات العلوم التطبيقية على أسس مستمدة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	3.48	0.94	كبير
1	2	تبنى كليات العلوم التطبيقية خططها وبرامجها وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	3.46	0.92	كبير
7	3	تُطور خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة.	3.46	1.00	كبير
2	4	تُبنى البرامج التعليمية بكليات العلوم التطبيقية بأساليب علمية حديثة وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	3.43	0.96	كبير
6	5	تتوافق خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية مع متطلبات التنمية المستدامة في السلطنة.	3.43	0.99	كبير
4	6	تتسم خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 بقدرتها على رفع كفاءة الخريجين.	3.43	0.92	كبير
5	7	تبنى خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية.	3.41	0.93	كبير
		المتوسط الحسابي العام للفقرات	3.44	0.87	كبير

يتضح من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (3.41- 3.48) أي بأثر كبير، حيث جاء المتوسط العام لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية وفقاً لتقديرات عينة الدراسة بمتوسط (3.44)، وانحراف معياري (0.87)، أي بأثر كبير، وجاءت الفقرة (3) التي نصها "تقييم الخطط والبرامج بكليات العلوم التطبيقية على أسس مستمدة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040" في المرتبة الأولى كأعلى فقرة بمتوسط حسابي (3.48)، وانحراف معياري (0.94)، وبأثر كبير يليها في المرتبة الثانية الفقرة (1) التي نصها "تبنى كليات العلوم التطبيقية خططها وبرامجها وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040" بمتوسط حسابي (3.46)، وانحراف معياري (0.92)، وبأثر كبير يليها في المرتبة الثانية مكرر الفقرة (7) التي نصها "تُطور خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة" بمتوسط حسابي (3.46)، وانحراف معياري (1)، وبأثر كبير كذلك، وجاءت الفقرة (5) في المرتبة الأخيرة التي نصها "تبنى خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية" بمتوسط حسابي (3.41)، وانحراف معياري (0.93)، وبأثر كبير.

تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع الفقرات جاءت بأثر كبير، حيث جاء المتوسط العام لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بأثر كبير، ويمكن تليل تلك النتيجة بوجود الرقابة المباشرة من قبل الجهات الإشرافية بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية، التي تعنى بالإشراف على التعليم الجامعي بالسلطنة، والإدارات العليا بكليات العلوم التطبيقية،

وربما كلا هاتين الجهتين تخضعان للإشراف التفصيلي المركزي المباشر لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار؛ وعليه لا بد أن تكون أنموذجا للمؤسسات التعليمية الأخرى في اتباعها لتطبيق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، ومن المحتمل أن يعود السبب أن مدراء البرامج بالكليات الذين يرتبطون ارتباطا مباشرا بمكتب معالي وزيرة التعليم العالي.

وجاءت الفقرة (3) في المرتبة الأولى بأثر كبير، ويمكن تعليل ذلك إلى أن أفراد العينة كانوا يلاحظون قيام لجان المتابعة بعمل دراسات تتبعيه للخطط وأثرها على الطلبة؛ ولأن أسس التقييم وبنوده المتبعة منبثقة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (1) بأثر كبير، وفي المرتبة الثانية مكرر الفقرة (7) التي نصها "تطور خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة" بأثر كبير، وقد يعزى ذلك إلى ضرورة أن تتماشى هذه الخطط والبرامج مع هذه الاستراتيجية ولا تحيد عنها؛ لأنها معرضة للجهات الرقابية والمساءلة، وجاءت الفقرة (5) في المرتبة الأخيرة بأثر كبير، لربما يرجع ذلك إلى وجود أجهزة وأدوات حديثة قد تسبق الأجهزة والأدوات في الشركات، وإلى تعيين الهيئة الأكاديمية ذات الكفاءة العالية، مع تجهيز ورش على قدر عالي المستوى مما يسهم في التركيز على بناء القدرات والمهارات، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الشكري [26] التي أشارت إلى ضعف دور كليات العلوم التطبيقية في تحقيق التنمية المستدامة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات عينة الدراسة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الموقع الجغرافي للكليات)؟"

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، الموقع الجغرافي للكليات)، للكشف عن دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة، فتم استخدام اختبار (ت- T. test) للنوع الاجتماعي للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث على أداة الدراسة، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova) للكشف عن أثر المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، والموقع الجغرافي للكليات وذلك كما يأتي:

1. "الجنس"

الجدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت- T-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمتغير الجنس لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول (6): اختبار (ت- T. test) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

رقم الفقرة	الفقرة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
1	تبنى كليات العلوم التطبيقية خططها وبرامجها وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	ذكر	138	3.51	1.00	0.99	0.31	-
		أنثى	99	3.39	0.79			
2		ذكر	138	3.49	1.03	1.09	0.27	-

			0.85	3.35	99	أنثى	تُبنى البرامج التعليمية بكليات العلوم التطبيقية بأساليب علمية حديثة وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	
-	0.97	0.02	0.98	3.48	138	ذكر	تقيم الخطط والبرامج بكليات العلوم التطبيقية على أسس مستمدة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	3
			0.88	3.47	99	أنثى		
-	0.13	1.52	0.97	3.51	138	ذكر	تتسم خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 بقدرتها على رفع كفاءة الخريجين	4
			0.84	3.32	99	أنثى		
-	0.12	1.56	1.00	3.49	138	ذكر	تبنى خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية	5
			0.81	3.30	99	أنثى		
-	0.38	0.88	1.07	3.48	138	ذكر	تتوافق خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية مع متطلبات التنمية المستدامة في السلطنة	6
			0.87	3.36	99	أنثى		
-	0.21	1.26	1.04	3.53	138	ذكر	تطور خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة	7
			0.93	3.36	99	أنثى		
-	0.24	1.19	0.95	3.49	138	ذكر	أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة	
			0.75	3.36	99	أنثى		

يلاحظ من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لجميع الفقرات تبعاً لمتغير الجنس.

يتبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لجميع محاور الجزء الثالث: أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، مما يدل على عدم وجود أثر لهذا المتغير، وقد يعزى ذلك إلى أن الخطط والبرامج ثابتة وتنفذ من قبل الجنسين، ومن المحتمل أن يعود ذلك إلى توفر نفس الظروف التنظيمية، والدينية،

والخدمات المقدمة لكلا الجنسين، وقد يكون ذلك لكون العينة من الذكور والإناث التي قامت بالاستجابة متكافئة، وتتعرض لنفس الخبرات، لذلك لم تتأثر الاستجابات من الطرفين.

2. " المسمى الوظيفي "

تم استخدام اختبار انوفا لتحليل التباين (One way Anova) لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار انوفا لتحليل التباين (One way Anova) لمتغير المسمى الوظيفي لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

رقم الفقرة	الفقرة	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
1	تبني كليات العلوم التطبيقية خططها وبرامجها وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	0.18 198.76 198.95	2 234 236	0.09 0.85	0.11	0.90	-
2	تبنى البرامج التعليمية بكليات العلوم التطبيقية بأساليب علمية حديثة وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	0.30 217.94 218.24	2 234 236	0.15 0.93	0.16	0.85	-
3	تقيم الخطط والبرامج بكليات العلوم التطبيقية على أسس مستمدة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	0.01 207.11 207.12	2 234 236	0.01 0.89	0.01	0.99	-
4	تتسم خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 بقدرتها على رفع كفاءة الخريجين	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	0.64 199.46 200.10	2 234 236	0.32 0.85	0.37	0.69	-

-	0.57	0.56	0.48 0.87	2 234 236	0.96 202.51 203.48	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	تبنى خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية	5
-	0.71	0.35	0.34 0.99	2 234 236	0.69 231.42 232.10	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	تتوافق خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية مع متطلبات التنمية المستدامة في السلطنة	6
-	0.64	0.45	0.45 1.00	2 234 236	0.91 233.96 234.87	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	تطور خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة	7
-	0.83	0.17	0.13 0.76	2 234 236	0.27 179.01 179.28	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة	

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لجميع الفقرات تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

يتبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لفقرات أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، ما يلفت النظر إلى أن الفئات الثلاث من الأكاديميين، والإداريين، والمساعدين لم تتفاوت وجهات نظرهم نحو أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية وهذا قد يعود إلى أن تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 قد شمل كافة القطاعات بالكليات، ولم يستأثر بها قطاع دون آخر،

وقد يعزى ذلك إلى حث الإدارة العليا على نقل المعلومات بين الموظفين خاصة بعد عقد الاجتماعات أو البرامج التدريبية، وقد يكون الأمر راجعاً إلى وجود آليات وإجراءات واضحة لطريقة التطبيق، وعقد الاجتماعات بشكل مستمر، وقد يعزى إلى وجود اللجنة الرئيسية للاستراتيجية الوطنية 2040 من جميع الوظائف وتتبع منها عدة لجان وأغلب الموظفين أعضاء بها، وربما يعود إلى أن الخطط والبرامج توضع بعد دراسة وتقييم البيئة والأخذ برأي جميع الهيئات.

3. "سنوات الخبرة"

الجدول (8) يوضح نتائج اختبار انوفا لتحليل التباين (One way Anova) لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول (8): نتائج اختبار انوفا لتحليل التباين (One way Anova) لمتغير سنوات الخبرة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

رقم الفقرة	الفقرة	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
1	تبنى كليات العلوم التطبيقية خططها وبرامجها وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	0.37 198.57 198.95	2 234 236	0.19 0.85	0.22	0.80	-
2	تبنى البرامج التعليمية بكليات العلوم التطبيقية بأساليب علمية حديثة وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	2.21 216.03 218.24	2 234 236	1.10 0.92	1.20	0.30	-
3	تقيم الخطط والبرامج بكليات العلوم التطبيقية على أسس مستمدة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	0.59 206.53 207.12	2 234 236	0.30 0.88	0.34	0.71	-
4	تتسم خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	1.57 198.53 200.10	2 234 236	0.79 0.85	0.93	0.40	-

							الوطنية للتعليم 2040 بقدرتها على رفع كفاءة الخريجين	
-	0.72	0.33	0.28 0.87	2 234 236	0.57 202.91 203.48	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	تبنى خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية	5
-	0.73	0.32	0.31 0.99	2 234 236	0.63 231.47 232.10	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	تتوافق خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية مع متطلبات التنمية المستدامة في السلطنة	6
-	0.99	0.01	0.01 1.00	2 234 236	0.02 234.85 234.87	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	تطور خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة	7
-	0.78	0.24	0.18	2 234 236	0.37 178.90 179.28	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة	

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع الفقرات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

يتبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة 2040 لفقرات الجزء الثالث: أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم

التطبيقات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وقد يعزى ذلك إلى حث الإدارة العليا على نقل الخبرات بين الموظفين، وهذا ما قد نعلله بأن إجراءات التطبيق واضحة للجميع بغض النظر عن سنوات الخبرة، وقد يعود ذلك إلى كثرة الاجتماعات واللقاءات الخاصة بتطبيق الخطط والبرامج التي تؤدي إلى تقليل الفوارق بين الموظفين بمختلف خبراتهم المتركمة، وقد يعزى أيضاً إلى الوعي من قبل جميع الخبرات، ونقل المعرفة من المستوى الأعلى في الخبرات إلى الأدنى.

4. "الموقع الجغرافي"

الجدول (9) يوضح نتائج اختبار انوفا لتحليل التباين (One way Anova) لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول (9): نتائج اختبار انوفا لتحليل التباين (One way Anova) لمتغير الموقع الجغرافي لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

رقم الفقرة	الفقرة	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
1	تبني كليات العلوم التطبيقية خططها وبرامجها وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	18.01 180.93 198.95	4 232 236	4.50 0.78	5.77	0.00	لصالح صحار
2	تبنى البرامج التعليمية بكليات العلوم التطبيقية بأساليب علمية حديثة وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	20.19 198.04 218.24	4 232 236	5.05 0.85	5.91	0.00	لصالح صحار
3	تقيم الخطط والبرامج بكليات العلوم التطبيقية على أسس مستمدة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	23.75 183.37 207.12	4 232 236	5.94 0.79	7.51	0.00	لصالح صحار
4	تتسم خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	16.18 183.92 200.10	4 232 236	4.05 0.79	5.10	0.00	لصالح صحار

							ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 بقدرتها على رفع كفاءة الخريجين.	
لصالح صحار	0.00	6.74	5.30 0.79	4 232 236	21.19 182.29 203.48	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	تبنى خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية.	5
لصالح صحار	0.00	6.76	6.06 0.90	4 232 236	24.23 207.88 232.10	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	تتوافق خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية مع متطلبات التنمية المستدامة في السلطنة.	6
لصالح صحار	0.00	4.55	4.27 0.94	4 232 236	17.07 217.80 234.87	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	تطور خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة.	7
لصالح صحار	0.00	7.04	4.85 0.68	4 232 236	19.41 159.86 179.28	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.	

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لجميع الفقرات تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي، حيث جاءت أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)،

مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ولاكتشاف الفروق لصالح أي مجموعة، تم استخراج المتوسطات الحسابية وإجراء اختبار شيفيه.

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لفقرات الجزء الثالث من الأداة تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي للكشف عن أثره، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير الموقع الجغرافي لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

رقم الفقرة	الفقرة	الموقع الجغرافي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تبنى كليات العلوم التطبيقية خططها وبرامجها وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	صور	50	3.46	0.97
		عبري	51	3.24	0.76
		صلالة	26	3.46	1.03
		صحار	62	3.89	0.75
		نزوى	48	3.17	0.97
2	تبنى البرامج التعليمية بكليات العلوم التطبيقية بأساليب علمية حديثة وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	صور	50	3.44	0.99
		عبري	51	3.22	0.88
		صلالة	26	3.46	0.95
		صحار	62	3.87	0.82
		نزوى	48	3.08	1.01
3	تقيم الخطط والبرامج بكليات العلوم التطبيقية على أسس مستمدة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	صور	50	3.48	0.91
		عبري	51	3.22	0.88
		صلالة	26	3.42	0.95
		صحار	62	3.97	0.75
		نزوى	48	3.15	1.01
4	تتسم خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 بقدرتها على رفع كفاءة الخريجين.	صور	50	3.44	0.97
		عبري	51	3.18	0.82
		صلالة	26	3.35	0.94
		صحار	62	3.84	0.77
		نزوى	48	3.21	0.99

0.97	3.22	50	صور	تبنى خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية.	5
0.88	3.22	51	عبري		
0.90	3.42	26	صلالة		
0.78	3.90	62	صحار		
0.91	3.19	48	نزوى		
1.18	3.38	50	صور	تتوافق خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية مع متطلبات التنمية المستدامة في السلطنة.	6
0.91	3.08	51	عبري		
0.81	3.50	26	صلالة		
0.82	3.92	62	صحار		
0.94	3.19	48	نزوى		
1.18	3.46	50	صور	تطوّر خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة.	7
0.90	3.22	51	عبري		
0.93	3.31	26	صلالة		
0.81	3.89	62	صحار		
1.00	3.25	48	نزوى		
0.93	3.41	50	صور	أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة	
0.77	3.19	51	عبري		
0.85	3.41	26	صلالة		
0.71	3.89	62	صحار		
0.88	3.17	48	نزوى		

الجدول (10) يوضح التباين المتقارب في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي، وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار انوفا لتحليل التباين (One way Anova).

جدول (11): اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية لمتغير الموقع الجغرافي

م	الفقرة	الموقع الجغرافي	الموقع الجغرافي	الدلالة الإحصائية
1	تبنى كليات العلوم التطبيقية خططها وبرامجها وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	صحار	صور	0.17
			عبري	*0.01
			صلالة	0.38
			نزوى	*0.00

0.20	صور	صحار	تُبنى البرامج التعليمية بكلّيات العلوم التطبيقية بأساليب علمية حديثة وفق الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	2
*0.01	عبري			
0.47	صلالة			
*0.00	نزوى			
0.08	صور	صحار	تُقيم الخطط والبرامج بكلّيات العلوم التطبيقية على أسس مستمدة من الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.	3
*0.00	عبري			
0.15	صلالة			
*0.00	نزوى			
0.24	صور	صحار	تتسم خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 بقدرتها على رفع كفاءة الخريجين.	4
*0.00	عبري			
0.23	صلالة			
*0.01	نزوى			
*0.00	صور	صحار	تبنى خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية المواكبة لتوصيات ومحاور الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية.	5
*0.00	عبري			
0.25	صلالة			
*0.00	نزوى			
0.06	صور	صحار	تتوافق خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية مع متطلبات التنمية المستدامة في السلطنة.	6
*0.00	عبري			
0.47	صلالة			
*0.00	نزوى			
0.25	صور	صحار	تطوّر خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية بما يتوافق مع المتغيرات الحديثة.	7
*0.01	عبري			
0.17	صلالة			
*0.02	نزوى			
0.05	صور	صحار	أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.	
*0.00	عبري			
0.19	صلالة			
*0.00	نزوى			

*دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (11) أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الموقع الجغرافي في الجزء الثالث من الأداة: أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر

أفراد عينة الدراسة، كانت الفروق بين (صحار وعبري) وبين (صحار ونزوى)، وجاءت لصالح صحار، وفي جميع الفقرات لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث اشتركت جميعها في الفروق بين (صحار وعبري) وبين (صحار ونزوى)، ما عدا الفقرة (5) كانت الفروق بين (صحار وعبري) وبين (صحار ونزوى) وبين (صحار وصور)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لمقارنة أعلى متوسط حسابي جميعها جاءت لصالح صحار.

كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لجميع فقرات الجزء الثالث: أثر توصيات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 على خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي لصالح صحار، ويمكن تعليل ذلك إلى أن دائرة البرامج الأكاديمية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار تستعين بالخبرات الموجودة في صحار؛ لتطوير الخطط والبرامج، بالإضافة إلى تميز قسم ضمان الجودة في صحار عن مناظريه من الأقسام الأخرى في الكليات، وقد يرجع ذلك إلى أن عدد من القيادات بالجهة المشرفة المركزية كانوا بكلية العلوم التطبيقية بصحار؛ فترتب عليه الاهتمام بإرسال اللجان والمتابعة بشكل دوري، وكما أن لقرب الموقع الجغرافي لصحار من المركز الإداري أثرا في ذلك، ومن الممكن أن يعود السبب إلى المتابعة المستمرة للمعينين بالجهة المشرفة لمدى تطبيق الخطط بكليات العلوم التطبيقية، وحرص الإدارة العليا بصحار على تطبيق خطط وبرامج الكليات بالشكل المطلوب؛ لأن التخصصات المطروحة التي تتميز بها كلية صحار وخاصة برنامج الهندسة وارتباط الكلية بالمنطقة الصناعية والمؤسسات الصناعية والتجارية يؤثر بشكل إيجابي في توجهات الاستجابات لدى المستجيبين من كلية صحار.

6. التوصيات:

توصي هذه الدراسة في ضوء التفسيرات والنتائج السابقة بالآتي:

- تشكيل لجان أو فرق لتشخيص وتقييم الواقع الفعلي، ومتابعة مساهمة خطط وبرامج كليات العلوم التطبيقية (جامعة التقنية والعلوم التطبيقية)؛ لتنمashi مع ما وضع من خطط وبرامج في الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040.

7. البحوث المقترحة

- الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 ومدى توافق خطط وبرامج التعليم المدرسي مع توصياتها.

8. قائمة المراجع

أولاً: الدراسات العربية

1. وزارة التربية والتعليم. (2015). *رؤى تربوية في النطق السامي*. سلطنة عُمان.
2. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار. (2018). *التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة*، سلطنة عُمان.
3. مجلس التعليم. (2019). *محطات مشرقة في مسيرة التعليم في سلطنة عُمان*. ط1، سلطنة عُمان.

4. مجلس التعليم. (2018). أبرز المشاريع التي أشرف على إعدادها مجلس التعليم. ط1، سلطنة عُمان.
5. مجلس التعليم. (2014). التقرير الختامي للندوة الوطنية للتعليم في سلطنة عُمان الطريق إلى المستقبل. تاريخ انعقاده في 16 أكتوبر 2014م، سلطنة عُمان.
6. مجلس التعليم. (2017). ندوة التعليم والتوجهات التنموية وفرص التوظيف الحالية والمستقبلية في سوق العمل. تاريخ الانعقاد 8 أكتوبر 2017، نادي الواحات، مسقط.
7. أمين، سامح. (2019). افتتاح أعمال المؤتمر الوطني للرؤية المستقبلية (عمان 2040). جريدة الوطن، تاريخ الرجوع إليه 2020/1/8 ، alwatan.com/details/312459.
8. مجلس التعليم. (2018). الملخص التنفيذي الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040. ط1، سلطنة عُمان.
9. اليونسكو (2018). تقرير دراسة اليونسكو التعليم العالي في الدول العربية. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية: بيروت.
10. البرحاني، ماهر أحمد. (2019). تحديات تمويل مؤسسات التعليم العالي الحكومية في سلطنة عُمان من وجهة نظر موظفي كليات العلوم التطبيقية. مجلة أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي، الدنمارك، 1(4)، 99-118.
11. الحوسنية، خولة بنت سعيد بن حميد، الجابري، خلفان بن ناصر بن خلفان، و العتيقي، إبراهيم مرعي إبراهيم. (2020). واقع توظيف نظم المعلومات الاستراتيجية لسوق العمل في كليات العلوم التطبيقية والكليات التقنية العليا بسلطنة عمان. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، 28(3)، 479-511.
12. الحاج، أحمد علي. (2011). التخطيط التربوي الاستراتيجي الفكر والتطبيق. ط1، عمان: دار المسيرة للتوزيع والطباعة.
13. رؤية عُمان 2040. (2019). وثيقة الرؤية. سلطنة عُمان.
14. مريزيق، هشام يعقوب. (2008). التخطيط التربوي المفهوم والواقع والتطبيق. ط1، عمان: دار الجريير للنشر والتوزيع.
15. شبكة الألوكة. (2020). قراءة في المفاهيم التربوية البرنامج والمنهاج نموذج. تاريخ الرجوع إليه 2020/2/7 ، <https://www.alukah.net/culture/0/56850/>، 2020/2/7.
16. مجلس التعليم. (2018). الملخص التنفيذي الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040. ط1، سلطنة عُمان.
17. الحرمي، بدرية علي. (2017). تقييم مدى تحقيق الأهداف في استراتيجيات التنمية الوطنية 2001-2016 دراسة حالة استراتيجية قطاع التعليم والتدريب (التعليم العام). (مشروع تنويري غير منشور)، معهد الدوحة للدراسات العليا، دولة قطر.
18. سعد، محمود إبراهيم. (2017). التعليم ورؤية قطر. جريدة الوطن، (8063)، ص15.
19. الشهري، صالح أحمد. (2019). تقويم الاستراتيجية الوطنية السعودية للتحوّل إلى مجتمع المعرفة. (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
20. وزارة التربية والتعليم. (2017). استراتيجية التعليم العالي 2030. الامارات العربية المتحدة، تاريخ الرجوع إليه 2020/3/25 ، u.ae، 2020/3/25.

21. موسوعة الابداع. كتاب التّعليم في ماليزيا. تاريخ الرجوع إليه -<https://download-library-pdf-ebooks.com/27499-free-book>، 2020 /2/28.
22. حسب النبي، أحمد محمد نبوي. (2017). التّعليم والتنافسية في ماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدّراسات العليا للتربية، (25)، 119-219.
24. العلوي، ياسر بن حمود بن عبد الله. (2012)، المؤتمر الثالث والعشرون: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات العربية. واقع دور مؤسسات التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة في سلطنة عُمان: كليات العلوم التطبيقية نموذجاً. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، قطر، (3)، 1685-1702.
25. عوض الله، عصام الدين برير آدم. (2012). دور كليات التربية في إصلاح التعليم في ضوء الاستراتيجية ربع القرنية: دراسة عن جمهورية السودان. مجلة العلوم التربوية: السودان، (12)، 113-136.
26. الشكري، حمود بن عبد الله بن سالم. (2015). واقع الدور الذي تلعبه كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عُمان في تحقيق التنمية المستدامة بالسلطنة والمأمول في ضوء استراتيجية التعليم 2040. جرش للبحوث والدراسات: الأردن، (1)16، 269-286.
27. إسماعيل، طلعت حسيني. (2017). الخطة الاستراتيجية للتّعليم قبل الجامعي 2014 - 2030: دراسة تحليلية نقدية. جامعة الزقازيق - كلية التربية، مصر، (69)، 5-120.
28. حاج الأمين، إدريس محمد عمر، وأبوتمة، موسى محمد أحمد. (2018). مدى مساهمة التّعليم المحاسبي بالجامعات السعودية في تطوير وزيادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسط في ضوء رؤية المملكة 2030 بالتطبيق على جامعة الملك خالد. أماراباك: الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، (29)9، 151 - 171.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

23. Thiry, H., & Laursen, S. L. (2011). The role of student-advisor interactions in apprenticing undergraduate researchers into a scientific community of practice. **Journal of Science Education and Technology**, 20(6) , 771-784.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.6

دور التعليم المهني والفني في تحقيق التنمية الاقتصادية في دولة الكويت

The role of vocational and technical education in achieving economic development in Kuwait

إعداد الباحث/ عبد العزيز نزال البذالي

مهندس صناعي، عضو هيئة تدريب، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت

Email: Almotad@gmail.com

المخلص:

نستعرض خلال هذه الدراسة إلى الدور الذي يقوم به التعليم المهني والفني في تحقيق التنمية الاقتصادية في دولة الكويت، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التعليم المهني والتطبيقي في دولة الكويت وفقاً لآخر البيانات تم نشرها، ومعرفة التأثير الواقع على التنمية الاقتصادية من قبل التعليم المهني والتطبيقي، وقد تم استخدام المنهجية الوصفية الاستقرائية في دراسة الموضوع وتوصيف الظاهرة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، وبناءً على ما تم التعرض له في الدراسة خلال أربعة مباحث توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن التعليم بشكل عام ومنه التعليم الفني والمهني والتطبيقي والتدريب الذي يتم إجراءه من قبل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب PAAET يؤثر على التنمية الاقتصادية وهذا من خلال تأثيره المباشر في تحقيق أحد مؤشرات التنمية الاقتصادية وهو مؤشر التنمية البشرية حيث أن التعليم أحد المحاور التي تساعد على تحقيق التنمية كونه يرتبط ارتباط مباشر بتحقيق متطلبات سوق العمل وبالتالي توفير الكوادر البشرية المؤهلة وبالتالي تحسين إنتاجية العامل بما يؤدي إلى تحسين إنتاجية الاقتصاد ككل وتحقيق النمو الاقتصادي مع عوائد اجتماعية تتماشى معها من تحسين مستويات معيشة الأفراد. ومن أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة تتلخص في إنه لا بد من رسم استراتيجية محددة تتعلق بالتعليم الفني والتطبيقي منفصلة عن التعليم في المجلد، حيث نرى أن الدولة مهتمة كثيراً بالتعليم الجامعي مقارنة بالتعليم المهني والفني وهذا قد أدى إلى تأخره، بالإضافة إلى لا بد من توفير التمويل المناسب له لأنه أحد أهم وسائل الدولة في إحلال العمالة المحلية محل العمالة الأجنبية الوافدة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المهني، التعليم الفني، التنمية الاقتصادية، الكويت

The role of vocational and technical education in achieving economic development in Kuwait

Abstract:

In this study, we were exposed to the role that vocational and technical education plays in achieving economic development in the State of Kuwait. The study aimed to know the reality of vocational and applied education in the State of Kuwait according to the latest published data, and to know the impact on economic development by vocational and applied education. The descriptive inductive methodology was used in studying the subject, describing the phenomenon and analyzing the data obtained, and based on what was exposed in the study through four sections, it reached a set of results, the most important of which are: Education in general, including technical, vocational and applied education, and training that are conducted by Before the Public Authority for Applied Education and Training PAAET affects economic development and this is through its direct impact in achieving one of the indicators of economic development, which is the human development index, as education is one of the axes that help achieve development as it is directly linked to achieving the requirements of the labor market and thus providing qualified human cadres and thus improving The productivity of the worker, which leads to improving the productivity of the economy as a whole and achieving economic growth with social returns compatible with it to improve the living standards of individuals. One of the most important recommendations made by the study is that it is necessary to draw up a specific strategy related to technical and applied education separate from education in general, as we see that the state is very interested in university education compared to vocational and technical education and this has led to its delay, in addition to the need to provide appropriate funding for it. Because it is one of the state's most important means of replacing incoming foreign labor with local labor.

Keywords: Vocational Education, Technical Education, Economic Development, Kuwait

1. المقدمة:

إن التعليم بشكل عام والتعليم المهني بشكل خاص يؤثر تأثير مباشر على تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تأثيره على تحقيق التنمية البشرية، وبشكل عام يساهم التعليم المهني في تحقيق التنمية الاقتصادية والنهوض باقتصاديات الدول النامية، ومن ضمنها دولة الكويت والتي تعتبر من الدول النفطية التي تمتلك موارد وإيرادات نفطية والتي تمثل ركيزة أساسية تساعدها على تحقيق التطور في جميع القطاعات الاقتصادية، وجعل اقتصاد الدولة يقوم على أكثر من قطاع بدلاً من الاعتماد على القطاع النفطي فقط، وهذا ما يسمى النمو الاقتصادي، أما التنمية الاقتصادية تتحقق عبر ترجمة النمو الاقتصادي على المجتمع من خلال تحسين مستويات المعيشة لأفراد المجتمع.

إن التعليم بجميع مستوياته يشكل الأساس في تنمية وبناء المجتمعات وتطورها عن طريق القيام بالاستثمار الأمثل في كافة الموارد البشرية بالصورة التي تتناسب مع طموحات الدولة والأفراد والحصول على العوائد الاقتصادية والاجتماعية، والتعليم لأفراد المجتمع ضرورة ملحة لأجل تكوين الشخصية وبناء المستقبل منذ القدم، ويتطور المجتمعات تكون الحاجة الى التعليم أكثر إلحاحاً، فكلما تقدمت العلوم وسيطرت التكنولوجيا الحديثة على جميع مرافق الحياة قد قادت إلى احتياج المجتمع الى مزيد من التعليم وتدريب أبنائه على كافة صنوف العلم والتكنولوجيا. كما يعتبر التعليم من أهم عوامل تكوين رأس المال البشري والتنمية ويقود إلى التطوير وإلى دفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي وتحسين مستويات المعيشة من خلال تنمية دخل الفرد والتشجيع على العمل والتحصيل العلمي عالي المستوى. لقد شكل التعليم محورا رئيسيا لجميع خطط التنمية كما أنه ركيزة أساسية من مرتكزات الرؤية المستقبلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتبرز أهمية التعليم عن طريق تنمية الكوادر البشرية لتحقيق التنمية الشاملة، وان النمو الاقتصادي لا غنى عنه من أجل تحقيق الأهداف التنموية وخاصة القضاء على الفقر والبطالة والأمية والتي تنتج عن قصور في امتلاك رأس المال المالي، وعن سوء استغلال رأس المال المادي، وضعف وريادة كفاءة رأس المال البشري، وتعاني الكثير من الدول خاصة الدول النامية منها مشكلات في مجال الرقي بمستوى التعليم وفي كيفية الاستثمار في التعليم والتدريب. (العادلي، 2013، ص:49).

وعبر دراستنا نتعرف على الدور الذي يلعبه التعليم المهني في الكويت في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال عرض الدراسة إلى أربعة مباحث أساسية تبدأ من الإطار النظري إلى التعرف على واقع التنمية الاقتصادية والتعليم المهني في الكويت.

1.1. مشكلة البحث

تتعلق مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الرئيسي وهو ما هو دور التعليم في تشجيع التنمية الاقتصادية في الكويت في ضوء تحديات العصر من التقدم التقني والتكنولوجي؟

2.1. أسئلة البحث

إن التساؤلات الرئيسية التي تُجيب عنها الدراسة هي:

- ما هو واقع التعليم المهني في الكويت؟
- ما هو واقع التنمية الاقتصادية في الكويت؟

- ما هو الدور الذي يلعبه التعليم المهني في تحقيق التنمية الاقتصادية؟

3.1. أهمية البحث

إن أهمية البحث تتمثل في دور التعليم القوي في تحقيق أهم محور من محاور التنمية الاقتصادية وهي التنمية البشرية وتطوير العنصر البشري، وأما عن الأهمية العملية للبحث تتمثل في معرفة الدور العملي وتوصيات عملية من أجل تطوير وتنمية التعليم المهني في الكويت.

4.1. أهداف البحث

إن السرد الخاص بالبحث يسعى للوصول إلى الأهداف الآتية:

- ينبغي معرفة واقع التعليم المهني والتدريب في الكويت.
- ينبغي معرفة واقع التنمية الاقتصادية ومؤشراتها في الكويت.
- معرفة الدور الذي يقوم به التعليم المهني في تحقيق التنمية الاقتصادية في الكويت.
- تقديم التوصيات اللازمة من أجل تحسين التعليم المهني في الكويت.

5.1. مصطلحات البحث

التعليم الفني: هو أحد صور التعليم الذي يتم من خلاله التركيز على حرفة أو مهنة معينة والتي تكون في الأغلب يدوية مثل الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو أعمال حرة أخرى.

التنمية الاقتصادية: عملية مقصودة وشاملة ومستمرة لجوانب وأبعاد عديدة في المجتمع وتحدث من خلال نشاط الإنسان وتدخله لتحقيق أهداف معينة وإحداث تطوير كمي وكيفي في جوانب الحياة في المجتمع وزيادة قدرته الذاتية على إشباع حاجاته المادية والمعنوية لمواجهة مشكلاته وحلها ذاتيًا خلال خطة زمنية معينة.

2. الدراسات السابقة

1. دراسة (العادلي، 2013) تحت عنوان "مساهمة التعليم في عملية الإنماء الاقتصادي في البلدان النامية"، وتأتي المشكلة التي تناقشها الدراسة في التعرف على مدى مساهمة التعليم في تحقيق التنمية في الدول النامية، أما عن أهمية البحث تتمثل في مدى مساهمة الإنفاق على التعليم على إعتبار إنه يمثل وجهة إستثمارية مستقبلية من خلال الإستثمار المباشر في العنصر البشري بما يساعد في تحقيق الرؤية المستقبلية المتعلقة بالتنمية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو عدم إمتلاك معظم الدول النامية لإستراتيجية محددة في التعليم سواء الأساسي أو العالي والتي لا بد أن تتأقلم مع إحتياجات سوق العمل من المهارات والمؤهلات المطلوبة، مازالت الدول العربية تعاني من نسب أمية مرتفعة، فشل نظام التعليم العالي في الدول النامية في توفير الكوادر البشرية التي يحتاجها سوق العمل، تعاني الدول العربية من تواجد فجوة كبيرة في إستخدام الحاسوب والتقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية،

ومن أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة ضرورة الإهتمام بالتعليم ما قبل الجامعي من أجل التقليل من نسبة الأمية، يجب وضع إستراتيجية محددة المعالم للعملية التعليمية والتي تساعد على تحقيق التنمية على جميع الأصعدة.

2. دراسة (عمارة، 2020) بعنوان "دور التعليم الفني في تحقيق التنمية الصناعية الشاملة المستدامة في مصر" تتمثل مشكلة الدراسة في مدى مساهمة التعليم الفني في تحقيق التنمية الصناعية الشاملة المستدامة في مصر وهذا يبرز أهمية التعليم الفني ومدى جودته كأحد القنوات التي عن طريقها يجب الوصول إلى تحقيق التنمية في القطاع الصناعي، أما عن الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها هو ضرورة إيجاد العلاقة بين التعليم الفني والتنمية الصناعية وتحليل واقع التعليم الفني في مصر، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهجية الإستنباطية واستخدام الأسلوب النظري في تناوله للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها تواجد علاقة موجبة بين التعليم الفني والقيمة المضافة للصناعة على إعتبار إنها أحد أهم القطاعات في تحقيق التنمية الاقتصادية والمستدامة، وبالتالي لا بد من القيام بتعزيز وتطوير التعليم الفني وتطوير الكفاءات البشرية الفنية.

3. دراسة (دهان، زغاشو، 2018) بعنوان "دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة"، والذي يهدف إلى وضع أساس لنظرة متكاملة على التنمية المستدامة والذي يعتبر مدخل استراتيجي من أجل تفعيلها، أما عن المنهجية البحثية التي تركز عليها الدراسة هو المنهج الاستنباطي الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة إلا من خلال توافر القوى البشرية المؤهلة على أعلى مستوى، كما إن التعليم يعتبر هو الوسيلة الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، إن التعليم والتنمية المستدامة هما عبارة عن وجهان لنفس العملة بحيث أن كلاً منها يؤدي إلى تحقيق الآخر.

4. دراسة (أبو تراب، 2021)، بعنوان "اقتصاديات التعليم وأثرها في النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول الخليج العربي"، وقد هدفت الدراسة إلى القيام بتعريف علم اقتصاديات التعليم ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في جميع الدول النامية والمتقدمة، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على دور التعليم في تحسين الإنتاج وزيادة إنتاجية العاملين وزيادة الدخل القومي الإجمالي، وقد اعتمد الباحث على المنهجية الوصفية التحليلية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم يمثل ضرورة وأساس من أساسيات الحياة، كما يعتبر التعليم مصدر أساسي من أجل زيادة الدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد، وهذا يجعل كل فرد يسعى في الحصول على التعليم من أجل زيادة ميزته التنافسية في الحصول على فرصة عمل بما يمكنه من الحصول على دخل نقدي ودخل حقيقي اعلى وتحسين مستوى معيشته وهذا هي التنمية الاقتصادية.

5. دراسة (عمر، حميد، 2015) بعنوان "العلاقة الجدلية بين التعليم والتنمية وتقدم المجتمع" ومشكلة الدراسة هي مشكلة مركبة والتي تتمثل في ثلاثة أبعاد مترابطة عملياً وجدلياً حيث أن النظام التعليمي في العراق لم يصل إلى مستوى النظم النظرية التي تتماشى مع تقنيات التعليم في القرن الحالي والتي تعتمد على أساليب التدريس التي تسعى إلى بناء جيل يتمتع بالتفكير الذاتي من أجل علاج المشكلات، أما البعد الثاني لمشكلة الدراسة يتمثل في التنمية وكافة المستلزمات الخاصة بها المتعلقة برأس المال البشري والاستدامة البيئية، أما عن البعد الثالث للمشكلة يتمثل في حصيلة كلاً من البعد الأول والثاني حيث إنه عبارة عن قياس درجة المجتمع والمستوى الحضاري والرفاهية الإنسانية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة الدراسة والتوصل إلى نتائجها.

التعليق على الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة نرى إنها تناقش التعليم بشكل عام وليس التعليم الفني بصفة خاصة كما إنها ناقشت التنمية المستدامة أو التنمية الصناعية ولم تناقش التنمية الاقتصادية، وقد توصلت الدراسات السابقة إلى أنه هناك علاقة موجبة ترابط بين التعليم سواء العالي والتعليم الأساسي أو التعليم الفني وبين تطور الاقتصاد سواء كانت التنمية المستدامة أو النمو الاقتصادي أو التنمية الاقتصادية.

3. الإطار النظري

1.3. التعليم والتدريب المهني والفني وواقعه في الكويت

بدأت أهمية التعليم الفني والمهني واليدوي منذ الحضارات القديمة حيث كانت الوسيلة في حصول الأفراد على الطعام وجميع إحتياجات الحياة الأساسية، وجاءت الحضارة الإنسانية التي قدست العمل وحثت عليه من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وقد إرتبط التعليم الفني والتقني بحجم التطور الاقتصادي للدولة حيث إنه في الدول التي تعاني من الاقتصاد الفقير فإنها تكون الأقل نمواً حيث تكون مهمات التعليم والتدريب المهني من ضمن مسؤوليات الحكومة سواء من جهة الإدارة أو التمويل وهذا نتاج ضعف اقتصاديات هذه البلاد، أما في الدول الأخذة في النمو مثل الكويت يكون الاقتصاد أكثر تقدماً وتطوراً يكون للحكومة جزء من التمويل والقطاع الخاص يكون له النصيب الآخر، والدول الأكثر تقدماً يكون القطاع الخاص هو المسؤول الأكبر عن التمويل.

أولاً: مفهوم التعليم المهني والتعليم التقني

يقصد بالتعليم الفني والمهني كما تم عرضه في مؤتمر التعليم الفني في الوطن العربي هو نوع من أنواع التعليم النظامي والذي يشتمل على الإعداد التربوي واكتساب المهارات والمعرفة المهنية، وقد وثقت اتفاقية التعليم المهني والتقني المعتمدة من قبل منظمة اليونسكو في الدورة 25 لعام 1989 على أن المقصود بالتعليم المهني والتقني هي جميع أشكال التعليم التي تتضمن العلوم والتكنولوجيا المتعلقة باكتساب المهارات العلمية وجميع المدركات المتعلقة بالممارسات المهنية، ووفقاً للتعريفات السابقة فإن التعليم المهني والفني يتمتع بالخصائص التالية:

- التعليم المهني والفني هو جزء من التعليم والتأهيل العام.
- يمثل وسيلة يمكن من خلالها الدخول في مجالات العمل الفنية والمساهمة القوية في سوق العمل.
- هو عبارة عن وسيلة مباشرة لاكتساب مهارة معينة وتحمل المسؤولية وكسب العيش.

ثانياً: مستويات التعليم المهني والفني

هناك ثلاثة مستويات من التعليم المهني والفني قد يمر بها الطلاب كلها أو يكتفي بمستوى واحد فقط، وهذه المستويات هي:

المستوى الأول: هو مستوى التعليم التقني وقد يطلق عليه التعليم الفني أيضاً ويكون عبارة عن كلية أو معهد فني يكون بعد مرحلة الثانوية ويكون شرط الدخول إلى هذا المعهد أو الكلية هو النجاح في التعليم الأساسي أو ما قبل الجامعي، ومدة الدراسة في هذه المعاهد تتراوح ما بين عامين إلى ثلاثة أعوام، حيث المستوى العالي يكون دراسته ثلاثة سنوات، والتقني الأساسي يكون الدراسة فيه مدتها سنتين.

المستوى الثاني: هو أقل من المستوى الأول ويتعلق بالثانوية الفنية والتقنية وهي مقابلة للثانوية العامة ولكنها تقوم بتدريس مواد معينة تتعلق بالمهارات والمهن الحرفية.

المستوى الثالث: هو التدريب المهني والفني في الدول العربية سواء كان التدريب داخل المدارس والمراكز التدريبية والذي يجمع ما بين المدرسة ومواقع العمل. (حلي، 2012، ص:410).

ثالثاً: واقع التعليم الفني والمهني في الكويت

إن التعليم والتدريب المهني في دولة الكويت يتضمن العناصر التالية:

- التعليم العالي.
- التعليم المستمر.
- محو الأمية.
- تعليم الكبار.

وتقوم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في تحقيق الرسالة الخاصة بها والتي تتمثل في توفير الكوادر البشرية الفنية المؤهلة على أعلى مستوى.

رابعاً: أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم الفني والمهني في الكويت

يعاني التعليم الفني والمهني في الكويت من عديد من المشكلات العامة التي تعاني منها أغلب الدول العربية وهذه المشكلات هي:

1) تعدد جهات الإشراف في ميدان التعليم المهني والفني

تعدد وتشعب الجهات المسؤولة عن الإشراف على التعليم المهني والفني في الدولة حيث تشرف عليه أكثر من وزارة وجهة حكومية، وتبعية المدارس والمعاهد الفنية لأكثر من جهة حكومية يؤثر بالسلب على مستوى الخريجين والمعلمين، حيث أن الهيئة أو الجهة الرئيسية المسؤولة عن الإشراف على التعليم المهني والفني هي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تتكون من خمسة إدارات أساسية وهي:

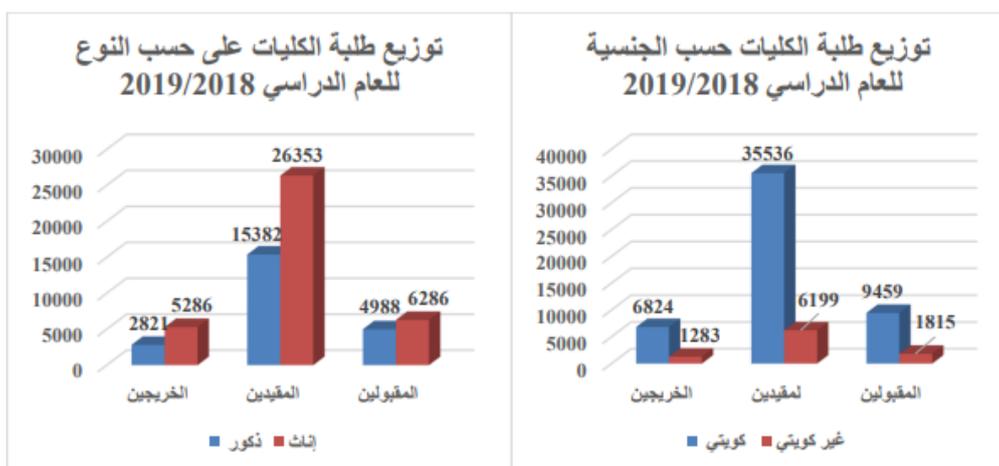
- قطاع التعليم التطبيقي والبحوث.

- قطاع التخطيط والتنمية.
- قطاع التدريب.
- قطاع الشؤون الإدارية والمالية.
- قطاعات الخدمات الأكاديمية المساندة.

ووفقاً لأخر تقرير صادر عن الهيئة لعام 2019/2018، نوضح من خلال الجدول التالي عدد الطلاب والمقبولين والخريجين من الكليات والمعاهد والثانوية الفنية والمهني:

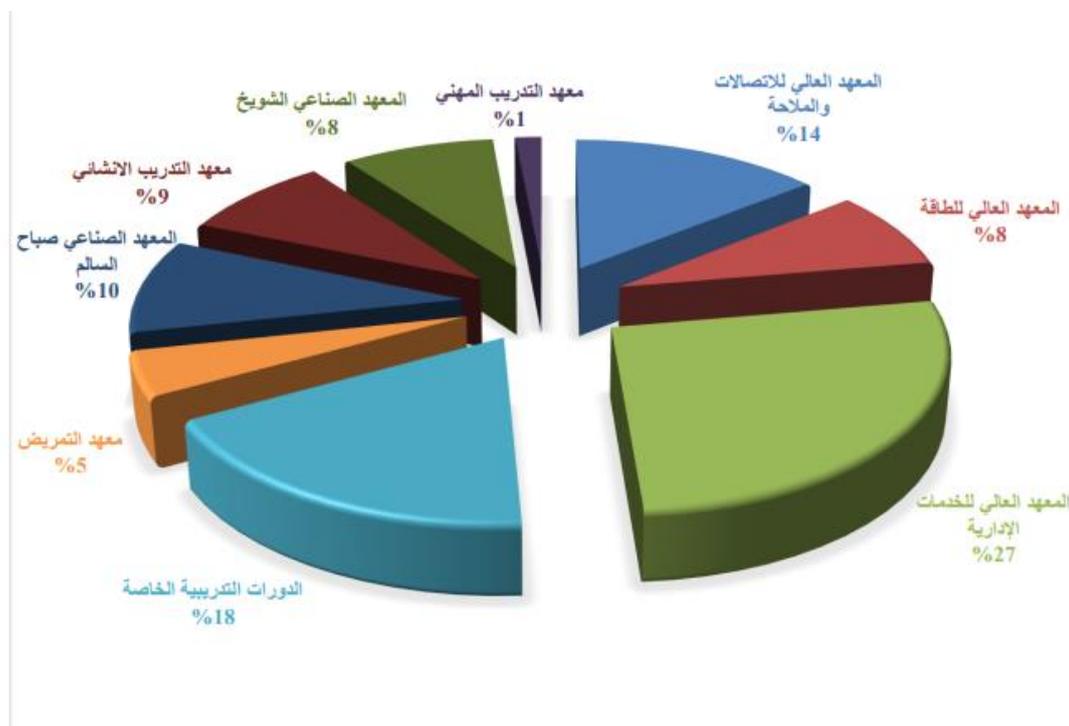
القطاع	المقبولين			المقيدين			الخريجين		
	2018	2019	معدل النمو	2018	2019	معدل النمو	2018	2019	معدل النمو
التعليم التطبيقي	9475	11274	%19	40064	41,735	%4	7372	8107	%10
التدريب	6160	7737	%26	111,09	15,131	%36	4439	4864	%10
الإجمالي	15,635	19,011	%22	51,173	56,866	%11	11,811	12971	%10

ونرى أن هناك ارتفاع ملحوظ في عدد الطلاب المقيدين في التعليم التطبيقي والمهني لعام 2019 م مقارنة بعام 2018 بنسبة 11%، والرسم البياني التالي يوضح توزيع الطلاب الملحقين بالتعليم المهني حسب الجنسية الكويتي وغير الكويتي:



الرسم البياني التالي يوضح أن حجم الطلاب المقيدين بالتعليم المهن والفني في الكليات من الغير كويتيين أقل من الكويتيين، ونرى أن نسبة الإناث سواء المقبولين أو المقيدين أو الخريجين أكبر من نسبة الذكور.

أما عن توزيع الطلاب والمقيدین والخريجين من المعاهد الفنية والتطبيقية نوضحها من الرسم التالي: (التقرير السنوي للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، 2019).



(2) قلة رغبة الطلاب في الالتحاق بالتعليم المهني والفني

معظم الطلاب لا يلتحقوا بالتعليم المهني والفني برغبتهم ولكنه نتيجة لمعدلهم المتدني أو لظروفهم المادية القليلة التي لا تمكنهم من تحمل مصروفات التعليم الثانوي والجامعي، وهذا يجعلهم لا يكونوا على استعداد لمزاولة الأنشطة الفنية والمهنية بعد تخرجهم ويفضلوا إما عدم العمل بالنسبة للإناث أو امتحان أي عمل آخر بالنسبة للذكور.

(3) النظرة المجتمعية للتعليم الفني والمهني

ينظر المجتمع إلى التعليم المهني والفني نظرة متدنية ويرى إنه أقل مستويات وطوائف المجتمع والذي تلجأ إليه الطبقات الفقيرة فقط والتي لا تمتلك القدرة المالية لدخول إلى التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، كما إن التعليم المهني والتقني يأخذ الطلاب ذو الدرجات المتدنية مقارنة بالتعليم الثانوي الذي يأخذ الطلاب ذات المعدلات العالية.

(4) عدم توافر معلومات متعلقة بسوق العمل

تفتقد الكويت إلى معلومات وبيانات دقيقة عن سوق العمل بالإضافة إلى أن المعلومات المتوفرة معلومات قديمة ولا تتوافر معلومات حديثة في الوقت المناسب، وضعف المعلومات يؤدي إلى تولد صعوبة في رسم الإستراتيجيات الوطنية الخاصة بسوق العمل، بالإضافة إلى إنه يقف عائق أمام القيام بإعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بسوق العمل والتي تساعد صناع القرار في إتخاذ القرارات المناسبة. (العاني، 2003).

2.3. مدخل إلى التنمية الاقتصادية

أولاً: مفهوم التنمية الاقتصادية

عملية يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي وزيادة تراكمية وسريعة ومستمرة عبر فترة من الزمن بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان مع توفير الخدمات الإنتاجية والاجتماعية وحماية الموارد المتجددة من التلوث والحفاظ على الموارد الغير متجددة من النضوب.

ثانياً: خصائص التنمية الاقتصادية

إن التنمية الاقتصادية تمتلك عدد من الخصائص والتي تتمثل في:

- ينبغي الاهتمام بتحقيق الأهداف التنموية والمعتمدة على تواجد عدد من الإستراتيجيات من أجل العمل على تحقيق معدل النمو الاقتصادي المنشود.
- تسعى التنمية الاقتصادية إلى تحقيق التحسين في الأحوال المعيشية والقطاع الاقتصادي الوطني.
- الإلتزام بإستغلال جميع الموارد والإمكانات المتاحة والتي تعزز القطاعات الاقتصادية المختلفة الصناعية والزراعية والتجارية وهذا على حسب ما يحتاج إليه الاقتصاد المحلي.
- تحقيق الإستفادة من القطاع التقني والتكنولوجي المتطور حيث إنها تمثل داعم رئيسي للتنمية الاقتصادية.

ثالثاً: أهداف التنمية الاقتصادية

إن الأهداف الأساسية التي تسعى التنمية الاقتصادية إلى تحقيقها هي:

- العمل على زيادة الدخل القومي وهي من أهم أهداف التنمية الاقتصادية في الدول النامية، إذا إنها محرك أساسي من أجل أن تتخلص الدول من فقرها وتدني مستويات المعيشة والعمل على رفع معدل النمو السكاني وهذه المشكلات سوف يتم القضاء عليها من خلال زيادة الدخل القومي والمقصود هنا هو الدخل الحقيقي وليس النقدي والمتمثل في المنتجات والخدمات المُنتجة داخل إقليم الدولة وهذا خلال فترة زمنية محددة والتي تكون عادة سنة.
- العمل على تحسين مستويات المعيشة وهذا من خلال تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين مثل التعليم والخدمات الصحية وهذا ترجمة حقيقية لزيادة الدخل القومي ومؤشر حقيقي لتحقيق التنمية الاقتصادية.
- العمل على تقليل التفاوت في الدخل في الثروة وإعادة توزيع الدخل الحقيقي وتقليل الفجوة بين فئات المجتمع، حيث أن هناك العديد من الدول التي يرتفع فيها الدخل القومي ويرتفع نصيب الفرد من الدخل القومي ولكن هناك فجوة في توزيع الدخل والثروات بين أفراد المجتمع.
- العمل على رفع مستويات الحياة للعمال من خلال تلبية جميع الاحتياجات الأساسية. (البياتي، 2008).

4.3. دور التعليم والتدريب المهني في تحقيق التنمية الاقتصادية في الكويت

إن التنمية الاقتصادية موضوع أشمل وأوسع من النمو الاقتصادي حيث إن التنمية الاقتصادية هو تقدم اقتصادي يتم إسقاطه على الواقع الاجتماعي وفئات المجتمع والخدمات التي تقدم إلى أفراد المجتمع والمتمثلة في التعليم والصحة، وهناك عدد من المتغيرات التي تم اشتقاقها من أجل قياس المستوى التعليمي والمكون من 26 متغير والتي تشكل في إجمالي نسبتها حوالي 23.85% من إجمالي مجموع التنمية والتي تبلغ 109 مؤشر، أي من أجل أن تحقق الدولة التنمية الاقتصادية لابد أن تحقق النمو في 109 متغير، ومنهم 26 متغير يتعلق بالتعليم.

إن خطة التنمية الاقتصادية التي تسعى دولة الكويت إلى تحقيقها فإنها تركز على عناصر أساسية ومنها رأس المال البشري الإبداعي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تركز الدولة على تحقيق العناصر أو المشروعات التالية:

- جودة التعليم المهني والعالى.
- تحسين المنظومة التعليمية.
- تحسين الأوضاع المعيشية لأفراد المجتمع الكويتي.

ومن خلال تحقيق التحسن في منظومة التعليم المهني والفني الكويتي يتم تحقيق هدف تكوين رأس المال البشري الإبداعي والذي بدوره يشكل أحد ركائز التنمية الاقتصادية وبالتالي يساعد في تحقيقها، وأهم الأهداف التنموية التي تتحقق من خلال تطوير منظومة التعليم الفني والمهني تتمثل في:

الهدف الأول: جودة التعليم المهني والفني والتطبيقي والتدريب

من أهم المقاييس التي تقيس جودة التعليم المهني والتطبيقي هو التطوير المستمر لإستراتيجياته بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية ومتطلبات السوق والنشاط الاقتصادي، ومن أجل ذلك تتولى الجهة المختصة القيام بالمسؤوليات التالية:

- القيام بالتقييم المستمر لجميع البرامج التعليمية التطبيقية والتدريبية وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية وإحتياجات سوق العمل المتجددة سواء في القطاع العام أو الخاص.
- تقييم جميع البرامج التعليمية والتدريبية والقيام بتوزيعها على مختلف الكليات والمعاهد الفنية والمهنية.
- تولى استحداث جميع المؤسسات التعليمية الفنية والتي تساعد في تكوين البرامج التدريبية التي تساعد الطلاب على إكتساب أحدث المهارات المهنية والفنية.
- القيام بإستحداث وتطوير مهارات فنية وتجارية جديدة تتناسب مع إحتياجات سوق العمل.
- التركيز على التعليم الفني الموجه للقطاعات الغير نفطية مثل الزراعية والصناعات التحويلية والخدمات وهذا من أجل تحقيق التنوع الاقتصادي وتقليل الإعتماد على العمالة الأجنبية الوافدة وتطويع العمالة المحلية.

الهدف الثاني: الربط بين التعليم المهني والفني وسوق العمل

ومن أجل تحقيق هذا الهدف يتم القيام بالتالي:

- تفعيل الإتفاقية بين كلاً من مجموعة الملا القابضة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بغرض تدريب الطلاب وتخرجهم يحملون خبرة عملية في مجال دراستهم الفنية.
- القيام بعقد إتفاقية مع اتحاد الصناعات الكويتية من أجل خدمة طلاب التعليم المهني والفني وتدريبهم ميدانياً أثناء دراستهم وتسهيل حصولهم على وظائف ملائمة في سوق العمل الأهلي.
- القيام بإستقبال إحتياجات سوق العمل من الطلاب وتخصصات الهيئة المختلفة.
- إجراء التنسيق مع ديوان الخدمة المدنية من أجل التعرف على إحتياجات الوزارات والهيئات المختلفة على مدى خمسة سنوات قادمة.
- التنسيق من أجل إبرام إتفاقية التعاون مع صناعات الغانم.
- القيام بإقامة فاعلية تحت مسمى "قد التحدي" وهذا بالتعاون مع صناعات الغانم بكلية الدراسات التكنولوجية وكلية الدراسات التجارية. (التقرير السنوي لهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، 2019).

4. نتائج وتوصيات البحث:

1.4. النتائج

من خلال ما تعرفنا عليه سابقاً توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن التعليم التطبيقي والفني يؤثر تأثير مباشر على تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تأثيره على تحقيق التنمية البشرية أو تنمية رأس المال البشري والذي يعد واحد من ضمن خمسة محاور المعتمدة ضمن الخطة الوطنية لتحقيق التنمية الاقتصادية.
- إن أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم المهني والفني في الكويت تتمثل في نظرة المجتمع له وعدم رغبة الطلاب في الإلتحاق بيه وعدم توافر إستراتيجية ورؤية محددة للدولة لتطويره، وعدم توفر الدعم اللازم من أجل العمل على النهوض به.
- بالنظر إلى واقع التعليم التطبيقي والفني في الكويت نرى أن عدد الملتحقين به قد تحسن خلال عام 2019م بزيادة بنسبة 11% عن عام 2018م.
- نسبة الإناث الملتحقين بالتعليم التطبيقي والفني تفوق نسبة الذكور.

2.4. التوصيات والمقترحات

من أجل العمل على تحسين وتطوير التعليم المهني والفني نطرح المقترحات التالية:

- ضرورة توسيع نطاق الإتفاقيات التي تقوم بها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بحيث تشمل عدد شركات أكبر في القطاع العام والخاص بما يوفر التدريب العملي للطلاب أثناء فترة الدراسة ووظائف لهم بعد التخرج.
- لابد من وضع إستراتيجية محددة وخطة وطنية تساعد على تطوير التعليم المهني والفني على جميع مستوياته الثانوية والمعاهد والكليات.
- ينبغي التطوير المستمر لمناهج وأساليب التدريس داخل المدارس والمعاهد الفنية وتطوير وتحديث الأدوات والمستلزمات وتوفير ورش التدريب العملي داخل هذه المدارس والمعاهد.

5. المراجع والمصادر

1. البياتي، فارس رشيد (2008)، التنمية الاقتصادية سياسياً في الوطن العربي، رسالة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، عمان.
2. العادلي، عادل مجيد (2013)، مساهمة التعليم في عملية الإنماء الاقتصادي في البلدان النامية، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد (35)، جامعة بغداد، العراق.
3. العاني، السامرائي (2003)، الشراكة بين مؤسسات التعليم والتدريب المهني وسوق العمل، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية.
4. دهان، محمد، زغاشو، مريم (2018)، دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة عباس لغرور خنشلة، الملتقى الدولي حول: الجزائر وحتمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة، الجزائر.
5. حلبي، شادي (2012)، واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي _دراسة حالة الجمهورية العربية السورية_، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 28، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سورية.
6. عمارة، أميرة محمد (2020)، دور التعليم الفني في تحقيق التنمية الصناعية الشاملة المستدامة في مصر، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة حلوان، مصر.
7. التقرير السنوي للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (2019)،

https://e.paaet.edu.kw/AR/AnnualReports/Lists/SubCategory_Library/tقرير%20السنوي%202018-2019.pdf

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.7

استراتيجيات تنشيط الذاكرة وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من ذوات صعوبات التعلم والعاديات بمحافظة الطائف

Strategies of Memory Activation and its Relationship to the Orientation of Achievement Goals of Primary School Female with Learning Disabilities and Normal in Taif

إعداد الباحثة/ منى بنت معيض بن صالح الزهراني

ماجستير علم نفس تربوي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

Email: k-s-a182@hotmail.com

المخلص:

هدف البحث إلى التعرف على علاقة استراتيجيات تنشيط الذاكرة بتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أدوات البحث وهي: اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز، وتكونت العينة من (190) تلميذة منهن (120) عاديات، و(70) ذوات صعوبات التعلم الملتحقات بالصف الثالث والسادس بالمدارس الابتدائية بمحافظة الطائف، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات تنشيط الذاكرة ككل وتوجهات الأهداف ككل لدى تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات وذوات صعوبات التعلم، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجيات التصور العقلي وتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات وذوات صعوبات التعلم في استراتيجيات تنشيط الذاكرة لصالح التلميذات العاديات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية من العاديات وصعوبات التعلم في توجهات أهداف الإنجاز. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات بالصف الثالث والصف السادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة لصالح الصف السادس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثالث والصف السادس الابتدائي في توجهات أهداف الإنجاز، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات الصف الثالث والصف السادس الابتدائي العاديات في توجهات أهداف الإتقان وفي الدرجة الكلية لصالح الصف الثالث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات الصف الثالث والصف السادس الابتدائي العاديات في توجهات أهداف الأداء.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تنشيط الذاكرة، توجهات أهداف الإنجاز، صعوبات التعلم، تلميذات المرحلة الابتدائية.

Strategies of Memory Activation and its Relationship to the Orientation of Achievement Goals of Primary School Female with Learning Disabilities and Normal in Taif

Abstract:

The aim of this research is to identify the relationship of memory activation strategies to directions orientations of the achievement goals to the primary stage with learning disabilities and normal ones To achieve the goal of the research ‘the tools of the research are: selecting strategies to activate of memory and directions of the achievement goals scale. The sample consisted of 190 students 120 normal students and 70 students with learning disabilities. The results indicated the existence of the relationship of statistical significance between the Strategies of activating memory as a whole and the directions orientations of the achievement goals as a whole in the primary stage normal and with learning disabilities. The absence of a statistical linking relationship between the strategy of mental perception and directions of achievement goals as a whole for elementary school with learning disabilities. The existence of statistical significance differences between the average grades of elementary school from normal ones and with learning disabilities in memory activation Strategies in favor of normal. There were no statistical significance differences between the average scores of primary stage normal and with learning disabilities in the directions of achievement goals. There are statistical significance differences between the average grades of primary school with learning disabilities and normal of the third grade and sixth grade in memory activation strategies in favor of the sixth grade. There were no statistical significance differences between the average grades with learning disabilities in the third grade and sixth primary grade in directions of achievement goals. The results also showed that there were no statistical significance differences between the grades of the third grade and the sixth grade of the primary school normal in the directions of achievement goals of the proficiency and the total grade in favor of the third grade. And the absence of statistical significance differences between the average scores of the third and sixth grade primary normal in the directions of achievement goals.

Keywords: Strategies of Memory Activation ‘Orientations of the Achievement Goals ‘Learning Disabilities ‘Primary School Female.

1. مقدمة:

تحتل الذاكرة الإنسانية أهمية كبيرة في حياة الأفراد، وتلعب دورًا أساسيًا وضروريًا في تعليم التلاميذ على اختلاف فئاتهم ومراحلهم التعليمية، ونظرًا لما ينتج عن القصور فيها من صعوبات في التعلم، فقد اهتم الباحثون بالتغلب على مشكلات الذاكرة للحد من تأثيرها على تعلم التلاميذ، من خلال استخدام العديد من استراتيجيات تنشيط الذاكرة التي ربما لها علاقة وطيدة بأهداف الإنجاز لديهم.

وتظهر أهمية هذه الاستراتيجيات في ضوء التطورات المعرفية والثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم، إذ يطلب من الفرد أن يعرف كيف يتعلم، وأن يمتلك ذخيرة متنوعة من الاستراتيجيات التي تسهل تعلمه، وتنشط ذاكرته وتزيد من كفاءتها (سليمون، 2014: 408).

ولهذا يجمع علماء النفس المعرفي على أن التحدي الحقيقي الذي يواجهونه اليوم يتمثل في مدى إمكانية مضاعفة الذاكرة الإنسانية من حيث فاعليتها، وسعة استيعابها ثم كفاءة نظم وعمليات تجهيز ومعالجة المعلومات من خلال تفعيل الاستراتيجيات المعرفية (أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، بكر، 2007: 456).

ويمكن أن يؤدي القصور في الذاكرة إلى صعوبة في عملية التعلم وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة وسنوات الدراسة، كما يؤدي إلى صعوبات في الحياة بشكل عام ولهذا يُلاحظ أن الاهتمام والتركيز على موضوع الذاكرة قد ازداد بشكل لافت للنظر في السنوات الأخيرة لما ينتج عنها من صعوبات تعلم (McNamara & Wong, 2003: 404).

وتذكر سليمون (2011: 10-11) أن هناك تباين لأهداف التلاميذ داخل حجرات الدراسة، فيظهر البعض منهم اهتمامًا كبيرًا وصادقًا بعملية التعلم ذاتها، في حين يظهر البعض الآخر اهتمامًا بالسعي نحو الحصول على الدرجات المرتفعة.

1.1. مشكلة البحث وتساؤلاته:

يشير الأدب التربوي في حقل التربية الخاصة إلى أن مشكلة الذاكرة التي تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعتبر من أكثر المشكلات شيوعًا التي تحد من قدرتهم على التعلم، فضعف الذاكرة يعتبر من صعوبات التعلم النمائية التي ينتج عنها في أغلب الأحيان صعوبات تعلم أكاديمية، ولقد أوضح العلماء على أن الذاكرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعملية التعلم، بمعنى أن هناك علاقة وثيقة بين الذاكرة والتعلم، وحيث أن الذاكرة مسؤولة عن تخزين واسترجاع المعلومات التي سبق تعلمها، فإن آثار الخبرة التعليمية يجب الاحتفاظ بها بهدف الاستفادة منها في عملية التعلم اللاحقة.

ومن أجل ذلك تنامي إحساس التربويين بأهمية استراتيجيات التذكر في المجال التربوي وألوه اهتمامًا خاصًا وبات من الضروري البحث عن وسائل تعمل على مساعدة الطلبة ذوي صعوبات التعلم باعتبار صعوبات التعلم الفئة الأكثر انتشارًا مقارنة بفئات التربية الخاصة الأخرى (جابر، 2008: 457).

وانطلاقًا من أهمية الدور الذي تلعبه توجهات الأهداف في التحصيل والإنجاز والتعلم، فإنه من المهم بالنسبة للعاملين في المجال التربوي أن يشجعوا التلاميذ على التعلم من أجل التعلم والإتقان وليس فقط الحصول على الدرجات المرتفعة والتفوق في

الأداء على الآخرين، وفي هذا الصدد يجب اعطاء أولوية خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تعد مرحلة مهمة في حياة التلميذ مما يحتم دراسة قدراته ومدى توجهه دوافعه نحو التعلم. (سليمون، 2014: 408).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة استراتيجيات تنشيط الذاكرة بتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من ذوات صعوبات التعلم والعاديات؟

2.1. أهداف البحث:

1- العلاقة بين استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات .

2- الفروق في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات.

3- الفروق في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم تبعاً للصف الدراسي (ثالث – سادس).

4- الفروق في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات تبعاً للصف الدراسي (ثالث – سادس).

3.1. أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- يستمد البحث أهميته النظرية من أهمية المتغيرات التي يتناولها وهي استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز.

- توجيه انتباه القائمين على التعليم إلى أهمية استراتيجيات تنشيط الذاكرة في التعلم والتحصيل الأكاديمي بالنسبة لذوات صعوبات التعلم والعاديات.

- تمتاز استراتيجيات تنشيط الذاكرة بأنها مشوقة ويسهل تعلمها، وتعمل على تحفيز وتشجيع الطلاب كونها تبتعد عن الطرق التقليدية للتعلم فيمكن أن يستخدمها التلميذ العادي أو الذي يعاني من صعوبات تعلم.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تحظى عينة البحث وهن التلميذات العاديات وذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية باهتمام خاص حيث أنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي، ومما لا شك فيه أن تناول هذه الفئة بالدراسة يساعد على حل المشكلات الدراسية التي تواجههم.

- يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في تبصير القائمين على التعليم بأهمية استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الانجاز لتلميذات المرحلة الابتدائية مما يزيد الثقة لديهن بقدرتهن على إنجاز المهام الأكاديمية.

- قدم البحث (اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة - ومقياس توجهات أهداف الإنجاز) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية مما يعتبر في حدود علم الباحثة إضافة متواضعة للمكتبة النفسية العربية.

4.1. مصطلحات البحث:

1- استراتيجيات تنشيط الذاكرة: **Strategies of Memory Activation** مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تقوم بها التلميذة من أجل الاحتفاظ وتخزين واسترجاع المعلومات بأقل جهد ممكن. وتحدد في هذا البحث بثلاث استراتيجيات وهي (التسميع والتنظيم والتصور العقلي).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية التسميع: تكرار وترديد المعلومات والمادة موضوع التعلم عدة مرات إلى أن يتم حفظها بالذاكرة.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية التنظيم: محاولة اشتقاق تنظيم أو ترتيب للكلمة المتعلمة، كإيجاد قواسم مشتركة للوحدات الصغيرة في المادة تحت مظلة وحدات أكبر.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية التصور العقلي: هي إحدى استراتيجيات الذاكرة التي يستخدمها الأفراد لحفظ واسترجاع المعلومات في الذاكرة وتعتمد على تشفير المعلومات عن طريق تكوين صور عقلية من واقع خبرات الفرد الحسية. وتحدد استراتيجيات الذاكرة إجرائيًا بالدرجة على اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة المعد بالبحث الحالي.

2- **توجهات أهداف الإنجاز Orientation of Achievement Goals:** تمثيلات معرفية ووجدانية لما يحاول الأفراد الوصول إليه وكذلك أغراضهم والأسباب التي يستندون إليها لأداء المهام المطلوبة منهم سواء كان ذلك توجهًا نحو الأداء والنجاح أو نحو الإتقان والتمكن.

وتحدد توجهات أهداف الإنجاز إجرائيًا بالدرجة على مقياس توجهات الأهداف المعد بالبحث الحالي.

تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم Primary School Females with Learning Disabilities: التلميذات الملتحقات بغرف المصادر من الصف الثالث الابتدائي وتتراوح أعمارهن الزمنية ما بين (8-9) سنوات، وتلميذات الصف السادس وتتراوح أعمارهن ما بين (11-12) سنة.

تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات: Primary School Female

هن تلميذات المرحلة الابتدائية من الصف الثالث وتتراوح أعمارهن ما بين (8-9) سنوات، والصف السادس وتتراوح أعمارهن ما بين (11-12) سنة.

5.1. حدود البحث:

- 1- **الحدود الموضوعية:** استراتيجيات تنشيط الذاكرة، توجهات أهداف الإنجاز
- 2- **الحدود البشرية** تحدد بالعينة وهن تلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف من العاديات وذوات صعوبات التعلم الملتحقات بغرف المصادر بالصفين (الثالث - السادس)، وبلغ عددهن (190) تلميذة.

- 3- الحدود الزمنية: طُبقت الأدوات في الفترة من 1438/3/21 هـ إلى 1438/4/12 هـ.
- 4- الحدود المكانية: تم تطبيق الأدوات في (4) مدارس ابتدائية، وهم المدرسة التاسعة الابتدائية، والمدرسة الواحد والعشرون الابتدائية، والمدرسة الرابعة الابتدائية بالحوية، ومدرسة سديرة الابتدائية.

2. الإطار النظري للبحث

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري وعرض المفاهيم الأساسية حيث شمل المحور الأول عرضاً مفصلاً لاستراتيجيات تنشيط الذاكرة، وتناول المحور الثاني توجهات أهداف الإنجاز، أما المحور الثالث فتناول صعوبات التعلم، والمحور الرابع تناول تلميذات المرحلة الابتدائية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: استراتيجيات تنشيط الذاكرة

الذاكرة Memory: تحتل الذاكرة الإنسانية أهمية كبيرة في حياة الأفراد، وتلعب دوراً أساسياً في تعليم التلاميذ على اختلاف فئاتهم ومراحلهم التعليمية، وفي ضوء التطورات المعرفية والثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم، يجمع علماء النفس أن التحدي الحقيقي الذي يواجهونه اليوم يتمثل في مدى إمكانية مضاعفة الذاكرة الإنسانية من حيث فاعليتها وسعة استيعابها من خلال استخدام استراتيجيات تنشيط الذاكرة.

استراتيجيات تنشيط الذاكرة: عندما يتعرض الفرد لعملية التعلم، يجب أن يكون قادراً على تخزين ما تعلمه، أو تخزين ما رمزه في الذاكرة، كما يجب أن يكون قادراً على تذكره في مرحلة لاحقة، وبهذا يصبح التعلم فعالاً عندما يستطيع الشخص استدعاء ما في ذاكرته، ومن الشائع أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات تتعلق بالذاكرة وهي تشكل أهمية كبرى في عملية التعلم، من حيث تجهيز أو معالجة المعلومات.

تعريف استراتيجيات تنشيط الذاكرة:

تعرفها اكسفورد (1996:21) على أنها: "العمليات التي يوظفها الفرد لزيادة كفاءة التخزين والاسترجاع".
وتعرفها الباحثة بأنها: مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تقوم بها التلميذة من أجل الاحتفاظ وتخزين واسترجاع المعلومات بأقل جهد ممكن.

أهم أنواع استراتيجيات تنشيط الذاكرة:

من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة في مجال استراتيجيات الذاكرة، تم التوصل إلى أهم الاستراتيجيات وسوف نتناولها الباحثة بالتفصيل في الجزء التالي مبتدئة بالاستراتيجيات الثلاث المستخدمة بالبحث الحالي:

1- استراتيجية التسميع Rehearsal Strategy:

تعريف استراتيجية التسميع:

وهي استراتيجية شائعة الاستخدام إلى حد كبير، حيث يلجأ إليها المفحوصون حين يطلب منهم تذكر مواد لفظية "كلمات أو حروف أو أعداد" أو شكلية وهي تعتمد على التكرار (حسن، 2006: 94)، وتعني ترديد المادة موضوع التعلم عدة مرات لكي يتم الاحتفاظ بها مدة أطول في الذاكرة قصيرة المدى لنقلها في الذاكرة طويلة المدى (Sternberg، 1998:267).

2- استراتيجية التنظيم :Organization Strategy:

يقصد باستراتيجية التنظيم محاولة إيجاد أو اشتقاق تنظيم أو ترتيب للمادة المتعلمة كأن يوجد التلميذ أسس مشتركة للوحدات الصغيرة في المادة تحت مظلة وحدات أكبر، وقد يتم التنظيم بناء على التشابه Similarity أو التقارب Proximity في فئات متفاعلة تعمل على تكوين مجموعات يسهل تنظيمها وتكوينها (الزيات، 1998: 58).

3- استراتيجية التصور العقلي :Mental Imagery Strategy:

تعريف استراتيجية التصور العقلي:

يرى صادق وأبو حطب (2002: 110) أن هذه الاستراتيجية تشير إلى تكوين صور ذهنية للمعلومات موضوع المعالجة حتى لو لم يكن لهذه المعلومات وجود فيزيائي، وتكون أكثر تأثيراً على الأداء في حالة المعلومات التي لها قابلية أكبر للتخيل - كالكلمات العيانية.

وتعتمد هذه الاستراتيجية على تشفير المعلومات عن طريق تكوين صور تذكيرية عقلية، ويتم ربط المفردات المراد تشفيرها بصورة تخيلية من واقع خبرات الفرد الحسية، وعند الاسترجاع يتجول الفرد عقلياً في الصور التخيلية والمفردات المرتبطة بكل منها (بدوي، 2002: 2).

4- استراتيجية المواقع المكانية:

وتعتبر استراتيجية المواقع المكانية من أقدم استراتيجيات التشفير حيث تعود إلى الكلمة اللاتينية (Locus) وتعني المكان، وقد ورد ذكر تلك الاستراتيجيات في الكتب الرومانية (حسن، 2006: 112).

وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على قيام المفحوص بإيداع كل مفردة من مفردات القائمة المطلوب تذكرها في موقع (مكان) مشهور كحجرات منزله مثلاً أو شارع ماء، ومن ثم فإن استرجاع هذه المفردات فيما بعد يشبه المسيرة العقلية خلال هذه الأماكن بغرض تذكر تلك المفردات على أساس ترتيبها السابق (Cohen, 1995: 287).

5- استراتيجية الكلمة الوتد:

تعتبر هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الإيقاعية التي يسهل حفظها ومن ثم ربطها بما يراود تذكره. وطريقة الكلمة الوتد كنظام تذكر تخيلي، تعتمد على حفظ سلسلة من الأوتاد يمكن أن تربط بها المفردات المراد تشفيرها، ويخصص لكل وتد مفردة واحدة والأوتاد عبارة عن مجموعة من المفردات أو الكلمات، سبق أن تعلمها الفرد جيداً. ومن أكثر طرق الوتد شيوعاً تكوين أنشودة ذات قافية تحوي كلمات أو أعداد تعمل كأوتاد، تتربط مع المفردات المطلوب تشفيرها بنوع من الوزن أو الإيقاع ويردها الفرد بلحن مميز، والذي بدوره يساعد على تشفير واستدعاء ما يريده من المفردات. وتتسم طريقة الوتد بالقدرة على استدعاء المفردات بنفس الترتيب الذي وردت فيه (بدوي، 2002: 3).

6- استراتيجية الكلمة المفتاحية:

تعتبر طريقة الكلمة المفتاحية من أكثر الاستراتيجيات التخيلية فعالية ومرونة في تشفير مفردات لغوية جديدة وخاصة عند تعلم لغة جديدة، وتقوم على إنشاء الروابط بين الكلمة المراد تعلمها وكلمة أخرى تشبهها في اللفظ وتكون مألوفة لدى المتعلم، وهي تعتمد على التصور العقلي، ولكنها تربط بين طرق الاستراتيجيات التخيلية المختلفة (الكلمة الوتد، المواضع).

7- استراتيجية الأحرف الأولى (الأكرونيم) First Letters Acronym Strategy:

وتقوم هذه الاستراتيجية على أخذ الحرف الأول من كل كلمة في قائمة المفردات أو الجمل المراد تذكرها ومحاولة بناء كلمة أو جملة لها معنى أو دلالة لدى الطالب من خلال الحرف الأول لتسهيل استرجاعها، فمثلاً لو كان لديك أربعة زملاء في مجموعة النشاط الصفي وكانت أسماؤهم هي: صالح، ودريد، ويوسف، وقاسم، فإن الحروف الأولى من أسماءهم تشكل الكلمة (صديق). ولو كان الشخص الذي ترغب بتذكر اسمه الكامل هو قاسم أحمد سلامة يوسف فإنك تتذكر الاسم كاملاً إذا تذكرت الحروف الأولى فتكون كلمة " قاسي " (العتوم، 2004: 154).

8 - استراتيجية التوليف القصصي Story Strategy:

وتتضمن هذه الطريقة ربط الكلمات الجديدة بكلمات مألوفة في قصة يسهل تذكرها، يضاف إلى ذلك ما تتميز به القصة من عوامل الجذب والتشويق، والإحساس بالبهجة مما يسهم في التذكر (العناني، 2008: 35).

9- استراتيجية التوضيح اللفظي (التفاصيل) Elaboration Strategy:

يقصد باستراتيجية التوضيح اللفظي ربط المعلومات الجديدة وغير المألوفة بالمعلومات والمعرفة السابقة حتى تصبح ذات معنى للمتعلم وتعتبر مثلاً للمعالجة الأعمق والتي تؤدي إلى تذكر أفضل (الشريف وسيد، 1999: 305).

10- استراتيجية تدوين الملاحظات Note Taking Strategy:

يرى الدردير وعبد الله (2005: 119) أن هذه الطريقة تقوم على تدوين النقاط أو الأفكار الرئيسية كتابة، وبذلك تساعد التلميذ على تذكر تفاصيل الموضوعات فيما بعد، وأيضاً تساعده على تحسين تدوين الملاحظات بطريقة دقيقة ومنظمة ومكتملة بالإضافة لمساعدة المعلمين في إعدادهم لجدول محاضراتهم ودرسهم، الذي ينعكس بشكل إيجابي على فهم الطلاب لمادتهم العلمية وتحصيلهم الجيد لها، واستخدامها في كثير من الأعمال اليومية.

المحور الثاني: توجهات أهداف الإنجاز:

احتل مفهوم الدافعية مكانة مهمة لدى الكثير من علماء النفس، لما له من أهمية في نجاح العملية التعليمية، فالدافعية من الأهداف التربوية التي ينشدها أي نظام تربوي، لآثارها على تعلم التلميذ وسلوكه، وتشمل هذه الآثار توجيه السلوك نحو أهداف معينة، وزيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم وزيادة قدرته على معالجة المعلومات، وبالتالي تحسن الأداء (دودين وجراون، 2012: 116).

تعريف توجهات أهداف الإنجاز

تعتبر نظرية توجه الهدف Goal Orientation أو نظرية هدف الإنجاز Achievement Goal Theory هي إحدى نظريات الدافعية التي نشأت وتطورت نتيجة الاتجاه الاجتماعي - المعرفي لتفسير الدافعية، فلقد تم تناولها في بداية الأمر بصورة الدافع للإنجاز حينما اقتصر تناولها في الجانب المعرفي للسلوك، وتم فيها تحديد المهام الشخصية المعرفية التي تعد أحد متطلبات النجاح. (Pintrich، 18: 2010).

نماذج توجهات أهداف الإنجاز:

توجد ثلاث نماذج / تصنيفات أساسية يمكن من خلالها تفسير توجهات أهداف الإنجاز وهي التصنيف الثنائي، والتصنيف الثلاثي، والتصنيف الرباعي، ولقد اعتمدت النظرية في بدايتها على التصنيف الثنائي الذي ركز على نمطين من هذه الأهداف وهما: التوجه القائم على الإتقان في مقابل التوجه القائم على الأداء والنماذج التي أكدت على هذين النمطين يشار إليها بنماذج التصنيف الثنائي لتوجهات أهداف الإنجاز والتي تتمثل فيما يلي:

■ **دراسات Dweck:** وقد اعتمدت في البداية على نظرية العزو ودراسات Seligman عن العجز المتعلم Learning Helplessness فيعزو بعض المتعلمين فشلهم في الإنجاز لنقص القدرة (أنماط العجز)، بينما يعزو بعضهم الآخر فشله إلى نقص الجهد (أنماط الإتقان)، ثم أضافت Dweck إلى نموذجها معتقدات الفرد عن الذكاء وافترضت أن الفرد قد يدرك القدرة على أنها شيء ثابت فيهتم بالبرهنة على قدراته وأنه أذكى من الآخرين (تصور الوجود الثابت للقدرة). بينما الأفراد الذين يعتقدون أن الذكاء قابل للنماء يتوجهون نحو تنمية القدرة والكفاءة (تصور نماء القدرة).

■ **دراسات Ames:** وأشارت إلى نمطين من توجهات أهداف الإنجاز وهما:

- **أهداف الإتقان Master Goals:** وهي تصف الأفراد الذين يسعون لاكتساب مهارات جديدة، ويحاولون تحقيق فهم أفضل لما يدرسونه، فهم يختارون المهام التعليمية الصعبة التي فيها نوع من التحدي دون التركيز على الدرجة، وغالبًا ما ينشغل الطلبة ذوو التوجه نحو أهداف الإتقان في النشاطات التي تساعدهم على تخزينها في الذاكرة طويلة المدى، وينجزون الواجبات الصعبة، كما ينظرون إلى التعلم نظرة صحيحة مما يجعلهم يستفيدون من الأنشطة والخبرات الصعبة، وينظرون إلى الأخطاء باعتبارها جزء مفيد في عملية التعلم (بني مفرج، 2011: 5)

- **أهداف الأداء Performance Goals:** في هذا النوع من الأهداف يهتم الأفراد بمقارنة أدائهم بأداء الآخرين، ويسعون لإظهار قدراتهم أمام زملائهم والتفوق عليهم دون الاهتمام بمقدار ما يحرزونه من تعلم، ولذا تتركز استراتيجياتهم في الحفظ الصم للحقائق والمعلومات، والتركيز على ما يعتقدونه (العتوم وآخرون، 2011: 6).

■ **دراسات Midgley et al.,** وركزت على نوعين من الأهداف هما:

- **أهداف التركيز على المهمة Task-Focused Goals:** ويتمثل الهدف هنا في إكمال الأعمال التي تتطلب التحدي والمثابرة فبداية العمل وإنهاؤه بنجاح يُعد في حد ذاته له قيمة لدى الفرد، ويعتقد الفرد أن تحقيق الإتقان يعتمد على الجهد أكثر من اعتماده على القدرة.

- أهداف التركيز على القدرة **Ability-Focused Goals**: ويتمثل في أن الفرد يهتم بتقييمه من قبل الآخرين على أنه قادر والاستدلال على القدرة والذي يمكن تحديدها من خلال ناتج الأداء في ضوء أداء الآخرين أو بتحقيق النجاح حتى لو كانت المهمة سهلة (بني مفرج، 2011: 8).

وبغض النظر عن المسميات المختلفة فإن الخصائص الأساسية واحدة، حيث تتفق النماذج الثنائية على فئتين من توجهات الهدف وهما:

1- التوجه نحو الإتقان وتحسين القدرة والتمكن من المادة المتعلمة من خلال بذل الجهد والمثابرة في مواجهه المهام الصعبة، فهم ينتبهون جيداً في الصف، ويعالجون المعلومات بطريقة تساعد على تخزينها في الذاكرة طويلة المدى، وينجزون واجباتهم لاستخلاص أكبر فائدة منها، كما أنهم ينظرون للأخطاء باعتبارها جزء مفيد من التعلم، ويستخدمونها لتساعدهم في تحسين الأداء (Finney et al.,2004: 366).

1- التوجه نحو الأداء متممًا السعي لنيل رضا وتأييد الآخرين وتوجه خارجي للدفاعية ومحاولة لإثبات الكفاءة وإظهار القدرة من خلال المنافسة مع الآخرين، مع التركيز على معايير خارجية للكفاءة، وإظهار القدرة دون بذل الجهد من خلال استخدام استراتيجيات تعلم سطحية (عبد الحميد، 2011: 287)، ويوضح الجدول التالي أهم الخصائص المميزة لتوجهات الأهداف في إطار التصنيف الثنائي:

جدول (1) خصائص الطلاب ذوو التوجه القائم على الإتقان والطلاب ذوي التوجه القائم على الأداء في إطار التصنيف الثنائي لتوجهات الأهداف (Locker,2006: 25)

خصائص الطلاب ذوو التوجه القائم على الأداء	خصائص الطلاب ذوو التوجه القائم على الإتقان
يميلون إلى الاعتقاد في أن القدرة ثابتة ولا يمكن تحسينها عن طريق الجهد، لذا فهم يدركون خبرات الفشل على أنها نتاج لضعف القدرة، وقلة الإمكانيات.	يميلون إلى الاعتقاد في أن القدرة على التعلم يمكن زيادتها وتحسينها عن طريق بذل مزيد من الجهد، لذا فإنهم يستجيبون لمواقف الفشل بالاجتهاد في العمل.
لا يبدون اهتمامًا بالاكتشاف أو الاستقراء أو الاستنباط في الدراسة.	مولعون بتجريب الأشياء الجديدة، غير المألوفة ويبحثون عن الأفكار الجديدة.
يهتمون بما هو مطلوب للدراسة فقط وبما يكفي للحصول على أعلى الدرجات.	يستمتعون بمواقف التعلم بسبب أنهم غالبًا ما يعلمون أنفسهم بشكل ذاتي.
يعملون تجاه الهدف الذي يظهرهم أكفأ من أقرانهم أو على الأقل تجنب الظهور بعدم الكفاءة.	يميلون إلى تفضيل المهام الصعبة التي تتحدى أفكارهم وقدراتهم كالمهام الابتكاريه.
يفضلون أداء المهام التي لديهم خبره بها عن تلك التي تتحدى قدراتهم وأفكارهم، وليس لديهم ولع بالمخاطرة ويهتمون بالكم فقط.	يبحثون عن الكيف أكثر من الكم.

أقل قدرة على بذل مزيد من الجهد والمثابرة في العمل.	لديهم رغبة في تنمية الذات عن طريق اكتساب المهارات الجديدة، وتحسين الكفاءة الذاتية.
يميلون إلى استخدام استراتيجيات للتعلم أقل عمقًا كاستراتيجية التسميع.	يميلون إلى استخدام استراتيجيات للتعلم أكثر عمقًا كاستراتيجية التفاصيل والتنظيم.
يميلون إلى المعالجة السطحية للمعلومات.	أكثر قدرة على المعالجة العميقة للمعلومات.

المحور الثالث: صعوبات التعلم

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة في مجال التربية الخاصة، حيث كان الاهتمام يركز على أشكال الإعاقات الأخرى، كالإعاقة العقلية، والسمعية، والبصرية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي، والبصري والحركي، لكنهم يعانون من مشكلات تعليمية، دعا ذلك المختصين إلى البحث والدراسة والتركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم وبخاصة في الجوانب الأكاديمية والحركية والانفعالية. (الأحرش والزبيدي، 2008: 15).

تعريف صعوبات التعلم: لم يكن مجال صعوبات التعلم وليد جهود موحده من قبل تخصص واحد بل اشتركت معه تخصصات متنوعة من حقول علمية مختلفة في البحث والإسهام في هذا المجال، إلا أن مدى ونوعية الإسهام تختلف باختلاف الفترة الزمنية التي مر بها هذا الحقل أثناء تطوره (Lerner,2000:15).

تصنيف صعوبات التعلم:

أولاً: صعوبات التعلم النمائية: وهي تتعلق بالوظائف الدماغية وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها التلميذ في تحصيله الأكاديمي، وهي ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي (الأمين، 2001: 146). وتقسّم هذه الصعوبات إلى نوعين فرعيين وهما:

أ- صعوبات التعلم النمائية الأولية:

وتتمثل في العمليات المعرفية العقلية كالذاكرة والانتباه، والإدراك.

-الانتباه Attention:

- الذاكرة Memory

- الإدراك Perception

ب- صعوبات التعلم النمائية الثانوية:

وتتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالتفكير واللغة الشفهية، والتي تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد (الزيات، 1998: 19).

- التفكير: Thinking

- اللغة الشفهية Oral language

ثانيًا: صعوبات التعلم الأكاديمية: وأوضح كفاي وعلاء الدين (2006: 270) أن الصعوبات الأكاديمية في التعلم تظهر بوضوح بعد سن السادسة عندما يبدأ الطفل في التعلم النظامي في المدرسة، حيث يتدنى أداء التلميذ في المهارات الأكاديمية الأساسية.

أسباب صعوبات التعلم:

- العوامل العضوية والبيولوجية ومنها:
 - 1- العوامل الوراثية.
 - 2- عوامل جينية وولادية، وقد أشارت بعض الدراسات التي أجريت على حالات التوائم إلى انتشار صعوبات التعلم في عائلات معينة، مما يرجع أنها تعود لأسباب وراثية في بعض الحالات، كما تنتشر صعوبات التعلم لدى الذكور بنسبة أعلى من الإناث (القريطي، 2005، 416).
 - 3- خلل وظيفي بسيط في الدماغ.
 - 4- النضج، عدم سير النضج في مجراه الطبيعي يؤثر على الجهاز العصبي المركزي.
 - 5- الأمراض والعدوى، مثل الحصبة الألمانية.
- العوامل البيئية، تمثل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على الطفل، منها العوامل المنزلية، والمادية، والاجتماعية، والثقافية والحضارية.
- العوامل النفسية، اضطرابات في الوظائف النفسية الأساسية كالإدراك والتذكر وتكوين المفاهيم.
- العوامل التربوية، إن نجاح الطلاب ذوي صعوبات التعلم أو فشلهم في المدرسة ناجم من التفاعل بين نقاط القوة والضعف لديهم، وبين العوامل الصفية التي يواجهونها بما فيها الفروق الفردية وطرق التدريس المختلفة غير الفعالة والتي تعتمد على التلقين وعدم استخدام وسائل تعليمية كافية ومناسبة لإثراء البيئة التعليمية (عبيد، 2009: 27). كذلك من العوامل التربوية عدم ملائمة المادة التعليمية لقدرات الطالب واحتياجاته، والنقص في إتقان مهارات التعلم، وازدحام الصفوف الدراسية (القريطي، 2005: 419).

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

1- الخصائص السلوكية:

- يتميز المتعلمين ذوو صعوبات التعلم، بالكثير من الخصائص السلوكية والتي تمثل انحرافًا عن السلوك السوي لأقرانهم العاديين، ويظهر تأثير ذلك في تقدم المتعلم في المدرسة، واتفقت الكثير من الدراسات ومن أهمها دراسات: عبد الواحد (2005)، الظاهر (2005)، عبد الواحد (2007)، على تميز هؤلاء المتعلمين بعدة خصائص سلوكية وهي:
- العدوانية المرتفعة، والقلق، والانفعالية.
 - العجز عن مسايرة الأقران.
 - الاعتماد على الآخرين والإتكالية.
 - النشاط الحركي الزائد.

- تقلبات شديدة في المزاج.

2- الخصائص الاجتماعية:

من أهم المشكلات الاجتماعية التي تظهر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتميزهم عن غيرهم ما يلي:

- يواجهون مشكلات في تكوين الصداقات.

- يعانون من رفض أو تجاهل من قبل الآخرين.

- يظهر لديهم الأسلوب الإنسحابي، وتجنب المواقف الاجتماعية.

- يتصفون بأنهم ينفقون بسهولة لزملائهم وأقرانهم. (الفاعوري، 2010: 23).

3- الخصائص العقلية المعرفية:

- قصور الانتباه وقصور التأزر الحسي.

- اضطرابات واضحة في العمليات العقلية المعرفية مثل الإدراك والانتباه والذاكرة.

- عجز واضح في القدرة على تحويل وتشفير وتخزين المعلومات.

- تبني أنماط معالجة معلومات غير مناسبة لمتطلبات حجرة الدراسة، تتدخل وتؤثر سلباً على مقدار تعلمهم للمهام الدراسية.

4- الخصائص النفسية:

- عدم الاستقرار الانفعالي.

- الشعور بالتوتر والقلق المستمر والإحباط.

- الشعور بالدونية وانخفاض الثقة بالنفس.

- لديهم مفهوم ذات سالب نتيجة الفشل في مجارة الآخرين.

- انخفاض الدافعية للإنجاز وتقدير الذات ومستوى الطموح.

- يظهرون ضعفاً ملحوظاً في تقدير السلوك (عبد الواحد، 2005: ب: 11) والقريطي (2005: 433).

5- الخصائص اللغوية:

- يواجهون صعوبة في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

- يواجهون مشكلة في التعبير عن الأصوات اللغوية والتي تظهر على صورة حذف الحرف أو إبدال الحرف.

- يواجهون صعوبة في إدراك أصوات اللغة.

- عكس الحروف والكلمات.

- لا يستطيعون الإصغاء أثناء الكتابة.

6- الخصائص الحركية:

يظهر الطلاب ذوي صعوبات التعلم مشكلات في الجانب الحركي تتمثل في:

- وجود مشكلات في المهارات الكبيرة والتي تعود إلى تأخر في النمو التطوري والتي تضم مشكلات في (الرمي والقفز والمشي والزحف).

- ضعف المهارات الدقيقة مثل الرسم والكتابة والقص والتي تتصل في العادة بالمهارات الإدراكية الحركية (البطانية وآخرون، 2007: 25).

المحور الرابع: تلميذات المرحلة الابتدائية:

تعتبر المرحلة الابتدائية بداية السلم التعليمي، والقاعدة الأساسية للتعليم المنظم، وتمثل البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة للطفل، التي يكتسب منها الطفل أسس المعرفة الضرورية للتعليم في المراحل التالية، كما أنها تزوده بوسائل تحصيل الخبرة والمعرفة وهي تمثل في عملها امتداداً طبيعياً لعملية التشكيل الاجتماعي لشخصية الطفل والتي تبدأ من الأسرة (الجهني، 2013: 34).

تصنيف المرحلة الابتدائية:

تقسم مرحلة التعليم الابتدائي عادة من سن (6-12) عام إلى فترتين:

- 1- الفترة الأولى وتمثل الصفوف الدنيا التي تشمل الثلاث صفوف الأولى من المرحلة الابتدائية والتي تتراوح أعمار التلاميذ فيها من 6-9 سنوات ويطلق عليها مرحلة الطفولة المتوسطة.
- 2- الفترة الثانية وتمثل الصفوف العليا التي تشمل الثلاث صفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية والتي تتراوح أعمار التلاميذ فيها من 9-12 سنوات ويطلق عليها مرحلة الطفولة المتأخرة.

أ- خصائص النمو لتلاميذ الصفوف الدنيا (الطفولة الوسطى): في مرحلة الطفولة الوسطى يكون التلميذ قد بلغ درجة من النضج تتسع فيه قدراته العقلية والمعرفية، بالإضافة لتحسن قدراته الحركية بفضل دقة توافقه العضلي والعصبي، وذلك يكسبه المهارات اللازمة لممارسة مختلف الألعاب والأنشطة، كما ينسجم التلميذ في هذه المرحلة في بيئة اجتماعية أكثر اتساعاً وانتظاماً (مهني، 2012: 94).

ب- خصائص النمو لتلاميذ الصفوف العليا (الطفولة المتأخرة): تبدأ مرحلة الطفولة المتأخرة من سن التاسعة وحتى الثانية عشر، وهي الفترة التي تسبق البلوغ مباشرة، ويطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة، ويكون السلوك أكثر جدية في هذه المرحلة والتي تعتبر إعداد للمراهقة.

3. دراسات وبحوث سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الذاكرة واستراتيجيات تنشيطها:

دراسة (Roberts 1994) وأشارت النتائج إلى عدم فاعلية التدريب على أي من الاستراتيجيتين في تحسين كفاءة تذكر الأفراد ذوي صعوبات التعلم لسلسلة الأرقام.

دراسة (Greene 1999) وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية لصالح استخدام مساعدات التذكر في المجموعتين.

دراسة عاشور (2005)، وأوضحت النتائج إن هناك تمايزاً بين مجموعات الدراسة في العمليات المعرفية (الانتباه والذاكرة).

دراسة سليمان (2006)، وأظهرت النتائج وجود أثر لاستراتيجياتي التجزيل والتعقد في التذكر (التعرف والاستدعاء)، ولم توجد فروق بين المجموعتين في التذكر (التعرف والاستدعاء).

دراسة إبراهيم (2006) كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التذكر بين المجموعات الأربع لصالح الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة للتعلم. فقد تفوقت المجموعتان اللتان تدريباً على استراتيجية التخيل والقصة والكلمة المفتاحية على المجموعتين اللتين تدريباً على استراتيجية الوعي والموقع، وأظهر كل من الذكور والإناث مستوى متقارباً في التذكر.

وأجرى البواليز (2006) دراسة بهدف معرفة أثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الذاكرة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وقد تناولت الدراسة في عينتها مجموعة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الفئة العمرية (9-11) سنة الذين يدرسون في غرف مصادر التعلم، والبالغ عددهم (32) طالباً وطالبة، منهم (15) طالباً من الذكور، و(17) طالبة من الإناث، تم توزيعهم بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط أداء طلبة عينة الدراسة في المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي تعزى لاستراتيجية الحواس المتعددة.

وهدف دراسة كلاً من Conds et al. (2007) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الكلمة المفتاحية في احتفاظ واكتساب المفردات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتكونت العينة من (64) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، (48) من الذكور و(16) من الإناث من الضعاف في القراءة، واستخدم مقياس اللغة التعبيرية، وتم تعليمهم بواسطة استراتيجية الكلمة المفتاحية لحفظ معاني (50) كلمة، وقد تم تصنيفهم إلى مستويين (32) طالباً ذا مستوى مرتفع في تلقي المفردات و(32) طالباً ذا مستوى منخفض في تلقي المفردات.

استهدفت دراسة عسيري (2008) للتعرف على الفروق في استراتيجيات التذكر لدى تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات وذوات صعوبات التعلم الأكاديمية في مادة الرياضيات، تكونت العينة من (118) تلميذة بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ذوات صعوبات التعلم والعاديات.

وهدف دراسة المعشني (2009) إلى التعرف على أثر تفاعل استراتيجيتين لتجهيز المعلومات (تنظيم الذاكرة- استثارة الفهم) مع أسلوب التعلم في الدافعية الذاتية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتكونت مجموعة الدراسة من (56) طالباً وتوصلت الدراسة إلى أن للتدريب على استراتيجياتي التنظيم واستثارة الفهم تأثيراً كبيراً في الدافعية الذاتية لدى التلاميذ، وإلى عدم وجود تفاعل بين الاستراتيجيتين وأسلوب التعلم المفضل في درجة تأثيرهم في بعد الاستمتاع بالتعلم، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين في الاستمتاع بالتعلم وذلك لصالح مجموعة استراتيجية التنظيم.

وهدف دراسة Bakken & Simpson (2011) لاستعراض استراتيجيات التذكر، التي يمكن أن تكون ذات أهمية عند العمل مع المتعلمين الصغار والكبار في تحسين تذكرهم للمعلومات والمفردات، وهذه الاستراتيجيات هي (الكلمة المفتاحية، الكلمات المتقاطعة، المختصرات، إعادة التشكيل، الكلمة المفتاحية المزدوجة).

واستهدفت دراسة Ergin (2014) التعرف على العلاقة بين مهارات فهم القراءة وأساليب التعلم القائمة على تدريب وتنشيط الذاكرة، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي، واشتملت العينة على (71) طالباً من الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين مهارات فهم القراءة وأنماط التعلم القائم على نمذجة الذاكرة.

وهدفت دراسة (Kupper-Tetzel et al., 2014) إلى التعرف على الدورات التعليمية في تنمية أداء الذاكرة لمفردات اللغة، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبًا من المرحلة الثانوية، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي، واستخدم مقياس المفردات اللغوية المصورة، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في أداء الذاكرة لدى الطلبة بعد الانتهاء من الدورات التعليمية.

وهدفت دراسة العتيبي (2017) إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تنشيط الذاكرة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وتوصلت النتائج إلى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجيات تنشيط الذاكرة على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتادة في اختبار المهارات الإملائية، وكان حجم تأثير الاستراتيجية كبير.

- التعقيب على بحوث ودراسات المحور الأول:

من خلال العرض السابق لدراسات المحور الأول التي استهدفت الذاكرة سواء للطلبة ذوي صعوبات التعلم أو العاديين يُلاحظ أن معظم الدراسات التي تناولت الذاكرة هدفت إلى التعرف على تأثير استراتيجيات الذاكرة على التذكر وتحسين التعلم والتحصيّل الدراسي كما في دراسة إبراهيم (2006)، وهناك دراسات سعت لمعرفة الفروق تبعًا لمتغير الجنس والصف والتخصص كما في دراسة رشوان (2005) وإبراهيم (2006).

وقد اشتملت على عينات من مراحل تعليمية مختلفة تبدأ من تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل دراسة كلاً من السبيعي (2017)، Erginer (2014)، عسيري (2008)، Conds et al., (2007)، سليمان (2006)، البواليز (2006)، عاشور (2005)، Green (1999). واشتملت بعض الدراسات مراحل فقد تناولت المرحلة الثانوية دراسة (Kupper-Tetzel et al., 2014)، ودراسة رشوان (2005)، ودراسة إبراهيم (2006)، وكذلك نجد إن العينة تنوعت من حيث خصائصها بين العاديين كما في دراسة السبيعي (2017)، ورشوان (2005)، وذوي صعوبات التعلم كما في دراسة البواليز (2006)، دراسة سليمان (2006)، واهتمت بعض الدراسات بالمقارنة بين فئة الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم مثل دراسة عسيري (2000). ويُلاحظ أن معظم الدراسات اهتمت بطالبات مرحلة التعليم الابتدائي لما لهذه المرحلة من أهمية تبرز فيها مشاكل التلميذ في حياته الدراسية وتتفق في ذلك مع عينة البحث الحالي حيث تألفت عينة البحث من طالبات المرحلة الابتدائية من العاديات وصعوبات التعلم.

المحور الثاني: دراسات تناولت توجهات أهداف الإنجاز.

هدفت دراسة (Dunn 1999) الكشف عن الفروق في توجهات أهداف الإنجاز لدى الطلاب العاديين وذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد (ADHD) لدى عينات مختلفة الثقافات، وتكونت عينة الدراسة من 37 طفل من ADHD و36 طفل من العاديين (في المدى العمري من 7 سنوات إلى 12 سنة و11 شهرًا، طبق عليهم مقياس وكسلر واستبيان Intellectual Achievement Responsibility والذي يقيس إعزاءات التلاميذ للنجاح والفشل في المواقف الإنجازية وكذلك مقياس تقضيل الأهداف، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين العاديين وذوي ADHD في وجهه الضبط وأسلوب العزو، وعدم الاتساق في توجهات أهداف الإنجاز لدى الأطفال ذوي ADHD والعاديين.

وهدفت دراسة (Anderman et al., 2001) إلى معرفة العلاقة بين تأكيد استراتيجيات المعلمين في التدريس على توجهات الأداء أو توجهات الإتقان وقيمة تعلم الرياضيات والقراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغ قوامها 570

تلميذة (105 بالصف الثالث، 154 بالصف الرابع، 311 بالصف السادس)، مثلت البنات نسبة 50 % تقريباً من العينة وتضمنت الدراسة عينة من معلمي الرياضيات بلغ قوامها 48 مدرس (38 إناث، 10 ذكور)، وكذلك عينة من معلمي القراءة بلغت 54 مدرس (43 إناث، 11 ذكور)، واستخدم في هذه الدراسة مقياس لمعتقدات وممارسات المعلمين في البيئة الدراسية ومقياس لقيمة الرياضيات والقراءة ومفهوم الذات في الرياضيات وفي القراءة، وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى ارتباط استخدام الاستراتيجيات التي تؤكد على توجهات الأداء إيجابياً بمستوى الصف الدراسي، حيث أكد معلمي الصفوف الأعلى استخدامهم لهذه الاستراتيجيات أكثر من استخدام معلمي الصفوف الأقل لها، وكذلك وجود علاقة بين استخدام الاستراتيجيات المؤكدة على توجهات أهداف الإنجاز والتغير في قيمة الرياضيات والقراءة لدى التلاميذ، بينما لم توجد علاقة بين التأكيد على توجهات أهداف الإتقان والتغير في قيمة القراءة أو الرياضيات.

وهدف دراسة Georgios (2006) إلى تقييم توجهات أهداف الإنجاز والتنظيم الذاتي للتعلم وبعض المتغيرات بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (102) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، و(538) من الطلبة العاديين من طلبة الصفين الخامس والسادس في شمال اليونان، أعد الباحث مقياس توجهات أهداف الإنجاز، واستخدم مقياس الاكتئاب لكوفاكس (1992)، ومقياس الالتزام الذاتي لسيدرديس (2000)، ومقياس القلق لكول وآخرين (2000). توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: احتل المرتبة الأولى التوجه نحو الهدف المتعدد يليه التوجه نحو الإتقان ثم التوجه نحو الأداء لدى الطلبة، كما وجدت فروق بين المجموعتين في توجهات الأهداف والقلق والكآبة والإنجاز لصالح الطلبة العاديين، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين توجهات الأهداف والإنجاز وسلبية بين الإنجاز والقلق لصالح الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم على حد سواء.

وهدف دراسة الصياد (2010) إلى معرفة علاقة أساليب التفكير بأساليب التعلم وتوجهات أهداف الإنجاز لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وقد تبني التصنيف الثنائي لتوجهات أهداف الإنجاز وهو أهداف الإتقان في مقابل أهداف الأداء، تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الإعدادي (105) من الطلاب العاديين و(76) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، واستخدم الباحث مقياس أساليب التفكير ومقياس أساليب التعلم ومقياس توجهات أهداف الإنجاز، وأظهرت النتائج قدرة جميع أساليب التعلم لدى العاديين على التنبؤ بتوجهاتهم نحو الإنجاز (الإتقان/ الأداء)، على العكس من ذلك لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين أساليب التعلم وتوجهات الأهداف بالنسبة للطلبة العاديين، وعدم وجود علاقة بين أساليب التعلم وتوجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم نحو الإتقان.

واستهدفت دراسة Hsieh (2011) التعرف على العلاقات المتداخلة بين توجهات الهدف ودافعية الإنجاز بعد خبرات الفشل وتم تطبيق مقياس توجهات الهدف ودافعية الإنجاز من إعداد الباحث، وطبق على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (71) طالبة بجامعة تكساس، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة متبادلة ومتداخلة بين توجهات الهدف ودافعية الإنجاز لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات الهدف بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث)، وبحسب متغير التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، وأكدت على أهمية أهداف التعلم في مواجهه مواقف الفشل مما يؤدي إلى بقاء الدافعية رغم خبرات الفشل.

وهدف دراسة Koul et al., (2012) إلى تقصي العلاقة بين مدركات الطلبة حول بيئة التعلم الصفية وتوجهات أهداف الإنجاز في مادتي الأحياء والفيزياء، إضافة إلى الكشف عن مدى تأثير الجنس على هذه المتغيرات،

تكونت عينة الدراسة من (1538) طالبًا وطالبة من طلبة الفرع العلمي في شمال شرق تايلاند، وأظهرت النتائج بأن أهداف الدافعية ترتبط بالاختلافات في مدركات الطلبة حول بيئة التعلم ومستويات القلق في مادتي الأحياء والفيزياء، كما أظهرت أن الإناث امتلكن مستويات مرتفعة من توجه أهداف الإتقان وأهداف الأداء في مادة الأحياء، بينما الذكور كان لديهم مستوى مرتفع في توجه أهداف الإتقان وأهداف الأداء في مادة الفيزياء، كما امتلك الطلبة الذكور مستوى مرتفع من أهداف الأداء – تجنب في كل من مادتي الأحياء والفيزياء.

المحور الثالث: دراسات وبحوث تناولت العلاقة بين استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز.

هدفت دراسة المكاوي (2008) إلى التعرف على الفروق بين الطالبات العاديات والموهوبات أكاديميًا في كل من توجهات الهدف واستراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية، ودراسة العلاقة بين توجهات الهدف واستراتيجيات التعلم لدى (384) طالبة بالصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، وقد تم تطبيق مقياس توجهات الهدف من إعداد الباحثة، ومقياس استراتيجية التعلم إعداد حسن (1999). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الطالبات العاديات والطالبات المتفوقات أكاديميًا في كلاً من (توجه هدف التعلم، استراتيجية التنظيم، استراتيجية الإتقان) لصالح الطالبات الموهوبات أكاديميًا في جميع الحالات.

وهدف دراسة Koopman(2011) التعرف على العلاقة بين توجه الهدف واستراتيجيات تجهيز المعلومات ونمو المعرفة المفاهيمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (719) طالبًا، واستخدم استبيان التوجه نحو الهدف ومقياس استراتيجيات تجهيز المعلومات، ومقياس نمو المعرفة المفاهيمية، وتوصلت النتائج إن تفضيل الطلاب لأهداف التمكن والأداء أثر بشكل موجب على تفضيلاتهم لاستراتيجية تجهيز المعلومات العميقة والسطحية، كما أثرت التفضيلات لأهداف تجنب العمل بشكل سلبي على التفضيل لاستراتيجيات التجهيز العميقة والسطحية، وأثر استخدام الاستراتيجيات السطحية لتجهيز المعلومات بشكل سلبي على نمو المعرفة المفاهيمية.

4. منهج وإجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصفاً للمنهج المستخدم، ومجتمع البحث، والعينة وطريقة اختيارها، كما يحتوي على عرض لأدوات البحث وطرق التحقق من خصائصها السيكمترية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1.1.4. منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ويعتبر المنهج الوصفي أحد المناهج الأساسية في البحوث حيث يهتم بدراسة مشكلة محددة في مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج. وتم استخدام هذا المنهج لملائمته لمتغيرات البحث وهي استراتيجيات تنشيط الذاكرة وعلاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات ومن ذوات صعوبات التعلم.

2.4. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع التلميذات العاديات والتلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الطائف في الفصل الدراسي الأول لعام 1437هـ-1438هـ، وعددهن الإجمالي (62580) تلميذة، حيث بلغ عدد التلميذات العاديات (62258) تلميذة، وعدد التلميذات ذوات صعوبات التعلم (322) تلميذة.

3.4. عينة البحث:

تكونت عينة البحث من:

أ - العينة الاستطلاعية:

تم استخدامها في البحث الحالي للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وحساب المدة الزمنية المناسبة لعرض بعض الاختبارات الفرعية لاختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة، وتكونت العينة الاستطلاعية من (50) تلميذة من المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف الملتحقات بالصف الثالث والسادس ممن لم يشاركن بعينة البحث الأساسية، منهن (30) تلميذة من العاديات (15 صف ثالث - 15 صف سادس)، و(20) تلميذة من ذوات صعوبات التعلم (10 صف ثالث - 10 صف سادس) تم اختيارهن من غرف المصادر من ثلاث مدارس. بمتوسط عمري (10) سنوات، وانحراف معياري (1,64).

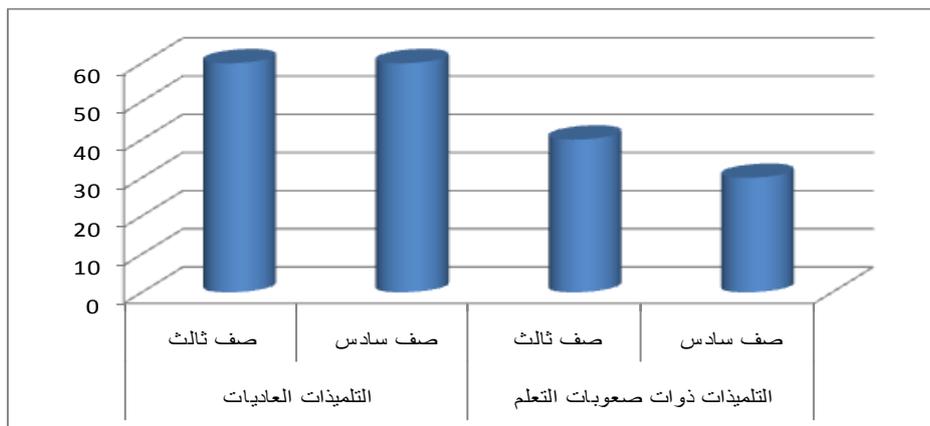
ب- العينة الأساسية:

تكونت من (190) تلميذة من المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف الملتحقات بالصف الثالث والسادس، منهن (120) تلميذة من العاديات (60 صف ثالث - 60 صف سادس)، و(70) تلميذة من ذوات صعوبات التعلم الملتحقات بغرف المصادر (40 صف ثالث - 30 صف سادس)، بمتوسط عمري (15,10) عام وانحراف معياري (1,55)، والتلميذات سواء بالصف الثالث أو السادس مسجلات للعام الدراسي 2016م- 2017 م، وموزعات على خمس مدارس حكومية تم اختيارها بشكل عشوائي، وتقع في شمال وشرق وغرب وجنوب الطائف، ويمثل الجدول التالي توزيع عينة البحث الأساسية حسب الصف الدراسي والمجموعة.

جدول (2) توزيع عدد تلميذات العينة الأساسية حسب الصف الدراسي والمجموعة

المجموع	صعوبات التعلم	العاديات	المجموع / الصف
100	40	60	الثالث
90	30	60	السادس
190	70	120	المجموع

ويوضح الشكل التالي تمثيل بياني لعدد تلميذات العينة الأساسية:



شكل (1): توزيع تلميذات العينة الأساسية حسب الصف والمجموعة

جدول (3) توزيع عينة البحث على مدارس محافظة الطائف

التلميذات ذوات صعوبات التعلم				التلميذات العاديات			
الصف		المدرسة	م	الصف		المدرسة	م
سادس	ثالث			سادس	ثالث		
8	11	ب9	1	15	15	ب9	1
9	10	ب3	2	15	15	ب3	2
7	10	ب4 بالحوية	3	15	15	ب4 بالحوية	3
6	9	ب سديرة	4	15	15	ب سديرة	4
30	40	المجموع		60	60	المجموع	

كما يوضح الجدول (3) التالي توزيع العينة على المدارس بمحافظة الطائف.

4.4. أدوات البحث:

1- اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة:

ولإعداد اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة: العوض (2000)، الخولي (2004)، رشوان (2005)، الصمادي (2007)، المعشني (2009)، أبو عمشة (2011)، الخوالده (2015)، ويتكون الاختبار من (69) مفردة موزعة على (9) اختبارات فرعية ثلاثة اختبارات لكل استراتيجية (التسميع – التنظيم – التصور العقلي). ويستغرق تطبيق الاختبار بين (40-50) دقيقة.

❖ اختبار استراتيجية التسميع:

يتم قياس استراتيجية التسميع من خلال ثلاثة اختبارات فرعية وهي:

▪ اختبار التذكر السمعي الفوري للكلمات العيانية:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة على تذكر مجموعة من الكلمات ذات المعنى، والتي تُعرض سمعيًا.

وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من (9) من الكلمات العيانية، حيث تعرض الباحثة سمعيًا على التلميذات عن طريق جهاز العرض مجموعة من الكلمات العيانية لفترة، ثم يطلب من التلميذات تكرار الكلمات عدة مرات بعد العرض حتى تتمكن من حفظها ثم يطلب منها بعد ذلك كتابة الكلمات التي سمعتها بأي ترتيب.

طريقة تصحيح الاختبار: يصحح هذا الاختبار باحتساب درجة واحدة لكل كلمة صحيحة تتذكرها التلميذة، ويكون المجموع هو الدرجة التي تحصل عليها، والدرجة القصوى 9 درجات.

▪ اختبار التذكر السمعي للتابعي للأرقام:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة على تذكر الأرقام متدرجة الطول بنفس الترتيب الذي تُعرض فيه سمعيًا.

وصف الاختبار: يتألف هذا الاختبار من أرقام متدرجة في الطول، وموزعة على تسع مستويات، حيث تزداد فئة الرقم في كل فقرة. وتقوم الباحثة بعرض الأرقام سمعيًا من خلال جهاز العرض على التلميذة، ويطلب من التلميذة إعادة الأرقام مباشرة بعد سماعها، وعند الفقرة الخامسة يُطلب من التلميذة تذكر أحد الأعداد من السلسلة وقد يكون العدد الأول أو الثاني أو الخامس في السلسلة.

طريقة تصحيح الاختبار: تقوم الباحثة بوضع دوائر على العلامات المقابلة لكل رقم تستطيع التلميذة إعادته بشكل صحيح، ومن ثم تقوم بجمعها، ويكون المجموع هو الدرجة التي تحصل عليها، والدرجة القصوى للاختبار هي 9 درجات.

▪ اختبار تذكر الكلمات المجردة:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة على تذكر الكلمات المجردة.

وصف الاختبار: يتكون هذا الاختبار من (9) كلمات مجردة، حيث تُعرض سمعيًا على التلميذة ثم يطلب منها تكرار الكلمات عدة مرات حتى تتمكن من حفظها ثم يطلب منها كتابة أكبر عدد من الكلمات بأي ترتيب.

طريقة تصحيح الاختبار: يصحح الاختبار باحتساب درجة واحدة لكل كلمة صحيحة تذكرها التلميذة، ويكون المجموع هو الدرجة التي تحصل عليها، والدرجة القصوى هي 9 درجات.

❖ اختبار استراتيجية التنظيم:

يتم قياس استراتيجية التنظيم من خلال ثلاثة اختبارات فرعية ومجموع درجات هذا الاختبار (27) درجة وفيما يلي وصف لهذه الاختبارات:

■ اختبار تصنيف المعاني:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة على تذكر المعنى المناسب للفئة التي تنتمي إليها مجموعة من الكلمات.

وصف الاختبار: يتكون الاختبار من تسع فقرات، وتقوم الباحثة بعرض الكلمات على جهاز البروجكتور بحيث يكون موجود أمام التلميذات مجموعة من الفئات التي تنتمي لها الكلمات، والمطلوب اختيار الفئة المناسبة.

طريقة تصحيح الاختبار: يصحح هذا الاختبار باحتساب درجة واحدة لكل فئة صحيحة تختارها التلميذة، ويكون المجموع هو الدرجة التي تحصل عليها، والدرجة القصوى للاختبار هي 9 درجات.

■ اختبار تصنيف الأعداد:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة على تصنيف الأعداد باستخدام خاصية (فردى - زوجي).

وصف الاختبار: يتألف هذا الاختبار من مجموعة من الأعداد بينها خاصية مشتركة، بحيث يتم عرض الأعداد من خلال جهاز البروجكتور ثم يتم إخفاءها والمطلوب تصنيف الأعداد وفق خاصية (فردى - زوجي).

تصحيح الاختبار: يخصص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والدرجة القصوى 9 درجات.

■ اختبار تصنيف الصور:

الغرض من الاختبار: يقيس هذا الاختبار القدرة على تذكر الصور من خلال تصنيفها حسب الخصائص المشتركة بينها.

وصف الاختبار: يتألف هذا الاختبار من تسع صور مختلفة بينها خاصية مشتركة (حيوانات - طيور - زواحف)، ويتم عرض الصور من خلال جهاز البروجكتور والمطلوب وضع الصور في فئات حسب خاصية مشتركة.

تصحيح الاختبار: يخصص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والدرجة القصوى للاختبار هي 9 درجات.

❖ اختبار استراتيجيات التصور العقلي:

يتم قياس استراتيجيات التصور العقلي من خلال ثلاثة اختبارات فرعية، ومجموع درجات الاختبار (15) درجة، وفيما يلي وصف لهذه الاختبارات:

■ اختبار تكوين صورة عقلية لأزواج من الكلمات:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة على تذكر أزواج من الكلمات من خلال إيجاد صورة عقلية تضم علاقة تفاعلية بين كل زوج من تلك الأزواج باستخدام استراتيجيات التصور العقلي.

وصف الاختبار: يتألف هذا الاختبار من خمس فقرات تحوي أزواج من الكلمات، وتُعرض من خلال جهاز العرض والمطلوب تذكرها، من خلال تكوين صورة عقلية لها ورسم هذه الصورة في ورقة الإجابة، مع التوضيح بأنه لا يشترط إجابة الرسم.

تصحيح الاختبار: درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والدرجة القصوى (5) درجات.

■ اختبار تكوين صورة عقلية لعدد من الكلمات:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة على رسم صورة عقلية تجمع كل الكلمات المعروضة بحيث تساعد على تذكر قائمة الكلمات.

وصف الاختبار: يتألف هذا الاختبار من عدد من الكلمات مألوفة لدى العينة، وتُعرض من خلال جهاز البروجكتور، والمطلوب تذكرها عن طريق رسم صورة ذهنية لهذه الكلمات بحيث تجمع الصورة كل الكلمات المعروضة ورسمها دون شرط إجادة الرسم وتقوم التلميذة بعد ذلك بإغلاق عينيها ومحاولة تذكر الكلمات التي كونت منها الصورة، ثم يُطلب منها فتح عينيها لتسجيل الكلمات على ورقة الإجابة.

تصحيح الاختبار: درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والدرجة القصوى (5) درجات.

■ اختبار تكوين صورة عقلية للمواقف:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة على رسم صورة عقلية للمواقف.

وصف الاختبار: يتألف هذا الاختبار من خمس مواقف، وتُعرض من خلال جهاز البروجكتور، ثم توزع ورقة الإجابة على التلميذة، ويُطلب منها إغلاق عينيها، ثم يُطلب منها فتح عينيها ورسم صورة ذهنية لهذه المواقف، ولا يشترط إجادتها للرسم، والمطلوب رسم الصورة العقلية للموقف ككل.

تصحيح الاختبار: درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والدرجة القصوى هي (5) درجات، تحتسب حسب تذكر التلميذة لجميع عناصر الموقف في رسمها للصورة العقلية على ورقة الإجابة.

ويوضح الجدول التالي درجات اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة والزمن المخصص لكل اختبار:

جدول (4) درجات اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة والزمن المخصص لكل اختبار

م	الاستراتيجيات	الاختبار	الزمن	الدرجة الكلية
1	استراتيجية التسميع	اختبار التذكر السمعي الفوري للكلمات العيانية	4 دقائق	9
		اختبار التذكر السمعي التتابعي للأرقام	4 دقائق	9
		اختبار تذكر الكلمات المجردة	4 دقائق	9
2	استراتيجية التنظيم	اختبار تصنيف المعاني	3 دقائق	9
		اختبار تصنيف الأعداد	3 دقائق	9
		اختبار تصنيف الصور	3 دقائق	9

15	5	7 دقائق	اختبار تكوين صورة عقلية لأزواج الكلمات	استراتيجية التصور العقلي	3
	5	8 دقائق	اختبار تكوين صورة عقلية لعدد من الكلمات		
	5	7 دقائق	اختبار تكوين صورة عقلية للمواقف		

الخصائص السيكومترية لاختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة:

أولاً: الصدق:

تم حساب الصدق بطريقتين:

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته المبدئية (69) مفردة، على (9) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس للحكم على مدى مناسبة المفردة لما وضعت لقياسه وملائمتها للعينة ومناسبة صياغتها اللغوية ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق المحكمين على بنود التحكيم.

جدول (5) نسب اتفاق المحكمين على بنود تحكيم اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة

م	بنود التحكيم	نسبة الاتفاق
1	مناسبة المفردة لما وضعت لقياسه	88.88%
2	ملائمة المفردة لعينة البحث	77.77%
3	مناسبة صياغة المفردة	88.88%

2- صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية من تلميذات الصف الثالث والسادس الابتدائي (ن = 50) وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيباً تنازلياً وأخذ نسبة 27 % (من الدرجات المرتفعة) من إجمالي عدد تلميذات العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (14) تلميذة تمثل الإرباعي الأعلى، ونسبة 27 % (من الدرجات المنخفضة) من إجمالي عدد تلميذات العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (14) تلميذة تمثل الإرباعي الأدنى وباستخدام اختبار " T-test " للمقارنة بين الإرباعي الأعلى والأدنى جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للإرباعي الأعلى والأدنى على اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإرباعي						العينة المتغير
		الأدنى			الأعلى			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
0.01	32.6	2	26.1	14	2.2	52.3	14	تنشيط الذاكرة

ثانياً: ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين:

1- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاختبار معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha والجدول التالي يوضح قيم معاملات ألفا لأبعاد الاختبار.

جدول (7) قيم معاملات ألفا لأبعاد اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة

قيمة معامل ألفا	البعد
0.826	التسميع
0.843	التنظيم
0.831	التصور العقلي

2 - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات الاختبار ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.562) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman – Brown، بلغت قيمة معامل الثبات (0.690)، ويتضح مما سبق أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.548 – 0.762) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (8).

جدول (8) قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة

البعد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التسميع	0.824	0.01
التنظيم	0.759	0.01
التصور العقلي	0.812	0.01

التعديلات في اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة:

الاستراتيجيات	الاختبار	رقم الفقرة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
استراتيجية التسميع	اختبار التذكر السمعي الفوري للكلمات العيانية	6	جمل	قلم
	اختبار التذكر السمعي المتتابع للأرقام	8	3-9-9-5-5-5-1	3-9-5-5-5-1
	اختبار تذكر الكلمات المجردة	8	حب	مودة
استراتيجية التصور العقلي	اختبار تكوين صورة عقلية لعدد من الكلمات	1	نافذة – بحر – منزل – طيور – باب – سمك	نافذة – بحر – منزل – طيور – باب
		2	أمطار – غابات – طعام – قلم – فرد – نافذة	أمطار – غابات – طعام – قلم – فرد
		4	فتاة – شبكة – صياد – غيوم – شرطي – سرير	فتاة – شبكة – صياد – غيوم – شرطي

" تخيلي مكان تعرفيه جيداً كغرفة ما في المنزل". ثم حاولي تكوين صورة عقلية لما تحتوي عليه الغرفة.	1	اختبار تكوين صورة عقلية للمواقف	" تصوري مكان تعرفيه جيداً كمكتبة مدرسية ". ثم حاولي تكوين صورة عقلية لما تحتوي عليه الغرفة
--	---	---------------------------------------	---

2- مقياس توجهات أهداف الإنجاز:

يهدف المقياس إلى تحديد مدى توجه التلميذة في تحقيق أهدافها نحو الهدف والوصول إلى إتقان التعلم أم نحو الأداء.

خطوات أعداد المقياس:

تم الاطلاع على المقاييس التي يمكن الاستفادة منها مثل: مقياس (Elliot & McGregor (2001)، مقياس زايد (2003)، مقياس أبو هلال ودرويش (2003)، مقياس رشوان (2005)، مقياس حسنين (2010)، مقياس أبو العلا (2011)، مقياس عبد الوهاب (2011)، مقياس الوقاد (2012)، ومقياس راضي (2015).

وتم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس التي تم الاطلاع عليها ويتضمن المقياس بعدين على النحو التالي:

البعد الأول: أهداف الإتقان: ويقصد بها الحرص على إتقان التعلم والعمل على اكتساب المهارات الجديدة، والرغبة في الفهم العميق لموضوع التعلم بغض النظر عن نتائج الأداء، والسعي نحو تطوير الكفاءة الذاتية، ويتكون من (10) عبارات، تتمثل في العبارات من (1-10).

البعد الثاني: أهداف الأداء: ويقصد بها الحرص على التفوق على الآخرين وإظهار قدرات مرتفعة أمامهم بغض النظر عن فهم موضوع التعلم، وبذل الجهد في محاولة تحسين الأداء وإسعاد العائلة والظهور بشكل أفضل من الآخرين، ويتكون من (10) عبارات، وتتمثل في العبارات من (11-20).

الخصائص السيكومترية لمقياس توجهات أهداف الإنجاز:

أولاً: الصدق:

تم حساب الصدق بطريقتين:

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية (20) عبارة (ملحق 6)، على (9) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس للحكم على مدى انتماء العبارة للبعد ومناسبتها لما وضعت لقياسه وملائمتها للعينة ومناسبة صياغتها اللغوية ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق المحكمين على بنود التحكيم.

جدول (9) نسب اتفاق المحكمين على بنود تحكيم مقياس توجهات أهداف الإنجاز

م	بنود التحكيم	نسبة الاتفاق
1	انتماء العبارة للبعد	88.88%
2	ملاءمة العبارة للعينة	100%
3	مناسبة الصياغة اللغوية	77.77%

2- صدق المقارنات الطرفية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية من تلميذات الصف الثالث والسادس الابتدائي بلغ عددها (ن = 50) وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيباً تنازلياً وأخذ نسبة 27 % (من الدرجات المرتفعة) من إجمالي عدد تلميذات العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (14) تلميذة تمثل الإرباعي الأعلى، ونسبة 27 % (من الدرجات المنخفضة) من إجمالي عدد تلميذات العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (14) تلميذة تمثل الإرباعي الأدنى وباستخدام اختبار "ت" Test "T" للمقارنة بين الإرباعي الأعلى والأدنى جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (10).

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للإرباعي الأعلى والأدنى لمقياس توجهات أهداف الإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي						العينة المتغير
		الأدنى			الأعلى			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
0.01	18.2	3.5	25	14	2.1	44.8	14	توجهات أهداف الإنجاز

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات بطريقتين:

1- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام 0.861 وكانت قيم معامل ألفا لعبارات المقياس كما هي موضحة بجدول (11).

جدول (11) قيم معاملات ألفا لعبارات مقياس توجهات أهداف الإنجاز

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
1	0.843	11	0.744
2	0.851	12	0.856
3	0.848	13	0.848
4	0.847	14	0.846
5	0.753	15	0.751
6	0.856	16	0.858
7	0.840	17	0.855
8	0.855	18	0.751
9	0.748	19	0.856
10	0.856	20	0.742

ب - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.966) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة جيتمان Guttman بلغت قيمة معامل الثبات (0.983)، ويدل ذلك على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ثالثاً- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (12).

جدول (12) قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد بمقياس توجهات أهداف الإنجاز

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
1	**0.533	11	**0.896
2	**0.709	12	**0.840
3	**0.655	13	**0.728

**0.721	14	**0.516	4
**0.693	15	**0.618	5
**0.724	16	**0.838	6
**0.513	17	**0.830	7
**0.694	18	**0.729	8
**0.704	19	**0.881	9
**0.645	20	**0.741	10

التعديلات في مقياس توجهات أهداف الانجاز:

رقم المفردة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
3	أسعى لفهم المادة الدراسية حتى لو لم أحصل على درجات مرتفعة.	أحرص على فهم كل المقررات الدراسية.
4	أفضل المادة التي تثير فضولي رغم صعوبتها.	أتقن تعلم المواد الصعبة.
5	أشعر بسعادة عندما أعرف معلومة جديدة.	أشعر بالسعادة عندما أعرف معلومة جديدة من خلال دراستي بالمدرسة.
6	أحتفظ بكتب الأعوام السابقة للاستفادة منها.	أحتفظ بكتب الأعوام السابقة للاستفادة منها في تعلم المواد اللاحقة.
7	ابذل مزيد من الجهد لفهم الموضوعات الصعبة.	تأخذ مني الدروس الصعبة وقتاً كثيراً حتى أفهمها.
8	اهتم بسؤال معلمتي وزميلاتي في الموضوعات التي لا أفهمها.	أسأل المعلمة عن الدروس التي لا أفهمها.
9	أحرص على فهم المواد الدراسية التي تزيد معلوماتي	أحرص على المذاكرة يومياً.
10	استمتع بالمواد الدراسية التي تثير تفكيري.	تشجعتي الكتب المدرسية على التفكير.
11	أشعر بالسعادة حينما أحقق أهدافي.	أشعر بالسعادة حينما أحقق أهدافي الدراسية.

أشارك في كل الدروس والحصص.	أحرص على المشاركة في المواد الدراسية الصعبة.	12
يهمني أن أكون الأفضل بين زميلاتي.	أهتم بالأداء الأفضل مقارنة بزميلاتي.	13
أسعى للتفوق في دراستي لأسعد عائلتي.	أقوم بمذاكرة دروسي لتعرف زميلاتي أنني ذكية.	14
أهتم بإظهار قدراتي أمام زميلاتي.	أهتم بأن يعرف الآخرين أنني متفوقة في دراستي.	16
أشعر بالثقة عندما أحصل على درجات مرتفعة.	أشعر بالثقة عندما أحصل على تقديرات مرتفعة.	19
أجلس في مقدمة الصف لجذب انتباه المعلمة.	أجلس في مقدمة الصف لجذب انتباه معلمتي.	20

5.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- 1- اختبار (ت) Test. "T"
- 2- معامل ارتباط بيرسون.
- 3- المتوسط الحسابي.
- 4- الانحراف المعياري.

5. نتائج البحث

يتناول هذا الفصل ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ومناقشتها، وذلك في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، ثم عرض مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج، وفيما يلي عرض تفصيلي لما اشتمل عليه هذا الفصل:

عرض النتائج المتعلقة بفروض البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

نص الفرض الأول: " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات في استراتيجيات تنشيط الذاكرة ودرجاتهم في توجهات أهداف الإنجاز".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة من العاديات وذوات صعوبات التعلم في اختبار استراتيجيات تنشيط الذاكرة ودرجاتهم في مقياس توجهات أهداف الإنجاز، ويوضح جدول (13) نتائج هذا الفرض:

جدول (13) قيم معاملات الارتباط بين درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات في استراتيجيات تنشيط الذاكرة ودرجاتهم في توجهات أهداف الإنجاز

المتغيرات	المجموعة	العدد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
استراتيجية التسميع توجهات أهداف الإتقان	ذوات صعوبات التعلم	70	0.36	0.01
		70	0.41	0.01
استراتيجية التسميع توجهات أهداف الإتقان	العاديات	120	0.53	0.01
		120	0.71	0.01
استراتيجية التنظيم توجهات أهداف الإتقان	ذوات صعوبات التعلم	70	0.42	0.01
		70	0.46	0.01
استراتيجية التنظيم توجهات أهداف الإتقان	العاديات	120	0.58	0.01
		120	0.69	0.01
استراتيجية التصور العقلي توجهات أهداف الإتقان	ذوات صعوبات التعلم	70	0.19	غير دالة
		70	0.21	غير دالة
استراتيجية التصور العقلي توجهات أهداف الإتقان	العاديات	120	0.48	0.01
		120	0.52	0.01
استراتيجيات تنشيط الذاكرة كـ توجهات أهداف الإنجاز ككل	ذوات صعوبات التعلم	70	0.41	0.01
		120	0.65	0.01

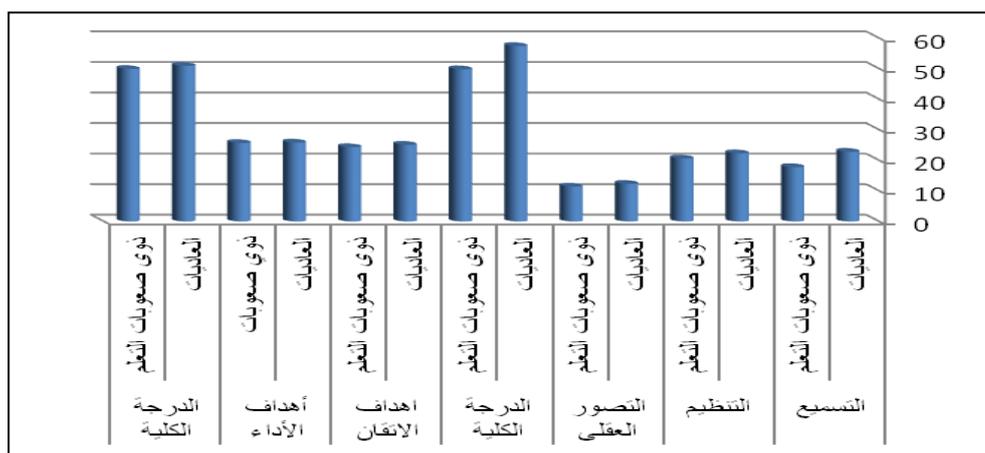
- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

نص الفرض الثاني: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" "T" Test للمجموعات المستقلة ويوضح جدول (14) نتائج هذا الفرض:

جدول (14) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	تلميذات المرحلة الابتدائية						العينة المتغير
			العاديات			ذوات صعوبات التعلم			
			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
0.01	8.5	188	3.6	22.8	120	4.3	17.8	70	التسميع
0.01	2.9	188	3.9	22.3	120	4.3	20.6	70	التنظيم
0.01	2.7	188	2.3	12.3	120	2.5	11.4	70	التصور العقلي
0.01	6.4	188	4.3	57.4	120	4.8	49.8	70	الدرجة الكلية لاستراتيجيات تنشيط الذاكرة
غير دالة	1.83-	188	7.6	25.09	120	8.5	24.31	70	توجهات أهداف الإتقان
غير دالة	0.35-	188	5.4	25.82	120	4.54	25.66	70	توجهات أهداف الأداء
غير دالة	1.37	188	4.6	50.91	120	4.7	49.94	70	الدرجة الكلية لتوجهات الأهداف

ويوضح الشكل التالي متوسطات درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز.



شكل (2) متوسطات درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم والعاديات في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز

وفي ضوء ذلك فقد تحقق الفرض الصفري جزئياً فقط ولم يتحقق بشكل كامل حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية من العاديات وذوات صعوبات التعلم في استراتيجيات تنشيط الذاكرة لصالح التلميذات العاديات، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية من العاديات وذوات صعوبات التعلم في توجهات أهداف الإنجاز.

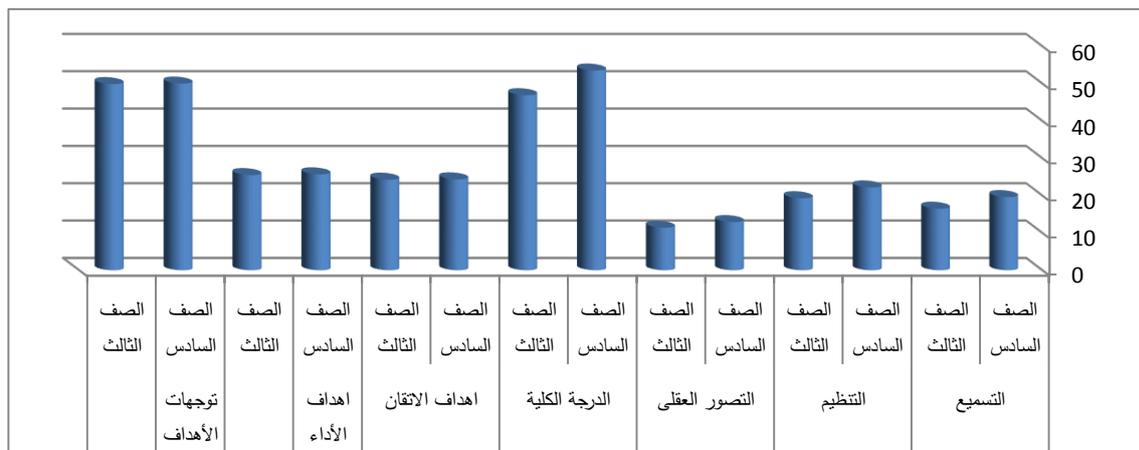
- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

نص الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز تبعاً للصف الدراسي (ثالث- سادس).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" Test "T" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز تبعاً للصف الدراسي (ثالث- سادس). ويوضح الجدول التالي النتائج.

جدول (15) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم بالصف الثالث والسادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم						المتغير
			الصف السادس			الصف الثالث			
			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
0.01	3.2	68	4.3	19.6	30	3.9	16.5	40	التسميع
0.01	2.9	68	3.1	22.2	30	4.8	19.3	40	التنظيم
0.01	2.8	68	1.8	12.9	30	2.5	11.4	40	التصور العقلي
0.01	3.5	68	7.1	53.5	30	9	46.9	40	الدرجة الكلية لاستراتيجيات تنشيط الذاكرة
غير دالة	0.13-	68	3.3	24.36	30	5.2	24.27	40	توجهات أهداف الإتقان
غير دالة	0.38	68	4.3	25.7	30	4.8	25.5	40	توجهات أهداف الأداء
غير دالة	0.12	68	4.4	50	30	5.1	49.87	40	الدرجة الكلية لتوجهات الأهداف



شكل (3) متوسطات درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم بالصف الثالث والسادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن الفرض الصفري الثالث لم يتحقق في معظم مكوناته وتحقق جزئياً فقط حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم بالصف الثالث والصف السادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة لصالح الصف السادس، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثالث والصف السادس الابتدائي في توجهات أهداف الإنجاز.

- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

نص الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز تبعاً للصف الدراسي (ثالث - سادس).

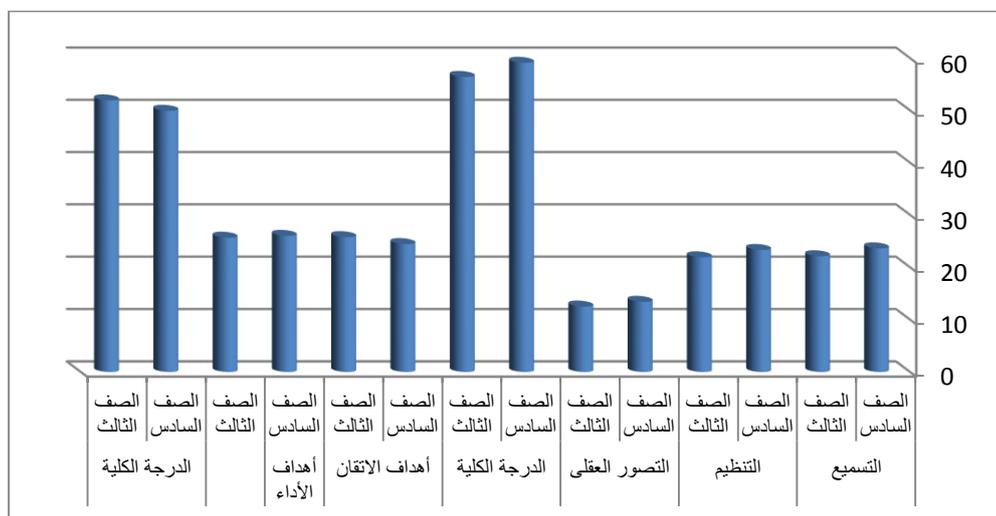
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" Test "T" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز تبعاً للصف الدراسي (ثالث- سادس). ويوضح الجدول التالي النتائج.

جدول (16) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات بالصف الثالث والسادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات						المتغير
			الصف السادس			الصف الثالث			
			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
0.05	2.3	118	3.6	23.6	60	3.4	22.1	60	التسميع

0.05	2.4	118	4	23.3	60	3.5	21.9	60	التنظيم
0.05	2.3	118	2.6	13.4	60	2.1	12.5	60	التصور العقلي
0.05	2.38	118	7.3	59.1	60	6.6	56.4	60	الدرجة الكلية لاستراتيجيات تنشيط الذاكرة
0.01	2.67	118	3.2	24.43	60	2.5	25.75	60	توجهات أهداف الإتقان
غير دالة	0.58	118	3.4	26	60	3.1	25.65	60	توجهات أهداف الأداء
0.05	2.35	118	5.3	49.92	60	4.2	51.91	60	الدرجة الكلية لتوجهات الأهداف

ويوضح الشكل التالي متوسطات درجات تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات بالصف الثالث والسادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز.



شكل (4) متوسطات درجات تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات بالصف الثالث والسادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة وتوجهات أهداف الإنجاز

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن الفرض الصفري الرابع تحقق في أحد مكوناته حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات بالصف الثالث والصف السادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة لصالح الصف السادس، ووجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثالث والصف السادس الابتدائي العاديات في توجهات أهداف الإتقان وفي الدرجة الكلية لصالح الصف الثالث، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثالث والصف السادس الابتدائي العاديات في توجهات أهداف الأداء.

1.5. ملخص عام لنتائج البحث:

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات تنشيط الذاكرة ككل وتوجهات الأهداف ككل لدى تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات وذوات صعوبات التعلم، ولا توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيًا بين استراتيجيات التصور العقلي وتوجهات أهداف الإنجاز ككل لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية من العاديات وصعوبات التعلم في استراتيجيات تنشيط الذاكرة لصالح التلميذات العاديات، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية من العاديات وصعوبات التعلم في توجهات أهداف الإنجاز.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم بالصف الثالث والصف السادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة لصالح الصف السادس، ولا توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطي درجات ذوات صعوبات التعلم بالصف الثالث والصف السادس الابتدائي في توجهات أهداف الإنجاز.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المرحلة الابتدائية العاديات بالصف الثالث والصف السادس في استراتيجيات تنشيط الذاكرة لصالح الصف السادس، وتوجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثالث والصف السادس الابتدائي العاديات في توجهات أهداف الإتقان وفي الدرجة الكلية لصالح الصف الثالث.

2.5. توصيات البحث:

- 1- عقد دورات تدريبية لمعلمات غرف المصادر ومعلمات التعليم العام لتنمية مهارتهن في توظيف استراتيجيات تنشيط الذاكرة في العملية التعليمية.
- 2- ضرورة اهتمام المعلمات وخاصة في المرحلة الابتدائية بتوفير مواقف للتعلم تساعد التلميذات ذوات صعوبات التعلم على ممارسة واستخدام استراتيجيات تنشيط الذاكرة.
- 3- العمل على إيجاد بيئة تعليمية توفر البرامج التعليمية المناسبة لتوجهات أهداف الإنجاز لدى التلميذات العاديات وذوات صعوبات التعلم، مما يقلل من الهدر التربوي وزيادة جودة مخرجات التعليم.
- 4- يجب توجيه انتباه المعلمات وأولياء الأمور إلى الدور المهم الذي تلعبه التوجهات الدافعية للتلميذات وخاصة التوجه نحو الإتقان عند التعامل مع المواد الدراسية المختلفة، وذلك من خلال السعي الدائم إلى التعرف على التوجهات الدافعية للتلميذات، ومساعدتهن من خلال التدريب والإرشاد على بذل مزيد من الجهد وإتقان المادة المتعلمة وفهمها.

6. المراجع

1.6. المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2005أ). أنماط معالجة المعلومات لذوي صعوبات تعلم مادة الرياضيات في إطار التخصص الوظيفي للنصفين الكرويين بالمخ لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2005ب). المخ وصعوبات التعلم. مجلة الطب النفسي الإسلامي (النفس المطمئنة)، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية بالقاهرة، العدد (81)، 11.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2007). صعوبات التعلم. أسباب متداخلة وخصائص وسمات. مجلة الطب النفسي الإسلامي (النفس المطمئنة)، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية بالقاهرة، العدد (88)، 22-23.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2010). سيكولوجية صعوبات التعلم " ذوي المحنة التعليمية بين التنمية والتحية ". الإسكندرية: دار الوفاء.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2013). الذاكرة وما وراء الذاكرة " رؤى وتطبيقات في مجال الإعاقة العقلية ". عمان: دار أسامة.
- إبراهيم، فاضل خليل (2003). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل المعرفة التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الأول متوسط. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (23)، 105-141.
- إبراهيم، فواز (2006). أثر عدد من استراتيجيات التذكر في استرجاع المعلومات في ضوء جنس الطلبة ومستوى دافعيتهم للتعلم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة البلقاء، المجلد 21، العدد (1)، 84-106.
- الأحرش، يوسف أبو القاسم والزيدي، محمد شكر (2008). صعوبات التعلم. ليبيا: منشورات جامعة 7 أكتوبر.
- أحمد، حسن طلعت (2005). استراتيجيات التذكر والدافعية للتعلم ومفهوم الذات كمتغيرات تنبؤية للتحصيل الأكاديمي لدى طلب كلية التربية ببني سويف شعبة الرياضيات. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (29)، الجزء (3)، 9-51.
- أحمد، رشاد مقصود (2012). مستوى التوجهات الدافعية نحو الانجاز لدى طلبة الدراسة الثانوية والإعدادية في بعض الدول العربية، دراسة مقارنة. القاهرة: مطبعة النهضة.
- أحمد، عبد العاطي عبد الكريم (2006). أثر التدريب على استراتيجيتين للذاكرة في بعض صعوبات تعلم اللغة الانجليزية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- البيلي، محمد؛ وقاسم، عبد الله؛ والصمادي، أحمد (1997). علم النفس التربوي وتطبيقاته. الكويت: مكتبة الفلاح.
- البيلي، محمد عبد الله؛ والمعادي، عبد القادر عبد الله؛ والصمادي، أحمد عبد المجيد (2000). علم النفس التربوي وتطبيقاته. الإمارات: مكتبة الفلاح.
- توق، محي الدين؛ وقطامي، يوسف؛ وعدس، عبد الرحمن (2003). أسس علم النفس التربوي. (ط3)، عمان: دار الفكر.

- الثبتي، عادل عايض (2012). عمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.
- جابر، عبد الحميد جابر (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جابر، عبد الحميد جابر (2008). أطر التفكير ونظرياته، دليل التدريس والتعلم والبحث. عمان: دار المسيرة.
- أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، بكر (2007) تعليم التفكير، النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- الجهني، حنان عطية (2013). مقدمة في التربية الابتدائية. الرياض: مكتبة الرشد.
- الحربي، قاسم بن عائل والمهدي، ياسر فتحي (2012). نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول. الرياض: مكتبة الرشد.
- الحربي، مروان علي (2013). نمذجة التأثيرات السببية لتوجهات أهداف الانجاز ومهارات ما وراء المعرفة واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 108، العدد (2)، 383-345.
- حسانين، محمد حسنين محمد والشحات، مجدي محمد (2002). استراتيجيات الذاكرة وحل المشكلة لدى عينة من أنماط السيادة المخية المختلفة (دراسة تجريبية). مجلة كلية التربية ببنها، المجلد 12، العدد (52)، 115-47.
- حسن، سيد محمد صميده (2006). استراتيجيات التذكر ومدى التطرف في الاستجابة لدى الطلاب ذوي الفئات المختلفة من الذكاء الشخصي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- الحسيني، نادية السيد (2001). علاقة توجهات أهداف الانجاز باستراتيجيات التعلم المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة وقلق الاختبار لدى الطلاب المتفوقين دراسياً. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد 7، العدد (1)، 194-161.
- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف وصادق، أمال (2004). علم النفس التربوي (ط4). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الخطيب، جمال؛ والصمادي، جميل؛ والروسان، فاروق؛ والحديدي، منى؛ وبجي، خولة؛ والناطور، ميادة؛ والزريقات، إبراهيم؛ والعمامرة، موسى؛ والسورور، ناديا (2009). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر.
- الخولي، منال علي (2004). أثر التفاعل بين بعض معينات الذاكرة والأسلوب المعرفي التسوية / الإبراز على الاحتفاظ لدى عينة من طالبات نهاية التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- الدردير، عبد المنعم أحمد وعبد الله، جابر محمد (2005). علم النفس المعرفي قراءات وتطبيقات معاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- دسوقي، صفاء جاهين؛ وعبد الهادي، داليا خيرى؛ وعثمان، عالية محمد (2014). أثر التدريب على بعض استراتيجيات معينات الذاكرة في التحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف ذوي صعوبات تعلم النحو. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد (37)، 226-170.

الدسوقي، مجدي (2003). سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

دودين، ثريا وجروان، فتحي (2012). أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 26، العدد(2)، 148-105.

أبو الديار، مسعد نجاح (2012). القياس والتقويم والتشخيص لذوي صعوبات التعلم. الكويت: مركز تعليم وتقويم الطفل.
رشوان، ربيع عبده (2005). توجهات أهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

رشوان، ربيع عبده (2006). التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز نماذج ودراسات معاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

الرشيدى، عايشة عايش هدمول (2008). تصورات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت لاستراتيجيات التقويم البديل ودرجة ممارستهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات: الجامعة الاردنية.

الرواحي، محمد سعيد(2001). الانحرافات القوامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

أبو رياش، حسين محمد (2007). التعلم المعرفي. عمان: دار المسيرة.

زايد، نبيل محمد (2003). النموذج البنائي للكفاية المدركة ومعتقدات القدرة والأهداف الدافعية للإنجاز واستراتيجيات التعلم لدى تلاميذ الصفوف الرابع والخامس الابتدائي والأول الإعدادي من الجنسين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (26)، الجزء (1)، 306-245.

الزغلول، رافع النصير والذغلول، عماد عبد الرحيم (2003). علم النفس المعرفي. عمان: دار الشروق.
الزغلول، عماد عبد الرحيم(2003). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق.

زكري، نوال محمد عبد الله (2008). ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط لدى الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في كلية التربية بجازان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.
زهران، حامد عبد السلام (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة (ط6). القاهرة: عالم الكتب للنشر.

الزيات، فتحي مصطفى(1995). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. المنصورة: مطابع الوفاء.

الزيات، فتحي مصطفى (1998). صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. القاهرة: سلسلة علم النفس المعرفي.

الصياد، وليد عاطف (2011). أساليب التفكير السائدة لدى الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات أهداف الانجاز، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (146)، الجزء (4)، 108-55.

الطيب، عصام علي ورشوان، ربيع عبده(2006). علم النفس المعرفي في الذاكرة وتشفير المعلومات. القاهرة: علم الكتاب.

- الظاهر، قحطان احمد (2005). **مدخل إلى التربية الخاصة**. عمان: دار وائل.
- عاشور، أحمد حسن (2005). الانتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوي صعوبات التعلم وذوي فرط النشاط الزائد والعاديين، **المؤتمر العلمي لصعوبات التعلم 19-22/11/2006**، الرياض، وزارة التربية والتعليم.
- عاشور، محمد حسن محمود (1998). أهم المشكلات التدريسية التي يواجهها معلم الصف الأول الابتدائي بمدينة جدة: دراسة مسحية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- عامر، عبد الناصر السيد (2005). بنية نظرية توجه الهدف: استقلالية أم ارتباطية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد 15، العدد (48)، 310-278.
- العايد، واصف محمد سلامة (2007). أثر برنامج تدريبي في تطوير ذاكرة الطلبة ذوي صعوبات وتحصيلهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- عباس، أحمد عبدالله (2002). تحليل لبعض مظاهر الاختلال لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من منظور نظرية معالجة المعلومات، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، العدد (1)، المجلد 18، 138-97.
- عبد الحميد، أسماء محمد (2011). توجهات الهدف بالمرحلة الجامعية كنتاج للنظرية الضمنية للذكاء وفعالية الذات والاتجاه نحو المقرر وخصائص التقييم. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، المجلد 145، العدد (2)، 339-284.
- عبد الفتاح، فوفية؛ وجابر، عبد الحميد جابر (2005). **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الوهاب، أنيس (2003). **الصعوبات الخاصة في التعلم الأسس النظرية والتشخيصية**. الإسكندرية، دار الوفاء.
- عبيد، ماجدة بهاء الدين (2009). **صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها**. عمان: دار صفاء.
- العتوم، عدنان يوسف (2004). **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة.
- العتوم، عدنان يوسف (2014). **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة.
- العتوم، عدنان؛ وعلاونة، شفيق؛ وجراح، عبد الناصر؛ وأبو غزال، معاوية (2011). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق** (ط2). عمان: دار المسيرة.
- العنبي، نجلاء خالد (2017). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تنشيط الذاكرة في تنمية المهارات الإملانية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الطائف.
- عدس، عبد الرحمن (2005). **علم النفس التربوي نظرة معاصرة** (ط3). عمان: دار الفكر.
- فرج، عبد اللطيف حسين (2009). **نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية**. عمان: دار وائل.

2.6. المراجع الأجنبية:

AL-Emadi، A.(2001). The relationships among achievement goal orientation and study strategies. **Journal of Social Behavior and Personality** ،29(8)، 832-832.

- Anderman, E.; Eccles, J.; Yoon, K.; Roeser, R.; Wigfield, A. & Blumenfeld, P. (2000). Learning to value mathematics and reading: Relations to mastery and performance - oriented instructional practices. **Contemporary Educational Psychology**, 26, 1, 76-95.
- Anderman, H. & Anderman, M. (1999). Social predictors of changes in students' achievement goal orientation. **Journal of Contemporary Educational Psychology**, 24, 21-37.
- Baddeley, A. (2004). Working memory, In: D.A Balota & E.J Marsh (Eds) **Cognitive Psychology**. New York: Psychology press (355-361).
- Bakken, J. & Simpson, C. (2011). Mnemonic strategies: Success for the young - adult learner. **The Journal of Human Resource and Adult Learning**, 7(2), 79-85.
- Brooks, P. & Mays, J. (2003). The relationships between achievement goal orientation and coping strategies among college students. **Journal of Students College**, 31(1), 3-8.
- Cherri, S. (2002). Your memory-how to improve it, not lose it. National Institute of Mental Health, National Institute on Aging [http://www. Yahoo.com](http://www.Yahoo.com). 22-3-2017. HR.18.10
- Cohen, E. G. (1995). Restructuring the classroom: Condition for productive small groups. **Review of Educational Research**, 64 (1), 3-35.
- Condit, M.; Marshall, K. & Miller, S. (1986). The effects of keyword mnemonic strategy Modeling. **Educational and science**. 39 (173), 66-81.
- Finney, S.; Pieper, S. & Barron, K. (2004). Examining psychology Properties of the achievement goal questionnaire in academic context. **Educational and Psychological Measurement**, 64 (2), 365-385.
- Friedel, M.; Cortina, K.; Turner, C. & Midgley, C. (2007). Achievement goals, efficacy beliefs and coping strategies in mathematics: The roles of perceived parent and teacher goal emphases. **Journal of Contemporary Educational Psychology**, 32(3), 434-458
- Geary, D. (2006). **Dyscalculia at an early age: Characteristics and potential influence on social-emotional development center of excellence for early childhood development**. Canada: Geary, Montreal, Quebec.
- Georgiois, D. (2006). Achievement goals orientation ought and self- regulation in students with and without learning disabilities. **Learning Disabilities Quarterly**, 29, 3-18.

- Gordon ،B. (2004).The effect of mental imagery practice on the performance of selected psychomotor tennis skills of postsecondary students. **An Unpublished Ph.D.** Dissertation Faculty of the Oral Roberts University Oklahama.
- Goswami ،U. (1998).**Cognition in children**. London. Psychology Press ،L.T.D Publishers.
- Greene ،G. (1999). Mnemonic multiplication fact instruction for students with learning disabilities. **Learning Disabilities Research & Practice** ،14(3), 141-148.
- Gul, F. & Shehzad, S. (2012). Relationship between metacognition ،goal orientation and academic achievement. **Social and Behavioral Sciences**, 47, 1864-1868.
- Hallahan ،D. & kauffman ،J. (2006). **Exceptional learner: Introduction to special education**. (8th Ed.). Needham Heights ،MA: Allyn and Bacon.
- Harackiewicz ،J.; Barron ،K.; Tauer ،J. & Elliot ،A. (2002). Predicting success in college: A longitudinal study of achievement goals and ability measures as predictors of interest and performance from freshman year through graduation. **Journal of Educational Psychology** ، 94 ،562-575.
- Hardwood, C. & Swain ،A.(2002). The development and activation of achievement goals with in tennis: A player ،parent ،and coach intervention. **Journal of Sports Psychologist**, 16,111-137.
- Harris ،K.; Graham ،S. & Mason ،L. (2003). Self-regulated strategy development in the classroom: Part of balanced approach to writing instruction for students with learning disabilities. **Focus on Exceptional Children** ،37(7), 1 – 16.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.8

أثر جودة بيئة العمل على أداء العاملين في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية

(دراسة ميدانية على موظفي جامعة جدة)

The Impact of the Work Environment Quality on the Performance of the KSA Universities' Workers; (a Field Study on the University of Jeddah Employees)

إعداد الباحثة / العنود عبد الله محمد العمري

ماجستير إدارة موارد بشرية، كلية الاعمال، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

Email: noode1155@hotmail.com

المخلص:

تعد جودة بيئة العمل المثالية اهم الركائز التنموية في مجال تطوير وتنمية قدرات واداء الافراد، ومن هذا المنطلق وسعيا لتحقيق برنامج جودة الحياة أحد برامج رؤية 2030. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر جودة بيئة العمل كمتغير مستقل بأبعاده (الدعم المعنوي، العلاقات الاجتماعية، مشاركة العاملين، الامان الوظيفي، الاتصال المفتوح، والظروف المادية للعمل) على الاداء الوظيفي بأبعاده (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي، انجاز المهام) كمتغير تابع على موظفي جامعة جدة.

كما اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع الاستبانة على عينة من موظفي جامعة جدة تكونت من اداريين واكاديميين، اذ تم توزيع الاستبانات إلكترونيا على موظفي وموظفات جامعة جدة وعددها (100) استبانة وقد وردها (62) استبانة صالحة للتحليل، كما تم تفرغ الاستبانات ثم ترميز وإدخال البيانات الى الحاسب الآلي باستخدام برنامج (spss) حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة و اظهرت نتائج الدراسة على وجود اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتغير المستقل (جودة بيئة العمل) وبين المتغير التابع (الأداء الوظيفي) يؤكد وجود أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده. فيما عدا العلاقات الاجتماعية حيث أنها ليس لها أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لجودة بيئة العمل.

الكلمات المفتاحية: جودة بيئة العمل، الأداء الوظيفي، رؤية 2030، جامعة جدة

The Impact of the Work Environment Quality on the Performance of the KSA Universities' Workers; (a Field Study on the University of Jeddah Employees)

Abstract:

The quality of the ideal work environment is the most important development pillar in the field of building the capacities and performance of individuals. On this basis, and in pursuit of the Quality of Life Program, one of the Saudi Vision 2030 programs, this study aims to identify the impact of the quality of the work environment as an independent variable in its dimensions (moral support, social relations, employee participation, job security, open communication, and physical conditions of work) on job performance in its dimensions (organizational commitment, discipline, and task completion) as a dependent variable on University of Jeddah employees.

In this study, a descriptive approach is used via distributing 100 online surveys to a sample of the University of Jeddah employees, administrators and academics, and received 62 responses that are valid for analysis. The surveys are dumped, then the data are encoded and entered into the computer using the SPSS program. To describe the study vocabulary trends towards study variables, iterations, percentages, computational settings and standard deviations were used. The results showed a statistically significant impact at 0.05 between the independent variable (quality of the work environment) and the dependent variable (job performance). This confirmed a statistically significant positive impact of the quality of the work environment on job performance in its dimensions. Otherwise, social relations did not have no statistically significant positive impact on the quality of the working environment.

Keywords: Quality of work environment, Job performance, Saudi vision 2030, University of Jeddah.

1. الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة:

يعتبر رأس المال البشري أحد الركائز الأساسية والجوهرية للمنظمات حيث ان نجاح المنظمة من نجاح موردها البشري وفشلها من فشل المورد البشري وايضا يعتبر جوهر العمل الاداري من خلال تحديده للأهداف ووضع السبل والطرق المناسبة للوصول لهذه الاهداف .

لذلك يتحتم الاهتمام براس المال البشري نظراً لما يملكه من معارف ومهارات وقدرات يمكن ان تساهم في نجاح المنظمة، لذلك كان من اولويات الادارة تحسين ظروف الافراد في العمل بالطريقة التي يرتقي فيها الاداء لتحقيق غايات واهداف المنظمة، فمعظم المنظمات لاسيما الحديثة منها تركز جهودها للارتقاء بادنئها وأداء العاملين فيها، وتخصيص الكثير من ميزانيتها لإيجاد السبل اللازمة التي تساهم في رفع الاداء وتحقيق كفاءة عالية. (بومجان، 2018)

ومن هذا المنطلق زاد الاهتمام بالموظفين داخل المنظمات، وزيادة الاهتمام بجودة بيئة العمل وتحسينها من خلال دراسة وتحليل المكونات والاساليب التي تستند اليها الادارة بقصد توفير بيئة عمل أفضل للعاملين مما يساهم في رفع اداء المنظمة ويحقق اشباع لاحتياجات العاملين، فكلما تميزت بيئة العمل بالقبول والرضا من العاملين ساهم ذلك في جعل العاملين مندمجين أكثر في عملهم وبالتالي ينعكس ذلك على الأداء (عبد الله الطيب، 2018)

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير جودة بيئة العمل بأبعادها (العلاقات الاجتماعية، الامان الوظيفي، الاتصال المفتوح، مشاركة العاملين، الدعم المعنوي، الظروف المادية للعمل) على الاداء الوظيفي بأبعاده (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي، انجاز المهام) في جامعة جده.

2-1 مشكلة الدراسة وعناصرها

من خلال الدراسات السابقة والاطلاع على توصياتها تبين اهمية البحث في جودة بيئة العمل في الجامعات الحكومية والتركيز على الظروف التي تساهم في تحقيق اهداف المنشأة بكفاءة وفعالية.

من هنا تبلورت مشكلة البحث في السؤال الاتي:

هل يوجد أثر لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده؟

وستتم الاجابة على مشكلة البحث عبر الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

ماهي العلاقة بين مختلف ابعاد بيئة العمل في تحقيق البيئة المثالية للعمل؟

هل يعتبر الاداء الوظيفي عاملاً لخلق بيئة عمل مثالية او انه نتيجة لبيئة العمل المتاحة؟

3-1 أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في فحص مدى وجود أثر لجودة بيئة العمل والذي سيقاس بأبعاده (العلاقات الاجتماعية، الامان الوظيفي، الاتصال المفتوح، مشاركة العاملين، الدعم المعنوي، الظروف المادية للعمل) على الاداء الوظيفي والذي سيقاس بأبعاده (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي، انجاز المهام) في جامعة جدة، وبالتالي محاولة تحديد نوع هذا الاثر.

كما ان هذه الدراسة تسهم في تبني المنظمات لتوجهات جديده وسياسات تساعد في تحسين ظروف العمل للارتقاء بأداء المنظمات، وسوف تبين الدراسة الاهمية التطبيقية للنتائج التي توصلت لها من خلال التحليل الاحصائي لهذه الدراسة كما تأمل الباحثة ان تخدم نتائج هذه الدراسة اداريين جامعة جدة في الاخذ بالنتائج والاستفادة منها للارتقاء بالجامعة والوصول لأعلى مستوى من الاداء، وذلك من خلال توفير كل الظروف المادية والمعنوية للموظفين للقيام بعملهم في الجامعة وايضا تعزيز مشاركتهم وتحقيق الامان الوظيفي لهم.

4-1 اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

1. التعرف على مدى وجود أثر لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي في الجامعات الحكومية.
2. التعرف على مفهوم وواقع جودة بيئة العمل والاداء الوظيفي في المنظمة.
3. التعرف على مدى تطبيق جودة بيئة العمل في الجامعة ودرجة اهتمام الموظفين في الجامعة بهذا الامر.
4. تزويد الادارة في الجامعة بمقترحات للاستفادة منها في تطبيق ابعاد جودة بيئة العمل للارتقاء بالأداء.
5. التوصل الى عدد جيد من التوصيات التي تمكن الباحثين وللمؤسسات التعليمية للاستفادة منها.

5-1 فرضيات الدراسة

نظرا لمشكلة الدراسة وما بني عليها من اسئلة واستناداً على الدراسات السابقة تم وضع الفرضيات الآتية:

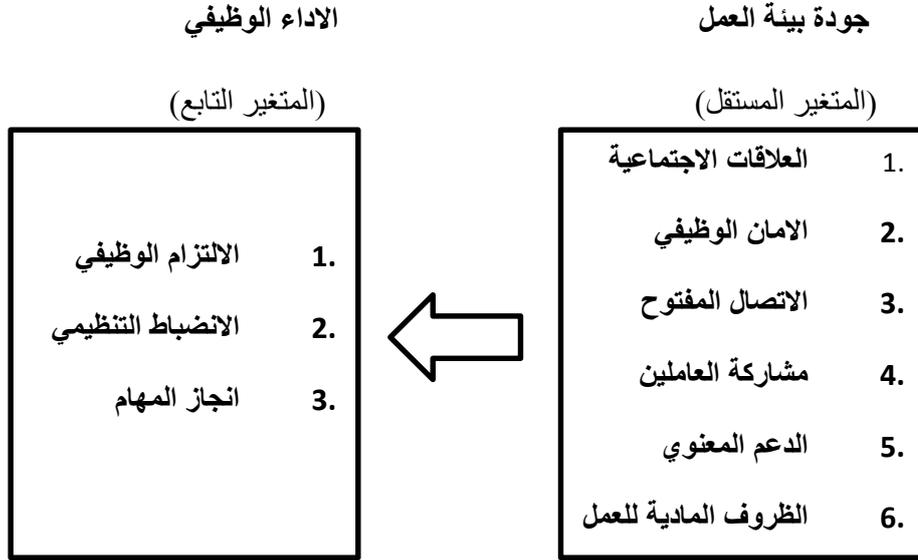
الفرضية الاولى: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده.

الفرضية الثانية: يوجد علاقة ذو دلالة احصائية لمختلف ابعاد بيئة العمل في تحقيق البيئة المثالية للعمل.

الفرضية الثالثة: يوجد علاقة ذو دلالة احصائية للأداء الوظيفي في خلق بيئة عمل مثالية.

6-1 نموذج الدراسة

تم اعتماد متغيرات جودة بيئة العمل كمتغير مستقل والاداء الوظيفي كمتغير تابع حيث انها تشمل جميع ابعاد المتغيرين موضحة في الشكل التالي:



الشكل (1) المصدر (من اعداد الباحثة)

7-1 حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بما يلي:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على جامعة جدة.
- **الحدود الزمانية:** اجريت هذه الدراسة في العام الدراسي لعام 2020
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من موظفي جامعة جدة من اداريين وأكاديميين.
- **الحدود العلمية:** اقتصرت هذه الدراسة على بيان أثر جودة بيئة العمل بأبعاده (العلاقات الاجتماعية، الامان الوظيفي، الاتصال المفتوح، مشاركة العاملين، الدعم المعنوي، لظروف المادية للعمل) على الاداء الوظيفي بأبعاده (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي، انجاز المهام)، وذلك لاعتقاد الباحثة بأهمية هذه الابعاد في بيئة العمل.

8-1 التعريفات الإجرائية

بعض المفاهيم الإجرائية في الدراسة:

الجودة: جاءت في لسان العرب معنى لأبن منظور تعني الجيد ينقض الرديء، ويقال اجاد فلان في عملة بمعنى أعده جيداً.

ويخلص ان الجودة الصالحة للاستخدام لا تتحقق الا بثلاث شروط:

الوفاء بالمتطلبات، التجرد من العيوب، تنفيذ العمل بالشكل الصحيح. (بومجان، 2018)

بيئة العمل: هي كل ما يحيط بالمنظمة من ظروف سواء داخلية او خارجية وتشمل جميع العناصر المؤثرة تأثير مباشر على العاملين وتشمل الظروف المادية ولمعنوية والمكانية والزمانية.

جودة بيئة العمل: هي قدرة الجامعة في توفير جميع العناصر وابعاد بيئة العمل المناسبة والمفضلة لدى موظفيها، والتي تساهم في رفع الاداء، من خلال إدراك العاملين لمدى تلبية المنظمة لاحتياجاتهم، والتي ترفع من مدى الارتياح النفسي للعاملين. (بوقمر، 2015)

الاداء الوظيفي: هي المخرجات سواء كان مالية او غير مالية من العاملين والتي تؤثر تأثير مباشر على اداء المنظمة. (محمد العنزي، 2017)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1-1-2 المقدمة

يسعى هذا الجزء لتقديم الإطار النظري لجودة بيئة العمل والاداء الوظيفي كما يلي:

المبحث الاول: جودة بيئة العمل

2-1-2 مفهوم جودة بيئة العمل

يتمثل مفهوم جودة الحياة الوظيفية اجرائياً، في مجموعة العمليات المترابطة، والتي تهدف الى اكساب العمل درجة عالية من النجاح والفعالية، من خلال عدة ابعاد، ومن أبرزها الرضا الوظيفي، ومشاركة العاملين، والدعم المعنوي، وتحقيق الامن والامان الوظيفي وتطوير القدرات والمهارات للوصول للاستفادة المثلى للمؤسسات والمنظمات الحكومية. (شميلان، 2019)

ويرى (بومجان، عادل 2018) ان جودة الحياة الوظيفية تعتبر مجموعة من السياسات المحفزة، وتوفر نظم مكافآت فعالة، والاستغلال الامثل لوقت العاملين في المنظمة، وبالتالي يرى ان الجودة من ناحية استراتيجية منظمة تصب في مصلحة العامل.

كما يرى (محمد محمود، 2015) ظهر مفهوم بيئة العمل ليوكب المتغيرات والتطور الحاصل في المنظمات، وكما يساهم في التقليل من التوتر والقلق الذي يصاحب العاملين في عملهم ويهدد من استمراريتهم، ولذلك سعت الشركات لتوفير خدمات ومزايا تتلاءم مع طبيعة العمل من خلال تطبيق استراتيجية جودة بيئة العمل التي تساهم في زيادة الرضا الوظيفي للعاملين، ورفع معدل التزامهم، وبذلك يزيد من قدرة الشركات على تحقيق التنافس والحفاظ والاستدامة على فعالية الاداء.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول ان جودة الحياة الوظيفية لها اثار ايجابية على العاملين في المنظمات، حيث انها تركز على صحة الموظف النفسية والجسدية، واشباع حاجاته والتركيز على تحسين اداء الموظف وبالتالي سينعكس ذلك بشكل ايجابي على اداء المنظمة.

3-1-2 أهمية جودة بيئة العمل:

لجودة بيئة العمل أهمية في نجاح المنظمات، وزيادة الانتاجية من خلال اشباع احتياجات العاملين ورفع من مستوى رضاهم.

وقد حدد (هاشم ابوحميد، 2017) ان هنالك تأثيرات ايجابية من خلال تطبيق ابعاد جودة بيئة العمل ومن اهمها يساهم في تقليل الصراعات بين العاملين والادارة وخلق بيئة عمل محفزه واكثر انتاجية، وتهيئه مناخ عمل مناسب لحل المشاكل وكما ستمح بالمشاركة الواسعة من القوى المؤثرة من اعضاء العمل من خلال مجموعة من الافكار البناءة التي تساعد في تحسين الابعاد الخاصة في عمليات التصنيع وظروف العمل، كما انها تساهم في زيادة الولاء والانتماء للعاملين في المنظمة من خلال الموازنة بين تحقيق اهدافهم الشخصية واهداف المنظمة، كما انها تحسن العلاقة بين العاملين وتخفض معدلات الغياب وبالتالي تزيد من الفعالية والكفاءة التنظيمية داخل المنظمة.

كما ترى (إيمان نصار، 2013) ان برامج جودة حياة العمل تؤدي الى الشعور بالأمان الوظيفي، وتحقيق الرضا الوظيفي من خلال احترام العامل لنفسه وحرية التعبير عن ذاته، وتحسين ظروف العمل وزيادة الفعالية والكفاءة التنظيمية من وجهة نظر العاملين وخلق بيئة عمل مرنة و محفزة.

4-1-2 اهداف جودة بيئة العمل:

تهدف جودة بيئة العمل الى تحقيق توازن وانسجام بين الحياة الوظيفية وحياتهم الشخصية وان الهدف لوجود جودة الحياة الوظيفية وذلك لزيادة الثقة بين العاملين والاندماج في حل المشاكل وزيادة الفعالية التنظيمية (خوقير، 2018)

ويضيف (خوقير، 2018) ان جودة الحياة الوظيفية تهدف الى زيادة الانتاجية والكفاءة التنظيمية وتخفيض تكاليف التأمين الصحي ومعدلات التعويضات نتيجة اصابات العمل، وتساهم في زيادة مرونة وتكيف العاملين وبالتالي زيادة المشاركة وتحقيق مستوى عالي من رضا العملاء.

كما اضافت (إيمان نصار، 2013) ان جودة بيئة العمل تهدف الى:

- تحقيق الرضا الوظيفي.
- تحسين صحة العاملين النفسية والجسدية مما يحقق مشاعر ايجابية.
- تحسين الانتاجية
- تعزيز التعلم في بيئة العمل.
- تكوين صورة ايجابية للمنظمة المحافظة على العاملين وتحفيزهم.

5-1-2 ابعاد جودة بيئة العمل:

اختلفت وجهات نظر الباحثين والعلماء حول ابعاد جودة بيئة العمل وعناصرها، حيث يرى (هاشم عيسى، 2017) بأن ابعاد جودة بيئة العمل تتمثل في تحسين الظروف البيئية لتحقيق الانتاجية والكفاءة التنظيمية،

واعادة تصميم الوظائف لتتلاءم مع مهارات العاملين واهدافهم وتحقيق العدالة التنظيمية والحفاظ على كرامة العاملين، وايضاً اتاحة الفرصة للترقية والتقدم الوظيفي من خلال التعلم والتدريب والمشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات والادارة الذاتية والملكية كما ترى (إيمان نصار، 2013) ان ابعاد جودة العمل تختلف باختلاف المؤسسة وجماعة العمل حيث يرى البعض انها تشمل:

- ظروف العمل المادية والمعنوية.
- الحالة المعنوية ويندرج تحتها، الاحترام، التقدير، التحفيز، الرضا الوظيفي.
- التعليم والتطوير وتشمل: الفرص المهنية، اكتساب مهارات ومعرفة جديدة
- العلاقات الاجتماعية بين الرؤساء والمرؤوسين، وزملاء العمل.
- تحقيق الاكتفاء الذاتي.
- الحالة الجسدية وتشمل: الاحتراق الوظيفي، والاجهاد.
- الامان الوظيفي

ومن خلال استعراض ابعاد جودة بيئة العمل، فقد لوحظ ان الابعاد تختلف حسب موضوع الدراسة ولذلك تم اختيار عدد من الابعاد الرئيسية لجودة بيئة العمل تختص بالدراسة الحالية ويمكن تناولها على النحو التالي:

الدعم المعنوي

يعتبر الدعم المعنوي من الاساسيات في المنظمات، وذلك لما له اهمية في تعزيز اداء الموظف وزيادة إنتاجيته، حيث يعتبر الدعم المعنوي من متطلبات التي يحتاج لها الموظف، الى باقي الاحتياجات الفكرية والعاطفية والجسدية ، حيث يساهم الدعم المعنوي في تعزيز العلاقات بين الموظفين والروح الايجابية فيما بينهم، كما ان الدعم المعنوي يساهم في تحقيق التعاون وتحسين سلوكيات الموظفين والاداريين، كما انه يساهم في تنمية القدرات الابداعية، كما يساعد في حل المشكلات ويجاد الحلول المناسبة، كما ان للدعم المعنوي اثر على الرضا الوظيفي للعاملين وكسب الثقة والاحترام بين الرؤساء والمرؤوسين. (محمد ابو قمر، 2015)

كما يرى (ابن رحمون، 2013) ان الدعم المعنوي يساهم في رفع كفاءة العاملين، حيث ان الانسان بطبيعته كائن ذو حاجات متعددة، حيث انه يجتهد ليشبع هذه الاحتياجات، في سبيل تحقيق دوافع تنطلق من ذاته تولد لديه الرغبة في تحقيق هدف معين فعدم اشباع حاجات الفرد يولد لديه توتر يدفعه للمحاولة لإشباعها فأن بذل جهداً عالياً وحقق اداء عالي فإنه يتوقع من الادارة مقابل جهده واداءه ان تكون له عوائد ايجابية تشبع احتياجاته، فبالتالي الدعم المعنوي واشباع احتياجات العاملين يساهم في زيادة الفعالية لدى العاملين وتحقيق انتاجية والحصول على سلوك أفضل.

كما يمكن القول ان الدعم المعنوي يعزز في تحسين العلاقات بين العاملين وتحقيق روح ايجابية وبالتالي ينعكس ذلك على العاملين ويزيد من كفاءتهم ونتاجيتهم كما ان الدعم المعنوي يساهم في تطور مهارات الموظفين ويشجعهم على الاستمرار والابتكار وتحقيق اهدافهم واهداف المنظمة ككل.

مشاركة العاملين

عرف (ابو عودة، 2018) ان عملية المشاركة في اتخاذ القرارات تعتبر محورا أساسياً في نشاط المنظمات، وذلك لأنها تعتبر مجهودات مشتركة من الأفكار والآراء والتقييم الذي يقوم به العديد من العاملين في المنظمة، فعملية اتخاذ القرارات من العمليات الجوهرية والاساسية في جميع الادارات خاصة الادارة العليا، ولأنها تمس جميع الفاعلين في المنظمة لذلك يكون من الصعب ان تتخذ هذه القرارات من فرد واحد، ولذلك من الضرورة ان يكون هنالك تعاون ومشاركة بين الرئيس والمرؤوسين في عملية اتخاذ القرارات.

كما ترى (إيمان نصار، 2013) ان مفهوم المشاركة هي عملية اشتراك عقلي وانفعالي للفرد داخل المجموعة من خلال موقف يشجعه على المساهمة والمشاركة في تحقيق الاهداف وتنمية حس المسؤولية لديه.

كما تعتبر اتاحة الفرصة للعاملين في المشاركة في اتخاذ القرارات يساهم في رفع الروح المعنوية لديهم وتشجيعهم وزيادة ولائهم وانتائهم للمنظمة من خلال تعزيز الشعور لديهم بأنهم شركاء حقيقيون في صنع القرارات داخل المنظمة، مما يجعلهم يبذلون جهدهم لتحقيق اهداف منظماتهم، كما تساهم المشاركة في تقليل الصراعات بين العاملين والذي يتكون نتيجة المركزية في اتخاذ القرارات (إيمان نصار، 2013)

لذلك يمكن القول ان المشاركة من اهم العوامل لتحقيق اهداف المنظمة، لأنها تزيد من كفاءة العاملين وقدرتهم على تحمل المسؤولية الادارية وقدرتهم على اتخاذ القرارات وبالتالي يتحسن ادائهم بالشركة.

الامان الوظيفي

عرف (محمود ابو عودة، 2018) الامان الوظيفي والاستقرار انه هو بقاء الموظف في الشركة دون انتقاص من الاقدمية او المعاش هذا ويعتبر الامان الوظيفي من اهم ابعاد جودة بيئة العمل، حيث أن رفع درجة الطمأنينة لدى العاملين والاستقرار النفسي يزيد من شعور الموظف بالارتياح وعدم الشعور بالقلق تجاه مستقبله الوظيفي، فالأمان والاستقرار يزيد من استمرار السلوك البشري، كما انه يساهم في رفع الروح المعنوية، وتحسين مستوى الانتاجية وزيادة الاداء الوظيفي.

ويعرف (هاشم ابو حميد، 2017) الامن الوظيفي بأنه مجموعة الضمانات، والمنافع الوظيفية التي يطلبها العاملين مثل الامن من فقدان الوظيفة الامر الذي يؤدي الى تحسين الروح المعنوية والشعور بالاستقرار النفسي والذي ينعكس بدوره على تحسين الاداء.

حيث يرى الكاتب الامان الوظيفي امر حيوي للعاملين في المنظمات، فهو يعتبر ركيزة من ركائز النجاح لأنه يولد شعور بالانتماء والولاء للمنظمة، حيث ينعكس ذلك على العاملين ويزيد من ابداعهم واتخاذ القرارات وتحقيق الاهداف الاستراتيجية للمنظمة.

الاتصال المفتوح

ان عملية الاتصال المفتوح تعتبر من الوظائف الادارية المهمة للقائد حيث يمكن بواسطتها توحيد الجهود الجماعية، حيث ان نقل المعلومات من شخص لآخر وفهمها امر ضروري لتحقيق الاهداف المطلوبة والتأثير على سلوك العاملين بما يصب في مصلحة المنظمة (صالحى دنيا، 2017)

ويرى (محمد ابو قمر، 2015) ان الاتصال المفتوح في بيئة العمل من اهم الاسس التي تعتمد عليها المنظمات للارتقاء وتحقيق الاهداف، حيث ان البقاء على اتصال بين الموظفين والاداريين يساهم في معرفة احتياجاتهم ومتطلبات العمل وذلك للعمل على تلبيتها، الامر الذي ينعكس ايجابيا على اداء العاملين وتحقيق انجازات، كما ان الاتصال بين الموظفين والادارة من أكثر الوسائل فعالية للحصول على تغذية راجعة بما يتعلق بمشاكل واحتياجات العاملين.

العلاقات الاجتماعية

الموظفين لا يعملون فقط على اشباع احتياجاتهم المادية بل هم بحاجة ايضا الى التواصل الاجتماعي سواء مع الزملاء بوصفهم الداعمين لبعضهم البعض او مع الرئيس المباشر بوصفه متفهماً وداعماً ويستمتع لأراء موظفيه ومقترحاتهم ووجهات نظرهم، وعلى سبيل الذكر انه كلما كان المدير متفهماً وواعياً لصعوبة المهام الملقاة على عاتق الموظف كلما كانت العلاقة ايجابية في أثرها على الاداء (العمرى، 2017)

كما يرى (ماضى، 2014) ان العلاقات السائدة في المنظمة يمكن تحديد مستوياتها من خلال (العلاقة بين المرؤوسين مع بعضهم، العلاقة بين الرؤساء مع بعض، العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين) فبالنظرة فأن العلاقة الايجابية للفرد تساهم في اشباع احتياجاته الاجتماعية وتحقيق تبادل المنافع مما يساهم في زيادة الرضا الوظيفي لدى العاملين وبالتالي يزيد من انتاجيتهم وادائهم.

ويمكن القول ان العلاقات الاجتماعية بين الموظفين وزملائهم من جهة وبين الرئيس وموظفيه من جهة اخرى تساهم في تحقيق الرضا الوظيفي وزيادة الولاء والانتماء للمنظمة مما ينعكس بدوره في الرفع من مستوى اداء العاملين والمنظمة ككل.

بيئة العمل المادية

ويمكن تعريف بيئة العمل المادية على انها الظروف المادية في بيئة العمل والمتمثلة في سبيل الراحة التي توفرها المنشأة من اثاث وادارة وتكييف وتنظيم مكاتب التي يعمل بها العاملين في المنظمة، حيث ان عدم توفير بيئة سليمة للعاملين يؤثر على سلوكهم وعلى ادائهم في العمل، حيث ان الظروف المادية تعتبر محببة ومفضلة للعاملين فهي تساهم في تحقيق الرضا الوظيفي.

(ابو عودة، 2018)

حيث يرى (ايمان نصار، 2013) ان من اهم جوانب العمل التي تؤثر بدرجة كبيرة على اداء الموظف هي العوامل البيئية المادية، حيث ان تحقيق المواءمة والتناسق بين العامل وعمله يؤدي الى زيادة الانتاج كماً وكيفاً،

ولتحقيق ذلك ينبغي توفير ظروف عمل تساهم في خلق قوة جذب بين العامل ومكان عمله، حيث ان معدل دوران العمل ومعدلات الغياب تكثر في ظروف عمل سيئة.

وهنا يمكن القول ان ظروف العمل المادية تساهم في تحفيز العامل للقيام بعمله بالشكل الصحيح وتقلل من دوران العمل ومعدلات الغياب حيث ان تحقيق الموائمة والارتياح بين العامل وعمله يقتضي الى توفير بيئة عمل صحية.

المبحث الثاني: الاداء التنظيمي

1-2-2 مفهوم الاداء التنظيمي

يعد الاداء التنظيمي جوهر الأنشطة في أي منظمه أي انه يعتبر فعالية المنظمة في تحقيق غرضها كما ان هنالك مقاييس ومؤشرات للحكم على الاداء التنظيمي للمنظمة سواء المالي او الغير مالي، كما ان تحسين الاداء وضمن استدامته من خلال وضع استراتيجية ملائمة تركز على المورد البشري وتنميته وتطويره والمحافظة عليه ووضع سياسات تشجع على الابداع والابتكار وهذا النهج تركز عليه المنظمات المتعلمة لتحقيق الاستدامة في الاداء. (غسان العمري، 2019)

حيث يرى (بابا، 2015) انه: هو الاداء النهائي لجهود وعمل الفرد والتي تبدأ بقدرة وإدراك الفرد لإداء مهامه والتي تشير الى درجة تحقيق وتمام الفرد للمهام الوظيفية المطلوبة منه.

بينما ترى (أمل حميدان، 2015) ان مفهوم الأداء واسع ويعبر عن اسلوب المنظمة في استثمار مواردها المتاحة بالشكل وفقاً لمعايير تعلق بالأهداف التنظيمية كما تكمن أهميته بمدى قابلية المنظمة من تحقيق الاداء المطلوب وفي خلق النتائج المطلوبة او تحقيق هدف يتفوق كما انه يمثل النتيجة النهائية التي تهدف المنظمات للوصول لها.

كما يمكن القول ان الاداء التنظيمي هو النتيجة النهائية التي تسعى المنظمات للوصول لها من خلال الاستخدام الامثل للموارد المتاحة واشباع احتياجات العاملين للوصول الى اعلى العوائد.

2-2-2 اهمية الاداء التنظيمي

ان لأهمية الاداء التنظيمي قيمة استراتيجية نظرا للدور الفعال الذي يلعبه كون الاداء التنظيمي هو اساس بقاء المنظمات واستمراريتها وكما يساهم الاداء في تحديد مدى استفادة المنظمة من امكانياتها ومواردها بالشكل المطلوب لان الاداء يعتبر هو المحصلة لتلك القدرات كما انه يهتم بالاستغلال الامثل للمهارات والقدرات الخاصة بالأفراد لاستغلالها وتوظيفها بالشكل المطلوب في المنظمة وتحقيق ميزه تنافسية نتيجة الاداء الفعال الذي يشجع على الابداع والابتكار كما يلي (ابو مجان، 2018)

3-2-2 ابعاد الاداء التنظيمي

يتضمن مفهوم الاداء التنظيمي مجموعة من الابعاد تتمثل في عدة جوانب تبين هذا من منطلق ان للأداء التنظيمي مفهوم شامل وتتمثل هذه الابعاد فيما يلي:

الالتزام التنظيمي

كتب (علي الضالعين، 2018) الاسطر التالية "لقد بذلت محاولات عديدة لتحديد مفهوم الالتزام التنظيمي، حيث انه تحديد مفهوم او معنى كلمة لزم أو لزم لشي أي اثبته وداوم عليه والزمة المال والعمل فصار واجباً عليه، ويعتبر الالتزام التنظيمي مفهوم من المفاهيم السلوكية والتي تأخذ اتجاهات واسعة حيث تستعمل بطرائق مختلفة توضح التزام الفرد بإظهار نماذج سلوكية معينة مثل الدفاع عن منظمته والدفاع عنها وإظهار الفخر للانتماء لها كما يبرز مستوى عالي من سلوك الدور المتميز الذي ينصب نحو الاداء ."

كما ترى (راويه، 2018) ان الالتزام التنظيمي هو درجة انغماس الفرد في عملة ومقدار الوقت والجهد الذي يبذله. وايضاً يعرفه بأنه استعداد الفرد لبذل اقصى جهد في العمل للبقاء في المنظمة.

الانضباط التنظيمي

يرى (م.إيمان، 2019) ان الانضباط هو مجموعه من القواعد السلوكية للمحافظة على الأنظمة في العمل وتطوير المهارات بشكل أسرع من خلال اتباع نظام سلوكي معين كما يمكن القول ان الانضباط هو الالتزام والجدية في انظمة العمل واحترام حقوق الاخرين والتفريق بما هو جائز في العمل وبما هو محظور.

كما يرى (بايشي، بن عومر، 2018) ان الانضباط التنظيمي هو توافق سلوك للموظف مع السلوك المطلوب للعمل، كما يعرف بأنه التزام الفرد بالحضور المبكر والانصراف في الوقت المحدد وايضا عدم التغيب الا في الاجازات الرسمية.

ويمكن القول ان الانضباط التنظيمي هو التزام الموظف بأنظمة العمل بقناعة منه وبدون ترهيب فهو امر ضروري لنجاح العمل وانتظامه.

انجاز المهام

لإنجاز المهام يحتاج ان يتم تحليل احتياجات وتوقعات العملاء لمعرفة نقاط القوة والضعف لأداء المنظمة وايضا معرفة الصورة الكاملة لاحتياجات ومتطلبات المنظمة اذ يساهم ذلك لإنجاز المهام الموكلة لها والتي تتمثل في تطوير مواردها وتمييزها لاستغلالها في تحقيق التنافس مع المنظمات الاخرى، بالإضافة على ان استراتيجية انجاز المهام تعمل على التقييم الاداري وعمليات الاداء. (ابو قمر، 2015)

حيث يمكن القول انه انجاز المهام يتوقف على مدى رغبة الموظف في انجاز مهامه وتحمل المسؤولية المناطة اليه ولتحقيق ذلك بالشكل المطلوب ينبغي على الادارات تشجيع العاملين وتطويرهم وتحقيق الرضا الوظيفي فبالتالي يرتفع مستوى اداء العاملين وينعكس ذلك على الاداء الكلي للمنظمة.

4-2-2 الدراسات السابقة

المحور الاول: جودة بيئة العمل

- دراسة (بومجان، عادل 2018) جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الأداء الوظيفي: دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة الجزائر.

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر جودة الحياة الوظيفية من حيث (التكوين، العمل الجماعي، الحوافز والمكافآت، خصائص المنصب، المشاركة في اتخاذ القرار، والظروف المادية للعمل) على أداء الأستاذ الجامعي من حيث (جودة الخدمة، المهارات، السلوك الإبداعي، وكمية العمل) في كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة. وباستخدام استبيان تم توزيعه على عينة مكونة من 90 أستاذ. وأكدت نتائج الدراسة أن كل من خصائص المنصب والعمل الجماعي له أثر إيجابي مباشر على أداء الأستاذ بينما كل من التكوين، ظروف العمل المادية، الأجور والمكافآت، والمشاركة في اتخاذ القرار ليس له أثر مباشر على الأداء الوظيفي للأستاذ.

وقد افادت دراسة (بومجان، عادل 2018) الدراسة الحالية من حيث تقاربهما في تناول جودة حياة العمل كمتغير مستقل والاداء الوظيفي كمتغير تابع، وكذلك في تبني الدراستين المشاركة في اتخاذ القرارات والحوافز والمكافآت كبعدين من ابعاد المتغير المستقل، والمتمثل بجودة بيئة العمل.

- دراسة (الحربي، سميرة مرشد 2018) مستوى جودة حياة العمل لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة ام القرى.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، وفقاً للمجالات التالية: (الظروف المادية وغير المادية، التوازن بين الحياة والعمل، النمو المهني والتدريب، نمط القيادة في العمل الجامعي). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير وبناء استبانة مكونة من (47) فقرة، موزعة على (4) مجالات لقياس مستوى جودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى. تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (686) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، والمزاولين لعملهم خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1438/1437هـ، تم اختيارهم العشوائية المتيسرة، وذلك بعد استثناء العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (20) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى. وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها: إن مستوى جودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، قد جاء بمستوى (متوسط) للأداة ككل. حصل المجال (الظروف المادية غير والمادية) على المرتبة الأولى، ثم جاء المجال (التوازن بين الحياة والعمل) بالمرتبة الثانية، وجاء في المرتبة الثالثة مجال (نمط القيادة في العمل الجامعي)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال (النمو المهني والتدريب). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (مستوى جودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى) تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والتخصص)، على مجالات أداة الدراسة (الظروف المادية غير والمادية، التوازن بين الحياة والعمل، النمو المهني والتدريب، نمط القيادة في العمل الجامعي)، وعلى المقياس الكلي لأداة الدراسة.

وقد ساهمت دراسة (الحربي، سميرة مرشد 2018) الدراسة الحالية في التعرف على مفهوم جودة حياة العمل باعتبار جودة بيئة العمل جزءاً منها وتبنيها لدراسة أحد ابعاد المتغير المستقل وهي الظروف المادية وغير مادية.

• دراسة (الطيب، عبد الله عبد الخالق 2019) أثر جودة الحياة الوظيفية في ترقية الأداء الوظيفي دراسة حالة جامعة إفريقيا العالمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة الحياة الوظيفية في ترقية الأداء الوظيفي، وذلك من خلال قياس أثر العوامل الوظيفية المتمثلة في التخطيط الوظيفي والأمان الوظيفي، والالتزان بين الشخصية، والعوامل المالية. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس بجامعة إفريقيا العالمية والبالغ عددهم (615)، اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (131) فرداً لتمثيل مجتمع البحث. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها أن العوامل الوظيفية – بشقيها التصميم الوظيفي والأمان الوظيفي – تؤثر في ترقية الأداء الوظيفي بجامعة إفريقيا العالمية، كذلك أن لعملية التوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية أثر إيجابي في ترقية الأداء الوظيفي بجامعة إفريقيا العالمية. كما توصلت الدراسة إلى أن للعوامل المالية دور كبير في ترقية الأداء الوظيفي بجامعة إفريقيا العالمية. بناء على نتائج الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات، وهي إعداد خطة شاملة لتقييم وتطوير وتحسين جودة الأداء على المستويات كافة، وذلك اعتماداً على نموذج من المعايير مع التزام جميع فئات العاملين بالإدارات والأقسام لتنفيذ برنامج التقييم، والعمل على تنظيم علاقات العمل والعلاقات الشخصية بين العاملين بما يحقق توازن الحياة الشخصية والوظيفية؛ لما لذلك من تأثير إيجابي على ترقية الأداء الوظيفي، والحفاظ على مستوى التقييم المالي القائم حالياً في الجامعة، والعمل على تحسينه بما يحقق الرضا الوظيفي المطلوب لدى العاملين بالجامعة، والذي من شأنه تحسين الأداء بصورة عامة.

دراسة (الطيب، عبد الله عبد الخالق 2019) ساعدت الباحثة في التعرف على أثر الامان الوظيفي كأحد ابعاد جودة بيئة العمل، حيث ان الجانب البحثي المشترك بين دراسة (الطيب، عبد الله عبد الخالق 2019) والدراسة الحالية هو قياس أثر جودة بيئة العمل باعتباره متغير مستقل على الاداء الوظيفي باعتباره متغير تابع.

• اما بالنسبة لدراسة (محمد ابو قمر، 2015) فقد هدفت الى التعرف على اثر جودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي في مجموعه الاتصالات الاردنية حيث توصلت الدراسة الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد جودة بيئة العمل (الدعم المعنوي، ومشاركة العاملين، والأمان الوظيفي، والاتصال المفتوح، والظروف المادية للعمل) على الاداء الوظيفي بأبعاده (الالتزام التنظيمي، والانضباط الوظيفي، وإنجاز المهام) في مجموعة الاتصالات الأردنية، كما أظهرت وجود أثر ذو دلالة إحصائية لثلاثة أبعاد من أبعاد جودة بيئة العمل وهي: (مشاركة العاملين، والأمان الوظيفي، والظروف المادية للعمل) على الالتزام التنظيمي، وكذلك على إنجاز المهام في مجموعة الاتصالات الأردنية، وأظهرت وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعض أبعاد جودة بيئة العمل وهي: (مشاركة العاملين، والظروف المادية للعمل) على الانضباط الوظيفي في مجموعة الاتصالات الأردنية.

اعتمدت الباحثة على المتغيرات التي تم تطبيقها في دراسة (محمد محمود، 2015) لكي تختبر فرضيات البحث والاجابة على اشكاليات البحث على الجامعات الحكومية السعودية.

• اما (ماضى، خليل 2014) فقد اهتم بدراسة أبعاد بيئة العمل المادية والمعنوية ودورها في تحسين كفاءة الأداء الوظيفي للعاملين في الجامعات الفلسطينية. وتوصل الباحث الى أكثر ابعاد بيئة العمل بحاجة الى دعم الادارة العليا هي التوازن بين الحياة الشخصية والحياة الوظيفية وخصوصا فيما يتعلق بجداول وترتيبات العمل المرنة.

ساهمت دراسة (ماضى، خليل 2014) في دعم الباحثة في دراستها الحالية للتعرف على ابعاد بيئة العمل المادية والمعنوية حيث تبنت دراسة (العلاقات الاجتماعية) كأحد ابعاد المتغير المستقل في جودة بيئة العمل.

• اما بالنسبة لدراسة (العمرى، محمد بن سعيد 2017) فقد ركزت على أثر عناصر جودة الحياة الوظيفية على أداء موظفي الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية. حيث دلت النتائج على أن عناصر جودة الحياة الوظيفية الأكثر تأثيرا على الأداء هي: العلاقة الاجتماعية التي تجمع الموظف مع الرؤساء وزملاء العمل، الرضا الوظيفي، الحوافز المادية، وتقييم الأداء. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الوظيفي، والرضا الوظيفي، والعلاقة الاجتماعية التي تجمع الموظف مع الرؤساء وزملاء العمل، والحوافز المادية المعنوية، وبيئة العمل تعزى لاختلاف في المرتبة الوظيفية، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية.

افادت دراسة (العمرى، محمد بن سعيد 2017) في التعرف على مدى تأثير عناصر جودة الحياة الوظيفية باعتبار جودة بيئة العمل جزءا منها على الاداء الوظيفي حيث تناولت الدراسة الحوافز المادية والمعنوية كنوع من انواع الدعم المعنوي وايضا العلاقات الاجتماعية والتي تعتبر أحد ابعاد المتغير المستقل في الدراسة الحالية

• هدفت دراسة (محمود اسماعيل 2018) الى التعرف على اثر جودة الحياة الوظيفية على تحقيق التميز المؤسسي في منظمات المجتمع المدني بقطاع غزة وقد كشفت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية قوية بين كل من (الاجور والمكافآت العادلة، والاستقرار والامان الوظيفي، والتوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية وظروف العمل، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والتقدم والترقي الوظيفي وبرامج التدريب، والتكنولوجيا المستخدمة) وتحقيق التميز المؤسسي في منظمات المجتمع المدني بقطاع غزة، كما تبين وجود أربعة متغيرات مؤثرة على تحقيق التميز المؤسسي بالترتيب كالتالي (المشاركة في اتخاذ القرارات، برامج التدريب، التكنولوجيا المستخدمة، الأجور والمكافآت العادلة).

ويجدر القول أنه يوجد نقاط مشتركة بين دراسة (محمود 2018) في تبنيها لبعض من ابعاد المتغير المستقل في الدراسة الحالية المتمثلة في (المشاركة، الامان الوظيفي، ظروف العمل، الاجور والمكافآت).

• هدفت دراسة (فرج، عيسى صالحين 2016) أثر إدارة الجودة الشاملة في الأداء الوظيفي للتعرف على أثر عناصر إدارة الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي المتمثلة في اقتناع ودعم الإدارة العليا،

والتركيز على العميل، ومشاركة العاملين وتحفيزهم، وتدريب العاملين وتأهيلهم، والتركيز على تحسين الخدمة، والتخطيط الاستراتيجي واستمرارية التحسين، والقدرة على الاتصال الفعال في الشركة العامة للكهرباء محل الدراسة، فعند معرفة أي أبعاد إدارة الجودة الشاملة أكثر أثرا بشكل سلبي في الأداء، يتم تجنبه، وأيها أكثر أثرا بشكل إيجابي، يتم التركيز عليه وتحسينه والاستفادة منه. توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في التركيز على وضع أسس للتخطيط الاستراتيجي وخاصة المتعلقة بتحسين برنامج الجودة، وعدم اهتمام الإدارة العليا بمشاركة العاملين في اتخاذ القرارات الإدارية على مستوى الشركة وعدم توفر وسائل اتصال مباشرة بين العاملين وأصحاب القرار، وكذلك بينت الدراسة ارتفاع مستوى أداء العاملين في الشركة بشكل عام، حيث أدى استخدام برامج جودة حديثة إلى تحسين مستوى الأداء وسرعة إنجاز الأعمال بكفاءة وفاعلية بأقل جهد ومال لازمين لتنفيذ الأعمال .

فأدت دراسة (فرج، عيسى صالحين 2016) في دعم الباحثة عن مفهوم الجودة كما تبنت الدراسة بعدين من ابعاد الدراسة الحالية في المتغير المستقل وهي مشاركة العاملين وتحفيزهم، ومدى تأثير الجودة وهذه الابعاد على الاداء الوظيفي كمتغير تابع.

• هدفت دراسة (هشام عيسى 2017) إلى التعرف على أثر أبعاد جودة حياة العمل على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة الأقصى بغزة.

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: وجود موافقة إلى حد ما من قبل افراد مجتمع الدراسة على مجال أبعاد جودة حياة العمل ككل في جامعة الأقصى بغزة. أيضا وجود موافقة إلى حد ما من قبل أفراد مجتمع الدراسة على مجال فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة الأقصى بغزة. وجود علاقة بين أبعاد جودة حياة العمل، وفاعلية اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة الأقصى بغزة. وجود تأثير ايجابي لأبعاد جودة حياة العمل على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة الأقصى بغزة.

وقد فادت دراسة (فرج، عيسى صالحين 2016) في دعم الباحثة في مفهوم الجودة و التقت الدراسات تحديد في مشاركة العاملين وتحفيزهم كمتغير مستقل، ومدى تأثير الجودة وهذه الابعاد على الاداء الوظيفي كمتغير تابع.

المحور الثاني: الاداء الوظيفي

• تستهدف دراسة (موفق، سهام 2016) اختبار أثر كل من (الثقافة التنظيمية، الاتصال التنظيمي، التدريب، الحوافز) في الأداء الوظيفي للعاملين في المستشفيات العمومية الجزائرية، حيث تبينت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من الاتصال والتدريب في الأداء الوظيفي لموظفي المستشفى، في حين لم تكشف الدراسة عن أي تأثير للثقافة التنظيمية وكذا الحوافز على الأداء الوظيفي لموظفي المستشفى .

وقد افادت دراسة (موفق، سهام 2016) في اختيار الباحثة لبعض ابعاد المتغير المستقل، وهذه الابعاد هي: الاتصال التنظيمي، والحوافز المتمثلة في الدعم المعنوي وهما يعتبران بعدين هامين في المتغير المستقل في الدراسة الحالية، حيث سعت الباحثة الى تحليل هذين البعدين وفقا لتأثيرهما على الاداء الوظيفي كمتغير تابع.

• هدفت دراسة (الضلاعين، علي فلاح 2018) إلى كشف العوامل التنظيمية المؤثرة في الالتزام التنظيمي لدي موظفي مؤسسة التدريب المهني وإلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام التنظيمي لأربعة متغيرات هي: البعد المالي والمستقبل الوظيفي وبيئة العمل والعملة الإدارية والتطوير الذاتي والوظيفي وعلاقات العمل في مؤسسة التدريب المهني. وكانت النتائج أنه لا يوجد التزام وظيفي لدي العاملين في مؤسسة التدريب المهني بشكل عام باستثناء ما يتعلق بمحور علاقات العمل، وبشكل عام حيث كانت هناك درجة منخفضة من الالتزام التنظيمي ويعزى الباحث هذه النتائج من خلال الاطلاع على واقع مؤسسة التدريب المهني وبناء على ما أظهرته النتائج كانت مستويات الرواتب والأجور منخفضة مقارنة بالدوائر الأخرى. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان أبرزها ضرورة الاهتمام بالعوامل بكافة المتغيرات والعوامل المؤثرة في الالتزام الوظيفي.

ساهمت دراسة (الضلاعين، علي فلاح 2018) في دعم الباحثة في التعرف على العوامل المؤثرة على الالتزام التنظيمي وهو أحد ابعاد المتغير التابع في الدراسة الحالية، وتناولت الدراسة بيئة العمل كأحد العوامل المؤثرة على الالتزام التنظيمي باعتبار بيئة العمل المتغير المستقل في الدراسة الحالية.

• استنادا على دراسة (العجمي، فهد محمد 2017) يعد التحفيز من أهم الممارسات الإدارية لما له من تأثير كبير على الأداء الوظيفي سلباً أو إيجاباً فالتحفيز يثير دوافع الفرد وتوليد الرغبة والحماس لديه في العمل والتحفيز متنوع منه المادي والمعنوي، ولذلك هدفت الدراسة إلى العمل على تقصي أثر الحوافز في تحسين الأداء وما مدى مساهمة التحفيز في تحسين الأداء كما هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الحوافز وتحسين الأداء لدى موظفي مدارس منطقة الأحمدية التعليمية والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية وتم إتباع المنهج الوظيفي التحليلي الذي يناسب دراسة أثر الحوافز في تحسين الأداء لدى موظفي مدارس منطقة الأحمدية التعليمية، وقد كانت نتائج الدراسة كانت أنه هناك علاقة ترابطية بين استخدام أبعاد الحوافز وتحسين الأداء تتصف بالقوة لدى موظفي مدارس منطقة الأحمدية التعليمية.

افادت دراسة (العجمي، فهد محمد 2017) الدراسة الحالية في التعرف على اهم الممارسات الادارية وهو التحفيز والذي يعتبر نوع من انواع الدعم المعنوي وهو أحد الابعاد الهامة في جودة بيئة العمل ومدى تأثيره على الاداء الوظيفي والذي يعتبر المتغير التابع في الدراسة الحالية.

• هدفت دراسة (بابا، انعام عبد القادر 2015) للتعرف على أثر ضغوط العمل على أداء الموظفين في مديريات التربية والتعليم العالي في فلسطين وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ضغوط العمل يؤثر سلباً على مستوى أداء الموظفين، وجاءت تأثيرات هذه الضغوط على أبعاد الأداء حسب الترتيب التالي (مستوى الدقة، مستوى الإنجاز،

القدرة على حل المشكلات، الإبداع والمبادرة). وأوصت الدراسة على ضرورة العمل على الحد من ضغوط العمل وخاصة المتعلقة بأبعاد (الهيكل التنظيمي، صنع واتخاذ القرارات، صراع الدور، غموض الدور، بيئة العمل المادية، علاقات العمل) على الترتيب وذلك لتأثيراتها السلبية على أداء الموظفين.

ساهمت دراسة (بابا، انعام عبد القادر 2015) في إثراء الدراسة الحالية من خلال التعرف على مفهوم الاداء الوظيفي باعتباره المتغير التابع في الدراسة الحالية. كما انها تناولت دراسة بيئة العمل المادية كأحد ابعاد المتغير المستقل في الدراسة الحالية هذا وتختلف هذه الدراسة في انها اعتمدت ابعادا اخرى للأداء الوظيفي مختلفة عن الابعاد التي اعتمدها الدراسة الحالية.

• تهدف دراسة (khalid, haneen) إلى البحث في تأثير بيئة العمل على الأداء الوظيفي بدراسة عينة مكونة من 85 موظفا في شركة هندسية. استخدم الباحث المنهجية التحليلية الإحصائية لفحص الأبعاد المختلفة فيما يتعلق بعوامل بيئة العمل (الضوضاء؛ درجة الحرارة؛ الهواء؛ الضوء واللون الفضاء ورضا أصحاب العمل). وكشفت النتائج أن القيود الطرفية التي تتكون من عوامل مثل الضوضاء وأثاث المكاتب والتهوية والضوء، هي ظروف بيئة العمل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر سلبا على الأداء الوظيفي لذلك يجب أن تحظى باهتمام أكبر. يقترح الباحث على أصحاب العمل تحسين بيئة العمل كمبادرة لتحفيز الموظفين لكي يزداد أداءهم الوظيفي وبالتالي يزداد رضا أصحاب العمل وتحقق النتائج والأهداف المرجوة من الوظيفة.

ساهمت دراسة (Khalid, haneen) في التعرف على بيئة العمل المادية والتي تعتبر أحد ابعاد جودة بيئة العمل ومدى تأثيرها على اداء العاملين

▪ هدفت دراسة (احمد ناصر 2016) إلى تحليل أثر المناخ التنظيمي بأبعاده (الهيكل التنظيمي، والأنظمة والتعليمات، والحوافز والمكافآت، والمشاركة، ونمط الاتصال) في الالتزام التنظيمي بأبعاده (الالتزام العاطفي، والالتزام المعياري والالتزام الارتباطي) في بيت التمويل الكويتي من وجهة نظر العاملين فيه، حيث ركزت الدراسة على حل مشكلة الدراسة المتعلقة بتحديد أثر المناخ التنظيمي بأبعاده في تعزيز الالتزام التنظيمي و أشارت الدراسة في نتائجها الى وجود فروق لتصورات العاملين حول مفهوم المناخ التنظيمي والالتزام التنظيمي في بيت التمويل الكويتي تعزى للمتغيرات الديمغرافية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير فاعلية المناخ التنظيمي في بيت التمويل الكويتي لما لها من أثر في تعزيز الالتزام التنظيمي مما يؤدي الى الوصول إلى الأهداف بكفاءة وفاعلية، وزيادة مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإشراكهم في صناعتها كونها تنعكس في الكثير من الجوانب التنظيمي وتؤسس لتعزيز الالتزام التنظيمي بأبعاده، والأخذ بالعوامل الأخرى المؤثرة في الالتزام.

ساهمت دراسة (احمد 2016) في تبنيها لدراسة المناخ التنظيمي كمتغير مستقل كما تضمن المتغير دراسة مجموعه من ابعاد الدراسة الحالية المتمثلة في (نمط الاتصال، المشاركة، المكافآت) وكما انها تناولت دراسة الالتزام التنظيمي كمتغير تابع والذي يعتبر كأحد ابعاد الاداء الوظيفي المتغير التابع في الدراسة الحالية.

■ أما دراسة (وازع غانم 2017) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموظفين في شركة النفط اليمنية (دراسة حالة)، وقد أعتمد الباحث على مصدرين أساسيين هما مصادر أولية ومصادر ثانوية. كما استخدم الباحث مقاييس النزعة المركزية. وتم اختبار الفرضيات بالأساليب الإحصائية وخلصت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: وجود أثر لتكنولوجيا المعلومات ذات الأبعاد التكنولوجية (المكونات المادية، المكونات البرمجية، شبكات الاتصال، قواعد البيانات) على أداء الموظفين بمؤشراته (الانضباط الوظيفي، الالتزام الوظيفي، إنجاز المهام) في شركة النفط اليمنية. في ضوء النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات كان من أهمها: ضرورة أن تحصل الشركة على الدعم والتشجيع من قبل الحكومة نحو زيادة مستويات التطوير التقني وإدخال المنظومة التكنولوجية التي تربط كافة الفروع ببعضها البعض بهدف تكامل تدفق البيانات والتشارك المعلوماتي. يوصي الباحث بتطبيق البرامج ذات الإصدارات المتقدمة التي تمكن الشركة من دمج كافة عملياتها وربطها بالقطاعات الحكومية ذات الصلة كوزارة النفط والشركات النفطية الحكومية والخاصة بهدف تبادل المعلومات فيما بينها. ضرورة إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بتكنولوجيا.

يمكن ملاحظه اختلاف المتغير المستقل في دراسة (وازع 2017) عن الدراسة الحالية لكن كلاهما تتبنى دراسة المتغير التابع بنفس الأبعاد والمتمثلة في (الانضباط الوظيفي، الالتزام الوظيفي، إنجاز المهام).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

1-3 المقدمة

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيسياً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي للدراسة، ومن خلالها يتم الحصول على المطلوبة لأجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء ادبيات الدراسات المتعلقة بموضوع لدراسة الحالية، ومن خلالها يتم التوصل إلى الأهداف التي تسعى لها الدراسة.

2-3 منهجية الدراسة

عمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع الاستبانة على عينة من موظفي جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية وقد تم الاختيار المنهج الوصفي لملائمتها مع طبيعة الدراسة وأهدافها

3-3 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي جامعة جدة (أكاديميين واداريين)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة من كلية الأعمال بجامعة (أكاديميين واداريين).

4-3 ادوات جمع البيانات

تم اعداد استبانة حول (أثر جودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي) دراسة تطبيقية على موظفي جامعة جدة.

وقامت الباحثة بتوزيع الاستبانات إلكترونيا على موظفي وموظفات جامعة جدة وعددها 100 استبانة وقد ورد لها 62 استبانة صالحة للتحليل.

التحليل الإحصائي:

تم تفرغ الاستبانات ثم ترميز وإدخال البيانات الى الحاسب الآلي باستخدام برنامج (spss) حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة ويقارن الوسط الحسابي الوزني بالقيم المبينة بالجدول التالي لمعرفة قوة الموافقة على العبارة.

مستوى التغير	الى	من
منخفض جدا	1.8	0
منخفض	2.6	1.81
متوسط	3.4	2.61
مرتفع	4.2	3.41
مرتفع جدا	5	4.21

واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

استخدمت الاختبارات المناسبة لفروض البحث ولطبيعة البيانات والمتوفرة في برنامج (spss) على النحو التالي

- 1- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة البحث.
- 2- المتوسط الحسابي لكل عبارة من العبارات للتعرف على التطبيق العام للعبارة وترتيب العبارة من حيث التطبيق لأفراد العينة.
- 3- الانحراف المعياري لمعرفة معدل انحراف البيانات عن متوسطها.
- 4- معامل الاختلاف Coefficient of Variation وهذا العامل لقياس نسب التشتت بين العبارات.
- 5- معامل الارتباط ألفا Alpha Correlation Coefficient للتحقق من درجة الاعتمادية والثبات في المقاييس (المحاور) متعددة العبارات المستخدمة في الدراسة.

6- اختبار الفرضيات من خلال معامل الارتباط بيرسون بين المتغير المستقل والمتغير التابع واختبار الانحدار الخطي البسيط لإيجاد الاثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

توصيف عينة البحث

احتوت الدراسة على 5 من المتغيرات الديموغرافية (العمر والحالة التعليمية والمسمى الوظيفي والخبرة والجنس) بالإضافة الى محوريين:

الأداء		الجودة	
المحور الثاني: الأداء الوظيفي		المحور الأول: جودة بيئة العمل	
عدد الأسئلة	الأداء	عدد الأسئلة	الجودة
4	الالتزام التنظيمي	4	الدعم المعنوي
3	الانضباط الوظيفي	5	مشاركة العاملين
5	انجاز المهام	4	الامان الوظيفي
		4	الاتصال المفتوح
		6	الظروف المادية
		6	العلاقات الاجتماعية

الشكل (2)

باختبار مقياس ديكارت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
----------------	-----------	-------	-------	------------

اختبارات الصدق والثبات لاستبانة الدراسة:

جدول رقم (1) درجة الاعتمادية والثبات

المتغير	درجة الثبات
الدعم المعنوي	0.778
مشاركة العاملين	0.763
الامان الوظيفي	0.724
الاتصال المفتوح	0.729
الظروف المادية	0.786
العلاقات الاجتماعية	0.797
الالتزام التنظيمي	0.764
الانضباط الوظيفي	0.798
انجاز المهام	0.792

ثبات الاستبانة:

تم استخدام طريقة معامل الثبات Cronbach Alpha لبيان مدى الاتساق الداخلي للعبارات المكونة للمقاييس التي اعتمدها الدراسة كما ظهر في جدول رقم (1) حيث تشير النتائج الواردة في الجدول أن متوسط معامل الثبات لجميع الأبعاد (0.77) وهذا يعني أن أداة الدراسة تتسم بالثبات وصالحة للتحليل الإحصائي.

3-5 عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أولاً: الخصائص الديموغرافية لعينة مجتمع الدراسة.

الجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الوصفية التي شملتها الدراسة.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الوصفية

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	29	47%
أنثى	33	53%
العمر	من 25 - أقل من 35 سنة	23 (37%)
	من 35 - أقل من 45 سنة	29 (47%)
	من 45 سنة فأكثر	10 (16%)
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	14 (23%)
	من 5 - أقل من 10 سنوات	28 (45%)
	من 10 - أقل من 15 سنة	14 (23%)
	من 15 سنة فأكثر	6 (10%)

يوضح الجدول رقم (2) خصائص العينة، بالنسبة لمتغير العمر فقد تبين أن معظم أفراد العينة هم من الفئة العمرية من 35 - أقل من 45 سنة بنسبة 47% وأن سنوات الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات 45%

جدول رقم (3) نسب الموافقة والرفض على جودة بيئة العمل في جامعة جدة تبعا للجنس

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أنثى	575 (60%)	0 (0%)	213 (22%)	132 (14%)	37 (4%)

الموافقة 60% الرفض 18%

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
ذكر	535 (64%)	0 (0%)	115 (14%)	130 (15%)	61 (7%)

الموافقة 64% الرفض 23%

نسبة الموافقة من الإناث على العدالة في جامعة جدة 60% أقل من نسبة الموافقة من الذكور 64%.

جدول رقم (4) نسب الموافقة والرفض على جودة بيئة العمل في جامعة جدة تبعا للعمر

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
37	111	156	0	363	من 25 - أقل
6%	17%	23%	0%	54%	من 35 سنة
				667	
		22%	رفض	54%	موافقة
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
55	133	138	0	515	من 35 - أقل
7%	16%	16%	0%	61%	من 45 سنة
				841	
		22%	رفض	61%	موافقة
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
6	18	34	0	232	من 45 سنة
2%	6%	12%	0%	80%	فأكثر
				290	
		8%	رفض	80%	موافقة

نسبة الموافقة من الفئة العمرية الأكبر من 45 سنة فأكثر على جودة بيئة العمل في جامعة جدة 80% وهي الأعلى والفئة العمرية الأقل على الموافقة هي من 25 - أقل من 35 سنة بنسبة 54%.

جدول رقم (5) نسب الموافقة والرفض على جودة بيئة العمل في جامعة جدة تبعا لسنوات للخبرة

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
38	104	143	0	469	أقل من 5
5%	14%	19%	0%	62%	سنوات
				754	
		19%	رفض	62%	موافقة

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
13	27	32	0	102	من 5 -
7%	16%	18%	0%	59%	أقل من 10
				174	سنوات
			رفض	59%	موافقة
			23%		

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
23	27	45	0	195	من 10 -
8%	9%	16%	0%	67%	أقل من 15
				290	سنة
			رفض	67%	موافقة
			17%		

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
24	104	108	0	344	من 15 سنة
4%	18%	19%	0%	59%	فأكثر
				580	
			رفض	59%	موافقة
			22%		

نسبة الموافقة من فئة من 10 - أقل من 15 سنة خبرة فأكثر على جودة بيئة العمل في جامعة جدة 67% وهي الأعلى وفئة من 15 سنة فأكثر هي الأقل على الموافقة بنسبة 59%.

6-3 التحليل الوصفي للإجابات عينة الدراسة

جدول رقم (6) التحليل الوصفي للاستبانة (إجابات جودة بيئة العمل) الدعم المعنوي.

المحور الأول	الدعم المعنوي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
المجال الأول	أتلقي عبارات الثناء من مديري عندما أقوم بعملتي بشكل مميز	51	0	7	2	2	4.55	1.04	0.23
		82%	0%	11%	3%	3%			
المجال الأول	اشعر بأنني شخص تعتمد عليه الإدارة بشكل واضح	48	0	9	4	1	4.45	1.07	0.24
		77%	0%	15%	6%	2%			

0.34	1.39	4.11	3	11	5	0	43	سبق لي ان استلمت شهادات شكر وتقدير.	3
			5%	18%	8%	0%	69%		
0.31	1.28	4.10	1	10	11	0	40	تقيم الجامعة احتفالات لموظفيها في مناسبات معينة.	4
			2%	16%	18%	0%	65%		
0.28	1.19	4.30							

الوسط الحسابي للدعم المعنوي 4.30 (مرتفع جدا بمقياس ديكارت)

الانحراف المعياري 1.19 معامل الاختلاف 0.38

العبارة (أتلقي عبارات الثناء من مديري عندما أقوم بعملتي بشكل مميز) حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.55 وانحراف معياري 1.04.

العبارة (تقيم الجامعة احتفالات لموظفيها في مناسبات معينة.) حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.10 وانحراف معياري 1.28.

جدول رقم (7) التحليل الوصفي للاستبانة (إجابات جودة بيئة العمل) مشاركة العاملين.

المحور الأول	مشاركة العاملين	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
المجال الثاني	5	أبادل الآراء ووجهات النظر مع مديري فيما يتعلق بقضايا العمل.	52	0	7	3	0	4.63	0.19
			84%	0%	11%	5%			
	6	يحرص مديري على سماع رأيي فيما يتعلق بإجراءات سير العمل.	43	0	14	5	0	4.31	0.25
			69%	0%	23%	8%			
7	تساعد أرائني في التوصل إلى قرارات أكثر فعالية	46	0	13	3	0	4.44	0.22	
			74%	0%	21%	5%			

0.11	0.52	4.89	0	1	2	0	59	يسهم تبادل المعلومات ما بين العاملين في تحسين التفاعل فيما بينهم.	8
0.32	1.26	3.95	1	9	17	0	35	يسود جو العمل الوقوف على اقتراحات وتوصيات الموظفين.	9
0.22	0.94	4.44							

الوسط الحسابي لمشاركة العاملين 4.44 (مرتفع جدا بمقياس ديكارت)

الانحراف المعياري 0.94 معامل الاختلاف 0.22

العبارة (يسهم تبادل المعلومات ما بين العاملين في تحسين التفاعل فيما بينهم) حازت على أقل قبول بمتوسط 4.89 وانحراف معياري 0.52.

العبارة (يسود جو العمل الوقوف على اقتراحات وتوصيات الموظفين) حازت على أقل قبول بمتوسط 3.95 وانحراف معياري 61.2

جدول رقم (8) التحليل الوصفي للاستبانة (إجابات جودة بيئة العمل) الامان الوظيفي

معال الانحراف المتوسط الوزني	معال الانحراف المتوسط الوزني	معال الانحراف المتوسط الوزني	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الامان الوظيفي	المحور الأول
0.37	1.41	3.82	5	7	16	0	34	تتوفر أنظمة ادارية تضمن حقوق الموظفين.	10
0.25	1.10	4.31	1	3	15	0	43	اشعر بالاستقرار الوظيفي.	11
0.42	1.46	3.45	7	10	19	0	26	أشعر بعدالة تقييم الأداء.	12
0.42	1.43	3.37	6	13	19	0	24	تحرص الإدارة على	13

			39%	0%	31%	21%	10%	تحقيق الاستقرار النفسي للموظفين.
0.37	1.35	3.74						

الوسط الحسابي للأمان الوظيفي 3.74 (مرتفع بمقياس ديكارت)

الانحراف المعياري 1.35 معامل الاختلاف 0.37

العبارة (أشعر بالاستقرار الوظيفي.) حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.31 وانحراف معياري 1.10

العبارة (أشعر بعدالة تقييم الأداء.) حازت على أقل قبول بمتوسط 3.45 وانحراف معياري 1.46

جدول رقم (9) التحليل الوصفي للاستبانة (إجابات جودة بيئة العمل) الاتصال المفتوح

المحور الأول	الاتصال المفتوح	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
المجال الرابع	يتم الحصول على تغذية راجعه عند إرسال أي رسالة اتصالية داخل الجامعة.	27	0	25	8	2	3.68	1.25	0.34
		44%	0%	40%	13%	3%			
	تتم عملية الاتصال بين الرؤساء والمرؤوسين بكلا الاتجاهات الصاعد والنازل.	38	0	15	7	2	4.05	1.27	0.31
		61%	0%	24%	11%	3%			
	تنسم الرسائل الاتصالية بالوضوح في كافة مراحلها.	32	0	17	11	2	3.79	1.33	0.35
		52%	0%	27%	18%	3%			
	يتم الاتصال بشكل يمكن من خلاله لكافة المعنيين الإحاطة بموضوع المشكلة.	34	0	15	12	1	3.87	1.31	0.34
		55%	0%	24%	19%	2%			
							3.85	1.29	0.34

الوسط الحسابي للاتصال المفتوح 3.85 (مرتفع بمقياس ديكرت)

الانحراف المعياري 1.29 معامل الاختلاف 0.34

العبارة (تتم عملية الاتصال بين الرؤساء والمرؤوسين بكلا الاتجاهات الصاعد والنازل). حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.05 وانحراف معياري 1.27

العبارة (يتم الحصول على تغذية راجعه عند إرسال أي رسالة اتصالية داخل الجامعة). حازت على أقل قبول بمتوسط 3.68 وانحراف معياري 1.25

جدول رقم (10) التحليل الوصفي للاستبانة (إجابات جودة بيئة العمل) الظروف المادية

المحور الأول	الظروف المادية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
المجال الخامس	تتوفر تجهيزات في مكان العمل لتحقيق وسائل الراحة مثل التكييف والتدفئة.	42	0	7	11	2	4.11	1.34	0.33
	يتم تنظيف المكاتب يومياً.	34	0	7	15	6	3.66	1.56	0.43
	توفر الجامعة وسائل وأدوات الأمان والسلامة اللازمة للقيام بالعمل.	40	0	10	10	2	4.06	1.33	0.33
	الأثاث المكتبي مريح.	34	0	13	9	6	3.76	1.48	0.39
	تتوفر التهوية والعوامل الصحية في مكان العمل.	31	0	11	14	6	3.58	1.52	0.42
	تتوفر كافيتيريا في مكان العمل توفر خدمة جيدة.	21	0	10	21	10	3.02	1.54	0.51
							3.70	1.46	0.40

الوسط الحسابي للظروف المادية 3.70 (مرتفع بمقياس ديكارت)

الانحراف المعياري 1.46 معامل الاختلاف 0.34

العبارة (تتوفر تجهيزات في مكان العمل لتحقيق وسائل الراحة مثل التكييف والتدفئة). حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.11 وانحراف معياري 1.34

العبارة (تتوفر كافيتيريا في مكان العمل توفر خدمة جيدة). حازت على أقل قبول بمتوسط 3.02 وانحراف معياري 1.54

جدول رقم (11) التحليل الوصفي للاستبانة (إجابات جودة بيئة العمل) العلاقات الاجتماعية

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العلاقات الاجتماعية	المحور الأول
0.17	0.81	4.68	0	2	7	0	53	يرحني العمل مع الجماعة.	24
			0%	3%	11%	0%	85%		
0.16	0.76	4.76	0	3	3	0	56	لدي صداقات كثيرة في العمل.	25
			0%	5%	5%	0%	90%		
0.43	0.79	1.84	22	30	9	0	1	توجد خلافات بيني وبين أصدقائي.	26
			35%	48%	15%	0%	2%		
0.09	0.43	4.90	0	0	3	0	59	أجد المساعدة من قبل الزملاء.	27
			0%	0%	5%	0%	95%		
0.47	1.46	3.08	8	19	15	0	20	أساس التعاون في العمل هي المصالح.	28
			13%	31%	24%	0%	32%		
0.31	1.29	4.21	2	9	7	0	44	اعتبر مكان عملي هو منزلي الثاني.	29
			3%	15%	11%	0%	71%		
0.27	0.93	3.91							

الوسط الحسابي للعلاقات الاجتماعية 3.91 (مرتفع بمقياس ديكارت)

الانحراف المعياري 0.93 معامل الاختلاف 0.27

العبارة (أجد المساعدة من قبل الزملاء). حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.90 وانحراف معياري 0.43

العبارة (توجد خلافات بيني وبين أصدقائي). حازت على أقل قبول بمتوسط 1.84 وانحراف معياري 0.79

تحليل لإجمالي جداول جودة بيئة العمل

الوسط الحسابي لجودة بيئة العمل 3.99 (مرتفع بمقياس ديكارت)

الانحراف المعياري 1.19

معامل الاختلاف 0.31

العبارة (أجد المساعدة من قبل زملاء) من بعد مشاركة العاملين حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.90 وانحراف معياري 0.43

العبارة (توجد خلافات بيني وبين أصدقائي). حازت على أقل قبول بمتوسط 1.84 وانحراف معياري 0.79.

جدول رقم (12) التحليل الوصفي للمحور الثاني الاداء الوظيفي (الالتزام التنظيمي)

المحور الثاني	الالتزام التنظيمي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
المجال الاول	1	59	0	3	0	0	4.90	0.43	0.09
		95%	0%	5%	0%	0%			
	2	47	0	9	5	1	4.40	1.11	0.25
		76%	0%	15%	8%	2%			
3	51	0	6	4	1	4.55	1.02	0.22	
	82%	0%	10%	6%	2%				
4	36	0	9	13	4	3.82	1.47	0.38	
	58%	0%	15%	21%	6%				
						4.42	1.01	0.24	

الوسط الحسابي للالتزام التنظيمي 4.42 (مرتفع جدا بمقياس ديكرت)

الانحراف المعياري 1.01

معامل الاختلاف 0.24

العبارة (ابدل قصارى جهدي لإنجاز مهام وظيفتي). حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.90 وانحراف معياري 0.43

العبارة (التزم بالبقاء في الجامعة حتى لو توفرت لي الفرصة للعمل في جامعة أخرى) حازت على أقل قبول بمتوسط 3.82 وانحراف معياري 1.47.

جدول رقم (13) التحليل الوصفي للمحور الثاني الاداء الوظيفي (الانضباط الوظيفي)

المحور الثاني	الانضباط الوظيفي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
المجال الثاني	التزم بمواعيد الحضور والانصراف للدوام الرسمي.	56	0	4	1	1	4.76	0.78	0.16
	احترم قوانين وانظمة الجامعة.	61	0	1	0	0	4.97	0.25	0.05
	التزم بالامتناع عن التدخين داخل مكان العمل.	49	0	10	0	3	4.48	1.08	0.24
							4.74	0.71	0.15

الوسط الحسابي للالتزام التنظيمي 4.74 (مرتفع جدا بمقياس ديكرت)

الانحراف المعياري 0.71

معامل الاختلاف 0.15

العبارة (احترم قوانين وانظمة الجامعة) حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.97 وانحراف معياري 0.25

العبارة (التزم بالامتناع عن التدخين داخل مكان العمل). حازت على أقل قبول بمتوسط 4.48 وانحراف معياري 1.08.

جدول رقم (14) التحليل الوصفي للمحور الثاني الاداء الوظيفي (انجاز المهام)

المحور الثاني	انجاز المهام	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
المجال الثالث	أقوم بإنجاز مهام وظيفتي بدون اخطاء وبدقة عالية.	58	0	3	1	0	4.85	0.57	0.12
		94%	0%	5%	2%	0%			
	أقوم بإنجاز مهام وظيفتي في الوقت المحدد.	60	0	2	0	0	4.94	0.36	0.07
		97%	0%	3%	0%	0%			
	استطيع تخطي الصعوبات التي تواجهني اثناء إنجاز المهام.	61	0	1	0	0	4.97	0.25	0.05
		98%	0%	2%	0%	0%			
المجال الثالث	أقدم إنجازات تفوق توقعات الإدارة وتتعدى مهام عملي الوظيفي.	45	0	14	3	0	4.40	1.00	0.23
		73%	0%	23%	5%	0%			
المجال الثالث	لا يؤثر ضغط العمل سلباً على جودة عملي المنجز.	45	0	7	6	4	4.23	1.34	0.32
		73%	0%	11%	10%	6%			
						4.68	0.70	0.16	

الوسط الحسابي للالتزام التنظيمي 4.68 (مرتفع جدا بمقياس ديكارت)

الانحراف المعياري 0.70

معامل الاختلاف 0.16

العبارة (أستطيع تخطي الصعوبات التي تواجهني اثناء إنجاز المهام.) حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.97 وانحراف معياري 0.25

العبارة (لا يؤثر ضغط العمل سلباً على جودة عملي المنجز.) حازت على أقل قبول بمتوسط 4.23 وانحراف معياري 1.34.

تحليل لإجمالي جداول الاداء الوظيفي

الوسط الحسابي لجودة بيئة العمل 4.61 (مرتفع جدا بمقياس ديكارت)

الانحراف المعياري 0.81

معامل الاختلاف 0.19

العبارة (أستطيع تخطي الصعوبات التي تواجهين اثناء إنجاز المهام.) حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.97 وانحراف معياري 0.25

العبارة (التزم بالبقاء في الجامعة حتى لو توفرت لي الفرصة للعمل في جامعة أخرى) حازت على أقل قبول بمتوسط 3.82 وانحراف معياري 1.47

ما مستوى جودة بيئة العمل لدى موظفي جامعة جدة؟

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجودة بيئة العمل

مستوى التغير	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الوزني	جودة بيئة العمل
مرتفع جدا	2	1.19	4.30	الدعم المعنوي
مرتفع جدا	1	0.94	4.44	مشاركة العاملين
مرتفع	5	1.35	3.74	الامان الوظيفي
مرتفع	4	1.29	3.85	الاتصال المفتوح
مرتفع	6	1.46	3.70	الظروف المادية
مرتفع	3	0.93	3.91	العلاقات الاجتماعية
مرتفع		1.19	3.99	

يشير الجدول رقم (12) إلى نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها يلاحظ بأن جودة بيئة العمل مرتفع لدى موظفي جامعة جدة بدرجة (3.99) من 5 كما ظهر في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري 1.19 وجاء ترتيب أبعاد جودة بيئة العمل

الأول: (مشاركة العاملين) بمتوسط 4.44 وانحراف معياري 0.94

الثاني: (الدعم المعنوي) بمتوسط 4.30 وانحراف معياري 1.19

الثالث: (العلاقات الاجتماعية) بمتوسط 3.91 وانحراف معياري 0.93

الرابع: (الاتصال المفتوح) بمتوسط 3.85 وانحراف معياري 1.29

الخامس: (الامان الوظيفي) بمتوسط 3.74 وانحراف معياري 1.35

السادس: (الظروف المادية) بمتوسط 3.70 وانحراف معياري 1.46

ما مستوى سلوكيات الالتزام التنظيمي لدى موظفي جامعة جدة؟

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء الوظيفي.

مستوى التغير	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الوزني	الاداء الوظيفي
مرتفع جدا	3	1.01	4.42	الالتزام التنظيمي
مرتفع جدا	1	0.71	4.74	الانضباط الوظيفي
مرتفع جدا	2	0.70	4.68	انجاز المهام
مرتفع جدا		0.81	4.61	

يشير الجدول رقم (13) إلى نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها يلاحظ بأن الاداء الوظيفي لدى موظفي جامعة جدة بدرجة (4.61) من 5 كما ظهر في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري 0.81 وجاء ترتيب أبعاد سلوكيات الاداء التنظيمي

الأول: (الانضباط الوظيفي) 4.74 وانحراف معياري 0.81

الثاني: (انجاز المهام) بمتوسط 4.68 وانحراف معياري 0.70

الثالث: (الالتزام التنظيمي) بمتوسط 4.42 وانحراف معياري 1.01

هل هناك فروق إحصائية بين اتجاهات الموظفين في جامعة جدة نحو سلوكيات الاداء الوظيفي تعزى للمتغيرات الديموغرافية لهم؟

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر المتغيرات الديموغرافية في الاداء الوظيفي

ANOVA

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
0.00	18.9	14.8	25	371	Between Groups	الجنس
		0.78	58	45.4	Within Groups	
			83	416	Total	
0.00	12.7	16.9	25	423	Between Groups	العمر
		1.33	58	77.2	Within Groups	
			83	500	Total	
0.00	10.9	28	25	699	Between Groups	سنوات الخبرة
		2.57	58	149	Within Groups	
			83	848	Total	

يوضح جدول رقم 5 نتائج تحليل ANOVA لبيان أثر المتغيرات الديموغرافية في الالتزام التنظيمي أنه يوجد أثر إيجابي من خلال مستوى الدلالة ($0.05 > \text{Sig.}$) لكل من الجنس والعمر وسنوات الخبرة.

3-6 اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الصفرية: لا يوجد إثر ذو دلالة احصائية لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده.

الفرضية الاولى: يوجد إثر ذو دلالة احصائية لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية لمختلف ابعاد بيئة العمل في تحقيق البيئة المثالية للعمل.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية للأداء الوظيفي في خلق بيئة عمل مثالية.

الفرضية الأولى: إثر جودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده.

نتائج تحليل الانحدار لأثر أبعاد جودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي

جدول (18) الارتباط بين الدعم المعنوي وأبعاد الاداء الوظيفي

المتغير	ارتباط بيرسون
الدعم المعنوي	
الالتزام التنظيمي	0.528
الانضباط الوظيفي	0.249
انجاز المهام	-0.038
الاداء الوظيفي	0.392

يشير الجدول السابق الى ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل (الدعم المعنوي) والمتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي والانضباط الوظيفي وانجاز المهام والاداء الوظيفي) حيث أن قوة الارتباط ضعيف 0.28

جدول (19) معامل الارتباط بمعاملات الانحدار بين الدعم المعنوي وأبعاد الالتزام التنظيمي.

Sig. F Change	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0	2.855	0.254	0.29	.539a0

يشير الجدول السابق الى معامل الارتباط (R) 0.539 ومعامل التحديد Adjusted R Square 0.25 أي المتغير المستقل الدعم المعنوي يفسر ما قيمته 0.25 من التباين الحادث لأبعاد الالتزام التنظيمي كما أشار إلى معنوية العلاقة Sig. F Change (> 0.05).

جدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الدعم المعنوي في الاداء الوظيفي.

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الدعم المعنوي
.000a	7.913	64.50	3	193.5	Regression

		8.15	58	472.8	Residual
			61	666.3	Total

الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام a. (Dependent Variable)،

Predictors: (Constant.b الدعم المعنوي)

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 7.913 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين المتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام) والمتغير المستقل الدعم المعنوي حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الأولى

جدول (21) الارتباط بين مشاركة العاملين وأبعاد الاداء الوظيفي

المتغير	ارتباط بيرسون
مشاركة العاملين	
الالتزام التنظيمي	0.358
الانضباط الوظيفي	-0.02
انجاز المهام	0.14
الاداء الوظيفي	0.278

يشير الجدول السابق الى ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل (مشاركة العاملين) والمتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي والانضباط الوظيفي وانجاز المهام والاداء الوظيفي) حيث أن قوة الارتباط ضعيف 0.283.

جدول (22) معامل الارتباط بمعاملات الانحدار بين مشاركة العاملين وأبعاد الالتزام التنظيمي

Sig. F Change	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.01	3.064	0.135	0.178	.422a0

يشير الجدول السابق الى معامل الارتباط (R) 0.422 ومعامل التحديد Adjusted R Square 0.14 أي المتغير المستقل مشاركة العاملين يفسر ما قيمته 0.14 من التباين الحادث لأبعاد الالتزام التنظيمي كما أشار إلى معنوية العلاقة Sig. F Change (> 0.05)

جدول (23) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر مشاركة العاملين في الاداء الوظيفي

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	مشاركة العاملين
.010a	4.177	39.22	3	117.7	Regression
		9.39	58	544.6	Residual
			61	662.3	Total

الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام (Dependent Variable a.)

b. Predictors: (Constant مشاركة العاملين)

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 4.17 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين المتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام) والمتغير المستقل مشاركة العاملين حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الأولى.

جدول (24) الارتباط بين الامان الوظيفي وأبعاد الاداء الوظيفي

المتغير	ارتباط بيرسون
الامان الوظيفي	
الالتزام التنظيمي	0.526
الانضباط الوظيفي	0.241
انجاز المهام	0.261
الاداء الوظيفي	0.529

يشير الجدول السابق الى ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل (الامان الوظيفي) والمتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي والانضباط الوظيفي وانجاز المهام والاداء الوظيفي) حيث أن قوة الارتباط تحت المتوسط 0.468.

جدول (25) معامل الارتباط بمعاملات الانحدار بين الامان الوظيفي وأبعاد الالتزام التنظيمي

Sig. F Change	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0	3.472	0.281	0.316	0.562a

يشير الجدول السابق الى معامل الارتباط (R) 0.562 ومعامل التحديد Adjusted R Square 0.28 أي المتغير المستقل الامان الوظيفي يفسر ما قيمته 0.28 من التباين الحادث لأبعاد الالتزام التنظيمي كما أشار إلى معنوية العلاقة Sig. F Change (> 0.05)

جدول (26) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الامان الوظيفي في الاداء الوظيفي

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الامان الوظيفي
.000a	8.94	107.8	3	323.5	Regression
		12.06	58	699.4	Residual
			61	1023	Total

الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام a. (Dependent Variable)،

b. Predictors: (Constant الامان الوظيفي)

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 8.94 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين المتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام) والمتغير المستقل الامان الوظيفي حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الأولى.

جدول (27) الارتباط بين الاتصال المفتوح وأبعاد الاداء الوظيفي

المتغير	ارتباط بيرسون
الاتصال المفتوح	
الالتزام التنظيمي	0.48

0.273	الانضباط الوظيفي
0.347	انجاز المهام
0.552	الاداء الوظيفي

يشير الجدول السابق الى ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل (الامان الوظيفي) والمتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي والانضباط الوظيفي وانجاز المهام والاداء الوظيفي) حيث أن قوة الارتباط تحت المتوسط 0.432.

جدول (28) معامل الارتباط بمعاملات الانحدار بين الاتصال المفتوح وأبعاد الالتزام التنظيمي

Sig. F Change	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0	3.468	0.282	0.318	0.564a

يشير الجدول السابق الى معامل الارتباط (R) 0.564 ومعامل التحديد Adjusted R Square 0.28 أي المتغير المستقل الاتصال المفتوح يفسر ما قيمته 0.28 من التباين الحادث لأبعاد الالتزام التنظيمي كما أشار إلى معنوية العلاقة Sig. F Change (> 0.05)

جدول (29) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الاتصال المفتوح في الاداء الوظيفي

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الاتصال المفتوح
.000a	9.004	108.3	3	325.0	Regression
		12.03	58	697.8	Residual
			61	1022.7	Total

(Dependent Variable a. الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام a.)

b. Predictors: (Constant الامان الوظيفي)

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 9.004 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين المتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي وانجاز المهام) والمتغير المستقل الاتصال المفتوح حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الأولى.

جدول (30) الارتباط بين الظروف المادية وأبعاد الاداء الوظيفي

المتغير	ارتباط بيرسون
الظروف المادية	
الالتزام التنظيمي	0.35
الانضباط الوظيفي	0.052
انجاز المهام	0.301
الاداء الوظيفي	0.379

يشير الجدول السابق الى ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل (الامان الوظيفي) والمتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي والانضباط الوظيفي وانجاز المهام والاداء الوظيفي) حيث أن قوة الارتباط تحت المتوسط 0.416.

جدول (31) معامل الارتباط بمعاملات الانحدار بين الظروف المادية وأبعاد الالتزام التنظيمي

Sig. F Change	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.003	5.841	0.169	0.21	0.458a

يشير الجدول السابق الى معامل الارتباط (R) 0.458 ومعامل التحديد Adjusted R Square 0.17 أي المتغير المستقل الظروف المادية يفسر ما قيمته 0.17 من التباين الحادث لأبعاد الالتزام التنظيمي كما أشار إلى معنوية العلاقة Sig. F Change (> 0.05).

جدول (32) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الظروف المادية في الاداء الوظيفي

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الظروف المادية
.003a	5.126	174.9	3	524.7	Regression
		34.12	58	1979.0	Residual
			61	2503.7	Total

الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام a. (Dependent Variable)

b. Predictors: (Constant الظروف المادية)

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 5.126 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين المتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام) والمتغير المستقل الظروف المادية حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الأولى.

جدول (33) الارتباط بين العلاقات الاجتماعية وأبعاد الاداء الوظيفي

المتغير	ارتباط بيرسون
العلاقات الاجتماعية	
الالتزام التنظيمي	0.071
الانضباط الوظيفي	-0.09
انجاز المهام	0.236
الاداء الوظيفي	0.128

يشير الجدول السابق الى ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل (الامان الوظيفي) والمتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي والانضباط الوظيفي وانجاز المهام والاداء الوظيفي) حيث أن قوة الارتباط ضعيف 0.228

جدول (34) معامل الارتباط بمعاملات الانحدار بين العلاقات الاجتماعية وأبعاد الالتزام التنظيمي

Sig. F Change	Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
0.162	2.415	0.037	0.084	.290a0

يشير الجدول السابق الى معامل الارتباط (R) 0.29 ومعامل التحديد Adjusted R Square 0.037 أي المتغير المستقل العلاقات الاجتماعية يفسر ما قيمته 0.037 من التباين الحادث لأبعاد الالتزام التنظيمي كما أشار إلى عدم معنوية العلاقة Sig. (0.05 <) F Change

جدول (35) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر العلاقات الاجتماعية في الاداء الوظيفي

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	العلاقات الاجتماعية
.162a	1.775	10.4	3	31.1	Regression
		5.83	58	338.4	Residual
			61	369.4	Total

الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام a. (Dependent Variable)

b. Predictors: (Constant العلاقات الاجتماعية)

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 1.775 وكذلك عدم معنوية العلاقة Sig. بين المتغيرات التابعة (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي انجاز المهام) والمتغير المستقل العلاقات الاجتماعية حيث Sig= اكبر من 0.05 وهذا لا يحقق صحة الفرضية الأولى.

ملخص جداول التباين للفرضية الأولى:

من خلال ما تقدم من جداول نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA فإن هناك دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المتغير المستقل (جودة بيئة العمل) وبين المتغير التابع (الأداء الوظيفي) يؤكد وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده. فيما عدا العلاقات الاجتماعية حيث أنها ليس لها أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لجودة بيئة العمل

وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية الأولى (البديلة) (وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده).

حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد ابو قمر، 2015) التي اظهرت وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد جودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي لمجموعة الاتصالات الاردنية، كما اختلف نتيجة الدراسة الحالية فيما يخص العلاقات الاجتماعية مع دراسة (العمرى، 2017) والتي اظهرت ان عناصر جودة الحياة الوظيفية الأكثر تأثيراً على الاداء هي العلاقات الاجتماعية.

الفرضية الثانية: يوجد علاقة ذو دلالة احصائية لمختلف ابعاد بيئة العمل في تحقيق البيئة المثالية للعمل.

جدول (36) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الدعم المعنوي في بيئة العمل

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الدعم المعنوي
.002a	4.476	38.05	5	190.2	Regression
		8.50	56	476.0	Residual
			61	666.3	Total

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 4.476 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين المتغير المستقل الدعم المعنوي وباقي المتغيرات المستقلة الأخرى حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الثانية.

جدول (37) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر مشاركة العاملين في بيئة العمل

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	مشاركة العاملين
.000a	9.339	60.23	5	301.1	Regression
		6.45	56	361.1	Residual
			61	662.3	Total

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 9.339 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين المتغير المستقل مشاركة العاملين المتغيرات المستقلة الأخرى حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الثانية.

جدول (38) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الامان الوظيفي في بيئة العمل

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الامان الوظيفي
.000a	23.74	139.0	5	695.0	Regression
		5.86	56	327.9	Residual

			61	1023	Total
--	--	--	----	------	--------------

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 23.7 وكذلك معنوية العلاقة Sig بين المتغير المستقل الامان الوظيفي المتغيرات المستقلة الأخرى حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الثانية.

جدول (39) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الاتصال المفتوح في بيئة العمل

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الاتصال المفتوح
.000a	20.64	132.6	5	663.0	Regression
		6.42	56	359.8	Residual
			61	1023	Total

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 4.476 وكذلك معنوية العلاقة Sig بين المتغير المستقل الاتصال المفتوح المتغيرات المستقلة الأخرى حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الثانية.

جدول (40) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الظروف المادية في بيئة العمل.

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الظروف المادية
.000a	7.679	203.7	5	1018	Regression
		26.52	56	1485	Residual
			61	2504	Total

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 4.476 وكذلك معنوية العلاقة Sig بين المتغير المستقل الظروف المادية المتغيرات المستقلة الأخرى حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الثانية.

جدول (41) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	العلاقات الاجتماعية
.225a	1.437	8.4	5	42	Regression
		5.85	56	327	Residual
			61	369	Total

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 1.437 وكذلك عدم معنوية العلاقة Sig. بين المتغير المستقل العلاقات الاجتماعية المتغيرات المستقلة الأخرى حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا لا يحقق صحة الفرضية الثانية.

ملخص جداول التباين للفرضية الثانية:

من خلال ما تقدم من جداول نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA فإن هناك دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المتغيرات المستقلة (جودة بيئة العمل) وبعضها البعض مما يؤكد وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لأبعاد جودة بيئة العمل على تحقيق بيئة العمل المثالية فيما عدا العلاقات الاجتماعية حيث أنها ليس لها أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لبيئة العمل

وعليه نقبل الفرضية الثانية ونستخلص أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمختلف أبعاد جودة بيئة العمل في خلق بيئة عمل مثالية.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (KHALID ,HANEEN,2017) حيث اظهرت الدراسة أن القيود الظرفية التي تتكون من عوامل مثل الضوضاء وأثاث المكاتب والتهوية والضوء، هي ظروف بيئة العمل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر سلباً على الأداء الوظيفي لذلك يجب أن تحظى باهتمام أكبر. يقترح الباحث على أصحاب العمل تحسين بيئة العمل كمبادرة لتحفيز الموظفين لكي يزداد أداءهم الوظيفي وبالتالي يزداد رضا أصحاب العمل وتحقق النتائج والأهداف المرجوة من الوظيفة.

الفرضية الثالثة: أثر علاقة الأداء الوظيفي في خلق بيئة عمل مثالية

جدول (42) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الالتزام التنظيمي في بيئة العمل.

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الالتزام التنظيمي
.000a	6.727	36.79	6	220.7	Regression

		5.47	55	300.8	Residual
			61	521.5	Total

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 6.727 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين الالتزام التنظيمي والمتغير المستقل بيئة العمل حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الثالثة.

جدول (43) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر لانضباط الوظيفي في بيئة العمل

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الانضباط الوظيفي
	2.679	4.76	6	28.6	Regression
.024a		1.78	55	97.7	Residual
			61	126.3	Total

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 2.679 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين الانضباط الوظيفي والمتغير المستقل بيئة العمل حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الثالثة.

جدول (44) نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الاداء الوظيفي في بيئة العمل.

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الاداء الوظيفي
	5.824	85.11	6	510.6	Regression
.000a		14.61	55	803.7	Residual
			61	1314	Total

جدول انوفا لاختبار معنوية الانحدار حيث يشير الجدول الى قيمة F تساوي 5.824 وكذلك معنوية العلاقة Sig. بين الانضباط الوظيفي والمتغير المستقل بيئة العمل حيث Sig= اقل من 0.05 وهذا يحقق صحة الفرضية الثالثة.

ملخص جداول التباين للفرضية الثالثة:

من خلال ما تقدم من جداول نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA فإن هناك دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المتغيرات التابعة الاداء الوظيفي و(جودة بيئة العمل) مما يؤكد وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأداء الوظيفي على بيئة العمل.

وعليه نستنتج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للأداء الوظيفي في خلق بيئة عمل مثالية ونقر بأن الفرضية الثالثة صحيحة. حيث اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (فرج، 2016) والتي بينت ارتفاع مستوى اداء العاملين في الشركة بشكل عام، حيث ادى استخدام برامج جودة حديثة الى تسين مستوى الاداء وسرعة انجاز الاعمال بكفاءة وفعالية وبأقل جهد ومال لازمين لتنفيذ الاعمال

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات

النتائج:

1. بينت نتائج الدراسة أن مستوى جودة بيئة العمل لدى موظفي جامعة جدة كان مرتفع بوسط حسابي (3.99) مما يدل على وجود نسبة من جودة بيئة العمل لدى الموظفين وكذلك كانت درجة ممارسة الالتزام التنظيمي مرتفعة جدا بوسط حسابي (4.61).
2. أشارت نتائج تحليل العلاقات الارتباطية بين أبعاد (جودة بيئة العمل) وأبعاد (الاداء الوظيفي) أن هناك علاقات ارتباط غير قوية.
3. أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي بين أبعاد (جودة بيئة العمل) و (الاداء الوظيفي) أنه يوجد أثر إيجابي بدلالة إحصائية أصغر من 0.05 فيما عدا العلاقات الاجتماعية فلا يوجد له أثر ذا دلالة
4. أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغير المستقل (جودة بيئة العمل) في المتغير التابع (الاداء الوظيفي) حيث فسر متغير جودة بيئة العمل ما نسبته 18% من التباين في الاداء الوظيفي
5. أظهرت النتائج أن عبارة (ابذل قصارى جهدي لإنجاز مهام وظيفتي.) في المتغير التابع حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.90 وفي المتغير المستقل أظهرت النتائج أن (أجد المساعدة من قبل الزملاء.) حازت على أكبر قبول بمتوسط 4.90
6. أظهرت نتائج نسبة الموافقة من الفئة العمرية الأكبر من 45 سنة فأكثر على جودة بيئة العمل في جامعة جدة 80% وهي الأعلى والفئة العمرية الأقل على الموافقة هي من (25 – أقل من 35 سنة) بنسبة 54% وبالنسبة لسنوات الخبرة نسبة الموافقة من فئة من 10 – أقل من 15 سنة خبرة فأكثر على جودة بيئة العمل في جامعة جدة 67% وهي الأعلى وفئة من 15 سنة فأكثر هي الأقل على الموافقة بنسبة 59%.
7. أظهرت النتائج أيضا أن مشاركة العاملين هي الأعلى في الموافقة على (جودة بيئة العمل) بنسبة 4.44 للمتوسط الوزني للإجابات والظروف المادية هي الأقل بنسبة 3.70.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج توصى بالآتي:

- ضرورة الاهتمام ببيئة العمل المادية حيث ان بيئة العمل المريحة والمحبة للعاملين تساهم بالشعور بالرضا وبالتالي ينعكس ذلك ايجابيا على انتاجيته.
- تحفيز الموظفين المتميزين وتشجيعهم من خلال منحهم شهادات شكر وتقدير.
- توفير بيئة عمل تساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الموظفين.
- توفير أنظمة عادلة تضمن حقوق الموظفين.
- ضرورة تعزيز البحوث والدراسات حول موضوع جودة بيئة العمل خاصة الدراسات الميدانية منها وذلك لأن هذا النوع من الدراسات يعطي نتائج أكثر واقعية وحلول مباشرة لتحسين أثر بيئة العمل على اداء الموظف.
- العمل على اشراك الموظفين في عملية اتخاذ القرارات مما يساهم في زيادة ولائهم للمنظمة.

الخاتمة:

تعد جودة بيئة العمل المثالية اهم الركائز التنموية في مجال تطوير وتنمية قدرات واداء الافراد، ومن هذا المنطلق وسعيا لتحقيق برنامج جودة الحياة احد برامج رؤية 2030... تهدف الدراسة إلى التعرف على جودة بيئة العمل وكيف يمكن ان تمثله تلك البيئة من انعكاسات كبيرة ومؤثرة على أداء العاملين في الجامعات الحكومية باعتبار جودة بيئة العمل وسيلة تستطيع المنظمات بواسطتها الارتقاء بمستوى ادائها، من خلال توفير بيئة افضل لموظفيها فكلما تميزت بيئة العمل بالرضا والقبول من قبل موظفيها ادى ذلك لانخراطهم واخلاصهم وتفانيهم في العمل وبالتالي الرفع من مستوى الأداء الوظيفي.

حيث تمثلت الاهمية التطبيقية للدراسة بفحص أثر جودة بيئة العمل كمتغير مستقل والذي سيقاس بأبعاده (الدعم المعنوي، العلاقات الاجتماعية، مشاركة العاملين، الامان الوظيفي، الاتصال المفتوح، والظروف المادية للعمل) على الاداء الوظيفي بأبعاده (الالتزام التنظيمي، الانضباط الوظيفي، انجاز المهام) كمتغير تابع على موظفي جامعة جدة

كما اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع الاستبانة على عينة من موظفي جامعة جدة تكونت من اداريين واكاديميين، اذ تم توزيع الاستبانة إلكترونيا على موظفي وموظفات جامعة جدة وعددها (100) استبانة وقد وردها (62) استبانة صالحة للتحليل، كما تم تفريغ الاستبانات ثم ترميز وإدخال البيانات الى الحاسب الآلي باستخدام برنامج (spss) حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة و اظهرت نتائج الدراسة على وجود اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتغير المستقل (جودة بيئة العمل) وبين المتغير التابع (الأداء الوظيفي) يؤكد وجود أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لجودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي بأبعاده. فيما عدا العلاقات الاجتماعية حيث أنها ليس لها أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لجودة بيئة العمل، وبناءً على النتائج اوصت الباحثة على ضرورة الاهتمام ببيئة العمل المادية حيث ان بيئة العمل المريحة والمحبة للعاملين تساهم بالشعور بالرضا وبالتالي ينعكس ذلك ايجابيا على انتاجيته والاهتمام بتحفيز الموظفين المتميزين وتشجيعهم من خلال منحهم شهادات شكر وتقدير وايضاً توفير بيئة عمل تساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الموظفين وتوفير أنظمة عادلة تضمن حقوق

الموظفين و العمل على اشراك الموظفين في عملية اتخاذ القرارات مما يساهم في زيادة ولائهم للمنظمة واخيرا ضرورة تعزيز البحوث والدراسات حول موضوع جودة بيئة العمل خاصة الدراسات الميدانية منها وذلك لأن هذا النوع من الدراسات يعطي نتائج اكثر واقعية وحلول مباشرة لتحسين اثر بيئة العمل على اداء الموظف.

المراجع:

1. ماضي (2014). ابعاد بيئة العمل المادية والمعنوية ودورها في تحسين كفاءة الاداء الوظيفي للعاملين، جامعة قناة السويس.
2. د. غسان (2019). ابعاد منظمة التعلم وأثرها على الاداء التنظيمي، جامعة عمان العربية، الأردن.
3. دنيا، صالحى (2017). الاتصال التنظيمي واثرة على الاداء، رسالة ماجستير، جامعة العربي.
4. عيسى، هاشم (2017). أثر ابعاد جودة حياة العمل على فاعلية اتخاذ القرارات الادارية، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى.
5. فرج، الصالحين، عيسى (2016) أثر ادارة الجودة الشاملة في الاداء لوظيفي، جامعة الزيتونة.
6. غانم، وازع (2017). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على اداء الموظفين، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
7. عبد الرضا، إيمان (2019). أثر الالتزام التنظيمي في انضباط العاملين، بحث استطلاعي.
8. العجمي، فهد محمد (2017). أثر الحوافز المادية والمعنوية في تجسيد الاداء الوظيفي للعاملين.
9. المطيري، أحمد (2016). أثر المناخ التنظيمي في الالتزام التنظيمي، جامعة ال البيت.
10. Khalid, haneen (2017). أثر بيئة العمل على الاداء الوظيفي، جامعة الاردن.
11. محمود، أبو عودة (2018). أثر جودة الحياة الوظيفية في تحقيق التميز المؤسسي، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية.
12. الطيب، عبد الله (2018). أثر جودة الحياة الوظيفية في ترقية الاداء الوظيفي، مجلة علمية، جامعة افريقيا العالمية.
13. ا بابا (2015). أثر ضغوط العمل على أداء الموظفين - دراسة ميدانية على مديريات التربية والتعليم العالي في فلسطين، ، 2015.
14. المعمري م، اليافعي ر، (2017). أثر عناصر جودة الحياة الوظيفية على أداء الموظف العام، دراسة تطبيقية على موظفي الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية.
15. العنزي، محمد (2017). أثر ممارسات الاستغراق الوظيفي في الاداء الوظيفي، جامعة ال البيت.
16. محروق، راوية (2018). الالتزام التنظيمي وعلاقته بالاستقرار الوظيفي، جامعة محمد بوضياف.
17. رحون، س (2013). بيئة العمل الداخلية وأثرها على الأداء الوظيفي للإداريين: دراسة ميدانية بكليات جامعة باتنة.
18. حميدان أمل (2015). بيئة العمل وأثرها على الاداء الوظيفي في مدارس اناث محافظة المفرق، جامعة ال البيت.
19. بايتشي، بن عمر (2018). الثقافة التنظيمية وتأثيرها على انضباط الموارد البشرية، جامعة احمد دراية، الجزائر.
20. خوفير (2018). جودة الحياة الوظيفية في جامعة الملك عبد العزيز من منظور اعضاء هيئة التدريس والاداريين، جامعة طنطا، كلية التربية.

21. بومجان أخرون (د.ت). جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الأداء الوظيفي: دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة.
22. نصار، إيمان (2013). جودة حياة العمل وأثرها على تنمية الاستغراق الوظيفي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
23. الضلاعين (2018). العوامل التنظيمية المؤثرة على مستوى الالتزام الوظيفي لدى موظفي مؤسسة التدريب المهني، جامعة الزقازيق.
24. الشماليان (2019). كيفية تحسين جودة الحياة الوظيفية بالقطاع الحكومي السعودي وقياس أثرها على أداء العاملين.
25. محمد، ابو قمر، (2015)، أثر جودة بيئة العمل على الاداء الوظيفي دراسة تطبيقية على مجموعة الاتصالات الاردنية، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
26. مرشد، سميرة (2018). مستوى جودة حياة العمل لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة ام القرى.
27. موفق، سهام (2016). نموذج مقترح للعوامل المؤثرة في الاداء الوظيفي للعاملين في المستشفيات العمومية، جامعة عاشور.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.9

مقومات النهضة في الفكر الإسلامي وسبل تطبيقها

The elements of the Renaissance in Islamic thought and ways to apply them

إعداد الباحث/ مصطفى أحمد العلي

ماجستير في السنة وعلومها، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

Email: mostafaaliby93@gmail.com

ملخص البحث:

الفكر الصحيح هو الذي يولد النهضة الصحيحة، وهو الذي يخرج يد الأمة من أزمتها الخانقة. لما كان الإسلام هو الفكر الأساسي والصحيح للمجتمع الإسلامي، ولأنه يعكس روح الأمة، ويشكل ضميرها، ويثير ضميرها، وينشط فيه الطاقة الديناميكية القادرة على التخيل والصراع والمعارضة والعطاء، الفكر بالضرورة "فكر إسلامي" من هنا نستنتج أن الألية الضرورية للإصلاح هي أولاً وقبل كل شيء عملية تحليلية يجب أن تكون مبنية على الإسلام، مسترشدة بمبادئه، وتعاليمه ومبادئه وقواعده وأخلاقه، وتنطلق من مصادره. ونهدف من خلال هذا البحث الى بيان أثر ضعف المسلمين في تخلف المجتمع الإسلامي والبعد عن الفكر الإسلامي الصحيح، واستعادة ثقة المسلمين بأنفسهم واستعادتهم لدورهم الريادي والطليعي بين الأمم والشعوب. وتقليل أثر الدور الخارجي في إضعاف الأمة الإسلامية. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما المعنى بالفكر الإسلامي، ما مقومات التقدم في الفكر الإسلامي، ما طرق تطبيق مقومات النهضة الإسلامية.

ويوصي الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها: إجراء تغييرات علمية وعقلية، لتمكين الاجتهاد، وإعادة تفسير الكتب المقدسة بما يتوافق مع روح الإسلام لمواجهة التطورات في حياة المسلمين.

الكلمات المفتاحية: مقومات النهضة، الفكر الإسلامي، حياة المسلمين، تمكين الاجتهاد

The elements of the Renaissance in Islamic thought and ways to apply them

Abstract:

The right thought is what generates the right renaissance, and it is what brings the nation's hand out of its suffocating crisis. Since Islam is the basic and correct thought of the Islamic society, and because it reflects the spirit of the nation, shapes its conscience, raises its conscience, and activates in it the dynamic energy capable of imagination, conflict, opposition and giving, the thought is necessarily an "Islamic thought." From here, we conclude that the necessary mechanism for reform is first and foremost An analytical process that must be based on Islam, guided by its principles, teachings, principles, rules and ethics, and proceed from its sources. We aim through this research to explain the impact of Muslims' weakness on the backwardness of the Islamic society and the distance from the correct Islamic thought, and to restore the confidence of Muslims in themselves and their restoration of their pioneering and pioneering role among nations and peoples. And reduce the impact of the external role in weakening the Islamic nation. And that is by answering the following questions: What is the meaning of Islamic thought, what are the elements of progress in Islamic thought, what are the methods of applying the elements of Islamic renaissance.

The researcher recommends a set of recommendations, the most important of which are: making scientific and mental changes to enable ijihad, and reinterpreting the holy books in line with the spirit of Islam to face developments in the lives of Muslims.

Keywords: Elements of the Renaissance, Islamic thought, Muslims' lives, empowerment of diligence.

1. المقدمة:

أن ظهور الفكر الإسلامي في حضارة الدعوة الإسلامية له جذوره التاريخية ومصادره من القرآن الكريم والسنة النبوية والكتاب العربي وسيرة الرسول وتاريخ الإسلام والأدب العربي. وقد تحقق معنى الإسلام في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. "اليوم اتممت عليكم دينكم". نشأت القواعد الأساسية للفكر الإسلامي وتشكلت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، نابعة من القرآن.

إلا أن هذه الشرائع لم تعدل من بعده، ولم يطرأ عليها أي تغيير، فظل معناها الأساسي هو نزول السماوات والقرآن والسنة النبوية في فهمها وتطبيقها. بدلا من ذلك، حدث تدفق العمل في سياق القرآن. كان اتصال المسلمين بالفلسفات اليونانية والفارسية والهندية لقاءً وحشياً انتهى بغزو الإسلام بفكرة "السنة الجامعة" وتجاوز كل الجهود للسيطرة على المثقف واحتوائه وقهره كما نطلق عليه في اللغة اليوم، وبقيت الحقائق البسيطة. الإسلام ليس ديناً مثل جميع الأديان الأخرى، ولكنه حركة اجتماعية كبيرة تشمل الإيمان والمجتمع والدولة والأشكال المختلفة للاقتصاد والسياسة والأخلاق، وأن فضيلة الإسلام أنها حركة شاملة. الأيديولوجيا وأنها لا تفصل بين الحياة، بل إنها تُدرك بطريقة شاملة باعتبارها نظرة نفسية وجسدية لا تتفصل عن الإنسان. في العصر الحديث، خلال الحركات الإمبريالية والصهيونية والماركسية، واجه الإسلام تحديات كبيرة.

1.1. أسئلة البحث

- 1- ما المعنى بالفكر الاسلامي
- 2- ما مقومات التقدم في الفكر الاسلامي
- 3- ما طرق تطبيق مقومات النهضة الاسلامية

2.1. أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة لما يلي:

1. بيان أثر ضعف المسلمين في تخلف المجتمع الإسلامي والبعد عن الفكر الاسلامي الصحيح.
2. استعادة ثقة المسلمين بأنفسهم واستعادتهم لدورهم الريادي والطيبي بين الأمم والشعوب.
3. تقليل أثر الدور الخارجي في إضعاف الأمة الإسلامية.

3.1. أهمية البحث

تستمد قيمة الدراسة مما يلي:

1. أهمية التقييم النزيه لحقيقة الثقافة والفكر الإسلامي.
2. البحث المستمر في ضعف وانحلال الثقافة والفكر الإسلامي.
3. الشعور بعدم المساواة، والعنصرية، وانعدام العدالة الاجتماعية، وسرقة إمكاناتهم، وعلوية السلطة بين الشعوب الإسلامية.
4. ضرورة إحياء الحضارة وإحيائها، وعودة الفكر الإسلامي إلى مجدها وقوتها الضائع.

4.1. مصطلحات البحث

* يوصف التفكير بأنه: النظر إلى الأشياء الحسية وغير الملموسة والتفكير فيها للوصول إلى واقعها.

لماذا هو إسلامي؟

لأنه نتاج دراسة أصول الإسلام من قبل المسلمين من مختلف الأعمار. هذه هي الفكرة التي ظهرت نتيجة تواصل المسلمين عبر القرون مع الإسلام. على سبيل المثال، الفقه، وعلم أصول الفقه، وعلم أصول الحديث، وعلم أصول الإيمان (العقيدة)، وعلم الأخلاق، وعلم التربية، وعلم التأويل ... إلخ.

* إن الظهور في المفردات يأتي من "التنشئة والنمو: الوقوف من المكان والوقوف منه ... النهوض والقيام. كل شيء يأتي ... والتجدد هو الحيوية والقوة"¹، وهي "نظرية الصعود من درجة إلى أعلى، أو هي إيصال العرب إلى مستوى الحضارة الكونية"²، وهي "هبة مجتمعية تسعى إلى إكساب الحضارة القومية قدرتها على إنتاج المعارف والمهارات في تعامل متكافئ مع الحضارات الأخرى"³

2. الإطار النظري:

أولا الفكر الإسلامي

الفكر الإسلامي هو فكر شامل تأسس على العقيدة المقدسة، وتأثيره كبير على المعتقدات والأفعال، وهو من أعظم حاجات الإنسان المسلم في جميع مراحل تكوينه. من الآن فصاعداً، لا بد من الاهتمام بتعليم وتعليم الطالب على أساس هذا التفكير في جميع المستويات الأكاديمية، وخاصة على المستوى الجامعي، وبما يتوافق مع مستوى نضج الطالب واحتياجاته ومعرفته. يبدأ تفاعل المسلم مع الفكر الإسلامي في شبابه، ويستمر هذا الارتباط ويصعد وعيه. إنه في بحث دائم عما يناسب جوعه للمعلومات، وشوقه إلى علاقة مع ربه، وقدرته على تحسين أفعاله. إنه يتوقع أن يرى ويشير إلى ما لا يراه في المراحل السابقة، لذلك يجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند رئاسة المرحلة التعليمية، وخاصة الكتاب الذي يشكل المحاضرات المرجعية الأولى للطالب.

أسس الفكر الإسلامي:

الأساس الأول: التوحيد. (توحيد الربوبية، توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصفات)

الاساس الثاني: ربانية المصدر والقيم: (المصدر هو الرب)

الأساس الثالث: وحدة الدنيا والآخرة: الإيمان بالآخرة يؤدي إلى صلاح الدنيا.

ثانياً: مقومات النهضة في الفكر الإسلامي وسبل تطبيقها

الإسلام دين البشرية من لدن حكيم خبير، فيه من الحيوية والقوة والقدرة على التجدد ما يجعله صالح لكل زمان ومكان،

¹ لسان العرب، ابن منظور، بيروت: دار مصادر للطباعة والنشر، عام 1990، ج7، ص245.

² اغتيال عقل، د. برهان غليون، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط السادسة، عام 1992، ص192.

³ مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ع161، السنة 1992، نحو نهضة عربية ثانية: الضرورة والمتطلبات، إسماعيل صبري عبد الله، ص4.

فالنهوض والتقدم يقومان أساساً على العلم والعمل وهما موضوعان يحث عليهما الإسلام ويدعو لهما، قال تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " ⁴ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة " ⁵

في فترات التاريخ وفتراته، كان الدين الإسلامي يمثل الحزب المهيمن والأكثر سيطرة في العالم، ومن موقع الهيمنة نظر إلى ما كان في أيدي أولئك الذين في العلوم الأولى وأخذهم إلى ديارهم. يجب توجيه المسلمين فقط بحكمة أسلافهم، وتوجيههم الصحيح في مكانهم الحالي،

حيث يتم طردهم من الحكمة والثقافات بوسائل مختلفة، ويمنعهم العلم والتكنولوجيا من التنافس ويحرمهم في وقت واحد. عندما لا يعود لديهم ما كان لدى أسلافهم من القوة والقوة والكرامة والعتاء. ⁶

المبحث الأول: أسس إصلاح المجتمع الإسلامي

الرحلة إلى الجنة مليئة دائماً بالتحديات والعقبات التي يجب التغلب عليها. نعرف صورة الحضارة السليمة ومكونات نموها ونجاحها، ونعرف الأمراض التي ابتليت بها وقوضتها، لذلك أصبح من الضروري علاج المرض وظهوره. دعونا نعيد بناء المجتمع الإسلامي، بقيادة عناصر ازدهار المجتمع الإسلامي، على أن تسترشد بشوارعها. في حين أن ظروف اليوم تختلف عن تلك التي كانت بالأمس، يجب أن نفهم أن عناصر ازدهار المجتمع الإسلامي الأول يجب أن تكون مدفوعة بخلق الثقافة الإسلامية الجديدة، وأن الهياكل الإسلامية تجلب في داخلها مفهوم النمو لاستيعاب أي تطور تكنولوجي وتحديث. حيث لا يوجد تحول في الأساس والاسس الأكثر تأثيراً في هذا الإصلاح:

1- تهيئة المسلم: لم يبق للمسلم إلا اسمه، فقد تعرض لطقوس غامضة أصولها، وتبعها على أنها من الإسلام، وهم ليسوا منه على الإطلاق. والكراهية والرشوة والطبقة، وهذا ينطوي على مزيج من الشجاعة وتغيير الهياكل التربوية، وقيادة قلوبهم مليئة بالإيمان، حتى يتمكن من بناء المسلم على أخلاق الإسلام وإبعاده عن الأفكار الضالة التي ليست له. ⁷

تربية أولادنا في سياق الدين، والتذكر أن الفترة التي نعيشها ليست الوقت الذي مضى ولا الوقت الآتي، لذلك أي وقت له الحق في أن يأخذ بعين الاعتبار مراحل الحياة التي يمر بها الإنسان خلال مراحل حياته. مراعاة التوفيق بين مختلف أشكال الفكر بين الأجيال، بحيث لا يكون هناك توتر بين العقليات. اختيار عالم إيجابي لأبنائنا يربطهم بقلب الإسلام ويبعدهم عن الشر حفاظاً على أخلاقهم وإيمانهم. ⁸

⁴ سورة التوبة الآية 105

⁵ رواه السهري بكتاب الغماز على اللماز برقم 262، خلاصة الحديث في إسناده محمد بن جعفر المتهم بالوضع.

⁶ محمود، الغزو الفكري أثره على المجتمع الإسلامي، ص 337-336، ناصر مجلة الحوار المتمدن، العدد 16/11/2013، 4277م.

⁷ الشلبي، المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه. 301، 305، 307-309، 312.

⁸ شقره، المجتمع الرباني ص 43، 45، 46، 48.

2. الإسلام وبناء الأسرة: الأسرة هي اللبنة الثانية بالمجتمع، فقد أوجب الله الإحسان للوالدين، قال تعالى " و قضي ربك الا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا " ⁹ وأقر الطلاق للضرورة القصوى فقط، وهناك ضلالات يجب القضاء عليها لدى الفرد والأسرة مثل: ثقافات القضاء والقدر، والضلالات التي أوجدها الاستعمار كالحج لبعض الأضرحة كأتباع الشيخ " معين الشيبستي " حيث يؤمنون أنه من لم يستطع بسبب ظروفه زيارة مكة يمكنه زيارة روضته الشريفة ¹⁰

3. علاقة الفرد بالمجتمع: حكم الإسلام علاقة الفرد بالمجتمع وعلاقة الفرد بصانعه. لذلك فإن من مسؤولية الإصلاحيين المسلمين والحكومات الإسلامية إزالة المفاهيم المغلوطة ووقاية المسلم من خطرها وتحصينه بالفكر الإسلامي الصحيح. أن تكون مركز المجتمع الإسلامي. ¹¹

المبحث الثاني الإصلاحات العلمية:

وهي تشمل إصلاحات العلوم العقلية والعلوم الشرعية معا لإصلاح الدنيا والآخرة.

أولاً: العلوم العقلية:

تأخرت العلوم العقلية في العالم الإسلامي، حيث كانت تعتمد على الآخرين في التقدم العلمي، على الرغم من خلفيتهم المتفوقة، لعدة قرون. ورغم أن هناك الكثير من الأحاديث التي تحض على العلم والتعلم، قال تعالى "و في انفسكم افلا تبصرون" ¹² وقوله صلى الله عليه وسلم "من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا الى الجنة (151) ¹³ ثم تراجع العالم الإسلامي في مجال العلم، لضعفه السياسي، قبل أن يحقق الضعف هدفه في فترة الاستعمار الأوروبي للدول الإسلامية، مما شل عقول المسلمين، ومنعهم من التفكير في بيئة من العبودية والتطرف، الجوع والمرض والجهل.

ثانياً: اصلاح العلوم الشرعية:

1. إعادة تفسير آيات القرآن الكريم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفسر الفقه الإسلامي أو أعاد تأويله، ولم يدقق في كتب الأحاديث والعلوم المتعلقة بالدراسات الإسلامية، كالقواعد والنحو. البلاغة العربية.
2. الاجتهاد، الرجل. نحن كمسلمين لدينا تراث شاسع خلفناه من الأجيال السابقة، وخاصة من الخليفة عمر. نحن نسير في مجده حتى لا ينهض منها المسلمون والإسلام. نريد منظور الإسلام للقضايا التي يواجهها الناس والتي تتعارض مع مصالح الناس وليس التكتّم على ما يقلقهم.

⁹ سورة الاسراء الاية 23 : 24

¹⁰ مسلم، ج 8، ص 183

¹¹ الشلبي، المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه، ص 322.

¹² الذاريات الاية 21

¹³ الشلبي، المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه، ص 322.

3. العلماء متحيزون على الشباب كلما ارتكبوا أخطاء، واعتبروا أنهم تحدي، ويشيرون إلى ذنوبهم، ويخفون حسناتهم. ابن تيمية يهاجم هذا النمط ويدعو إلى سلامة المجتمع من المبالغة في الدين، والناس هم من مكانة الملائكة، لأن الإسلام دين العصيان والطاعة.
4. من المهم توحيد التدريس، لأن ما يتم تدريسه عن الإسلام في مصر - على سبيل المثال، يختلف عما يتم تدريسه في منطقة إسلامية أخرى، مثل إندونيسيا، واللغة العربية ليست مثل أي لغة أخرى هناك، كما هو الحديث والدراسات الإسلامية الأخرى. لا ينبغي أن نقلل من هذا الاختلاف الهائل، ولا ينبغي تعطيل تفويض الطلاب والمعلمين بين دول العالم الإسلامي.¹⁴

المبحث الثالث: عوامل أخرى للنهوض

- إنشاء الجامعة الإسلامية وتحفيزها على فرض رؤى لصالح المجتمعات الإسلامية. لقد أصبح لزاما على العالم الإسلامي أن يشعر بالخطر الغربي الذي يتهده، وأن يواجه الأحداث بشكل جماعي، بحيث يجب على الجامعة الإسلامية أن تطور علاقة وثيقة بين الدول الإسلامية.¹⁵
- الانخراط في الصحوة الإسلامية: بدأنا نشعر بأثر الصحوة الإسلامية بالعودة إلى الإسلام والالتزام بتعاليمه، وحذرت من خطورة السعي وراء الأهواء، وإعلان الحرب على الظلم والتفكك، والدعوة إلى ذلك. سمو القيم. سبب واحد فقط.¹⁶
- إنشاء أكاديمية العلوم الإسلامية، والتي تضم أفضل الخبراء في مجال العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي والإسلامي، لتبادل الخبرات مع بعضهم البعض ومع أقرانهم حول العالم من أجل دراسة القضايا العربية والإسلامية وخلقها. حلول مناسبة. إنشاء مراكز علمية تجذب العقول العربية للدراسة العلمية وتجذب العلماء العرب من الخارج إلى الأماكن التي تستحق مستواها العلمي، وتوفر لهم الحافز والدعم المعنوي والمادي.¹⁷
- لأن كل دولة عربية وإسلامية بذلت جهوداً حثيثة لتحقيق هدف النمو والبدء على مستوى الدولة، فقد أصبح من الضروري تطوير الدول العربية بشكل جماعي واعتماد استراتيجية تنموية تراعي خصائص كل اقتصاد وطني فيمن أجل تحقيق هدف مرحلي للاعتماد العربي على الذات للاندماج مع العالم الإسلامي.
- توحيد مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بحيث يحصل الطالب على أكبر نصيب من الدراسات الإسلامية واللغة العربية التي تعرّف المسلم بتاريخه وأصوله وعلومه الأخرى، ومعرفة أين أتى العقل البشري.

¹⁴ الشلبي، المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه، ص342-341، 336-338.

¹⁵ كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، ص56.

¹⁶ زويل، عصر العلم، ص201.

¹⁷ محمود، الغزو الفكري وأثره على المجتمع الإسلامي، ص307-306. رمزي، بناء المجتمع ونظمه، ص307-306.

- الاهتمام بالبيئة والثقافة، وتحسين أهمية العمل، كوسيلة لإرضاء الله تعالى، وكوسيلة لتلبية رغبات البشرية الحقة، ووسيلة لخلق الأرض والعيش الكامل.
- العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه، حتى تتحد عليهم كلمة الأمة وتحافظ على إيمانهم. تقع على عاتق العلماء والدعاة مسؤولية نشر المعرفة الدينية وتضافر الجهود بين المجتمعات والمدارس والعلماء والدعاة ووسائل الإعلام لإحياء الفضيلة ونشر الآداب الإسلامية في العالم الإسلامي.

3. الخاتمة

الفكر الصحيح هو الذي يولد النهضة الصحيحة، وهو الذي يخرج يد الأمة من أزمتها الخانقة. لما كان الإسلام هو الفكر الأساسي والصحيح للمجتمع الإسلامي، ولأنه يعكس روح الأمة، ويشكل ضميرها، ويثير ضميرها، وينشط فيه الطاقة الديناميكية القادرة على التخيل والصراع والمعارضة والعطاء، الفكر بالضرورة "فكر إسلامي" من هنا نستنتج أن الآلية الضرورية للإصلاح هي أولاً وقبل كل شيء عملية تحليلية يجب أن تكون مبنية على الإسلام، مسترشدة بمبادئه، وتعاليمه ومبادئه وقواعده وأخلاقه، وتنطلق من مصادره.

4. توصيات ومقترحات

يجب مراعاة ما يلي لتقدم الحضارة والفكر الإسلامي:

- 1- تربية الإنسان المسلم وتعليمه كطفل أول على الامتثال للشريعة الإسلامية والعقائد الإسلامية، ورعاية الأسرة كطفل ثان، وإيضاح دور الفرد والأسرة في تكوين مجتمع إسلامي متين ومتماسك.
- 2- إجراء تغييرات علمية وعقلية، لتمكين الاجتهاد، وإعادة تفسير الكتب المقدسة بما يتوافق مع روح الإسلام لمواجهة التطورات في حياة المسلمين.
- 3- أصبح الاهتمام باللغة العربية الفصحى، لغة القرآن الكريم، مطلباً لبناء جسور التفاهم بين المسلمين.
- 4- اعتماد استراتيجية الاعتماد على الذات للحفاظ على الأمن الغذائي والتكنولوجي لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان. الاهتمام بوسائل الإعلام المختلفة ودورها في توعية الناس والمجتمعات وتحسينهم في مواجهة الاعتداء الفكري، ونشر المعرفة الدينية، والاهتمام بالأخلاق الحميدة.
- 5- العودة إلى القرآن الكريم والسنة النقية كأساس لبناء الحضارة، ومسؤولية إيقاظ الضمائر وتطهير النفوس على عاتق العلماء.

5. مراجع

1. القرآن الكريم

2. ابن منظور، (1990) لسان العرب. بيروت: دار مصادر للطباعة والنشر، ج7.
3. غليون، برهان (1992). اغتيال عقل. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط السادسة.
4. عبد الله، إسماعيل (1992). نحو نهضة عربية ثانية: الضرورة والمتطلبات. مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ع161.
5. السمهوري (دب) كتاب الغماز على اللماز برقم 262، خلاصة الحديث في إسناده محمد بن جعفر المتهم بالوضع.
6. ناصر، محمود (2013). الغزو الفكري أثره على المجتمع الإسلامي، مجلة الحوار المتمدن. ط1، الكويت، دار البحوث العلمية،
7. الشلبي، أ، (1983م) المجتمع الإسلامي أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهضته، ط1، مصر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية
8. شقرة، المجتمع الرباني، (1982)، الأردن، عمان، منشورات دار البراق.
- النووي، م، (1987) صحيح مسلم بشرح النووي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج190-112: 8.
- كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة،
9. زويل، أ، (2008)، عصر العلم، عمان، مطبعة أروى.
10. بني عايش، محمد (2018). المجتمع الإسلامي، معالم قوته، أسباب ضعفه، وسائل نهوضه، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد 45، عدد 4، ملحق 2، 2018
11. عبد الحميد أحمد ابو سليمان، عبد الحميد (1981). أزمة العقل المسلم، المعهد العالمي للفكر الاسلامي.
12. ملكاوي وآخرون (2014). اسماعيل الفاروقي واسهاماته في الاصلاح الفكري الاسلامي المعاصر، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، دار الفتح للدراسات والنشر، الطبعة 1.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.10

اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة

(دراسة مسحية على معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة)

Teachers' Attitudes towards providing Social Support to Students from Divorced Families (A Survey Study on Secondary School Teachers in Jeddah)

إعداد الباحث/ عبد اللطيف سالم النجم الغامدي

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الإجتماعية، كلية الأداب والعلوم الإجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: Loootf@hotmail.com

المستخلص:

تعدّ قضية اتجاهات المعلمين نحو الطلاب من القضايا الحيوية في مجال رعاية وتربية الطلاب، وذلك لأن اتجاهات المعلم هي التي سوف تحدد سلوك وممارسات المعلم نحو الطلاب خاصة ذوي المشكلات الأكاديمية أو الاسرية، فإذا كانت هذه الاتجاهات إيجابية فسوف نجد ممارسات المعلم تجاه هؤلاء إيجابية وفعالة، وأولديه القدرة على فهم خصائص وحاجات طلاب الأسر المطلقة والتعرف على مشكلاتهم ومساعدة هؤلاء الطلاب، كما أننا سوف نجد المعلم لديه الاستعداد للمشاركة في البرامج والخدمات الخاصة بهم، أما إذا كانت اتجاهات المعلم سلبية نحو طلاب الأسر المطلقة فسوف نجد أن المعلم يتجاهل هؤلاء الطلاب والاحتياجات الخاصة بهم أو ينكر أو يرفض المعلم المشاركة في تقديم خدمات خاصة بهم. وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وهل تتأثر هذه الاتجاهات تبعاً لمتغير التخصص، ومتغير سنوات الخبرة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (156) من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة، واستخدم الباحث مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة (إعداد الباحث). وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها: انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي. انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير سنوات الخبرة التدريسية لصالح المعلمون ذو سنوات الخبرة الأكثر. أن مستوي اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة جاء بدرجة متوسطة. وخرج الباحث ببعض التوصيات من خلال نتائج الدراسة ومنها: توفير برامج تدريبية للمعلمين للتعرف على طرق تقديم المساعدة الإجتماعية للطلاب، تقديم الرعاية والمساعدة لطلاب الأسر المطلقة، تقديم برامج لنشر الوعي بأضرار الطلاق وأثره على الأبناء.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات المعلمين، المساعدة الإجتماعية، أبناء، الأسر المطلقة، مدينة جدة

Teachers' Attitudes towards providing Social Support to Students from Divorced Families (A Survey Study on Secondary School Teachers in Jeddah)

Abstract

The issue of teachers' attitudes towards students is one of the vital issues in the field of student care and education, because it is the teacher's attitudes that will determine the teacher's behavior and practices towards students, especially those with academic or family problems. To understand the characteristics and needs of students of divorced families, identify their problems and help these students, and we will find the teacher willing to participate in their programs and services, but if the teacher's attitudes are negative towards students of divorced families, we will find that the teacher ignores these students and their needs or denies Or the teacher refuses to participate in providing their own services. The study aimed to identify the attitudes of secondary school teachers in Jeddah towards providing social support to students of divorced families and whether these trends are affected by the variable of specialization and the variable years of teaching experience. The study sample consisted of (156) secondary school teachers in Jeddah, and the researcher used the teacher attitude scale Towards providing social support for students of divorced families (prepared by the researcher). The study reached several results, most notably: that there are statistically significant differences between the average degrees of teachers' attitudes towards providing social support to students of divorced families, and its dimensions are attributed to the variable of specialization in favor of literary specialization. There are statistically significant differences between the mean scores of teachers' attitudes towards providing social support to students of divorced families and its dimensions due to the variable years of teaching experience in favor of teachers with more years of experience. The level of teachers' attitudes towards providing social support to students of divorced families was moderately high. The researcher came up with some recommendations through the results of the study, including: providing training programs for teachers to identify ways to provide social support to students, providing care and support to students of divorced families, providing programs to spread awareness of the harms of divorce and its impact on children.

Keywords: Teachers' Attitudes, Social Support, Children, Divorced Families, Jeddah city

1. المقدمة: -

يشكل المعلم العضو البارز والفاعل في العملية التعليمية بشكل عام، فالبرامج والمناهج المتعددة وطرائق التدريس المتنوعة لا ترقى إلى المستوى المطلوب إلا بوجود معلمين لديهم من السمات والخصائص الملائمة لمقابلة متطلبات تلك البرامج والمناهج المقررة، ولا يقتصر دور المعلم على كونه وسيله لبث المعارف والعلوم، وإنما تطور هذا الدور ليشتمل على جميع جوانب التربية، والعمل على تنشئة وتطوير شخصية المتعلم، ويرتبط الاهتمام بالطلاب داخل المدرسة وخارجها بشكل كبير باتجاهات المعلم، وتتكون هذه الاتجاهات بناءً على ما لدى المعلم من معلومات وأفكار ومعتقدات مسبقة عن طبيعة وخصائص الفئة العمرية التي يقوم بالتدريس إليها.

ويؤثر الاتجاه بمكوناته المعرفية والوجدانية والسلوكية على الاستجابات الانفعالية وسلوك الفرد إزاء مثير معين، وبالتالي يؤثر على ميل الفرد إزاء المثير سواء كانت إيجابية أو سلبية. (حمام، البلال، 2006، ص 136).

فالاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية، كما أن الاتجاهات محدد مهم لسلوك الأفراد، فضلاً عن أنها تحكم العديد من أشكال التفاعل بينهم في مختلف مواقف الحياة التي تنسم بالثراء والخصوبة. (عبد الله، 1996، ص 139).

وتعد المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه، وإن لم يهتم بها الباحثون إلا مؤخراً بعدما لاحظوا آثارها في مواقف الشدة، والإجهاد النفسي، وما تقوم به من تخفيف لنتائج الضغوط والشدائد، والمواقف العصبية، وتعد المساندة مصدرًا هامًا من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان العادي إزاء عالمه الذي يعيش فيه ولا سيما الطلاب من أسر مطلق والذين يواجهون الكثير من مصادر التوتر، وعوامل الخطر والتهديد في كافة مجالات الحياة.

والأسره هي النواة التي يتكون منها المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع كله وهي الحضانة التي يتربى ويتربح في أحضانها الأبناء، الذين هم رجال الغد وحملة الراية، وعدة المستقبل وعتاده، وأمل الغد المشرق، والذين تؤول إليهم لا محالة المسؤولية الاجتماعية والأسرية. وهي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع الإنساني، وهي الجماعة الإنسانية الأولى تحتضن الطفل، ويعيش في كنفها خلال السنوات التكوينية الأولى من حياته، فهي تلعب دوراً مهماً وحيوياً في حياة الطفل واستقراره النفسي والاجتماعي، ويتفق معظم الباحثين على أن الوظيفة الأساسية للأسرة تتجلى في توفير مطالب الحياة الأساسية من طعام، وحماية، إضافة للمهام الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية (الغامدي، 2009، ص 147).

ويعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

1.1. مشكلة الدراسة

للأسرة الدور الأهم في عملية التوازن النفسي والاجتماعي للطفل ونجاح عملية التنشئة الاجتماعية له، فبينما يكون الطفل نتاج أسرة منفصلة تكون التنشئة الاجتماعية لديه يشوبها الكثير من القصور أو يعترئها بعض المشكلات الأسرية،

فالطلاق يترك آثاره في الزوجين مثلما يتركه في حياة الأطفال وفي نموهم النفسي والمعرفي والسلوكي والتعليمي وتشكل رعاية الأطفال بعد طلاق ذويهم مشكلة صعبة بالنسبة للأسرة والمجتمع كما يفصل القاضي الشرعي في تحديد الحاضن لهؤلاء الأطفال أو يسمح بنقلهم إلى اشخاص آخرين، فقد يعيشون الأبناء في مرحلة صعبة نتيجة بعد والديهم عنهم، أو حتى التغيرات التي تطرأ عليهم بعد شعور واهتمام والديهم سابقاً عندما كانوا تحت سقف واحد. وتتجلى صعوبة الموقف عندما لا يكون هناك متابعة من قبل الوالدين أثناء دراستهم، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

وتؤكد دراسة كلاً من " عثمان، رمضان" (1991، 185) أن تفكك وحدة الاسرة يؤدي إلى شقاء أكيد للذات والأبناء، ويمكن تصور الأهمية الخاصة للأسرة باعتبارها وحدة نفسية عند تقييم ما يعبر عنه كل من الزوج او الزوجة من مقاومة واعتراض عند إثارة موضوع الانفصال أو الطلاق.

فقد أكدت دراسة (مرسي، ٢٠٠٨) أن إرتفاع مستوى القلق والمشكلات الاجتماعية والنفسية عند المراهقين كان بسبب الظروف القاسية التي عاشوها في طفولتهم، والتي ترجع إلى عدم الانسجام والتماسك الأسري وسوء العلاقة بين الزوجين والطلاق بين الوالدين.

ووفقاً لإحصاءات وزارة العدل (1436 هـ، ص 45) لقد ازدادت حالات الطلاق في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولاسيما أن الطلاق عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، فزيجة من كل خمس زيجات مالها الفشل مؤشر يبعث للقلق، حيث تشير الإحصاءات إلى تزايد نسبة الطلاق في المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة، حيث جاءت بنسبة (64، 28%) في عام 1436هـ، كما جاءت نسبة الطلاق بمحافظة الرياض (32,43%) وهي نسبة مرتفعة إلى حد كبير تتطلب النظر إليها من كافة التخصصات العلمية. والأفراد سواءً أكانوا طلاباً أم عاملين، رجالاً أم نساءً، هم في أمس الحاجة إلى التمتع بالصحة النفسية والتوافق النفسي وذلك ليتخلصوا من الضغوطات ومن التوترات والاضطرابات النفسية، ويستطيعوا عبور أزماتهم النفسية، والتخلص من الآثار النفسية والجسمية السيئة لهذه الأزمات. (منسي، 1998، ص 67).

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية وحجم المسؤولية التي تقع على عاتق المؤسسات التعليمية والتربوية في المجتمع في تقديم الدعم والمساعدة الكافيين لهؤلاء الطلاب المظلومون اجتماعياً والتي في كثير من الأحيان تؤثر ظروفهم الاسرية الصعبة على أدائهم الدراسي أو تؤدي بهم إلى الانعزال أو الدخول في مشكلات أخرى غير مرغوبة.

وتؤثر اتجاهات وتوقعات المدرسين والتي يكونها المدرس عن السلوك والتحصيل الأكاديمي لتلاميذه، ويرتكز هذا الاتجاه والتوقع على ما لدي المعلم من معرفة وخبرات حول هؤلاء التلاميذ، وتشكل هذه التوقعات استجابته وسلوكه التدريسي داخل حجرة الدراسة. (Good. T. L, 1995, 29)

وبالرغم من الاهتمام الكبير الذي حظيت به المساندة الاجتماعية من جانب الباحثين إلا أن الدراسات التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية لأبناء الأسر المطلقة أو المتصدعة -في حدود علم الباحث- ما زالت تحتاج إلى المزيد من الاهتمام وخاصة الدراسات العربية، كما أنه من خلال اطلاع الباحث على الكثير من الدراسات العربية والأجنبية وجد أن تلك الدراسات لم تناقش العلاقة بين اتجاهات المعلمين وتقديم المساندة الاجتماعية، ومنا هنا جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

2.1. أسئلة الدراسة:

من خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة وما أشارت إليه العديد من الدراسات يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة؟

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير التخصص؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير سنوات الخبرة التدريسية؟
3. هل يختلف مستوى اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة؟

3.1. فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير التخصص.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.
3. ما مستوى اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة؟

4.1. أهداف الدراسة:

1. التعرف على الاتجاه العام لمعلمي المرحلة الثانوية نحو طلاب الأسر المطلقة.
2. الكشف عن أهمية توفير المساندة الإجتماعية للطلاب من الأسر المطلقة.
3. فهم أهم العوامل والأسباب التي تؤدي لتكوين اتجاهات المعلمين نحو الطلاب من أسر مطلقة.
4. الكشف عن دور المعلم في تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة.
5. التعرف على بعض المظاهر السلوكية السلبية لأبناء المطلقين في المدرسة.
6. التنبؤ بسلوك المعلم نحو طلاب الأسر المطلقة من خلال التعرف على اتجاهات المعلم.

5.1. أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

1. تعتبر هذه الدراسة (حسب علم الباحث) من أوائل الدراسات التي تناولت اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية بمدينة جدة.
2. إمكانية إسهام نتائج الدراسة في تقديم برامج تهدف إلى تنمية اتجاهات المعلمين نحو الإشتراك في برامج المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة.

3. قد تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء بحوث أخرى حول الطلاق والمساندة الإجتماعية في المملكة العربية السعودية.
4. أهمية المتغيرات الرئيسية التي يتناولها، ألا وهي الاتجاهات، المساندة الإجتماعية، أبناء المطلقين. ومعظمها مفاهيم ذات تأثير مباشر على الصحة النفسية للأفراد والجماعات.

الأهمية العملية:

1. توظيف وتفعيل مقياس اتجاهات المعلمين لتقديم المساندة الاجتماعية كأداة فعالة لقياس اتجاهات المعلمين نحو أبناء الأسر المطلقة.
2. تخفيف الآثار الجانبية على الطلاب والتعايش مع الأوضاع الأسرية حتى لا تؤثر على المستوى التحصيلي على الطلاب ولا تكون سبباً في التعتير أو الانقطاع الدراسي.
3. يمكن أن تمهد لوضع برامج إرشادية لمساعدة الطلاب من أبناء المطلقين، وجعلهم يتوافقون مع وضعهم.
4. قد تسهم هذه الدراسة في توضيح اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة نحو تقديم المساندة الاجتماعية لطلاب الأسر المطلقة مما يساعد المسؤولين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في التعامل مع هذه الاتجاهات.

6.1. مفاهيم الدراسة:

1- اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية

Teachers' Attitudes towards Providing Social Support

"هي تلك المشاعر والميول والمعتقدات والآراء المنظمة لدى المعلم نحو تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية للطلاب من أسر مطلقة، والتي تقوم على الاستعدادات النفسية المستندة لمجموعة من الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية والتي تنظم وتوجه استجابات المعلم لتأخذ عدة أشكال مثل القبول أو الرفض، أو الشكل الإيجابي أو السلبي"

وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الاجتماعية للطلاب من أسر مطلقة، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى إيجابية هذا الاتجاه بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى سلبيته.

المساندة الإجتماعية Social Support

تعرف المساندة الاجتماعية على أنها " إدراك الفرد أنه يوجد عدد كافي من الأشخاص في حياته يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة طلباً للمساعدة والدعم مثل الأسرة المعلمون والأصدقاء والزملاء والأقارب والجيران وغيرهم، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة" (سمر الفالح، 2020، 122).

طلاب أبناء الأسر المطلقة Students from Divorced Families

هم طلاب المرحلة الثانوية الذين يعانون من مشكلات الطلاق بين الوالدين، وهذه المشكلات والظروف قد تؤثر على توازنهم النفسي وتقدمهم الدراسي وأحياناً على صحتهم وأساليب تغذيتهم خاصة إذا صاحب المسألة فقرٌ مُدقع، كما أنهم قد يعيشون مشتتين بين الأقارب أو بين الأب والأم، ويحتاجون للدعم والمساندة الإجتماعية.

7.1. مجالات الدراسة

المجال المكاني: وقع اختيار الباحث على عينة الدراسة من مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

المجال الزمني: سوف يقوم الباحث بتطبيق أداة الدراسة وهي مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب أبناء الأسر المطلقة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442 هـ.

8.1. منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لجمع البيانات المتعلقة بمشكلة البحث والذي يعمل على تحديد العلاقة التي توجد بين الظواهر للتنبؤ بما يتوقع في ضوء ما هو موجود وقائم وقت إجراء الدراسة.

9.1. أدوات الدراسة

قام الباحث بإعداد إستبيان لقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب أبناء الأسر المطلقة.

10.1. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من بعض معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ممن يدرسون تلك المرحلة للفصل الدراسي الثاني للعام 1442 هـ، وتم اختيار عينة عشوائية من معلمي المرحلة الثانوية وقد بلغت (156) معلم منهم (62) علمي، (94) أدبي من معلمي المرحلة الثانوية بمكتب وسط جدة من مدارس ثانوية عثمان بن عفان، ثانوية عمر بن الخطاب، ثانوية جدة، ثانوية اشبيلية، ثانوية عرفات.

2. النظرية المستخدمة للدراسة والدراسات السابقة

1.2. نظريات المفسرة للاتجاهات:

يمكن تقسيم النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي:

(1) منحنى التعلم: يرى أصحاب منحنى التعلم أن الاتجاهات كالعادات ومثل بقية الجوانب أو الأشياء المتعلمة، فالمبادئ التي تنطبق على الأشكال الأخرى للتعلم تحدد أيضاً تكوين الاتجاهات.

(2) نظرية الباعث: ويرى مؤيدوها أن الشخص يتبنى الاتجاه الذي يريده ويعطيه أكبر قدر من الاهتمام، فهناك حساب للتكاليف والفوائد لأي قضية من القضايا، ويسعى الفرد لأن يتبنى القضية التي تحقق له أكبر قدر من المكاسب.

(3) المنحنى المعرفي: يؤكد أصحاب المنحنى المعرفي على أن الناس يبحثون عن التوازن أو التناغم والاتساق بين اتجاهاتهم وسلوكهم. وقبول الاتجاهات التي تتناسب مع البناء المعرفي الكلي للشخص. (عبد الله، خليفة، 2001، ص

(294)

- وفيما يلي بعض نظريات تغيير الاتجاهات: -

1-نظرية الدعم السلوكية: Behavioral Reinforcement Theory

تعتمد النظرية التي اكتملت على يد "هل" Hull 1943 على ثلاثة مفاهيم أساسية هي: المثير، الاستجابة، التدعيم، ولقد ظلت هذه المفاهيم الأساسية تستخدم في مواقف التعلم الإنساني البسيط، ثم تطور استخدامها على أنواع من السلوك الاجتماعي المعقد، إلى أن استخدم "هوفلاند" Hovland و"جانيس" Janis و"كلي" Kelly في جامعة "ييل" Yale 1953 هذه النظرية في محاولة تغيير الاتجاهات.

وتعتمد نظرية "هوفلاند" Hovland في تغيير الاتجاهات على أن التدعيم الناتج عن تعلم رأي جديد، يحل محل القديم، وتتم العملية بناءً على ثلاثة عوامل هي: الانتباه Attention والفهم Comprehension والتقبل Acceptance، فلكي يحدث الاقتناع بمعلومات معينة لابد من الانتباه إليها، فإذا كانت المعلومات عن موضوع لا يهم الشخص فإنه لن يقتنع بها إلا إذا كان منتبهاً لها، كما أن الانتباه للموضوع لا يؤدي إلى الاقتناع بالمعلومات التي تصل للشخص عنه إذا لم يحدث الفهم، وهذه القواعد الخاصة بالانتباه والفهم هي نفسها القواعد التي تعتمد عليها عملية التعلم.. (السيد، 2009، ص 101)

2-نظرية التنافر المعرفي: Cognitive Dissonance Theory

تقوم هذه النظرية على فكرة المعرفة الطاردة أو بمعنى آخر مجموعة من المعلومات تطرد مجموعة أخرى من المعلومات لتحل محلها، ومن المعروف أن المكون المعرفي هو أحد مكونات الاتجاه، فعندما يحدث تعديل في هذا المكون المعرفي يبنى على ذلك تعديل في المكون الانفعالي ثم السلوكي وهكذا. (السيد، عبد الرحمن، 1999، ص 262)

3-نظرية الاتساق المعرفي الوجداني: Cognitive-affective Consistency Theory

تمثل هذه النظرية نموذجاً لمنحى الاتساق، وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يحاولون دائماً أن تكون معارفهم متنسقة مع مشاعرهم، فمعتقداتنا ومعارفنا وتبريراتنا عن الموضوعات تتحدد في جزء منها من خلال مشاعرنا وتفضيلاتنا. أي أن تقويماتنا ومشاعرنا تتأثر بمعتقداتنا. وقد أشار "روزنبرج" Rosenberg إلى أن التغييرات المعرفية يمكن أن تنشأ بواسطة التغيير في الوجدان والشعور تجاه موضوع القيمة أو الاتجاه.

وتعتبر هذه العملية في غاية الأهمية لأن العديد من الاتجاهات يتم اكتسابها من خلال الجانب الوجداني (المشاعر) دون أي معارف تؤيد ذلك. فالأفراد يتبنون أحياناً اتجاهات معينة دون وجود معارف قوية تؤيدها، ثم يبحثون عن المعارف التي تؤيد هذه الاتجاهات فيما بعد. (عبد الله، خليفة، 2001، ص 302)

قياس الاتجاهات النفسية

يهدف قياس الاتجاه إلى معرفة الموافقة أو المعارضة بخصوص الاتجاه ومعرفة شدة الاتجاه، ومعرفة ثبات الاتجاه ومن شروط قياس الاتجاه، وضوح الموضوع والاتجاه وبساطته وأهميته بالنسبة للمفحوصين.

وتصنف مقاييس الاتجاهات الى: -

مقاييس غير مباشرة: -

وهي المقاييس التي تستخدم لقياس الاتجاهات على المستوي اللاشعوري وذلك حينما يصعب على الفرد ان يعبر عن اتجاهه لفظياً، ومن امثلة المقاييس غير المباشرة: اختبار تفهم الموضوع T.A.T، اختبار بقع الحبر (روشاخ)، مقياس الخطأ المفضل، اختبار الاتجاهات العائلية.

مقاييس مباشرة: -

وتعتبر الى حد ما الأكثر استخداما في قياس الاتجاهات عن طريق إعطاء الفرد مجموعة من الأسئلة. وهذه الأسئلة ممكن ان توضع في مقابلة، أو عن طريق المقاييس الورقية التي تعتبر الاوسع استخداما وذلك لسهولة اعدادها وادارتها. (Michael J, Edward kurpat, 1988, 184)

1- طريقة المسافات المتساوية لقياس الاتجاهات:

لم يقف طموح "ثيرستون" Thurston عند إمكانية ترتيب اتجاهات الفرد كميًا، وإنما تخطى ذلك إلى محاولة بناء مقياس تتساوى فيه الفروق بين الدرجات المختلفة من التقييم السلبي والتقييم الإيجابي.

وتمر عملية قياس الاتجاهات بطريقة المسافات المتساوية بخطوات عدة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. جمع عدد كبير من العبارات التقريرية عن الموضوع المراد قياس الافراد نحوه.
2. يطلب من عدد كبير من المحكمين أن يقيموا كل عبارة على مقياس يتراوح بين (1) إلى (11).
3. استخراج درجة كل وحدة أو عبارة بحساب متوسط الدرجات التي عينها المحكمون له وتحذف الوحدات التي لم تتباين درجاتها بشكل اعتدالي.
4. اختيار الوحدات التي ستوضع في المقياس النهائي، ولا يزيد عددها عن 20 عبارة تقريباً. وهي العبارات التي توفر أفضل عدد من العبارات المتدرجة في قوتها من الأكثر سلبية إلى الأكثر إيجابية. وذلك حسب تقييم المحكمين لها.

2- طريقة ليكرت Likert: -

يشير "عبد الرحمن النفيعي" (2007، 330-331) إلى أن أسلوب ليكرت يعتبر من أشهر أساليب المقاييس والاختبارات النفسية وأكثرها استخداماً فهو لا يتطلب الوقت والجهد المبذول في الأساليب الأخرى،

ومع ذلك فهو يؤدي الى نتائج مماثلة لتلك التي تعطيها المقاييس الأخرى، ويعتبر من المقاييس الرتبوية حيث يُعطي للفرد في صورة عبارات أو بنود ويطلب منه إبداء موافقته أو عدم موافقته بدرجات متفاوتة تكس مقدار وشدة موقفة، بحيث يستجيب الفرد على ميزان أو متصل رتبي متدرج.

3- مقياس جتمان:

يتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات التي تقيس اتجاه الفرد نحو موضوع معين. ويتميز مقياس جتمان بخاصيتين مميزتين. الأولى ان العبارات في هذا المقياس متدرجه نحو المشاعر الإيجابية نحو موضوع الاتجاه، وهذه الخاصية التي تميز مقياس جتمان عن مقياس ليكرت. والثانية هي ان الموافقة على فقرة في المقياس تتطلب الموافقة على الفقرة التي تسبقها، وتفسر هذه الخاصية سبب تسمية هذا المقياس بالمقياس التراكمي. (Anderson, 1990, P 428)

2.2. الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية لدى الطلاب.

دراسة الفاخري (2007) وموضوعها: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي: دراسة ميدانية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجب بين المساندة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين طلاب وطالبات، كما نبهت الدراسة إلى أهمية تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية بأشكالها المختلفة للمراهقين في هذه المرحلة.

دراسة الخالدي (2008) وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهقين الذكور والإناث بالمرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المساندة المتحقق عال بشكل عام إذا حصل أفراد العينة على متوسط درجات أعلى من متوسط المقياس المستخدم وأظهرت أيضاً وجود فروق دالة في درجات الصحة النفسية ويرجع ذلك إلى متغير المساندة الاجتماعية، وكذلك وجود فروق دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى افتقاد المراهقين إلي المساندة الاجتماعية من جانب المعلمين.

دراسة "روجر ومليك، و دامري (Rueger, S. Malecki, C & Demaray. M, (2010) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المساندة من الآباء ارتبطت إكلينيكيًا بعدم التوافق والأعراض الانفعالية، كذلك ارتبطت المساندة من الآباء بالتوافق الشخصي، وارتبطت مساندة رفاق الصف بالأعراض الانفعالية، مساندة المدرسة ارتبطت بعدم التوافق للمدرسة، كذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير مختلف لكل مصدر من مصادر المساندة، فالمساندة الأبوية كانت منبأ قوي للتوافق لكلا من الذكور والإناث، المساندة من قبل رفاق الصف كانت منبأ قوي للأولاد.

دراسة بوخورست، سيمتر، ويستبرج (Bokhorst., Sumter, & Westenberg. (2010) وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى المساندة الاجتماعية المدركة من الآباء والأصدقاء كان متشابه، أما في العمر الأكبر من (16 – 18) سنة فإن مساندة الأصدقاء تزيد عن مساندة الآباء، المساندة من المعلمين كانت أقل في العمر الأكبر، ويرتبط ذلك بالانتقال من المدرسة الابتدائية إلى الثانوية، إدراك البنات للمساندة الاجتماعية المدركة من المعلمين، رفاق الصف والأصدقاء أكثر من إدراك الأولاد.

دراسة " الجهني " (2020) وموضوعها: إثر المساندة الاجتماعية على كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية.

وتوصلت نتائج الدراسة الى: 1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. 2 وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. 3- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة. 4- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة. 5. وجود علاقة موجبة بين طلاب وطالبات الجامعة في المساندة الاجتماعية، وتقدير الذات. 6. توجد فروق في المساندة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة وفقا للمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة (مرتفع - متوسط - منخفض) لصالح مرتفعي المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

دراسة الزهراني (2020) وموضوعها: المساندة الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة، وأيضاً علاقة دالة بين فعالية الذات وجودة الحياة، كما ظهر عدم وجود فروق في كل من المساندة الاجتماعية، وفعالية الذات، وجودة الحياة تعزى إلى التخصص الأكاديمي.

دراسة الفالح (2020) وموضوعها: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من المساندة الاجتماعية، وقد بينت الدراسة أن مجال المساندة من قبل الأصدقاء جاء في المرتبة الأولى، تلاه مجال المساندة من قبل مدرس المادة، تلاه مجال المساندة من قبل الأسرة، كما توصلت إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية، ومستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في مدينة الكرك. وعلى ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها توعية الأهالي، وأعضاء الهيئة التدريسية بأهمية المساندة الاجتماعية وأثرها الإيجابي على الطلبة.

المحور الثاني: دراسات تناولت الطلاق ومشكلات ابناء الأسر المطلقة.

دراسة سنهوري (1999م) موضوع الدراسة: الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء وتحصيلهم الدراسي.

وأشارت نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الآباء المطلقين وأبناء الآباء غير المطلقين في الصحة النفسية وفروعها المختلفة وهذه الفروق لصالح أبناء الآباء غير المطلقين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الآباء المطلقين وأبناء الآباء غير المطلقين في التحصيل الدراسي وهذه الفروق لصالح أبناء الآباء المطلقين توجد فروق بين النوعين (ذكور/إناث) بين أبناء الآباء المطلقين في الصحة النفسية الكلية وهذه الفروق لصالح بنات الآباء المطلقين. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية وبين درجاتهم التي حصلوا عليها في امتحان نهاية العام الدراسي.

دراسة المالكي (2001): وموضوعها: ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة، الأسباب والاتجاهات والمخاطر والحلول، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المطلقات هن في مقتبل العمر وسن العطاء، كما وجد أن النساء الأقل تعليمًا وعملاً هن من أكثر المطلقات، كما توصل الباحث إلى أهمية وطبيعة السكن وأثره في ظاهرة الطلاق، كما وجد الباحث في دراسته أن النسبة الأكبر من الطلاق وقع بناءً على طلب المطلقات. وأوصى الباحث بتأهيل المطلقات مادياً ومعنوياً من خلال مؤسسات خاصة لمعالجة آثار ظاهرة الطلاق.

المطوع، إبراهيم (2007). وموضوعها: بعض سمات الشخصية لدى الفتيات السعوديات من أسر مطلقة وأسر غير مطلقة: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الفتيات من أسر مطلقة والفتيات من أسر غير مطلقة في سمي التفاؤل والثقة بالنفس لصالح الفتيات من أسر مطلقة. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الفتيات ممن يعشن مع أمهاتهن المطلقات والفتيات ممن يعشن مع آبائهن المطلقين في سمي الثقة بالنفس والخلج، بينما لم يكن هناك فروق بين المجموعتين في سمة التفاؤل. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاق أقوى أثراً على سمي التفاؤل والثقة بالنفس لدى الفتيات من أسر مطلقة خلال السنوات الأولى من الطلاق (أقل من 4 سنوات)، بينما لم يكن للمدة التي مضت على الطلاق أثر على سمة الخجل.

دراسة أبو عليان، فخري (2011) وموضوعها: مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى المراهقين من أبناء المطلقين في الأردن، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الفاعلية الذاتية الكلية بين المجموعتين، ما عدا في بعد الإصرار والمثابرة، والبعد المعرفي، وبعد الثقة بالذات ولصالح أبناء الأسر غير المطلقة، كما أشارت إلى فروقات جوهرية في البعد الانفعالي لصالح أبناء المطلقين.

دراسة العاسمي (2012) وموضوعها: السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي دراسة مقارنة بين أطفال الطلاق والعاديين بدولة الكويت، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى أطفال الطلاق، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والتوافق الاجتماعي لدى أطفال الطلاق، كما توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الطلاق والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين.

دراسة الشيخ وآخرين (2013): وموضوعها: ظاهرة الطلاق في مجتمع المدينة المنورة) حيث خرجت بنتائج أهمها: إن أهم الأسباب الاجتماعية للطلاق هي عدم وجود حوار داخل الأسرة بشكل ديموقراطي، كذلك الزواج المرتب أو المفروض من قبل الأسر، كما أن من أهم الأسباب الاقتصادية للطلاق هو مشاهدة البرامج المناهية للعادات والقيم عبر وسائل الإعلام، أما أهم الأسباب النفسية المؤدية للطلاق فهي الخيانة الزوجية، وأهم الأسباب الدينية كانت في عدم مراعاة حقوق الزوجين للحقوق الواجبات الزوجية. وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها مساعدة المطلقين على التكيف مع الحياة الجديدة، بالإضافة إلى إيجاد مؤسسات تعنى برعاية أطفال المطلقين.(2)

3. الإطار النظري للدراسة

1.3. الاتجاهات Attitudes:

للاتجاهات أهمية كبيرة في المجال التربوي بصورة عامة، وعلم النفس الاجتماعي خاصة، وتعتبر الاتجاهات محركاً من محركات السلوك الإنساني تجاه الموضوعات المختلفة. وهي ذات تأثير قوي فيه. وكلما كان الفرد يحمل اتجاهات موجبة نحو شخص من الأشخاص أو قضية من القضايا أو أمر من الأمور، كلما تجلت سلوكياته واضحة نحو ذلك الشخص أو تلك القضية. لهذا، فإن معرفة اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الاجتماعية لطلاب الأسر المطلقة من الأمور الهامة لتقديم الدعم المناسب لهذه الفئة. (Reuben, M., et.al, 1991: 222)

تعريف الاتجاه:

يعد "جوردن ألبورت" Allport, G. من أوائل المهتمين بتعريف الاتجاه حيث تتبع هذا المفهوم الكثير من علماء النفس الاجتماعي، حيث يعرف الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنتظم خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيراً توجيهياً أو دينامياً على استجابة الفرد نحو الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (كاشف، 2008، ص 179)

ويعرف الباحث الاتجاهات نحو تقديم المساعدة الاجتماعية لأبناء الأسر المطلقة بأنها " تلك المشاعر والمعتقدات والآراء المنظمة لدى المعلم نحو تقديم الدعم والمساعدة الاجتماعية للطلاب من أسر مطلقة، والتي تقوم على الاستعدادات النفسية المستندة لمجموعة من الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية والتي تنظم وتوجه استجابات المعلم لتأخذ عدة أشكال مثل القبول أو الرفض، أو الشكل الإيجابي أو السلبي"، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم والمساعدة الاجتماعية للطلاب من أسر مطلقة.

مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم ذات الصلة.

مفهوم الاتجاه مثله ككثير من المفاهيم النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تتداخل معها الكثير من المصطلحات والمفاهيم النفسية نتيجة لاختلاف التعاريف الخاصة بمفهوم الاتجاه، ومن هذه المفاهيم:

المعتقد Belief: يشير إلى تصديق يمتلكه الفرد عن بعض الموضوعات في بيئته، ويختلف عن الاتجاه في أنه خالي نسبياً من الانفعال إذ ينقصه المكون الانفعالي "العاطفة" والذي يعتبر مكوناً جوهرياً للاتجاه. (خليفة، 1998، ص 16-17)

الرأي Opinion: يشير الاتجاه إلى ما نحن على استعداد لعمله. أما الآراء فتشير إلى ما يعتقد على أنه صواب، فالرأي هي وسيلة التعبير اللفظي عن الاتجاه. ويتميز الاتجاه عن الرأي في المكون الانفعالي "الوجداني" للاتجاه، فشحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك اللون الذي بناءً على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف. (النجي، 2007، ص 328)

التعصب Prejudice: التعصب اتجاه سلبي أو إيجابي نحو قضية أو فكرة لا تقوم على أساس منطقي ولم يقم الدليل على صحتها، ويتصف بأنه مشحون بشحنة انفعالية زائدة تجعل التفكير بعيداً عن الموضوعية والمنطق السليم. (الجلبي، 2005، ص 306).

مكونات الاتجاه: The components of attitude

1- المكون المعرفي: يمثل معتقدات الفرد وأفكاره ومعلوماته عن موضوع الاتجاه. أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم.

2- المكون الوجداني: يشير إلى المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع الاتجاه.

3- المكون السلوكي: يشير إلى استعدادات الشخص أو ميوله للاستجابة نحو موضوع الاتجاه أو بمثابة النوايا أو المقاصد السلوكية. (عبد الله، 1997، ص 6)

خصائص الاتجاهات: -

- 1- الاتجاهات النفسية مكتسبة ومتعلمة - وليست موروثة.
- 2- الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة أي من خلال الخبرات السابقة.
- 3- للاتجاهات النفسية خصائص انفعالية.
- 4- يمثل الاتجاه النفسي الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية المعينة، مما يسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة.
- 5- الاتجاه النفسي يقع بين طرفين متقابلين أحدهما إيجابي والآخر سلبي.
- 6- الاتجاه النفسي تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ومضمونه المعرفي.
- 7- الاتجاهات النفسية لها صفة الثبات والاستمرار النسبي ولكن من الممكن تعليمها وتغييرها.
- 8- الاتجاه النفسي قد يبقى قويا على مر الزمن ويقاوم ظروف التعديل والتغيير.

تكوين الاتجاهات وتعديلها:

وتشير " المخزومي " (1995، ص 21) إلى أن الاتجاه يمر بمراحل تكوينية ثلاث تتضمن ما يأتي:

1. المرحلة الإدراكية: تنطوي هذه المرحلة على احتكاك الفرد بالبيئة المحيطة التي تشمل كلا من البيئة الطبيعية والاجتماعية. وفي هذه المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطاراً معرفياً لهذه المثيرات والعناصر.
2. مرحلة تكوين الميل: في هذه المرحلة يتكون الميل نحو موضوع معين، كميل الفرد نحو الموسيقى أو الشعر أو غيرها. ويطلق على هذه المرحلة أيضاً "المرحلة التقييمية" وفيها يقوم الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع المثيرات.
3. مرحلة الثبوت النسبي للاتجاهات: يتطور الميل في هذه المرحلة ويتبلور ويتحول إلى اتجاه. يميل هذا الاتجاه بدوره إلى الثبوت النسبي لدى الفرد. وهذه المرحلة هي مرحلة التقرير أو إصدار الأحكام بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة.

أنواع الاتجاهات: -

تعددت تقسيمات الاتجاهات وأنواعها باختلاف الزاوية التي ينظر منها علم النفس الاجتماعي للاتجاه وتشير "عماشة" (2010، ص ص 22-24) إلى أن قوة الاتجاه تتحدد من خلال أربعة عوامل:

1. مستوى شدة الاستجابة.
2. الأهمية التي يعلقها الفرد شخصياً على الاتجاه الذي يحمله نحو موضوع من الموضوعات.

3. مقدار ما يعرفه الفرد عن موضوع الاتجاه.

4. مدى سهولة وسرعة استدعاء الاتجاه في ذهن الفرد.

وتنقسم الاتجاهات إلى عدة أنواع: -

1. الاتجاهات الشعورية واللاشعورية:

أ- اتجاه شعوري: وهو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ وهذا الاتجاه غالباً ما يكون متفقاً مع معايير الجماعة.

ب- اتجاه لا شعوري: وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه، وغالباً لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة.

(المخزومي، 1995، ص 17)

2. اتجاهات عامة واتجاهات خاصة:

أ- اتجاهات عامة: وهي التي لها صفة العمومية وتنتشر وتشيع بين أفراد المجتمع.

ب- اتجاهات خاصة: وهي التي تنصب على النواحي الذاتية مثل الفردية.

3. اتجاهات موجبة واتجاهات سلبية:

أ- اتجاهات إيجابية: وهي التي تقوم على تأييد الفرد وموافقته.

ب- اتجاهات سلبية: وهي الاتجاهات التي تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.

2.3. المساندة الاجتماعية Social Support :

تعتبر المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولها تبعاً لتوجهاتهم النظرية، فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية، ويطلق عليه البعض مصطلح الموارد أو الإمكانيات الاجتماعية بينما يحدده البعض على أنه إمدادات اجتماعية (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، ص 3).

تعريف المساندة الاجتماعية.

تعتبر المساندة الاجتماعية إحدى المفاهيم التي اختلف الباحثون حول تعريفها شأنها في ذلك شأن العديد من مفاهيم العلوم الاجتماعية، ويرجع البعض ذلك الاختلاف إلى تعدد وتنوع تخصصات الباحثون، واختلاف توجهاتهم النظرية،

كما أن هناك اتجاه آخر يشير إلى اختلاف المجتمعات التي تذكر فيها، وبالتالي اختلاف السياق التي تعبر عنه، وبالرغم من تعدد تلك المحاولات المفسرة للمساندة الاجتماعية إلا أنها في مجملها تشير إلى تقديم المساعدات المادية والمعنوية، والتي تتمثل في أشكال التشجيع والتوجيه والمشورة. لذلك يشير إليها البعض على أنها "النسق الذي يتضمن مجموعة من الروابط والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، ويمكن الاعتماد عليها" (عطا الله، 2006، ص 445).

وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء العمل) ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم. (السرسى وعبد المقصود: 1997،

ص 11)

أشكال المساندة الاجتماعية.

ويشير (المرسي، 2004، ص 196) إلى أن المساندة الاجتماعية، مفهوم يشير إلى مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني، ومعرفي، وسلوكي، ومادي، من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية عندما يواجه أحداثاً ومواقف يمكن أن تثير لديه المشقة، وتسبب له المتاعب، وبذلك فالمساندة تتجلى في الأبعاد التالية:

1. المساندة الوجدانية: وتضم مشاعر الود والصدقة والرعاية والحب والاهتمام والثقة في الآخرين.
2. المساندة المعلوماتية: ويقصد بها التزويد بالنصيحة والإرشاد أو المعلومات المناسبة للموقف، بغرض مساعدة الفرد على الموقف أو المواجهة مع مشكلات البيئة أو مشكلاته الشخصية.
3. مساندة التقدير: ويشار إليها بعدة مسميات، مثل المساندة النفسية، والمساندة التعبيرية، ويكون هذا الشكل من المساندة في شكل معلومات بان الشخص الواقع تحت ضغوط مقدر ومقبول، وفيها تنقل للأشخاص مشاعر بأنهم مقدرين ومقبولون بالرغم من أي مشكلات أو أخطاء شخصية.
4. الصحة الاجتماعية (الإمداد الاجتماعي): أو التكامل الاجتماعي ويقصد بها الاندماج مع الآخرين في وقت الفراغ وكذلك فهي تمد الفرد بالمشاعر اللازمة ليشعر بأنه عضو في جماعة تشاركه اهتماماته ونشاطاته الاجتماعية.
5. المساندة الأدائية أو الإجرائية: وتشمل على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغوط عن طريق الحل المباشر للمشكلات، أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للأنشطة، مثل الاسترخاء أو الراحة.

أهمية المساندة الاجتماعية

للمساندة الاجتماعية دوران أساسيان في حياة الفرد دور إنمائي ووقائي، ففي الدور الإنمائي يكون الأفراد لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم ممن يفتقدون هذه العلاقة، وفي الدور الوقائي فإن المساندة الاجتماعية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية وفعالة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم لتلك الأحداث تبعاً لتوفر المساندة والعلاقات الاجتماعية الجيدة. (القطراوي، حسين 2013، ص 38)

إن المساندة الاجتماعية لها تأثير على طريقة تفكير وأفعال ومشاعر الآخرين من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وتمتد الفرد بإحساسه بذاته حيث إنه يتم تعزيز الفرد من قبل الأسرة والآخرين وتمتد الفرد بالفرص الاجتماعية، وتمتد الفرد بالتشجيع والتغذية المرتدة الإيجابية حيث أن نظام المساندة الاجتماعية الإيجابية يمد الفرد بالتغذية المرتدة بأن له قيمة وأهمية وتساعد نظام المساندة الاجتماعية الفرد في تحديد المشكلات والبحث عن حل ومساعدة مناسبة له، وتحمي الفرد من الضغط حيث إن الفرد الذي لديه مساندة اجتماعية قوية يستطيع أن يتعامل مع الضغوط الحياتية اليومية بشكل أكثر نجاحاً من الذين لديهم ضعف في المساندة الاجتماعية. (حسن، ٢٠٠٤، ص ٣٨).

وتعتبر المساندة مصدراً هاماً من مصادر الأمن النفسي لدى الأفراد العاديين، وعاملاً من عوامل إشباع احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية، وتساهم في توافقهم النفسي والاجتماعي (صالح، 2002م، ص 186).

وتؤدي المساندة الاجتماعية دوراً تاهيلياً في المحافظة على وجود الفرد في حالة رضا عن علاقاته بالآخرين، و تقوم بحماية الفرد لذاته وزيادة الإحساس بفاعليته، من خلال ما يتلقاه الفرد من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به (غانم، 2002م، ص 35).

يتضح من خلال عرض أنه لا توجد دراسة ربطت بين أنماط المساندة الاجتماعية واتجاهات المعلمين نحو تقديمها لأبناء الأسر المطلقة، وهذا ما يميز هذه الدراسة من خلالها ربطها بين هذين المتغيرين وما سيسفر عنه هذا الرابط من نتائج.

المساندة الاجتماعية في الإسلام:

تعتبر المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه، وان لم يهتم بها الباحثون إلا مؤخراً، فهي مصدر هام من مصادر الأمن التي يحتاجها الإنسان، فالمساندة الاجتماعية تحمل في طبيعتها معنى المعاونة والموازنة والتقوية، حيث يدرك الفرد أن هناك العديد من الأشخاص في نطاق دائرته الاجتماعية سوف يقدمون له يد العون حينما يكون في حاجة إلى ذلك، فهي تجعل الفرد أكثر سعادة وتوافقاً مع ذاته ومع الآخرين، وأقدر صلابة في مواجهة مشكلات وأزمات الحياة، الأمر الذي يجعله يشعر بأهمية الآخرين ويقدر دورهم في حياته، مما يقوي شبكة العلاقات الاجتماعية (هويدا محمود، 2007م، ص 312).

إن الإنسان المسلم لديه إحساس بأن الله معه في السراء والضراء يمسك بزمام مقدرات حياته، فيشعر بالأمان ويسعد بهذا السند، ولا يخاف ولا يفرغ إذا مسه الضر، فيلجأ إلى الله طالباً العون والمدد وكشف الضر عنه وهو واثق أن الله لن يضيعه أبداً، فيهدأ ويطمئن فؤاده ولا يقع فريسة للأمراض النفسية والبدنية، فالإحساس بالسند الإلهي يجعل المسلم يشعر بالاطمئنان بحماية الخالق له في كافة مراحل نموه، وفي جميع مواقف حياته وفي كافة أوقاته، فيؤدي به ذلك الإحساس إلى ثقة في الصدر ونور القلب ويقين في الروح بان الله معه (بليقيس داغستاني، 2001، ص 20).

3.3. الطلاق وأثره على الأبناء.

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة ظاهرة اجتماعية إنسانية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع، ولأنها ذات أثر بالغ في حياة الأسرة والأولاد، وظاهرة إنسانية لكونها لا تنطبق على مجتمع من المجتمعات فقط بل أنها ظاهرة قديمة حديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من أثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

وتؤكد (الخطيب، 2009، ص 185) أن تفكك وحدة الأسرة يؤدي إلى شقاء أكيد للذات، ويمكن تصور الأهمية الخاصة للأسرة باعتبارها وحدة نفسية عند تقييم ما يعبر عنه كل من الزوج أو الزوجة من مقاومة واعتراض عند إثارة موضوع الانفصال أو الطلاق.

تعريف الطلاق Divorce:

الطلاق في اللغة مأخوذ من الإطلاق وهو التخلي والإرسال والترك، تقول: أطلقت الأسير إذا حلت قيده وأرسلته. (مدكور، 1999، ص 214)

والطلاق في الشرع: حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه او هو تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح والاصل فيه الاجتماع وقوله تعالى (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف او تسريح بإحسان) ومن السنة: (ليس شيء من الحلال أبغض الى الله من الطلاق). (المتولي، 2009، ص 213).

ويعرفه (جبارة، 1986، ص 154) بأنه انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استناداً إلى اسس دينية سائدة.

ويري الباحث أن الطلاق اسلوب (ديني – اجتماعي) لحل رابطة الزواج، وانهاء العلاقة الزوجية في الزواج الفاشل. والطلاق وإن كان نهاية مؤلمة فإنه اسلوب جيد في انهاء الزواج الذي خلا من المودة والرحمة، واشتد فيه الصراع والتوتر، حيث يغدو الطلاق أفضل من الحياة التعسة؛ لأن الطلاق العاطفي أخطر من الطلاق الفعلي على الصحة النفسية للمتزوجين.

مصطلحات مرتبطة بالطلاق:

الطلاق المبكر: هو حدوث الانفصال الفعلي خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج، مما يسبب خبرة مؤلمة من الناحية العاطفية، والنفسية والاجتماعية. (محمد، 2008، ص 34).

الخلع: هو طلاق المرأة ببذل منها أو من غيرها لزوجها ليطلقها، ويعرف الخلع اصطلاحاً عند الفقهاء بأنه " فسم عقدة النكاح ومفارقة الرجل لزوجته بعوض منها او من غيرها". (الكحلوي، 2000، ص 58)

الانفصال: هو انفصال الزوج عن زوجته لأسباب معينة، فالانفصال يعطي الحق للزوجين للاقامة في اماكن مختلفة شريطة عدم زواجهما مرة اخرى؛ لانهما لا يزالان يحتفظان بعقد الزوجية. (عبد النعيم، 1991، ص 138).

اسباب الطلاق:

ويحدد (العمرى، 1429هـ، ص 58-66)، و(جامع، 2010، ص 128) الأسباب الداعية الى الطلاق فيما يلي:

- 1- عدم التوافق بين الزوجين
- 2- الخيانة الزوجية
- 3- كثرة ترديد كلمة الطلاق
- 4- المشكلات الاقتصادية
- 5- تدخل الاهل في خصوصيات الزوجية
- 6- تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن
- 7- مبالغة الزوج عن غيابة عن المنزل
- 8- ضعف الوعي الاخلاقي للمرأة

مراحل الطلاق:

- هناك بعض الخطوات والمراحل التي قد تكون متدرجة أحياناً والتي تعد من المظاهر والاسباب الشائعة في نفي الوقت وهي:
1. مرحلة الانفصال الفكري: حيث يفكر كلا من الزوجين بطريقة مختلفة عن الآخر، بل تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما.
 2. مرحلة الانفصال الوجداني (العاطفي): مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين يبدأ كلاً منهما في ممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة، هذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني وبرود مشاعرهم واحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما.
 3. مرحلة الانفصال الجسدي: حيث تؤدي المراحل السابقة إلى التبعاد الحقيقي وكرههما لبعضهم ويعمد كل منهما الي الانفصال الجسدي مثل استخدام سريرين.
 4. مرحلة الانفصال الشرعي القانوني: عندما يصل الزوجين الي مرحلة الانفصال الجسدي لا يكون هناك مبرراً لوجودهما معاً في بيت واحد فيكون الحل هو الطلاق.
 5. مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي: وهي الاجراءات المالية التي يحددها الشرع والقانون مثل نفقة الزوجة ونفقة الطفل.
 6. مرحلة الانفصال الأبوي: تظهر في هذه المرحلة العديد من المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في حياه اطفالهم.
 7. مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي: يعتقد بعض المطلقين ان المشكلات تنتهي بالطلاق إلا ان هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي للمطلقين؛ لانها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما، والتي تؤثر بالضرورة في انفعالاتهم. (ابراهيم، 2010، ص 55-57)

النظريات المفسرة لأسباب الطلاق:

أولا النظرية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباعها هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الحاجات وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل: تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي. فأن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وأنهاء الزواج.

ثانياً النظرية البنائية الوظيفية:

يؤكد أنصار هذه النظرية أن البناء الاجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء وأن لكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة تساعد على استمرار البناء وأن الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى والأسرة وفقاً لهذه النظرية جزء من

البناء الاجتماعي لها عدة وظائف هامة تساعد على استمرار المجتمع، مثل: البطالة وضعف الوازع الديني وعدم الاستقرار السياسي وغيرها ينعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق.

ثالثاً النظرية التفاعلية الرمزية:

يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب ألا تدرس كنموذج مثالي بل يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية فليس هناك أسرتين متشابهتين لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقتها الخاصة بها والتي تميزها عن الأسر الأخرى. (الخطيب، 2007، ص 211 - 213)

اثر الطلاق على المطلقين الرجل والمرأة والأطفال:

اولاً: الرجل المطلق:

احساس قوي بالإحباط يميلون الى العزلة وتجنب الاجتماع بالناس ويتهربون من لقاء اقاربهم واصحابهم الذين يكونون على علم بأزمته النفسية، تزداد حالتهم سوء اذا كانوا يقاضون مطلقاتهم لان كثرة ترددهم على جلسات المحاكم لمتابعه اجراءات الطلاق وحل قضاياهم يضاعف اضطرابهم وشقايمهم، ويؤرقهم فشلهم في المحافظة على الحياه الزوجية ومنج الاولاد الامان والاستقرار، وهنا كفته من المطلقين قد تدفعهم الضغوط لفريغ شحنه الاحباط والاسى فيتجهون الى الانتقام من مطلقاتهم بالاعتداء عليهم بالضرب او الشتم في الاماكن العامة، وتصحب هذه الحالات عجز في التركيز في التفكير وارق دائم والاحساس بالخيبة والمرارة لفقدان المطلق لدوره كأب وزوج. (الغزيري، 2016، ص 465)

ثانياً: المرأة المطلقة:

الاضطرابات النفسية حيث تعاني المرأة بعد الطلاق من اضطرابات نفسيه نتيجة للتغير الكبير الذي طرأ على حياتها، وتعاني المطلقة الى جانب تلك الاضطرابات من حصار اجتماعي رهيب حيث ينظر اليها نظر المهمله المقصرة ويلقى عليها اللوم في فشل الحياة الزوجية، والعوز المادي ولا تنتهي ماساه المطلقة عند حدود التوتر الاجتماعي بل تتجاوز ذلك الى الحاجة المادية التي تمثل واحده من اخطر المشاكل التي تواجهها المطلقة التي تحتضن اطفالها السلوك الانحرافي: تختلف شخصيات عن بعضها البعض كما تختلف ردود افعالهم تجاه المعاناة وهذا تبعاً لمؤثرات عديده منها التربية الأسرية والمستوى الثقافي ومدى تماسك افراد الأسرة الذين يؤوون المطلقة بعد عودتها لبيت اهلها. (الخطيب، 1993، ص 216)

ثالثاً: اثار الطلاق على الاطفال:

أجمع الخبراء على أن الأطفال هم المتضررون من انهيار العلاقات الزوجية، حيث يؤثر سلبي على عملية تنشئتهم النفسية والاجتماعية وفي بناء الشخصية السوية، ويفقدون الشعور بالأمان، ولا يحصلون على حاجاتهم الطبيعية من الشعور بالراحة والاستقرار والطمأنينة التي هي عصب عملية التنشئة النفسية والاجتماعية للطفل، وأن هناك حالات من إيذاء الأطفال بالمملكة العربية السعودية ناتجة عن سوء معاملة الأم والأب المنفصلين ومن هذه المشكلات:

تشرذم الاطفال: ان اول شيء يفقده الاطفال بعد انفصال واليهم هو الامن والمأوى والبيت الهادئ الذي يظلمهم ويحسون فيه بالراحة والاطمئنان وبعوث الطلاق تنقلب حياتهم فيغادرون البيت الذي ولدوا فيه او يغادره والدهم ويترك لهم فراغا كبيرا. (علوان، 1403هـ، 78).

الانخراط المبكر لأبناء المطلقين في سوق العمل: ان انفصال الوالدين في اغلب الاحيان يؤدي الى تخلي الاب باعتباره المسؤول الاول عن الانفاق والتوقف عن اشياء حاجات اطفاله المادية (الصنيع، 2007. ص: 60- 62).
التسرب المدرسي: الذي يعتبر من اهم الاثار الاجتماعية الناتجة عن الطلاق مما لا شك فيه ان نفسه الطفل الحساسة ومشاعره المرهفة تتأثر بسهولة بكل ما يحدث في البيت. (بركة، 2003، ص44).
تفكك الأسرة: وانهايار ابنائها وفقدان المجتمع لواحدة من خلاياه من أخطر الاثار الناجمة عن الطلاق باعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية لبناء المجتمع وعلى قدر الأسرة في تكوين الانسان السليم يكون نجاح المجتمع في تثبيت دعائم الاستقرار والتمكين للرقى والازدهار فيه. (الأنصاري، 2004، ص173)

4. منهجية وإجراءات الدراسة

1.4. منهج الدراسة ومتغيراته:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك بما يتفق مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية والتي تسعى لمعرفة اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب أبناء الأسر المطلقة، ومعرفة الفروق بينهم باختلاف التخصص (علمي – أدبي) وعدد سنوات الخبرة التدريسية.

2.4. عينة الدراسة:

وتنقسم عينة الدراسة الحالية إلى ما يلي:

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات ومقاييس الدراسة:

وقد بلغت (100) معلم من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (26-49)، بمتوسط عمر زمني قدره زمني (37.96) وانحراف معياري (± 2.89) وذلك لتطبيق أدوات الدراسة عليهم لحساب الخصائص السيكومترية لها (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات) للتأكد من صلاحيتها واستخدامها في الدراسة الحالية.

ب- عينة الدراسة الأساسية (المشاركون):

وقد بلغت (156) معلم منهم (62) علمي، (94) أدبي من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة من مدارس ثانوية عثمان بن عفان، ثانوية عمر بن الخطاب، ثانوية جدة، ثانوية اشبيلية، ثانوية عرفات، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (25-52)، بمتوسط عمر زمني قدره زمني (39.32) وانحراف معياري (± 2.94)، ويوضح جدول (1) توزيع عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب النوع والخبرة التدريسية:

الرقم	المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %
1	التخصص	علمي	62	39.7%
		أدبي	94	60.3%
2	الخبرة التدريسية	(5-1) سنوات	42	26.9%
		(10-5) سنوات	54	34.6%

38.5%	60	10 سنوات فأكثر		
100%	156		المجموع الكلي	

3.4. أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية الأدوات التالية:

يقدم الباحث الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية من خلال أهداف ووصف وتعليمات وطريقة تصحيح هذه الأداة، وكذلك تحديد الخصائص السيكومترية (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات) لهذه الأداة وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة (إعداد / الباحث).

وفيما يلي وصف المقياس

- أهداف المقياس

هدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة، وهل تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو التخصص العلمي.

- إعداد المقياس في صورته الأولية:

لقد استفاد الباحث في تحديد محتوى مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة من الاطر النظرية والتطبيقية، والتي تتمثل في الإطار النظري والادبيات، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة باتجاهات المعلمين وأبعادها، وكذلك من خلال الاطلاع على عبارات المقاييس الخاصة باتجاهات المعلمين وأبعادها.

وقد قام الباحث بإعداد مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة في صورته الأولية والذي تكون من ثلاثة أبعاد، حيث تكون البعد الأول (البعد الوجداني) من (7) عبارات، كما تكون البعد الثاني (البعد الإدراكي "المعرفي")

من (7) عبارات، كما تكون البعد الثالث (البعد السلوكي) من (7) عبارات، يختار المعلم إجابة واحدة من خمسة بدائل (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- قليلاً- نادرًا)، وذلك لكل عبارة من عبارات المقياس.

- تعليمات المقياس:

وضع الباحث تعليمات مقياس اتجاهات المعلمين حيث قام بتسجيل اسم المعلم، التخصص (علمي - أدبي)، سنوات الخبرة، العمر الزمني، وقام بتوضيح طريقة الاجابة على كل عبارة باختيار استجابة واحدة من خمسة بدائل (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- قليلاً- نادرًا).

- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

أ- حساب معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك بين درجات

أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

لقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (100) معلم من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة (عينة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس)، وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وبين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات المعلمين (ن = 100)

مقياس اتجاهات المعلمين					
البعد الأول "البعد الوجداني"		البعد الثاني "البعد الإدراكي"		البعد الثالث "البعد السلوكي"	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.743	1	0.736	1	0.744
2	0.743	2	0.747	2	0.738
3	0.758	3	0.718	3	0.761
4	0.733	4	0.723	4	0.746
5	0.734	5	0.743	5	0.732
6	0.748	6	0.735	6	0.762
7	0.747	7	0.743	7	0.746
معامل الارتباط بين الأبعاد والمقياس					
0.807		0.813		0.809	

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه مرتفعة وقد تراوحت معاملات الارتباط لعبارات البعد الأول (البعد الوجداني) بين (0.733-0.758) ولعبارات البعد الثاني (البعد الإدراكي) بين (0.718-0.747) ولعبارات البعد الثالث (البعد السلوكي) بين (0.732-0.762) مما يدل على اتساق عبارات المقياس.

ب- حساب معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من بعد تطبيقه على عينة قوامها (100) معلم من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة (عينة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس) وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات المعلمين (ن = 100)

معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس	ن	معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس	ن	معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس	ن
0.712	15	0.728	8	0.762	1
0.714	16	0.702	9	0.711	2
0.735	17	0.732	10	0.718	3
0.724	18	0.729	11	0.732	4
0.730	19	0.706	12	0.745	5
0.712	20	0.755	13	0.721	6
0.704	21	0.763	14	0.728	7

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة وقد تراوحت بين (0.702-0.763)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة، مما يدل على اتساق عبارات المقياس مع المقياس ككل.

ج- حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

للتأكد من اتساق محتوى المقياس ككل، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة مجموع كل محور والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج يوضحها جدول (4).

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس اتجاهات المعلمين والدرجة الكلية للمقياس (ن = 100)

م	الأبعاد	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
1	البعد الوجداني	0.757
2	البعد الإدراكي	0.742
3	البعد السلوكي	0.709

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة حيث بلغت (0.757، 0.742، 0.709) على الترتيب مما يدل على اتساق أبعاد المقياس مع المقياس ككل.

ثانياً: حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق كالآتي:

أ- حساب صدق التحليل العنقري الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس اتجاهات المعلمين بطريقة "المكونات الأساسية" Principle Component Method على عينة مكونة من (100) معلم من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وقام الباحث بتدوير الأبعاد تدويراً متعامداً بطريقة "فاريماكس" Varimax فكانت جميع التشبعات دالة (الحد المقبول للتشبع 0.30) وقد أفضى إلى وجود أربعة عوامل منتشبة على (21) عبارة ثم أعيد التحليل العاملي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، فنتج عنه ثلاثة عوامل ب (21) عبارة ثم أعيد التحليل العاملي من الدرجة الثالثة والتدوير المتعامد فأعطى نفس نتائج التحليل من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة أكبر من الواحد صحيح، وفسرت مجتمعة (26.541) وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد وتشبعات عبارات مقياس اتجاهات المعلمين

(ن=100)

العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الاول	رقم العبارة	البعد
		0,524	2	الأول
		0,509	7	
		0,487	3	
		0,475	5	
		0,459	1	
		0,432	6	
		0,425	4	
	0.554		9	الثاني
	0.547		10	
	0.542		8	
	0.533		11	
	0.533		14	
	0.521		13	
	0.505		12	
0.519			17	الثالث
0.515			20	
0.458			15	
0.448			21	
0.443			19	
0.435			18	
0.419			16	
5.799	6.436	7.474	الجذر الكامن	
9.781	11.921	12.114	نسبة التباين %	
26.541	19.998	13.275	نسبة التباين التجمعي %	

يتضح من جدول (5) ما يلي:

جميع قيم تشبعات عبارات المقياس موجبة وتزيد عن (0.30) وهي تشبعات دالة إحصائياً حسب محك "كايزر".
العامل الأول: تشبعت عليه (7) عبارات وهي العبارات من (1 إلى 7) وتراوحت قيم التشبع بين (0.425-0.524) وبلغ الجذر الكامن (7.474)، ونسبة التباين (12.114%) وتدل عباراته على " تعاطف المعلم مع قضايا طلاب الأسر المطلقة ووجود الاستعداد الوجداني لتقديم المساعدة الإجتماعية والدعم لهؤلاء الطلاب " ويمكن تسمية هذا العامل "البعد الوجداني".
العامل الثاني: تشبعت عليه (7) عبارات وهي العبارات من (8 إلى 14) وتراوحت قيم التشبع بين (0.505-0.554) وبلغ الجذر الكامن (6.436)، ونسبة التباين (11.921%) وتدل عباراته على " مدي معرفة المعلم بمفهوم المساعدة الإجتماعية وأهمية تقديمها لطلاب الأسر المطلقة " ويمكن تسمية هذا العامل "البعد الادراكي".
العامل الثالث: تشبعت عليه (7) عبارات وهي العبارات من (15 إلى 21) وتراوحت قيم التشبع بين (0.419-0.519) وبلغ الجذر الكامن (5.799)، ونسبة التباين (9.781%) وتدل عباراته على " استعداد المعلم لتقديم الدعم والمساعدة الإجتماعية والرغبة في التدريب لتقديم المساعدة الإجتماعية ومساعدة طلاب الأسر المطلقة " ويمكن تسمية هذا العامل "البعد السلوكي".

ب- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بترتيب الدرجات التي حصل عليها المعلمين عينة الدراسة على مقياس اتجاهات المعلمين تنازلياً ثم قام الباحث بتحديد أعلى وأدنى 30% من أفراد عينة التحقق من الشروط السيكو مترية، تم حساب الفروق بين 30% الاعلى 30% الأدنى باستخدام اختبار(ت)، والنتائج يوضحها جدول (6)

جدول (6) يوضح صدق المقارنة الطرفية مقياس اتجاهات المعلمين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
30%	30	78.45	7.18	ت	
30%	30	97.34	3.22	13.16	0.01

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة $0.01 = 2.64$

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى $0.05 = 1.99$

ثالثاً ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"، وذلك بعد تطبيقه على عينة مكونة من (100) معلم من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة (عينة حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس) وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0,811) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، مما يدل على ثبات المقياس، كما تم حساب معاملات ثبات عبارات المقياس وأبعاده باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) معاملات ثبات عبارات وأبعاد مقياس اتجاهات المعلمين بطريقة ألفا كرونباخ (ن=100)

مقياس اتجاهات المعلمين		
البعد: الثالث	البعد: الثاني	البعد: الاول

معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة
0.797	1	0.808	1	0.718	1
0.721	2	0.715	2	0.808	2
0.801	3	0.728	3	0.811	3
0.731	4	0.706	4	0.727	4
0.711	5	0.718	5	0.809	5
0.728	6	0.728	6	0.717	6
0.728	7	0.796	7	0.801	7
0.827		0.817		0.825	
معامل ألفا للمقياس ككل 0.811					

رابعاً: وضع المقياس في صورته النهائية (ملحق 1) ويشمل:

أ- اختيار عبارات المقياس وترتيبها:

بعد إعداد الباحث للمقياس في صورته الأولية، وفي ضوء آراء المشرف علي الدراسة، وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس - أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (21) عبارة في ثلاثة أبعاد (البعد الوجداني - البعد الإدراكي - البعد السلوكي)، وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) أرقام أبعاد وعبارات مقياس اتجاهات المعلمين وعددها وترتيبها النهائي

العدد	العبارات السالبة	العبارات الموجبة	البعد
7	20، 21، 7	14، 12، 8، 6	البعد الوجداني
7	15، 11، 4، 3	17، 16، 1	البعد الإدراكي
7	19، 13، 5	18، 10، 9، 2	البعد السلوكي
21	مقياس اتجاهات المعلمين ككل		

ب- تقدير وتصحيح درجات المقياس:

والمقياس في صورته النهائية من (21) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كما هو موضح بملحق (1) يجاب عنها بإحدى البدائل الخمسة (دائماً - غالباً - أحياناً - قليلاً - نادراً) وتقدر الدرجات الخمس بالترتيب كما يلي (1-2-3-4-5) للعبارات الموجبة و (5-4-3-2-1) للعبارات السالبة وعلى ذلك تكون الدرجة العظمى (105) والدرجة الأدنى (21)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلي اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة.

4.4. إجراءات الدراسة:

يمكن بيان إجراءات الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. إعداد وبناء أداة الدراسة (مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة).
2. حساب الخصائص السيكومترية له (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات) على عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة (عينة حساب الخصائص السيكومترية).
3. اختيار عينة الدراسة الأساسية (المشاركون) من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة، من التخصص (العلمي-الادبي) ذو سنوات خبرات تدريسية مختلفة.
4. تطبيق أدوات الدراسة (مقياس اتجاهات المعلمين) على عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة جدة من التخصص (العلمي-الادبي) ذو سنوات خبرات تدريسية مختلفة (المشاركون) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021.
5. تصحيح أدوات ومقاييس الدراسة: قام الباحث بتصحيح إجابات أفراد العينة في أدوات الدراسة طبقاً للطريقة الموضحة في الجزء الخاص بأدوات الدراسة.
6. تسجيل البيانات وتحليلها إحصائياً بما يتفق مع طبيعة أهداف وفروض الدراسة الحالية.
7. مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والنتائج المستخلصة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
8. تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية.

5. التحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1.5. نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير التخصص".

للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار " ت " للمجموعتين المستقلتين، للتعرف على تأثير التخصص (علمي - أدبي) على اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة، والجدول التالي يوضح تلك النتائج

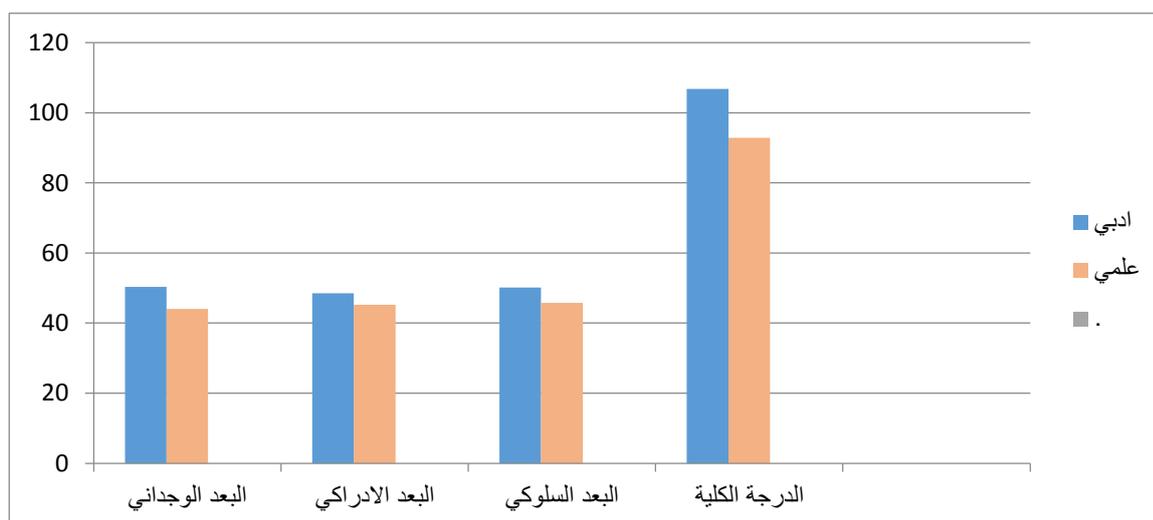
جدول (9) نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات مجموعتي (العلمي والأدبي) في اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة، وابعاده.

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ابعاد المقياس
0.01	10.31	154	3.78	50.32	94	أدبي	البعد الوجداني

			2.64	44.01	62	علمي	
0.01	5.24	154	3.92	48.52	94	أدبي	البعد الإدراكي
			2.76	45.26	62	علمي	
0.01	7.25	154	3.31	50.17	94	أدبي	البعد السلوكي
			3.21	45.76	62	علمي	
0.01	7.75	154	11.01	106.81	94	أدبي	الدرجة الكلية
			8.54	92.87	62	علمي	

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.660 وعند مستوى 0.05 = 2

والشكل التالي يوضح دلالة الفروق في التخصص على مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة



شكل (1) الفروق في مقياس اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي)

ويرجع الباحث تلك الفروق بينهما إلى أن طبيعة التخصصات والعلوم الأدبية والتي يتخللها علوم شرعية والمواد النفسية تكسب المعلمين بعض المعلومات أو تأثر على الجانب الوجداني والمعرفي للمعلمين، وتجعلهم أكثر تعاطفاً مع قضايا ومشكلات طلاب الأسر المطلقة، أما بالنسبة للمواد العلمية والتخصصات العلمية فقد يغلب عليها الجانب العلمي في التفكير مع إبعاد الجوانب الوجدانية أو النفسية والتي قد تؤثر على سلوكهم وتوجهاتهم.

2.5. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

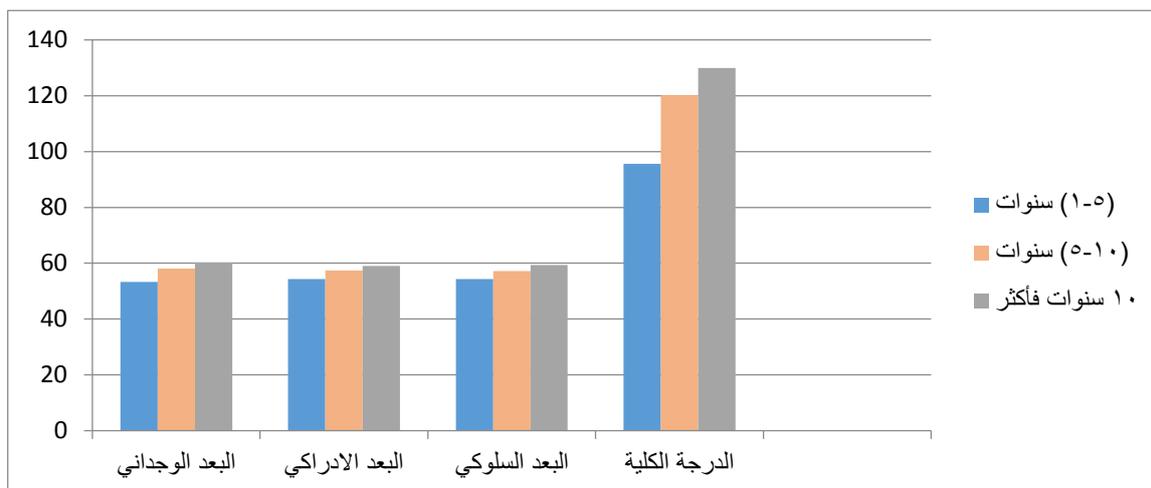
نص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وإبعاده تعزى لمتغير سنوات الخبرة التدريسية".

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة للتعرف على تأثير سنوات الخبرة التدريسية (5-1) سنوات، (5-10) سنوات، 10 سنوات فأكثر، على درجة اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة، وأبعاده، والجدول التالي يوضح تلك النتائج جدول (10) نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وأبعاده، وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ابعاد المقياس
0.01	13.75	154	1.74	53.30	30	(5-1) سنوات	البعد الوجداني
			2.12	58.16	42	(10-5) سنوات	
			2.41	60.34	48	10 سنوات فأكثر	
0.01	8.77	154	1.95	54.28	30	(5-1) سنوات	البعد الادراكي
			1.98	57.40	42	(10-5) سنوات	
			2.34	59.08	48	10 سنوات فأكثر	
0.01	7.20	154	1.98	54.36	30	(5-1) سنوات	البعد السلوكي
			2.18	57.25	42	(10-5) سنوات	
			2.38	59.37	48	10 سنوات فأكثر	
0.01	9.60	154	7.72	95.7	30	(5-1) سنوات	المقياس ككل
			8.83	110.23	42	(10-5) سنوات	
			10.27	129.95	48	10 سنوات فأكثر	

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.660 وعند مستوى 0.05 = 2

والشكل التالي يوضح دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية



شكل (2) الفرق في اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية

3.5. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

نص الفرض الثالث على أنه "ما مستوى اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساعدة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة نحو تقديم المساعدة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة على كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة وعلى الدرجة الكلية، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة نحو تقديم المساعدة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة على كل مجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي (ن=156)

رقم البعد	الأبعاد	الترتيب	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
1	البعد الوجداني	1	4.38	0.95
2	البعد الادراكي (المعرفي)	2	4.32	0.93
3	البعد السلوكي	3	4.23	0.92

ويمكن توضيح ترتيب مفردات الأبعاد الثلاثة والخاصة باتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة نحو تقديم المساعدة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة على النحو التالي:

أولاً: ترتيب مفردات البعد الوجداني، وهذا كما يوضحه جدول (12):

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الوجداني مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي (ن=156)

رقم العبارة	المفردات	الرتبة	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
8	أرى أن مساعدة طلاب الأسر المطلقة يحافظ على الاستقامة السلوكية لهم.	1	4.54	0.94
21	أشعر بأن الطالب يبزر ضعفه الدراسي بانفصال والديه.	2	4.32	0.93
6	يجب أن يكون هناك فريق متخصص لتقديم المساندة الاجتماعية لطلاب الأسر المطلقة.	3	4.14	0.92
14	أشعر بالتعاطف نحو طلاب الأسر المطلقة.	4	4.13	0.91
12	أشعر عند تقديم المساندة لطلاب الأسر المطلقة بالرضا والسعادة.	5	4.12	0.91
20	أرى أن طلاب الأسر المطلقة لا يحتاجون مساعدتي في شيء.	6	4.11	0.90
7	يعتبر تقديم الخدمات التربوية الخاصة لطلاب الأسر المطلقة ضد مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص.	7	3.97	0.88
المجال ككل			4.21	0.94

ثانياً: ترتيب مفردات البعد الإدراكي (المعرفي)، وهذا كما يوضحه جدول (13):

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الإدراكي (المعرفي) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي (ن=156)

رقم العبارة	المفردات	الرتبة	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
11	أشعر أنه لا يوجد احتياجات خاصة لطلاب الأسر المطلقة.	1	4.78	0.95
16	يؤدي عدم معرفتنا بخصائص طلاب الأسر المطلقة إلى إساءة معاملتهم.	2	4.76	0.94
1	أتطلع للتعرف أكثر على مفهوم المساندة الاجتماعية ومجالاتها.	3	4.76	0.94
15	أعتقد أن مساعدة طلاب الأسر المطلقة تشمل الجانب النفسي فقط.	4	4.57	0.93
3	أرى أنه لا يوجد فرق بين خصائص الطلاب العاديين والطلاب من الأسر المطلقة.	5	4.49	0.92
17	أعتقد أن بعض مشكلات طلاب الأسر المطلقة تعود إلى عدم إلمام المعلم بحاجاتهم.	6	4.46	0.91
4	أعتقد أن طلاب الأسر المطلقة يحافظون على تفوقهم حتى إذا لم يقدم لهم أي خدمات خاصة.	7	4.35	0.90
المجال ككل			4.19	0.91

ويوضح جدول (13) أهم اتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة الخاصة بالبعد الإدراكي (المعرفي)، وترتيبها وفقاً للمتوسطاتها الحسابية.

ثالثاً: ترتيب مفردات البعد السلوكي، وهذا كما يوضحه جدول (14):

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد السلوكي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي (ن=156)

رقم العبارة	المفردات	الرتبة	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
9	أرغب في الاشتراك في أي برامج إرشادية لتقديم المساندة الاجتماعية لطلاب الأسر المطلقة.	1	4.09	0.87
13	أعتقد أن مساعدة طلاب الأسر المطلقة لا يعود على بالنفع.	2	3.99	0.86
18	لدي الاستعداد بالتضحية من وقتي لتقديم المساندة لطلاب الأسر المطلقة.	3	3.89	0.85
10	مساعدة طلاب الأسر المطلقة داخل المدرسة من واجباتي.	4	3.89	0.85
19	المساعدة والاهتمام بأبناء الأسر المطلقة من واجبات المرشد الطلابي فقط.	5	3.87	0.84
2	أرغب في حضور ندوات والتعرف أكثر على كيفية تقديم المساندة الاجتماعية لطلاب الأسر المطلقة.	6	3.86	0.83
5	اتحفظ عن تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية لطلاب الأسر المطلقة لعدم معرفتي بخصائصهم.	7	3.66	0.82
	المجال ككل		3.99	0.87

ويوضح جدول (14) أهم اتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة نحو تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب أبناء الأسر المطلقة الخاصة بالبعد السلوكي، وترتيبها وفقاً للمتوسطاتها الحسابية.

4.5. خلاصة نتائج الدراسة الحالية:

مما سبق عرضه يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة وابعاده تعزي لمتغير سنوات الخبرة التدريسية لصالح المعلمون ذو سنوات الخبرة الأكثر.
- 3- أن مستوي اتجاهات المعلمين نحو تقديم المساندة الإجتماعية لطلاب الأسر المطلقة جاء بدرجة متوسطة.

5.5. توصيات ومقترحات الدراسة:

1. توفير برامج تدريبية للمعلمين للتعرف على طرق تقديم المساندة الإجتماعية للطلاب
2. تقديم الرعاية والمساندة لطلاب الأسر المطلقة.
3. تقديم برامج لنشر الوعي بأضرار الطلاق وأثره على الأبناء
4. توفير فريق متعدد التخصصات لمساعدة طلاب الأسر المطلقة.
5. القيام بدراسات أخرى للتعرف على اتجاهات المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.
6. التعرف على اتجاهات المعلمات نحو طلاب الاسر المطلقة.
7. التوعية بضرورة تقديم المساندة الإجتماعية في وقت الأزمات.

6. مراجع الدراسة

1.6. المراجع العربية

- ابراهيم، ميرفت عبد الحافظ (2010): الطلاق والخلع لدي عينة من المعلمات (دراسة اكلينيكية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أبو النيل، محمود السيد (2009): علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو طالب، على منصور (2011) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان"، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.
- أبو عليان، جنان فخرى (2011). مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى المراهقين من أبناء المطلقين في الأردن، مجلة دراسات - العلوم التربوية- الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج 38، ع 2، ص ص 2333 – 2350
- إحصاءات وزارة العدل: إحصائية الزواج والطلاق بالسعودية، 1436هـ.
- آل سعود، مشاعل (2004). دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.
- الأنصاري، عبد الحميد إسماعيل (2004): تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الخليجي (الأسباب والحلول) قراءة فقهية معاصرة، الإمارات، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 97، ص ص 168 – 179.
- بركة، نهيل (2003). العلاقة بين طلاق الأبوين وبعض المشكلات النفسية لدى أطفال السن المدرسي (9-11) سنة في منطقة عمان الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- البلعاسي، فلاح محروت (2000) **علم النفس الاجتماعي**، ط (2)، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية.
- جامع، محمد نبيل (2010) **علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- جبارة، عطية جبارة (1986): **المشكلات الاجتماعية والتربوية (تشخيص، علاج، وقاية)**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الجهني، سمير سالم (2020)، أثر المساندة الاجتماعية على كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، ع 226، ص ص 313-340.
- الحارثي، زايد (2011). واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، **مركز الدراسات والبحوث، الرياض**.
- حسن، مها جاد الله. (٢٠٠٤) المساندة الاجتماعية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثيرها على التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي في الحساب. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- حمام، فادية كامل، البلال، الهام سرور (2006)، اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو اضطراب التوحد، **مجلة البحوث النفسية، كلية التربية جامعة المنوفية، العدد الثاني، 120-165**.
- الخالدي، جاجان جمعه (2008). دور الإسناد الاجتماعي في تدعيم الصحة النفسية للمراهقين، **مجلة الآداب، بحث مقبول للنشر، جامعة الموصل، 2008، ص 1**.
- الخطيب، سلوى (2009) التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق، **مقالة علمية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، م (17) ع (1) ص ص 159-222**.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (1992): **المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- داغستاني، بلقيس (2001). **التربية الدينية والاجتماعية للأطفال**. الرياض: مكتبة العبيكان
- الدرييري، داليا الصادق محمد (2014). الأثر النفسي للطلاق في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة مرحلة الأساس محلية أمدردمان، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا**.
- الدسوقي، إيناس (2011). السلوك التعاوني والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة التربية، جامعة المنصورة، العدد 57، ج 1**.
- زهران، حامد عبد السلام (2000) **علم النفس الاجتماعي**، ط (6)، القاهرة: عالم الكتب.

- الزهراني، شروق غرم الله (2020). المساندة الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة بمحافظة جدة، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية**، مج28، ع2، ص ص 183-203.
- الزيادي، بندر بن محمد حسن (1429هـ): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- السرسى، أسماء وعبد المقصود، أماني (2000) المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية"، **مجلة كلية التربية بينها**، المجلد 10، العدد 44.
- سنهوري، الأمين سنهوري (1999)، الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء وتحصيلهم الدراسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم درمان.
- سوسن شاكر الجلبى (2005): **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، دمشق: مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.
- سيد عبد الله، معتز، خليفه، عبد اللطيف محمد (2001): **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: دار غريب.
- العتيبي، بندر محمد (2008): **إتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عثمان، سلوى، رمضان، السيد (1991) **مدخل في الرعاية الاجتماعية**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عثمان، مروه محمد فؤاد (2016). استخدام العلاج المتمركز حول الحل في خدمة الفرد في تحقيق المساندة الاجتماعية للمطلقات في المجتمع السعودي **مجلة الخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع (56)، ج (7) ص ص 188-123.
- عطا الله، كمال عزيز (2006) **طريقة خدمة الجماعة ودعم المساندة الاجتماعية للمراهقات المعاقات مريضات الجذام**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد الحادي والعشرين، ج (1) أكتوبر، ص ص 446-445.
- عفيفي، عبد الخالق محمد (1993): **الاسرة والطفولة (النظرية والتطبيق)**، القاهرة: مكتبة عين شمس
- علوان، عبد الله ناصح (1403). **تربية الأولاد في الإسلام**. عمان، دار الفكر.
- على، عبد السلام علي. (2000) **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية**، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص 53، 8-22.
- علي، عبد السلام علي (2005) **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها الاجتماعية**، النهضة المصرية، القاهرة.

- عماشه، سناء حسن (2010): **الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها**، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- العمرى، سلمان بن محمد (1429هـ) **ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي دراسة تشخيصية طبيعة الظاهرة حجمها اتجاهاتها عواملها اثارها وعلاجها**، الرياض: دار الوسيلة.
- الغامدي، محمد سعيد، (2009). **التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية-السعودية، مج 1، ع 2، ص ص 144-188.
- الغزيري، فاطمة الزهراء محمد طه (2016). **مشكلات أبناء الطلاق: رؤية تحليلية، حوليات آداب عين شمس**، جامعة عين شمس -كلية الآداب، مج44، ص ص 445 – 471
- الفاخري، سالم عبد الله سعيد (2007) **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي: دراسة ميدانية، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ع (14)، ص ص 211-228.**
- الفالح، سمر فهد (2020). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث، غزة، مج4 ع42، ص ص 118-133.**
- القطراوي، حسن عبد الرؤوف (2013) **(المساندة الاجتماعية – الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلاية النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.**
- كاشف، إيمان فؤاد (2008): **دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الكحلوي، عبلة (2000): **الخلع دواء ما لا دواء له (دراسة فقهية مقارنة)**، القاهرة: دار الرشاد.
- الكندري، يعقوب يوسف (2006) **طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية**، الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر – جامعة الكويت.
- المالكي، عبد الرزاق فريد (2001) **بعنوان ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات، مركز الامارات للدراسات والأبحاث، دار القلم للنشر.**
- المتولي، أماني علي (2009): **الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية لأنواع الحديثة للزواج والطلاق**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- محمد، هناء فتحي (2008): **دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق المبكر لدي الاناث**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

2.6. المراجع الأجنبية

Anderson. L. W. (1990): Attitude Measurement. In, John P Keeves (1990): **Educational Research, Methodology, and Measurement**, OXFORD: PERGAMON Press.

Bokhorst, C. L., Sumter, S. R., & Westenberg, P. M. (2010). Social support from parents, friends, classmates, and teachers in **children and adolescents aged 9 to 18 years**: Who is perceived as most supportive?. *Social development*, 19(2), 417-426.

Cheng, s & chan, A (2004). The multidimensional scale of perceived social support: Dimensionality and age and gender differences in adolescents, personality **and individual differences**, 36 (1), 1-11.

Elias, M & Hynes, M. (2008). Social Competences, Social Support and Academic Achievement in minority, low income. **School Psychology Quarterly**. Vol, 23, no. 4, 474- 495.

Good. T. L (1995): **Teacher's Expectations**. In, Lorin w. Anderson International Encyclopedia of Teacher and Teacher Education, second Edition, Cambridge: Cambridge University Press. P P 29-35.

Halonen, J., & Santrock, J. (1997). **Human Adjustment**, 2nd. New York: Brown and Benchmark.

Herba, M. E.(2005): An Exploration of Hostility and Social Support: A Focus on joint Cognitive Mechanisms _ University of British Columbia , **PHD**.

Hogg, M. A. & Vaughan, G. M. (1998): **Social Psychology**, Second Edition, And London: Prentice Hall Europe.

Lepore, s. (1994). Social Support, *Encyclopedia of Human Behavior*, vol. 4, pp244- 251.

Michael J.Saks, Edward kurpat (1988): **Social Psychology and its applications**, New York: Harper & Row Publishers.

Petty, R. E. (1995): **Attitudes Change**. In, Abraham Tasser. *Advanced Social Psychology*, New York: McGraw-Hill, Inc. p p 194-239.

Reuben, M. Willim, B. Graziano, G. & Stangor, C. (1991): **Social Psychology**, Chicago: Holt, Rinehart and Winston, Inc.

Rueger, S. Y. Malecki, C. K & Demaray. M. K, (2010). Relation between Multiple Sources of Perceived Social Support and Psychological and Academic Adjustment in Early Adolescence: Comparisons Aross Gender. **Journal of Youth and Adolescents**, Vol. 39, No 7, 2010, pp. 47 – 61.

Sara Fino, E. (1998). **Heath psychology: Biopsychosocial interactions**. New York: John wiley & sons.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.11

إستخدام الأجهزة الإلكترونية وأثرها على سلوك الأطفال من وجهة نظر الوالدين

(دراسة وصفية على عينة من آباء وأمهات طلاب الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بمحافظة جدة)

Use of Electronic Equipment and Their Impact on Children Behavior "Point of view parental"

(Descriptive study on a sample of children and their mothers in primary school upper classes in Jeddah)

إعداد الباحث/ حمدان بن عبده بن عبد الله الشهري

ماجستير التوجيه والإصلاح الأسري، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،
المملكة العربية السعودية

Email: hamdan4d@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي للطفل واستخدام الأجهزة الإلكترونية كما اهتمت بكشف العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية والسلوك العدواني لدى الأطفال. كما سعت الدراسة إلى التعرف على المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة وعلاقتها بامتلاك الأطفال للأجهزة الإلكترونية. كما هدفت لمعرفة العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية والانزعاج والانعزال والانطواء لدى الأطفال. والتعرف على العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية والصحة العامة للطفل. تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعبر عن الحالة المدروسة تعبيراً كمياً وكيفياً، حيث يمكننا وصف وتشخيص موضوع البحث وتحليل بعض جوانبه، كما أشار عبيدات وزملائه (2004)، بأنه عبارة عن أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وقد بلغت عينة الدراسة (411) من آباء وأمهات حيث بلغ عدد الآباء (294) والأمهات (117). تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية (Spss) المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وذلك عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما أوصت الدراسة إلى ما يلي: مشاركة الأطفال في وضع قواعد خاصة حول الاستخدام السليم والأمن للجهاز مثل تحديد الوقت والمكان والمدة المسموح بها. مساعد الأطفال على تعلم كيفية الحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية خاصة من الغرباء، فبعض الأشخاص ليسوا كما يدعون. تذكير الأطفال بأن ما يحدث عبر الإنترنت يبقى على الإنترنت ومن الصعب حذفه كالرسائل والصور ومقاطع الفيديو. تعليم الأطفال أن يحترموا دائماً المعلومات الشخصية للأصدقاء والعائلة وألا يشاركوا أي معلومات عن الآخرين قد تسبب لهم أي إحراج أو أذى. عدم ترك الأطفال يتناولون طعامهم أثناء ممارستهم الألعاب الإلكترونية عبر الأجهزة.

الكلمات المفتاحية: الأجهزة الإلكترونية، سلوك الأطفال، وجهة نظر الوالدين، طلاب الصفوف العليا، المرحلة الابتدائية، محافظة جدة

Use of Electronic Equipment and Their Impact on Children Behavior "Point of view parental" (Descriptive study on a sample of children and their mothers in primary school upper classes in Jeddah)

Abstract:

The study aimed to find out the relationship between the child's academic achievement level and the use of electronic devices. It also focused on revealing the relationship between the use of electronic devices and aggressive behavior among children. The study also sought to identify the educational and economic level of the family and its relationship to children's ownership of electronic devices. It also aimed to know the relationship between the use of electronic devices and isolation and introversion in children. And to identify the relationship between the use of electronic devices and the general health of the child. In this study, the descriptive analytical method was used, which expresses the studied case quantitatively and qualitatively, where we can describe and diagnose the subject of research and analyze some of its aspects, as indicated by Obeidat and his colleagues (2004), that it is a method that depends on the study of reality or phenomenon as it exists in reality, It contributes as an accurate description, and is expressed qualitatively or quantitatively. The study sample amounted to (411) fathers and mothers, where the number of fathers was (294) and mothers (117). The study data were processed using statistical methods (Spss) appropriate to the nature of this study, by means of arithmetic means and standard deviations. The study also recommended the following: Children's participation in setting special rules about the proper and safe use of the device, such as determining the time, place and duration allowed. Helping kids learn how to keep personal information private from strangers, some people are not what they claim. Remind children that what happens online stays online and is difficult to delete such as messages, photos and videos. Teach children to always respect the personal information of friends and family and not to share any information about others that could cause them embarrassment or harm. Not letting children eat their food while they are playing electronic games through the devices.

Keywords: Electronic devices, Children's behavior, Parents' point of view, Upper grade students, Primary school, Jeddah governorate.

1. مقدمة:

يمر العالم بأسره بمجموعة من التغيرات المهمة والمتسارعة على المستوى التقني والرقمي، كان من أبرزها التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا بظهور الحواسب الآلية المتقدمة وشبكة الإنترنت وما حققته من تغيرات طالت به أبسط مناحي حياتنا، إلا أن ظهور الأجهزة الإلكترونية الحديثة من هواتف ذكية وأجهزة لوحية وكفية وألعاب الكترونية نال النصيب الأكبر من هذه التأثيرات المتلاحقة على المجتمعات بكافة تكويناتها، ومن المهم أن نستوعب أنه لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يكون لديه الحصانة الكاملة ضد تأثيرات هذه التكنولوجيا، بل إننا لا نبالغ إن قلنا أنها أضحت القوة المؤثرة في النسيج الاجتماعي والنظام العالمي بسبب تشعبها وانتشارها اللامحدود .

إن تربية الأبناء على القيم والمبادئ الإسلامية هي من الركائز الأساسية للأسرة وتعد هاجساً يورقها منذ السنوات الأولى للطفل إلى أن يبلغ الحلم بل وتمتد إلى أبعد من ذلك ولذا فإن تباين الأجيال من خلال التنوع الثقافي وربما خلق فجوة بين الأبناء و اسرهم بحكم أن الأسرة بها أجيال مختلفة جيل رقمي وهم جيل الأبناء وجيل المهاجر الرقمي ونقصد بالجيل الرقمي هم جيل الأبناء الذين نشأ في قلب الحضارة الإلكترونية وتشربوها وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية وأما جيل المهاجر الرقمي فهم جيل الآباء الذين يحاولون جاهدين مجاراة ومواكبة الانفجار المعلوماتي والتقني فهم مهاجرون إلى ذلك العالم لعلمهم أن يعوا ويفهموا طريقة التعامل مع تلك الأجهزة الحديثة وبكل تأكيد التباين التقني والمعلوماتي الإلكتروني بين الجيلين مختلف تماماً وذلك الاختلاف سيحدث فجوة بين الآباء واطفالهم بسبب سرعة ودقت التغييرات التي تطرأ على تلك الأجهزة الإلكترونية المختلفة كل ذلك سيصيب الأسرة بخيبة أمل في طريقة التعامل مع هذا الجيل الرقمي وفي طريقة توجيههم لأنهم ربما جنحوا عن طريق الجادة وبالتالي لن يصبحوا عناصر فاعله في اسرهم ومجتمعاتهم لذا كانت الدراسة عن (الأجهزة الإلكترونية وعلاقتها بسلوك الأطفال) مستمداً العون والتوفيق من المولى عز وجل بأن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

1.1. مشكلة الدراسة:

نتيجة للثورة الصناعية والتكنولوجية الهائلة التي غزت العالم في الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة كبيرة من الأجهزة الإلكترونية التي طُور عليها الإنسان وما زال يطور حتى تلبى احتياجاته الكثيرة والمختلفة بكل سهولة ويسر وبأقل وقت وجهد فأصبح الاتصال والتواصل مع العالم أكثر تجاذباً وأصبحوا كالقريبة الواحدة كل ذلك اقظ مضجع الأسرة فكيف لها أن تتحكم وتسيطر على استخدام أطفالها للأجهزة الإلكترونية وماهي نوعية البرامج التي يشاهدونها والألعاب التي يمارسونها والأجهزة التي يمتلكونها إذا ما أخذنا بعين الاعتبار بأن الانفجار المعلوماتي والتقني حدث بطرق متسارعة ومتجدده فأصبحت عجلة التقنية تجوب كل شؤون المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص.

ونتيجة لضعف الآباء في مجاراة تلك المعارف والأجهزة الإلكترونية انقسمت الأسر إلى فريقين فريق رافض ومحارب لها ويرى أنها تخل بالتربية وفريق آخر تقبل وانسجم وتعايش معها واستطاع أن يتأقلم مع تلك التحولات التقنية

والمعلوماتية وبين هذا وذاك يمكن القول بأن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة على تساؤل رئيس ما علاقة الأجهزة الإلكترونية بسلوك الأطفال وما المراد بالأجهزة الإلكترونية وما المقصود بسلوك الأطفال والتعرف على اهم المؤثرات السلبية.

2.1. أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة:

- تمثل الدراسة واحدة من الدراسات التي تسهم في إثراء البحوث التي تقع ضمن تخصص علم الاجتماع الأسري والتربوي فيستفيد منها على حدٍ سواء الآباء والمربون في الميدان التربوي.
- يؤمل أن تسهم الدراسة في التعرف على اهم التحديات التي تواجه الطفل عند استخدام الأجهزة الإلكترونية.
- توضيح بعض الأفكار الشائعة حول علاقة الأجهزة الإلكترونية بسلوك الأطفال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

- نأمل أن تسهم الدراسة إن شاء الله في تنمية مهارات الآباء والمربون في كيفية التعامل مع أبنائهم في ظل الانفتاح التقني والتكنولوجي.
- تُتيح الدراسة للمختصين والمهتمين بجانب الطفولة بوضع برامج علاجية تضبط استخدام الأجهزة الإلكترونية للأطفال.
- تظافر جهود الجهات ذات العلاقة في تبصير المجتمع المدني بأهمية ذلك والمخاطر المحتملة.

3.1. أهداف الدراسة:

1. التعرف على العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي للطفل واستخدام الأجهزة الإلكترونية.
2. الكشف عن العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية والسلوك العدواني لدى الأطفال.
3. التعرف على المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة وعلاقتها بامتلاك الأطفال للأجهزة الإلكترونية.
4. الكشف عن العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية والانعزال والانطواء لدى الأطفال.
5. التعرف على العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية والصحة العامة للطفل.
6. الكشف عن العلاقة بين استخدام الأجهزة الإلكترونية وفرط الحركة لدى الأطفال.

4.1. تساؤلات الدراسة:

1. هل توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وعدد ساعات استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية.
2. هل توجد علاقة بين الأجهزة الإلكترونية والسلوك العدواني لدى الأطفال.

3. هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة وامتلاك الأطفال للأجهزة الإلكترونية.
4. هل توجد علاقة بين الأجهزة الإلكترونية والانطواء والانعزال عند الأطفال.
5. هل توجد علاقة بين الأجهزة الإلكترونية والناحية الصحية لدى الأطفال.
6. هل توجد علاقة بين الأجهزة الإلكترونية وفرط الحركة لدى الأطفال.

5.1. مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم الأجهزة الإلكترونية:

التعريف النظري: تدخل ضمن تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي تعرف على أنها جميع التكنولوجيات الحديثة التي تستعمل في الاتصال بين الأشخاص مثل تجهيزات الإعلام الآلي والبرمجيات والحواسيب وتجهيزات المكاتب والشبكات والهواتف المحمولة والثابتة وغيرها، كما أنها ذلك المزيج من تقنية معالجة المعلومات وحفظها وتقنية ونقل وتوزيع المعلومات، وقد أحدثت هذه التقنيات تطوراً كبيراً وسريعاً في هذا العصر حتى أطلق عليه عصر المعلومات. (سنجاوي، 2006، ص10)

ويعرفه الباحث اجرائياً: بأنها مجموعة من الأجهزة التي تخضع لتقنية الكترونية ويمكن للإنسان استخدامها في حياته اليومية وتطويعها لاحتياجاته الأساسية كالتلفاز وأجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية.

ثانياً: مفهوم السلوك:

التعريف النظري: يشمل الأفعال الحركية التي تصدر عن الكائن البشري والأفعال اللغوية التي يتقوه بها كما يشمل المشاعر والوجدانيات والانفعالات الباطنة. (القومي، 1984)

كما يعرف بانه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواءً كان أفعال يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر وغيرها. (الفسفوسي، 2011)

ويعرف السلوك الباحث اجرائياً: بأنه ردود أفعال فئة عمرية من الأطفال عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية والنتائج المترتبة على ذلك.

ثالثاً: مفهوم الأطفال:

التعريف النظري: الطفل في اللغة الصغير من كل شيء عيناً كان أو حدثاً، فالصغير من أولاد الناس والدواب طفل، والصغير من السحاب طفل وجمع الطفل اطفال. (ابن منظور، 1412)

ويعرف اصطلاحاً بأنها المرحلة المبكرة من حياة الإنسان والتي يكون خلالها في اعتماد شبه تام على المحيطين به سواءً كانوا أبوين أو أعضاء الأسرة أو المعلمين وهي التي تبدأ بالولادة وتنتهي بالبلوغ.

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنهم الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية ولم يتجاوزوا الثانية عشر عاماً. (العجمي، 2014)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1. الإطار النظري

المبحث الأول: الأجهزة الإلكترونية

يُعرف علم الإلكترونيات على أنه علم يختصّ بالأجهزة الإلكترونية وكيفية عملها، والمبدأ الأساسي الذي يعتمد عليه هو سريان التيار الكهربائي في تلك الأجهزة، كما أنه يهتم بتصميم الأجهزة الإلكترونية والقطع الأساسية التي تتكوّن منها، وتستخدم الإلكترونيات في مجالات عديدة مثل صناعة الراديو والحاسوب وغيرها.

مفهوم الاجهزة الإلكترونية:

هي الأجهزة التي تستخدم في صناعتها مواد وأدوات إلكترونية حديثة الصنع، وتمتاز بدقتها وسهولة تركيبها وصيانتها؛ حتى تستخدم في أداء وظائف معينة ومميّزة ويتم استخدامها لاستنباط نتائج دقيقة ومعينة، حيث قام الإنسان بسكب كافة المعلومات والمهارات والتقنيات في إنتاج تلك الأجهزة المميّزة التي تساعد الإنسان، وكأني تطوّر تقنيّ فهو يحمل العديد من الأمور الإيجابية التي ساعدت على ازدهار المجتمع والإنسان وتطوّرهما معاً، وتعمل على دعم الدول المنشأة لها لكي تستطيع المنافسة في سوق العمل حيث يتسنى لمخترعها تحقيق إنجازات عظيمة ترصد لهم، ومن ناحية أخرى فهي أيضاً تحتوي على العوائق والاتجاهات السلبية التي تؤدي إلى تدمير المجتمع وتراجعها فيما إذا استخدمها بشكل خاطئ.

أنواع تطبيقات الاجهزة الإلكترونية

التطبيقات الأصلية:

هي تطبيقات يتم برمجتها وتطويرها لتتوافق مع احد نظم تشغيل الأجهزة الإلكترونية مثل (Apple، Windows Phone، Objective C، IOS، Google Android)، ومستخدم اللغات برمجية متوافقة معها، فنظام (IOS) يدعم اللغة (Objective C Programming)، بينما يدعم نظام (Android) اللغة (Java Programming) وأخيراً يدعم نظام (Windows Phone) اللغة (Net Framework).

تطبيقات الويب:

هي تطبيقات تستند على متصفح شبكة الويب للأجهزة الإلكترونية في عملها، ويتطلب توافر تقنيات شبكة الويب مثل (Java-Script) ومن أهم عيوب هذه الفئة هو محدودية وصولها إلى البيانات الأساسية ونظم تشغيل الجهاز الذكي المستخدم.

كما إنها تستغرق وقت إضافي في تحميل وعرض محتوياتها ووظائفها كونها تعتمد على سرعة اتصال الجهاز المستخدم بشبكة الويب، إلا هذه الفئة تميزت بكونها لا تشترط تجهيزات محددة في الأجهزة الإلكترونية أو تتطلب من المستخدم تحميل تطبيقات أو ملفات تشغيل على أجهزتهم المستخدمة في ذلك سوى أن يكون الجهاز مدعم للاتصال بشبكة الأنترنت اللاسلكية (Wireless).

التطبيقات الهجينة:

هي تطبيقات تحاول الجمع بين خصائص ومميزات كلا من التطبيقات الأصلية وتطبيقات الويب، بشكل يحقق توازن في استخدامها وسرعة تطويرها، فهي تطبيقات يتم تصميمها بلغة (HTML5) ويتم إدراجها داخل نطاق تطبيقي أصيل (Container Native) ممثلاً في منصة استخدام قائمة على بيئة الويب (Web-based) للإمكانيات الفنية والوظيفية التي تتاح (الواجهة فقط) في شكل تطبيق أصيل قابل للعمل والتشغيل عبر نظم الأجهزة الذكية. (الحربي، 2016)

مميزات الأجهزة الإلكترونية:

يوجد عدة مزايا لهذه الأجهزة وهي:

- أتاحت للأفراد أساسيات في حياتهم وأعمالهم، حيث لا يمكن الاستغناء عن هذه الأجهزة في جميع مجالات الحياة، فيتم استعمالها في مجال الأعمال وإنجازها، وساعدت الأشخاص في التواصل مع بعضهم البعض بطريقة سهلة واقتصادية.
- تعمل الأجهزة الإلكترونية توفير الوقت والجهد في التعرف على المعلومات التي يحتاجها الأفراد من خلال تصفح شبكة الإنترنت واستقبال.
- تعمل الأجهزة الإلكترونية على تعليم الأفراد على دمج مصادر التعلم وتكاملها فيما بينها، وتعين المتعلم على التفكير والتعلم بطريقة غير خطية، بل تشعبية بانتقاله السلس بين الموضوعات والتطبيقات والبرامج النشطة.
- تساهم الأجهزة الإلكترونية على إرسال واستقبال الرسائل النصية، واستقبال وإجراء المكالمات الهاتفية، والتقاط وعرض الفيديوهات والصور وتخزينها، وتشغيل وتسجيل الموسيقى والصوت.
- تساعد الأجهزة الإلكترونية في التعرف على التاريخ والتوقيت والمنبه، وحول درجات الحرارة والطقس، ويساعد في تدوين وكتابة الملاحظات، ويصدر أوامر صوتية.
- تتيح الأجهزة الإلكترونية العديد من التطبيقات المسلية والمساعدة للأفراد التي منها القراءة الإلكترونية، والمصباح اليدوي، والألعاب، والآلة الحاسبة، وتثبيت التطبيقات المختلفة وتنزيلها.
- تسهل الأجهزة الإلكترونية على الأفراد معرفة أي موقع جغرافي بدقة عن طريق تحديد مكان التواجد والتعرف على الطرق، كما توفر للمستخدمين إمكانية مشاهدة الأفلام والفيديوهات وسماع الموسيقى، وتحميل الألعاب المختلفة. (اسماعيل، 2015)

استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية:

قد يرى الآباء أن استخدام الهواتف الإلكترونية أو الأجهزة اللوحية بالنسبة للأطفال يقتصر على كونه وسيلة من وسائل الترفيه أو الاستمتاع بالوقت بممارسة الألعاب الإلكترونية، لكن الأمر قد يكون له مزايا إضافية تتجاوز مرحلة المرح والتسلية لكن مع مراعاة حدود الاستخدام الآمن الذي لا يؤثر على البصر أو التركيز أو النشاط الدراسي. (عبد العاطي، 2015)

أهمية الأجهزة الإلكترونية:

• المجال الصحي:

ظهرت مجموعة من البرامج التي سهلت للمرضى المراجعين وطلاب الطب. حيث أتاحت بعض الشركات برامج تعمل على تنظيم مواعيد تناول الأدوية، والتي تعمل على تذكير المريض بنوع الدواء والوقت اللازم لتناول الدواء فيه. كما ظهرت تطبيقات أخرى توفر جهد الزيارات المتكررة للصيديات فالإمكان المسح ضوئياً على خطوط الشفرة الخاصة بعلبة دواء معين موجود في المنزل. ويتم إرسال طلب الشراء فوراً إلى الصيدلية المعنية.

ويمكن كذلك لطالب الطب الوصول الى بعض المصطلحات من القواميس الطبية الخاصة أو التدرج - مثال - على تشخيص صور الأشعة التقليدية وأيضاً على تقييم صور جهاز التصوير الطبقي المحوري وصور جهاز الرنين المغناطيسي (المرنان) (من خال تطبيق يعرف ب radiology

• المجال التعليمي:

يمكن للمعلمين استخدام الأجهزة الإلكترونية كوسيلة تعليمية لعرض الكتب الإلكترونية أو مقاطع الفيديو والصور في الصف، كما تتيح للآباء التواصل مع المعلمين لمعرفة مستوى أبنائهم وتقييم أدائهم الدراسي.

وهناك برامج خاصة أنشئت لتنظيم جدول الطالب الدراسي - وخاصة طالب الجامعة - للتذكير بمواعيد المحاضرات وأماكنها وللتذكير أيضاً بالمهام والواجبات التي يجب أن يقوم بها الطالب، كالتطبيق المجاني الذي يمكن تحميله على أجهزة (ios) أو.. (Android)

• المجال الترفيهي:

انتشرت مؤخراً العديد من تطبيقات الألعاب الإلكترونية والتي تعددت مجالاتها بحيث تناسب مختلف الأعمار والأهداف، فمنها ما هو للتسلية والترفيه فقط، ومنها ما هو خاص بتعليم الأطفال بعض الأساسيات كالحروف والأرقام وغيرها.

إيجابيات وسلبيات الأجهزة الإلكترونية:

أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لأي طفل وهو ما يطرح عدة تساؤلات واختلافات الآراء حول إيجابيات وأضرار التكنولوجيا وهل لها أخطار تهدد نشأة وحياة الطفل فيما بعد.

"أجريت الكثير من الأبحاث والنقاشات على المستوى العلمي وحتى بين الآباء بعضهم البعض حول إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا على الأطفال ودور الأهل في تجنب أخطار التكنولوجيا بل وتحويل سلبياتها إلى مميزات تساعدهم في تربية وتعليم الطفل"

وقام الباحثون هنا بطرح أهم النقاط التي توصلوا إليها فيما يتعلق بإيجابيات وسلبيات استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية.

وكانت إيجابيات استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية أنه يمكن استخدامها في مجال الدراسة والتعلم حيث يمكن تعليم الطفل الحروف والأرقام من خلال البرامج المخصصة لذلك.

كما أنها تقوم بتنمية مهارة الأسلوب التفاعلي لدى الطفل عن طريق بعض الألعاب التي تعلم الطفل طريقة الاستجابة والتفاعل المؤثرات الصوتية والبصرية. (اسماعيل، 2009).

ومن أهم الفوائد التي تقدمها الأجهزة الإلكترونية:

- تقدم الطفل العلمي

- التواصل المستمر مع الطفل أثناء عدم تواجده في المنزل

- تحمل المسؤولية

عيوب الاجهزة الإلكترونية:

- 1- تسبب مشاكل صحية منها قلة النوم والاستيقاظ عند تركها بجانب الفرد وهو نائم، لتواجد إشعاعات مضرّة على الدماغ تؤثر على مادة الميلاتونين الخاص بالنوم.
- 2- تعمل على ارتفاع خطر الإصابة بمرض السرطان لأنها تحتوي على المواد المسرطنة التي تؤثر على المستخدمين من خلال الإشعاعات التي تصدر منها.
- 3- تساهم في الأضرار بعظام الأنسان، حيث تعمل على إصابة الرسغ والرقبة واليد، وذلك نتيجة الحركة السريعة عند الكتابة على الأجهزة الإلكترونية.
- 4- يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي يتم على الأجهزة الإلكترونية في الانشغال عن الأهل وقطع صلة الرحم، أو التعامل معهم بشكل سطحي.
- 5- تضر الأجهزة الإلكترونية بالمرأة الحامل، حيث ينقل إشعاعات إلى الجنين الذي يؤثر عليه في نموه وسلوكه فيما بعد. (المصري، 2018)

المبحث الثاني: الطفولة

الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة الخطوة الأولى في سلم النظام التعليمي، ومن أهم مراحل النمو الفكري والجسدي والنفسي للأطفال، فلسنوات عدة كانت مرحلة رياض الأطفال قائمةً على مبدأ اللعب وتعلم بعض المهارات الحياتية، ولكن مع تسارع التغيرات الاقتصادية والتعليمية والرقمية في عالم اليوم.

مرحلة الطفولة:

تعريف مرحلة الطفولة في علم الاجتماع، فإنها تلك المرحلة من حياة الطفل تبدأ منذ الولادة وحتى سن البلوغ، اما بموجب القانون فالشخص يكون بالغ في عمر الثامنة عشرة، حيث يكون مسؤول عن كل تصرفاته من الناحية القانونية.

اما مرحلة الطفولة في علم النفس فهي تعرف بأنها تلك المرحلة التي تحتوي العديد من التطورات التي تحدث للطفل في النمو، وحتى مرحلة المراهقة، وفي مرحلة الطفولة يركز الاباء على بناء شخصية الطفل، من حيث بناء شخصيته الاجتماعية والنفسية السوية، وينتج عن هذه التربية النفسية والاجتماعية السوية شخص سوى صالح للمجتمع، متوافق نفسيا مع ذاته كذلك مع الاخرين.

الطفولة والأجهزة الإلكترونية:

تعريف مرحلة الطفولة:

مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تبدأ للإنسان منذ ولادته إلى أن يصل إلى سن البلوغ، هي المرحلة التي يتعلم فيها الإنسان السلوكيات ويمارس التطورات ويكون الأفكار عن الحياة من حوله، حتى يستعد لمواجهة العالم الكبير الذي يتخطى حاجز البيت مثل المدرسة أو العمل، ويطلق أيضا على مرحلة الطفولة إنها المرحلة التي ينمو فيها الطفل بشكل متطور حتى يصل لمرحلة المراهقة، وفي هذه المرحلة يكون مسؤول من الوالدين حتى يقوم ببناء شخصيته منذ الطفولة، لذلك يجب على الأم والأب مساعدة طفلهم حتى يصبح طفل مشارك في المجتمع وسوي نفسياً.

تعريف الطفولة:

يُقصد بالطفل لغةً: الجزء من الشيء، وهو المولود ما دام ناعماً دون البلوغ، وهو أيضاً أول حياة المولود حتى بلوغه، ويُمكن تعريفه كما عرّفه (قاموس أكسفورد) بأنه: الفرد حديث الولادة، أما الطفولة، فقد تمّ تعريفها من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنّها: المرحلة الأولى من حياة الشخص، والتي من خلالها يكون اعتماد الطفل على والديه، علماً بأنّ أهميّة هذه المرحلة تكمن في أنّها الطريق الذي من خلاله يصل الطفل الى النضج الفسيولوجي، والاجتماعي، والعقلي، والنفسي، كما أنّ الإنسان يتفاعل اجتماعياً من خلالها مع البيئة المحيطة به.

مراحل الطفولة:

• مرحلة الرضاعة:

وهذه المرحلة تبدأ مع الطفل منذ لحظة الولادة وحتى نهاية مرحلة الرضاعة، اي حتى عمر الطفل الثاني، وفي خلال هذه المرحلة يحدث للطفل عدة تطورات هامة جداً، وهذه التطورات يعرفها علماء النفس بالتطورات الفسيولوجية، اي التطورات العاطفية، حيث يتفاعل الطفل خلال هذه المرحلة فقط مع الام، ويرتبط بها عاطفياً، حيث تعتبر هي مصدر الحنان والامان والغذاء للطفل

• مرحلة الطفولة المبكرة:

وهي مرحلة رياض الاطفال، وهي مرحلة تسبق دخول المدرسة، وهي تبدأ منذ عمر الطفل الثالثة وحتى عمر السادسة، وتتميز هذه المرحلة ببطيء نمو الطفل عن اي مرحلة اخرى، وفي خلال هذه المرحلة يكتسب الطفل مهارات عديدة اهمها مهارة التواصل مع الاخرين، حيث في هذه المرحلة تزداد حصيلة الطفل اللغوية،

ويكتسب الطفل خلال هذه المرحلة مهارة التعامل مع من حوله مع زيادة الحصيلة اللغوية للطفل، وكذلك تترسخ عنده بعض المهارات الاجتماعية في التواصل مع الآخرين، ويبدأ الطفل يميز بين الخطأ والصواب.

رحلة الطفولة المبكرة اتفق العلماء على أنّ هذه المرحلة تبدأ في عُمر 3 سنوات لدى الطفل، وتستمر إلى عُمر 5 سنوات، حيث تتمّ تسميتها في العادة بمرحلة رياض الأطفال، أو ما قبل المدرسة، علماً بأنّ هناك عدّة خصائص تميّز بها هذه المرحلة، والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- النمو الجسمي: في هذه المرحلة يزداد طول، ووزن الطفل، حيث يتراوح مُعدّل طوله ما بين 90-120سم، ويزداد وزنه بمُعدّل كيلو غرام واحد في السنة.
- النمو الحركي والحسي: في بداية هذه المرحلة يكون النمو الجسمي غير مُتناسق؛ وذلك بسبب عدم وصول الطفل إلى النضج في العضلات الدقيقة.
- النمو الفسيولوجي: يستطيع الطفل في هذه المرحلة ضبط عمليّات الإخراج لديه (التبول)
- النمو العقلي: وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتحدّث بشكل جيّد؛ ولذلك تبدأ أسنانه بالظهور، كما أنّه يكون اجتماعياً يُحبُّ الاختلاط، والتعرّف على الآخرين
- النمو الانفعالي: وفي هذه المرحلة يُعبّر الطفل عن بعض مشاعره، مثل: الغضب، والخوف، عن طريق الاستجابات الجسميّة

• مرحلة الطفولة الوسطى:

تُسمّى هذه المرحلة بمرحلة الطفولة الهادئة؛ وذلك بسبب انخفاض مُعدّل النموّ الجسديّ لدى الطفل مقارنة بالمراحل السابقة، وتبدأ هذه المرحلة من سنّ 7 سنوات إلى سنّ 12 سنة، وقد تمّ تصنيف هذه المرحلة في بعض الكتب ضمن مرحلتين: الأولى تُسمّى بالمرحلة المتوسطة؛ وهي تمتدّ من عُمر 7-9 سنوات، والمرحلة الأخرى تُسمّى بالمرحلة المتأخّرة؛ وهي تمتدّ من عُمر 10-12 سنة، إلا أنّه يمكن دمج هاتين المرحلتين معاً؛ وذلك بسبب ارتباطهما كثيراً ببعضهما، وخاصّة أنّ الطفل يدخل إلى المدرسة، ويبدأ النموّ المُتسارع لديه في الجوانب جميعها، وفيما يلي نذكر أهمّ الخصائص التي تُميّز هذه المرحلة:

- النموّ الجسمي: إنّ من أبرز ما يحدث خلال هذه المرحلة هو استبدال الطفل لأسنانه اللبنيّة بالأسنان الدائمة، إضافة إلى أنّه يتمكّن من التحكّم بشكل أفضل في عضلاته الدقيقة.
- النموّ الفسيولوجي: في كلّ مرحلة يتقدّم فيها الطفل بالعمر، تبدأ ساعات نومه تقلّ تدريجياً، وعلى العكس من المرحلة السابقة.
- النموّ الحسي: يبدأ النموّ اللغويّ في هذه المرحلة بالتسارع؛ بسبب دخول الطفل في سنّ المدرسة، ممّا يمكّنه من معرفة الحروف الهجائيّة، وتمييز الأعداد، وإدراك الألوان.
- النموّ العقلي: بما أنّ الطفل بدأ في دخول المدرسة، فإنّ النموّ العقليّ لديه يزداد تدريجياً، ممّا يُؤدّي إلى ازدياد الحصيلة اللغويّة لديه.

- النمو الانفعالي: يتمكّن الطفل من التعبير عن مشاعره عندما يصل إلى هذه المرحلة؛ ولذلك فإنه يكون قادراً على التعبير عن حُبّه لوالديه، وغالباً ما يُكثِرُ الطفل من الضحك، والمَرَح (قادوس 2015)

• مرحلة فترة ما قبل المدرسة:

تشمل هذه المرحلة ما وصفناه سابقاً بالمرحلة الثانية من الطفولة المبكرة. يبدأ الأطفال في استخدام المهارات العقلية التي تساعدهم على تكوين علاقات مع أقرانهم والتفاعل مع الآخرين بقدر أقل من الأناثية.

في هذه المرحلة يبدأ إنتاج الميالين في الدماغ، وهو أساس تطور التفكير المجرد، والذي يجعل الطفل أكثر قدرة على حل المشكلات والتمييز بين السلوك الصحيح والخاطئ واتباع الأعراف والقيم والتواصل مع الآخرين والقيام بمهام أكثر تعقيداً. (العظامات 2018)

• مرحلة فترة المدرسة:

هي المرحلة الأخيرة من الطفولة، وتمتد من 6 إلى 12 سنة (يمكن تسميتها مرحلة الطفولة الثانية)، وتبدأ بعدها فترة المراهقة. في هذه المرحلة على وجه التحديد، يكون الأطفال قادرين على استيعاب مفاهيم أكثر تعقيداً وتجريداً للعالم، واستخدام مهارات التواصل الشفوي والكتابة بشكل أفضل، والتحكم في حركات الجسم، وفهم مشاعر الآخرين وتحليل المواقف المختلفة والتركيز واتخاذ قرارات مناسبة.

• مرحلة الطفولة المتأخرة: (المراهقة)

وهذه المرحلة تبدأ بعد عمر التاسعة وحتى عمر الثانية عشرة، وفي خلال هذه المرحلة ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة الى مرحلة البلوغ، وخلال هذه المرحلة يتعلم الطفل المهارات الحياتية التي تفيده في مستقبله، ويكتسب بعض المهارات السلوكية والتي تتحكم في تصرفاته في الكبر.

أهمية مراحل الطفولة:

هذه الفترة من حياة الطفل تكون هامة جدا حيث يكتسب فيها الطفل بعض المهارات الهامة في حياته، بل وفيها يكتسب ايضا الطفل العادات والاخلاق والقيم التي يعيش عليها باقي عمره، لهذا فإن هذه المرحلة تعتبر مرحلة هامة جدا في حياة الفرد، حيث يترتب على هذه المرحلة اما شخص سوي او شخص مريض، شخص ملتزم خلقيا او شخص غير ملتزم اخلاقيا.

كما تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل العمرية الهامة بالنسبة لأي طفل، حيث يكتسب فيها بعض الخبرات الحياتية التي تؤثر في بناء شخصيته، بالإضافة إلى اكتساب بعض المهارات التي تساعده في حياته مثل:

1. معرفة الطفل بعض العادات والتقاليد التي يعيش عليها المجتمع من حوله من خلال الأب والأم.
2. تعلم قيمة الأخلاق، وكيف يصبح الطفل ملتزم أخلاقيا حتى يؤثر في المجتمع عند الكبر.
3. يتعلم الطفل كيف يكون شخصياً سوى ملتزم عن طريق تربية الأهل. (هاشم 2019)
4. التعلم للكثير من المعلومات من خلال الدراسة والتعامل مع الأشخاص.

حاجات الطفل الهامة:

في السنوات الأولى من العمر، وخصوصاً من فترة الحمل وحتى سنّ الثالثة، يحتاج الأطفال إلى التغذية والوقاية والتحفيز من أجل نموّ دماغي سليم. وقد أظهرت التطورات الحديثة في علوم الجهاز العصبي أدلةً جديدةً حول نمو دماغ الأطفال الرضع خلال تلك الفترة. وبالتالي، نعلم أنه في السنوات الأولى من حياة الأطفال، تشكل أدمغتهم روابط جديدة بمعدل مذهل يبلغ (وفقاً لمركز نمو الطفل التابع لجامعة هارفارد) أكثر من مليون رابطة في الثانية؛ وهي سرعة لن تتكرر لاحقاً قط.

بعض مشاكل الطفولة:

- الكذب: بعض الأطفال يقومون بالكذب بسبب الخوف من العقاب إذا ارتكب الطفل بعض الأخطاء أثناء يومه، وهناك بعض الأطفال يلجؤون للكذب للحصول على المنفعة أو على أي شيء يريده.
- العزلة: العلاقة الأسرية بين الطفل وأهله تؤثر على شخصية الطفل، فهناك بعض الأطفال الذين يتعلمون التفاهم والانفتاح بين الأسرة والمجتمع، وهؤلاء الأطفال الذين يتعودون على الحديث دائماً والخروج من المنزل مع أهلهم، وعندما يتعرض الطفل إلى العزلة من أهله أو عدم مشاركة أهله في الحديث أو الخروج، بسبب بعض العزلة للطفل، ويجعله غير اجتماعي مما يؤثر على شخصيته بالسلب.
- التبول اللاإرادي: في بعض الأحيان يتعرض الطفل للتبول اللاإرادي لفترات تختلف في طولها وقصرها وهذا يمكن أن يتعرض له الطفل بسبب أشياء كثيرة يمكن أن تكون سبب نفسي التوتر والقلق أو سبب مرضي لذلك يجب استشارة الطبيب لمعرفة السبب الرئيسي وإمكانية علاجه.

2.2. الدراسات السابقة

1.2.2. الدراسات العربية

• الدراسة الأولى: (قادوس 2015)

هدفت الدراسة إلى مدى تأثير الاعلام المرئي على غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال ما قبل الدراسة فكانت عينة الدراسة الأطفال ما قبل سن المدرسة (4-6) ومن النتائج التي توصل اليها الباحث أهمية استخدام المقاطع المرئية على شاشات التلفزيون لتعديل وضبط المفاهيم والسلوكيات الإيجابية وتوجيهها لدى الأطفال لأنه يحظى بميزة ينفرد بها لدى جمهوره وبخاصة الأطفال هي أنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة في آن واحد ما يقضي الطفل اما شاشات التلفزيون لفترة طويلة فيجب استغلال ذلك بشكا إيجابي وتوجيه البرامج الإعلامية الموجه للطفولة بشكل يضمن زرع القيم الأصيلة .

• الدراسة الثانية: (متولي 2017)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر ألعاب شاشات اللمس على أنشطة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الوالدين وشملت عينة الدراسة 45 أم لأطفال تتراوح أعمارهم من عامين إلى تسع أعوام بهدف التعرف على سلبيات وإيجابيات

ألعاب شاشات اللمس من وجهة نظرهن، وتحديد متوسط عدد الساعات التي يقضيها الأطفال مع تلك الألعاب ومن النتائج أيضاً تأثير ألعاب شاشات اللمس على نشاط الطفل البدني ومن ثم نمو العقل المعرفي.

• الدراسة الثالثة: (عبدالعال 2019).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط إدمان الألعاب الإلكترونية على بعض الأمراض الاجتماعية للمراهقين أفراد العينة البحثية وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث وفقاً لمدى انتشار الأمراض الاجتماعية والنفسية للمراهقين أفراد العينة البحثية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة عمدية بلغ حجمها 47 طالباً من ممرسي الألعاب الإلكترونية (27 طالب، 20 طالبة) بمرحلتها الإعدادية والثانوية بإحدى قرى محافظة دمياط وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغيرات المساعدة الاجتماعية من قبل الأسرة وكل من درجة إدمان الألعاب الإلكترونية والعزلة الاجتماعية، والعنف لدى المراهقين، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة إدمان الألعاب الإلكترونية وبعض الأمراض الاجتماعية للمراهقين المتمثلة في الاكتئاب النفسي والعزلة والعنف، وجود فروق جوهرية بين كل من الطلاب الذكور والإناث فيما يتعلق بالاكتئاب النفسي.

• الدراسة الرابعة: (العظامات 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة، وأظهرت النتائج وجود تأثير سلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال على تربية النشء من وجهة نظر أولياء الأمور وبدرجة مرتفعة، وكان أبرزه المشكلات الدينية، يليه مشكلات التعليم، وبدرجة مرتفعة لكليهما، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة مشكلات التربية المجتمعية وبدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية في استجابات أولياء الأمور ككل تبعاً لمتغير العمر لصالح الفئات (49-35، وأكثر من 50 سنة) وفروق في استجابات أولياء الأمور ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح فئات التعليم الأعلى.

• الدراسة الخامسة: (عبد الوهاب 2015)

هدفت الدراسة إلى رصد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطفل السعودي بالإضافة إلى معرفة أنماط استخدامه لها والوقوف على دوافع وأسباب استخدامه لتلك المواقع ومن ثم معرفة الإشاعات المتحققة من متابع مواقع التواصل الاجتماعي ومدى وعي الطفل السعودي بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت إلى النتائج التالية: ارتفاع معدلات تصفح الانترنت من قبل الأطفال عينة الدراسة وهو ما يلتقي بالاتفاق مع نتائج الدراسات السابقة، جاء ترتيب مواقع التواصل الأكثر ارتياداً من قبل الأطفال السعوديين عينة الدراسة على النحو التالي (انستقرام-الليوتوب / كيك / توتير / فيس بوك)، إقبال الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي له تأثيره على الأنشطة الاجتماعية والاتصالية الأخرى (ممارسة الرياضة، مشاهدة التلفزيون، قراءة القصص، اللعب، الخروج مع الأهل).

• الدراسة السادسة: (الهدلق 2013).

هدفت الدراسة إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، واستخدمت المنهج الوصفي،

وطبقت الدراسة على (359) طالب وتم إعداد استبانة موزعة على محاور الدراسة الثلاثة وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: هناك عدد من العوامل التي تدفع طلاب التعليم العام لممارسة الألعاب الإلكترونية مثل السعي للفوز والمنافسة والتحدي وحب الاستطلاع، الألعاب الإلكترونية تسهم في تحسين بعض المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى اللاعبين مثل مهارة البحث عن المعلومات ومهارة التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات، الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية تم تصنيفها إلى ست فئات أضرار دينية وسلوكية وأمنية وصحية واجتماعية وأكاديمية وعامة .

• الدراسة السابعة: (هاشم 2019)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار المشكلات السلوكية عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين للصفين الدراسيين (الخامس والسادس) في المرحلة الابتدائية في محافظة النجف في ضوء استعمال الأجهزة الإلكترونية، ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالمشكلات السلوكية عند الأطفال من وجهة نظر المعلمين وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية عند الأطفال مستعملي الأجهزة الإلكترونية في ضوء الوقت الذي يقضيه الطفل عند استعماله للأجهزة الإلكترونية والنوع، ولا يمكن التنبؤ بالصف الدراسي ومنها أيضاً أنّ التكنولوجيا تؤثر في سلوك الأفراد سلباً وإيجاباً، سيما عند الأطفال، الوقت الذي يقضيه الطفل في استعمال الأجهزة الإلكترونية والنوع لهما أثر في حدوث المشكلات السلوكية عند الأطفال مستعملي الأجهزة الإلكترونية، يمكن للمعلم ملاحظة المشكلات السلوكية عند التلاميذ مستعملي الأجهزة الإلكترونية.

• الدراسة الثامنة: (الصقبي 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية من قبل الأطفال والوقوف على إيجابيات وسلبيات استخدام الأجهزة الإلكترونية وأثرها على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر الآباء والأمهات، في حين تكونت عينة الدراسة من عينة ضمت 200 من أولياء الأمور (الآباء والأمهات) واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الطفل يفضل البقاء مع الأجهزة الإلكترونية على الجلوس مع العائلة، وأن الأجهزة الإلكترونية تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل وتضعف من الحوار والتواصل مع الأسرة، ثم ختمت الدراسة ببعض التوصيات التي يمكن أن تكون إضافة لبناء حوار وتواصل إيجابي مع الطفل وتساهم في الحد من الاستخدام السلبي للأجهزة الإلكترونية من أهمها:

تعزيز دور الأسرة في تحديد سلوك الطفل وعاداته في استخدام الأجهزة الإلكترونية، بتوجيه ميوله نحو التفكير الإيجابي والاتجاه نحو العلم والمعرفة، ونشر التوعية الأسرية وتنقيف الأسر ببيان الطرق الصحيحة للاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة من أجل التقليل من آثارها السلبية على الأطفال.

• الدراسة التاسعة: (العبودي 2008)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الإلكترونية والتعرف على دلالة الفروق في القلق بين الأطفال الذكور من ممارسي الألعاب الإلكترونية وغير الممارسين، واقتدت نتائج الدراسة على أن:

- عينة الممارسين ظهرت عليهم أعراض قلق عند مقارنتهم بغير الممارسين
- أن الأطفال يكونوا غير مدركين وواعين لبعض الأفكار التي تحملها الألعاب الإلكترونية والتي تنمي العدوانية وتجعلهم يكتسبون سلوكيات مثل العنف.

• الدراسة العاشرة: (قويدر 2012)

- هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الألعاب الإلكترونية بين أوساط الأطفال الجزائريين، ومحاولة الوصول إلى الكشف عن مختلف الجوانب المحيطة بهذه الظاهرة قصد المساهمة في الحد من شدة عنفوانها كخطوة أولى، وأسفرت الدراسة عن:
- للألعاب الإلكترونية تأثير على سلوك الأطفال فهي تعمل بتخطيط من صانعيها على زرع السلوك العدواني في شخصية الطفل.
- تنامي السلوك العدواني لدى الطفل جراء الممارسة المتكررة لهذه الألعاب يجعله فرد يميل للجريمة والقتل بطريقة لا شعورية.
- خطورة الألعاب على السلوك والقيم والتقاليد والدين، وتكوين أجيال تتميز بالعنف والعدوانية.

• الدراسة الحادية عشر: (هاله جميل وآخرون 2017)

- يهدف البحث إلى دراسة استخدام أطفال مرحلة التعليم الأساسي لوسائل التكنولوجيا الحديثة وعلاقتها بسلوكهم العدواني، وتحديد مستوى وعي الأطفال باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بمحاورة الثلاثة (اتجاهات-ممارسات - معلومات) والسلوك العدواني لأطفال عينة البحث بمحاورة الثلاثة (سلوك موجه نحو الذات- سلوك موجه نحو الممتلكات- سلوك موجه نحو الآخرين. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها البحث:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين وعي الأطفال بوسائل تكنولوجيا الاتصال والسلوك العدواني للأطفال.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (عدد أفراد الأسرة - دخل الأسرة) وإجمالي الوعي بوسائل تكنولوجيا الاتصال.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، دخل الأسرة) وإجمالي السلوك العدواني للأطفال.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في إجمالي السلوك العدواني وذلك لصالح الذكور.

• الدراسة الثانية عشر: (الشحروري 2007)

- الدراسة بعنوان أثر الألعاب الإلكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن 2007، وتتمحور إشكالياتها حول استقصاء أثر اللعب الإلكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على مقياس العمليات المعرفية بين المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة تبعاً لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة غير الموجهة.

الدراسة الثالثة عشر: (الهنلي 2014) .

الدراسة بعنوان أثر الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة، فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الألعاب التعليمية الإلكترونية على تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال ما قبل المدرسة، بمحافظة الليث التابعة لمنطقة مكة المكرمة التعليمية وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، أكثر الألعاب التعليمية الإلكترونية تفضيلاً لدى عينة البحث هي: أولاً الألوان، جسم الإنسان، الحيوانات وصغارها، صح أم خطأ، وظائف الأعضاء. ثانياً: المفاهيم العلمية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة والتي يمكن تنميتها باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية هي: الألوان، الوقت، جسم الإنسان، حالات المادة، الحيوانات وصغارها، صوت وصورة الجمع، صح أم خطأ، وظائف الأعضاء.

ثالثاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والمجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

• الدراسة الرابعة عشر: دراسة الصباح (2015)

هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات والتغيرات التي يعانون منها الوالدين مع أبنائهم الذين هم في سن مبكر من عمرهم، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، في بحثها واقتصر البحث على عينة من الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: إن مستخدمين الأجهزة الإلكترونية من الأطفال تغير أسلوب حياتهم وأصبح أسلوب حياة خاطئ وهذا ما يواجه الوالدين من تحدي لتغيير هذا السلوب.

• الدراسة الخامسة عشر: دراسة الرملي (2016)

التي وضحت أهم التحديات التي تواجه الآباء مع أبنائهم عند استخدام الأجهزة الإلكترونية، واقتصرت على عينة من المجتمع وهم الأطفال في سن مبكر. توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية حتى في أوقات الطعام، فقدان الشعور بالأشياء المهمة من حوله. وهذه تعد أكبر التحديات التي تواجه أولياء الأمور.

2.2.2. الدراسات الأجنبية:**• الدراسة الأولى: (hysing M,pallesen S,stormark KM 2014).**

تم إجراء هذه الدراسة في النرويج وقد شملت العينة 9846 مراهق بأعمار تتراوح بين 16 إلى 19 حول استخدام المراهقين لأجهزتهم الإلكترونية في الليل والنهار وتأثيرها على نومهم خلصت الدراسة إلى أنّ المراهقين يقضوا وقت طويل في استخدام الأجهزة الإلكترونية والتي تتسبب في تقصير مدة نومهم وأن هناك علاقة سلبية بين استخدام الأجهزة الإلكترونية وبين فترة النوم.

● الدراسة الثانية: (Sundus M, 2018).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الأدوات الإلكترونية على الأطفال، حيث اظهرت الدراسة بعض التأثيرات السلبية على قدرة الأطفال على الكلام وتأخر اللغة لديهم وضعف في مهارات التواصل أيضاً قد تتسبب في التأثير السلبي على شخصيتهم كتجربة القلق العصبي والخجل والخوف وفي جانب آخر ذكرت الدراسة أن الأطفال يتعلمون الكثير من الأشياء السلبية قبل عمر 5 سنوات بالرغم من ذلك أظهرت الدراسة بعض الجوانب الإيجابية من استخدام الأدوات الإلكترونية كالمهارة الحركية التي ترتبط مع العضلات عمد استخدام أيديهم وأصابعهم بشكل أفضل بطريقة فعالة جداً وفي وقت قصير، وأيضاً تساعد استخدام هذه الأدوات الإلكترونية على تطوير أسرع وأفضل للمهارات المعرفية لدى الأطفال مثل التطبيقات التفاعلية وألعاب الفيديو.

● الدراسة الثالثة: (Cain N, Gradisar M, 2010).

استعرضت هذه الدراسة بعض الأبحاث التي أجريت حول العلاقة بين استخدام الوسائط الإلكترونية والنوم عند الأطفال والمراهقين في سن المدرسة وجد أن استخدام الوسائط الإلكترونية يؤدي إلى ساعات نوم أقل وتأخير في وقت النوم. وأن 97% من الأمريكيين يملك على الأقل احدى الأجهزة الإلكترونية في غرفة نومهم. وأشار الدراسة إلى أن هناك زيادة في استخدام الألعاب الإلكترونية والهواتف المتنقلة والتي تلعب دور في هجرة النوم.

● الدراسة الرابعة: (Subrahmanyam, K., Greenfield, P., Kraut, R., & Gross, E. (2001)).

أجريت هذه الدراسة في أمريكا على عينة من الأطفال والمراهقين حول تأثير استخدام الكمبيوتر على الأطفال وتنمية المراهقين، وأظهرت أنه يؤدي استخدام الكمبيوتر والإنترنت على المدى الطويل إلى تحسينات طويلة المدى في المهارات المعرفية والإنجاز الأكاديمي وإن الاستخدام المعتدل للكمبيوتر لا يؤثر سلباً على المهارات والأنشطة الاجتماعية للأطفال. وعلى الرغم من الاتجاهات الأخرى لاستخدام الكمبيوتر، تظل ألعاب الكمبيوتر الأكثر شعبية بين الأولاد.

● الدراسة الخامسة: (Smahel, D., Wright, M. F., & Cernikova, M 2015).

هدفت هذه الدراسة لمعرفة تأثير التكنولوجيا على الصحة البدنية والعقلية من وجهة نظر الأطفال. وشملت هذه الدراسة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-16 سنة في تسع دول أوربية (العدد=368). من خلال مجموعات التركيز والمقابلات، وقد تم سؤال الأطفال عما يعتبرونه أمراً سلبياً أو إشكالياً أثناء استخدام الإنترنت والتقنية. وقد أظهرت النتائج في هذه الدراسة، أن الأطفال أبلغوا عن عدة مشاكل جسدية كمشاكل في العين والصداع وعدم تناول الطعام والتعب. وأعراض الصحة العقلية كالعدوان، مشاكل النوم، وأفاد الأطفال بمدى الإدراك للأحداث عبر الإنترنت.

● التعليق على الدراسات السابقة:

اوضحت دراسة الصباح (2015) أسلوب التغيير في حياة الطفل، واستخدمت المنهج الوصفي في دراستها، مثل الدراسة الحالية. اما دراسة الرملي (2016) اوضحت اهم التحديات التي تواجهه أولياء المور مع أبنائهم، ولم تذكر المنهج المتبع في دراستها. بحيث ان جميع الدراسات السابقة طبقت على الأطفال في سن مبكر، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

كما وضحت دراسة الصباح (2015) على مستوى دولة فلسطين، اما دراسة الرملي (2016) فتمت على مستوى الأردن وخاصة مدينة عمان، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بحيث تم تطبيق الدراسة على مستوى المملكة العربية السعودية وخاصة بمحافظة جدة.

اوضحت دراسة المزروعى (2015) التي أوضحت استراتيجية توظيف الأجهزة الإلكترونية في مجال تعليم الطفل، والتي اتبع فيها المنهج التجريبي، واقتصر بحثه على عينة من الأطفال في سن مبكر. وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها: توسيع مدارك المعرفة عند الأطفال، تحفيز الطفل واندفاعه لعملية التعليم.

وأشارت دراسة كير كوريان (2013) لاستراتيجية توظيف الأجهزة الإلكترونية في اكتساب الأطفال للمهارات عن طريق شاشات اللمس مثل: مهارة الحفظ السريع، مهارة التحدث بطلاقة، مهارة تحليل الأسباب. واتبعت في بحثها المنهج الوصفي، واقتصر بحثها على عينة من الأطفال في سن مبكر. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تنمية الطفل فكرياً، إدراك الطفل لما يجري من حوله.

تناول هذا المحور الدراسات السابقة المتعلقة بالاستراتيجيات المتبعة لكي يصبح استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية أكثر فعالية والتي يتضح من خلال ما يلي:

- دراسة المزروعى (2015) حيث ركزت على استراتيجية توظيف الأجهزة الذكية في التعليم، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كيفية توظيف الأجهزة الإلكترونية.
- من حيث المرحلة التي طبقت عليها الدراسة نجد ان جميع الدراسات السابقة طبقت على الأطفال في سن مبكر، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة. دراسة المزروعى (2015) استخدم فيها المنهج التجريبي، بينما دراسة كير كوريان (2013) استخدمت المنهج الوصفي، مثل الدراسة الحالية.
- تمت دراسة المزروعى (2015) على مستوى دولة الكويت، بحيث تمت دراسة كير كوريان (2013) على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بحيث تم تطبيقها على مستوى المملكة العربية السعودية وخاصة بمحافظة جدة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث منهج الدراسة الذي استخدم، وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته من حيث بناءها، والتأكد من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهذه الإجراءات على النحو التالي:

1.3. منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعبر عن الحالة المدروسة تعبيراً كمياً وكيفياً، حيث يمكننا وصف وتشخيص موضوع البحث وتحليل بعض جوانبه، كما أشار عبيدات وزملائه (2004)، بأنه عبارة عن أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة أولياء أمور (آباء وأمهات) طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، خلال العام الدراسي 1441-1442هـ.

3.3. مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: يتمثل في مكتب التعليم بوسط جدة
- المجال الزمني: يتمثل في العام الدراسي 1441-1442هـ.
- المجال البشري: يتمثل في أولياء أمور طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (آباء وأمهات من سنة 9-12).

4.3. عينة الدراسة:

تم اخذ عينة عشوائية من أولياء أمور طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة وقد بلغت عينة الدراسة (411) من آباء وأمهات حيث بلغ عدد الآباء (294) والأمهات (117) الفصل الدراسي الثاني للعام 1441-1442هـ.

5.3. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة لهذه الدراسة والذي تم تصميمه من قبل الباحث بعد الاطلاع على العديد من الرسائل والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

خطوات إعداد أداة الدراسة وجمع البيانات:

بعد تحديد هدف الدراسة وهو قياس تأثير استخدام الأجهزة الالكترونية على سلوك الأطفال (من وجهة نظر الوالدين)، تم تصميم مجموعة أسئلة تختص بموضوع الدراسة وقد قام الباحث بتصميمها إلكترونياً بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المختصين ذوي الخبرة في مجال الدراسة وتم الاخذ بملاحظاتهم والخروج بالأداة في صورتها النهائية (ملحق 1) وتكونت من مجموعة من الأسئلة كما يلي:

• البيانات الديمغرافية:

صفة ولي الأمر، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد الأطفال، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري.
أسئلة الدراسة وتكونت من مجموعة من المحاور التالية:

- المحور الأول: مدى تأثير استخدام الأجهزة الالكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال
- المحور الثاني: مدى تسبب استخدام الأجهزة الالكترونية في السلوك العدواني للأطفال

- المحور الثالث: أثر المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في توفير أجهزة الكترونية لأطفالهم
- المحور الرابع: مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري
- المحور الخامس: مدى وجود اثار صحية على الأطفال باستخدام الأجهزة الالكترونية
- المحور السادس: مدى تأثير استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية على قصور الانتباه وفرط الحركة

صدق الأداة:

المقصود بصدق الأداة: إلى أي مدى تقيس الغرض الذي وضعت من أجله، أو مدى تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على سلوك الأطفال، ولتحقيق ذلك تم تصميم الأداة بالرجوع إلى العديد من الدراسات والدوريات التي تناولت موضوع الدراسة، حتى الوصول إلى الصورة النهائية لأداة الدراسة.

التأكد من صلاحية أدوات الدراسة:

1-معامل الثبات:

يقصد بثبات أداة القياس: أن تعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف، وتم قياسه بالطرق التالية:

أ-معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS، وكانت النتائج:

جدول (1-3) معاملات الفاكرونباخ

الفاكرونباخ	عدد العبارات	المحاور
0.657	4	مدى تأثير استخدام الأجهزة الالكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال
0.687	4	مدى تسبب استخدام الأجهزة الالكترونية في السلوك العدواني للأطفال
0.735	4	أثر المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في توفير أجهزة الكترونية لأطفالهم
0.753	4	مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري
0.685	4	مدى وجود اثار صحية على الأطفال باستخدام الأجهزة الالكترونية
0.764	4	مدى تأثير استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية على قصور الانتباه وفرط الحركة
0.807	24	الأداء ككل

ب-صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة: هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال (عبارات/محاور)، ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه، أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض أن يقيسها، الجدول التالي يبين هذه المعاملات:

جدول (2-3) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.498(**)	13	.276(**)	1
.480(**)	14	.257(**)	2
.606(**)	15	.442(**)	3
.548(**)	16	.173(**)	4
.305(**)	17	.233(**)	5
.487(**)	18	.441(**)	6
.455(**)	19	.524(**)	7
.476(**)	20	.465(**)	8
.536(**)	21	.254(**)	9
.415(**)	22	.267(**)	10
.560(**)	23	.324(**)	11
.534(**)	24	.371(**)	12

معيار الحكم:

وضّح الجدول التالي معيار الحكم على فقرات الاستبيان والذي اعتمد مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

جدول رقم (3-3) المدى وأوزان الإجابات والآراء السائدة لها.

الرأي السائد	الوزن	قيمة المتوسط
غير موافق بشدة	1	من 1 إلى أقل من 1.67
غير موافق	2	من 1.67 إلى أقل من 2.6
محايد	3	من 2.6 إلى أقل من 3.4
موافق	4	من 3.4 إلى أقل من 4.2
موافق بشدة	5	من 4.2 إلى 5

6.3. إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد تصميم أداة الدراسة تم القيام بالإجراءات التالية:

- تطبيق أداة الدراسة بتوزيعها إلكترونياً على أفراد الدراسة.

- تفرغ البيانات في برنامج (SPSS) لتحليلها إحصائياً.
- إيجاد الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- تحليل الأداة إحصائياً.

7.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لترتيب إجابات مفردات الدراسة لعبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.
 - معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، لإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات، وكذلك إيجاد معامل الاتساق الداخلي، وتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات والدرجة الكلية للأداة، وكذلك للإجابة على الفرضيات.
 - معامل ألفا كرونباخ (ALPHA) لحساب ثبات محاور الدراسة، وأداة الدراسة.
 - اختبار (t) للعينتين المنفصلتين Independent sample t-test.
 - اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد :

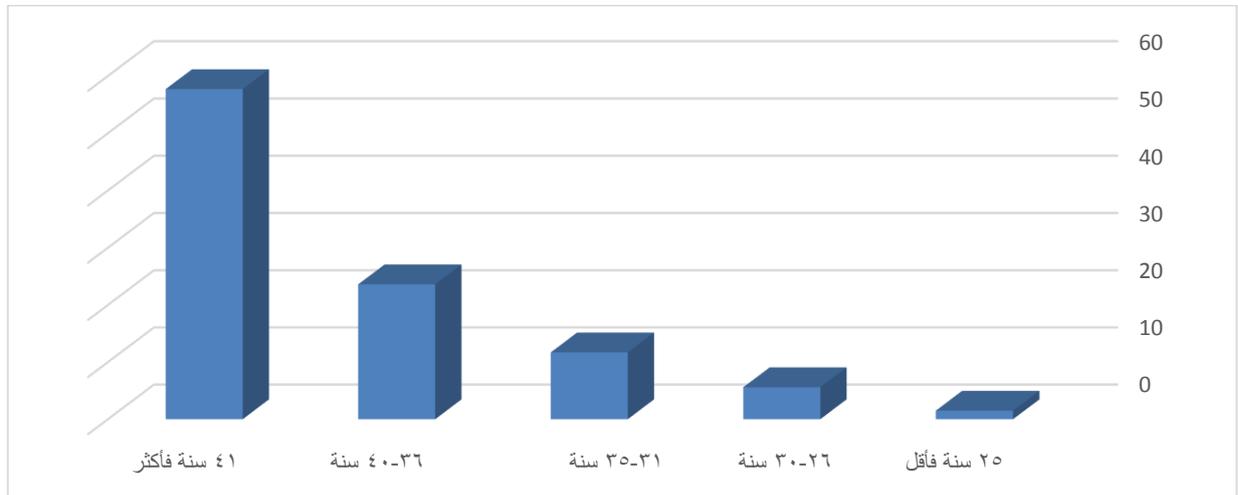
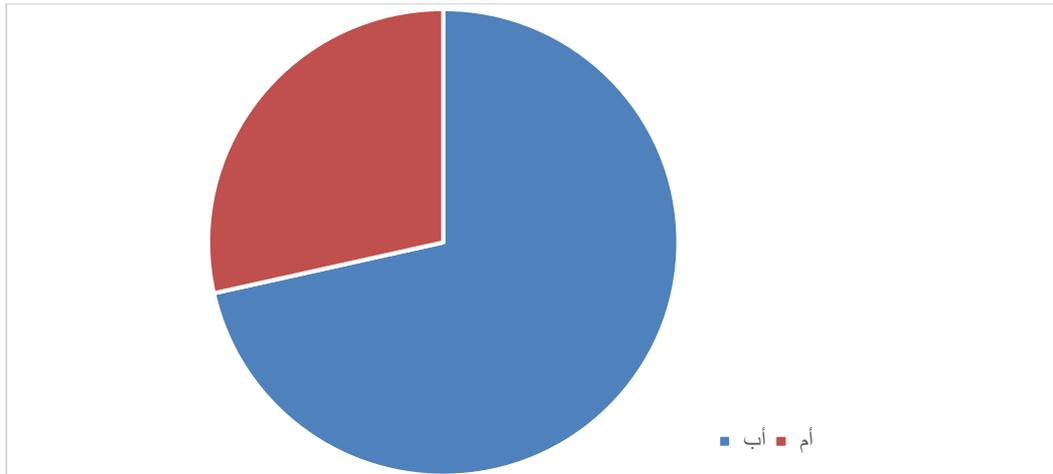
هذا الفصل تناول تحليل نتائج الدراسة الميدانية (التحليل الإحصائي) من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة الميدانية، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والاستدلالي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة الميدانية المتعلقة بتأثير استخدام الأجهزة الالكترونية على سلوك الأطفال، وكانت النتائج كما يلي:

1.4. التحليل الإحصائي للمتغيرات الشخصية:

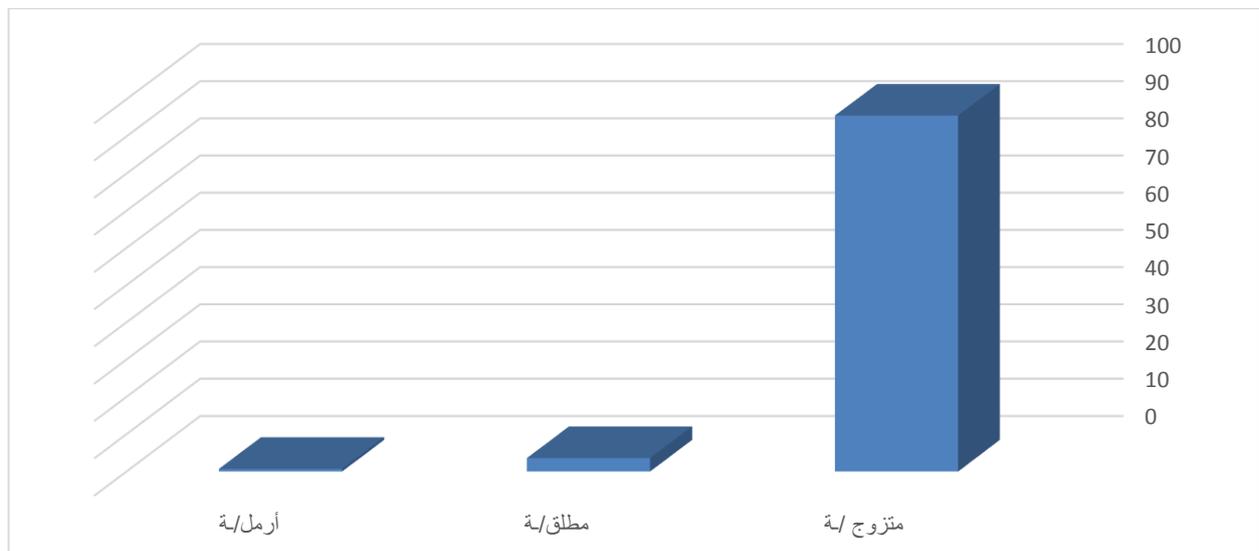
جدول (1-4) توزيع أفراد العينة على حسب المتغيرات الشخصية.

المتغيرات الشخصية	توزيعات المتغير	التكرار	النسبة
صفة ولي الأمر	أب	294	71.5
	أم	117	28.5
العمر	25 سنة فأقل	6	1.5
	30-26 سنة	23	5.6
	35-31 سنة	48	11.7
	40-36 سنة	97	23.6

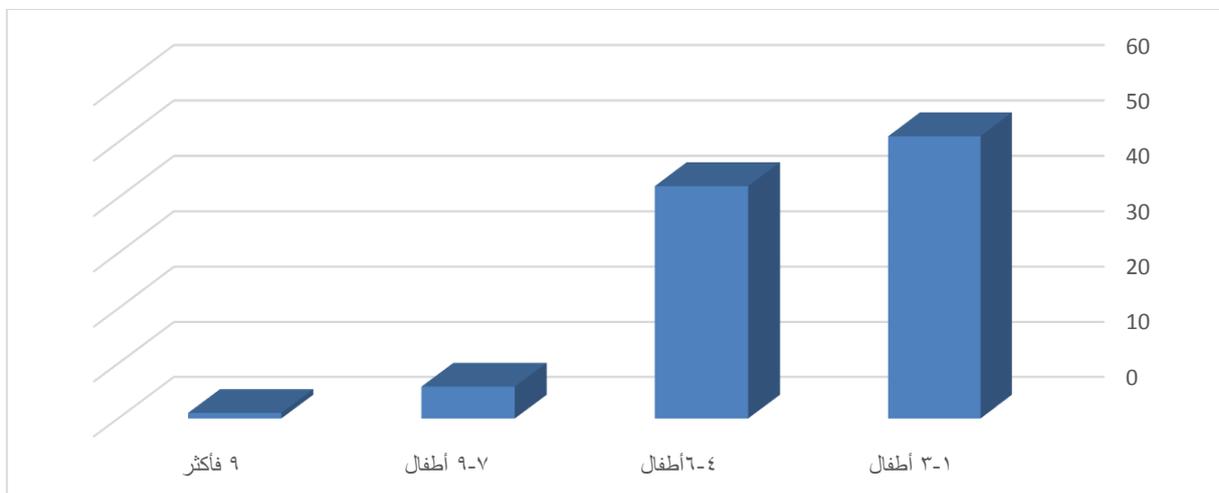
57.7	237	41 سنة فأكثر	الحالة الاجتماعية
95.6	393	متزوج /ة	
3.6	15	مطلق/ة	
.7	3	أرمل/ة	
51.1	210	1-3 أطفال	عدد الأطفال
42.1	173	4-6 أطفال	
5.8	24	7-9 أطفال	
1.0	4	9 فأكثر	
73.0	300	أعمل	الحالة المهنية
27.0	111	لا أعمل	
0	0	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	المستوى التعليمي
1.2	5	ابتدائي	
4.9	20	متوسط	
20.4	84	ثانوي	
56.2	231	جامعي	
17.3	71	دراسات عليا	
13.1	54	لا يوجد دخل	الدخل الشهري
4.6	19	أقل من 3000	
5.1	21	4000 – 6000	
11.9	49	7000 – 9000	
65.2	268	10000 فأكثر	



ويبين الجدول كذلك أن أغلب أفراد العينة حالاتهم الاجتماعية كانت (متزوج /ة) بنسبة (95.6%)، ومن ثم (مطلق/ة) بنسبة (3.6%)، وأخيراً (أرمل/ة) بنسبة (0.7%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



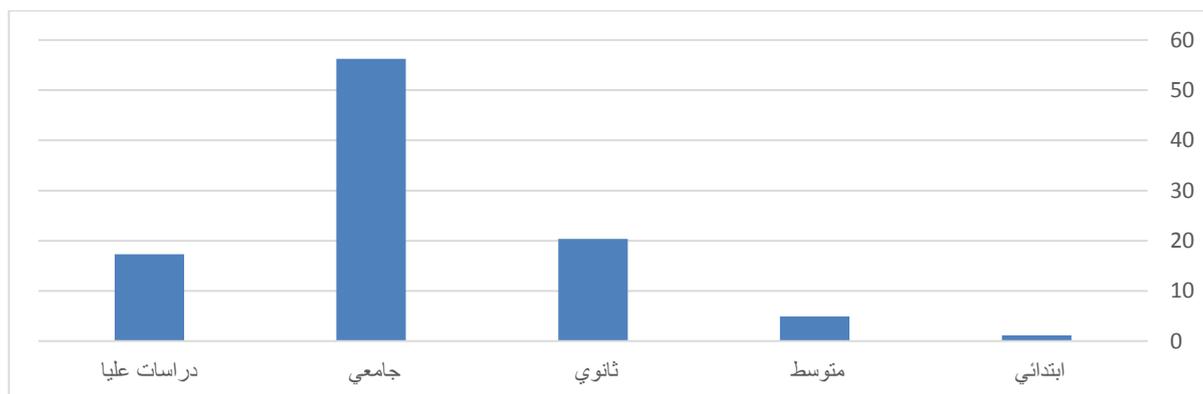
الجدول يبين أغلب أفراد العينة لديهم أطفال ما بين (1-3 أطفال) بنسبة (51.1%)، ومن ثم عدد أطفال ما بين (4-6 أطفال) بنسبة (42.1%)، تليها (7-9 أطفال) بنسبة (5.8%)، وأخيراً (9 فأكثر) بنسبة (1%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



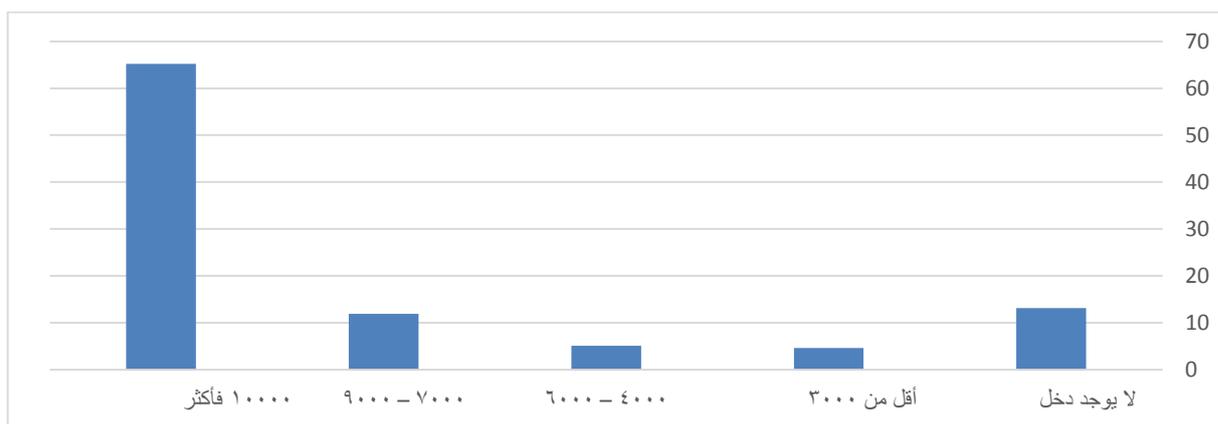
ووضحت نتائج الجدول كذلك أن أغلب أفراد العينة حالاتهم المهنية يعملون بنسبة (73%) بينما الذين لا عمل لهم بلغت نسبتهم (27%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



أوضحت النتائج أن أغلب أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي بنسبة (56.2%)، يليه الثانوي بنسبة (20.4%)، ومن ثم الدراسات العليا بنسبة (17.3%)، ومن ثم المتوسط بنسبة (4.9%)، وأخيراً الابتدائي بنسبة (1.2%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



وكما يبين الجدول كذلك أن أغلب أفراد العينة لديهم دخل شهري بلغ (10000 فأكثر) بنسبة (65.2%)، ومن ثم لا يوجد لديهم دخل بنسبة (13.1%)، تليها (7000 – 9000) بنسبة (11.9%)، ومن ثم (4000 – 6000) بنسبة (5.1%)، وأخيراً مستوى الدخل بنسبة (أقل من 3000) بنسبة (4.6%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



2.4. التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة:

في هذا الجزء تم عرض التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة لمتغيرات الدراسة، من خلال المحاور كما يلي:

المحور الأول: مدى تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال

جدول (4-2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية ودرجات الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات محور مدى تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
تساعد الأجهزة الإلكترونية الآباء في تحمل صعوبات العملية التعليمية.	3.86	0.89	77.2	كبيرة
استخدام ابني للأجهزة الإلكترونية يساعد في تنشيط ذاكرته	3.13	1.02	62.6	متوسطة

التحصيلية.				
ممارسة ابني للعب بالأجهزة الإلكترونية لساعات طويلة يقلل من دافعية التعلم لديه.	كبيرة جداً	86	1.00	4.30
استخدام الأجهزة الإلكترونية لأبني ساعد كثيراً في تحسن تحصيله الدراسي.	متوسطة	56.8	1.06	2.84
	كبيرة	70.65	0.99	3.53

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات الخاصة محور مدى تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال،

فوجد أن المتوسط العام بلغ (3.53 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.40 إلى 4.20) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال.

المحور الثاني: مدى تسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية في السلوك العدواني للأطفال

جدول (3-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات محور مدى تسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية في السلوك العدواني للأطفال.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
قضاء ابني لأوقات طويلة مع الأجهزة الإلكترونية يعزز حب الذات لديه.	3.00	1.17	60	متوسطة
ممارسة ابني للعب بالأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى الإدمان الإلكتروني.	4.59	0.73	91.8	كبيرة جداً
أثناء ممارسة ابني للعب بالأجهزة الإلكترونية يصبح حاد المزاج.	4.28	0.92	85.6	كبيرة جداً
لا يسمح ابني مطلقاً للآخرين باستخدام أجهزته الإلكترونية.	3.50	1.09	70	كبيرة
	3.84	0.98	76.85	كبيرة

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات محور مدى تسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية في السلوك العدواني للأطفال، فوجد أن المتوسط العام بلغ (3.50 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.4 إلى 4.2) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى تسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية في السلوك العدواني للأطفال.

المحور الثالث: أثر المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في توفير أجهزة الكترونية لأطفالهم

جدول (4-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوزيع أفراد العينة على عبارات محور أثر المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في توفير أجهزة الكترونية لأطفالهم

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
وجود الأجهزة الإلكترونية ضرورة في الحياة اليومية لابني.	3.31	1.13	66.2	متوسطة
أشعر بأن الدخل العالي لأسرتي يحتم على توفير أجهزة الإلكترونية لابني.	3.01	1.12	60.2	متوسطة
اسعى لتوفير أحدث الأجهزة الإلكترونية لابني حتى وإن كنت أجهل استخداماتها.	2.43	1.15	48.6	ضعيفة
أقوم بتوفير الأجهزة الإلكترونية لابني حتى لا يشعر بالنقص أمام أقرانه.	3.38	1.16	67.6	متوسطة
	3.03	1.14	60.65	متوسطة

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات محور أثر المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في توفير أجهزة الكترونية لأطفالهم، فنجد أن المتوسط العام بلغ (3.03) من (5) يقع بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الخماسي (2.60 إلى 3.40) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة متوسطة على مدى تأثير الحالة الاقتصادية لاقتناء الاسرة للأجهزة الإلكترونية.

المحور الرابع: مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري

جدول (5-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوزيع أفراد العينة على عبارات محور مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
استخدام ابني للأجهزة الإلكترونية يضعف التواصل مع الأسرة والمجتمع المحيط به.	4.31	0.85	86.2	كبيرة جداً
أرى أن قضاء ابني لساعات طويلة مع الأجهزة الإلكترونية يضعف الحوار والتعبير لديه.	4.27	0.89	85.4	كبيرة جداً
اعتقد أن تفاعل ابني مع واقعه الافتراضي في الأجهزة الإلكترونية أكثر من محيط أسرته.	3.93	0.95	78.6	كبيرة
يفضل ابني البقاء مع الأجهزة الإلكترونية عن الخروج في نزهة عائلية.	3.59	1.26	71.8	كبيرة
	4.03	0.99	80.50	كبيرة

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات محور مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري، فنجد أن المتوسط العام بلغ (4.03 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.40 إلى 4.20) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري.

المحور الخامس: مدى وجود اثار صحية على الأطفال باستخدام الأجهزة الإلكترونية

جدول (4-6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوزيع أفراد العينة على عبارات محور مدى وجود اثار صحية

سالبة على الأطفال باستخدام الأجهزة الإلكترونية.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
أرى بأن تقديم وجبة الطعام لابني أثناء ممارسة اللعب بالأجهزة الإلكترونية محفزاً له للأكل.	2.84	1.29	56.8	متوسطة
اعتقد بأن ممارسة ابني للعب بالأجهزة الإلكترونية يؤثر على جهازه العصبي.	4.32	0.85	86.4	كبيرة جداً
تناول ابني لوجباته الغذائية أثناء ممارسة اللعب بالأجهزة الإلكترونية يعرضه للسمنة.	4.22	0.95	84.4	كبيرة جداً
قد يؤدي قضاء ابني لوقت طويل أمام الأجهزة الإلكترونية إلى حصر التبول وعدم الذهاب لقضاء حاجته.	3.86	1.07	77.2	كبيرة
	3.81	1.04	76.20	كبيرة

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات محور وجود اثار صحية سالبة على الأطفال باستخدام الأجهزة الإلكترونية، فنجد أن المتوسط العام بلغ (3.81 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.40 إلى 4.20) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى وجود اثار صحية سالبة على الأطفال باستخدام الأجهزة الإلكترونية.

المحور السادس: مدى تأثير استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية على قصور الانتباه وفرط الحركة.

جدول (4-7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوزيع أفراد العينة على عبارات محور مدى تأثير استخدام الأطفال

للأجهزة الإلكترونية على قصور الانتباه وفرط الحركة.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
ابني فوضوي عند استخدامه للأجهزة الإلكترونية ولا يدير وقته بشكل جيد.	4.00	1.04	80	كبيرة
لا يشعر ابني بالملل عن استخدامه للأجهزة الإلكترونية.	4.16	0.91	83.2	كبيرة

كبيرة	70.2	1.16	3.51	يتحدث ابني بألفاظ غير لائقة وبطريقة غير لبقة عند ممارسته للعب بالأجهزة الإلكترونية.
كبيرة	70.4	1.18	3.52	لا يستجيب ابني لتعليمات وأوامر والديه عند استخدامه للأجهزة الإلكترونية.
كبيرة	75.95	1.07	3.80	

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجات الموافقة لعبارات محور مدى تأثير استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية على قصور الانتباه وفرط الحركة، فنجد أن المتوسط العام بلغ (3.80 من 5) يقع بداخل الفئة الرابعة لمعيار ليكرت الخماسي (3.40 إلى 4.20) مما يعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى تأثير استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية على قصور الانتباه وفرط الحركة.

السادس		الخامس		الرابع		الثالث		الثاني		الأول		المتغيرات	
مستوى الدلالة	T												
	.217	1.237	.266	1.113	.328	.979	.000	3.652	.644	.462	.093	1.686	صفة ولي الأمر
	.282	1.268	.263	1.316	.020	2.963	.012	3.261	.326	1.164	.036	2.600	العمر
	.069	2.690	.160	1.843	.643	.442	.224	1.503	.495	.705	.641	.445	الحالة الاجتماعية
	.372	1.045	.857	.256	.085	2.220	.155	1.758	.856	.257	.617	.597	عدد الأطفال
	.470	.724	.457	.744	.573	-.564	.311	1.013	.694	-.394	.612	-.508	الحالة المهنية

المستوى التعليمي	.446	.776	1.618	.169	1.619	.169	.439	.781	3.014	.018	.990	.413
	F	مستوى الدلالة	F	مستوى الدلالة	F	مستوى الدلالة	F	مستوى الدلالة	F	مستوى الدلالة	F	مستوى الدلالة
الدخل الشهري	.451	.771	1.291	.273	.900	.464	1.173	.322	2.871	.023	1.589	.176

وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من العبارة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر حيث نجد أن العبارة (لا يشعر ابني بالملل عن استخدامه للأجهزة الإلكترونية) في بداية الترتيب بمتوسط بلغ (4.16) ودرجة موافقة كبيرة، ومن ثم العبارة (ابني فوضوي عند استخدامه للأجهزة الإلكترونية ولا يدير وقته بشكل جيد) بمتوسط بلغ (4.00) ودرجة موافقة كبيرة، تليها العبارة (لا يستجيب ابني لتعليمات وأوامر والديه عند استخدامه للأجهزة الإلكترونية) بمتوسط بلغ (3.52) ودرجة موافقة كبيرة، وأخيراً العبارة (يتحدث ابني بألفاظ غير لائقة وبطريقة غير لبقة عند ممارسته للعب بالأجهزة الإلكترونية) بمتوسط بلغ (3.51) ودرجة موافقة كبيرة.

3.4. الفروق بين المتغيرات الشخصية في محاور أداة الدراسة:

الغرض من هذا الاختبار معرفة مدى تأثير المتغيرات الشخصية في الإجابة عن أداة الدراسة وذلك لأن بعض المتغيرات الشخصية قد تحدث فرقاً ظاهرياً عند الإجابة عن كل متغير على حدة وهي كما يلي:

بينت نتائج الجدول أعلاه أن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي متغير (صفة ولي الأمر) في محاور أداة الدراسة وذلك من خلال قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لاختبار (T) المقابلة لكل محور حيث نجدها بلغت مستوى أكبر من (0.05) ما يعني أن متغير صفة ولي الأمر (أب / أم) لا يؤثر على اختيارات محاور أداة الدراسة (أي تتقارب الاستجابات بحيث لا يوجد فرق بينها).

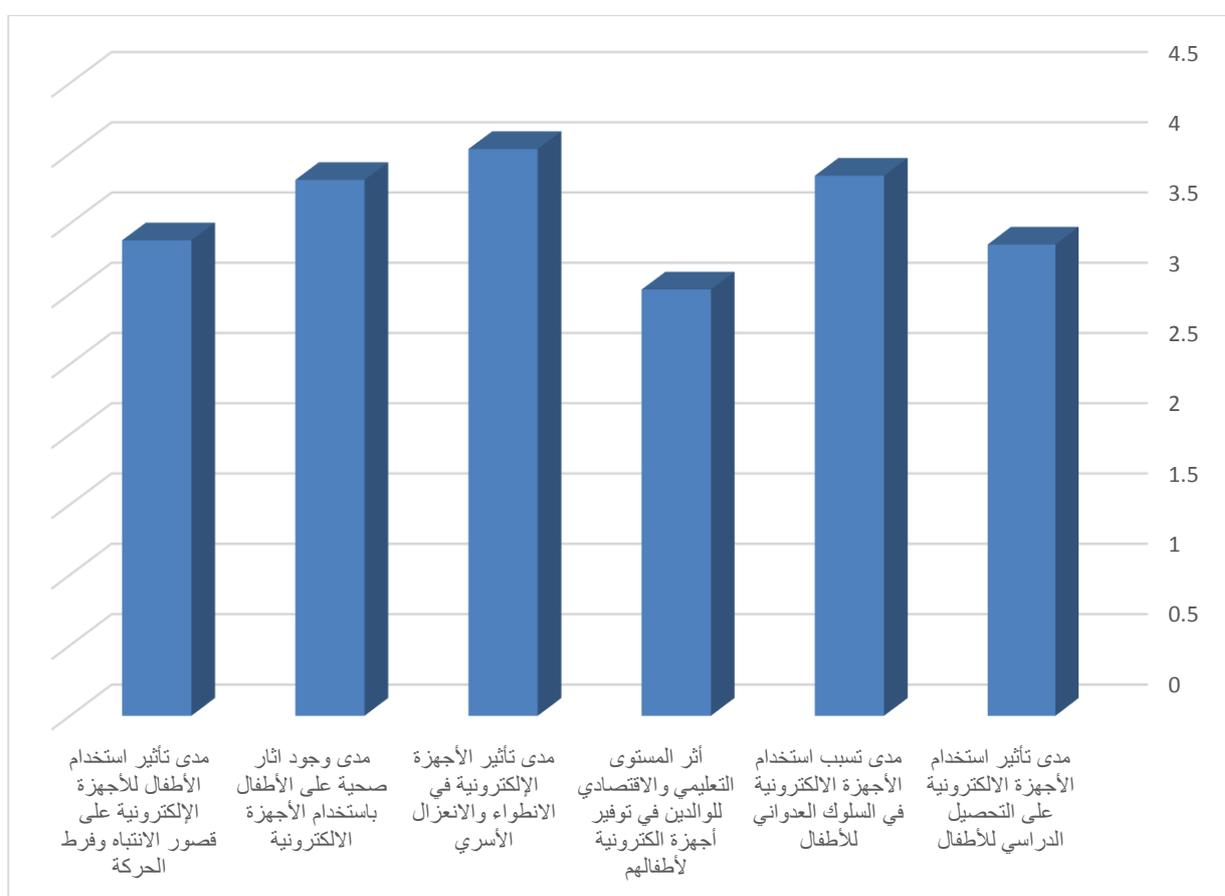
بينت نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات متغير (الحالة الاجتماعية) في محاور أداة الدراسة وذلك من خلال قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور حيث نجدها بلغت مستوى أكبر من (0.05) ما يعني أن متغير الحالات الاجتماعية لا يؤثر على اختيارات محاور أداة الدراسة (أي تتقارب الاستجابات بحيث لا يوجد فرق بينها).

4.4. ترتيب المحاور بناء على المتوسطات الحسابية:

جدول (8-4) ترتيب المحاور وفقاً للمتوسطات الحسابية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المحور
5	67	1.03	3.35	مدى تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال
2	76.85	0.98	3.84	مدى تسبب استخدام الأجهزة الإلكترونية في السلوك العدواني للأطفال

6	60.65	1.14	3.03	أثر المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في توفير أجهزة الكترونية لأطفالهم
1	80.5	0.99	4.03	مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري
3	76.2	1.04	3.81	مدى وجود اثار صحية على الأطفال باستخدام الأجهزة الالكترونية
4	75.95	1.07	3.38	مدى تأثير استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية على قصور الانتباه وفرط الحركة
	72.86	1.04	3.64	المحاور ككل



5. النتائج والتوصيات

1.5. النتائج

نتائج المتغيرات الشخصية:

أظهرت النتائج أن غالب أفراد العينة بصفة أب بنسبة بلغت (71.5%)، وأعمارهم في غالبيتها بداخل الفئة (41 سنة فأكثر) بنسبة (57.7%)، وبحالات اجتماعية متزوجين بنسبة (95.6%)، وغالبهم بعدد أطفال (1-3 أطفال) بنسبة (51.1%)،

وحالاتهم المهنية (أعمل) بنسبة (73%)، بمستوى تعليمي في الغالب جامعي بنسبة (56.2%)، وغالبيتهم بمستوى دخل بلغ (10000 فأكثر) بنسبة (65.2%).

نتائج المحاور:

أوضحت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى تأثير استخدام الأجهزة الالكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال، وتتمثل في أهم العناصر التالية:

- تساعد الأجهزة الإلكترونية الآباء في تحمل صعوبات العملية التعليمية
- ممارسة ابني للعب بالأجهزة الإلكترونية لساعات طويلة يقلل من دافعية التعلم لديه.

أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى تسبب استخدام الأجهزة الالكترونية في السلوك العدوانى للأطفال وتتمثل في أهم العناصر التالية:

- ممارسة ابني للعب بالأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى الإدمان الإلكتروني.
- أثناء ممارسة ابني للعب بالأجهزة الإلكترونية يصبح حاد المزاج.

أوضحت النتائج أن موافقين بدرجة متوسطة على أثر المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في توفير أجهزة الكترونية لأطفالهم، وتتمثل في أهم العناصر التالية:

- وجود الأجهزة الإلكترونية ضرورة في الحياة اليومية لابني
- أقوم بتوفير الأجهزة الإلكترونية لابني حتى لا يشعر بالنقص أمام أقرانه.

بينت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري، وتتمثل في أهم العناصر التالية:

- استخدام ابني للأجهزة الإلكترونية يضعف التواصل مع الأسرة والمجتمع المحيط
- أرى أن قضاء ابني لساعات طويلة مع الأجهزة الإلكترونية يضعف الحوار والتعبير لديه.

أوضحت أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى وجود اثار صحية على الأطفال باستخدام الأجهزة الالكترونية، وتتمثل في أهم العناصر التالية:

- اعتقد بأن ممارسة ابني للعب بالأجهزة الإلكترونية يؤثر على جهازه العصبي
- تناول ابني لوجباته الغذائية أثناء ممارسة اللعب بالأجهزة الإلكترونية يعرضه للسمنة.

أوضحت النتائج أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على مدى تأثير استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية على قصور الانتباه وفرط الحركة، وتتمثل في أهم العناصر التالية:

- ابني فوضوي عند استخدامه للأجهزة الإلكترونية ولا يدير وقته بشكل جيد.
- لا يشعر ابني بالملل عن استخدامه للأجهزة الإلكترونية.
- هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعمار أفراد العينة في المحاور (مدى تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على التحصيل الدراسي للأطفال، أثر المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين في توفير أجهزة الكترونية لأطفالهم، مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية في الانطواء والانعزال الأسري) عند مستوى دلالة احصائي (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستويات التعليمية في محور (مدى وجود اثار صحية على الأطفال باستخدام الأجهزة الإلكترونية) عند مستوى دلالة احصائي (0.05).

2.5. التوصيات:

- مشاركة الاطفال في وضع قواعد خاصة حول الاستخدام السليم والأمن للجهاز مثل تحديد الوقت والمكان والمدة المسموح بها.
- مساعد الاطفال على تعلم كيفية الحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية خاصةً من الغرباء، فبعض الأشخاص ليسوا كما يدعون.
- تذكير الأطفال بأن ما يحدث عبر الإنترنت يبقى على الإنترنت ومن الصعب حذفه الرسائل والصور ومقاطع الفيديو.
- تعليم الاطفال أن يحترموا دائماً المعلومات الشخصية للأصدقاء والعائلة وألا يشاركوا بأي معلومات مع الآخرين قد تسبب لهم إحراج أو أذى.
- تعويد الاطفال في سن الدراسة الاستخدام الايجابي للأنترنت في التواصل السليم وحل الواجبات والتواصل مع معلمهم.
- عدم ترك الاطفال يعبثون بأجهزة الآخرين أو محاولاتهم للوصول لمعلومات خاصة بهم.
- عدم ترك الاطفال يتناولون طعامهم أثناء ممارستهم الالعب الإلكترونية عبر الاجهزة.

6. قائمة المراجع والمصادر

1.6. المراجع العربية:

- الصباح، سليم (2015) التحديات والتغيرات التي يعانون منها الولدين مع أبنائهم الذين هم في سن مبكرة، الكويت: الجامعة الكويتية، كلية التربية.
- المزروعى، خليفة (2015) استراتيجية توظيف الجاهزة الذكية في مجال تعليم الطفل، الكويت، جامعة الكويت، كلية التربية.

- الرملي، حسين (2016) التحديات التي تواجه الآباء مع أبنائهم عند استخدام الأجهزة الذكية، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الأردنية بعمان.
- المصري، أحمد حسين بكر (2018) تطبيقات الأجهزة الذكية لإدارة المكتبات ومصادر المعلومات الشخصية: دراسة مسحية لإمكاناتها الفنية والوظيفية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف
- الحربي، مشعل حسن حميد (2016) الأجهزة الذكية وأثارها الاجتماعية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة-مصر
- العقيل منيره خالد، (2013) "بعض الآثار السلبية لوسائل التقنية الحديثة على سلوك الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الرمادي أماني زكريا، (2008) "المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- القومي محمد عبد الفضيل، (1984) "قراءة اسلامية في علم النفس العام، دار الطباعة المحمدية"، القاهرة.
- الفسفوسي، عدنان احمد، (2011) "المرجع البسيط في اساليب تعديل السلوك".
- العظامات، خديجه، (2018) "التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين.
- الهدلق، عبد الله عبد العزيز، (2013) "إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، مجلة القراءة، مصر.
- الصقعي، مشاعل محمد، (2015) "التحديات التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الرباط
- العبودي، ستار جابر غانم، (2008) "القلق لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الإلكترونية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الحربي، عبد الكريم؛ والجبر، جبر (2016). وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الرس بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.
- العجمي، محمد عبد السلام وآخرون، (2014) "تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق"، دار الرشد، الرياض.
- إسماعيل، عفاف عبد الله، عبد الرحمن، عبد الرحمن جعفر (2009) تأثير الإنترنت على علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية. دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة الخرطوم-السودان، المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر، القاهرة
- بركات، وجدي محمد وتوفيق عبد المنعم، الأطفال والعولمة الافتراضية آمال وأخطار، مؤتم الطفولة في عالم متغير، البحرين
- باسم، أسماء عبد الرحمن، إيمان (2018) "التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات غزة" جامعة النجاح الوطنية كلية الإعلام قسم الصحافة المكتوبة والإلكترونية.

2.6. المراجع الأجنبية:

- Hysing, M., Pallesen, S., Stormark, K. M., Jakobsen, R., Lundervold, A. J., & Sivertsen, B. (2015). Sleep and use of electronic devices in adolescence: results from a large population-based study. *BMJ open*, 5(1), e006748
- Sundus, M. (2018). The impact of using gadgets on children. *Journal of Depression and Anxiety*, 7(1), 1-3
- Cain, N., & Gradisar, M. (2010). Electronic media use and sleep in school-aged children and adolescents: A review. *Sleep medicine*, 11(8), 735-742.
- Subrahmanyam, K., Greenfield, P., Kraut, R., & Gross, E. (2001). The impact of computer use on children's and adolescents' development. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 22(1), 7-30
- Smahel, D., Wright, M. F., & Cernikova, M. (2015). The impact of digital media on health: children's perspectives. *International journal of public health*, 60(2), 131-13

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.12

أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي
(دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في منطقة نجران)

**The impact of the Corona pandemic on family relations in Saudi society
(A field study on a sample of Saudi families in the Najran region)**

إعداد الباحث/ مصلح حسين محمد ال دويس

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: musleh_2022@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة البحث من (295) مفردة، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك مستوى مرتفع للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية، ووجود مستوى متوسط للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية، بالإضافة إلى وجود مستوى متوسط للمشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي. كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي والسلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي وعدد الأطفال وعدد سنوات الزواج، كذلك عدم وجود فروق بين متوسطات الاستجابات حول أبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي تعزي للمؤهل العلمي وعدد الأطفال وعدد سنوات الزواج.

كما أوصت الدراسة بمجموعة توصيات أهمها: اعتماد أسلوب الحوار في النقاشات المختلفة والمشاكل التي قد تقع بين الأزواج وتعزيز أسلوب النقاش المنطقي واللجوء لطرف ثالث داعم للأزواج، والمحافظة على العلاقات الاجتماعية الإيجابية وإصلاح العلاقات السيئة لا سيما داخل الأسرة. إضافة إلى تنظيم البرنامج اليومي مع تضمينه للأنشطة الرياضية اليومية التي يقوم بها جميع أفراد الأسرة معاً.

الكلمات المفتاحية: أثر، جائحة كورونا، العلاقات داخل الأسرة، المجتمع السعودي، منطقة نجران

The impact of the Corona pandemic on family relations in Saudi society (A field study on a sample of Saudi families in the Najran region)

Abstract:

The study aimed to identify the impact of the Corona pandemic on family relations in Saudi society, and the study used the descriptive and analytical approach. The research sample consisted of (295) respondents and the questionnaire was used as the main tool for collecting study data. The results of the study concluded that there is a high level of the positive impact of the Corona pandemic on the Saudi family, and a medium level of the negative impact of the Corona pandemic on the Saudi family, in addition to the presence of a medium level of family problems resulting from the Corona pandemic within the family in Saudi society. Likewise, there are no statistically significant differences between the average responses of the respondents of the study sample with regard to the positive and negative impact of the Corona pandemic on the Saudi family attributable to the educational qualification, the number of children and the number of years of marriage, as well as the absence of differences between the average responses about the most prominent family problems resulting from the Corona pandemic within the family in society. Saudi consoles the educational qualification, the number of children and the number of years of marriage.

The study also recommended a set of recommendations, the most important of which are: adopting the method of dialogue in the different discussions and problems that may occur between spouses, strengthening the method of logical discussion, resorting to a third party that supports spouses, maintaining positive social relations and repairing bad relations, especially within the family. In addition to organizing the daily program with its inclusion of the daily sporting activities that all family members do together.

Keywords: Impact, Corona pandemic, Relationships within the family, Saudi society, Najran region.

1. المقدمة:

لقد تركت جائحة كورونا آثارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية على العالم أجمع بطريقة كبيرة؛ ما تسبب في شلل وتعطيل مفاصل حياة كثير من الأسر، ونتجت عنها مهددات وآثار نفسية ناجمة عن اضطراب الناس للحجر المنزلي وعدم قدرتهم على الخروج إلا للضرورة، ومن أهم هذه المهددات اضطراب العلاقات داخل الأسرة

فالعلاقات الأسرية لها دور كبير في توثيق بناء الأسرة وتقوية التماسك بين أعضائها ولها تأثيراتها على نمو الطفل وتربيته، وإيصاله إلى مرحلة التكامل والاستقلال، ويمتد أثر هذه العلاقات إلى الاستقرار النفسي والعاطفي للفرد بعد بلوغه والقدرة على التكيف مع نفسه ومع أسرته ومع المجتمع (الثميري، 2010، ص751).

ومن خلال المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات الأسرية التفاعلية، يلعب المناخ الأسري دوراً مهماً في تنمية قدرات الفرد، إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي بما يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، ذلك لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية، والفرد في كل ذلك يتأثر بالأسرة، كما يلعب المناخ الأسري الملائم دوراً أكثر أهمية في مواجهة الخبرات المؤلمة مثل جائحة كورونا (العليان، 2020، ص474).

وباجتياح كورونا العالم، فقد أثرت جائحة كورونا وما تلاها من إجراءات احترازية وحجر صحي على كثير من الجوانب النفسية للأسرة السعودية، فيشير الأسري (2020، ص269) إلى أنه وفي ظل أزمة كورونا، هناك عدم استقرار منزلي نتيجة لبعض الظروف المرافقة، فزاد القلق والضغط النفسي والتوتر، حيث طول مدة الحجر وتزايد أوقات الفراغ إلى جانب عدم استقرار الوضع المادي والقلق بشأن الإصابة بالمرض، وهو ما فرض على الأسرة القيام بدورها في الحد من تداعيات تلك الجائحة.

فالعلاقة بين المرض والأسرة علاقة متبادلة، فكلاهما يؤثر في الآخر، وإصابة أحد أفراد الأسرة أو ترقب الإصابة بأحد الأمراض الوبائية المعدية يخلق حالة من التوتر والاضطراب في العلاقات الأسرية، وتحاول الأسرة من خلال أفرادها أن تتوافق مع المرض وتداعياته، بما يضمن استقرارها وسلامتها النفسية والصحية (الشريبي، 2020، ص300).

وفرض هذا التغيير الذي أحدثته تلك الجائحة على الجميع أسلوب حياة جديدة تمثل في قضاء ساعات طويلة جداً ومتواصلة في المنزل من أفراد أسرهم، فكانت لهذه العزلة العديد من الإيجابيات والسلبيات على العلاقات داخل الأسرة، فالعزلة كمظهر من مظاهر السلوك الإنساني لها تأثير خطير على شخصية الأفراد وعلاقتهم بالآخرين، خاصة عندما تفرض عليهم ولا تكون نابعة من قراراتهم الذاتية (أبو عيشة، 2020، ص4).

من هنا كانت لتلك الجائحة آثارها على الأسرة في المجتمع السعودي، فلم تقتصر الآثار على الجوانب الاقتصادية أو النفسية، بل شملت العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث أن القلق والخوف من المستقبل، وازدياد المسؤوليات والمهام الأسرية؛ فرض كثير من الضغوط على الأسرة.

1.1. مشكلة الدراسة:

في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد وتداعياته الخطيرة على مختلف جوانب الأسرة الاجتماعية، والاقتصادية والنفسية، والسلوكية، والتي منها زيادة العنف الأسري والطلاق وغيرها من مشكلات اجتماعية بدأت تطفو نتيجة الأزمات الاقتصادية والنفسية، وربما الخوف من المجهول، لأنه وبحسب آراء كثير من الخبراء لا زال تفاصيل ومستقبل هذه الجائحة مجهولاً.

وبعد تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) في معظم بلدان العالم، باتت الأسر تعيش في أزمة كبيرة، وبالطبع أدت العزلة والوحدة التي فرضها الفيروس إلى تأثير متباين على الأسرة، إذ يمكن لأزمة مثل هذه أن تدمر العلاقات الأسرية، فقد تكتشف الأسر التي تقضي وقتها في فترة الازمة بأكملها في مكان واحد أنهم ليسوا في حالة جيدة كما اعتقدوا، وهو ما يؤدي إلى كثير من المشاكل والخلافات، أو تكون هذه الأزمة فرصة عظيمة للعديد من الأسر لاستعادة علاقات التفاعل والعلاقات الأسرية الجيدة (العزي والجوهري، 2020، ص 109).

وفي ضوء هذه اللائحة وما ترتب عليها من إجراءات احترازية هدفت لحماية المواطنين، وامثال كثير من الأسر للإجراءات والقرارات الصادرة من وزارة الصحة السعودية، واعتبارها البعض فرصة للتقارب الأسري، إلا أن بعض الدراسات قد اشارت إلى تأثير جائحة كورونا السلبي على العلاقات الأسرية داخل المجتمع السعودي، كما بينت ذلك دراسة عبد الله (2020) والعزب والجوهري (2020).

كما لاحظ الباحث في ضوء علاقاته الاجتماعية تأثر كثير من الأسر بجائحة كورونا، تأثر العلاقات الأسرية نتيجة القلق والخوف من المستقبل، وأن جلوس بعض الأزواج لفترة أطول بالمنزل يجعلهم أكثر انفعالاً، وفي ضوء ذلك سعت الدراسة الحالية على التعرف إلى تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

2.1. أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع

السعودي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يلزم الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الاسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 2- ما المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الاسرة في المجتمع السعودي تبعاً (للمؤهل التعليمي، السن، عدد الأبناء، مستوى الدخل)؟
- 4- ما التصور المقترح للتخفيف من حدة تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- 1- الوقوف على إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
- 2- التعرف على أبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
- 3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي تبعاً للمؤهل التعليمي، السن، عدد الأبناء، مستوى الدخل).
- 4- تقديم تصور مقترح للتخفيف من حدة تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الراهنة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية العلاقات الأسرية على الأبناء والزوجين، وأن أي خلل في تلك العلاقات يمكن أن ينبأ بمشكلات سلوكية ونفسية لدى الفرد.
- إلقاء الضوء على التأثير الاجتماعي لجائحة كورونا، خاصة وأن أغلب الدراسات تناولت التأثيرات الاقتصادية دون النظر إلى تأثير العلاقات الأسرية بتلك الجائحة.
- تسلط الضوء على أهم المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا؛ بما يسمح بتقديم برامج إرشادية تعزز طرق مواجهة المشاكل الأسرية الناتجة عن الأمراض بوجه عام، خاصة الأمراض الوبائية والمعدية.
- ندرة الدراسات في البيئة المحلية والأجنبية التي هدفت التعرف على تأثير جائحة كورونا على العلاقات الأسرية.

الأهمية العملية:

- يمكن أن تسهم نتائج البحث في تصميم البرامج الإرشادية التثقيفية الخاصة بتقليل حدة المشكلات الناتجة عن سوء العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
- تأتي أهمية الدراسة العملية من أنها تقدم تصوراً مقترحاً للتخفيف من حدة تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

5.1. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية.** تقتصر حدود الدراسة في معرفة أثر جائحة كورونا على العلاقة داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
- **الحدود المكانية.** سوف تقتصر حدود الدراسة المكانية على منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود البشرية:** ستكون حدود الدراسة البشرية في عينة عشوائية من الأسر السعودية المقيمين في منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1442هـ - 2021م.

6.1. مصطلحات الدراسة:

العلاقات الأسرية:

تعرف العلاقات الأسرية بأنها تلك الجاذبية الوجدانية، والتفاعل بين الأفراد، الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم (الصريرة وآخرون، 2018، ص80) ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة، وتشمل العلاقة الزوجية العلاقة الثنائية بين الأب والأم من جهة والعلاقة بين كل منهما والطفل الذي ينشأ في رعايتهما من جهة أخرى، كما تشمل العلاقات التبادلية بين كل من الأخوة والأخوات".

فيروس كورونا: Coronavirus Covid 19

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). (منظمة الصحة العالمية، 2020).

2. الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد:

اجتاح جائحة COVID-19 العالم وأوقفه فجأة في أنشطته اليومية في غضون أسابيع. أدت القيود المفروضة وتدابير الإغلاق إلى مستويات غير مسبوقة من التغييرات الجذرية الجماعية في طريقة الحياة والمعيشة. (بوهجي وأحمد، 2020).

لقد تغيرت أشياء كثيرة في حياة العائلة منذ تفشي جائحة الـ COVID-19. عانت بعض العائلات من النزاعات وعدم الاستقرار وحتى الطلاق بسبب الضغوط المدمرة المفاجئة والآثار السلبية غير المباشرة التي جاءت نتيجة الإغلاق الصارم أو التباعد الاجتماعي. استغللت عائلات أخرى الفرص التي جلبها هذا الوباء وهذه الجائحة فأقامت روابط وترايب أقوى باستخدام تداعياته الإيجابية. ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير جائحة الـ COVID 19- على العوائل وكيف تركز بعضها أو تسهم في نشر أو استبدال خدمات وممارسات "اقتصاد الرعاية"؛ أخذاً المجتمع السعودي كسياق.

1. جائحة كورونا:

تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" في إحداث اضطراب هائل وتعطيل لسير الحياة في جميع الدول، ومن ذلك إغلاق المدارس والشركات والأعمال التجارية وبعض مجالات العمل عن بُعد، ناهيك عن خفض الوظائف أو تقليصها في قطاعات أخرى. وأدت القيود المفروضة على السفر الدولي والداخلي، وكذلك حظر التجمعات العامة كبيرة العدد، إلى إلغاء أو إرجاء انعقاد المؤتمرات الرئيسية وحفلات التخرج وغيرها من المناسبات والفعاليات المجتمعية؛

لكن تأبي الحياة إلا أن تستمر أنشطتها وأحداثها المعتادة على الرغم من كل هذه الاضطرابات. ولما كانت الأسرة تشكل ركناً أصيلاً يبنى عليه المجتمع السعودي، فقد بذل هذا المجتمع جهوداً حثيثة للتركيز على أولوية إتاحة الفرص اللازمة للأسر خلال هذه الأزمة، ويُعدّ تيسير إقامة المناسبات الحياتية المهمة – كمراسم الزواج – خير دليل على وضع هذه الأولوية في بؤرة الاهتمام. ويمكن القول إن الأسر هي أكثر الأنماط الاجتماعية القادرة على الصمود والتأقلم في عالم البشر؛ لهذا تبادر الحكومات إلى اغتنام الفرص السانحة للتأكيد على أهمية استقرار الأسر في المجتمع، فضلاً عن مواصلة خدماتها في سبيل موازنة الأسر ودعمها في ظل الأزمة الراهنة.

يرى البعض أن أثر انتشار فيروس كورونا له دواعي إيجابية والبعض الآخر يرى الأثر السلبي لذلك، وبإمعان النظر نجد أن كل طرف مصيب في وجهة نظره، إذ إن تأثير انتشار كورونا كجائحة واجهت كل فرد من أفراد العالم سيؤثر علينا كأفراد أيضاً، ومن ثمّ سيكون تأثيره على علاقاتنا التي نؤدي فيها أدوارنا الحياتية، بما فيها كزوج أو والد أو ابن أو أخ؛ ستختلف باختلاف ما نمتلكه من خصائص شخصية ومهارات ومستوى نضج. ويمكن توضيح كيفية تأثير انتشار جائحة كورونا على العلاقات الأسرية من خلال ما يلي: (عجوة، 2020).

1. إن تأثير انتشار الجائحة على نفسية يختلف باختلاف خصائصهم الشخصية، فالأشخاص الذين يميلون للاكتئاب، أو لديهم مثل هذه الاضطرابات تحت أي ظرف ضاغط يتوقع أن تزيد الأعراض، والحالة النفسية السيئة ستؤثر سلباً على مهاراتهم في إدارة الضغوط، مما سيؤثر سلباً على تفاعلاتهم مع الآخرين بما في ذلك أفراد الأسرة. أما من يمتلك خصائص شخصية قوية؛ كالمرونة والصلابة النفسية، إضافة إلى المهارات، سيكون أكثر قدرة على إدارة الضغوط مما يلغي الأثر السلبي، بل قد يسهم بخلق أثر إيجابي من خلال تقوية العلاقات بما يقدمه كل طرف من دعم ومساندة لأفراد الأسرة الآخرين.

2. إن التغييرات التي فرضها ظرف انتشار الجائحة من تغيير نظام حياتنا اليومية بإغلاق أماكن العمل والمؤسسات التربوية والأماكن الترفيهية، قد يؤثر على العلاقات الأسرية بطرق عدة:

أولها؛ أصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً أطول مع بعضهم البعض ومن ثم فمن المتوقع أن تزيد التفاعلات بين أعضاء الأسرة الواحدة على أمور عديدة مشتركة، مما يولد العديد من الاختلافات كنتيجة لاختلاف قيم وخصائص وتفضيلات وأولويات ووجهة نظر كل شخص، والاختلاف ليس مشكلة بل هو فرصة لمزيد من الخيارات وتوليد الأفكار، وتنمية مهارات التفاوض وتقوية العلاقات الأسرية من خلال معرفة بعضنا البعض، وهذا يحدث إذا كنا كأفراد نمتلك الخصائص الإيجابية والمهارات المناسبة لإدارة الاختلاف كمهارات التواصل الفعال ومهارات التفاوض والذكاء الوجداني وغيرها، والنضج المتمثل بالحكمة في اختيار استجابة معينة تناسب ظرف ووقت وشخص معين. ولكن قد تتحول تلك الاختلافات إلى خلافات مدمرة وتتحول أصغر المشكلات إلى كوارث، بل قد يحولها بعض أفراد الأسر، الذين تنقصهم الخصائص الشخصية الإيجابية والمهارات والنضج والمواقف الإيجابية كالمزاح، إلى كوارث تؤدي إلى تفسخ الأسر.

ثانيهما؛ إن عدم وجود مصادر أخرى (بما في ذلك أشخاص وأماكن وأنشطة) يستعين بها أفراد الأسرة في التعامل مع ما ينتج عن الظرف الضاغط من مشاعر وانفعالات، يزيد من مسؤولية كل فرد بالأسرة في تفهم الأطراف الأخرى، والقدرة على تقديم الدعم المناسب مع الخصائص العمرية والشخصية لفرد محدد؛

وهذا يتطلب ما يسمى بالذكاء الوجداني، الذي كلما امتلكه أفراد الأسرة أثار ظرف انتشار جائحة كورونا إيجاباً على العلاقات الأسرية وكلما قل كان التأثير سلبياً.

يُظهر (Addati et al, 2018) أن كوفيد-19 ليس مشكلة طبية فحسب، بل يعتبر أيضاً مشكلة اجتماعية واجتماعية اقتصادية تتعامل معها العائلات المختلفة لأول مرة، مما خلق الخوف والذعر لأفراد الأسرة بسبب افتقارهم للمعرفة في كيفية التعامل مع نمط الحياة المفاجئ الذي أدى إلى تعطيل الأعمال والتعليم والتواصل والحياة الأسرية بأكملها. ومع ذلك، ربما يكون هذا الاضطراب قد جلب معه العديد من الفرص التي يمكن أن تعالج هشاشة العلاقات الأسرية والتواصل؛ إلى جانب معالجة الحاجة إلى نوع جديد من اقتصاد الرعاية.

2. فهم تأثير الأوبئة على استقرار الأسرة

أظهرت دراسة عن تأثير فيروس كورونا على الأسر المصرية أن مثل هذا الفيروس يؤثر على البنية الكاملة للأسر وطبقتها الاجتماعية. كما لعب مستوى وعي الأسر والسلوكيات الصحية والعوامل الأسرية المتعلقة بالعدوى وطرق الانتقال دوراً آخر في استقرار الأسرة.

تعرضت معظم العائلات لضغوط لاستخدام المزيد من ممارسات السلامة، واستخدام الأقنعة، وزيادة ممارسة الهوايات المنزلية، ومشاهدة التلفزيون، والقيام بالمؤتمرات الإلكترونية والتعلم الإلكتروني والقيام بمعظم حياتهم وأنشطة كسب العيش داخل المنزل والأماكن الضيقة. أثرت قيود التباعد الاجتماعي على علاقة الأسرة ببقية المجتمع، أي انخفاض التنشئة الاجتماعية، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية، والقدرة على عقد التجمعات في المناسبات مثل الخطوبة أو الزفاف، وفي الوقت نفسه تعزيز وقت التواصل بين أفراد الأسرة أو التردد. وقد خلق هذا نوعاً جديداً من التأثير على استقرار الأسرة. (Woodruff, 2020).

3. العلاقات الأسرية أثناء الإغلاق

رأى (Liu,2020) أن جائحة Covid-19 أعاد تشكيل العلاقات الأسرية بطرق غير مسبوقة، وأجبر العديد من الأشخاص على العيش جسدياً بشكل أقرب مع أقاربهم، وفي مناسبات أخرى بعيداً عن أفراد الأسرة الآخرين. اقتضت الحياة في عزلة الاتصال الوثيق والدائم مع عائلتنا، لكن إجراءات التباعد الاجتماعي عزلتنا عن أصدقائنا والمجتمعات الأوسع.

أدى الإغلاق الكامل لجميع أفراد الأسرة إلى البقاء في المنزل في وقت واحد، نظراً لإغلاق المدارس وإغلاق المتاجر وإرسال الموظفين إلى منازلهم. أبرزها بيئة الحبس ذات الضغط العالي، جنباً إلى جنب مع الضغط المالي الناجم عن الاقتصاد المتقل بفيروس Covid-19. وقد أدى ذلك إلى زيادة النزاعات الزوجية في مجتمعات معينة.

في الصين، أدى جائحة COVID-19 إلى طلبات طلاق غير مسبوقة، مما دفع الحكومة إلى فرض فترة تهدئة لمدة 30 يوماً باعتبارها إلزامية في مقاطعات مختلفة. أدت النزاعات في الصين أيضاً إلى زيادة حالات العنف المنزلي خلال فترة الإغلاق. في جنوب إفريقيا، تم الإبلاغ عن أكثر من 94000 حالة عنف أسري في الأسبوع الأول من الجائحة. في العنف المنزلي الهندي، تضاعفت الإحصاءات خلال الأسبوع الأول من الإغلاق،

بينما سجلت فرنسا ارتفاعاً بنسبة 36 % من نفس النوع من العنف الأسري في نفس الفترة. سجلت أستراليا زيادة بنسبة 75% في العنف المنزلي في الأسابيع القليلة الأولى من الإغلاق. في حالات الصراع الأقل حدة، وجد العديد من العائلات والأزواج أنفسهم يواجهون مشاكل جديدة، والتي ربما تؤدي إلى تفاقم التوترات القائمة. الأمم المتحدة (2020).

أدت الزيادة الحتمية في الضغوط الاقتصادية، إلى جانب زيادة عدم اليقين، إلى وضع الأسر تحت ضغط، بالإضافة إلى وضع علاقاتهم في اختبار حقيقي (بوهجي وآخرون، 2020).

أدى تراكم الإجهاد الوبائي، إلى جانب ضغوط العمل من المنزل، مع زيادة وقت إغلاق المدارس، والعزلة الاجتماعية، إلى زيادة السلوكيات التعسفية لدى بعض أفراد الأسر. التحدي الآخر الذي تواجهه العائلات خلال COVID-19 هو زيادة عبء الرعاية نتيجة لتدابير الحجر الصحي وحالات التعليم المنزلي. (Power (2020)

4. التغييرات الاجتماعية والسلوكية في العائلات

هناك العديد من الظروف والاضطرابات التي تجبر العائلات على تغيير سلوكها خلال الوضع الطبيعي الجديد. نظراً لعدم تحديد نهاية الجائحة، هناك حاجة إلى المعالجة المستمرة لكل من الآثار الوبائية المستمرة على استقرار الأسرة وما يتطور بمرور الوقت.

أعطى التباعد الجسدي الكثير من الناس وخاصة الشباب المزيد من الفرص لتغيير تصورهم عن الحياة الاجتماعية من خلال الاعتراف بأهمية قضاء الوقت مع أسرهم أولاً قبل أصدقائهم. كما أدى التجمع العائلي الطويل الأمد إلى بناء علاقات جديدة جلبت بيئة إيجابية وجعلت العديد من الأطفال يشعرون بالسعادة والأمان والاسترخاء خلال هذه التجربة. (Azarian (2020) Szabo et al (2020). لتحقيق أقصى استفادة من وقت الأسرة أثناء التباعد الجسدي، أكد Szabo, et al. (2020) على أهمية دور مشاركة كل فرد من أفراد الأسرة أثناء الإغلاق الجائحي. كما يرون أنه على سبيل المثال، يمكن أن تكون المشاركة في تأطير سلوك الأطفال أكثر فعالية من خلال هذه المشاركة الجماعية، خاصة في هذا الوقت. يمكن أن يتأثر السلوك من خلال الممارسات اليومية المجدولة من خلال مشاركة أفراد الأسرة في بعض أدوات التعلم والتي يمكن أن تعمل مثل التطعيم ضد التحديات المستقبلية السامة وغير الآمنة. (Buheji et al. (2020)

5. العادات الأسرية والمرونة أثناء الإغلاق

تتطلب الحياة المرنة في أوقات COVID-19 من الأسرة مشاركة القيم المحددة والحفاظ عليها معاً. على سبيل المثال، عندما يشارك كل فرد من أفراد الأسرة ويظهر التعاطف والإبداع والود والمساعدة والفكاهة والاحترام؛ يتعلم باقي أفراد الأسرة ويستوعبون أهمية هذه القيمة في الحياة. وبالتالي، فإن التواجد في بيئة محصورة خلال هذا الوقت غير المسبوق والمرهق يمكن أن يشكل ضغطاً على العلاقات الأسرية، ولكن يمكن أن يجلب أيضاً فرصاً لاستيعاب المرونة والحفاظ على قيم الأسرة. (بوهجي وأحمد، 2020).

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في الحفاظ على العلاقات الأسرية صحية وإيجابية تحت سقف واحد. إن إدراك التحديات المحتملة وإيجاد طرق للحفاظ على الروابط الصحية وكذلك الاعتناء بصحتنا الجسدية والعقلية،

سيساعد في الحفاظ على العلاقات الأسرية قوية ومتصلة. للمساعدة في الحفاظ على العلاقات الأسرية الإيجابية والمرنة أثناء وجودك في عزلة اجتماعية، نحتاج إلى بناء نموذج الاتصال وتحسينه. يجب أن يركز نموذج الأسرة المرنة على كيفية عمل أفراد الأسرة معاً لتشجيع التواصل الإيجابي والمحترم في المنزل ووضع بعض القواعد والحدود.

يجب أن نتحدث عن الأمور وأن تكون صادقة ومنفتحة مع بعضها البعض حول ما تشعر به وأن تظل هادئة عند ظهور التوترات. وبالتالي، يجب أن يكون أفراد الأسرة منفتحين ومستعدين لتقديم تنازلات مع إظهار تقدير بعضهم البعض. جزء من مرونة الأسرة هو إدراك الرسائل غير اللفظية ولغة الجسد. يمكن أن ينعكس الجزء الأخير من مرونة الأسرة عندما يعاني أحد أفراد الأسرة من موت أحد أفراد الأسرة، داخل أو بعيداً عن العائلات في هذا العزل التام أو وقت الإغلاق.

6. التخفيف من الإرهاق الأسري

بعد شهر من تكاثف الأسرة معاً بسبب جائحة كورونا، بدأت بعض العائلات تعاني من أعراض الإرهاق. اليوم، تظهر العديد من التقارير والأبحاث أن الأزواج يعانون، مع تآزر لا مفر منه يسلط الضوء على الشقوق في العلاقات ويؤدي إلى زيادة طلبات الطلاق في البلدان الأخرى.

بعد عدة أشهر من أوامر البقاء في المنزل بسبب جائحة كورونا، بدأت العديد من الأسر تعاني من الإرهاق الأسري من قضاء الكثير من الوقت معاً. من أجل التخفيف من الإرهاق الأسري، يجب على الآباء التركيز على التشجيع والتفكير الإيجابي.

ومع ذلك، نظراً لأن العديد من أفراد المنزل يشعرون بالتعب، يجب اتخاذ خطوات للتخفيف من الإرهاق الأسري من خلال مشاركة المسؤوليات واستكشاف فرص التواجد معاً، والابتعاد عن الإرهاق واكتشاف العلامات المبكرة للإرهاق (إبراهيم وآخرون، 2020).

يظهر الإرهاق أن أفراد الأسرة يشعرون بالإرهاق الجسدي أو العاطفي، وبالتالي يشعرون أنهم غير قادرين على التعامل مع المهام المعتادة وبالتالي يتضايقون بسهولة. في بعض الحالات، أي عندما يتعين على الأسرة رعاية المرضى، يمكن أن يساعد استخدام الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الوقت الصعب لتقليل الإرهاق بسبب رعاية فرد معين من الأسرة أو حتى بعد وفاتهم (بكر وآخرون، 2020).

7. النسق الاجتماعي:

ارتبط المنظور الوظيفي المعاصر بنزعة تطبيقية لمواجهة مشكلات التكيف وإعادة التوازن الاجتماعي للأنساق التي يتكون منها المجتمع، ويؤكد هذا المنظور على أن المجتمعات تتجه نحو التوازن، كما يؤكد على أن القوى المكونة للنظام الاجتماعي تعمل على تخفيف حدة الانحرافات والتوترات داخل النظام، كما أن كل نظام قابل للتغيير التدريجي والمستمر طبقاً للحاجات والمتطلبات التي تشبع رغبات أفراد المجتمع (لطي، والزيات، 2009).

ويذهب أصحاب المنظور الوظيفي إلى أن أقصى درجات الاتفاق الجمعي تعبر عن درجة التماسك التي تربط أفراد المجتمع بوحدة عضوية تسهم في تكامل وحدات البناء الاجتماعي وتساعد على تحقيق الاستقرار الاجتماعي عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية،

ويؤكد الموظفون على أن تقبل أفراد المجتمع للقواعد التي يسير عليها مجتمعهم يؤدي إلى استمرار وجود هذا المجتمع حيث تكون هناك الرغبة عند غالبية أفراد المجتمع في إتباع أهداف متشابهة تساعد على تحقيق التكامل والاستقرار الاجتماعيين ولا شك أن وجود الأهداف المشتركة بين أفراد المجتمع يؤدي إلى خلق العواطف المشتركة اللازمة لتحقيق الوحدة العضوية للبناء الاجتماعي. ونجد أن الاتفاق على القيم هو الذي يربط أجزاء المجتمع مع بعضها البعض، ويجعل من الممكن لهذه الأجزاء تكوين النظام الاجتماعي العام، وقد نظر الموظفون إلى القيم والمعتقدات المشتركة على أنها أساس النظام الاجتماعي العام، وحاولوا التعرف على الطرق التي يحاول بها أعضاء المجتمع اكتساب هذه القيم والمعتقدات المشتركة.

كما أن النموذج الوظيفي يتطابق في بعض النقاط مع النموذج التطوري، وعلماء الاجتماع الذين يستخدمون النموذج الوظيفي يشبهون المجتمع بالحياة العضوية والذي يعمل كل جزء فيه على تأدية وظائف الكل، وهذا ما يعنوه عندما يستخدمون مصطلح "وظيفة" والنموذج الوظيفي هو نوع من التوازن والذي ينظر فيه للمجتمع على أنه نسق في توازن دقيق وإذا لم يؤدي أحد الأجزاء وظيفته كاملة فإن الأجزاء الأخرى سوف تتوقف عن التكيف (جلبي، 2002).

من أشهر الكتاب الذين تحدثوا في موضوع النسق الاجتماعي المؤلف بارسونز، والذي يرى في مؤلفه عن "النسق الاجتماعي" أن هناك نسقا اجتماعيا يقوم فيه الأفراد بأفعال تجاه بعضهم البعض، وهذه الأفعال عادة ما تكون منظمة لأن الأفراد في النسق يشتركون سوياً في الاعتقاد في قيم معينة وفي أساليب مناسبة يتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة، وهذا ما يحقق الانتظام في المجتمع أو ما نسميه التوازن الاجتماعي وهذا التوازن في غاية الأهمية بالنسبة للمجتمع، ويتحقق هذا الأخير ويتم المحافظة عليه عن طريق أسلوبين هما: التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، والأسلوبين مكملين لبعضهما البعض وهدفهما جعل الأشخاص في المجتمع ينصاعون للمعايير التي توجد بالنسق الاجتماعي فإذا ما فشلت التنشئة الاجتماعية في جعل الأشخاص يتبعون المعايير فإن الضبط الاجتماعي يجبرهم على ذلك. والإنسان تجده غير قادر على تغيير هذه الأنساق القيمية ولكن عليه أن يخضع لها ويتكيف معها، فإن حاول الإنسان تغيير هذه الأنساق فإن المجتمع سيصاب بحالة من اللاتوازن (لطي والزيات، 2009). وقد ذهب بارسونز في نظريته عن "النسق الاجتماعي" إلى القول بأن لكل مستوى من مستويات الأنساق الاجتماعية مشكلاته النوعية التي تميزه عن غيره من الأنساق، فعندما تحدث بارسونز عن طريقة عمل النسق الاجتماعي ذكر أن كل نسق لا بد أن يجد حلاً لعدد من المشكلات، أو أن يواجه على الأقل أربعة مشكلات أو شروط أساسية لكي يستمر في البقاء. وقد أطلق بارسونز على هذه المشكلات أو الشروط اسم الملزمات الوظيفية أو المتطلبات الوظيفية وهي:

- التكيف
- تحقيق الهدف
- التكامل
- المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر

ويتطلب التكيف مع البيئة أن يقوم النسق الاجتماعي بتأمين التسهيلات والوسائل الاقتصادية الضرورية لحياة أعضاء المجتمع، وتوزيعها من خلال النسق.

ويشير تحقيق الهدف إلى مشكلة تحديد الأولويات بين أهداف المجتمع والاستخدام الأمثل لموارد النسق من أجل تحقيق هذه الأهداف، ويعني التكامل ضرورة التنسيق بين أجزاء النسق الاجتماعي والمحافظة على العلاقات الداخلية بين هذه الأجزاء. أما مشكلة المحافظة على النمط وإدارة التوتر، فتشير إلى ضرورة أن يتأكد المجتمع من أن أعضاءه تتوافر فيهم الخصائص المناسبة لتحقيق الالتزام الضروري بالقيم الاجتماعية، كما تشير هذه المشكلة إلى ضرورة التعامل مع التوترات الداخلية والضغط، أي أن يكون أعضاء المجتمع قادرين على خفض التوتر وإدارة التوترات الانفعالية التي يمكن أن تظهر بين الأعضاء خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية. ونجد أن الملزمات والمتطلبات الوظيفية السابقة وهي: التكيف، وتحقيق الهدف، التكامل، والمحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر، هي من وجهة نظر التحليل الوظيفي تعد أساسية وعالمية في جميع الأنساق الاجتماعية، ذلك لأن الفشل في إنجاز هذه الملزمات أو المتطلبات يؤدي إلى تعرض النسق الاجتماعي إلى الانهيار، وتشكل المتطلبات الوظيفية مشاكل محددة يتعين على الأنساق الاجتماعية حلها من أجل المحافظة على بقاء المجتمع.

ويرى بارسونز النظام الاجتماعي للفعل على اعتبار أن له حاجات لا بد أن تلبى إذا ما أريد له البقاء والاستمرار، وأنه يتكون من عدد من الأجزاء التي تعمل لتلبية تلك الحاجات، وهو يرى أن كل الأنساق الحية تسعى لأن تكون في حالة التوازن، حالة من الاستقرار والعلاقات المتوازنة بين أجزائها المختلفة (كريب، 1999).

3. الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة أبو عيثة (2020) للتعرف على عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المنزلي أثناء تفشي كوفيد19، وتكونت العينة من (200) مستجيب ومستجيبة من مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وقامت الباحثة ببناء مقياسين منفصلين أحدهما لقياس عوامل البيئة الأسرية والآخر لقياس السلوكيات الابتكارية للمستجيبين، وتبين من نتائج البحث ارتفاع مستوى أفراد عينة البحث على متغير عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة، مع ارتفاع مجال الاستقلال والتألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وكذلك ارتفاع مستواهم على متغير السلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد19، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة وبين السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد19، كما تبين أن مجالي (الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، والتألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية) هما أكثر المجالات إسهاماً في السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد19، ولم توجد فروق تعزى لمتغيري العمر والنوع على متغيري عوامل البيئة الأسرية أو السلوكيات الابتكارية.
- هدفت دراسة عبد الله (2020) إلى التوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا لدى الأسرة المصرية.

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية مكونة من (462) أسرة من المستفيدين من المؤسسات العاملة في المجال الأسري بمحافظة قنا، وجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المؤسسات، وعددهم (50) أخصائي، تم اختيارهم بشكل عمدي. اتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بنوعية (العينة والحصص الشامل)، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة تحديد واقع المشكلات الأسرية لدى الأسرة المصرية، وأيضا توصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا لدى الأسرة المصرية.

- هدفت دراسة الجهني (2021) التعرف على مستوى القلق من جائحة كورونا لدى المجتمع السعودي، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع والعمر)، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (795)، عدد الذكور (361) بنسبة (45.4%) من العينة، وعدد الإناث (434) بنسبة (54.6%)، ولفحص فرضيات الدراسة صمم الباحث مقياس لتحديد مستويات القلق من كورونا، وللمقياس ثلاثة أبعاد (البعد المعرفي- البعد النفسي- البعد السلوكي)، وتوصلت نتائج الدراسة على وجود قلق منخفض لدى عينة الدراسة على الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة، ودرجة متوسطة من القلق على البعد النفسي، ودرجة منخفضة على البعد المعرفي والسلوكي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لمتغير النوع لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الأصغر.

- أجرت العزب والجوهري (2020) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات الأسرية (الدور في الأسرة، العمر، المستوى التعليمي، نوع الزواج، نمط العلاقة الزوجية) على درجة أنماط الاتصال الزوجي (بمكوناته ودرجته الكلية) خلال الحجر الصحي المنزلي والتباعد الاجتماعي في أزمة "كوفيد 19". لدى عينة من الأزواج والزوجات بمدينة جدة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومقياس أنماط الاتصال الزوجي وطبقت على (250) زوجا وزوجة. وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الدور في الأسرة على النمط المثالي لصالح الزوجات. يوجد تأثير دال للعمر على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح المرحلة العمرية الأكبر. يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح المستوى التعليمي المتوسط. يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوع الزواج على أنماط اللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح الزواج من غير الأقارب. يوجد تأثير دال إحصائياً لطبيعة العلاقة الزوجية على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح العلاقة الزوجية غير المستقرة، بينما يوجد تأثير دال إحصائياً لنفس المتغير على النمط المنسجم، لصالح طبيعة العلاقة الزوجية المستقرة.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.4 مقدمة:

تناول البحث في الفصول السابقة الإطار النظري لتأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي ويتضمن هذا الفصل إجراءات البحث الميداني من حيث المنهج المستخدم، ومجتمع البحث وعينته التي طبقت عليها الأداة، وحساب صدقها وثباتها والمعالجة والأساليب الإحصائية المتبعة لتحديد نتائج البحث وتفسيرها.

وهدف البحث في إطاره الميداني التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي، ويمكن تناول هذه العناصر على النحو التالي:

2.4. منهج الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث وهو أحد الطرق العلمية لجمع البيانات، والذي يقوم على استفتاء جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منه، بهدف وصف مشكلة البحث، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، ولا يقف الأمر عند حد وصف المشكلة، بل يتعدى ذلك إلى تحليل النتائج وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في فهم مشكلة البحث، والعمل على حلها أو التقليل من تأثيرها السلبي (السيد، 1416هـ، 111) بهدف رصد أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات:

- المصادر الثانوية: حيث تم معالجة الإطار النظري إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة لهذه الدراسة صممت خصيصاً لهذا الغرض.

3.4. عينة ومجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة قصدية مكونة من (295) أسرة سعودية في منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.

4.4. أداة الدراسة:

هدف البحث في جانبه الميداني التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لجمع البيانات وفي ضوء مشكلة البحث وأهدافه باعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات تكونت الاستبانة من:

القسم الأول: البيانات الشخصية للمستجيبين (المؤهل التعليمي، العمر، عدد الأبناء، مستوى الدخل).

القسم الثاني: محاور الدراسة

- المحور الأول: إيجابيات وسلبيات جائحة كورونا على العلاقات الأسرية داخل الأسرة في المجتمع السعودي، وتكون هذا المحور من (12) فقرة
- المحور الثاني: أبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي، وتكون هذا المحور من (16) فقرة

وتم تطبيق هذه الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي بدرجة موافقة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، وغير موافق بشدة).

تم استخدام المقياس من 1-5 لفقرات الاستبيان بحيث كلما اقتربت الدرجة من 5 دل على الموافقة بدرجة كبيرة على ما ورد في العبارة والعكس صحيح، والجدول التالي (2-3) يوضح ذلك:

جدول رقم (1-3): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة

موافق بشدة	←			غير موافق بشدة	الاستجابة
5	4	3	2	1	الدرجة

خطوات بناء الاستبانة

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة للتعرف على "ثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي"، واتبع الباحث الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
2. استشارة الباحث عدداً من أساتذة الجامعات والمشرفين في تحديد أقسام الاستبانة.
3. تحديد الفقرات التي تندرج تحت كل قسم من الأقسام.
4. تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية.
5. تم مراجعة وتنقيح الاستبانة من قبل المشرف.
6. تم عرض الاستبانة على (3) من المحكمين من ذوي الاختصاص.
7. في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية، ملحق (1).

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: صدق الاستبانة:

يعني صدق الاستبانة تمثيلها للمجتمع المدروس بشكل جيد، أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة (البحر والتنجي، 2014م: 14)، ويوجد العديد من الاختبار التي تقيس صدق الاستبانة أهمها:

1. صدق آراء المحكمين "الصدق الظاهري":

اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري؛ حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتعرف على رأيهم في مدى مناسبة عبارات الاستبيان لموضوع الدراسة، ومدى وضوح ودقة صياغة العبارات وسلامتها لغوياً، وبلغ إجمالي النسبة المئوية بالموافقة على عبارات الاستبيان ما بين (95%) و(100%)، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المناسبة وتم بناء الاستبانة في صورتها النهائية. ملحق (1)

2. صدق المقياس:

للتأكد من مدى صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحث بتوزيع الأداة على عينة استطلاعية مكونة من 30 مفردة من مفردات المجتمع. يقصد بصدق المقياس درجة انسجام كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمجال (العلي، 2020، 85)، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال التي تندرج تحته هذه الفقرة.

أ. الاتساق الداخلي:

- نتائج الاتساق الداخلي لمجال (إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي)

يوضح جدول (2-3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي) والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر فقرات مجال (إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي) صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (2-3): نتائج الاتساق الداخلي - إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي

م	الفقرات	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	زادت جائحة كورونا من الألفة الاجتماعية بين أفراد الأسرة.	**0.559	0.001
2.	ساهمت جائحة كورونا في الحد من سلوكيات الاستهلاك الغير ضرورية للأسرة.	**0.627	0.001
3.	وجهت جائحة كورونا الأسرة نحو السلوكيات الصحية السليمة.	**0.705	0.001
4.	زادت جائحة كورونا من المشاركة في الأعمال المنزلية بين أفراد الأسرة.	**0.656	0.001
5.	قللت جائحة كورونا من التكاليف المادية والاقتصادية للأسرة.	**0.734	0.001
6.	ازداد الحوار الأسري والمناقشات الإيجابية بين أفراد الأسرة.	**0.740	0.001
7.	زادت جائحة كورونا من التوجه نحو الرياضة لدى أفراد الأسرة	**0.547	0.001
8.	زادت جائحة كورونا من مشاركة أفراد الأسرة لمشكلات بعضهم البعض.	**0.672	0.001

م	الفقرات	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
9.	رفعت جائحة كورونا من مستوى الوعي الغذائي لدى أفراد الأسرة.	**0.746	0.001
10.	زادت جائحة كورونا من ثقافة الادخار المادي لأفراد الأسرة.	**0.782	0.001
11.	زادت جائحة كورونا من الخلافات الزوجية.	**0.611	0.001
12.	زادت جائحة كورونا من مستوى القلق النفسي بين أفراد الأسرة.	**0.702	0.001

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$. ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

- نتائج الاتساق الداخلي لمجال (المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي)

يوضح جدول (3-3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي) والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر فقرات مجال (المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي) صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (3-3): نتائج الاتساق الداخلي -المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي

م	الفقرات	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة.	**0.603	0.001
2.	عدم القدرة على استغلال أوقات الفراغ لدى أفراد الأسرة.	**0.610	0.001
3.	تدخل غير مبرر من الزوج في الأعمال المنزلية المتعلقة بالزوجة.	**0.660	0.001
4.	غياب التواصل الأسري أثناء فترة العزل المنزلي.	**0.670	0.001
5.	المشاحنات الغير مبررة بين أفراد الأسرة.	**0.797	0.001
6.	شعور أفراد الأسرة بالقلق عند ظهور أعراض كورونا.	**0.554	0.001
7.	سرعة الانفعال والغضب بين افراد الأسرة.	**0.812	0.001
8.	تأثر أفراد الأسرة بالوضع الاقتصادي في ظل الجائحة.	**0.676	0.001
9.	ازدياد الضغوط نتيجة العمل على منصة مدرستي.	**0.680	0.001
10.	مشكلات نتيجة لفقدان الشهية أو الإفراط في تناول الطعام.	**0.716	0.001
11.	ازدياد الوزن ومعاونة مع السمنة لدى أفراد الأسرة	**0.613	0.001
12.	زيادة احتياجات الأسرة الاقتصادية والمادية.	**0.560	0.001

م	الفقرات	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
13.	زيادة الخلافات بسبب إدمان أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.	**0.790	0.001
14.	توتر في العلاقات بين أفراد الأسرة في تعاملاتهم اليومية.	**0.745	0.001
15.	زيادة العنف الأسري بين أفراد الأسرة.	**0.690	0.001
16.	ضعف التوازن في الحفاظ على الأوقات العائلية والأوقات المخصصة للعمل أو الدراسة.	**0.748	0.001

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$. ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

ب. الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول رقم (3-4): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	المحور
0.000	**0.814	المحور الأول: إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
0.000	**0.727	المحور الثاني: المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

يبين الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط في محوري الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تم التحقق من ثبات استبانة البحث من خلال ما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:
جدول رقم (3-5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات*
المحور الأول: إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.	12	0.784	0.885
المحور الثاني المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي.	16	0.824	0.908
جميع محاور الاستبانة	28	0.873	0.934

*الثبات = الجذر التربيعي للمعامل ألفا كرونباخ

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3-5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور. حيث كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.873). وكذلك قيمة الثبات كانت مرتفعة لكل محور. حيث كانت قيمة الثبات لجميع فقرات الاستبانة (0.934) وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع. وبذلك تم التأكد من صدق وثبات استبانة البحث مما يجعلهم على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

5.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما وتقيد في وصف عينة البحث.
- 2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- 3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.
- 4- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- 5- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

5. التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات البحث، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها وذلك بتحليل فقراتها. لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة البحث، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج البحث التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة (مركز الاحصاء-أبو ظبي، 2017: 27):

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبيان ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1-4): المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	من 20% إلى أقل من 36%	من 1 إلى أقل من 1.80
غير موافق	من 36% إلى أقل من 52%	من 1.80 إلى أقل من 2.60
محايد	من 52% إلى أقل من 68%	من 2.60 إلى أقل من 3.40
موافق	من 68% إلى أقل من 84%	من 3.40 إلى أقل من 4.20
موافق بشدة	من 84% إلى 100%	من 4.20 إلى 5.00

خصائص عينة الدراسة

• المؤهل العلمي:

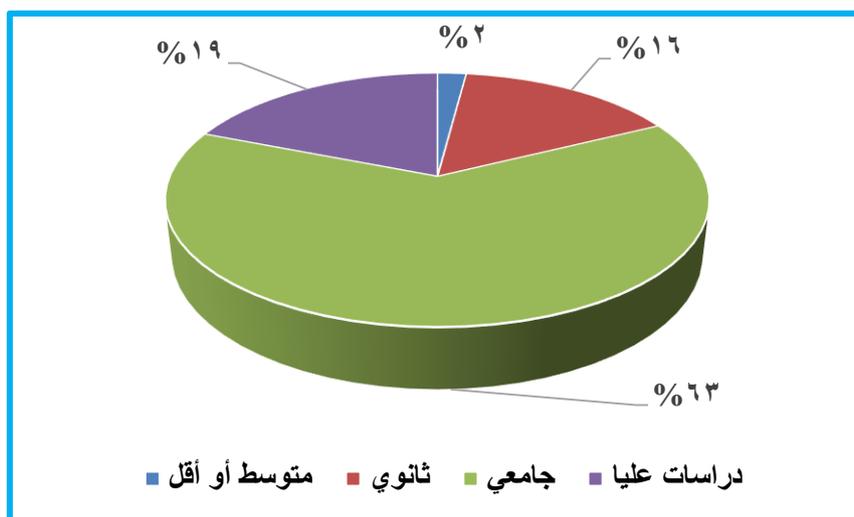
قسمت عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي الي 4 فئات وبلغ عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل متوسط فأقل 6 أفراد بنسبة 2.03% من عينة الدراسة في حين بلغ عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل ثانوي 46 فرد بنسبة 15.59% من عينة الدراسة، بينما بلغ عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل جامعي 187 فرد بنسبة 63.39% من عينة الدراسة في حين بلغ عدد افراد عينة الدراسة الحاصلين على دراسات عليا 56 فرد بنسبة 18.98% من عينة الدراسة.

جدول (2-4) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
1	متوسط أو أقل	6	2.03
2	ثانوي	46	15.59
3	جامعي	187	63.39

18.98	56	دراسات عليا	4
100	295	المجموع	

المصدر: بيانات عينة الدراسة



شكل (4-1): توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

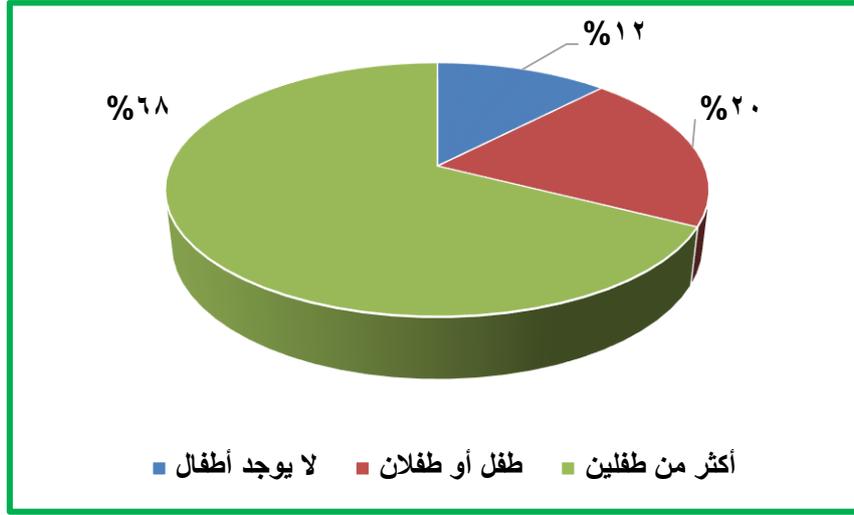
• عدد الاطفال:

قسمت عينة الدراسة وفقا لعدد الأطفال إلى 3 فئات وبلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين ليس لديهم أطفال 36 فرد بنسبة 12.20% من عينة الدراسة في حين بلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين لديهم طفل واحد أو طفلين 60 فرد بنسبة 20.34% من عينة الدراسة بينما بلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين لديهم أكثر من طفلين 199 فرد بنسبة 67.46% من عينة الدراسة.

جدول (4-3) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد الأطفال

م	عدد الاطفال	التكرار	النسبة المئوية %
1	لا يوجد أطفال	36	12.20
2	طفل أو طفلان	60	20.34
3	أكثر من طفلين	199	67.46
المجموع		295	100

المصدر: بيانات عينة الدراسة



شكل (2-4) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد الأطفال

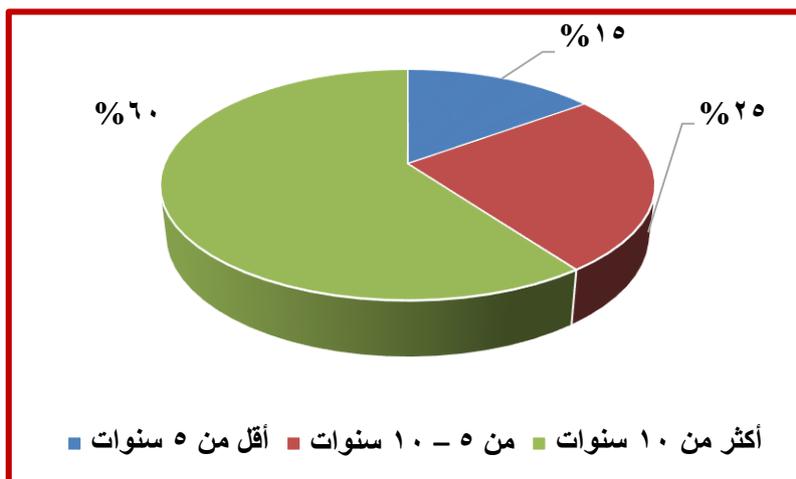
• عدد سنوات الزواج

قسمت عينة الدراسة وفقا لعدد الأطفال إلى 3 فئات وبلغ عدد افراد عينة الدراسة الأقل من 5 سنوات في مدة الزواج 44 فرد بنسبة 14.92% من عينة الدراسة في حين بلغ عدد افراد عينة الدراسة من 5 إلى 10 سنوات في مدة الزواج 74 فرد بنسبة 25.08% من عينة الدراسة بينما بلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين لديهم أكثر من 10 سنوات في مدة الزواج 177 فرد بنسبة 60% من عينة الدراسة.

جدول (4-4) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد سنوات الزواج

م	عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية %
1	أقل من 5 سنوات	44	14.92
2	من 5 - 10 سنوات	74	25.08
3	أكثر من 10 سنوات	177	60.00
	المجموع	295	100

المصدر: بيانات عينة الدراسة



شكل (3-4) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الزواج

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الاسرة في المجتمع السعودي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الاسرة في المجتمع السعودي، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (4-5).

جدول (4-5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمحور إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على

العلاقات داخل الاسرة في المجتمع السعودي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		موافق		محايد		موافق بشدة		الفقرة		
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع			
0.808	0.95	4.04	3.1	9	3.7	11	13.2	39	46.1	136	25.3	100	زادت جائحة كورونا من الألفة الاجتماعية بين أفراد الاسرة.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		غير موافق بشدة		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
0.797	1.00	3.98	2.4	7	8.8	26	9.5	28	46.8	138	24.3	96	ساهمت جائحة كورونا في الحد من سلوكيات الاستهلاك الغير ضرورية للأسرة.
0.835	0.86	4.18	1.7	5	3.4	10	9.5	28	46.4	137	29.1	115	وجهت جائحة كورونا الأسرة نحو السلوكيات الصحية السليمة.
0.809	0.91	4.05	2.0	6	5.1	15	11.2	33	49.5	146	24.1	95	زادت جائحة كورونا من المشاركة في الأعمال المنزلية بين أفراد الاسرة.
0.767	1.08	3.84	2.7	8	13.6	40	10.8	32	43.1	127	22.3	88	قللت جائحة كورونا من التكاليف المادية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		غير موافق بشدة		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
													والاقتصادية للأسرة.
0.79	0.92	3.95	1.7	5	7.8	23	11.2	33	52.5	155	20.0	79	ازداد الحوار الأسري والمناقشات الإيجابية بين أفراد الأسرة.
0.803	0.94	4.01	2.7	8	6.1	18	13.2	39	46.4	137	24.1	95	زادت جائحة كورونا من التوجه نحو الرياضة لدى أفراد الأسرة
0.797	0.88	3.98	0.7	2	7.5	22	12.5	37	51.5	152	20.8	82	زادت جائحة كورونا من مشاركة أفراد الأسرة لمشكلات بعضهم البعض.
0.801	0.94	4.00	1.7	5	6.1	18	14.9	44	44.7	132	24.3	96	رفعت جائحة كورونا من

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		غير موافق بشدة		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
													مستوى الوعي الغذائي لدى أفراد الأسرة.
0.74	1.08	3.70	2.4	7	14.6	43	19.3	57	38.3	113	19.0	75	زادت جائحة كورونا من ثقافة الادخار المادي لأفراد الأسرة.
0.614	1.04	3.07	3.1	9	30.8	91	32.2	95	23.7	70	7.6	30	زادت جائحة كورونا من الخلافات الزوجية.
0.697	1.10	3.49	4.1	12	18.6	55	19.0	56	41.4	122	12.7	50	زادت جائحة كورونا مستوى القلق النفسي بين أفراد الأسرة.

تبين من خلال النتائج الواردة في جدول (4-5) وجود مستوى مرتفع للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.973 كذلك أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.278

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما أبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات لمحور المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (4-6).

جدول (4-6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمحور المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي

الفقرة	مواقف بشدة		مواقف غير		مواقف بشدة		مواقف غير		مواقف بشدة		مواقف غير		
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة.	4.6	18	23.4	69	23.1	68	42.4	125	5.1	15	2.83	1.04	0.566
عدم القدرة على استغلال أوقات الفراغ لدى أفراد الأسرة.	7.3	29	40.0	118	19.0	56	27.5	81	3.7	11	3.25	1.08	0.649
تدخل غير مبرر من الزوج في الأعمال المنزلية المتعلقة بالزوجة.	8.4	33	29.2	86	28.5	84	27.5	81	3.7	11	3.17	1.07	0.633

الوزن النسبي	الاتحاف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		غير موافق		محايد		موافق		موافق		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
0.579	1.12	2.89	6.1	18	40.3	119	21.4	63	22.4	66	7.3	29	غياب التواصل الأسري أثناء فترة العزل المنزلي.
0.626	1.09	3.13	3.4	10	31.9	94	25.1	74	27.5	81	9.1	36	المشاحنات الغير مبررة بين أفراد الأسرة.
0.819	0.92	4.09	2.0	6	5.1	15	10.2	30	46.8	138	26.8	106	شعور أفراد الأسرة بالقلق عند ظهور أعراض كورونا.
0.662	1.02	3.31	3.1	9	21.4	63	27.8	82	36.9	109	8.1	32	سرعة الانفعال والغضب بين افراد الأسرة.
0.742	1.08	3.71	2.4	7	16.3	48	14.6	43	41.7	123	18.7	74	تأثر أفراد الأسرة بالوضع الاقتصادي في ظل الجائحة.
0.803	1.03	4.01	2.7	8	8.1	24	11.9	35	39.7	117	28.1	111	ازدياد الضغوط نتيجة العمل على منصة مدرستي.

الوزن النسبي	الاعتراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
0.713	1.08	3.52	3.4	10	16.6	49	24.1	71	36.9	109	14.2	56	مشكلات نتيجة لفقدان الشهية أو الإفراط في تناول الطعام.
0.713	1.07	3.56	2.7	8	17.3	51	21.0	62	39.0	115	14.9	59	ازدياد الوزن ومعاونة مع السمنة لدى أفراد الأسرة
0.681	1.13	3.40	2.7	8	25.4	75	19.0	56	34.6	102	13.7	54	زيادة احتياجات الأسرة الاقتصادية والمادية.
0.757	1.05	3.79	1.0	3	14.6	43	18.3	54	36.9	109	21.8	86	زيادة الخلافات بسبب إدمان أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.
0.644	1.04	3.22	1.7	5	28.1	83	28.1	83	30.5	90	8.6	34	توتر في العلاقات بين أفراد الأسرة في تعاملاتهم اليومية.

الوزن النسبي	الاتحاف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
0.550	1.08	2.75	9.8	29	35.9	106	32.2	95	13.6	40	6.3	25	زيادة العنف الأسري بين أفراد الأسرة.
0.678	1.08	3.39	3.1	9	21.4	63	24.7	73	35.3	104	11.6	46	ضعف التوازن في الحفاظ على الأوقات العائلية والأوقات المخصصة للعمل أو الدراسة.

تبين من خلال النتائج الواردة في جدول (4-6) وجود مستوى متوسط للمشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.38، كما أظهرت النتائج أن من اكثر المشكلات الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي هي شعور أفراد الأسرة بالقلق عند ظهور أعراض كورونا حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.09 ووزن نسبي 81.9%، يليها مشكلة ازدياد الضغوط نتيجة العمل على منصة مدرستي حيث احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.01 ووزن نسبي 80.3%

ثالثاً: اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للخصائص الشخصية لعينة الدراسة (المؤهل العلمي - عدد الأطفال - عدد سنوات الزواج)

جدول (4-7): نتائج الفرض الأول

المتغير	التصنيف	قيمة F	الدلالة الاحصائية
المؤهل العلمي	متوسط أو أقل	0.118	0.950
	ثانوي		
	جامعي		
	دراسات عليا		

0.449	0.804	لا يوجد أطفال	عدد الأطفال
		طفل أو طفلين	
		أكثر من طفلين	
0.054	2.953	أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الزواج
		من 5 - 10 سنوات	
		أكثر من 10 سنوات	

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الايجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05
 - تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الايجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد الأطفال عند مستوى معنوية 0.05
 - تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الايجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد سنوات الزواج عند مستوى معنوية 0.05
- الفرض الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للخصائص الشخصية لعينة الدراسة (المؤهل العلمي- عدد الأطفال- عدد سنوات الزواج)

جدول (4-8): نتائج الفرض الثاني

المتغير	التصنيف	قيمة F	الدلالة الاحصائية
المؤهل العلمي	متوسط أو أقل	0.649	0.584
	ثانوي		
	جامعي		
	دراسات عليا		
عدد الأطفال	لا يوجد أطفال	2.741	0.066
	طفل أو طفلين		
	أكثر من طفلين		
عدد سنوات الزواج	أقل من 5 سنوات	1.845	0.160
	من 5 - 10 سنوات		
	أكثر من 10 سنوات		

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد الأطفال عند مستوى معنوية 0.05
 - تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد سنوات الزواج عند مستوى معنوية 0.05
- الفرض الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي للخصائص الشخصية لعينة الدراسة (المؤهل العلمي- عدد الأطفال- عدد سنوات الزواج)

جدول (4-9): نتائج الفرض الثالث

المتغير	التصنيف	قيمة F	الدلالة الاحصائية
المؤهل العلمي	متوسط أو أقل	0.604	0.613
	ثانوي		
	جامعي		
	دراسات عليا		
عدد الأطفال	لا يوجد أطفال	0.417	0.659
	طفل أو طفلين		
	أكثر من طفلين		
عدد سنوات الزواج	أقل من 5 سنوات	0.533	0.588
	من 5 – 10 سنوات		
	أكثر من 10 سنوات		

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي للمؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي لعدد الأطفال عند مستوى معنوية 0.05
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي لعدد سنوات الزواج عند مستوى معنوية 0.05

6. النتائج والتوصيات

1.6. النتائج:

في ظل تحليل النتائج، وتفسيرها، توصل الباحث إلى العديد من النتائج، وهي:

- وجود مستوي مرتفع للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- وجود مستوي متوسط للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- وجود مستوي متوسط للمشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الايجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الايجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد الأطفال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الايجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد الأطفال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي للمؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي لعدد الأطفال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي لعدد سنوات الزواج.

2.6. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نوصي بما يلي:

- بالاعتماد على اساليب الحوار في النقاشات المختلفة والمشاكل التي قد تقع بين الازواج وتعزيز اسلوب النقاش المنطقي واللجوء لطرف ثالث داعم للازواج.

- المحافظة على العلاقات الاجتماعية الإيجابية وإصلاح العلاقات السيئة لا سيما داخل الأسرة.
- اغتنام اللحظات القليلة مع من نحب وإسعادهم بأي شكل من الأشكال، والتصالح معهم فوراً.
- إقامة الأنشطة الممتعة إلكترونياً مع الالتزام بالوقاية والتباعد الجسدي، مثل الحفلات الإلكترونية لأعياد الميلاد وعيد الأم وعيد المعلم.
- تنظيم البرنامج اليومي مع تضمينه للأنشطة الرياضية اليومية التي يقوم بها جميع أفراد الأسرة معاً.
- التخاطب بأفضل الأساليب والترحيب النابع من القلب، مع تعبير العيون ورفع الصوت قليلاً في ظل ارتداء الكمامة.
- استغلال الشرفات كمساحات أساسية للقاء مع الجيران، والتنزه على سطوح المنازل في أوقات متفرقة بحال لم يكن هناك مساحات خضراء مفتوحة.
- استشارة المختصين بالعلوم النفسية والإرشاد الأسري كبديل أساسي لحل المشكلات عن طريق الجدالات وفرض الرأي بالقوة أو إزعاج الشريك بالعنف اللفظي وغير اللفظي.
- البحث عن مصدر دعم نفسي واجتماعي، واللجوء لأهل الاختصاص والتفريغ النفسي باستمرار.
- تنفيذ النشاطات المشتركة كفلاحة الارض وممارسة الرياضة وتنفيذ اعمال المنزل معاً.
- ممارسة تمارين التنفس والتمارين الرياضية المشتركة بين افراد الاسرة وبإدارة التوتر والخوف والضغطات والعناية بالنساء والأطفال.
- إبعاد الاطفال عن مصدر الخلافات وتسليط الضوء اعلاميا على نماذج ايجابية في العلاقات الاسرية.

7. المراجع:

1.1. المراجع العربية:

- عوجة، عائشة. (2020). "كورونا والعلاقات الأسرية، مركز الإرشاد الطلابي.
- أبو عيشة، زاهدة (2020). "عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي". مجلد (36)، العدد (7)، مجلة العلوم والبحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية
- دنيا، أحمد وبوهجي، محمد. (2020). "إعادة تأكيد دور العائلة المستقبلي في "اقتصاد الرعاية" كنتيجة لانتشار جائحة كوفيد-19". المجلة الأمريكية للاقتصاد المجلد (6)، العدد (10).
- عبد الله، حمدي، (2020). "تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا لدى الأسرة المصرية". مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية المجلد (21)، العدد (21)، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقتنا.

- الجوهرى، سحر، والعزب، سهام (2020). "أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد-19" دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية" المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية المجلد (4)، العدد (14)، جامعة الملك عبد العزيز-جدة-المملكة العربية السعودية.
- الجهني، علي، (2021). "القلق من جائحة كورونا (كوفيد-19) في المجتمع السعودي". المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج المجلد (82)، العدد (82).
- ابراهيم، أحمد؛ الحسيني، فضل. (2020). "تقييم سلوك البحث عن المعلومات حول COVID-19 بين الآباء في أوقات عدم اليقين وارتباطه المحتمل بأعراض القلق". مجلة OSP للرعاية الصحية والطب.
- طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، (2009). "النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار غريب، القاهرة.
- كريب، أيان، (1999). النظرية الاجتماعية، من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، مطابع الوطن، الكويت.

2.7. المراجع الأجنبية:

- Ebrahim A, Saif Z, Buheji M, AlBasri N, Al-Husaini F, Jahrami H. (2020) COVID-19 Information-Seeking Behavior and Anxiety Symptoms among Parents. OSP Journal of Health Care and Medicine, 1(1): 1-9.
- Woodruff, A (2020) Keeping the Family in Family Medicine, American Journal of Hospice and Palliative Medicine, 1-2.
- Liu, Y (2020) As many countries around the world begin to emerge from lockdown, what can we learn from how people's relationships and friendships have fared in China, where coronavirus began? 5th June. <https://www.bbc.com/future/article/20200601-how-is-covid-19-is-affecting-relationships>
- Buheji, M; Ahmed, Dunya and Jahrami, H (2020) Living Uncertainty in the New Normal, International Journal of Applied Psychology; 10(2): 21-31.
- Power, K (2020) The COVID-19 pandemic has increased the care burden of women and families, Sustainability: Science, Practice and Policy, 16:1, 67-73, <https://doi.org/10.1080/15487733.2020.1776561>.

- Szabo, T.G., Richling, S., Embry, D.D. et al. (2020) From Helpless to Hero: Promoting Values-Based Behavior and Positive Family Interaction in the Midst of COVID-19. Behav Analysis Practice .<https://doi.org/10.1007/s40617-020-00431-0>.
- Azarian, B. (2020), Family distancing: importance and psychological effects, Psychology Today, 27 March. www.psychologytoday.com (accessed 15 Aug. 2020).
- Bakar, M; Capano, E; Patterson, M; McIntyre, B and Walsh, C (2020) The Role of Palliative Care in Caring for the Families of Patients With COVID-19, American Journal of Hospice & Palliative Medicine, 37(10), 866-868.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.13

انحراف الأحداث في الأسر المفككة ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها

(دراسة تطبيقية على الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز تأهيل الأحداث بمنطقة مكة المكرمة)

Juvenile Delinquency in Broken Families and the Role of the Social Worker in Reducing it
(Applied Study on Social Workers in Juvenile Rehabilitation Centers in the Makkah Region)

إعداد الباحث/ مشهور بن عطيه بن محمد الحارثي

ماجستير في الإصلاح الأسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: gamer_654@hotmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم العوامل (الأسرية، الاجتماعية خارج الأسرة، التكنولوجية) المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة، ودور الاخصائي الاجتماعي في مواجهتها، كذلك تحديد أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (129) أخصائي اجتماعي بمراكز التأهيل الشامل التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة (مدينة جدة - مدينة مكة المكرمة - مدينة القنفذة - مدينة الطائف). وخلصت نتائج الدراسة الى أن أهم العوامل الأسرية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في ضعف الرقابة الأسرية، وانفصال الوالدين بهجر أو طلاق، وانتشار العنف الأسري، كما أوضحت النتائج أن أهم العوامل الاجتماعية خارج الاسرة المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في ضعف الوازع الديني لدى الأحداث، وغياب الرقابة الاجتماعية على سلوكيات الأحداث، كذلك أوضحت النتائج أن أهم العوامل التكنولوجية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في عدم اهتمام الأسرة بمحتوى البرامج التي يشاهدها، وإدمان المواقع الالكترونية المختلفة، وقضاء ساعات طويلة في مشاهدة أفلام الجرائم والعنف دون رقابة، توصلت النتائج أن أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث تمثلت في توفير بيئة عمل مناسبة تتيح للأخصائي الاجتماعي القيام بعمله. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على مشكلة انحراف الأحداث، حيث أصبحت في المجتمع السعودي تشكل مشكلة جديرة بالوقوف عندها مطولاً والبحث عن مسبباتها، وتركيز الجهود الرسمية التي تساهم في الحد من تأثيراتها السلبية على المجتمع.

الكلمات المفتاحية: انحراف الأحداث، الأسر المفككة، الأخصائي الاجتماعي، مراكز تأهيل الأحداث، منطقة مكة المكرمة.

Juvenile Delinquency in Broken Families and the Role of the Social Worker in Reducing it (Applied Study on Social Workers in Juvenile Rehabilitation Centers in the Makkah Region)

Abstract:

The study aimed to identify the most important factors (family, social outside the family, technology) that lead to juvenile delinquency in broken families, and the role of the social worker in facing them, as well as identifying the most important proposals necessary to activate the role of the social worker in the field of juvenile care. The study relied on the social survey methodology, and the study used the questionnaire as a main tool to collect data from a random sample consisting of (129) social workers in the comprehensive rehabilitation centers of the Ministry of Social Affairs in Makkah Al-Mukarramah region (Jeddah - Makkah Al-Mukarramah City - Al-Qunfudhah City - Taif City). The results of the study concluded that the most important family factors leading to juvenile delinquency in broken families were weak family control, parental separation by desertion or divorce, and the spread of domestic violence. The results also showed that the most important social factors outside the family that lead to juvenile delinquency in broken families were being affected by bad companions The weak religious faith among juveniles and the absence of social control over the behavior of juveniles. The results also showed that the most important technological factors that lead to delinquency of juveniles in broken families were the lack of family interest in the content of the programs that they watch, addiction to various websites, and spending long hours watching crime and violence films Without oversight, the results concluded that the most important proposals needed to activate the role of the social worker in the field of juvenile care were to provide an appropriate work environment that would allow the social worker to do his work. The study recommended the necessity to focus on the problem of juvenile delinquency, as it has become in the Saudi society a problem that deserves to be discussed at length and search for its causes, and to focus official efforts that contribute to limiting its negative effects on society.

Keywords: Juvenile delinquency, Broken families, Social worker, Juvenile rehabilitation centers, Makkah Al Mukarramah region

1-1 المقدمة:

تعد مشكلة انحراف الأحداث إحدى المشكلات العالمية الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية في معظم دول العالم، وتتبع خطورتها من الآثار السلبية التي تنعكس على المجتمع بشكل عام، نظراً لخروج هؤلاء المنحرفين عن قوانين وأنظمة وقواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها في مجتمعاتهم، كما أن هذه المشكلة أصبحت تهدد الأمن والسلم الاجتماعي (الهسلمون، 2020م:42).

ولقد أدركت المجتمعات أن انحراف الأحداث هم ضحايا ظروف اجتماعية أدت بهم إلى الوقوع في طريق الجنوح والانحراف، وسوء التكيف والاعتداء على أمن المجتمع، والخروج عن الأوضاع الاجتماعية، فقد أثبتت النظريات المفسرة لانحراف الأحداث أن السلوك الجانح هو نتاج لعوامل متعددة حيث يرى عالم الاجتماع (انريكي فيري) صاحب نظرية العوامل المتعددة أن السلوك الإجرامي ما هو إلا ثمرة حتمية نتيجة لتفاعل ثلاثة أنواع من العوامل الاجرامية أولها: العوامل الانثروبولوجية المتصلة بشخص المجرم، أو المتعلقة بالميزات الشخصية له وثانيهما: العوامل الطبيعية والجغرافية المرتبطة بالبيئة الطبيعية أو الجغرافية، وثالثهما: العوامل الاجتماعية التي تنشأ من البيئة الاجتماعية (السنهوري، 2009م:250).

لذلك نجد أن الأسرة تعد النواه الأولى التي تقع على عاتقها الواجب الأكبر في رعاية الأطفال وحمايتهم وتوجيههم، كون طبيعة العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الطفل وحمايته من عوامل الانحراف في المجتمع، كما تعتبر الأسرة غير السوية بيئة خصبة لنمو السلوك الجانح وتطوره لدى الأبناء، وهو ما يدفعه في الغالب إلى الانخراط مع الجماعات الجانحة خارج البيت، فهروب الأبناء من البيت يعود إلى الإهمال وعدم توافر الحماية والأمن الأسري (الحراشنة، 2018م:215).

كما أن الخلل في وظائف الأسرة وظهور الصراعات الأسرية، وغياب الوالدين عن الأسرة لفترات طويلة، والتقليد الأعمى للبرامج والألعاب الالكترونية، كلها عوامل ساهمت بشكل كبير في تغيير سلوك الأفراد، وجعل الفرد عرضه للانحراف والجنوح، كما أن تفكك الأسرة وتدهور وظائفها يعود سلباً على وضع الأبناء وعلى عقولهم وتوجيههم باتجاه تحقيق أهدافهم المستقبلية.

وتجد الإشارة كذلك إلى أن رعاية الأحداث تعد خط الدفاع الاجتماعي الأول ضد الجنوح من خلال وقايتهم من الانحراف وعلاج مشكلاتهم في سن مبكرة حيث تحتاج هذه الفئة إلى الرعاية والاهتمام لمساعدتهم على تخطي أزمة الجنوح ليكونوا قادرين على التكيف والانسجام مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، الأمر الذي يتطلب توفير جهود حثيثة ومكثفة وبحث مستمر وتضافر الجميع، وتعاونهم على جميع المستويات الرسمية والشعبية، وإعدادهم بطريقة فعالة تساهم في تنمية المجتمعات، إذ يمثل الأحداث النواة الأولى للثروة البشرية التي هي عماد التنمية في أي بلد (البقلي، 2006م:6).

وعليه فقد ظهرت مهن مختلفة من أجل ايجاد أنجح السبل في رعاية وتأهيل وإصلاح الأحداث الجانحين، ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية والتي أصبحت من الاحتياجات الاجتماعية التي يتطلب تعاونها مع المهن والتخصصات الأخرى في سبيل مواجهة هذه المشكلة، والخدمة الاجتماعية في مفهومها المعاصر كمهنة متخصصة لها أساليبها العلمية، وطرقها الفنية لتحقيق أهدافها في مجال رعاية الأحداث.

حيث تتعامل الخدمة الاجتماعية مع الحدث الجانح كفرد في المجتمع وكانسان له سماته وظروفه ومشكلاته الخاصة به لتساعده على علاج مشكلاته حتى يستقيم سلوكه وتحسين أدائه لأدواره الاجتماعية في المجتمع وحتى يخرج إلى مجتمعه الخارجي مواظماً صالحاً قادراً على التكيف معه، الأمر الذي قد يتطلب مد يد الرعاية والاعون والمساعدة لأسرته لمساعدتها على علاج مشكلاتها التي قد ترتبت على دخوله المؤسسة (العبرية، 2016م:8).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبحث العوامل المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة وذلك من خلال الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز تأهيل الأحداث بمنطقة مكة المكرمة، وكذلك معرفة الدور الذي يقدمه الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التي يعاني منها الأحداث الجانحين، وتحديد أهم الصعوبات التي تواجههم في هذا الشأن والعمل على حلها، وذلك لما يشكل الأخصائيون الاجتماعيون محور النشاطات التأهيلية والاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية وعليهم يقع عبء الإصلاح وتهيئة الاندماج الاجتماعي عبر تنظيم وتنفيذ البرامج والأنشطة التأهيلية والإصلاحية، لأنهم يشكلون حلقة الوصل بين مجتمع المؤسسة والعالم الخارجي.

2-1 مشكلة الدراسة:

لقد أشارت الإحصائيات الرسمية أن هناك (500) قضية تعنيف أسري لعام 2018م وبحسب إحصائيات وزارة العدل فهناك (606) حالات عنف للمرأة والطفل داخل المحاكم، حيث سجلت منطقة مكة المكرمة أعلى نسبة تعنيف ضد المرأة والطفل عن باقي المناطق الأخرى بواقع (314) قضية، وقد بلغ نسبة العنف الموجه للأطفال نسبة (71) حالة (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، 2018م). وبعض الأسر مصابة بحالة من التفكك الاسري نتيجة طلاق أو وفاة أو غياب رب الأسرة، وسجلت منطقة الرياض أعلى نسبة في عدد القضايا، إذ بلغت (30%)، تليها منطقة مكة المكرمة بنسبة (23.4%)، والمنطقة الشرقية (11.1%) فيما تراوحت بقية المناطق بين (1.3 و 6.8%) (الغامدي، 2020م: 276). وحسب إحصائية وزارة العدل السعودية لعام 2019م فقد بلغت عدد القرارات الصادرة من المحكمة العليا (923) قضية جنائية و(233) قضية حقوقية، وجزء كبير من هذه الجرائم متعلقة بوجود أسرة متفككة (وزارة العدل، 2019م). كما أشارت إحصائيات وزارة الموارد البشرية والشئون الاجتماعية لعام 1438هـ — لازدياد نسبة الأحداث الجانحين في السنوات الأخيرة، حيث أن أكثر الجنح ارتكاباً لدى الأحداث هو السرقات (451)، ومن ثم الأخلاقيات (248)، ومن ثم الإعتداء على الغير (225)، وتعاطي وترويج المخدرات (161) والمخالفات المرورية (53) (وزارة الموارد البشرية والشئون الاجتماعية، 1439هـ).

وبناءً على العديد من التقارير والإحصاءات والتي تبين أن منطقة مكة المكرمة تعتبر ضمن المناطق التي يكثر بها الجرائم، والنتيجة عن وجود أسر مفككة، ومما ينتج عنها وجود أبناء جانحين ينتهي بهم الأمر في النهاية إلى وضعهم بمراكز تأهيل الأحداث. من هنا يأتي دور مهنة الخدمة الاجتماعية والذي يتجلى في تهيئة الظروف الاجتماعية الملائمة لمساعدة الأحداث الجانحين على تعديل سلوكهم الانحرافي والتكيف مع أنفسهم ومع المجتمع، إضافة إلى توفير الرعاية الاجتماعية المتكاملة لهم وتدعيمها بالمقومات الصالحة لتنشئتهم وعلاجهم من خلال خدماتها الوقائية والتنموية والعلاجية وتقديم برامج علاجية وإصلاحية ونفسية واجتماعية لهم في المؤسسات الإصلاحية من أجل إعادة ادماجهم في المجتمع. ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة حول هذا الموضوع، والتي تتحدد من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور الأخصائي الاجتماعي بمراكز تأهيل الأحداث بمنطقة مكة المكرمة في الحد من إنحراف الأحداث في الأسر المفككة؟

3-1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على العوامل المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة.
- 2- توضيح دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من انحراف الأحداث في الأسر المفككة.
- 3- التعرف على المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث.

4-1 أسئلة الدراسة:

يتفرع عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة؟
- 2- ما العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة؟
- 3- ما العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة؟
- 4- ما المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث.

5-1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية العلمية.

- 1- من المأمول أن تفيد الدراسة في إلقاء الضوء على مشكلة إنحراف الأحداث في الأسر المفككة ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها.
- 2- تحاول الدراسة التركيز على أهم النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلة انحراف الأحداث في الأسر المفككة.
- 3- تعتبر هذه الدراسة مكملية لما سبقته من دراسات في هذا المجال، إلا أنها سوف تقتصر على معالجة حاجة الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح وتقديم كافة أشكال أنواع الرعاية والدعم في المؤسسات الاجتماعية المختلفة في المملكة.
- 4- تعد فئة الأحداث من الفئات الهامة في المجتمع التي ينبغي الاهتمام باحتياجاتهم ومشكلاتهم وحقوقهم شأنهم في ذلك شأن باقي الفئات المجتمعية، ويشهد الوقت الراهن في المملكة العربية السعودية اهتماماً ملحوظاً بمشكلات الأحداث وحقوقهم.
- 5- ندرة الدراسات في المجتمع السعودي التي أجريت على الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح من منظور الخدمة الاجتماعية، حيث تمثل في المملكة مشكلة اجتماعية تحتاج إلى المزيد من الدراسات لمعرفة العوامل التي تقف وراءها، لذلك فإن هذه الدراسة سوف تضيف رؤية جديدة لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الأحداث الجانحين حتى يستفيد منها الباحثين.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

- 1- تحاول الدراسة التوصل إلى نتائج يمكن أن تساعد الاخصائيين الاجتماعيين بمراكز تأهيل الأحداث في التخفيف من هذه المشكلة وذلك من خلال برامج توعية ورعاية مناسبة.
- 2- قد تتمكن هذه الدراسة من الوصول إلى نتائج، وتوصيات، ومقترحات ذات فائدة بهدف وضع أو تطوير برامج رعاية مناسبة من قبل مراكز تأهيل الأحداث التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- 3- توجيه اهتمام مراكز تأهيل الأحداث بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة إلى علاقة الأسر المفككة بانحراف الأحداث.
- 4- يستفيد من مثل هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في المؤسسات الإصلاحية بصفة خاصة، كما يستفيد منها المسؤولين في التعرف على الدور الفعلي للخدمة الاجتماعية مع الأحداث الجانحين، وذلك للوقوف على أهمية ودور الأخصائي الاجتماعي والعمل على تفعيل هذا الدور في مجال رعاية الأحداث.

6-1 مفاهيم الدراسة الإجرائية:

■ مفهوم الإنحراف:

ويعرف الباحث الانحراف اجرائياً بأنه: هو سلوك متعلم ينشأ عن عدم القدرة على السيطرة الاجتماعية وهو سلوك معاكس لها يهدف اليه المجتمع.

■ مفهوم الحدث (أقل من 18 سنة):

ويعرف الحدث بأنه " هو الشخص الذي يقل عمره عن السن المحدد لاكتمال العقل الذي لا يتم في معظم الحالات قبل الثامنة عشر، ويسلك سلوكاً مغايراً للسلوك المعترف به في المجتمع وتؤدي نتائجه الى ضرر من يحيط به ويعاقب عليه" (الزهراني، 2006م: 18).

ويعرف الباحث الحدث اجرائياً بأنه: هو كل ذكر أو انثى، تجاوز السن التي حددها القانون للتمييز والإدراك، ولكن لم يبلغ بعد سن تحمل المسؤولية الجزائية.

■ الأسر المفككة:

ويعرف الباحث الأسر المفككة اجرائياً بأنها: تشير إلى تعرض أسرة الأحداث الجانحين إلى التفكك بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما بسبب الطلاق أو الانفصال أو العنف الاسري والممارسات السلوكية الاسرية الأخرى المؤدية الى التفكك الاسري.

■ مفهوم الدور:

ويعرف الباحث الدور اجرائياً بأنه: مجموعة الأفعال والمهام والإجراءات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بمراكز تأهيل الأحداث بمنطقة مكة المكرمة بهدف تهيئة الظروف الاجتماعية الملائمة لمساعدة الأحداث الجانحين على تعديل سلوكهم الانحرافي والتكيف مع أنفسهم ومع المجتمع.

■ الأخصائي الاجتماعي:

ويعرف الباحث الأخصائي الاجتماعي إجرائياً بأنه: هو الشخص الذي تخرج من أقسام ومعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ويتميز بمجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية، وتقع عليه مسؤولية ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.

■ المؤسسات التأهيلية للأحداث:

ويعرف الباحث المؤسسات التأهيلية للأحداث إجرائياً بأنها: هي المكان الذي يضم مجموعة من الأحداث الجانحين ويقضون مدة عقوبة محددة قانونياً، كما تعمل هذه المؤسسة الإصلاحية على أداء وظيفة معينة أو مجموعة وظائف مترابطة، وهذه الوظائف تتصل بإشباع احتياجات انسانية إما بشكل مباشر أو غير مباشر.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1. الإطار النظري.

تمهيد:

يعد التغيير ظاهرة طبيعية وسمة من سمات الحياة، ولذلك فإن المجتمعات كافة تكون عرضة للكثير من هذه التغيرات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على الأفراد والمجتمعات، ومن الظواهر الاجتماعية التي تعرضت لها جميع المجتمعات على امتداد عصور التطور البشري هي ظاهرة الانحراف، ولأهمية هذه الظاهرة فقد تناولها علم الاجتماع ووضعها موضعاً للدراسة والبحث، وذلك لأهمية هذه المشكلة وما تسببه من أضرار على الفرد والأسرة على حد سواء، وكان التركيز في البحث عن العوامل والمسببات التي كان لها الدور في انحراف الأحداث ووفقاً للأدبيات النظرية، ويمكن بلورة أهم هذه العوامل التي لها علاقة بانحراف الأحداث، غياب الرقابة الأسرية وانهايار القيم والمعايير التي تنظم سلوك الفرد، التفكك الأسري، ضعف الوازع الديني، المستوى الاقتصادي للأسرة سواء كان متدنياً أو الرفاهية الفاحشة، إلى غير ذلك من العوامل.

وبما أن هناك تعددية للعوامل المؤدية لانحراف الأحداث، فسوف يركز الباحث على أحد هذه العوامل وهو التفكك الأسري، فالتفكك الأسري هو انحلال الروابط الأسرية والعلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، مما له من أبعاد مادية ومعنوية قد تكون سبباً مباشراً في انحراف الأحداث، وسوف يتطرق الباحث أيضاً إلى بيان دور المؤسسات الإصلاحية ورعاية الأحداث المنحرفين وكذلك دور الرعاية الاجتماعية، ودور الأخصائيين الاجتماعيين ومهاراتهم المهنية في التعامل مع هؤلاء الأحداث.

1-2 التفكك الاسري.

تعتبر الأسرة النواة الصلبة للمجتمع، لأن الطفل ينشأ فيها و منها يتلقى المبادئ والأخلاق والقيم التي توجه سلوكه في المجتمع، وأي تفكك في الأسرة يؤثر على الطفل نفسياً واجتماعياً و يمنعه من التكيف مع المجتمع و يؤدي به إلى الانحراف، و بالتالي ينعكس هذا سلباً على المجتمع واستقراره، وقد أصبح التفكك الأسري من المشاكل الاجتماعية التي أفرزها التغيير الاجتماعي السريع، كما أدى هذا التغيير إلى تغيير في الأدوار الاجتماعية وإلى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي، كما فقدت القيم والمعايير الاجتماعية وأصبح هناك غياب للضمير المجتمعي، فظهرت عادات وقيم اجتماعية جديدة بديلة للعادات والقيم الاجتماعية الأصلية نتج عنها العديد من المشاكل النفسية الاجتماعية، والتي انعكست على الأسرة والأبناء سلباً.

ويعرف التفكك الأسري بأنه " انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية واقتصادية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، نتيجة لفشل أحد أفرادها أو أكثر في القيام بدوره مع وجود النزاعات مع تكيف وتوافق الفرد مع الروابط العائلية والأسرية التي تشمل علاقات الآباء بأبنائهم والأزواج بالزوجات وعائلتهم المقربة" (جابر، 2014م:32). ويشير (هلال، 2002م) إلى أن التفكك الأسري يؤدي دوراً مهماً في تزايد ونمو الظاهرة الاجرامية لدى الأفراد ويؤدي إلى ضعف التناسق في المجتمع وزيادة نسبة الإجرام وهو السبب الحقيقي والكامن لتزايد نسبة الظاهرة الاجرامية وخاصة في المجتمعات المتقدمة حضارياً.

1-1-2 تصنيفات التفكك الأسري:

هناك عدة تصنيفات للتفكك الأسري ومنها على سبيل المثال: (عمر، 2005م: 153)

- 1- التفكك الأسري النفسي: ويعرف أيضاً بالتفكك المعنوي، والمقصود به أن الوالدان موجودين جسدياً؛ ولكن هناك خلافات مستمرة، ويقف في هذه الأسر احترام حقوق الأفراد ولا يشعر فيه الأبناء بالانتماء، ويظهر في التفكك المعنوي الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاساته على شخصية الأولاد، وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة.
- 2- التفكك الأسري الاجتماعي: قد يؤدي هذا التفكك إلى انعدام الروابط الأسرية والتي تنشأ من خلال حالات الانفصال أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين، ويتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل.
- 3- التفكك الأسري الجزئي: وهو تفكك ناتج عن انفصال الزوجين أو حالات الهجر المتقطع، فقد يعود الزوجان لحياتهما الأسرية ولكنه تظل حياة معرضة للانفصال من وقت لآخر.
- 4- التفكك الأسري الكلي: وهو إنهاء الحياة الزوجية بالطلاق أو وفاة أحد الزوجين أو كلاهما.

كما أن هناك عوامل يرجع إليها بشكل رئيسي مسؤولة التفكك الأسري ومنها: (أبو حطب 2013م:127)

- 1- قلة إدراك الطرفين لمتطلبات الزواج، بسبب الصورة الخيالية المكتسبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو التلفاز.
- 2- عدم وجود قدر كافي من النضج الانفعالي أو النفسي لدى الزوجين أو كلاهما.
- 3- غياب الثقافة لدي المقبلين على الزواج أو المتزوجين الجدد حول مفهوم مسؤوليات وواجبات الزواج وحقوقاً كلاً منهما.
- 4- وجود نوع من التوتر وصعوبة في كسب الحب والعاطفة، نتيجة الإكراه على الزواج أو الزواج المبكر.
- 5- عدم وجود توافق أو انسجام بين الزوجين على المستوى (الفكري، الثقافي، العادات والتقاليد، العمري، التعليمي، مستوى الذكاء.
- 6- مشاكل الضعف الجنسي لأحدهما.
- 7- عدم التوافق بين الزوجين متمثل في غياب الأهداف المشتركة لدى الزوجين فيما يتعلق ببناء الأسرة والإنفاق، وكيفية الاهتمام بالأطفال (ترتيبهم ن سبل الترفيه،.. إلخ).
- 8- انخفاض دخل الأسرة، بسبب البطالة أو انخفاض الدخل الشهري للأسرة، أو تدني المستوى الصحي.

9- الغياب الاضطرابي للأب بسبب الوفاة أو الكوارث (كالهروب) مما يؤدي إلى غياب النموذج الرجولي في الأسرة.

كما يشير الأطرش (2018م) إلى أن تنوع العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى التفكك الأسري ونشوء الطفل المنحرف، ومنها: أولاً العوامل الاجتماعية وتكمن في: ثورة الاتصالات الحديثة، غياب الوازع الديني، الخيانة الزوجية والطلاق، عدم وجود توافق وانسجام أو تناسب بين الزوجين، التربية الخاطئة للزوجين أو أحدهما صراع الأدوار بين الزوجين، تقصير الرجل في القيام بواجباته، ثانياً العوامل الاقتصادية وتكمن في: الفقر والبطالة، غلاء الأسعار، تدني دخل الأسرة، خروج المرأة للعمل، خروج المرأة للعمل، تواجد أحد الزوجين للعمل في الخارج لسنوات كثيرة، الازمات الاقتصادية التي تمر بها الأسرة، انقطاع الدخل بصورة مؤقتة، سوء توزيع واستخدام موارد الأسرة المالية.

2-2 انحراف الأحداث.

تعد ظاهرة انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية عامة ومعقدة، تهدد أمن سلامة المجتمع، كما تهدد كيانه ومستقبل أجياله، ولذلك حظيت دراسة الانحراف باهتمام العديد من علماء الاجتماع والجريمة، ذلك من خلال دراستها دراسة علمية واجتماعية، إضافة إلى الوقوف على أسبابها وطرق علاجها، وتفسير هذا السلوك، وتصنيف الجرائم والمجرمين، مما ساهم كثيراً في إمكانية السيطرة على هذا السلوك الانحرافي وضبطه وتقويمه.

ويعرف انحراف الأحداث بأنه " صورة متكررة من الأفعال الجائحة تلك الأفعال التي إذا ارتكبتها الكبار فإنهم يعاقبون عليها كجرائم ". وهو " كل فعل يرتكبه صغير السن ويقع تحت طائلة القانون " (العبرية، 2016م:10). كما يعرف انحراف الأحداث بأنه " موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه " (العزابي، 2012م:27).

1-2-2 السمات العامة للأحداث المنحرفين:

تمثل ظاهرة انحراف الأحداث خطراً وتهديداً كبيراً لأمن واستقرار وبناء المجتمعات وتزداد في المجتمعات النامية لكثير من الأسباب، وبحسب ما قاله علماء النفس في عملية تحديد الشخصية المنحرفة المرتكبة للجريمة، وأنها تتكون نتيجة تفاعل عدة عناصر (النواة المركزية للشخصية الاجرامية) وهي: (حضرة، 2015م)

- 1- التمرکز حول الذات: فهو متمركز حول ذاته لا يشعر بالعار الاجتماعي على تصرفاته، ويتصرف بما يميله عليه تفكيره دون أي اعتبار لموقف المجتمع من هذا التصرف.
- 2- الاندفاع وسرعة الانسياق: فأصحاب هذه الشخصيات المنحرفة لا يفكرون في العقاب يتعدون إنذار القوانين، نتيجة اندفاعهم وسرعة انسياقهم.
- 3- السلوك العدواني: إن أصحاب الشخصيات المنحرفة لديهم عدائية بالغة وميل للتخريب والاستيلاء على ممتلكات الغير. وعلى الرغم من اختلاف المعايير التي تحدد السلوك المنحرف بين الدول، إلا أن أغلبها متفق على توافر بعض الخصائص التي تحدد الحدث المنحرف، فالشخص المنحرف يكون عنده رغبة أو دافع داخلي لمخالفة القوانين والأنظمة على سبيل المثال: أن يكون لدى الحدث أنماط سلوكية خارجية سيئة، أو التمرد على الوالدين وعلى المعلمين وعدم تقديرهم واحترامهم،

أو كثرة الهروب من المنزل والمدرسة ومن المؤسسات التعليمية الأخرى، ومن دور الإيواء، أو الإصرار على رفقاء السوء أو اللصوص المعروفين بالسمعة السيئة والعمل الاجرامي (الهشلمون، 2020م:19).

2-2-2 العوامل المؤدية لانحراف الأحداث:

هناك العديد من العوامل والأسباب التي تؤدي لانحراف الاحداث ومنها ما يلي:

1- عوامل مرتبطة بشخصية الحدث :

هي تلك العوامل الذاتية التي تتشكل في شخصية الحدث وهذه العناصر أو العوامل قد تكون بيولوجية أو سيكولوجية، وجميعها تؤثر في السلوك الاجتماعي للحدث (جعفر، 1990م:36).

فالعناصر البيولوجية تشمل كل ما يتعلق بالصفات الجسمية، والصحية وتاريخ المرض وكل ما يتعلق بذات الحدث، والاضطرابات السلوكية وأوجه القصور التي تحدث خلل وعدم توازن في شخصية الحدث، بينما العناصر السيكولوجية تشمل كل المؤثرات اللاشعورية مثل (القلق، التوتر، الصراع، الشعور بالنقص) والتي تُحدث اختلال وعدم اتزان في الشخصية وبالتالي تهيئ الشخصية للانحراف، كما أن المرض العضوي قد يساعد الحدث على السير في طريق السلوك المنحرف مثل (أمراض نقص التكوين العضوي) وذلك يولد شعور بالنقص والقصور والعجز لدى الحدث يدفعه أحياناً للسير نحو الجريمة وارتكابها (غباري، 1999م:109).

2- عوامل داخلية (اجتماعية واقتصادية):

لاشك أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية للأسرة لها قدر بالغ من الأهمية بحيث يمكن القول أنها تتفوق على غيرها من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث، فالحدث الجانح مصنوع لا مولود و إجرام الأطفال يصنعه الكبار والحدث المنحرف هو في الغالب ضحية وسط اجتماعي سيئ قد يكون سببه ظروف اقتصادية أو ظروف سكنية للأسرة: (الضعيف، 2016م:89 – 91)

أ- الحالة الاقتصادية : ومنها (الفقر وهو أحد الأسباب الرئيسية في توجيه السلوك، وهناك ارتباط بين الفقر والانحراف، وأيضاً التسول والتشرد.

ب- الأسرة: فهي البيئة الصغير والمجتمع الذي يحتك به الحدث ويكتسب من خلاله كل أنماط السلوك السوية والغير سوية والتي ترسخ بداخله، وتنطبع في مشاعره سواء كانت قسوة أو عنف أو حب أو حنان وغيرها.

3- العوامل الاجتماعية الخارجية:

يذكر الضعيف (2016م: 92) أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لانحراف الأحداث ما يلي:

أ- المدرسة: تعد من العوامل التربوية الاجتماعية التي قد نقشل في تحقيق وظائفها نتيجة لعوامل ترجع للحدث نفسه أو للمدرسة أو للثنتين معاً، أو معاملة المدرسين وقسوتهم وطرق العقاب، بالإضافة إلى فشل الإدارة المدرسية في تحقيق التساند والتكامل بين أوار العاملين بالمدرسة، مما يعرض الطفل للإحساس بالقلق والتوتر فيلجأ للهروب من المدرسة لتخفيف هذه التوتر ويكون عرضة للانحراف ومخالطة رفقاء السوء.

ب- رفقاء السوء والأصدقاء: فالطفل من خلال الرفقاء يشعر بالجو الملائم للانطلاق والحرية، مما يدفعه إلى الظهور في جماعات قد ترتكب سلوكيات منحرفة تسوقه فيما بعد للقيام بمثل هذا السلوك وهو الانحراف.

ت- وقت الفراغ والبطالة والعمل غير المناسب: فعدم وجود عمل مناسب ووجود وقت فراغ لم يتم اشباعه بشيء مفيد له تأثير على سلوك الفرد، بل وفي الغالب يدفعه للانحراف والجريمة ومخالفة القوانين والقواعد.

3-2 الخدمة الاجتماعية ورعاية الاحداث المنحرفين.

1-3-2 المؤسسات الإصلاحية لرعاية الاحداث الجانحين.

تعد المؤسسات المخصصة لرعاية الأحداث الجانحين من أقدم أنواع التدابير التي طبقت على الأحداث، فنتيجة للتطور المتلاحق في معاملة الأحداث نشأت مثل هذه المؤسسات الإصلاحية، وبما أن علماء النفس والتربية والاجتماع يرون أن الحدث الجانح يتأثر بالبيئة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وبالعادة والتقاليد السائدة في المجتمع إلى جانب تأثره بأسرته، فهو كالمرآة يعكس ما يعيش فيه.

كما تعني المؤسسات الإصلاحية بتحقيق أسس التربية والتقويم والإصلاح والتأهيل السليم لفئات الأحداث المارقين عن سلطة أولياء أمورهم أو المرشدين نتيجة لأوضاع أسرهم أو المهديين بالانحراف، ويتم ذلك باتباع نظاماً خاصاً، وإبعاده عن الوسط الفاسد الذي يعيش فيه، والظروف التي أحاطت به، فدفعته إلى الجنوح في جو يسوده الثقة والحرية، ثم تربيته وتنشئته نشأة صالحة، وتلقيه العلوم، وتدريبه لتعلم مهنة ملائمة، كما تزوده بالمبادئ والأسس التي تسهل عليه متابعة حياته بشكل طبيعي وسلس في إطار الجماعة من جديد، حتى يتمكن مثل غيره من الأطفال بفرص النمو الجسماني والعقلي والخلقي (السيد، 2010م:83).

كما أن هناك بعض المبادئ التي تقوم المؤسسات الإصلاحية عليها في معاملة الحدث الجانح ومن أهمها: (جعفر، 2004م:386)

- 1- توفير وتهيئة كافة الظروف المناسبة للحدث كي يستطيع الحصول على قدر كافي من فرص التعليم الاخلاقي والمدرسي والمهني.

- 2- تهيئة الجو الأسري للحدث داخل هذه المؤسسات، بشكل يوفر له ما فقده في بيت العائلة.

- 3- توفير فرص ممارسة الأنشطة والهويات تحت إشراف جهاز متخصص.

- 4- توطيد مبادئ المحبة والتعاون والاستقرار العاطفي وغرسها في نفوس الأحداث، كي يتمكنوا من التكيف مع الحياة الاجتماعية من جديد، ويقومون بدورهم البناء في المجتمع.

2-3-2 رعاية الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية.

سعت المملكة العربية السعودية إلى مواكبة الدعوات الإنسانية والعالمية بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للحدث الجانح؛ لتقويمه وإصلاحه في كل مجالات حياته، انطلاقاً من مبادئ الشريعة الإسلامية، فقد نصت نظم المملكة وتشريعاتها على تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، وجهود الوقاية والحماية إلى قطاع صغار السن والأحداث الذين في مقتبل مرحلة الشباب المعرضين للانحراف كجانب وقائي أو المنحرفين كجانب علاجي،

ولقد بدأت الرعاية المؤسسية الخاصة بالأحداث في المملكة العربية السعودية عام 1374هـ، فتم إنشاء أول مؤسسة لرعاية وإصلاح الأحداث الجانحين والمعرضين لذلك في الرياض، حتى كخط دفاع اجتماعي أولي ضد انحراف الأحداث (القحطاني، 2012م:74).

وللقبول بتلك الدور هناك عدة شروط منها: أن يكون عمر الحدث لا يقل عن سبع سنوات، ولا يزيد عن ثماني عشرة سنة، وأن يكون ضمن أحد هذه الفئات (المارقين من سلطة أولياء أمورهم، المشردين الذين لا مأوى بهم، المهددين بالانحراف لاضطراب وسطهم الأسري)، وأن يثبت البحث الاجتماعي حاجته إلى الرعاية داخل الدار، وأن يثبت الفحص الطبي سلامته من الأمراض المعدية التي تعوق الاستفادة مما تقدمه الدار من خدمات (مصطفي، 2016م: 162).

2-3-3 أساليب رعاية الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية في المملكة:

تحرص الإدارة للمؤسسات والمراكز الإصلاحية والتأهيلية ودور الرعاية علي توفير جهاز فني متكامل بكل دار يتكون من أخصائيين وأخصائيات اجتماعيين ونفسيين ومشرفين ومشرفات اجتماعيين للبرامج المختلفة، التي تقدم بها (رياضية - ثقافية - دينية - اجتماعية - حاسب آلي - ترفيهية) لكي تخرج أسوياء يتفاعلون مع المجتمع الذي يعيشون فيه إيجابياً (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 1422هـ: 117).

وتعد الأساليب الآتية من أهم أساليب رعاية الأحداث وهي:

1- الرعاية المعيشية:

حيث تهتم المؤسسة الاجتماعية بالأحداث الجانحين وأسرهم، فبالنسبة للأحداث الجانحين توفر لهم كل احتياجاته الأساسية داخل المؤسسة من (مأكل، ومأوى، وملبس)، كما تقوم بمساعدة أسر الأحداث الجانحين على رفع المستوى المتدني لدخولها إلى الحد الذي يمكنها من توفير احتياجات أفرادها، وإيجاد دخول مناسبة للعوائل منعدمة الدخل، عن طرق توفير فرص عمل ملائمة للكبار القادرين على العمل بأجر لا يقل مبلغه عن الحد الأدنى الضروري لتأمين حياة كريمة لهم أو منح هذه العوائل معونة مالية دورية مستمرة، وكل ذلك عن طريق الاتصال بالهيئات والمنظمات الموجودة في المجتمع الخارجي لتوفير كل هذه المتطلبات (نبيه، 2009م: 297).

2- الرعاية الصحية والعلاجية:

حيث تجرى جميع الفحوصات الطبية للأحداث عند الإيواء، كما يتم إجراء فحوصات دورية، وذلك عن طريق العيادة الطبية المخصصة لنزلاء دور الرعاية الاجتماعية، ويقوم بالعمل فيها أطباء أكفاء لكل منهم دوره المناط به، وتعاونهم هيئة ترفيهية تتناوب العمل على مدار الساعة، وتوفر العلاج اللازم، كما تقوم المؤسسات الإصلاحية بتحقيق الرعاية العلاجية للحدث الجانح من خلال خطة مرسومة يضعها الأخصائي الاجتماعي مع بقية أعضاء الفريق العلاجي في المؤسسة وهم الأخصائي النفسي والطبيب والمدرس والموجه المهني والمشرف الرياضي لتقويمه وإصلاحه واعادته فرداً صالحاً للمجتمع، وهذه الخطة تشمل وضع برامج تفصيلية محددة لمعالجة (صحية، تأهيلية، ثقافية، مهنية) للحدث (نبيه، 2009م: 298).

3- الرعاية التربوية والتعليمية:

وذلك من خلال التنسيق مع الوزارات المختصة لتوفير كل الامكانيات اللازمة للتعليم ومحو الأمية اللازمة لتطوير شخصية الحدث بما يتفق مع ظروفه وسن الحدث، كما تتيح هذه المؤسسات الفرصة للحدث بأن يحصل على التعليم المناسب فيها، بل وتساعده بعد خروجه منها على الاستمرار في الدراسة (حجازي، 2010م: 174).

4- الرعاية النفسية:

حيث تجرى لهم الاختبارات النفسية كاختبارات الذكاء والشخصية اللازمة لتقدير حالتهم النفسية والتعليمية، ورسم طرق علاجهم ومباشرته ويستعان على ذلك بأخصائيين في هذا المجال، كما تعمل هذه المؤسسات الإصلاحية على تبصيرهم بمشاكلهم لتحقيق التوافق النفسي لهم، والتعرف على ميولهم ودوافعهم وحاجاتهم ومساعدتهم في تحقيقها بشكل يحقق التوازن بينها وبين قيم المجتمع ومعاييرها (العبرية، 2016م:71).

5- الرعاية الاجتماعية:

وتتمثل في مكتب المراقبة الاجتماعي في كل مؤسسة وما يقوم به من دراسة للحالات وزيارة الأسر لإرشادها وتوعيتها وإعداد البحوث والتقارير الخاصة بهم ووضع الخطط العلاجية لكل حالة منها، حيث توضع برامج النشاط الاجتماعي التي يشرف علي تنفيذها الفنيون من الأخصائيين الاجتماعيين بقصد إعادة تأهيلهم اجتماعياً واعدادهم للعودة الى الحياة في المجتمع (عبد اللطيف، 2008م:169).

6- الرعاية الدينية:

حيث تقوم المؤسسات الإصلاحية عقد ندوات لتوعية والإرشاد إلى الأسلوب السليم، وتعليمهم القيم الإسلامية والقواعد الأخلاقية وتنمية الشعور الأخلاقي والشعور بالمسئولية، وتقدم هذه الرعاية من خلال الوعظ الديني، كما تتم الاستعانة في هذا الشأن ببعض الأخصائيين والمدرسين، هذا بالإضافة إلى استضافة نخبة من استشاري التربية علي مدار.

7- الرعاية المهنية:

حيث تعطي المؤسسات إصلاحية أهمية كبيرة للتعليم المهني والتنسيق مع المعنين بالعمل المهني من خلال إيجاد مجموعة من البرامج المهنية للحدث التي تساعده على تقويم سلوكه الجائح من خلال التدريب على المهن المختلفة (الورش المهنية)، بشكل ينمي لدي الأحداث روح التنافس وعلاقات الأخذ والعطاء، كما يتم وفق ميول ومهارات كل حدث اختيار العمل المناسب له (العبرية، 2016م:72).

8- الرعاية اللاحقة:

حيث تتظافر كافة الجهود العلمية والعملية التي تقوم بها أجهزة متخصصة ومتعاونة سواء حكومية أو أهلية، وذلك لتوفير الرعاية الكاملة للأحداث الجانحين وأسرههم خلال فترة عقوبتهم أو بعد انقضاء فترة العقوبة والإفراج عنهم، من أجل تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي والانخراط في المجتمع بصورة سوية، كما تقدم هذه الخدمات من خلال الأخصائي الاجتماعي الذي يبحث في حالة أسرة المفرج عنهم بالدراسة والتشخيص والعلاج، بل ويساعدهم في التخلص من العادات والقيم السيئة، ويدعمه أيضاً لإعالة نفسه وأسرته من خلال توفير فرص عمل تتوافق مع إمكانياته وقدراته (الركابي، 2013م:130).

2-3-4 أهمية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث الجانحين.

إن الخدمة الاجتماعية تعمل جاهدة من أجل مساندة الحدث ورعايته رعاية اجتماعية متكاملة وشاملة لمواجهة وإشباع حاجات الحدث حتى ينمو بصورة طبيعية ويكون بمقدوره الحياة وسط جماعة، وأن يقوم بدوره كعضو نافع بها، ويمكننا أن نستعرض أهمية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث الجانحين على النحو التالي:

أ- أهمية نظرية معرفية. وتتمثل في:

- الحدث من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية هو كائن اجتماعي له إرادة، إن استثمرت الاستثمار الأمثل فيستطيع الصمود أمام عوامل الجروح (العبرية، 2016م:77).
- يعد مجال رعاية الأحداث أحد المجالات الهامة لطلاب الخدمة الاجتماعية، يجب تدريبهم على أيدي متخصصين في هذا المجال.
- جميع دول العالم تهتم اهتماماً بالغاً بالأحداث باعتبارهم فئة من الفئات الخارجة عن القانون، والتي تحتاج إلى تظافر كافة الجهود لجميع المهن والتخصصات المختلفة كي تواجه هذه المشكلة.
- لقد تم انشاء العديد من المؤسسات المتخصصة في مجال رعاية الأحداث الجانحين، وتعد الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية أفضل المهن التي تستطيع دراسة عوامل الجروح وأسبابه والتعامل معها، كما تم سن الكثير من التشريعات المنظمة لرعاية الأحداث.
- ب- أهمية تطبيقية علمية. وتتمثل في:
 - الخدمة الاجتماعية كمهنة تساهم بشكل كبير في التصدي لمشكلات الأحداث الجانحين، بل وتعمل على إعادة التوافق بينهم وبين فئات المجتمع بإدماجهم في المجتمع من جديد.
 - ترى الخدمة الاجتماعية أن الأحداث الجانحين قوة بشرية قابلة للتعديل والارشاد تمكنهم من توظيف قدراتهم والاستفادة منها.
 - الخدمة الاجتماعية تعمل على خلق روح المنافسة والاستقلال بين الأحداث الجانحين عن طريق الرعاية المهنية والتدريب، لرفع كفاءتهم الانتاجية ودعم قدراتهم كي يعودوا مواطنين صالحين نافعين ومنتجين في المجتمع بهم (القرشي وبكري، 2013م:235).

2-3-5 أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث الجانحين.

ويرى عبد الخالق ورمضان (2001م:25) أن أهداف الخدمة الاجتماعية في هذا الشأن تنقسم إلى أهداف وقائية وعلاجية وتنموية على النحو التالي:

1- الأهداف الوقائية:

- إقامة ندوات ومحاضرات لتوعية أفراد المجتمع بفئة الأحداث الجانحين، وأهم العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية المؤدية إلى الجروح.
- تنظيم الحملات الاعلامية بالصحف والاذاعة والتلفاز للتوعية بطرق الوقاية من الجروح.
- إكساب الأسر أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لتربية أبنائهم تربية صالحة تجنباً للجروح.
- العمل على توعية أسرة الحدث الجانح بالأساليب المناسبة للرعاية وتجنب العودة مرة أخرى.

2- الأهداف العلاجية:

- معاونة وحث الحدث الجانح للاستفادة من كل ما لديه من قدرات وطاقات واستعدادات ومهارات.
- تحفيز ومساعدة الحدث الجانح على التخلص من المشاعر السلبية تجاه نفسه أو الأسرة أو مجتمعه أو أصدقائه، وإقامة علاقات إيجابية وبناءة.

- تحقيق نوع من التوافق النفسي والاجتماعي للحدث الجانح مع أسرته ومجتمعه.
- وجود الرعاية الاجتماعية اللازمة لمساعدة الحدث على التكيف مع العوامل النفسية والاجتماعية التي تكون عائقاً ومؤثراً لقيامه بالمشاركة بعمل فعال في حياته.

3- الأهداف التنموية:

- الاستفادة المؤسسات المجتمعية مما يمتلكه الجانح بعد إصلاحه وتأهيله من قدرات وإمكانات، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد على تأهيله.
- وضع برامج ترفيهية وترويحية تتناسب مع أعمار وميول احتياجات الحدث الجانح.
- الاستفادة من الخبرات الدولية والدراسات في مجال رعاية الأحداث الجانحين.
- تزويد الحدث بالخبرات الدائمة والمتجددة المتعلقة بالمجتمع الخارجي، لكي يتوافق ويتكيف مع المجتمع دائماً.

2-3-6 المتطلبات المعرفية للأخصائي الاجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين.

يمكن عرض بعض من المتطلبات المعرفية التي يجب أن يتميز بها الأخصائي الاجتماعي وهي : (عليق، 2018م:32)

- 1- أن يكون على معرفة بالنظم السياسية السائدة في المجتمع، لكي يتعاون معها في استصدار قرارات تحقق العدالة الاجتماعية.
- 2- أن يكون على معرفة بالمتطلبات القانونية والمؤسسية والسياسية اللازمة لإشباع حاجات العملاء وتوفيرها بشكل شرعي وفق ثقافة وتقاليد المجتمع السائدة.
- 3- أن يكون على دراية كاملة بحقوق العملاء والتفويضات الفردية والمؤسسية وحدودها والتي تعطي عمله القوة والسلطة للتدخل المهني .
- 4- أن يكون متمرس فيجمع المعلومات من خلال الدراسة والمسح.
- 5- أن يكون ذو خبرة ومعرفة بالبيئة الاجتماعية والسلوك الإنساني.
- 6- أن يتعرف جيداً على موارد وإمكانات المجتمع المتاحة.

ويمكن الوقوف على أهم المعارف التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث المنحرفين في:

- 1- المعارف المرتبطة بالخدمة الاجتماعية من نظريات وأساليب تكتيكية وخطط لازمة لتصميم برامج لمساعدة الأحداث المنحرفين على التكيف في المجتمع.
- 2- المعارف المرتبطة بالجمعيات الأهلية للأحداث المنحرفين والعوامل البيئية والاجتماعية المؤثرة فيها.
- 3- المعارف المرتبطة بالمناهج المختلفة والسلوك التنظيمي لتحقيق عملية التغيير المنشود.
- 4- المعارف المرتبطة باستراتيجيات العمل الجماعي المناسبة، والتي تساعد الأحداث المنحرفين للحصول على حقوقهم والتمكن منها.

2-3-7 المهارات المهنية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي مع الأحداث الجانحين.

أي مهنة تعتمد في ممارستها على ما يعرف بالفن المهني أو المهارة في استخدام وتوجيه المعرفة المهنية، ومن الضروري أن تكون واضحة لكل ممارس مهني،

وترتبط المهارة المهنية بالقدرة على توظيف المعارف للقيام بأفعال سلوكية داخل الإطار المهني من خلال عملية الممارسة لتحقيق أغراض وأهداف العمل المهني ، وتعرف مهارة الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الأحداث الجانحين بأنها " قدرة الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الأحداث على استخدام المعارف والعلوم والنظريات المتصلة بالإصلاح والتأهيل بفاعلية وسهولة سواء على مستوى الدراسة أو التخطيط أو التنفيذ والانجاز عند العمل مع الاحداث الجانحين في مواقف مختلفة بهدف الوصول إلى نتائج معينة في أقصر وقت وقل جهد ممكن " (فهمي، 2014م:271).

ومن أهم المهارات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع الأحداث ما يلي:

1- مهارة الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم أساليب دراسة السلوك الجماعي ، والأخصائي الاجتماعي شأنه شأن غيره من العاملين يلجأ إلى الملاحظة في جمع البيانات عن مختلف الموضوعات مثل سلوك الحدث الجانح سواء كان بمفرده أو علاقته مع أقرانه أثناء ممارسته لأنشطة جماعية (عبد اللطيف، 2007م:215).

2- مهارة الإستماع الجيد:

بالنسبة للأخصائي الاجتماعي فإن الاستماع الجيد هو الطريق الذي يهد له لتكوين العلاقة المهنية واكتساب مهارة التحدث، كما إن الإنصات الجيد يعتمد على متابعة وفهم المضمون الذي تعبر عنه عبارات العميل وانفعالاته ومشاعره، وأن يكون قادرًا على إعادة ما قاله الحدث مرة أخرى (فهمي، 2014م: 272).

3- مهارة الاتصال:

الاتصال ينقسم إلى نوعين أولهما: اتصال شخصي مع الأحداث الجانحين بهدف التواجد المباشر معهم والشعور بمشكلاتهم وملاحظتهم والاستماع لهم، والنوع الأخير من الاتصال: وهو اتصال مع إدارة المؤسسة، ويهدف هذا الاتصال إلى العمل على تطوير الخدمات المقدمة، إضافة إلى رسم البرامج والخطط التي تساهم في مساعدة الأحداث على معالجة وحل مشكلاتهم (السروجي، 2009م:293).

4- مهارة تكوين العلاقة المهنية:

هي علاقة تنمو بين الحدث والأخصائي الاجتماعي أساسها الثقة المتبادلة، الخالية من التحيز والجوانب الشخصية ويتحكم فيها وعيه لدوره ومسؤولياته تجاه الحدث، وتتحكم فيها أيضًا قدرة الأخصائي الاجتماعي على التفاعل مع الحدث وكسب ثقته والسعي نحو تقبله لتوجيهاته (السروجي، 2009م:294).

5- مهارة التفسير:

وتعني قيام الأخصائي الاجتماعي – بعد أن يستمع إلى رواية الحدث وعرضه لما حدث – بتزويد الحدث بأفكار جديدة ليستخدمها في تفسير المشكلة وفهم سلوك الحدث الجانح وتفسيره في إطار البيانات التي حصل عليها سواء ما يتعلق منها بفهم الجوانب الشخصية للحدث أو الجوانب المحيطة به، ومحاولة تفسير وتشخيص المشكلات والموافق التي تواجه الحدث (عبد اللطيف، 2007م:218).

6- مهارة التأثير في سلوك الحدث الجانح:

وتعني القدرة على استخدام أساليب العلاج المختلفة والاستعانة بكافة الإمكانيات المؤسسية وعلاقتها المهنية بالحدث، وذلك للتأثير في سلوك الحدث وتزويده بالمعارف والأفعال وتوجيهه توجيهه إلى السلوك الاجتماعي المقبول مع أسرته وزملائه، وتحميه من العودة لهذا السلوك الجانح مرة أخرى.

7- مهارة المشاركة:

وتعني حث جميع الأحداث وتشجيعهم للمشاركة في أي عمل أو نشاط يتم تنظيمه داخل المؤسسة، ومساعدتهم للإنجاز مهامهم المسندة إليهم من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات اللازمة (السروجي، 2009م:295).

8- مهارة التوضيح:

ومن خلالها يستطيع الأخصائي الاجتماعي تغيير اتجاهات الحدث المتشددة واستبدالها بأخرى سليمة وواقعية، وبحثه على إعادة التفكير فيما يعتقد من اتجاهات وأفكار.

9- مهارة التحليل:

10- وتعني أن يكون الأخصائي الاجتماعي قادراً على ربط العوامل مع بعضها البعض، والوقوف على أوجه التكامل وأوجه النقص التي يعاني منها الحدث، وبناءً على ذلك يستطيع الأخصائي الاجتماعي وضع خطة متكاملة لرعاية الحدث في الجوانب التي يعاني فيها مشكلات تهدده.

11- مهارة تنمية الموارد:

إنه لمن الضروري الاستعانة بكافة الإمكانيات الموجودة في المجتمع المحلي لمساعدة الحدث في اكتساب أساليب مواجهة المشكلات التي قد يمر بها وإدراكها من خلال المعلومات والخدمات والبرامج المتاحة التي زودها به الأخصائي الاجتماعي (عبد اللطيف، 2007م:219).

2.2. الدراسات السابقة.

يتطرق الباحث في هذا المبحث إلى أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقام الباحث بترتيبها تنازلياً من السنوات الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

حيث هدفت دراسة (الهشلمون، 2020م) بعنوان "تأثير البيئة الاجتماعية في إنحراف الأحداث: دراسة ميدانية على دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن". إلى التعرف على تأثير البيئة الاجتماعية في انحراف الأحداث: دراسة ميدانية على دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، كما هدفت إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة الإحصائية والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من (112) حدثاً من الأحداث في دار تربية وتأهيل الأحداث في الرصيفة، وكان من أهم نتائج الدراسة يوجد تأثير للبيئة الأسرية على انحراف الأحداث بدرجة كبيرة، كما يوجد تأثير للبيئة المدرسية على انحراف الأحداث بدرجة كبيرة، كما يوجد تأثير للبيئة الإصدقاء (جماعة الاقران) على انحراف الأحداث بدرجة متوسطة، وكذلك يوجد تأثير للبيئة الترويحية على انحراف الأحداث بدرجة متوسطة، ويوجد تأثير للبيئة الثقافية (الاعلام، الدين) على انحراف الأحداث بدرجة متوسطة،

ويوجد تأثير للبيئة الاقتصادية على انحراف الأحداث بدرجة كبيرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة بناء رؤية لمعالجة التفكك الأسري، حيث أن عدم استقرارها يسبب انحراف الأحداث، فالأسرة المتصدعة والمنهكة عاجزة عن القيام بأية مسؤولية في تربية الأبناء، وخاصة فيما يتضمن تلبية احتياجاتهم ورغباتهم الأساسية.

كما تطرقت دراسة (العتيبي، 2020م) بعنوان "تقييم دور الأخصائي الاجتماعي العامل في المؤسسات الإصلاحية: دراسة ميدانية على دار التربية الاجتماعية للفتيات والفتيان بالشارقة". إلى معرفة طرق تعامل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في دار التربية الاجتماعية مع الأحداث وتقييم هذا الدور وكذلك معرفة المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدار وذلك بهدف تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تفعيل الأنشطة والبرامج مما لها من أثر في تغيير سلوك النزلاء من الأحداث وإصلاحهم ليعودوا لمجتمعاتهم أسوياء، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وصممت استبانتين خاصة بموضوع الدراسة الأولى طبقت على (22) نزيلة من الأحداث والأخرى طبقت على (5) أخصائيين اجتماعيين في دار التربية الاجتماعية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين يتعاملون مع النزلاء بصورة إيجابية، ويتسمون بالدراسة العلمية بالخصائص النفسية والسلوكية للأفراد وبالنزاهة والحيادية وكذلك يساهمون في تعديل سلوك النزلاء ويقومون بتطبيق البرامج الدينية والثقافية والترفيهية بصورة فعالة، وكان من أبرز المعوقات التي تواجه الأخصائيين في أداء أعمالهم بالدار هو قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين وعدم وجود الإمكانيات المتاحة لهم.

كما هدفت دراسة (الهواري، 2020م) بعنوان "العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني". إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، وتكونت العينة من (220) حدثاً من نزلاء مراكز رعاية الأحداث في الأردن، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وتحقيقاً لهدف الدراسة تم تطوير استبانة والتحقق من صدقها وثباتها، وكان من أهم نتائج الدراسة أن التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كلاهما، وتقصير الرجل في القيام بواجباته من العوامل الاجتماعية للتفكك، والبطالة وخروج المرأة للعمل عوامل اقتصادية، واعتياد الكذب في العلاقة بين الوالدين والأبناء، وذلك الطفل المتدني من العوامل النفسية، وسوء التغذية والمشاكل الصحية المترتبة عليها، ووجود عاقبة في الأسرة من العوامل الصحية للتفكك، في حين جاءت العوامل المؤدية للانحراف في إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول والتميز بين الأبناء من العوامل الأسرية، أما تدخل أهل الأبوين في حياة الحدث والأسرة، وفقدان الحدث للدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل من العوامل الاجتماعية، والانحراف وسيلة الحدث لإثبات ذاته، وأوقات الفراغ من العوامل النفسية، وازدياد نسب البطالة وتدني الدخل الشهري من العوامل الاقتصادية، وتشوه صورة الجسم والخلل في الهرمونات سببا في الانحراف من العوامل الجسمية، والتفاخر بالجرائم أمام المجتمع الإلكتروني والتهديد والابتزاز الإلكتروني من شخصيات مجهولة من العوامل التكنولوجية. وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء عيادات نفسية متخصصة لمعالجة الأحداث المنحرفين من الاضطرابات التي يعانون منها بسبب التفكك الأسري.

كما أشارت دراسة (عليق، 2018م) بعنوان "متطلبات بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية للأحداث المنحرفين". إلى التعرف على متطلبات بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية للأحداث المنحرفين، وتحديد المعوقات التي تواجه بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين، وتقديم مقترحات لبناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية.

واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأحداث وعددهم (50) أخصائي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود متطلبات معرفة لبناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين وتمثلت هذه المتطلبات في المعارف المرتبطة بأهداف الجمعيات الأهلية والمعارف المرتبطة بالقيادات والمسؤولين عن تقديم الخدمات للأحداث المنحرفين، كذلك هناك متطلبات مهارية للأخصائيين الاجتماعيين تمثلت في الاتصال بالخبراء والمهنيين في مجال الأحداث المنحرفين، واكتساب مهارات إدارة الازمة بما يمكنه من مواجهة المشكلات، وبالنسبة لأهم المعوقات في بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين تمثلت في غياب الموضوعية من جانب الأخصائيين الاجتماعيين عند كتابة التقارير، وعدم وجود برامج مخططة لتنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بها وكذلك التقويم المستمر لجهود الأخصائيين في مواجهة مشكلات الجمعية.

وهدفت دراسة (وجيد، 2017م) بعنوان "تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لوقاية الأحداث من تعاطي المخدرات". إلى تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لوقاية الأحداث من تعاطي المخدرات، وتحديد المستوى المهني لأداء الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لأدواره لوقاية الأحداث من تعاطي المخدرات، وتحديد الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لوقاية الأحداث من تعاطي المخدرات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل والعينة، وتكونت عينة الدراسة من (24) أخصائي اجتماعي، وعدد (31) من الأحداث بدور التربية بالحيزة، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أهم الأدوار المهنية التي يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين عند التعامل مع الحدث تمثلت في مساعدة الحدث على التكيف مع بيئة المؤسسة، وتشجيع الحدث على المشاركة في الأنشطة المختلفة بالمؤسسة، ومساعدة الحدث على أداء أدواره، وأهم الأدوار التي يستخدمها الأخصائيين عند التعامل مع نسق جماعة الأحداث هي تنمية القيم الاجتماعية لدى الأحداث، مساعدة الأحداث على اشباع احتياجاتهم، مساعدة الأحداث على استثمار وقت فراغهم، واما بالنسبة لأهم المعوقات التي تحد من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لوقاية الأحداث فهي عزوف الأحداث عن المشاركة في الأنشطة، عدم تقبل الأحداث للأخصائي الاجتماعي، صعوبة الاستدلال على أسر بعض الأحداث، كثرة الأعباء الإدارية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، نقص الدورات التدريبية في مجال وقاية الأحداث من تعاطي المخدرات. وقد أوصت الدراسة بضرورة توافر التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والمؤسسة لإعداد البرامج الملائمة للوقاية للأحداث من تعاطي المخدرات.

كما أشارت دراسة (العبرية، 2016م) بعنوان " دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الأحداث الجانحين: دراسة ميدانية مطبقة في مؤسسات رعاية الأحداث بسلطنة عمان". إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية بسلطنة عمان، ومعرفة الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الأحداث، والتعرف على الدور المقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث، وأعدمت الدراسة على المنهج المسحي الاجتماعي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة شملت كافة الأحداث المودعين بدار إصلاح الأحداث وبلغ عددهم (8) أحداث، وكذلك عينة من (61) عاملاً من العاملين مع الأحداث الجانحين والموزعين على جميع المحافظات،

وكان من أهم نتائج الدراسة تعدد الأدوار التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث في المؤسسات الإصلاحية بسلطنة عمان والتي تمثلت في دوره مع الحدث كفرد، ودوره مع أسرته الحدث ودوره مع جماعة الأحداث، ودوره مع المؤسسات الإصلاحية، أما عن أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث هي الصعوبات الراجعة إلى المجتمع المحيط بالمؤسسة الإصلاحية، ثم الصعوبات الراجعة للأحداث الجانحين أنفسهم، تليها الصعوبات الراجعة إلى المؤسسة الإصلاحية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج رعاية الأحداث بما ينمي قدراتهم العقلية والبدنية في المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية.

وهدف دراسة (الشرماني، 2014م) بعنوان " انحراف الأحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث: دراسة حالة على الأحداث في مركز تربية وتأهيل الأحداث بالأردن ". إلى التعرف إلى الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انحراف الأحداث من وجهة نظرهم، وتمحورت الدراسة حول جميع الأحداث المنحرفين المودعين في مركز رعاية وتأهيل أحداث أربد في عام 2010 حيث بلغن عددهم (90) حدث، وركزت الدراسة على الأسباب والعوامل التي رأى الباحث أنها تشكل أسباب وعوامل رئيسية تؤدي للانحراف وهي: أسباب أسرية وأسباب اجتماعية وأسباب اقتصادية، وضعف الوازع الديني والأخلاقي عند الأحداث، وأسباب تكنولوجية، بالإضافة إلى عمر الحدث وعمر كل من والديه، مكان السكن والمستوى التعليمي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أسباب انحراف الأحداث تعود إلى غياب دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها، كذلك رفاء السوء للحدث وغياب الرقابة الأسرية، والدخل الاقتصادي المتدني للأسرة، واتساع حجم الأسرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأحداث نظراً لكونهم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع.

وأخيراً هدفت دراسة (زريقات، 2010م) بعنوان " أسباب جنوح الأحداث في مدينة الرياض ". إلى التعرف على العوامل التي تقف وراء جنوح الأحداث في دار ملاحظة الأحداث في مدينة الرياض كما هدفت إلى معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية والأسرية والاقتصادية التي دفعت الحدث إلى الجنوح وتحديد بيانات ومعلومات عن خصائص الأحداث المودعين بدار الرعاية والملاحظة، واستخدم الباحث منهم دراسة الحالة (Case Study) حيث قام باختيار حدث واحد من أجل دراسته لوضع التفسيرات المناسبة لجنوح الأحداث وربطها مع الإطار النظري والدراسات السابقة، وكان من أهم النتائج أن العلاقات غير المتوازنة في الأسرة خلقت نوعاً من الاضطراب بعلاقة الحديث بوالديه، وأن كثرة مشاكل الزوجين أمام الأطفال خلقت نوعاً من عدم الطمأنينة لدى الحدث مما دفعه للشك الدائم وعدم الاستقرار وأن قيام الزوج بضرب زوجته أو التهديد بالضرب خلق نوعاً من العدوانية الموجهة عند الطفل.

التعليق على الدراسات السابقة.

أولاً: أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

1- اتفاق غالبية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أهمية دراسة موضوع انحراف الأحداث في الأسر المفككة وأسبابه والعوامل المؤدية له، كدراسة كلاً من (الهشلمون، 2020م)، (العتيبي، 2020م)، (الهوراي، 2020م)، (الشرماني، 2014م)، (زريقات، 2010م). كما اتفقت دراسة كلا من (عليق، 2018م)، (وجيد، 2017م)، (العبرية، 2016م) على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين بالمؤسسات الإصلاحية.

- 2- اتفاق بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام منهج المسح الاجتماعي وكذلك استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات كدراسة كلاً من (العبرية، 2016م)، (وجيد، 2017م)، (عليق، 2018م)، (الهوري، 2020م)، (العتيبي، 2020م).
- 3- بعض الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية على أهمية الدور الذي يقدمه الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأحداث الجانحين، إلا أن البعض منها قد أوضحت وجود جملة من العقبات والتحديات التي تقف حجرة عثرة في طريق تحقيق الأخصائي لأهدافه، مثل ما توصلت إليه دراسة كلاً من (العتيبي، 2020م) و (وجيد، 2017م) لوجود عدد من المعوقات مثل قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين وعدم وجود الإمكانيات المتاحة لعملهم، وعزوف الأحداث عن المشاركة في الأنشطة، عدم تقبل الأحداث للأخصائي الاجتماعي، صعوبة الاستدلال على أسر بعض الأحداث.

ثانياً: أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

- 1- قدم الباحث عدداً من الدراسات المحلية والعربية المختلفة التي تتفق مضموناً مع الدراسة الحالية ولكنها لا تتفق معظمها مع دراسته في مكان تطبيق الدراسة، حيث أن هناك إختلافاً في بيئات الدراسة حيث طبقت دراسة (زريقات، 2010م) في المملكة العربية السعودية، وفي سلطنة عمان دراسة (العبرية، 2016م) وفي الامارات دراسة (العتيبي، 2020م)، وطبقت في الأردن دراسة كلاً من (الهشلمون، 2020م) و (الهوري، 2020م) و (الشرمان، 2014م)، وفي مصر دراسة (وجيد، 2017م).
- 2- هناك اختلافاً في مجتمع البحث وحجم العينة، حيث طبقت دراسة (الشرمان، 2014م) و (الهوري، 2020م) على الأحداث الجانحين، وطبقت دراسة (العبرية، 2016م) على كلاً من الأحداث والاختصاصيين الاجتماعيين بدار رعاية الأحداث، كما طبقت دراسة كلاً من (وجيد، 2017م) و (عليق، 2018م) على مجتمع الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في رعاية الأحداث.

ثالثاً: أوجه الاستفادة:

- 1- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها.
- 2- ومن جانب آخر استفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم الاستبانة وفقراتها الخاصة بالدراسة وكذلك في مجال منهجية الدراسة وأسلوبها.
- 3- وأيضاً استفاد الباحث من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات؛ لذا يمكن القول بأن الخبرات الواردة في هذه الدراسات قد أفادت في إثراء هذه الدراسة.

3.2. النظرية المفسرة للدراسة.

نظرية الدور

استخدم الباحث نظرية الدور، وهي إحدى النظريات الخاصة بالممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي، وتعتبر (نظرية الدور) من أهم إسهامات علم الاجتماع والتي استفادت منها مهنة الخدمة الاجتماعية في بناء الأطر النظرية التي تشكل الأسس الرئيسية لعملية الممارسة،

ولقد أشارت الكثير من دراسات وكتب الخدمة الاجتماعية لأهمية نظرية الدور ودرها في تزويدنا بمفاهيم تركز على التعاملات بين الأفراد وبيئاتهم، وتقوم نظرية الدور على أساس أن كل فرد في المجتمع يشغل مركزاً معيناً في المجتمع (النعمي، 2017م). كما بدأت نظرية الدور في الوقت المعاصر تؤثر على ممارسات الخدمة الاجتماعية، كما أخذ عدد المؤسسات الاجتماعية التي تستخدم تلك النظرية يتزايد تدريجياً، ويرجع ذلك إلى ما تتسم به من إثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية، وكذلك مضامينها التطبيقية، وقدرتها على أن تقدم لنا أسلوباً ووسيلة مناسبة لدراسة وتحليل السلوك الاجتماعي.

ويشير زناينكسي أن الدور الاجتماعي يعد نسقاً دينامياً اجتماعياً يتكون من عدة عناصر متشابهة ومتفاعلة مع بعضها تشكل مكونات الدور، ويشير إليها صادق (2000م) كما يلي:

- الدائرة الاجتماعية وما تشتمل عليه من مجموعة الأشخاص الذي يتفاعل معهم القائد بالدور.
- الخصائص البدنية والسيكولوجية المتعلقة بمركز القائم بالدور والذي يشغله.
- الدور والمكانة الاجتماعية للقائم بالدور.
- أهم الوظائف الاجتماعية للقائم بالدور .

ويذكر النعمي (2017م) أهم الافتراضات والمفاهيم الأساسية لنظرية الدور كما يلي:

- 1- توقعات الدور: وتشمل توقعات السلوك الشخصي والمركز الذي يتولاه شخص معين ويشمل كل الحقوق والواجبات.
- 2- تكامل الدور: ويتحقق عندما يكون سلوك الدور وتوقعاته بالنسبة للأشخاص في نسق معاً بحيث يكون السلوك المؤدي متناسب مع الآخر.
- 3- غياب التكامل في الأدوار: وقد ينتج لعدة عوامل منها عدم توفر المعلومات والمعرفة اللازمة عن نسق الدور واختلاف أهداف الدور بين المشاركين فيه وغياب المقومات المناسبة لتسهيل أداء الدور.
- 4- أداء الدور: ويعني السلوك الذي يؤديه شاغل المكانة المعينة وبناء على ما تعلمه في وقت معين سابق ويهدف إلى تحقيق غاية معينة.
- 5- غموض الدور: ويشير مفهوم غموض الدور إلى تلك الأدوار التي تفتقر إلى الاعتراف الرسمي الواضح بها من جانب النظام الرسمي في المجتمع، بمعنى عدم الاعتراف بموقع ومكانه هذا الدور على خريطة العلاقات الاجتماعية.
- 6- درجة قوة موضوع الدور: كلما كان الدور واضحاً ومحدداً كلما زادت قوته وتأكده وضوحه، وكلما كان صعباً على الفرد أن يؤدي متطلبات الدور.

كما يتمحور مضمون هذه النظرية في أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً في السلم الاجتماعي وهذا المركز يحتم على الشخص الذي يشغله مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى، وتتكون التنظيمات الاجتماعية في هذه النظرية من الجماعات الاجتماعية، ويعتبر الدور ثمرة تفاعل الذات بين هذه التنظيمات، ويتكون من الأدوار والتوقعات التي يؤكد كل منها على ضرورة مواجهة إحدى حاجات الجهاز الاجتماعي.

ووفقاً لهذه النظرية يمكننا دراسة المكانة الاجتماعية التي يحتلها الأخصائي الاجتماعي ومتطلبات هذه المكانة من ممارسة مجموعة من الأدوار المختلفة في إطار عمله مع الأحداث الجانحين، وتوقعات الآخرين في المجتمع لأدواره وتوقعاته هو شخصياً، ومدى قدرته على تحقيق التوازن والتوافق بين هذه الأدوار،

ومتطلباتها ومكانة الأخصائي الاجتماعي فيها، وما تحويه من علاقات تبادلية خاصة مع الأحداث ومع المؤسسات الإصلاحية الموجودة في المجتمع وفريق العمل... الخ.
فالأخصائي الاجتماعي يشغل مكانة تتضمن بدورها واجبات عليه منها: معاونة الأحداث على القيام بأدوارهم ومساعدتهم على حل ما يعترض هذه الأدوار من مشكلات، كما تتضمن مكانته حقوقاً مثل حقه في الإطلاع على مشكلات الأحداث.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.1. مقدمة:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث منهج الدراسة المستخدم، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وأدواته من حيث بناءها والتأكد من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

2.2. نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث يمكن للباحث من خلالها الحصول على معلومات وبيانات دقيقة تصور واقع المشكلات وذلك للوصول إلى وضع تصوري للممارسة المهنية من خلال رصد وتحليل وتفسير البيانات التي أمكن الحصول عليها من المبحوثين.

3.3. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وذلك في جمع بيانات الدراسة من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة، وجمع البيانات الميدانية وتحويلها من بيانات كمية إلى بيانات ليسهل التعامل معها في الوصف والتحليل، وذلك لتحليل انحراف الأحداث في الأسر المفككة ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها.

4.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز التأهيل الشامل التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة (مدينة جدة - مدينة مكة المكرمة - مدينة القنفذة - مدينة الطائف)، والبالغ عددهم (160) أخصائي اجتماعي كان جميعهم على احتكاك مباشر مع الجانحين خلال عام (1442هـ).

5.3. عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز تأهيل الأحداث بمنطقة مكة المكرمة خلال العام الدراسي 1441هـ - 1442هـ، حيث تم توزيع الاستمارة إلكترونياً مستفيداً من تطبيق (google drive) وقد تجاوب مع الباحث عدد (129) أخصائي اجتماعي.

6.3. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصر على " انحراف الأحداث في الأسر المفككة ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها".

- **الحدود الجغرافية:** اقتصرت الحدود الجغرافية على مراكز التأهيل الشامل بمنطقة مكة المكرمة (مدينة جدة - مدينة مكة المكرمة - مدينة القنفذة - مدينة الطائف).
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1441 هـ - 1442 هـ.

7.3. أداة الدراسة:

بما أن وسيلة جمع المعلومات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث بواسطة وعن طريق حسن تحديدها واختيارها وتصميمها، ويمكن أن تصبح معلومات البحث على درجة كبيرة من الموضوعية والدقة وأن تخدم أهداف الدراسة وتجب على أسئلتها المختلفة ولذا قرر الباحث لجمع البيانات لهذه الدراسة أن يختار الأسلوب المعتمد على أداة جمع البيانات من المبحوثين وهي (استبانة) والتي تعرف بأنها "مجموعة من الأسئلة المكتوبة بغرض استطلاع الرأي أو جمع المعلومات حول موضوع معين" وهذه الأداة (الاستبانة) تستطيع أن تعكس واقع المشكلة من ناحية، وتجب على تساؤلات الدراسة من ناحية أخرى وبعد أن تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والاسترشاد ببعض الأدوات الموجودة في المجال.

خطوات إعداد أداة الدراسة وجمع البيانات:

بعد تحديد هدف الدراسة وهو دراسة دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من انحراف الأحداث في الأسر المفككة، تم تصميم مجموعة أسئلة تختص بموضوع الدراسة بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، ومن ثم تم عرضها على المشرف على الدراسة وتم الأخذ بملاحظاته والخروج بالأداة في صورتها النهائية (ملحق 1) وتكونت الاستبانة من الأجزاء التالية:

القسم الأول: البيانات الأولية.

ويشتمل على البيانات الشخصية لعينة الدراسة وتشمل الخصائص الديموغرافية للعينة (الفئة العمرية - المؤهل الدراسي - مدة الخدمة - حضور دورات تدريبية مرتبطة بطبيعة عمله - أكثر الأفعال المرتكبة من قبل الأحداث الجانحين حسب وجهة نظرك وواقع عملك)

القسم الثاني: محاور الدراسة.

واشتمل على (43) فقرة مقسمة إلى أربعة محاور على النحو التالي:

- **المحور الأول:** العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة واشتمل على (13) فقرة.
 - **المحور الثاني:** العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة واشتمل على (10) فقرات.
 - **المحور الثالث:** العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة واشتمل على (10) فقرات.
 - **المحور الرابع:** أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث واشتمل على (10) فقرات.
- ومن ثم تم إعداد قائمة الاستبيان لهذه الدراسة والتي قام ببنائها مستخدماً مقياس ليكرت الخماسي وذلك لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (3-1) يوضح توزيع أوزان ومدى العبارات حسب مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	الإجابة	الاوزان	المدى
ضعيفة جداً	غير موافق بشدة	1	1 إلى أقل من 1.85
ضعيفة	غير موافق	2	من 1.80 إلى أقل من 2.6
متوسطة	محايد	3	من 2.60 إلى أقل من 3.40
كبيرة	موافق	4	من 3.40 إلى أقل من 4.20
كبيرة جداً	موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5

7-3 صدق وثبات أداة الدراسة:

(أ) صدق التكوين (الصدق الظاهري).

هو النظام العام للأداة أو الصورة الخارجية لها، من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كذلك يتناول تعليمات الاستبانة ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الاستبانة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله وفي الدراسة الحالية تمت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة كما تم تطوير الاستبانة من قبل الدكتور المشرف على البحث والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته التي تم الأخذ بها لتكون الاستبانة في صورتها النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض أنه يقيسها، وقد تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها. كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3-2) يوضح معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية.

أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث		العوامل التكنولوجية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.		العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.		العوامل الأسرية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.470(**)	1	.488(**)	1	.539(**)	1	.410(**)	1
.475(**)	2	.524(**)	2	.382(**)	2	.458(**)	2

.432(**)	3	.610(**)	3	.393(**)	3	.548(**)	3
.536(**)	4	.659(**)	4	.661(**)	4	.561(**)	4
.442(**)	5	.781(**)	5	.635(**)	5	.556(**)	5
.539(**)	6	.664(**)	6	.707(**)	6	.464(**)	6
.565(**)	7	.498(**)	7	.448(**)	7	.592(**)	7
.547(**)	8	.649(**)	8	.624(**)	8	.557(**)	8
.628(**)	9	.765(**)	9	.589(**)	9	.472(**)	9
.397(**)	10	.720(**)	10	.665(**)	10	.545(**)	10
						.312(**)	11
						.547(**)	12
						.485(**)	13

من الجدول أعلاه تبين أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة نجد أن جميع معاملات كانت إيجابية وذات دلالة إحصائية، مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية.
(ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل محور من محاور أداة الدراسة وللدرجة الكلية للأداة والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (3-3) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحاور	العينة المشاركة	الفاكرونباخ
العوامل الأسرية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.	13	0.910
العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.	10	0.855
العوامل التكنولوجية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.	10	0.868
أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث.	10	0.834
الأداة ككل	43	0.945

الجدول أعلاه يبين معاملات ألفا كرونباخ للمحاور تراوحت ما بين (0.834-0.910) وللأداة ككل بلغت (0.945) وهي قيم مرتفعة مما يعني أن هناك ثبات في إجابات أفراد العينة في الإجابة على هذه الأداة مما يعني أنه يمكن الاعتماد على هذه الأداة من حيث جمع البيانات وكذلك إمكانية تعميم النتائج التي سوف تخرج بها هذه الدراسة.

8.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تم ترميز الاستبيانات وإدخالها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بغرض تحليل بيانات الدراسة تحليلاً علمياً يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها وقد استخدم الباحث الاختبارات التالية:
- 1- النسب والتكرارات المئوية.
 - 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب إجابات مفردات الدراسة لعبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.
 - 3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات.
 - 4- معامل ألفا كرونباخ (ALPHA) لحساب ثبات محاور الدراسة وأداة الدراسة ككل.

4. عرض وتفسير نتائج الدراسة

1.4. مقدمة:

هذا الفصل يتناول تحليل نتائج الدراسة الميدانية (التحليل الإحصائي) من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والاستدلالي وأساليبه الإحصائية وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها كما يلي:

2.4. النتائج المتعلقة بمحور البيانات الأولية:

جدول (1-4) توزيع أفراد العينة على حسب الفئة العمرية.

النسبة	التكرار	الفئة
4.7	6	أقل من 25 سنة
7.8	10	من 25 – أقل من 30 سنة
10.9	14	30 – أقل من 35 سنة
31.0	40	35 – أقل من 40 سنة
45.8	59	40 سنة فأكثر
100	129	الكل

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الفئة العمرية فنجد أن الغالبية تقع بداخل الفئة العمرية (40 سنة فأكثر) بنسبة (45.8%)، تليها الفئة العمرية (35 – أقل من 40 سنة) بنسبة (31.0%)، الفئة العمرية (30 – أقل من 35 سنة) بنسبة (10.9%) تليها الفئة العمرية (من 25 – أقل من 30 سنة) بنسبة (7.8%)، وأخيراً الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) بنسبة (4.7%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

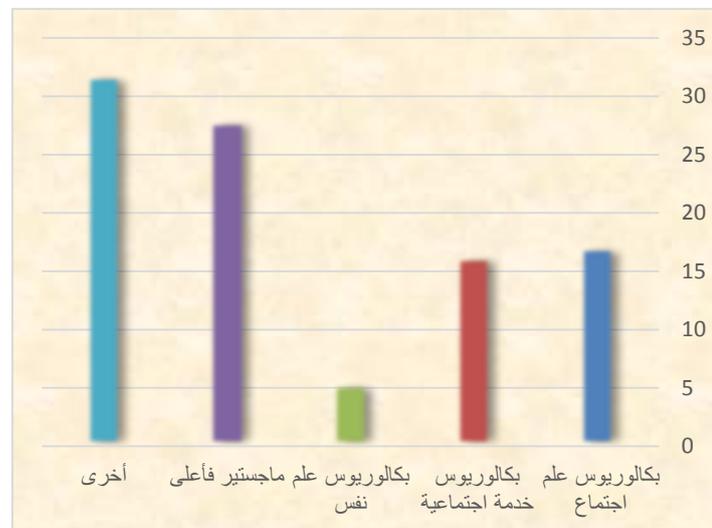


شكل رقم (1-4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

جدول رقم (2-4) توزيع أفراد العينة على حسب المؤهل الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
17.1	22	بكالوريوس علم اجتماع
16.3	21	بكالوريوس خدمة اجتماعية
5.4	7	بكالوريوس علم نفس
27.9	36	ماجستير فأعلى
31.8	41	أخرى
100	129	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب المؤهل الدراسي فنجد أن الغالبية بمؤهلات أخرى بنسبة (31.8%)، تليها (ماجستير فأعلى) بنسبة (27.9%) ومن ثم (بكالوريوس علم اجتماع) بنسبة (17.1%)، تليها (بكالوريوس خدمة اجتماعية) بنسبة (16.3%)، واخيراً (بكالوريوس علم نفس) بنسبة (5.4%) لكل، الشكل التالي يبين هذه النسب:

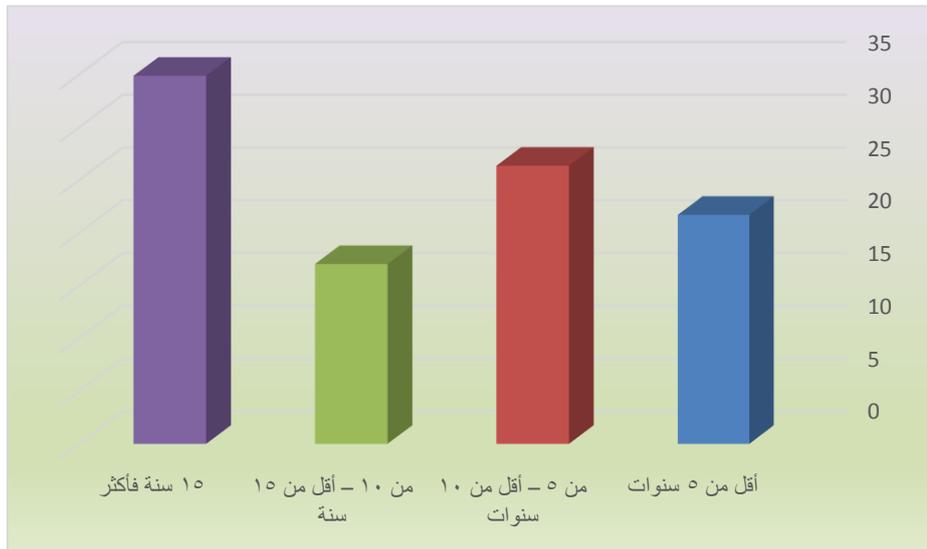


شكل رقم (2-4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الدراسي

جدول رقم (3-4) توزيع أفراد العينة على حسب مدة الخدمة بالوظيفة الحالية

النسبة	التكرار	المدة
21.71	28	أقل من 5 سنوات
26.36	34	من 5 - أقل من 10 سنوات
17.05	22	من 10 - أقل من 15 سنة
34.88	45	15 سنة فأكثر
100	129	الكل

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مدة الخدمة بالوظيفة الحالية فنجد أن الغالبية عملوا بمدة (15 سنة فأكثر) بنسبة (34.88%)، تليها (من 5 - أقل من 10 سنوات) بنسبة (26.36%)، ومن ثم (أقل من 5 سنوات) بنسبة (21.71%)، وأخيراً (من 10 - أقل من 15 سنة) بنسبة (17.05%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

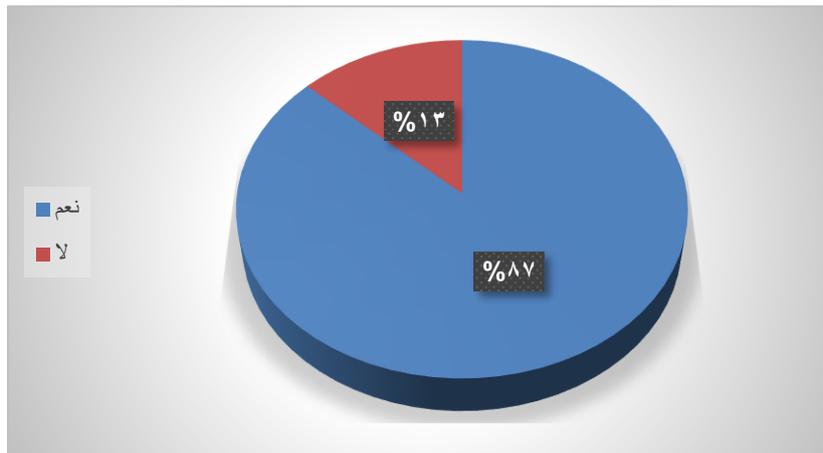


شكل رقم (3-4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الخدمة بالوظيفة الحالية

جدول رقم (4-4) توزيع أفراد العينة على حسب حضور دورات تدريبية

النسبة	التكرار	الاجابة
86.9	112	نعم
13.2	17	لا
100	129	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب حضورهم للدورات التدريبية المرتبطة بطبيعة العمل فنجد أن الغالبية قد حضروا دورات تدريبية بنسبة (86.9%)، بينما الذين لم يحضروا دورات تدريبية مرتبطة بطبيعة العمل بنسبة (13.2%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

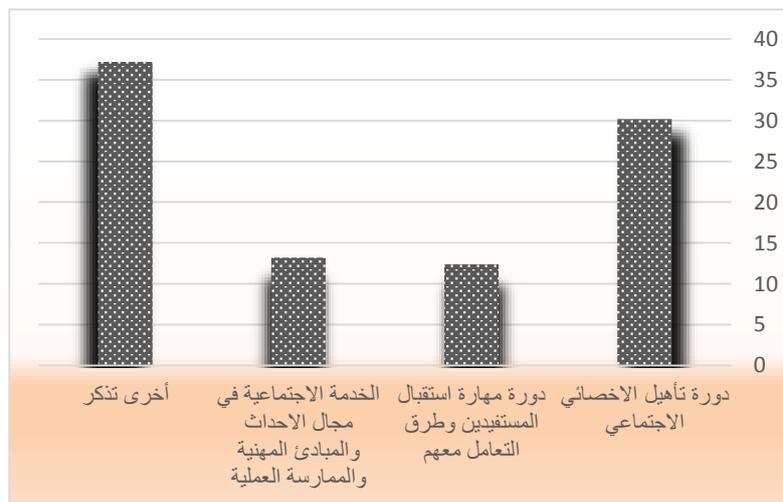


شكل رقم (4-4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حضور الدورات التدريبية

جدول رقم (5-4) توزيع أفراد العينة على حسب طبيعة الدورات التدريبية في مجال العمل.

النسبة	التكرار	العمل
30.2	39	دورة تأهيل الاخصائي الاجتماعي
12.4	16	دورة مهارة استقبال المستفيدين وطرق التعامل معهم
13.2	17	الخدمة الاجتماعية في مجال الاحداث والمبادئ المهنية والممارسة العملية
37.2	48	أخرى
100.0	129	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب طبيعة الدورات التدريبية في مجال العمل فنجد أن الغالبية قد حصلوا على دورات أخرى في مجال عملهم غير التي ذكرت بنسبة (37.2%)، ومن ثم (دورة تأهيل الاخصائي الاجتماعي) بنسبة (30.2%)، تليها (الخدمة الاجتماعية في مجال الاحداث والمبادئ المهنية والممارسة العملية) بنسبة (13.2%)، وأخيراً (دورة مهارة استقبال المستفيدين وطرق التعامل معهم) بنسبة (12.4%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

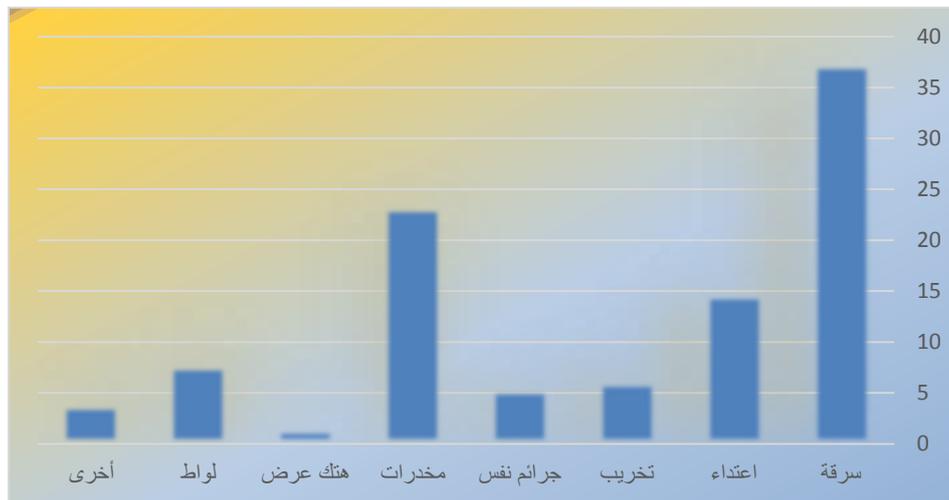


شكل رقم (5-4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الدورات التدريبية في مجال العمل

جدول رقم (4-6) توزيع أفراد العينة على حسب أكثر الأفعال المرتكبة من الاحداث الجانبين حسب وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين.

النسبة	التكرار	الأفعال
37.3	48	سرقة
14.7	19	اعتداء
6.2	8	تخريب
5.4	7	جرائم نفس
23.3	30	مخدرات
1.6	2	هتك عرض
7.8	10	لواط
3.9	5	أخرى
100	129	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لأكثر الأفعال المرتكبة من قبل الاحداث الجانبين حسب وجهة نظر واقع العمل، فنجد أن أغلب تلك الأفعال هي سرقة (37.3%)، تليها أفعال مخدرات بنسبة (23.3%)، ومن ثم الاعتداء بنسبة (14.7%)، تليها اللواط بنسبة (7.8%)، التخريب بنسبة (6.2%) ومن ثم جرائم نفس بنسبة (5.4%) ومن ثم أفعال أخرى بنسبة (3.9%)، واخيراً هتك العرض بنسبة (1.6%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



شكل رقم (4-6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أكثر الأفعال المرتكبة من الاحداث الجانبين حسب وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين

3.4. النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

للإجابة على التساؤل الأول والذي نص على " ما العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة؟ " قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، وتم ترتيب العبارات بناء على درجات الاستجابة وذلك وفقاً للآتي

جدول (4-7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة.

الترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
10	كبيرة	82	1.05	4.10	التمييز بين الأبناء داخل الأسرة.
1	كبيرة جداً	90.6	0.83	4.53	ضعف الرقابة الأسرية.
3	كبيرة جداً	86.6	0.85	4.33	انتشار العنف الأسري.
9	كبيرة جداً	84.4	0.96	4.22	إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول.
2	كبيرة جداً	89.2	0.87	4.46	انفصال الوالدين بهجر أو طلاق.
7	كبيرة جداً	85.4	0.94	4.27	التنشئة الأسرية المتسلطة أو المتساهلة.
4	كبيرة جداً	86.6	0.85	4.33	تقصير الرجل في القيام بواجباته الأسرية.
13	كبيرة جداً	75.2	1.08	3.76	وصم الأسرة بالسوء في المجتمع المحيط.
5	كبيرة جداً	85.8	0.92	4.29	غياب رب الأسرة المتكرر لفترات طويلة.
8	كبيرة جداً	85	0.97	4.25	اضطراب العلاقة العاطفية بين الوالدين والأبناء.
12	كبيرة	77.8	1.06	3.89	تدني الدخل الشهري للأسرة.
6	كبيرة جداً	85.8	0.97	4.29	إعطاء الطفل المال دون سؤاله فيما أنفقه يجعله عرضة للانحراف.
11	كبيرة	80.8	1.00	4.04	الشعور بالحرمان المادي (الفقر الأسري).
	كبيرة جداً	84.25	0.95	4.21	المحور ككل

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة فنجد أن المتوسط العام بلغ (4.21 من 5) بانحراف معياري (0.95) والمتوسط يقع ضمن الفئة الخامسة لمعيار ليكرت الخماسي (4.21 إلى 5) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة جداً على عبارات محور " العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة".

وبالنظر إلى استجابات أفراد العينة حول فقرات محور " العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة." تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من العبارة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر فنجد أن العبارة (ضعف الرقابة الأسرية) بمتوسط بلغ (4.53) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (انفصال الوالدين بهجر أو طلاق) بمتوسط بلغ (4.46) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها العبارة (انتشار العنف الأسري) بمتوسط بلغ (4.33) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (تقصير الرجل في القيام بواجباته الأسرية) بمتوسط بلغ (4.33) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها العبارة (غياب رب الأسرة المتكرر لفترات طويلة) بمتوسط بلغ (4.29) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (إعطاء الطفل المال دون سؤاله فيما أنفقه يجعله عرضه للانحراف) بمتوسط بلغ (4.29) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (التنشئة الأسرية المتسلطة أو المتسيبة) بمتوسط بلغ (4.27) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها (اضطراب العلاقة العاطفية بين الوالدين والأبناء) بمتوسط بلغ (4.25) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول) بمتوسط بلغ (4.22) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (التمييز بين الأبناء داخل الأسرة) بمتوسط بلغ (4.10) ودرجة موافقة كبيرة، ومن ثم العبارة (الشعور بالحرمان المادي (الفقر الأسري)) بمتوسط بلغ (4.04) ودرجة موافقة كبيرة، تليها العبارة (تدني الدخل الشهري للأسرة) بمتوسط بلغ (3.89) ودرجة موافقة كبيرة، وأخيراً العبارة (وصم الأسرة بالسوء في المجتمع المحيط) بمتوسط بلغ (3.76) ودرجة موافقة كبيرة.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أهم العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في ضعف الرقابة الأسرية، وانفصال الوالدين بهجر أو طلاق، وانتشار العنف الأسري، وتقصير الرجل في القيام بواجباته الأسرية، وغياب رب الأسرة المتكرر لفترات طويلة، إعطاء الطفل المال دون سؤاله فيما أنفقه يجعله عرضه للانحراف، والتنشئة الأسرية المتسلطة أو المتسيبة، واضطراب العلاقة العاطفية بين الوالدين والأبناء، وإدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول، والتمييز بين الأبناء داخل الأسرة، والشعور بالحرمان المادي (الفقر الأسري).

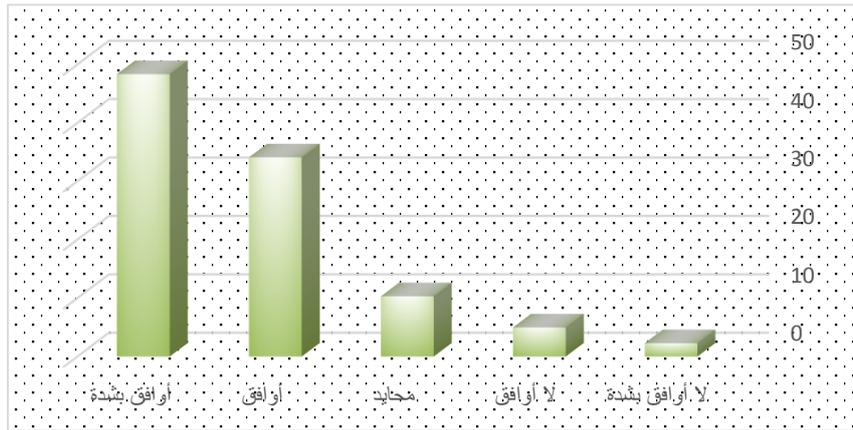
وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الهوري، 2020) والتي توصلت إلى أن أهم العوامل الأسرية المؤدية لانحراف الأحداث هي ضعف الرقابة الأسرية، وإدمان أحد أفراد الأسرة، وانفصال الوالدين والتمييز بين الأبناء، وانتشار العنف الأسري، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن دافع الحدث للانحراف هي الظروف والنزاعات داخل المحيط الأسري، وإدمان أحد أفراد الأسرة قد يسبب مشاكل كثيرة كتقليد الحدث لهذا السلوك السلبي وسيدفعه إلى السرقة للحصول على المواد المخدرة، كذلك التمييز بين الأبناء في المعاملة قد يولد الغيرة والعداونية وكره الأسرة وخاصة الوالدين أو أحدهما، فهنا يجب على الأسرة أن تعدل بين الأبناء حتى لا تدفعهم الغيرة إلى الاعتداء على الآخرين، وتكون سبباً في الانحراف.

والجدول رقم (4-8) يبين إجمالي الإجابات على التساؤل الأول " ما العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة".

النسبة	التكرار	الإجابة
2.28	38	لا أوافق بشدة
4.97	83	لا أوافق
10.31	172	محايد

34.09	569	أوافق
48.35	807	أوافق بشدة

الجدول أعلاه عبارة عن التكرارات والنسب لإجمالي إجابات أفراد العينة عبارات محور (العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة) فنجد أن الغالبية أوافق بشدة بنسبة (48.35%) بينما أقل الاستجابات كانت لا أوافق بشدة بنسبة (2.28%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



شكل رقم (4-7) يوضح النسب والتكرارات لأفراد العينة للتساؤل الأول

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

للإجابة على التساؤل الثاني والذي نص على " ما العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة ؟ ". حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، وتم ترتيب العبارات بناء على درجات الاستجابة وذلك وفقاً للآتي:

جدول (4-9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة.

الترتيب	درجة الموافقة	الزون النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
1	كبيرة جداً	94.4	0.68	4.72	التأثر برفاق السوء.
2	كبيرة جداً	91.6	0.61	4.58	ضعف الوازع الديني لدى الأحداث.
3	كبيرة جداً	89.8	0.68	4.49	غياب الرقابة الاجتماعية على سلوكيات الأحداث.
4	كبيرة جداً	86.8	0.85	4.34	فقدان الحدث الدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل.
5	كبيرة جداً	85.6	0.85	4.28	غياب القيم الاجتماعية والمعايير ينشئ فرداً معرضاً للانحراف.

6	كبيرة جداً	84.8	0.93	4.24	التشهير بأخطاء الأبناء والأسرة للآخرين.
7	كبيرة جداً	84.6	0.93	4.23	التعرض للإساءة الجنسية.
8	كبيرة	79.6	0.94	3.98	معاناة الطفل الحدث من الوحدة النفسية.
9	كبيرة	75.4	1.13	3.77	قلة الأندية والوسائل الترفيهية.
10	كبيرة	73.2	1.04	3.66	تدخل أهل الأبوين في حياة الحدث أو الأسرة.
	كبيرة جداً	84.58	0.86	4.23	المحور ككل

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة، فنجد أن المتوسط العام بلغ (4.23 من 5) بانحراف معياري (0.86) والمتوسطات ضمن هذه الفئة تقع بداخل الفئة الخامسة لمعيار ليكرت الخماسي (4.2 إلى 5) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة جداً على فقرات محور العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة.

وبالنظر إلى استجابات أفراد العينة حول فقرات محور العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من العبارة ذات المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبارة ذات المتوسط الأصغر فنجد أن العبارة (التأثر برفاق السوء) في بداية الترتيب بمتوسط بلغ (4.72) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (ضعف الوازع الديني لدى الأحداث) بمتوسط بلغ (4.58) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (غياب الرقابة الاجتماعية على سلوكيات الأحداث) بمتوسط بلغ (4.49) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (فقدان الدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل) بمتوسط بلغ (4.34) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (غياب القيم الاجتماعية والمعايير ينشئ فرداً معرضاً للانحراف) بمتوسط بلغ (4.28) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (التشهير بأخطاء الأبناء والأسرة للآخرين) بمتوسط بلغ (4.24) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (التعرض للإساءة الجنسية) بمتوسط بلغ (4.23) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (معاناة الطفل الحدث من الوحدة النفسية) بمتوسط بلغ (3.98) ودرجة موافقة كبيرة، تليها العبارة (قلة الأندية والوسائل الترفيهية) بمتوسط بلغ (3.77) ودرجة موافقة كبيرة، وأخيراً العبارة (تدخل أهل الأبوين في حياة الحدث أو الأسرة) بمتوسط بلغ (3.66) ودرجة موافقة كبيرة.

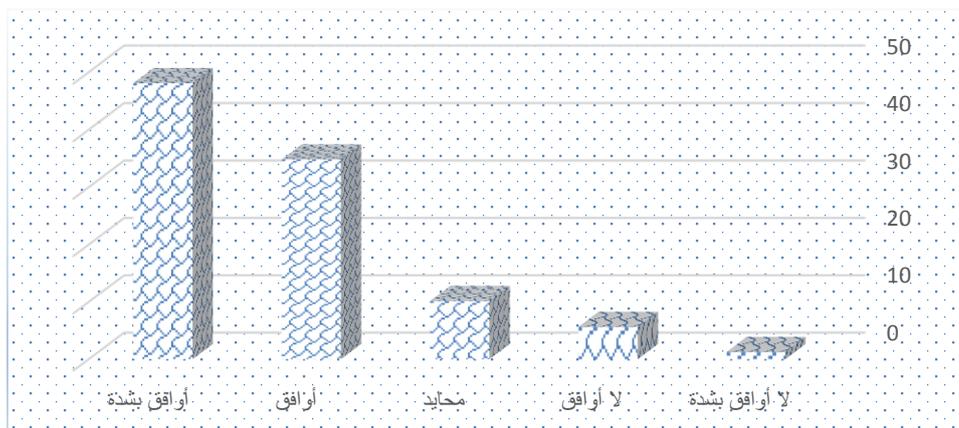
ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في التأثير برفاق السوء، وضعف الوازع الديني لدى الأحداث، وغياب الرقابة الاجتماعية على سلوكيات الأحداث، وفقدان الدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل، وغياب القيم الاجتماعية والمعايير ينشئ فرداً معرضاً للانحراف، والتشهير بأخطاء الأبناء والأسرة للآخرين، والتعرض للإساءة الجنسية، ومعاناة الطفل الحدث من الوحدة النفسية، وقلة الأندية والوسائل الترفيهية، وتدخل أهل الأبوين في حياة الحدث أو الأسرة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الهوري، 2020) والتي توصلت إلى أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لانحراف الأحداث هي التأثير برفاق السوء ومصاحبتهم، وكذلك تدخل أهل الأبوين في حياة الحدث أو الأسرة وأيضاً قلة الأندية والوسائل الترفيهية. وقد تعزى السبب إلى أن الحدث في مصاحبته لأصدقاء ورفقاء السوء يصبح مقلداً لهم ومنفذاً لرغباتهم، فيصبح المؤثر في شخصيته ويصبح هو مقلداً وتابعاً لهم فيتعلم التطرف في التفكير وغياب المسؤولية والدعم له من قبل أسرته سيؤدي إلى انحرافه، كما نجد أن التدخل لأهل الأبوين في حياة الحدث يؤدي إلى شعور الحدث بالاستياء لعدم وجود استقلالية في قرارات الأسرة وتعود لضعف شخصية رب الأسرة، والتشهير بأخطاء الأسرة ليصبحوا حديث الشارع من قبلهم وهذا يؤدي إلى حالة من الرفض والتمرد والعصيان من الحدث تجاه هذا التدخل ليصبح عدوانياً ويخرج من المنزل دون إذن.

والجدول رقم (4-10) يبين اجمالي الإجابات على التساؤل الثاني " ما العوامل الاجتماعية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة".

النسبة	التكرار	الإجابة
1.25	16	لا أوافق بشدة
5.62	72	لا أوافق
10.15	130	محايد
34.82	446	أوافق
48.09	616	أوافق بشدة

الجدول أعلاه عبارة عن التكرارات والنسب لإجمالي إجابات أفراد العينة عبارات محور (العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة) فنجد أن الغالبية أوافق بشدة بنسبة (48.09%) بينما أقل الاستجابات كانت لا أوافق بشدة بنسبة (1.25%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



شكل رقم (4-8) يوضح النسب والتكرارات لأفراد العينة للتساؤل الثاني

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

للإجابة على التساؤل الثالث والذي نص على " ما العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة ؟ ". حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، وتم ترتيب العبارات بناء على درجات الاستجابة وذلك وفقاً للآتي:

جدول رقم (4-11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة.

الترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
2	كبيرة جداً	88.4	0.81	4.42	إدمان المواقع الالكترونية المختلفة.
4	كبيرة جداً	86.6	0.86	4.33	تقليد بعض الألعاب الالكترونية العنيفة.
5	كبيرة جداً	84.6	0.87	4.23	التأثر ببعض الشخصيات الالكترونية.
7	كبيرة	83.2	0.98	4.16	التفاخر بالجرائم أمام المجتمع الالكتروني.
10	كبيرة	80.4	1.05	4.02	التهديد والابتزاز الالكتروني من شخصيات مجهولة.
8	كبيرة	82.6	0.93	4.13	متابعة الأفلام غير العربية والتناقض بين الواقع والمشاهد.
6	كبيرة جداً	84	0.90	4.20	الرغبة في الشهرة حتى بوسائل غير مشروعة.
3	كبيرة جداً	86.8	0.83	4.34	قضاء ساعات طويلة في مشاهدة أفلام الجرائم والعنف دون رقابة.
9	كبيرة	81	1.04	4.05	تقليد الشخصيات في أفلام الرعب والاجرام.
1	كبيرة جداً	89	0.78	4.45	عدم اهتمام الأسرة بمحتوى البرامج التي يشاهدها.
	كبيرة جداً	84.66	0.91	4.23	المحور ككل

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة، فنجد أن المتوسط العام بلغ (4.23 من 5) بانحراف معياري (0.91) والمتوسط يقع بداخل الفئة الخامسة لمعيار ليكرت الخماسي (4.2 إلى 5) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة جداً على عبارات محور العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة.

وبالنظر إلى استجابات أفراد العينة حول فقرات محور العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداءً من المتوسط الأكبر وانتهاءً بالعبرة ذات المتوسط الأكبر،

فوجد أن العبارة (عدم اهتمام الأسرة بمحتوى البرامج التي يشاهدها) في بداية العبارات بمتوسط بلغ (4.45) ودرجة موافقة كبيرة، ومن ثم العبارة (إدمان المواقع الالكترونية المختلفة) بمتوسط بلغ (4.42) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (قضاء ساعات طويلة في مشاهدة أفلام الجرائم والعنف دون رقابة) بمتوسط بلغ (4.34) ودرجة موافقة كبيرة جداً، تليها العبارة (تقليد بعض الألعاب الالكترونية العنيفة) بمتوسط بلغ (4.33) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (التأثر ببعض الشخصيات الالكترونية) بمتوسط بلغ (4.23) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (الرغبة في الشهرة حتى بوسائل غير مشروعة) بمتوسط بلغ (4.20) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم العبارة (التفاخر بالجرائم أمام المجتمع الالكتروني) بمتوسط بلغ (4.16) ودرجة موافقة كبيرة، ومن ثم العبارة (متابعة الأفلام غير العربية والتناقض بين الواقع والمشاهد) بمتوسط بلغ (4.13) ودرجة موافقة كبيرة، ومن ثم العبارة (تقليد الشخصيات في أفلام الرعب والاجرام) بمتوسط بلغ (4.05) ودرجة موافقة كبيرة، وفي الترتيب الأخير للعبارة نجد العبارة (التهديد والابتزاز الالكتروني من شخصيات مجهولة) بمتوسط بلغ (4.02) ودرجة موافقة كبيرة.

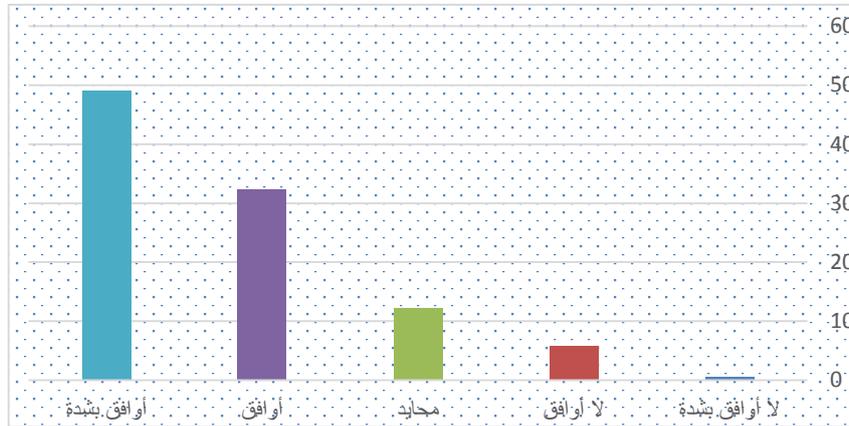
ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أهم العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في عدم اهتمام الأسرة بمحتوى البرامج التي يشاهدها، وإدمان المواقع الالكترونية المختلفة، وقضاء ساعات طويلة في مشاهدة أفلام الجرائم والعنف دون رقابة، وتقليد بعض الألعاب الالكترونية العنيفة، والتأثر ببعض الشخصيات الالكترونية، والرغبة في الشهرة حتى بوسائل غير مشروعة التفاخر بالجرائم أمام المجتمع الالكتروني، ومتابعة الأفلام غير العربية والتناقض بين الواقع والمشاهد، وتقليد الشخصيات في أفلام الرعب والاجرام، والتهديد والابتزاز الالكتروني من شخصيات مجهولة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الحراشنة، 2018) والتي أظهرت أن السبب في انحراف الأحداث يرجع الى العوامل التقنية الحديثة، كما اتفقت ايضاً مع دراسة (الهوري، 2020) والتي توصلت إلى أن أهم العوامل التكنولوجية المؤدية لانحراف الأحداث هي إدمان المواقع الالكترونية المختلفة، والتأثر ببعض الشخصيات الالكترونية، ومشاهدة الأفلام وقراءة المجلات الهابطة، وتقليد بعض الألعاب الالكترونية. وقد يعزى السبب في ذلك الى أن دخول الحدث الغير مخطط له على مواقع التواصل الاجتماعي وعالم التكنولوجيا الحديثة بدون تنظيم أو رقابة، ومشاهدة لمواقع هابطة قد يؤثر في تفكيره مما يدفعه إلى معاودة الدخول والخروج عليها بشكل مستمر حتى يدمنها، فيجعله ذلك متفخراً بما يفعله ويحاول تقليده الأعمى لها حتى يقع فريسة الاحتيال من أحد الأشخاص أو المواقع والتي قد تدفعه إلى السرقة أو ارتكاب الجرائم.

والجدول رقم (4-12) يبين اجمالي الإجابات على التساؤل الثالث " ما العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة".

النسبة	التكرار	الإجابة
0.55	7	لا أوافق بشدة
5.85	75	لا أوافق
12.18	156	محايد
32.40	415	أوافق
49.02	628	أوافق بشدة

الجدول أعلاه عبارة عن التكرارات والنسب لإجمالي إجابات أفراد العينة عبارات محور (العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة) فنجد أن الغالبية أوافق بشدة بنسبة (49.02%) بينما أقل الاستجابات كانت لا أوافق بشدة بنسبة (0.55%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



شكل رقم (4-9) يوضح النسب والتكرارات لأفراد العينة للتساؤل الثالث

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

للإجابة على التساؤل الرابع والذي نص على " ما أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث؟ " حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، وتم ترتيب العبارات بناء على درجات الاستجابة وذلك وفقاً للآتي:

جدول رقم (4-13) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث.

الترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
3	كبيرة جداً	92.8	0.65	4.64	تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير امكانيات الاخصائي الاجتماعي.
2	كبيرة جداً	93.6	0.66	4.68	زيادة عدد الاخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الاصلاحية وإعدادهم بما يمكنهم من التفاعل الايجابي مع الأحداث.
1	كبيرة جداً	94.4	0.64	4.72	توفير بيئة عمل مناسبة تتيح للأخصائي الاجتماعي القيام بعمله.
10	كبيرة جداً	91.2	0.79	4.56	العمل على توصيف محدد يوضح مهام الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الاصلاحية.
6	كبيرة جداً	92	0.70	4.60	الاهتمام بالجانب الإنساني والاجتماعي في التعامل مع الأحداث الجانحين.

9	كبيرة جداً	91.4	0.66	4.57	التنسيق بين المؤسسات الإصلاحية للاستفادة من التجارب التي قامت بتطبيقها.
7	كبيرة جداً	91.8	0.62	4.59	القيام بالمزيد من البحوث والدراسات حول مشكلة جنوح الأحداث.
8	كبيرة جداً	91.6	0.66	4.58	إطلاع الأخصائيين الاجتماعيين على خبرات المجتمعات الأخرى للاستفادة من خبراتها في مجال رعاية الأحداث.
4	كبيرة جداً	92.6	0.65	4.63	اشترك الأخصائي الاجتماعي في كافة البرامج الخاصة بمشكلة الجنوح.
5	كبيرة جداً	92.2	0.64	4.61	الاستعانة بالمختصين من مختلف التخصصات لتطوير برامج المؤسسات الإصلاحية.
	كبيرة جداً	92.36	0.67	4.62	المحور ككل

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث، فنجد أن المتوسط العام بلغ (4.62 من 5) بانحراف معياري (0.67) والمتوسطات تقع بداخل الفئة الخامسة لمعيار ليكرت الخماسي (4.20 إلى 5) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة جداً على عبارات محور أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث التي تم ذكرها.

وبالنظر إلى استجابات أفراد العينة حول فقرات محور أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث، تم ترتيب الاقتراحات تنازلياً ابتداءً من المقترح ذو المتوسط الأكبر وانتهاءً بالمقترح ذو المتوسط الأصغر فنجد أن المقترح (توفير بيئة عمل مناسبة تتيح للأخصائي الاجتماعي القيام بعمله) في بداية المقترحات بمتوسط بلغ (4.72) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم المقترح (زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية وإعدادهم بما يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الأحداث) بمتوسط بلغ (4.68) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم المقترح (تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير إمكانيات الأخصائي الاجتماعي) بمتوسط بلغ (4.64) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم اشترك الأخصائي الاجتماعي في كافة البرامج الخاصة بمشكلة الجنوح بمتوسط بلغ (4.63) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم المقترح (الاستعانة بالمختصين من مختلف التخصصات لتطوير برامج المؤسسات الإصلاحية) بمتوسط بلغ (4.61) ودرجة موافقة كبيرة جداً، يليها (الاهتمام بالجانب الإنساني والاجتماعي في التعامل مع الأحداث الجانحين) بمتوسط بلغ (4.60) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم المقترح (القيام بالمزيد من البحوث والدراسات حول مشكلة جنوح الأحداث) بمتوسط بلغ (4.59) ودرجة موافقة كبيرة جداً، ومن ثم المقترح (إطلاع الأخصائيين الاجتماعيين على خبرات المجتمعات الأخرى للاستفادة من خبراتها في مجال رعاية الأحداث) بمتوسط بلغ (4.58) ودرجة موافقة كبيرة جداً، وأخيراً المقترح (العمل على توصيف محدد يوضح مهام الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية) بمتوسط بلغ (4.56) ودرجة موافقة كبيرة جداً.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث تمثلت في توفير بيئة عمل مناسبة تتيح للأخصائي الاجتماعي القيام بعمله، وزيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية وإعدادهم بما يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الأحداث، وتكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير امكانيات الأخصائي الاجتماعي، واشتراك الأخصائي الاجتماعي في كافة البرامج الخاصة بمشكلة الجنوح، والاستعانة بالمختصين من مختلف التخصصات لتطوير برامج المؤسسات الإصلاحية، والاهتمام بالجانب الإنساني والاجتماعي في التعامل مع الأحداث الجانحين، والقيام بالمزيد من البحوث والدراسات حول مشكلة جنوح الأحداث، وإطلاع الأخصائيين الاجتماعيين على خبرات المجتمعات الأخرى للاستفادة من خبراتها في مجال رعاية الأحداث.

التنسيق بين المؤسسات الإصلاحية للاستفادة من التجارب التي قامت بتطبيقها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الغامدي، 2020) والتي توصلت الى أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي المقترحة تمثلت في توفير المناخ الملائم داخل الاسرة، والتوعية بخطورة الجرائم الاسرية، وتكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير امكانيات الأخصائي الاجتماعي.

والجدول رقم (4-14) يبين اجمالي الإجابات على التساؤل الرابع " ما أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث".

النسبة	التكرار	الإجابة
1.17	15	لا أوافق بشدة
0.39	5	لا أوافق
2.34	30	محايد
27.54	353	أوافق
68.56	879	أوافق بشدة

الجدول أعلاه عبارة عن التكرارات والنسب لإجمالي إجابات أفراد العينة عبارات محور (أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث) فنجد أن الغالبية أوافق بشدة بنسبة (68.56%) بينما أقل الاستجابات كانت لا أوافق بشدة بنسبة (1.17%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:

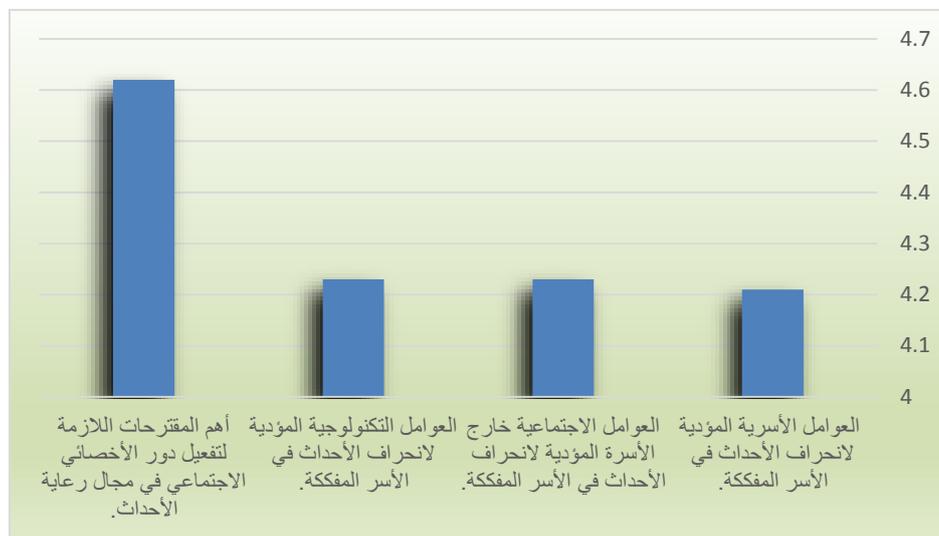


شكل رقم (4-10) يوضح النسب والتكرارات لأفراد العينة للتساؤل الرابع

والجدول التالي رقم (4-15) يوضح ترتيب المحاور بناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	المحاور
كبيرة جداً	0.95	4.21	العوامل الأسرية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.
كبيرة جداً	0.86	4.23	العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.
كبيرة جداً	0.91	4.23	العوامل التكنولوجية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة.
كبيرة جداً	0.67	4.62	أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث.
كبيرة جداً	0.85	4.32	المحور ككل

الجدول أعلاه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاجتماعية للمحاور فنجد أن المحور الأول في هذا الترتيب هو (أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث) بمتوسط (4.62) ومن ثم المحور (العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة) بمتوسط بلغ (4.23)، يليه المحور (العوامل التكنولوجية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة) بمتوسط بلغ (4.23) ومن ثم المحور (العوامل الأسرية المؤدية لانحراف الأحداث في الأسر المفككة) بمتوسط بلغ (4.21)، الشكل التالي يبين هذه المتوسطات:



شكل رقم (4-11) يوضح ترتيب المحاور بناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

5. النتائج والتوصيات

1.5 مقدمة:

يتناول هذا الجزء أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول انحراف الأحداث في الأسر المفككة ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها وذلك بمراكز تأهيل الأحداث بمنطقة مكة المكرمة، وكذلك تقديم أهم التوصيات والمقترحات بهذا الشأن كما يلي:

2.5. النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة أعمارهم تقع بداخل الفئة العمرية (40 سنة فأكثر) بنسبة (45.8%)، تبين أن أغلب أفراد العينة بمؤهلات أخرى غير التي تم ذكرها في أداة الدراسة بنسبة (31.8%)، وأن أغلبهم بمدة خدمة بلغت (15 سنة فأكثر) بنسبة (34.88%)، ومعظمهم قد حضروا دورات تدريبية في مرتبطة بطبيعة أعمالهم بنسبة (86.9%) وتبين أيضاً أن معظمهم بطبيعة دورات أخرى غير التي تضمنتها أداة الدراسة بنسبة (37.2%)، ونجد أن أكثر الافعال المرتكبة من قبل الاحداث الجانحين من وجهة نظر أفراد العينة تمثلت في جرائم السرقة بنسبة (37.3%).
- 2- بينت النتائج أن مستوى الاستجابة على فقرات محور العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة كان كبيراً جداً وذلك بمتوسط بلغ (4.21 من 5) بانحراف معياري (0.95).
- 3- أوضحت النتائج أن أهم العوامل الأسرية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في ضعف الرقابة الأسرية، وانفصال الوالدين بهجر أو طلاق، وانتشار العنف الأسري، وتقصير الرجل في القيام بواجباته الأسرية، وغياب رب الأسرة المتكرر لفترات طويلة.
- 4- بينت النتائج أن مستوى الاستجابة على فقرات محور العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة كان كبيراً جداً وذلك بمتوسط بلغ (4.23 من 5) بانحراف معياري (0.86).
- 5- أوضحت النتائج أن أهم العوامل الاجتماعية خارج الأسرة المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في التأثير برفاق السوء، وضعف الوازع الديني لدى الأحداث، وغياب الرقابة الاجتماعية على سلوكيات الأحداث، وفقدان الحدث الدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل، وغياب القيم الاجتماعية والمعايير ينشئ فرداً معرضاً للانحراف.
- 6- بينت النتائج أن مستوى الاستجابة على فقرات محور العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة كان كبيراً جداً وذلك بمتوسط بلغ (4.23 من 5) بانحراف معياري (0.91).
- 7- أوضحت النتائج أن أهم العوامل التكنولوجية المؤدية لإنحراف الأحداث في الأسر المفككة تمثلت في عدم اهتمام الأسرة بمحتوى البرامج التي يشاهدها، وإدمان المواقع الالكترونية المختلفة، وقضاء ساعات طويلة في مشاهدة أفلام الجرائم والعنف دون رقابة، وتقليد بعض الألعاب الالكترونية العنيفة، والتأثر ببعض الشخصيات الالكترونية.
- 8- بينت النتائج أن مستوى الاستجابة على فقرات محور أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث كان كبيراً جداً وذلك بمتوسط بلغ (4.62 من 5) بانحراف معياري (0.67).
- 9- أوضحت النتائج أن أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث تمثلت في توفير بيئة عمل مناسبة تتيح للأخصائي الاجتماعي القيام بعمله، وزيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية وإعدادهم بما يمكنهم من التفاعل الايجابي مع الأحداث، وتكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير امكانيات الاخصائي الاجتماعي، واشترك الأخصائي الاجتماعي في كافة البرامج الخاصة بمشكلة الجنوح، والاستعانة بالمختصين من مختلف التخصصات لتطوير برامج المؤسسات الإصلاحية.

3.5. التوصيات والمقترحات.

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج سابقة يوصى الباحث بما يأتي:
- 1- ضرورة التركيز على مشكلة انحراف الأحداث، حيث أصبحت في المجتمع السعودي تشكل مشكلة جديرة بالوقوف عندها مطولاً والبحث عن مسبباتها، وتركيز الجهود الرسمية التي تساهم في الحد من تأثيراتها السلبية على المجتمع.
 - 2- تشجيع الأسر على التعاون والتكاتف فيما بين أفرادها، ونبذ السلوكيات الخاطئة للحد من السلوك العدواني الذي قد يؤدي لانحراف الأحداث.
 - 3- إرشاد الأسرة بالابتعاد عن استخدام أسلوب العنف الجسدي واللفظي، والتوبيخ والاحتقار والاستهزاء حتى لا يتولد لدى أفرادها نوع من ردود الفعل السلوكية من جراء التعاملات العنيفة التي تعرضوا لها سواء لفظية أو جسدية أو نفسية.
 - 4- التركيز على ندوات وبرامج توعية للأسر على عدم انجرار الأبناء إلى رفقاء السوء إذ يكون الحدث هنا ضحية لواقع اجتماعي متفكك ويقع على كاهل المجتمع في هذه الحالة مسؤولية إنقاذه وإعادة بناءه ودمجه بالمجتمع مرة أخرى.
 - 5- حث الآباء على دورهم في الرقابة الوالدية على الأسرة للحفاظ على الانضباط الأسري وعدم مخالفة الأنظمة داخلها أو خارجها.
 - 6- تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع حالات السلوك العدواني ومرتكبي الجرائم بشكل عام والجرائم الأسرية بشكل خاص.
 - 7- حث الآباء والأمهات على الالتزام بمبدأ المساواة في معاملتهم لأبنائهم.
 - 8- تدعيم البرامج والخدمات التي تعمل على شغل أوقات الفراغ عند الأحداث أو المراهقين بصورة خاصة بما يعود عليهم بالنفع مثل الرياضة البدنية والفكرية وما شابه ذلك.
 - 9- الحاق الأخصائيين الاجتماعيين بالدورات التدريبية في مجال الجريمة والسلوك العدواني والعنف لرفع الجانب المعرفي والمهاري والتطبيقي، وطريقة التعامل مع الأحداث الجانحين.
 - 10- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة بالأحداث ومراكز التأهيل الخاصة بهم لدراسة صفاتهم وأنماط شخصياتهم.

6. المراجع

- 1- ابن منظور (1994م)، لسان العرب، ج5، دار صادر، بيروت.
- 2- أبو حطب، فؤاد (2013م)، علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية.
- 3- أحمد، نجوى محمد (2018م)، تقويم دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال الطبي من منظور الممارسة العامة، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 60، الجزء 2، ص ص 433-474.
- 4- الأطرش، عصام (2018م)، العوامل المؤدية الى التفكك الاسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين، مؤتمر الدولي للتحكيم، طرابلس، 21-22/12/2018م.
- 5- البقلي، هيثم (2006م)، انحراف الطفل والمراهق بين الشريعة والقانون، مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

- 6- جابر، السيد ابراهيم (2014م)، التفكك الاسري، الاسباب والمشكلات وطرق علاجها، الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- 7- جعفر، علي محمد (1990م)، الاحداث المنحرفون، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات.
- 8- جعفر، علي محمد (2004م)، حماية الاحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف: دراسة مقارنة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 9- حجازي، مصطفى (2010م)، الاحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والجهات الادارية المعنية بهم في الدول الاعضاء، سلسلة علمية تصدر عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول الخليج العربي، العدد 57، المنامة.
- 10- حجازي، هدى محمود حسن (2017م)، رؤية مستقبلية لتفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية الاهلية في التنمية المحلية بالمجتمع السعودي، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع57، ج4، ص ص 375-399.
- 11- الحراحشة، ركان راضي (2018م)، العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى انحراف الاحداث في الاردن: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 46، ع3، ص ص 213-235.
- 12- حضرة، سهى محمد (2015م)، التفكك الاسري وعلاقته بجنوح الاطفال: دراسة ميدانية بدار الفتيان بكوبر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرباط الوطني، السودان.
- 13- الركباني، لمياء ياسين (2013م)، التشرد وانحراف السلوك، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
- 14- زراقة، فيروز (2015م)، الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق، دار الايتام للطباعة والنشر، الأردن.
- 15- الزهراني، عبد الرحمن (2006م)، ظاهرة انحراف الأحداث في منطقة أبها في السعودية: دراسة اجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الأردن.
- 16- السروجي، طلعت مصطفى (2009م)، الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- 17- السنهوي، عبد المنعم يوسف (2009م)، خدمة الفرد الاكلينيكية، نظريات واتجاهات، مؤسسة شباب الجامعة.
- 18- السيد، طارق (2010م)، الانحراف الاجتماعي: الأسباب والمعالجة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- 19- الشerman، يوسف محمد (2014م)، انحراف الاحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الاحداث: دراسة حالة على الاحداث في مركز تربية وتأهيل أحداث اربد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مج 28، ع6، ص ص 1385-1410.
- 20- صادق، نبيل محمد (2000م)، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، حلوان، مركز توزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
- 21- الضعيف، صلاح عبد السلام محمد (2016م)، أهمية برامج الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الاحداث، مجلة جامعة الزيتونة، ع19، ص ص 77-103.
- 22- عبد الخالق، جلال الدين و رمضان، السيد (2001م)، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- 23- عبد اللطيف، رشاد أحمد (2008م)، مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر.

- 24- عبد المعطي، حسن مصطفى (2003م)، الاسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- 25- العبرية، صفية بن عبد الله (2016م)، دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الاحداث الجانحين: دراسة ميدانية مطبقة في مؤسسات رعاية الاحداث بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- 26- العتيبي، كفاف عبد الله (2020م)، تقييم دور الاخصائي الاجتماعي العامل في المؤسسات الإصلاحية: دراسة ميدانية على دار التربية الاجتماعية للفتيات والفتيان بالشارقة، مجلة الآداب ، جامعة بغداد، مج 4، ص ص 461-504.
- 27- العزابي، إلهام (2012م)، أثر فقدان أحد الوالدين على جنوح الاحداث، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر.
- 28- عليق، مبروكة محمود (2018م)، متطلبات بناء قدرات الاخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الاهلية للأحداث المنحرفين، ملحة الخدمة الاجتماعية، ع60، ج5، ص ص 15-57.
- 29- عمر، معن خليل (2005م)، التفكك الاجتماعي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 30- العيسوي، عبد الرحمن (2001م)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية.
- 31- الغامدي، عبد العزيز مسفر (2020م)، دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من ارتكاب الجرائم الاسرية في منطقة مكة المكرمة، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 186، ج3، ص ص 273-307.
- 32- غباري، محمد سلامة (1990م)، مدخل علاجي جديد لانحراف الاحداث، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط2.
- 33- فهمي، نصيف (2014م)، تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية قضايا مهنية وبحوث ميدانية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- 34- القحطاني، خالد (2012م)، الحاجات النفسية لنزلاء دار الملاحظة الاجتماعية: دراسة استكشافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سلسلة البحوث والدراسات رقم (99)، ط1، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، وزارة الشؤون الاجتماعية.
- 35- القرشي، غني ناصر و بكرى، سمية (2013م)، أنشطة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي، عمان، الرضوان للنشر والتوزيع.
- 36- محمد، دينا داود (2017م)، دور التفكك الاسري في جنوح الاحداث: بحث ميداني في دائرة اصلاح الاحداث في بغداد، حويات آداب عين شمس، مج45، ص ص 263-282.
- 37- مصطفى، ابراهيم وآخرون (د.ت). المعجم الوسيط، ط2، المكتبة الاسلامية، دار الدعوة، الجزء2.
- 38- مصطفى، السيد عبد الحميد (2016م)، مساهمة دور الملاحظة الاجتماعية في تدعيم ممارسة ثقافة حقوق الاحداث لنزلاء الدور: دراسة تقييمية مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين ونزلاء دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع55، ص ص 151-222.
- 39- الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية، الكتاب الاحصائي السنوي، مكة، مطبوعات الراجحي.
- 40- موقع وزارة العدل السعودية www.moj.gov.sa
- 41- نبيه، نسرين عبد الحميد (2009م)، المؤسسات العقابية واجرام الاحداث، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية.

- 42- النعمي، حسن أحمد محمد (2017م)، دور الأخصائي الاجتماعي في المساعدة الاجتماعية لمرضى القلب: دراسة ميدانية بمستشفى عسير المركزي بالمملكة العربية السعودية، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 58، الجزء الثاني، ص ص 90-112.
- 43- الهشلمون، رانيا محمد (2020م)، تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث: دراسة ميدانية على دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الاردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة موته، الاردن.
- 44- هلال، عصام الدين علي (2002م)، قضايا في علم اجتماع التربية، مكتبة الانجلو المصرية.
- 45- الهواري، أزهار خلف (2020م)، العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحرف الأحداث في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 186، الجزء الثاني، ص ص 221 – 255.
- 46- وجيد، عبير نيازي (2017م)، تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لوقاية الأحداث من تعاطي المخدرات، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع58، ج3، ص 196-244.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.14

الاحترق الوظيفي وتأثيره على أداء العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية
(دراسة تطبيقية على الإداريين العاملين بأمانة محافظة جدة)

Occupational burnout and its effect on job performance in Ministry of municipal and rural affairs (a cause study on administrative employees in Jeddah municipality)

إعداد الباحثة/ منار محمد الصبحي

ماجستير تنفيذي في إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: manaralsobhi46@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاحتراق الوظيفي وأثره على الأداء الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة، ومعرفة مدى اختلاف مستوى الاحتراق الوظيفي لدى أفراد العينة باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل وسنوات الخبرة) وطبقت أداة الدراسة على عينة قوامها (149) من إداري أمانة محافظة جدة تم اختيارها بالطريقة العشوائية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: أن العاملين في الوظائف الإدارية في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة يعانون بصفة عامة درجات مرتفعة من الاحتراق الوظيفي على بعدي الإجهاد الانفعالي والإنجاز الشخصي، أما على البعد الثالث عدم الإنسانية فقد أظهرت النتائج انخفاض مستوى الاحتراق الوظيفي لعينة الدراسة وهناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين صلاحيات العمل و درجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغط العمل ودرجة الاحتراق الوظيفي حيث كانت العلاقة بين الضغوط والاحتراق من أقوى العلاقات في هذه الدراسة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام من قبل الجهات المختصة في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة بهذه الظاهرة و تبني استراتيجيات تكسر الصرامة وضغط الأعمال وأهمية الاهتمام بالدورات الإدارية المركزة لجميع الموظفين خاصة في المستويات الإدارية العليا في فن الإدارة العلمية و فن التعامل مع موظفيهم و تفويض الصلاحيات و رفع معنويات موظفيهم من خلال تبني صنوف مختلفة من الحوافز المعنوية كشهادات الشكر والتقدير أو بالتعزيز القولي مما سيؤثر في نفسيات رؤوسهم وأهمية تطوير برامج للموظفين تعمل على تقديم خدمات طبية وعلاجية ومساعدة الموظفين في عملية الاندماج الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق الوظيفي، الأداء الوظيفي، رؤية 2030.

Occupational burnout and its effect on job performance in Ministry of municipal and rural affairs (a cause study on administrative employees in Jeddah municipality)

Abstract:

The study aimed to know the level of job burnout and its impact on job performance among the administrative staff working in the Ministry of Municipal and Rural Affairs - Jeddah Municipality, and to know the extent of the difference in the level of job burnout among the sample members according to different demographic variables (gender, marital status, age, qualification and years of experience) and applied The study tool was based on a sample of (149) from the administrative staff of the Jeddah Municipality, which was chosen by random method. The researcher used the descriptive analytical method. After analyzing the data, the study reached the most important results: High degrees of job burnout on the dimensions of emotional stress and personal achievement. As for the third dimension, inhumanity, the results showed a low level of job burnout for the study sample, and there is a direct statistically significant relationship between the powers of work and the degree of job burnout in its three dimensions, and there is a statistically significant relationship between job stress. Work and the degree of job burnout, as the relationship between stress and burnout was one of the strongest relationships in these The study The study recommended the necessity of paying attention by the competent authorities in the Ministry of Municipal and Rural Affairs - the Municipality of Jeddah to this phenomenon and adopting strategies that break strictness and business pressure and the importance of paying attention to focused administrative courses for all employees, especially at the higher administrative levels in the art of scientific management and the art of dealing with their employees and delegating Powers and raise the morale of their employees by adopting different types of moral incentives such as certificates of thanks and appreciation or verbal reinforcement, which will affect the psychology of their subordinates and the importance of developing programs for employees that provide medical and treatment services and help employees in the process of job integration.

Keywords: Job burnout, Job performance, 2030 vision.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. المقدمة

مع التقدم التكنولوجي في شتى مجالات وجوانب الحياة ظهرت الكثير من الاضطرابات وأطلق الباحثين على هذا العصر بعصر الاحتراق الوظيفي الذي أصبح الإنسان مجبوراً على التعامل والتأقلم معه بشكل يومي.

فالأحترق الوظيفي هو حالة من الإرهاق العاطفي والبدني والعقلي الناجم عن الإجهاد المفرط والمطول. يحدث عندما يشعر الإنسان بالإرهاق، والاستنزاف عاطفياً، وأنه غير قادر على تلبية المطالب والأعمال المستمرة ومع استمرار الضغط، يبدأ الإنسان في فقدان الاهتمام والدافع الذي يدفعه إلى القيام بدور معين، ويؤثر الاحتراق الوظيفي سلباً ويقلل من الإنتاجية ويستنزف طاقة الإنسان، مما يجعله يشعر بالعجز المتزايد، واليأس، والسخرية، والاستياء. في نهاية المطاف، قد يشعر الإنسان وكأنه لا يملك شيئاً أكثر لإعطائه تمتد الآثار السلبية للانتشار إلى كل مجال من مجالات الحياة -بما في ذلك المنزل والعمل والحياة الاجتماعية. ويمكن أن يسبب الاحتراق الوظيفي تغييرات طويلة الأجل في الجسم تجعل الإنسان عرضة للأمراض مثل نزلات البرد والإنفلونزا بسبب عواقبه العديدة، ومن المهم التعامل مع الاحتراق الوظيفي بشكل فعال على الفور.

غالباً ما ينبع الاحتراق الوظيفي من العمل، حيث أن تعرض أي شخص لأعباء العمل بشكل متفاقم مع التقليل من قيمة عملة المقدم يجعله عرضة للاحتراق الوظيفي، حيث أن العمل الشاق لعدة أيام وساعات طويلة بدون عطلة من أهم تلك العوامل، ولكن لا يحدث الاحتراق الوظيفي فقط عن طريق العمل المجهد أو المسؤوليات الكثيرة جداً، هناك عوامل أخرى تساهم في انتشار ظاهرة الاحتراق، بما في ذلك نمط الحياة والسمات الشخصية في الواقع إن ما يفعله الإنسان خارج أوقات العمل وكيفية نظرتة إلى العالم يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في التسبب في إجهاد ساحق مثل متطلبات العمل.

وبناء عليه سوف تقوم الباحثة بتناول معلومات عن ظاهرة الاحتراق الوظيفي وسوف تكون مقسمة كالتالي:

مقدمة تحتوي على أهداف، أهمية، منهج وخطة البحث والفصل الأول يحتوي على تعريف ظاهرة الاحتراق الوظيفي، أداء العاملين، الإداريين، أسباب انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي ومدى انتشاره.

أما الفصل الثاني سوف يحتوي متغيرات البحث بشكل تفصيلي وهي الاحتراق الوظيفي أسبابه أنواعه، آثاره وكيفية التعامل معه ومدى انتشاره وتأثيره على الأداء، وسوف نتناول في الفصل الثالث منهج الدراسة وعينة الدراسة والأداة المستخدمة بمحاورها المختلفة، إلى جانب تحليل النتائج والفصل الرابع والنتائج ثم الملخص والمراجع والملحقات.

2.1. مشكلة الدراسة

ترجع مشكلة الدراسة إلى معاناة الكثير من العاملين الإداريين من بعض المشاكل في أثناء وبعد أداء مهامهم الوظيفية ويرجع ذلك إلى الضغوط الواقعة عليهم سواء خارج أو داخل بيئة العمل وخاصة الأوضاع المتغيرة التي تمر بها البلاد.

إن مؤشرات أداء الأمانات والبلديات لها أهمية قصوى في تنفيذ ومتابعة وتحقيق أهداف رؤية 2030 اقتصاد مزهر، مجتمع حيوي ووطن طموح من خلال هدفين رئيسيين الارتقاء بجودة الخدمات في المدن والقرى وتحسين المشهد الحضري جاءت هذه

الدراسة مركزة على وزارة الشؤون البلدية والقروية لما لها من دور هام في الاقتصاد والرقى بالخدمات ودفع عجلة التنمية وتوفير البيئة الصحية والسليمة للمواطنين.

وتعتبر وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة من أكبر الوزارات في المملكة العربية السعودية ويحتك فيها العاملين الإداريين بشكل مباشر مع المستفيدين مما يؤدي إلى تولد هذا الضغط الشديد على الإداريين لذلك سيتم تطبيق هذه الدراسة على الإداريين العاملين بها ويمكننا صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما أثر الاحتراق الوظيفي على الأداء الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين بوزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة؟

3.1. أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى النقاط التالية:

- تكمن في ندرتها حيث أنها من الدراسات القلائل من نوعها التي تبحث بشكل خاص عن معرفة مدى انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة.
- تطرح الدراسة أفكار جديدة تساهم في تعزيز عملية التطوير الإداري وتطوير العنصر البشري وإيجاد طرق جديدة للتعامل مع الأفراد والعوامل المؤثرة على نفسياتهم في بيئة العمل مما يؤدي إلى سلامة الصحة النفسية والسلوكية والفسبولوجية والذي ينعكس بشكل مباشر على ارتفاع الأداء وتحسين الإنتاج.

4.1. أهداف الدراسة

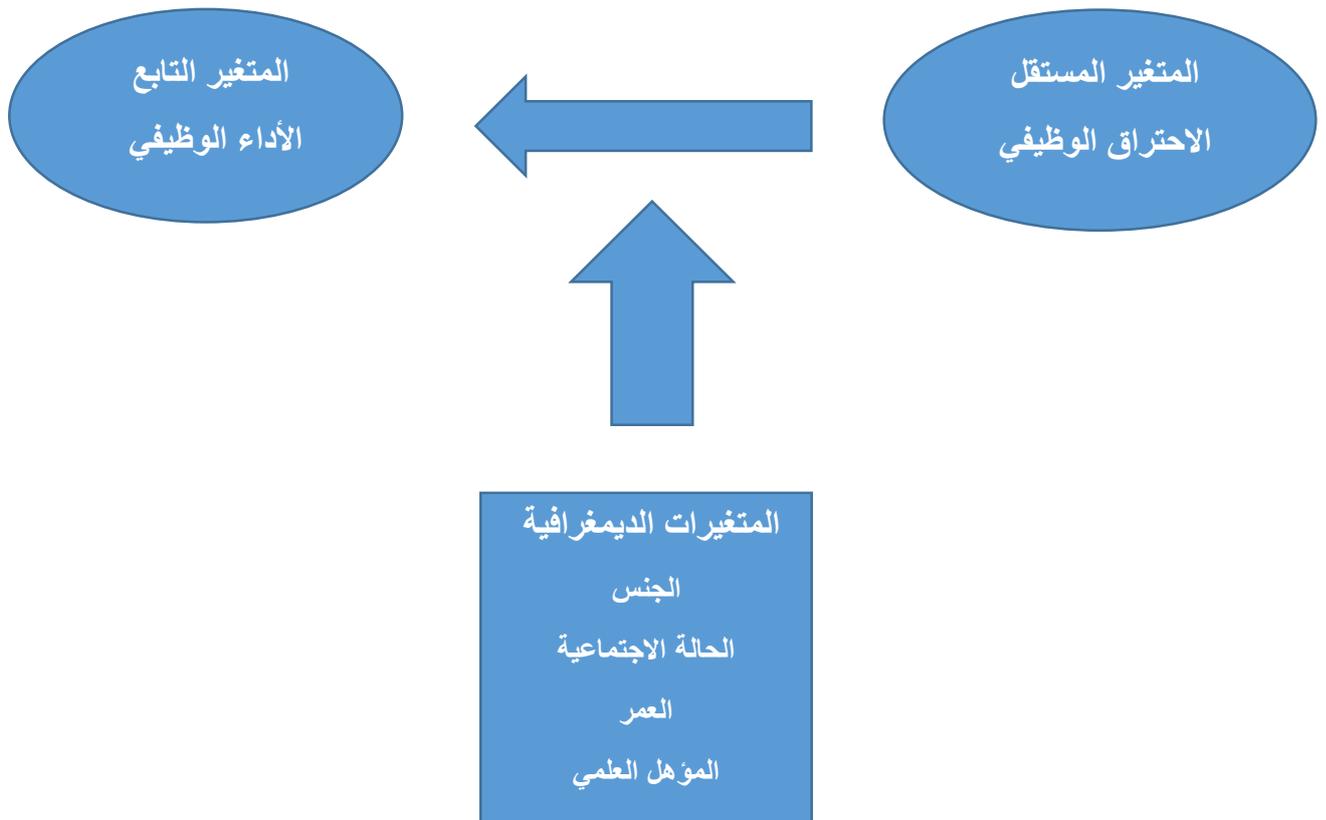
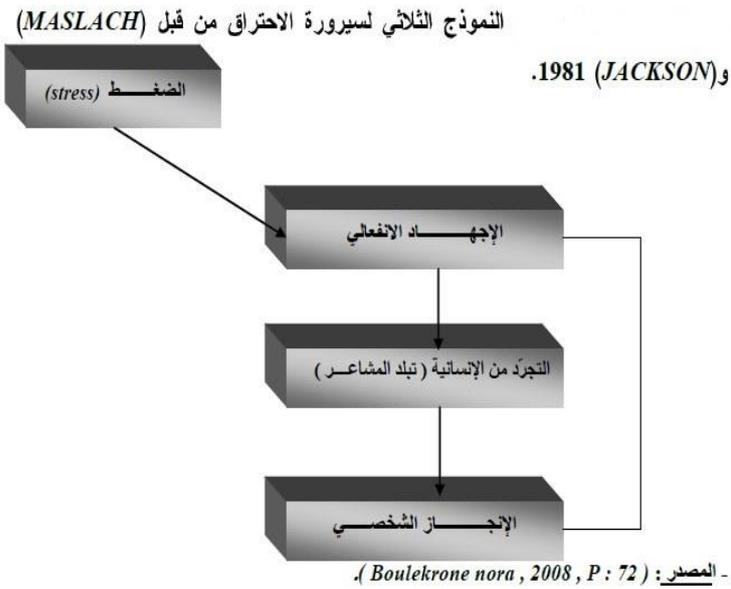
تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مدى وجود ظاهرة الاحتراق الوظيفي عند عينة البحث والتعرف على مستوى الاحتراق من خلال عينة الدراسة.
- التعرف على خطورة الدور الذي يلعبه الاحتراق الوظيفي في التأثير على أداء الموظفين الإداريين.
- التعرف على الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي.
- وضع الأليات للحد من انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي.

5.1. متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: الاحتراق الوظيفي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي – عدم الإنسانية والإنجاز الشخصي)

المتغير التابع: الأداء الوظيفي بأبعاده (الجهد المبذول في العمل -القدرات والخصائص الفردية)



6.1. فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي على الأداء الوظيفي.
الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي - عدم الإنسانية - الإنجاز الشخصي) والأداء الوظيفي.
الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي ومتوسطات درجاتهم على مقياس الاحتراق الوظيفي.
الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي.

7.1. منهج الدراسة

ستقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية حيث يعتبر كلاً من المنهجين الأكثر ملائمة لهذه الدراسة، فالمنهج الوصفي مناسب لوصف الظواهر محل الدراسة والحصول على آراء العديد من المستجوبين، يليه استخدام المنهج التحليلي لتحليل وربط العلاقة بين المتغيرات والوصول إلى المسببات بعدها تحليل النتائج وتعميمها.

8.1. حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية على النحو التالي :

الحد الزمني: سوف تطبق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020 م.

الحد المكاني: ستقتصر هذه الدراسة على وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة.

الحد الموضوعي: ستقتصر الدراسة الحالية إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة.

الحد البشري: ستقتصر عينة الدراسة الحالية على الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة.

9.1. مصادر البيانات

تنوعت مصادر البحث ما بين مصادر أولية وثانوية لجمع البيانات وهي كالتالي:

المصادر الأولية: الموظفين الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة من خلال استبانة والتي تهدف إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة.

المصادر الثانوية: اعتمدت الباحثة في استيفاء البيانات الثانوية من الدراسات السابقة التي تناولت جوانب موضوع البحث.

المراجع والكتب العربية والأجنبية بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية الحكومية والعلمية.

2. الدراسات والادبيات السابقة

من خلال مسح الدراسات السابقة تبين أن هناك عدة دراسات مست موضوع الاحتراق الوظيفي من عدة جوانب منها:
دراسات تناولت استراتيجيات الوقاية من الاحتراق:

1- محمد، معروف (2019)، "استراتيجيات الوقاية من الاحتراق الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي "

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وجود علاقة بين استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة والاحتراق الوظيفي ومعرفة الاستراتيجيات التي يتبناها الأساتذة في خفض الاحتراق الوظيفي ومعرفة مدى مساهمتها واستخدام الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق البحث على 353 من الأساتذة بولاية تلمسان غرب الجزائر باستخدام الباحث مقياس مأسلاك وكانت النتائج أن مساهمة الاستراتيجيات في حل المشاكل وتسير الانفعال في خفض الاحتراق الوظيفي عند الأساتذة بنسبة تقدر بحوالي 29% وعدم وجود أثر لإسهام استراتيجيتي (الترفيه والرياضة والمساندة الاجتماعية) في خفض الاحتراق الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي.

2- أبو سعود، سماهر (2010) "ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة - أسبابها وكيفية علاجها " هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة والتعرف على العوامل والأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة والعمل على وضع مقترحات كفيلة بتحسين ظروف عمل الموظف الحكومي مما يقضي على ظاهرة الاحتراق النفسي و الوظيفي استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق البحث على 258 موظف تم اختيارهم بطريقة عشوائية كما استخدمت الباحثة مقياس مأسلاك للاحتراق والاستبيان وتوصلت إلى أن العاملين في الوظائف الإدارية في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة والمديريات التابعة لها يعانون بصفة عامة درجات متوسطة من الاحتراق الوظيفي على بعدي الإجهاد الانفعالي و عدم الإنسانية كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين صلاحيات العمل و درجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين انعدام العلاقات الاجتماعية و درجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة والعلاقات الاجتماعية موجودة و سائدة بين الموظفين عينة الدراسة وأظهرت عينة الدراسة عدم معنائهم من ضغوط العمل.

دراسات تناولت بيئة العمل وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي:

1- العنزي، مشاعل (2018) " أثر بيئة العمل الداخلية في الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة في الكويت وكان الهدف من البحث التعرف على أثر العلاقات في الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين و على أثر القيادة الإدارية في الاحتراق الوظيفي كما هدفت إلى معرفة أثر الحوافز و المكافآت على الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة في الكويت و التعرف على أثر الاتصال الإداري على الاحتراق الوظيفي وهل المكونات المادية لها اثر على الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق البحث على منسوبي وزارة الصحة 250 عينة وتم استخدام أداة الاستبيان وكانت من اهم نتائج البحث وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبيئة العمل الداخلية في الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة في الكويت ووجود أثر ذا دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 لعلاقات العمل في الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة في الكويت كما تبين عدم وجود أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 للقيادة الإدارية في الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة في الكويت و عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 للحوافز و المكافآت في الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة في الكويت.

دراسات تناولت العلاقة بين الاحتراق الوظيفي والأداء التنظيمي والرضا الوظيفي:

1- نياي، حسان (2018) " مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية التربية و التعليم للواء الرصيفة "هدفت الدراسة البحثية إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية التربية و التعليم للواء الرصيفة لدى أفراد العينة وبيان الفروق في هذا المستوى والنتيجة عن متغيرات الجنس المؤهل العلمي والخبرة الإدارية كما هدفت الدراسة كذلك إلى التعرف على مستوى الولاء التنظيمي لدى أفراد العينة واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق البحث على 83 مدير ومديرة استخدم الباحثة الاستبانة و كانت نتائج البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الاحتراق النفسي وجود علاقة عكسية بين هذين المتغيرين وضرورة وضع برامج تدريبية تتناسب مع احتياجات ورغبات مديري ومديرات المدارس.

2- الفليكاوي، بشاير (2018) " الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى مضيبي الطيران الجوي في الخطوط الجوية الكويتية " وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الاحتراق الوظيفي بالرضا الوظيفي لدى مضيبي الطيران الجوي في الخطوط الجوية الكويتية واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي وقدمت تطبيق البحث على (124) مضيبي 71 مضيبة تم استخدام مقياس ماسلاك و جاكسون -مقياس الرضا الوظيفي كاري كوبر وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الاحتراق الوظيفي والرضا الوظيفي مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاحتراق النفسي وأبعاده والرضا الوظيفي وعدم وجود فروق بين الأعمار والحالة الاجتماعية بمقياس الاحتراق النفسي ومقياس الرضا الوظيفي كما توصل إلى عدم وجود فروق داله إحصائية في الرضا الوظيفي من حيث الجنس والحالة الاجتماعية والعمر والخبرة و يوجد تفاعل دالة إحصائية بين الجنس والحالة الاجتماعية والخبرة والعمر في الرضا الوظيفي.

3- Bayram, & others, (2010), "Burnout, Vigor and Job Satisfaction among Academic Staff"

دراسة بيروم وآخرون (2010) الإرهاق والحيوية والرضا الوظيفي بين أعضاء هيئة التدريس

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الاحتراق الوظيفي لدى الأكاديميين والرضا الوظيفي، الكآبة، القلق، والضغط، وقد استخدم الباحثون الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوزيعها على العاملين الأكاديميين في المؤسسات الأكاديمية في تركيا، وكانت نسبة معدل الاحتراق الوظيفي 22% وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الأكاديميين والإجهاد العاطفي هو أكثر أبعاد الاحتراق الوظيفي انتشاراً كما أشارت إلى أن الأكاديميين المبتدئين أكثر عرضة لخطر الاحتراق الوظيفي وأن الإناث أسرع تأثراً من الذكور وبالتالي أكثر عرضة للاحتراق الوظيفي وتوصل

الباحثون إلى أن العمر والحالة الاجتماعية لا تؤثر في الاحتراق كما يرتبط الاكتئاب بالاحتراق الوظيفي بشكل مباشر، في حين يرتبط القلق والضغط بشكل غير مباشر بالاحتراق من خلال تأثير الاكتئاب.

دراسات تطرقت للاحتراق الوظيفي والانسحاب الوظيفي:

1- سليمان، بصير (2018) " أثر الاحتراق الوظيفي لمقدمي الخدمات المصرفية على الانسحاب الوظيفي "

تهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار المباشرة وغير المباشرة والعلاقة بين الخصائص الشخصية والتعليمية والتنظيمية في كل من الاحتراق الوظيفي والانسحاب الوظيفي وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي كما تم تطبيق البحث على 224 باستخدام الاستبيان وتوصل إلى وجود آثار كلية لمحاو الاحتراق الوظيفي على الانسحاب الوظيفي كما أنه يوجد اختلافات معنوية بين مستوى الاحتراق الوظيفي لدى العاملين في البنوك السعودية والأجنبية كما أنه يوجد اختلاف في مستوى الاحتراق الوظيفي يرجع لعامل الخبرة وعامل التدريب وعلاقة طردية بين ترك العمل والاحتراق.

دراسات تناولت الاحتراق الوظيفي في المجال الصحي:

1- العجمي، مي (2016) " الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية للباحثين النفسيين الكويتيين في دولة الكويت "

الهدف من البحث التعرف على العلاقة بين الاحتراق الوظيفي والصحة النفسية لدى الباحثين النفسيين، وكذلك التعرف على الفروق في الاحتراق الوظيفي والصحة النفسية بناءً على العوامل الديمغرافية مثل الجنس، وسنوات الخبرة، وتكون مجتمع الدراسة من الباحثين النفسيين الكويتيين والباحثات النفسيات الكويتيات واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي تم تطبيق البحث على 201 باحث وباحثة وقد استخدمت الباحثة مقياس مأسلاك لقياس مستويات الاحتراق الوظيفي.

مقياس أحمد عبد الخالق (2012) لقياس مستويات الصحة النفسية وكانت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الاحتراق الوظيفي والصحة النفسية عند الباحثين النفسيين وعند المقارنة بين الفئات العمرية على متغير الصحة النفسية، تبين أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية، فالفئات العمرية الكبيرة تتمتع بصحة جيدة أكبر إذا ما تم مقارنتها بالفئات العمرية الأصغر وكذلك عند المقارنة بين سنوات الخبرة لمتغيرات البحث، ولاحظت أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية حيث تبين أن الأفراد الذين لديهم خبرة كبيرة يتمتعون بصحة جيدة أكبر ممن خدموا سنوات أقل وعند المقارنة بين الجنسين تجاه محاور البحث، تبين أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين الذكور والإناث.

2- داود، نسرین (2016) " الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفى الأسد الجامعي "

تهدف الدراسة إلى تقييم الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفى الأسد الجامعي واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي وقد تم تطبيق البحث على 135 ممرض باستخدام الباحثة استبيان الاحتراق الوظيفي وكانت درجة الاحتراق الوظيفي لدى التمريض بشكل عام مرتفعة، ووجدت مستوى عالي من الإجهاد الانفعالي لدى أفراد العينة في أقسام العناية المشددة والعمليات والإسعاف وعند حاملي الإجازة الجامعية،

أما تبليد الشخصية كان أعلى عند صغيري السن من المرضين، وكانت درجة الإنجاز الشخصي منخفضه في المناوبة الليلية ولم يتأثر حدوث الاحتراق الوظيفي بكل من الجنس، والحالة الاجتماعية وعدد سنوات الخبرة في الوظيفة.

3- الشرعة، سامر (2016) " الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين العاملين في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة الأردنية في عمان "

الهدف من البحث التعرف على مستوى الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين العاملين في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة الأردنية في عمان وماهي الأسباب والعوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي ومدى الفروق بين ظاهرة الاحتراق الوظيفي والمتغيرات الديموغرافية (الجنس -العمر -الحالة الاجتماعية -المستوى التعليمي) ومدى الفروق بين ظاهرة الاحتراق الوظيفي والعوامل المرتبطة بالعمل (مدة الخدمة -مكان العمل -المستوى الوظيفي -نوعية اتخاذ القرار) استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من 300 موظف تم اختيارهم بطريقة عشوائية استخدم الباحث مقياس مأسلاك وجاءت النتائج بوجود درجة عالية من الاحتراق الوظيفي بالنسبة لبعده الإنجازات الشخصية ووجود فروق دالة إحصائية لصالح تقديرات أفراد العينة من ذوي الخدمة أكثر من 15 سنة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد العينة من العاملين في الطوارئ بنسبة احتراق اكبر وإن المرضين يعانون من الاحتراق الوظيفي اكبر من بقية العاملين.

4- داود، نسرین (2016) " تأثير بيئة عمل التمريض على الاحتراق الوظيفي للمرضين في وحدات الرعاية المركزة "

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير بيئة عمل التمريض على الاحتراق الوظيفي للمرضين في وحدات الرعاية المركزة وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق البحث على 128 ممرض تم كما تم استخدام استبيان مقياس الاحتراق الوظيفي وتوصل إلى أن بيئة عمل التمريض بيئة حادة وذلك حسب رأي طاقم التمريض وكان التواصل والعلاقات بين أطباء التمريض أكثر بعداً ووجود تأثير على بيئة عمل التمريض اتجاه الاحتراق الوظيفي ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التمريض والدعم من قبل الإدارة.

دراسات تناولت الاحتراق النفسي وعلاقته بالإرهاق والاكنتاب:

1- الزغير، عبد الكريم (2010)، "مستوى الاحتراق النفسي لدى مدربي اللياقة البدنية في دولة الإمارات العربية المتحدة "

الهدف من البحث معرفة وجود علاقة بين استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة والاحتراق الوظيفي ومعرفة الاستراتيجيات التي يتبناها الأساتذة في خفض الاحتراق الوظيفي ومعرفة مدى مساهمتها.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق البحث على 353 أستاذ بولاية تلمسان غرب الجزائر وقد استخدم الباحث مقياس مأسلاك وكانت النتائج وجود مساهمة لاستراتيجيات حل المشاكل وتسيير الانفعال في خفض الاحتراق الوظيفي عند الأساتذة بنسبة تقدر بحوالي 29% وعدم وجود أثر لإسهام استراتيجيتي (الترفيه والرياضة والمساندة الاجتماعية) في خفض الاحتراق الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي.

2- Hogan & Mcknight, (2007), "Exploring Burnout among University Online Instructors: An Initial Investigation"

دراسة هوقن وماكنايت (2007) استكشاف الإرهاق بين مدرّبي الجامعة عبر الإنترنت

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ووصف ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى معلمي التعليم العالي على الإنترنت وقد اشتملت عينة الدراسة على (11 معلم) من المعلمين الذين يمارسون مهنة التعليم عبر الإنترنت في الولايات المتحدة، وقد تم إجراء الدراسة الاستقصائية باستخدام مقياس مأسلاك للاحتراق الوظيفي لتحقيق أغراض الدراسة وقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين يعانون من درجة متوسطة من الاحتراق الوظيفي و درجة متوسطة من الإجهاد العاطفي، درجة مرتفعة من تبدل الشخصية، درجة منخفضة من الإنجازات الشخصية كما توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلاف واضح في درجة الاحتراق الوظيفي بين الجنسين، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث يعانون من درجة عالية من الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة مقارنةً بنظائرهن من الرجال ويوصي الباحث بضرورة إجراء المزيد من البحوث حول العلاقة بين الجنس ودرجة الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين في التعليم العالي وأيضاً إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بمعرفة وتحديد العوامل التي يمكن أن تسهم في الاحتراق الوظيفي لدى معلمي التعليم العالي على الإنترنت، مثل: مستوى التعليم، فرص العمل، تصنيف الوظائف (معيد، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك)، الخبرة في مجال التدريس عبر الإنترنت، العبء التدريسي، والتدريب الأكاديمي للتعليم عن بعد.

3- Koutsimani, et al (2019) The Relationship Between Burnout, Depression, and Anxiety: A Systematic Review and Meta-Analysis

دراسة كوتسامينا وآخرون (2019) بعنوان العلاقة بين الاحتراق الوظيفي، الاكتئاب و القلق: دراسة تحليلية

هدف هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الاحتراق الوظيفي والاكتئاب و القلق، بالنظر إلى أن الاحتراق الوظيفي هو نتيجة للإجهاد المزمن وأن بيانات العمل يمكن أن تؤدي في كثير من الأحيان إلى ردود فعل قلقة، أيضاً التحقيق في العلاقة بين الإرهاق والقلق، استخدم الباحث أسلوب المسح المقطعي لعدد من الدراسات حول الموضوع محل الدراسة بين عامي 2007-2018 وكشفت النتائج التي توصل إليها عن عدم وجود تداخل قاطع بين الاحتراق الوظيفي والاكتئاب والاحتراق الوظيفي والقلق، مما يشير إلى أنها بنى مختلفة وقوية وينبغي أن تركز الدراسات المقبلة على استخدام تصاميم طولية أكثر من أجل تقييم العلاقات السببية بين هذه المتغيرات.

دراسات تناولت الاحتراق الوظيفي والأداء الوظيفي:

1- أبو موسى، أنور، كلاب، يحي (2012)، " الاحتراق الوظيفي وتأثيره على أداء العاملين "

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين ظاهرة الاحتراق الوظيفي وبعض المتغيرات الديموغرافية واستكشاف مدى انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي بين الموظفين الإداريين في جمعية إعمار التنمية و التأهيل ومعرفة أهمية الدور الذي يلعبه الاحتراق الوظيفي في التأثير على نفسية الموظف و أدائه والتوصل إلى الأسباب المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة استخدم الباحث في دراسته المنهج

الوصفي وتم تطبيق البحث على الإداريين في الجمعية بجميع الأعمار بلغ عدد أفراد العينة 30 موظف وتم استخدام أداة الاستبيان وكانت النتائج أن العاملون في الوظائف الإدارية في جمعية إعمار بصفة عامة يعانون بدرجات متوسطة من الاحتراق الوظيفي في بعدي الإجهاد الانفعالي وعدم الإنسانية أما على صعيد الإنجاز الشخصي فمتوسط الاحتراق الوظيفي منخفض توجد علاقة طردية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة والجهد المبذول في العمل حيث أنه كلما زادت درجة احتراق الفرد وظيفياً كلما زاد الجهد المبذول في العمل ويوجد ارتباط طردي قوي بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة والقدرات والخصائص الفردية حيث أنه كلما زادت القدرات الشخصية للفرد زادت درجة الاحتراق الوظيفي لديه كما تبين وجود علاقة عكسية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة وإدراك الفرد لدوره الوظيفي وتبين من خلال النتائج وجود فروق بين الباحثين تعزى للجنس حيث أن درجة الاحتراق الوظيفي عند الإناث أعلى من الذكور ولا يوجد تباين بين الباحثين في درجات الاحتراق تعود للمستوى الإداري.

ثانياً: التعليق على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الاحتراق الوظيفي واثره على الأداء الوظيفي نلاحظ وجود صلة بين هذه الدراسات وخطة الدراسة الحالية وتناولت متغيرات الدراسة بوجه عام لايجاد علاقة ذات دلالات إحصائية بين متغيرات الدراسة ولكن لم تطبق في جدة وبيئة العمل الخاصة بأمانة جدة وزارة الشؤون البلدية والقروية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة القيام بمعالجة متغيرات الدراسة في بيئة عمل مختلفة خاصة بالمملكة العربية السعودية.

3. الإطار النظري للدراسة

1.3. الاحتراق الوظيفي

نحن بصدد الحديث عن نقلة شاملة في كافة المجالات الكائنة على أرض الواقع وهو ما اتسم به أو أصبح ما يميز القرن الواحد والعشرون ألا وهو الاحتراق الوظيفي، التطور السريع تلك الفترة تعد نقلة حقيقية في شتى المجالات وبالطبع وقع هذا التطور على كاهل الإنسان المعاصر الذي عانى الكثير من الضغوط لمواكبة هذا التطور ليعاني من كثير من الضغوط والارهاق العصبي والنفسي والبدني للتمكن من مواصلة العمل مع هذا التطور.

وهنا ظهر المصطلح الأكثر انتشاراً خلال تلك الفترة وهو الاحتراق الوظيفي¹، وبالطبع ظهر هذا المصطلح كنتيجة مترتبة على ما يتعرض له الإنسان من كثير من الضغوط في مختلف جوانب الحياة، ولعل أول من أشار إلى ذلك المصطلح هو العالم النفسي " فرويد" وكان ذلك عام 1974 عند قيامه بدراسة حول التوتر الذي يظهر على بعض العمالة خلال أدائها لبعض المهام الوظيفية، وقد عرض من خلال مزاولة مهنته الأساسية كطبيب نفسي أن أكثر الشخصيات عرضةً لما يسمى بالاحتراق الوظيفي هم العاملون

¹ الرز، عماد، 2009، " (الاحتراق النفسي وعلاقته ببعدي الشخصية (الانبساط والعصابية) لدى عينة من معلمي الثانويات التخصصية بشعبية الجبل الأخضر " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر المختار، الجماهيرية العربية الليبية.

بالمجال الخدمي والاجتماعي نظراً لما يقوموا به من تفاعل مع عدد كبير من الناس في حين عدم قدرتهم على تقبل هذا العدد من التعاملات الإنسانية².

وقد كان من الأمور الملحوظة أن ظاهرة الاحتراق الوظيفي لم تظهر على قطاع دون الآخر فقد شملت كلاً من القطاعين العام والخاص بل أنه من الواضح أن الأفراد الأكثر عرضه لهذا هم الأفراد الأكثر التزاماً وإخلاصاً في العمل ويظهر هذا أيضاً بين عدد من الفئات الوظيفية المحددة من معلمون وأطباء ومحامون أو أنه يمكن القول أكثر الأشخاص احتكاكاً بالجمهور أثناء القيام بمهامهم الوظيفية، إضافة أنه خلال الأونة الأخيرة أظهر الكثير من الباحثون والدارسون اهتماماً ملحوظ حول دراسة هذه الظاهرة.

العنصر البشري هو عجلة الدفع الموجودة داخل أي منظمة خدمية بالطبع لأنه هو عنصر الإنتاج المتاح بها والقائم عليه نجاح تلك المنظمة من عدمه وبالنظر إلى التطور والترابط التكنولوجي الذي نعاصره نرى أننا بصدد الحصول دائماً على طاقات بشرية ذات قدرات خاصة على مواكبة هذا التطور ومزامنة العمل مع ما يحتاجه للوصول بتلك المنشأة لدرجة النجاح المنشودة، وإذا كان العنصر البشري هو حجر الأساس الذي تقوم عليه تلك المنشأة كان الاهتمام بتوفير كل وسائل العناية والراحة هو واحد من أهم الأمور التي يجب أن تحرص عليها تلك المنشأة بالطبع إلا أنه ومع ذلك نجد أن هناك عدد لا بأس به من تلك القوة البشرية تعاني من الضغط النفسي ويواجهون العديد من الآثار السلبية لما يسمى بالاحتراق الوظيفي³.

وإذا كان الضغط أهم أسباب الاحتراق الوظيفي فيمكن تسمية عصرنا هذا "عصر الضغوط" أجل انها حقيقة للأسف فمن الملاحظ أن هناك ضغوط كثيرة يتعرض لها الفرد خلال تلك الحقبة من الزمن والتي تؤدي إلى ظهور ما نخشاه والمعروف بالاحتراق الوظيفي الذي يؤثر سلباً على أداء الموظفين بشكل خاص ومنه على أداء المنظمة التي يندرجون تحتها بشكل عام وحتى وإذا كانت تلك المؤسسة تحقق نجاحاً ملحوظاً فمع تراجع مستوى أداء موظفيها وانطفاء روح الحماسة بالعمل نجد أنها تقع فريسة هذا الأمر مترجمة عن ما وصلت إليه من نجاح سابق، كما يجب الإشارة إلى أن الاحتراق الوظيفي ليس وليد اللحظة وإنما هو أمر وارد يقع على الإداري خلال فترة أداء العمل الروتيني وخاصةً إذا كان هذا الموظف لا يحظى بأي نوع من التجديد خلال فترة عمله خلال حقبة معينة تتجاوز السبع سنوات نظراً لما يمر به من ضغوط خارجية وداخلية خلال أداء مهام عمله نجد أن هذا الأداء بدأ في التدهور وبدأ منحدر عمله في الهبوط مؤثراً بالطبع على نفسه ومقر عمله.

أولاً: أعراض الاحتراق الوظيفي

تكلما من خلال السطور السابقة عن الاحتراق الوظيفي بشكل عام ولكن هناك بعض الأسئلة التي قد تطرأ فهل هناك عوامل يمكن من خلالها أن نجزم أن هذه الأمور هي أحد أعراض الاحتراق الوظيفي بالطبع توجد بعض الأمور التي يجب الوقوف عندها مثل:

- إذا كنت تجد نفسك بأنك شخص مختلف في مقر عملك كثير النقد.

² دردير، نشوة، 2007 "الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أو ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات"، جامعة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة.

³ الفريجات، عمار، والربضي وانل، "2009"، مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون"، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

- إذا انعدمت رغبتك في العمل.
- إذا كنت لا تستطيع التواصل مع زملاء العمل والمراجعين.
- إذا انعدم تركيزك.
- ليس لديك إحساس بالرضا.
- تواجه صعوبات في النوم.
- لديك الأم جسدية كثيرة.

إذا توافرت لديك كل هذه النقاط يجب عليك التوجه لاستشاري نفسي دون تردد لأنك الآن تعاني بعض الأعراض النفسية التي تحتاج استشارة، ولكن إذا كانت تلك هي الأعراض فما هي الأسباب التي أدت إلى ظهورها؟

ثانياً: أسباب الاحتراق الوظيفي⁴

يمكن الحديث عنها فيما يلي:

قد يحدث هذا الإنهاك كنتيجة طبيعية لعدم القدرة على العمل ضمن وتيرة تنظيمية تمكّنك من السيطرة على أمور عملك وتُتيح لك السيطرة على جداول أعمالك لتكون ملماً بزمّ الأمور، أن تقع تحت سقف التوقعات ألا محدودة من رؤساء العمل الأمر الذي يحملك مزيداً من الضغط النفسي بسبب القلق الدائم من عدم المقدرة على الوصول للهدف المنشود، المصطلح الجديد الذي طرأ على المجتمعات وهو التمرن الذي قد تكون أحد ضحاياه سواء على صعيد الزملاء أو حتى الرؤساء فذلك أحد أهم أسباب الضغط النفسي، إذا كان مستوى العمل يفتقد إلى النظامية في هذه الحالة تجد نفسك تستخدم طاقة أكبر بالطبع للبقاء على مستوى عالي من التركيز وهو الأمر الأكثر صعوبة في استهلاك الطاقة، فقدان الدعم يقصد هنا بالطبع الدعم الاجتماعي حينما لا يوجد من يكون بجانبك ويمد لك يد العون هنا تكون الأثار النفسية وخيمة، حين يستنزف عملك كل وقتك دون ترك مساحة لحياتك الاجتماعية والأسرية نجد أنك هنا تقع أيضاً في فخ الضغوط النفسية الغير مقبولة، يجب الحذر فهناك ناقوس خطر قد تكون بصدده دون أن تدري إذا كنت تعمل بإصرار على وتيرة لا تملك بها الموازنة بين حياتك العملية والاجتماعية، إذا كانت ساعات العمل لديك تتجاوز الساعات المحددة، إذا أرهقت نفسك بتقديم ما يزيد عن طاقتك لكافة الأفراد من حولك، إذا كنت تعمل دون الشعور بأي نوع من الحماسة ليتساوى لديك العمل من عدمه يجب أن تحذر في هذه الحالة وبشدة.

يمر الاحتراق الوظيفي كما صنّفه العديد من الباحثون والدارسون النفسيون بأربعة مراحل:

عندما يظهر الشخص عدد من ردود الأفعال الغير متوقعة وعلى عكس طبيعته هنا نجد أننا أمام المرحلة الأولى التنبيه، حالة من السكون تطفو على السطح لنجد أن ردود الأفعال بدأت في التلاشي وبدأ الأمر في الاستقرار وتعرف هذه المرحلة بالمقاومة، ومع استمرار الضغط يلاحظ أن ردود الأفعال تلك بدأت أن تطفو على السطح مرة أخرى لتتذر بوجود الأعراض في مرحلة المواجهة، وعند تلك المرحلة نجد أن المريض أصبح دائم القلق بشكل ملحوظ جداً وهنا نكون قد وصلنا لنهاية المطاف وهي الإنهاك.

⁴ كفاي، عبد الكافي، (2009)، "سلسلة الاحتراق الوظيفي" نسخة إلكترونية، متوفر على alkafy.maktooblog.com

2.3. الأداء الوظيفي

يقوم العمل داخل أي مؤسسة على أساس النشاط المهني لموظفيه، ولذلك فللحصول على الموظف المناسب في المكان أو الوظيفة المناسبة كان لابد من القيام بعملية تحليل العمل والتي تُمكن من إعداد الموظف بالشكل الذي يلائم الهيكل الوظيفي للوظيفة المقبلة وذلك بإعداده بشكل ملائم وتدريبه بما تناسب للحصول على الأداء الأمثل وبذلك يتم تحقيق الاستفادة المثلى من تحليل العمل، وعلى هذا المنوال يمكن القول بأن طبيعة الوظيفة تحدد نوعية الأفراد التي يمكن الاختيار من بينهم لشغل الوظيفة بما يتناسب مع قدراتهم وطبيعة الوظيفة، ويتضح من ذلك أن الأداء المهني يقوم على أساسين هامين هما البحث العلمي وأساليب القياس.

أولاً: تعريف الأداء الوظيفي

تكلمنا عن الأداء المهني خلال السطور السابقة ولكن هناك نقطة يجب الوقوف عليها أولاً وهي:

ما هو الأداء المهني؟ هناك دائماً خلط لدى البعض عند التحدث عن الأداء المهني فسريراً ما يذهب التفكير إلى الجهد الذي يقوم به الشخص لتأدية مهامه الوظيفية، ولكن الحقيقة أنه المفهوم الخاطئ فالأداء الوظيفي لأحد الوظائف يبدأ لا يقاس بمستوى جهد الفرد المبذول ولكن الهدف هنا هو قياس النتائج التي حققها هذا الشخص من خلال قيامه بأداء مهامه الوظيفية، وبذلك يمكن القول بأن الأداء هو قدرة الموظف على تطويع مخرجات وظيفته في شكل نتائج نهائية بأقل تكلفة ممكنة⁵.

ثانياً: أهمية الأداء الوظيفي⁶

وهنا سؤال آخر يطرح نفسه إذا كان هذا هو المفهوم الواضح عن الأداء فما هي أهميته؟

من المؤكد أن الهدف الرئيسي لقيام أي منظمة هو تحقيق عدد من الأهداف المنشودة وتعد هي الغاية الأساسية من قيام تلك المنظمة، ولذلك عند تقييم كلمة الأداء أو الوقوف على الأهمية التي يقدمها لتلك المؤسسة فإننا بصدد الحديث عن النتائج الفعلية التي قامت المؤسسة من أجلها بالفعل والتي تمكن من تحقيقها وهنا يكون الدور الفعلي للأداء في الظهور بل وتحديد مستوى هذا الأداء المهني للموظف ورسم خطوط مستقبله القادمة.

ولكن إذا كان الأداء المهني يحتل تلك المكانة الهامة ويلعب ذلك الدور الفعال، إذاً لا بد من الوقوف على المحددات الأساسية التي يقوم عليها، ويمكن اختصارها فيما يلي:

- مستوى كفاءة الفرد المهنية والتي تجعل الموظف أهل لاكتساب تلك المكانة الوظيفية وتحقيق النتائج المثلى بها وللوصول لذلك فهناك ثلاث أمور تتحكم في كفاءة الفرد، وهي قدرات الفرد التي تؤهله لاستخدام تلك القدرات بالمهارة اللازمة لتطبيقها على أرض الواقع، إضافة إلى مدى استجابة الفرد واستعداده لتحقيق أفضل النتائج في حال توافر الظروف المثالية لذلك.

⁵ عدنان ماشي والي (2011)، تقييم الأداء الوظيفي، صفحة 20. بتصرّف.

⁶ موسى أبو حطب (2009)، فاعلية نظام تقييم الأداء وأثره على مستوى أداء العاملين (حالة دراسية)، غزة - فلسطين: الجامعة الإسلامية، صفحة 18. بتصرّف.

- إذا كانت كل المؤسسات تهدف إلى تحقيق الأهداف الأساسية بها فلا خلاف أنها دائمة السعي وراء ما هو أفضل وعند ذلك نجد أن الاختيار دائماً يكون لأفضل الموظفين الأكفأ بالطبع أصحاب القدرات والمهارات العالية للوصول للنتائج المطلوبة ولكن ومع ذلك فهناك دائماً اختلاف لمستوى أداء هؤلاء الموظفين حتى لو كانوا على نفس درجة المهارة بشكل حرفي إلا أن الأداء الفعلي هو الفاصل في هذه المرحلة وهنا يأتي دور المؤسسة للعب على تلك النقطة والعمل على تحفيز أداء الموظفين بمراعاة القوة الدافعية للموظفين لأداء العمل بالشكل المطلوب وهو ما يجعل بين كل هؤلاء الفروق الفردية في تحقيق النتائج.
- كما يجب أن يكون الفرد ملماً بمكانته داخل إطار المنظمة المهنية للتمكن من استغلال كافة الجهود المقدمة بالشكل الأمثل وإتمام المهمة المنشودة بكافة جوانبها دون إغفال لأي جزء منها.

وبعد عرض كل تلك الجوانب ومعرفة هذا الدور الفعال الذي يلعبه الأداء المهني في كل الجوانب على أرض الواقع بكافة المؤسسات لیتسع النطاق ويشمل أداء الدولة ككل بالطبع، فالموضوع لا يقتصر على مؤسسة بعينها وإنما يغطي كافة المؤسسات التي تدور داخل إطار العمل بالدولة الواحدة والتي تحركها القرارات الاقتصادية التي تصدرها بالفعل، وهنا يمكن الجزم بأن الأداء المهني عند تقييمه لا يقتصر على أداء فئة معينة بل أنه يشمل بداية من العامل إلى نهاية الهرم الوظيفي نظراً لكون السلسلة الوظيفية هي مهام تكملية لبعضها لخروج نتائج حقيقية بنهاية المطاف على أرض الواقع وتأتي هنا أهمية التقييم الوظيفي

على الصعيد الفردي نجد أن مستوى أداء الفرد ما هو إلا انعكاس واضح لما تقوم به المؤسسة التي ينتمي إليها، وبالطبع هو انعكاس لقدراته الفردية للتأثير داخل مؤسسته، كما أن مستوى الأداء الفردي يحدد مستوى الأداء الذي يمكن أن يقدمه الفرد بشكل واضح خلال الفترات القادمة حتى مع تغير طبيعة العمل، لذا نجد دائماً أن التطور الوظيفي للفرد ما هو إلا نتاج لأدائه خلال فترة العمل.

وإذا كان هذا هو الجزء الهام بالفرد فلا يمكن إغفال المؤسسات أيضاً فلها النصيب الأكبر بالفعل لأنها تبرز مدى كفاءة العاملين عليها والجهات الإدارية بها وبذلك فاهتمام المسؤولين بالعمالة دائماً لا يكون بدافع العمالة ذاتها وكفاءتها الفعلية وإنما هي من أجل الحصول على التقييم الفعلي لأداء الإدارة التي تتولى المسؤولية وتحقق النجاح.

ثالثاً: تقييم الأداء الوظيفي⁷

كما يمكن تلخيص أهمية تقييم الأداء السابق ذكرها في عدة نقاط هي:

- إلحاق نتائج العاملين بمستوى أدائهم والاطلاع عليه لمعرفة نقاط القوة والضعف ومحاولة التغلب عليها والمضي قدماً.
- تقديم نوع من الدعم المادي للعاملين ذوي المستويات المرتفعة من كفاءة الأداء وهو ما يكون دافعة حماس تدفع بهم لتقديم المزيد وتحفز المتأخرين نسبياً للالتحاق بهم.

⁷ صالح عبد القادر (2012-2013)، تقييم أداء العاملين باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، صفحة 14.

- تحديد مدى الأداء الوظيفي للعاملين والنتائج التي تم تحقيقها ومعرفة هل بإمكان العاملين في مجال معين تحقيق النتائج أم من الأفضل ترك المجال والانتقال لمجال آخر أو بمعنى آخر هل بالفعل يستطيعون التقدم بالمجال من عدمه؟
- الوقوف على النقاط التي تحتاج إلى مزيد من التدريب، والمكافأة على الأداء بالمستوى المطلوب.
- التقييم يجعل العامل دائماً في موضع الاختبار مما يعد حافز يضعه نصب عينيه لتخطي المرحلة وإثبات الكفاءة التي تؤهله للاستمرار بالعمل مع الحصول على الترقى الوظيفي الملائم للكفاءة التي استطاع أن يحققها.

وبذلك نجد أن التقييم لعب دوراً فعالاً في عملية تقييم كل من الأفراد والمؤسسات ليس هذا فقط بل أنه أتاح الفرصة لتسهيل عملية التواصل بين العمال والمؤسسات مع توفير نوع من روح العدالة والتي تأتي كتابع للثقة المكتسبة من التقييم المستمر لمستوى الأداء، التقييم الفعلي للسياسات المتبعة داخل المنظمات والتصدي لنقاط ضعفها.

وذلك لأن التقييم كان قائماً بالفعل على عدد من الأدوات التي لا تحتوي الشك فهو يبرز العمل بشكل يعتمد كلياً على المصادقية المتبادلة، يشمل جميع جوانب المؤسسات بتدرجها الوظيفي، يتعامل في إطار موضوعي، يحل الأمور المتاحة على أرض العمل بسلاسة ودقة دون تعقيد ومن خلال ما سبق نكون قد حاولنا سرد النقاط الأساسية بشكل يتلاءم مع أهمية الدور الذي يلعبه الأداء المهني على الصعيد التنفيذي.

4. منهجية الدراسة

في هذا الفصل سوف نستعرض شرحاً مفصلاً للمنهج وإجراءاته التي اتبعتها الباحثة أثناء البحث المسحي والذي يدور حول الاحتراق الوظيفي وتأثيره على أداء العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية دراسة تطبيقية على الإداريين العاملين بأمانة محافظة جدة.

وزارة الشؤون البلدية والقروية: أنشئت في عام 1395هـ/1975م بموجب الأمر الملكي رقم (أ/266) واسند إليها مسؤولية التخطيط العمراني لمدن المملكة وما ينطوي على ذلك من توفير الطرق والتجهيزات الأساسية⁸.

أمانة محافظة جدة: هي أحد الإدارات الحكومية المسؤولة عن تطوير مدينة جدة وضواحيها في كافة مرافقها من التخطيط العمراني وتوفير الطرق والإنارة والتجهيزات الأساسية والاهتمام بالتحسين والتجميل بالإضافة إلى الخدمات الأساسية للحفاظ على نظافة وصحة البيئة⁹.

⁸ <https://www.momra.gov.sa/>

⁹ <https://www.jeddah.gov.sa/Amanah/About/index.php>

1.4. منهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية حيث يعتبر هذا المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة. فالمنهج الوصفي التحليلي مناسب لوصف الظواهر محل الدراسة والحصول على آراء العديد من المستجوبين واختبارها عن طريق الأسلوب التحليلي لربط العلاقة بين المتغيرات والوصول إلى المسببات بعدها تحليل النتائج وتعميمها.

2.4. مجتمع وعينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على الموظفين الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة وذلك لأهمية دورهم في الإدارة التنفيذية والتعاون مع المراجعين بشكل مستمر ومباشر، وبلغ حجم مجتمع الدراسة 700 موظف وتقرر إجراء الدراسة على عينة حجمها 175 موظف، تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة، هذا وقد تم توزيع عينة استطلاعية حجمها 50 إستبانة لاختبار الاتساق الداخلي وثبات الإستبانة، وبعد التأكد من صدق وسلامة الإستبانة للاختبار تم توزيع 175 إستبانة على عينة الدراسة وتم الحصول على 149 إستبانة بنسبة استرداد 95%.

3.4. أداة البحث

استخدام الاستبيان باعتباره أكثر وأهم الوسائل المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات، واحتوى الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المطورة من الدراسات السابقة، وتم التعديل عليها لتناسب الدراسة الحالية وتتكون الاستبانة من أربعة أجزاء رئيسية كالتالي:

القسم الأول: (المعلومات والبيانات الشخصية)

وهو عبارة عن السمات الشخصية عن المستجيب

(الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل الجامعي، سنوات الخبرة)

القسم الثاني: (مقياس الاحتراق الوظيفي)

تتكون من ثلاثة ابعاد كالتالي:

البعاد	عدد العبارات
البعد الأول الاجهاد الانفعالي	3 فقرات
البعد الثاني عدم الإنسانية	3 فقرات
البعد الثالث الإنجاز الشخصي	3 فقرات

القسم الثالث: (مصادر الاحتراق الوظيفي)

ويتكون من خمسة ابعاد كالتالي:

عدد العبارات	البعد
3 فقرات	البعد الأول صلاحيات العمل
3 فقرات	البعد الثاني العلاقات الاجتماعية
3 فقرات	البعد الثالث ضغط العمل
3 فقرات	البعد الرابع صراع القيم
3 فقرات	البعد الخامس قلة التعزيز الإيجابي

القسم الرابع: (قياس الأداء الوظيفي)

ويتكون من بعدين كالتالي:

عدد العبارات	البعد
3 فقرات	البعد الأول الجهد المبذول في العمل
3 فقرات	البعد الثاني القدرات والخصائص الفردية

وبلغ عدد فقرات إجمالي الاستبيان 30 فقرة

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجات الاستجابة كما هو موضح بالشكل

مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجات الاستجابات

الدرجة	5	4	3	2	1
الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

خطوات تقنين أداة الدراسة:

أولاً: صدق الاستبانة

يقصد بصدق الاختبار صحته في قياس ما يدعى أنه يقبسه، والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه⁽¹⁰⁾. للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على ثلاثة طرق مختلفة وهي: الصدق المنطقي، الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي.

أ- الصدق المنطقي (صدق المحتوى)

اعتمدت الباحثة في بناء هذا الاستبيان واختيار العبارات المكونة لأبعاده على الدراسات السابقة التي اتخذت من إدارة وتنمية الموارد البشرية موضوعاً لها، وكذلك اشتقت بعض عبارات الاستبيان من بعض الاستبيانات الخاصة

(10) السيد محمد خيرى: الإحصاء النفسي والتربوي، الرياض، مطبعة جامعة الرياض، 1975، ص 43.

بالدراسات السابقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، واستكملت باقي عبارات الاستبيان من الدراسات التي تناولت أحد جوانب أو أبعاد الدراسة، ويشير هذا الاعتماد على المصادر السابقة إلى تمتع الاستبيان والمقاييس الفرعية المكونة له بقدر مقبول ومعقول من الصدق المنطقي وأن الاستبيان صالح للتطبيق.

ب- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال جامعة جدة، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من الاستبيان، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها 90% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون - انظر الملحق رقم (1)

ج- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ولهدف التحقق من مدى صدق الاستبيان، ويتضح ذلك من خلال جدول التالي:

جدول (1) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	**0.429	دالة عند 0.001
المحور الثاني	*0.254	دالة عند 0.05
المحور الثالث	**0.707	دالة عند 0.001

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد الاستبيان تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان بين (0.254، 0.707) وهذا دليل كافٍ على أن المقاييس المكونة لأداة الدراسة تتمتع بمعامل صدق عالي.

ثانياً: ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان عادة أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المبحوثين⁽¹¹⁾، والاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج (تقريباً) إذا طبق على نفس الأشخاص في فرصتين مختلفتين⁽¹²⁾، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

جدول (2) معامل ثبات أداة الدراسة ومحاورها المختلفة باستخدام ألفا كرونباخ

معامل ألفا	عدد المحاور	المحاور
0.737	3	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل الثبات بين أبعاد الاستبيان، حيث بلغ (0.737) وهو معامل ثبات مرتفع، ويوحى بالثقة في صلاحية الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.

4.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي، SPSS استخدمت الاختبارات الإحصائية، الغير معملية، وذلك بسبب أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات حيث يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
- اختبار ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات الاستبيان. (Cronbach's Alpha)
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One-way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة قوة العلاقة بين متغيرين عدديين حيث أن إذا قام الباحث بدراسة أثر متغير واحد مستقل على متغير تابع أو أراد التنبؤ بقيمة متغير تابع بناءً على قيمة متغير مستقل فإنه يستخدم في هذه الحالة تحليل الانحدار الخطي البسيط.
- الوزن النسبي.

(11) فؤاد أبو حطب، سيد عثمان: التقويم النفسي، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1973، ص 770.

(12) السيد محمد خيرى: الإحصاء النفسي والتربوي، مرجع سابق، ص 41.

5. عرض وتحليل بيانات الدراسة

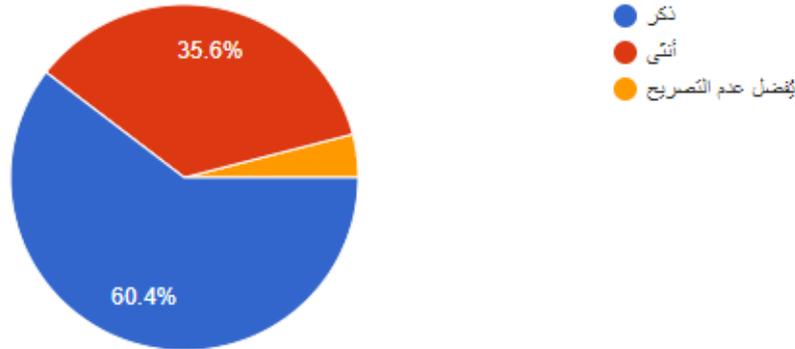
الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية

جدول (3) توزيع عينة الدراسة على حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	90	60.4%
انثى	53	35.6%
يفضل عدم التصريح	6	4%
المجموع	149	100%

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يبين جدول (3) أن ما نسبته 60.4% من عينة الدراسة من الذكور و35.6% من الإناث. ويعكس هذا واقع الموظفين الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية - أمانة محافظة جدة التابعة لها حيث عدد الموظفين الذكور أكبر من عدد الموظفات الإناث العاملات.



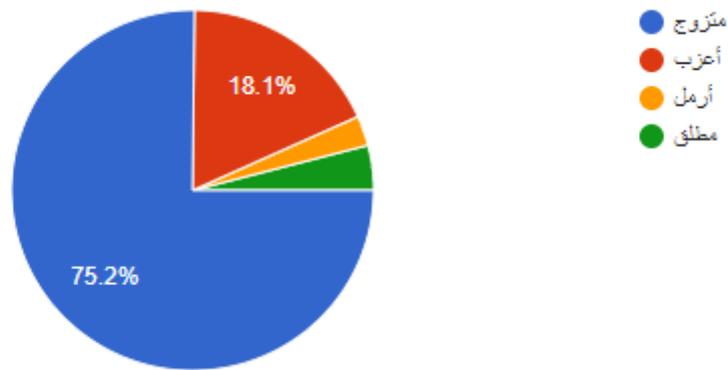
رسم توضيحي (1) توزيع عينة الدراسة على حسب الجنس

- توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
متزوج	112	75.2%
أعزب	27	18.1%
أرمل	4	2.7%
مطلق	6	4%
المجموع	149	100%

يتضح من جدول (4) أن معظم عينة الدراسة من فئة متزوج ونسبتهم 75.2%، وأن 18.1% هم من فئة أعزب، وأن 2.7% من فئة أرمل، وتوضح النتائج أيضاً أن ما نسبته 4% من فئة مطلق.



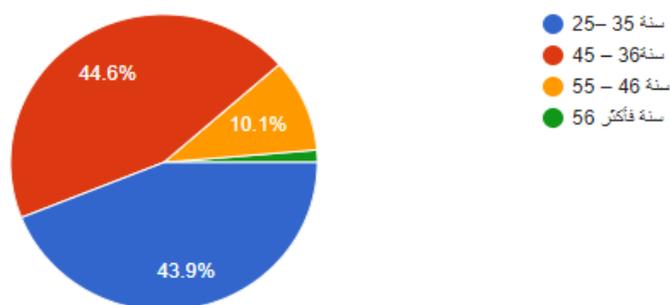
رسم توضيحي (2) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

- توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول 5 توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
من 25- 35 عام	65	43.9%
من 36-45 عام	66	44.6%
من 46- 55 عام	15	10.1%
50 فأكثر	2	1.4%

يتبين من جدول (5) أن ما نسبته 43.9% من عينة الدراسة أعمارهم تتراوح بين 25 و 35 عام، 44.6% أعمارهم تتراوح بين 36 و 45 عام، 10.1% أعمارهم تتراوح بين 46 و 55 عام وأن ما نسبته 1.4% أعمارهم 50 سنة فأكثر.



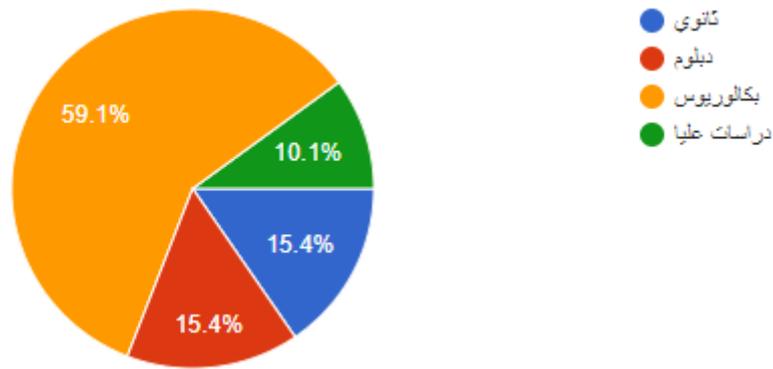
رسم توضيحي (3) توزيع أفراد العينة حسب العمر

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

جدول (6) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	النسبة
ثانوي	23	15.4%
دبلوم	23	15.4%
بكالوريوس	88	59.1%
دراسات عليا	15	10.1%

يتضح من جدول (6) أن معظم عينة الدراسة من حملة البكالوريوس ونسبتهم 59.1% وأن 15.4% هم من حملة الدبلوم، وأن 15.4% من حملة الثانوية وان 15.4% من حملة الدراسات العليا.



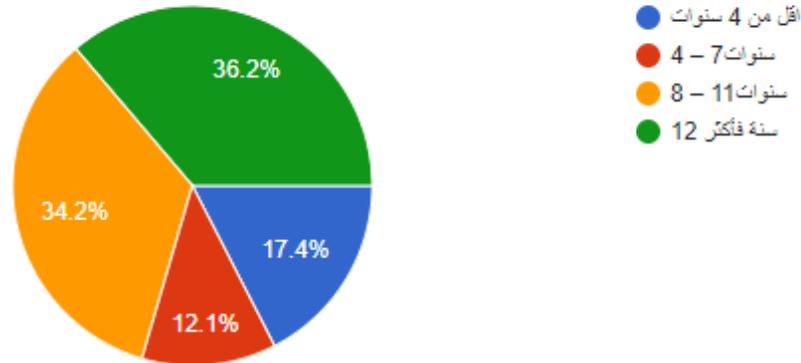
رسم توضيحي (4) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

جدول (7) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 4 سنوات	26	17.4%
4-7 سنوات	18	12.1%
8-11 سنوات	51	34.2%
12 سنة فأكثر	54	36.2%

يتبين من جدول (7) أن ما نسبته 17.4% من عينة الدراسة عدد سنوات الخبرة لهم أقل من 4 سنوات، 12.1% تتراوح ما بين 4 إلى 7 سنوات، 34.2% تتراوح ما بين 8 إلى 11 سنوات، 36.2% عدد سنوات الخبرة لهم 12 سنة فأكثر.



رسم توضيحي (5) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

وبعد الاطلاع على الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية ترى الباحثة أن هذه العينة مناسبة لإجراء هذه الدراسة من حيث تنوعها وكفايتها فيما يتعلق بتمثيل الفئات المختلفة من ذكور وإناث واختلاف مستويات العمر والخبرة والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي.

التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة

المحور الأول: استجابات أفراد العينة على مقياس الاحتراف الوظيفي:

جدول (8) استجابات أفراد العينة على مقياس الاحتراف الوظيفي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الاستجابة		عبارات المقياس
								ك	%	
68	1.14	3.4	23	63	21	35	7	ك	اشعر باستنفاد كامل طاقتي في نهاية اليوم الذي اقضيه في عملي	الإجهاد الانفعالي
			15.40	42.30	14.10	23.50	4.70	%		
53	1.2	2.65	14	25	29	57	24	ك	اشعر بالإرهاق حينما اصحو في الصباح لمواجهة يوم عمل آخر	الإجهاد الانفعالي
			9.40	16.80	19.50	38.30	16.10	%		

52.8	1.13	2.64	8	32	31	55	23	ك	التعامل مع الزملاء والمراجعين طوال اليوم بسبب لي التوتر	عدم الإنسانية
			5.40	21.50	20.80	36.90	15.40	%		
48.6	1.23	2.43	11	26	15	62	35	ك	اشعر بالقلق في ان يسبب لي هذا العمل قساوة وتبدل في مشاعري	
			7.40	17.40	10.10	41.60	23.50	%		
41.6	1.01	2.08	3	16	17	68	45	ك	اشعر بأنني اعامل بعض فئات المراجعين بدون حماس	
			2.00	10.70	11.40	45.60	30.20	%		
36	0.89	1.8	2	9	8	69	61	ك	انني في الواقع لا ابالي بما يحدث للآخرين	
			1.30	6.00	5.40	46.30	40.90	%		
83.2	0.74	4.16	63	62	11	11	2	ك	أستطيع وبسهولة تهيئة الجو المناسب لإداء عملي على أكمل وجه	
			42.30	41.60	7.40	7.40	1.30	%		
82.4	0.86	4.12	54	69	18	6	2	ك	اشعر انني من خلال عملي أؤثر إيجابيا في حياة الآخرين	
			36.20	46.30	12.10	4.00	1.30	%		
80	0.93	4	45	75	17	8	4	ك	اتعامل في عملي بهدهوء تام مع المشاكل النفسية	
			30.20	50.30	11.40	5.40	2.70	%		
149									جملة من سنلوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات أفراد العينة على مقياس الاحترق الوظيفي، وجاءت كالتالي:

- بالنسبة ل**بعد (الإجهاد الانفعالي)**: حيث جاءت (اشعر باستنفاد كامل طاقتي في نهاية اليوم الذي اقضيه في عملي) في المقدمة بوزن نسبي 68%، وجاءت (اشعر بالإرهاق حينما اصحو في الصباح لمواجهة يوم عمل اخر) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 53%، وجاء (التعامل مع الزملاء والمراجعين طوال اليوم بسبب لي التوتر) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 52.8%.
- بالنسبة ل**بعد (عدم الإنسانية)**: حيث جاءت (اشعر بالقلق في أن يسبب لي هذا العمل قساوة وتبلد في مشاعري) في المقدمة بوزن نسبي 48.6%، وجاءت (اشعر بأنني أعامل بعض فئات المراجعين بدون حماس) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 41.6%، وجاء (إنني في الواقع لا أبالي بما يحدث للأخرين) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 36%.
- بالنسبة ل**بعد (الإنجاز الشخصي)**: حيث جاءت (أستطيع وبسهولة تهيئة الجو المناسب لأداء عملي على أكمل وجه) في المقدمة بوزن نسبي 83.2%، وجاءت (اشعر إنني من خلال عملي أؤثر إيجابياً في حياة الآخرين) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 82.4%، وجاءت (أتعامل في عملي بهدوء تام مع المشاكل النفسية) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 80%.

ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات الدراسة يمكن توضيحها كالتالي:

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النوع	بين المجموعات	44.346	2	22.173	1.173	0.312
	داخل المجموعات	2759.452	146	18.9		
	المجموع	2803.799	148			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	47.364	3	15.788	0.831	0.479
	داخل المجموعات	2756.434	145	19.01		
	المجموع	2803.799	148			
العمر	بين المجموعات	128.714	3	42.905	2.326	0.077
	داخل المجموعات	2675.085	145	18.449		
	المجموع	2803.799	148			
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	90.513	3	30.171	1.612	0.189

		18.712	145	2713.286	داخل المجموعات	
			148	2803.799	المجموع	
		10.279	3	30.838	بين المجموعات	سنوات الخدمة
0.657	0.538	19.124	145	2772.961	داخل المجموعات	
			148	2803.799	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للنوع، حيث بلغت قيمة ف 0.538 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ف 1.173 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للعمر، حيث بلغت قيمة ف 0.831 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للمؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة ف 2.326 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 1.612 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

المحور الثاني: استجابات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي:

جدول (10) استجابات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الاستجابة		عبارات المقياس
								ك	%	
76.38	1.14	3.82	47	58	22	14	8	ك	حجم الأعمال التي أقوم بها تتناسب مع قدراتي وطموحتي ومهاراتي	صلاحيات العمل
			31.50	38.90	14.80	9.40	5.40	%		

72.35	1.09	3.62	30	64	31	16	8	ك	فوضني رئيسي لاتخاذ قرارات تتعلق بالعمل	
			20.10	43.00	20.80	10.70	5.40	%		
68.86	1.13	3.44	26	57	30	29	7	ك	لدي مجالات كافية من السلطة والصلاحيات لإداء مهام وظيفتي	
			17.40	38.30	20.10	19.50	4.70	%		
75.70	1.22	3.79	52	49	21	18	9	ك	تحول الصراعات الشخصية دون انسجام العاملين	
			34.90	32.90	14.10	12.10	6.00	%		
45.91	1.23	2.30	11	16	27	47	48	ك	لا أشعر بأنني منتمي اجتماعيا لزملائي ومكان عملي	العلاقات الاجتماعية
			7.40	10.70	18.10	31.50	32.20	%		
44.43	1.20	2.22	9	20	12	62	46	ك	أجد صعوبة في التوجه الى رئيسي في العمل عندما توجهني مشكلة ما	
			6.00	13.40	8.10	41.60	30.90	%		
52.08	1.11	2.60	8	30	25	67	19	ك	أحيانا تكون المهام المسندة لي معقدة او صعبة	
			5.40	20.10	16.80	45.00	12.80	%		
48.72	1.19	2.44	11	20	26	58	34	ك	أواجه صعوبة في الحصول على إجازة	ضغط العمل
			7.40	13.40	17.40	38.90	22.80	%		
41.07	1.03	2.05	4	13	20	62	50	ك	اشعر بالاكنتاب وضيق الصدر أثناء أدائي لمهام عملي	
			2.70	8.70	13.40	41.60	33.60	%		
69.53	1.19	3.48	30	58	23	29	9	ك	تنطوي وظيفتي على أداء أعمال قد ترضي بعضهم ولا ترضي البعض الآخر	صراع القيم
			20.10	38.90	15.40	19.50	6.00	%		
57.32	1.22	2.87	20	27	30	57	15	ك		

			13.40	18.10	20.10	38.30	10.10	%	الثقافة الساندة في عملي لا تشعرني بالراحة والانتماء لعملي	
43.76	1.11	2.19	8	12	23	63	43	ك	يطلب مني أداء أعمال تتناقض مع مبادئ العمل	
			5.40	8.10	15.40	42.30	28.90	%		
57.99	1.35	2.90	21	37	26	36	29	ك	يوجد فرص للحصول على حوافز معنوية (شهادة شكر، تقدير، الخ) في عملي	
			14.10	24.80	17.40	24.20	19.50	%		
52.75	1.21	2.64	10	29	39	39	32	ك	يتناسب راتبني مع حجم أدائي في عملي وهو محفز لي	قلة التعزيز الإيجابي
			6.70	19.50	26.20	26.20	21.50	%		
50.87	1.32	2.54	11	30	35	26	47	ك	تتم الترقية في عملي بعدالة وموضوعية وهي مرتبطة بالأداء ومحفزة	
			7.40	20.10	23.50	17.40	31.50	%		
149									جملة من سنلوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي، وجاءت كالتالي:

- بالنسبة لبعد (صلاحيات العمل): حيث جاءت (حجم الأعمال التي أقوم بها تتناسب مع قدراتي وطموحاتي ومهاراتي) في المقدمة بوزن نسبي 76.38%، وجاءت (فوضني رئيسي لاتخاذ قرارات تتعلق بالعمل) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 72.35%، وجاءت (لدي مجالات كافية من السلطة والصلاحيات لأداء مهام وظيفتي) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 68.86%.
- بالنسبة لبعد (العلاقات الاجتماعية): حيث جاءت (تحول الصراعات الشخصية دون انسجام العاملين) في المقدمة بوزن نسبي 75.70%، وجاءت (لا أشعر بأنني منتمي اجتماعياً لزملائي ومكان عملي) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 45.91%، وجاءت (أجد صعوبة في التوجه إلى رئيسي في العمل عندما توجهني مشكلة ما) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 44.43%.

- بالنسبة لبعء (ضغط العمل): حيث جاءت (أحياناً تكون المهام المسندة لي معقدة أو صعبة) في المقدمة بوزن نسبي 52.08%، وجاءت (أواجه صعوبة في الحصول على إجازة) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 48.72%، وجاءت (اشعر بالاكنتاب وضيق الصدر أثناء أدائي لمهام عملي) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 41.07%.
- بالنسبة لبعء (صراع القيم): حيث جاءت (تنطوي وظيفتي على أداء أعمال قد ترضي بعضهم ولا ترضي البعض الآخر) في المقدمة بوزن نسبي 69.53%، وجاءت (الثقافة السائدة في عملي لا تشعرنني بالراحة والانتماء لعملي) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 57.32%، وجاءت (يطلب مني أداء أعمال تتناقض مع مبادئ العمل) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 43.76%.
- بالنسبة لبعء (قلة التعزيز الإيجابي): حيث جاءت (يوجد فرص للحصول على حوافز معنوية (شهادة شكر، تقدير، الخ) في عملي) في المقدمة بوزن نسبي 57.99%، وجاءت (يتناسب راتبي مع حجم أدائي في عملي وهو محفز لي) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 52.75%، وجاءت (تتم الترقية في عملي بعدالة وموضوعية وهي مرتبطة بالأداء ومحفزة) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 50.87%.

ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات الدراسة يمكن توضيحها كالتالي:

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النوع	بين المجموعات	323.285	2	161.643	3.838	0.024 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	6149.775	146	42.122		
	المجموع	6473.06	148			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	36.542	3	12.181	0.274	0.844
	داخل المجموعات	6436.519	145	44.39		
	المجموع	6473.06	148			
العمر	بين المجموعات	47.203	3	15.734	0.355	0.786
	داخل المجموعات	6425.858	145	44.316		
	المجموع	6473.06	148			
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	367.039	3	122.346	2.905	0.037 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	6106.021	145	42.11		
	المجموع	6473.06	148			

0.394	1.001	43.797	3	131.39	بين المجموعات	سنوات الخدمة
		43.736	145	6341.671	داخل المجموعات	
			148	6473.06	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للنوع، حيث بلغت قيمة ف 8.383 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ف 0.355 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للعمر، حيث بلغت قيمة ف 2.905 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للمؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة ف 1.001 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 1.612 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

المحور الثالث: استجابات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي:

جدول (12) استجابات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الاستجابة		عبارات المقياس
								ك	%	
87.79	0.73	4.39	75	61	10	2	1	ك	ذاتياً لإنجاز الأعمال	الجهد المبذول في العمل
			50.30	40.90	6.70	1.30	0.70	%	الموكلة لي بدرجة عالية من الدقة والالتقان	
87.11	0.81	4.36	75	60	7	6	1	ك		

			50.30	40.30	4.70	4.00	0.70	%	اعمل لساعات إضافية إن تطلب الأمر	
85.91	0.88	4.30	72	60	9	5	3	ك	انجز العمل والمهام الموكلة لي وفقا للوائح والتعليمات والأنظمة	
			48.30	40.30	6.00	3.40	2.00	%		
83.89	0.90	4.19	66	56	18	8	1	ك	ساهمت في تحقيق الكثير من الإنجازات في عملي الحالي	القدرات والخصائص الفردية
			44.30	37.60	12.10	5.40	0.70	%		
73.15	1.12	3.66	37	55	34	15	8	ك	زادت البرامج التدريبية من مهاراتي	
			24.80	36.90	22.80	10.10	5.40	%		
70.87	1.24	3.54	34	61	19	22	13	ك	يتناسب عملي مع دراستي وخبراتي السابقة	
			22.80	40.90	12.80	14.80	8.70	%		
149									جملة من سنلوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي، وجاءت كالتالي:

- بالنسبة لبعدها (الجهد المبذول في العمل): حيث جاءت (اندفع ذاتيا لإنجاز الأعمال الموكلة لي بدرجة عالية من الدقة والإتقان) في المقدمة بوزن نسبي 87.79%، وجاءت (اعمل لساعات إضافية إن تطلب الأمر) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 87.11%، وجاءت (انجز العمل والمهام الموكلة لي وفقا للوائح والتعليمات والأنظمة) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 85.91%.
- بالنسبة لبعدها (القدرات والخصائص الفردية): حيث جاءت (ساهمت في تحقيق الكثير من الإنجازات في عملي الحالي) في المقدمة بوزن نسبي 83.89%، وجاءت (زادت البرامج التدريبية من مهاراتي) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 73.15%، وجاءت (يتناسب عملي مع دراستي وخبراتي السابقة) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 70.84%.

ولبيان الفروق على هذا المقياس تبعاً لمتغيرات الدراسة يمكن توضيحها كالتالي:

جدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النوع	بين المجموعات	14.128	2	7.064	0.491	0.613
	داخل المجموعات	2102.516	146	14.401		
	المجموع	2116.644	148			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	107.118	3	35.706	2.576	0.056
	داخل المجموعات	2009.527	145	13.859		
	المجموع	2116.644	148			
العمر	بين المجموعات	52.184	3	17.395	1.222	0.304
	داخل المجموعات	2064.461	145	14.238		
	المجموع	2116.644	148			
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	74.098	3	24.699	1.753	0.159
	داخل المجموعات	2042.546	145	14.087		
	المجموع	2116.644	148			
سنوات الخدمة	بين المجموعات	32.811	3	10.937	0.761	0.518
	داخل المجموعات	2083.833	145	14.371		
	المجموع	2116.644	148			

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي تبعاً للنوع، حيث بلغت قيمة ف 0.491 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي تبعاً للحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ف 2.576 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي تبعاً للعمر، حيث بلغت قيمة ف 1.222 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي تبعاً للمؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة ف 1.753 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي تبعاً لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.761 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

سادساً: اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي على الأداء الوظيفي.

جدول (14) معامل الارتباط بين الاحتراق الوظيفي على الأداء الوظيفي

الأداء الوظيفي		المتغيرات
الدلالة	معامل الارتباط	
0.01	*0.054	الاحتراق الوظيفي

يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة دالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.054)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01).

جدول (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
0.798	0.692	13.556	16	216.9	بين المجموعات
		19.598	132	2586.899	داخل المجموعات
			148	2803.799	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 0.692 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

جدول (16) معاملات دالة الانحدار الخطي بين الاحتراق الوظيفي والأداء الوظيفي

معامل (β)	مستوي الدلالة (Sig.)
الثابت (β ₀)	0.000
الميل (β ₁)	0.511

يوضح الجدول السابق: الانحدار الخطي لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق الوظيفي والأداء الوظيفي، حيث أن معاملات الانحدار لديهم دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.001.

الفرضية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة الإجهاد الانفعالي-عدم الإنسانية - الإنجاز الشخصي والأداء الوظيفي.

جدول (17) معامل الارتباط بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة الإجهاد الانفعالي-عدم الإنسانية-الإنجاز الشخصي والأداء الوظيفي

الأداء الوظيفي		المتغيرات
الدلالة	معامل الارتباط	
0.001	**0.251	الإجهاد الانفعالي
0.001	**0.353	عدم الإنسانية
0.001	**0.593	الإنجاز الشخصي

يتضح من الجدول السابق:

- وجود علاقة دالة احصائياً بين الإجهاد الانفعالي والأداء الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.251)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.001).
- وجود علاقة دالة احصائياً بين عدم الإنسانية والأداء الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.353)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.001).
- وجود علاقة دالة احصائياً بين الإنجاز الشخصي والأداء الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.054)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01).

جدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة الإجهاد الانفعالي-عدم الإنسانية-الإنجاز الشخصي والأداء الوظيفي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	173.979	16	10.874	1.499	0.109
	داخل المجموعات	957.431	132	7.253		
	المجموع	1131.409	148			
عدم الإنسانية	بين المجموعات	179.174	16	11.198	1.993	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	741.712	132	5.619		
	المجموع	920.886	148			
الإنجاز الشخصي	بين المجموعات	334.471	16	20.904	6.544	داله عند 0.001
	داخل المجموعات	421.69	132	3.195		
	المجموع	756.161	148			

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

— عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد (الإجهاد الانفعالي) على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 1.449 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

— وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد (عدم الإنسانية) على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 1.993 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

— وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد (الإنجاز الشخصي) على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 6.544 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

جدول (19) معاملات دالة الانحدار الخطي بين الاحتراق الوظيفي والأداء الوظيفي

المتغيرات	البيان	معامل (β)	مستوي الدلالة (Sig.)
الإجهاد الانفعالي	الثابت (β0)	14.490	0.000
	الميل (β1)	0.059	0.614
عدم الإنسانية	الثابت (β0)	14.490	0.000
	الميل (β1)	0.266	0.043
الإنجاز الشخصي	الثابت (β0)	14.490	0.000
	الميل (β1)	0.905	0.000

يوضح الجدول السابق الانحدار الخطي بين:

- الإجهاد الانفعالي والأداء الوظيفي، حيث أن معاملات الانحدار لديهم ليست ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.05.

- عدم الإنسانية والأداء الوظيفي، حيث أن معاملات الانحدار لديهم ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.001.

- الإنجاز الشخصي والأداء الوظيفي، حيث أن معاملات الانحدار ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.001.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي ومتوسطات درجاتهم على مقياس الاحتراق الوظيفي.

جدول (20) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي ومتوسطات درجاتهم على مقياس الاحتراق الوظيفي

الاحتراق الوظيفي		المتغيرات
الدلالة	معامل الارتباط	
0.05	*0.260	صلاحيات العمل
0.001	**0.370	العلاقات الاجتماعية
0.001	**0.534	ضغط العمل
0.001	**0.407	صراع القيم
0.05	*0.166	قلة التعزيز الإيجابي

يُتضح من الجدول السابق:

- وجود علاقة دالة إحصائية بين صلاحيات العمل ودرجات الاحتراق الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.260)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05).
- وجود علاقة دالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية ودرجات الاحتراق الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.370)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.001).
- وجود علاقة دالة إحصائية بين ضغط العمل ودرجات الاحتراق الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.534)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.001).
- وجود علاقة دالة إحصائية بين صراع القيم ودرجات الاحتراق الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.407)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.001).
- وجود علاقة دالة إحصائية بين قلة التعزيز الإيجابي ودرجات الاحتراق الوظيفي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.166)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05).

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي.

جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
صلاحيات العمل	بين المجموعات	307.288	16	19.205	3.548	0.000 دالة عند 0.001
	داخل المجموعات	714.538	132	5.413		

			148	1021.826	المجموع	
0.006 دالة عن 0.01	2.249	13.677	16	218.829	بين المجموعات	العلاقات الاجتماعية
		6.08	132	802.58	داخل المجموعات	
			148	1021.409	المجموع	
0.256	1.227	8.666	16	138.648	بين المجموعات	ضغط العمل
		7.061	132	932.036	داخل المجموعات	
			148	1070.685	المجموع	
0.017 دالة عند 0.05	2.009	12.349	16	197.589	بين المجموعات	صراع القيم
		6.148	132	811.525	داخل المجموعات	
			148	1009.114	المجموع	
0.000 دالة عند 0.001	3.444	25.97	16	415.527	بين المجموعات	قلة التعزيز الإيجابي
		7.542	132	995.507	داخل المجموعات	
			148	1411.034	المجموع	
0.141	1.422	59.487	16	951.785	بين المجموعات	المقياس ككل
		41.828	132	5521.276	داخل المجموعات	
			148	6473.06	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 0.141 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد (صلاحيات العمل) على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 3.548 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.001.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد (العلاقات الاجتماعية) على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 2.249 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.01.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد (ضغط العمل) على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 1.227 وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = 0.05.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد (صراع القيم) على مقياس مصادر الاحتراق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 2.009 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد (قلة التعزيز الإيجابي) على مقياس مصادر الاحترق الوظيفي تبعاً للأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمة ف 3.444 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.001.

5. النتائج والتوصيات:

1.5. النتائج

- بناء على الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة حول ظاهرة الاحترق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:
- العاملين في الوظائف الإدارية في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة يعانون بصفة عامة درجات مرتفعة من الاحترق الوظيفي على بعدي الإجهاد الانفعالي والانجاز الشخصي، أما على البعد الثالث عدم الإنسانية فقد أظهرت النتائج انخفاض مستوى الاحترق الوظيفي لعينة الدراسة.
 - هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين صلاحيات العمل ودرجة الاحترق الوظيفي بأبعاده الثلاثة.
 - توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين انعدام العلاقات الاجتماعية ودرجة الاحترق الوظيفي بأبعاده الثلاثة مما يعني أنه كلما زاد انعدام العلاقات الاجتماعية السائدة بين العاملين كلما زاد الاحترق الوظيفي بأبعاده الثلاثة فالعلاقات الإيجابية حتماً تنعكس على الموظفين سواء مع المراجعين أو المدراء.
 - توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين ضغط العمل ودرجة الاحترق الوظيفي حيث كانت العلاقة بين الضغوط والاحترق من أقوى العلاقات في هذه الدراسة.
 - هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين صراع القيم ودرجة الاحترق الوظيفي بأبعاده الثلاثة فكلما زادت حدة صراع القيم بين الموظفين كلما زادت درجة الاحترق على أبعاده الثلاثة فكلما كان هناك تعارض في قيم الموظف وقيم من حوله فإن ذلك سيؤثر حتماً على نفسيته ويؤدي إلى زيادة احترقه.
 - هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلة التعزيز الإيجابي ودرجة الاحترق الوظيفي بأبعاده الثلاثة فكلما قل التعزيز زاد الاحترق الوظيفي حيث أن الموظف يحتاج دائماً إلى التعزيز بطرق مختلفة.

2.5. الخاتمة والتوصيات

- للاحترق الوظيفي آثار سلبية عديدة على المنظمات والمؤسسات وينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الأسباب الرئيسة والآثار السلبية الناتجة من وجود هذه الظاهرة والعمل على تقليل نسبتها قدر المستطاع والتي أشارت لها الدراسة ومنها: ضغط العمل، صراع القيم، العلاقات الاجتماعية والعديد من العوامل، عليه توصي الباحثة بما يلي:
- الاهتمام من قبل الجهات المختصة في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة بهذه الظاهرة وتبني استراتيجيات تكسر الصرامة وضغط العمل والروتين السائد في الأعمال الحكومية
 - الاهتمام بالجانب الاجتماعي وتقوية العلاقات مع الموظفين لكسر الجمود والصرامة في تأدية أعمالهم واستحداث برامج ترفيهية من شأنها تجديد طاقات الموظفين ومشاركتهم جميع المناسبات العامة والخاصة.

- الاهتمام بالدورات الإدارية لجميع الموظفين في المستويات الإدارية المختلفة وخاصة العليا منها في فن الإدارة العلمية وفن التعامل مع موظفيهم وتفويض الصلاحيات ورفع المعنويات من خلال تبني التنوع في الحوافز المعنوية كشهادات الشكر والتقدير أو بالتعزيز القولي مما سيؤثر في نفسيات الموظفين.
- تطوير برامج للموظفين تعمل على تقديم الخدمات الطبية والعلاجية لهم وتقديم المشورات الوقائية المناسبة، والاهتمام بالموظفين حديثي التوظيف ومساعدتهم في عملية الاندماج في العمل وتحقيق مستوى من التوازن ما بين طموحاتهم وواقع عملهم.
- ضرورة زرع روح التعاون بين الموظفين حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ما بين العلاقات الاجتماعية السائدة ما بين الموظفين ومستوى الاحتراق الوظيفي.
- السعي بشكل أكبر لتطوير مهارات وقدرات الموظفين في وزارة الشؤون البلدية والقروية -أمانة محافظة جدة من خلال عقد الدورات التدريبية الشاملة والدورية طبقاً لاحتياجات الموظفين مما يعطي الموظفين شعوراً بأنهم من اولويات الإدارة.

6. المراجع:

1.6. المراجع العربية:

- 1- أبو سعود، سماهر (2010). ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة – أسبابها وكيفية علاجها. رسالة ماجستير: فلسطين.
- 2- أبو حطب، سيد عثمان (1973). التقييم النفسي. الأنجلو المصرية: القاهرة.
- 3- أبو موسى، أنور كلاب، يحي (2012). الاحتراق الوظيفي وتأثيره على أداء العاملين. رسالة ماجستير. جامعة فلسطين: فلسطين.
- 4- البتال، زيد محمد (2000). الاحتراق النفسي (ضغوط العمل النفسية) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة الرياض. أكاديمية التربية الخاصة: الرياض.
- 5- حاكم، أسماء (2017). مساهمة أخلاقيات الإدارة في رفع مستوى الأداء الوظيفي داخل المنظمة مع الإشارة إلى جامعة طاهري محمد -بشار. رسالة ماجستير: الجزائر.
- 6- الحجاج، ريهام (2019). مستوى التمكين الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة بمحافظة العاصمة عمان وعلاقته بالأداء الوظيفي لمعلميهم. رسالة ماجستير. جامعة عمان: الأردن.
- 7- الخطيب، محمد جواد (2007). الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأداء، المكتبة الإلكترونية.
- 8- خيرى، محمد (1975). الإحصاء النفسي والتربوي. مطبعة جامعة الرياض: الرياض.
- 9- داود، نسرين (2016). الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مشفى الأسد الجامعي. رسالة ماجستير: سوريا.

- 10- داود، نسرين (2016). تأثير بيئة عمل التمريض على الاحتراق الوظيفي للمرضين في وحدات الرعاية المركزة. رسالة ماجستير): سوريا.
- 11- دردير، نشوة (2007). الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الفيوم: الفيوم.
- 12- ديدوني، يوسف (2020). التمكين النفسي وأثره على الأداء الوظيفي: دراسة حالة المركز الجامعي بأفلو. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، 6، ع46: 2-59.
- 13- نياب، حسان (2018). مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة. رسالة ماجستير، جامعة ال بيت.
- 14- الرز، عماد، (2009). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعدي الشخصية (الانبساط والعصابية) لدى عينة من معلمي الثانويات التخصصية بشعبية الجبل الأخضر" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر المختار: الجماهيرية العربية الليبية.
- 15- الرشيد، بشير صالح (2000). مناهج البحث التربوي. دار الكتب الحديث، الطبعة الأولى: بيروت.
- 16- الزغير، عبد الكريم (2010). مستوى الاحتراق النفسي لدى مدربي اللياقة البدنية في دولة الامارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير): الإمارات العربية المتحدة.
- 17- الزيود، محمد (2007). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد 2: سوريا.
- 18- سليمان، بصير (2018). أثر الاحتراق الوظيفي لمقدمي الخدمات المصرفية على الانسحاب الوظيفي. رسالة ماجستير جامعة عين شمس.
- 19- الشرعة، سامر (2016). الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين العاملين في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة الأردنية في عمان رسالة ماجستير. جامعة عمان: الأردن.
- 20- الشيبان، إبراهيم (2020). خمسة عوامل تقود للاحتراق الوظيفي. مقال منشور. المكتبة الرقمية.
- 21- صالح، عبد القادر (2012 - 2013). تقييم أداء العاملين باستخدام بطاقة الأداء المتوازن. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.
- 22- العجمي، مي (2016). الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية للباحثين النفسيين الكويتيين في دولة الكويت. رسالة ماجستير. جامعة الكويت: الكويت.
- 23- عدنان، ماشي والي (2011). تقييم الأداء الوظيفي، جامعة الرافدين: العراق.
- 24- العزيمي، محمود عبده (2020). جودة الحياة الوظيفية وأثرها في الحد من ظاهرة الاحتراق الوظيفي. بحوث ومقالات. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ع27: 6-34.

- 25- العميان، محمود (2005). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، الطبعة الثالثة، الجامعة الأردنية، الأردن: دار وائل للنشر.
- 26- العنزي، مشاعل (2018). أثر بيئة العمل الداخلية في الاحتراق الوظيفي لدى الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة في الكويت رسالة ماجستير. جامعة الكويت: الكويت.
- 27- الفرمانى، عبد الله (2009). الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة. طبعة 1، دار الصفا: عمان.
- 28- الفريجات، عمار، والربضي وائل، (2009). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون. رسالة ماجستير. كلية عجلون الجامعية: جامعة البلقاء التطبيقية.
- 29- الفليكاوي، بشاير (2018). الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى مضيبي الطيران الجوي في الخطوط الجوية الكويتية. رسالة ماجستير، جامعة الكويت: الكويت.
- 30- كفاي، عبد الكافي (2009). *سلسلة الاحتراق الوظيفي*. نسخة الكترونية alkafy.maktoobblog.com
- 31- محمد، معروف (2019). استراتيجيات الوقاية من الاحتراق الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، جامعة وهران: الجزائر.
- 32- موسى، أبو حطب (2009). فاعلية نظام تقييم الأداء وأثره على مستوى أداء العاملين (حالة دراسية)، غزة، الجامعة الإسلامية: فلسطين.
- 33- هيجان، عبد الرحمن (1997). ضغوط العمل: مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، معهد الإدارة العامة: الرياض.

2.6. المراجع الإنجليزية:

- 1- Job Satisfaction and Burnout among Iraqi Physicians: Insight from University Hospital Surveys 2018
- 2- Koutsimani, et al (2019) The Relationship Between Burnout, Depression, and Anxiety: A Systematic Review and Meta-Analysis
- 3- Hogan & Mcknight, (2007), "Exploring Burnout among University Online Instructors: An Initial Investigation"

3.6. المواقع الإلكترونية:

<https://www.momra.gov.sa/>

<https://www.jeddah.gov.sa/Amanah/About/index.php>

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.15

أثر العرف في بلاد الغرب على العلاقة الزوجية

The Impact of Custom in Western Countries on the Marital Relationship

الدكتور/ محمد بن عمر غلبان

أستاذ الدراسات الإسلامية، أكاديمية مراكش آسفي، المملكة المغربية

Email: ghoulbane@yahoo.fr

ملخص البحث:

معلوم أن المرأة في بلاد الغرب ليس من عاداتها خدمة زوجها ولا القيام بشؤون بيتها بمفردها كما هو العرف الجاري في بعض بلاد المسلمين؛ ذلك أن المجتمع الغربي سوى بين الرجل والمرأة في كل شيء، حتى في خدمة البيت، والاشتراك في رعايته. فما هو حكم الشرع بالنسبة للمرأة المسلمة في هذه الديار من حيث خدمتها لزوجها؟ وكيف يتصرف الرجل المسلم الذي تزوج بكتابية ثم أسلمت، أو بامرأة مسلمة أصالة من بلاد الغرب، إزاء هذا العرف المخالف لما ألفه في ديار المسلمين؟

هذا ما يتحدث عنه هذا البحث مبرزاً صلاحية الشريعة الإسلامية للإجابة عن جميع النوازل والمستجدات المعاصرة، ومواكبتها للتحويلات الاجتماعية التي تعرفها الأسرة بسبب تغير البيئة والظروف، وتبدل الأعراف والعادات.

كما يهدف البحث إلى: بيان أن شريعة الإسلام حاکمة على الإنسان في كل زمان ومكان، الإلماع إلى أن دين الإسلام يكتنز آيات عامة ينبغي استثمارها للإجابة عن العديد من المشكلات المعاصرة التي تواجه الإنسان، معرفة أثر الأعراف في المجتمع الأوربي على العلاقة الزوجية، بيان الفتوى الشرعية في قضية تخلي المرأة المسلمة الغربية عن خدمة زوجها في بلاد الغرب.

واعتمد البحث على المنهج التحليلي وذلك في تفسير النصوص القرآنية والحديثية وتحليلها وذكر وجه الدلالة منها، مسترشداً بأقوال المفسرين وآرائهم، مع بيان الشاهد منها، واستخلاص الإجابة على قضية البحث من مجموع ذلك، والمنهج الوصفي لوصف بعض أحوال الأسرة في بلاد الغرب من عادات وتقاليده وقوانين.

الكلمات المفتاحية: الأثر، العرف، الحكم، الفتوى، خدمة الزوج، بلاد الغرب.

The Impact of Custom in Western Countries on the Marital Relationship

Dr. Mohamed Ghoulbane

Professor of Islamic Studies, Academy of Marrakech-Safi, Kingdom of Morocco

Abstract:

It is known that a woman in Western countries is not in the habit of serving her husband or doing her home affairs on her own, as is the custom in some Muslim countries; This is because Western society equalizes between men and women in everything, even in serving the home and taking part in its care. What is the Sharia ruling for a Muslim woman in this country in terms of her service to her husband? And how should a Muslim man who married a woman of the Book and then convert to Islam, or a Muslim woman originally from the West, behave in the face of this custom that contradicts what he used to do in Muslim lands?

This is what this research talks about, highlighting the validity of Islamic law to answer all contemporary calamities and developments, and to keep pace with the social transformations that the family knows due to changing environment and circumstances, and changing norms and habits.

The research also aims to: Clarify that the law of Islam rules over man in every time and place, highlighting that the religion of Islam hoards general verses that should be invested in answering many contemporary problems facing man, knowing the impact of customs in European society on the marital relationship, a statement of the legal fatwa In the case of a Western Muslim woman abandoning her husband's service in Western countries.

The research relied on the analytical method in interpreting and analyzing the Qur'anic and hadith texts and mentioned the significance of them, guided by the sayings of the commentators and their opinions, with the statement of the witness from them, and extracting the answer to the research issue from the sum of that, and the descriptive approach to describe some family conditions in Western countries of customs, traditions and laws.

Keywords: Impact, Custom, Judgment- Fatwa, Hus band service ,West Country

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، ووفق المؤمنين إلى اتخاذ القيم الإسلامية أنواراً وسُرْجاً، والصلاة والسلام على المؤيد بالمعجزات أدلة وحججاً، من أوتي جوامع الكلم فسطع بيانه توهجاً، وعلى آله الطيبين وأزواجه أمهات المؤمنين وصحبه الغر الميامين أولي القيم الصافية سلوكاً ومنهجاً، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد، فقد جرت العادة في أغلب البلدان الإسلامية أن تقوم المرأة بخدمة زوجها ورعاية بيتها، حتى صار ذلك من القيم التي تتبني عليها الأسر المسلمة، وتستقر بها الحياة الزوجية.

ولكن بالمقابل نجد أن العلاقة بين الزوجين غير المسلمين في بلاد الغرب لا تخضع لهذه العادة؛ لأن المرأة الغربية ليس من عاداتها خدمة زوجها ولا القيام بشؤون بيتها بمفردها كما هو العرف الجاري عند أغلب المسلمين؛ وذلك لأن المجتمع الغربي ساوى بين الرجل والمرأة في كل شيء، حتى في خدمة البيت، والاشتراك في رعايته.

فأمام هذا التحول الاجتماعي الذي تعرفه الأسرة بسبب تغير البيئة والظروف، وتبدل الأعراف والعادات، يجد الرجل المسلم الذي تزوج بكتائبية ثم أسلمت، أو بامرأة مسلمة أصالة من بلاد الغرب، عرفاً مخالفاً لما ألفه في ديار المسلمين، وقيمة غائبة من القيم الاجتماعية التي عهدتها في بلاده.

وهذا البحث سيحاول بيان هذه القضية التي تطال الأسرة إذا ما تغيرت ظروف وأحوال بنائها، معتمداً على استقراء بنية المجتمع الأوربي في هذه المسألة، وصولاً إلى بيان الفتوى الشرعية فيها، مزيلاً للإشكال الذي قد يقع فيه من رام بناء أسرة في بلاد الغرب.

أهداف البحث:

- 1- بيان أن شريعة الإسلام حاکمة على الإنسان في كل زمان ومكان.
- 2- الإلماع إلى أن دين الإسلام يكتنز آيات عامة ينبغي استثمارها للإجابة عن العديد من المشكلات المعاصرة التي تواجه الإنسان.
- 3- معرفة أثر الأعراف في المجتمع الأوربي على العلاقة الزوجية.
- 4- بيان الفتوى الشرعية في قضية تخلي المرأة المسلمة الغربية عن خدمة زوجها في بلاد الغرب.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهجين الآتيين:

أولاً: المنهج التحليلي

وذلك في تفسير النصوص القرآنية والحديثية وتحليلها وذكر وجه الدلالة منها، مسترشداً بأقوال المفسرين وآرائهم، مع بيان الشاهد منها، واستخلاص الإجابة على قضية البحث من مجموع ذلك.

ثانياً: المنهج الوصفي

وقد اعتمدته لوصف بعض أحوال الأسرة في بلاد الغرب من عادات وتقاليد وقوانين.

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الأول: حكم خدمة المرأة زوجها في الفقه الإسلامي

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في المسألة

المطلب الثاني: أدلة الفريقين

المطلب الثالث: الترجيح

المبحث الثاني: أثر العرف في بلاد الغرب على خدمة الزوج بين تأثير القيم ونص القرآن

المطلب الأول: بعض العوامل المؤثرة على قيم الأسرة في بلاد الغرب

المطلب الثاني: حكم تخلي المرأة المسلمة الغربية عن خدمة زوجها في بلاد الغرب

الخاتمة

المبحث الأول: حكم خدمة المرأة زوجها في الفقه الإسلامي:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في المسألة:

اختلف الفقهاء في حكم خدمة المرأة زوجها على قولين مشهورين هما:

القول الأول:

لا تجب على المرأة خدمة الزوج مطلقاً، وهو قول بعض المالكية⁽¹⁾، والشافعية⁽²⁾، والحنابلة⁽³⁾، وأهل الظاهر⁽⁴⁾.

فقد سئل ابن القاسم: أرأيت المرأة هل عليها من خدمة نفسها أو خدمة بيتها شيء أم لا في قول مالك؟ قال: "ليس عليها من خدمتها ولا من خدمة بيتها شيء"⁽⁵⁾.

وقال ابن قدامة: "وليس على المرأة خدمة زوجها، من العجن، والخبز، والطبخ وأشباهه، نص عليه أحمد"⁽⁶⁾.

(1) ينظر: المدونة، (188/2)، والتمهيد (162/22).

(2) ينظر: المجموع (427-426/16).

(3) ينظر: المغني (295/7)، وكشاف القناع، (195/5).

(4) ينظر: المحلى (227/9).

(5) المدونة (188/2).

وقال ابن حزم: "ولا يلزم المرأة أن تخدم زوجها في شيء أصلا، لا في عجن، ولا طبخ، ولا فرش، ولا كنس، ولا غزل، ولا نسج، ولا غير ذلك أصلا"⁽⁷⁾.

القول الثاني:

تجب على المرأة الخدمة إذا كانت العادة والعرف في البلد خدمة المرأة زوجها وبيتها من مثلها لمثلها، وإن كانت عادتتها أنها تُخدم الزوج قادر على الإتيان بخادم فإنها لا تجب عليها، وهو قول بعض المالكية⁽⁸⁾، وقول بعض الحنفية⁽⁹⁾، وهو اختيار ابن تيمية⁽¹⁰⁾، وتلميذه ابن القيم⁽¹¹⁾.

قال المواق: "فعلينا الكنس، والفرش، وطبخ القدر، واستقاء الماء إن كان عادة البلد"⁽¹²⁾.

وقال ابن جزي في معرض حديثه عن واجبات النفقة: "الواجب الثالث: نفقة الخادم، فإن كانت الزوجة ذات منصب وحال، والزوج مليء، فليس عليها من خدمة بيتها شيء، ولزمه إخدامها، وإن كانت بخلاف ذلك، والزوج فقير، فعليها الخدمة الباطنة من عجن، وطبخ، وكنس، وفرش، واستقاء ماء إذا كان معها في البيت"⁽¹³⁾.

وقال ابن تيمية: "وتجب خدمة زوجها بالمعروف من مثلها لمثلها، ويتنوع ذلك بتنوع الأحوال، فخدمة البدوية ليست كخدمة القروية، وخدمة القوية ليست كخدمة الضعيفة"⁽¹⁴⁾.

وقال ابن القيم: "واحتج من أوجب الخدمة بأن هذا هو المعروف عند من خاطبهم الله سبحانه بكلامه، وأما ترفيه المرأة وخدمة الزوج وكنسه وطحنه وعجنه وغسيله وفرشه وقيامه بخدمة البيت فمن المنكر، والله تعالى يقول: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف"⁽¹⁵⁾، وقال: "الرجال قوامون على النساء"⁽¹⁶⁾، وإذا لم تخدمه المرأة، بل يكون هو الخادم لها، فهي القوامة عليه"⁽¹⁷⁾.

(6) ينظر: المغني (295/7).

(7) المحلى (227/9).

(8) ينظر: التاج والإكليل (547/5)، ومواهب الجليل (184/4)، وحاشية الدسوقي (510/2).

(9) ينظر: بدائع الصنائع (24/4).

(10) ينظر: الفتاوى الكبرى (480/5).

(11) ينظر: زاد المعاد (171/5).

(12) التاج والإكليل (547/5).

(13) ينظر: القوانين الفقهية، ص: (173).

(14) الفتاوى الكبرى (481-480/5).

(15) سورة البقرة، جزء من الآية: (228).

(16) سورة النساء، جزء من الآية: (34).

(17) زاد المعاد (171-170/5).

المطلب الثاني: أدلة الفريقين:

1/ أدلة الفريق الأول:

أ/ حديث فاطمة رضي الله عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسألته خادما فقال: "ألا أخبرك ما هو خير لك منه، تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين" (18).

قالوا: إن الظاهر حمل الحديث على إلزام إخدام الزوج لزوجته الحرة وإن كان معسرا أو عبداً، بأن يحضر لها خادماً (19).

ب/ حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: "تزوجني الزبير، وما له في الأرض من مال ولا مملوك، ولا شيء غير ناضح وغير فرسه، فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء، وأخرز غربه وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، وكان يخبز جارات لي من الأنصار، وكن نسوة صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله ع على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ، فجنّت يوماً والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ع ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال: "إخ إخ" ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس، فعرف رسول الله ع أنني قد استحييت فمضى، فجنّت الزبير فقلت: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب،

فاستحييت منه وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس، فكانما أعتقني" (20).

ووجه الاستدلال عندهم من الحديث: أن خدمة أسماء للزبير كانت تطوعاً، وليس ذلك بواجب عليها (21).

ج/ قالوا: لأن المعفود عليه هو الاستمتاع ومنفعة البضع، فلا يملك غيره من منافعها (22).

2/ أدلة الفريق الثاني:

أ/ قوله تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف" (23).

قال الحافظ ابن كثير: "أي ولهن على الرجال من الحق مثل ما للرجال عليهن، فليؤد كل واحد منهما إلى الآخر، ما يجب عليه بالمعروف" (24).

وقال البيضاوي: "ولهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة عليها" (25).

(18) رواه البخاري في صحيحه، كتاب النفقات، باب خادم المرأة، رقم الحديث: (5362).

(19) ينظر: إرشاد الساري (204/8).

(20) رواه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الغيرة، رقم الحديث: (5244)، واللفظ له، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعتيت في الطريق، رقم الحديث: (2182).

(21) ينظر: فتح الباري (324/9)، والمغني (296/7).

(22) ينظر: المجموع (426/16)، وكشاف القناع (195/5).

(23) سورة البقرة، جزء من الآية: (228).

(24) تفسير ابن كثير (459/1).

ب/ قوله تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف"⁽²⁶⁾.

قال ابن العربي: في معرض حديثه عن الآية جملة من فضائل الرجال على النساء ذكر منها: حق الخدمة عليهن لأزواجهن⁽²⁷⁾.

ج/ استدلوا بقصة فاطمة وأسماء رضي الله عنهما السالفتي الذكر.

وقالوا: إن شكوى فاطمة رضي الله عنها ما تلقى في يدها من الرحي يدل على أنها كانت تطحن، والتي تطحن تعجن وتخبز، وهذا من جملة عمل المرأة في بيت زوجها⁽²⁸⁾.

وقال محمد صديق حسن خان: "إن صح الأمر منه صلى الله عليه وسلم للبتول بخدمة زوجها كان ذلك صالحاً للتمسك به على إيجاب الممتنعة"⁽²⁹⁾.

وقال الإمام ابن القيم: "فلم يقل لعلي: لا خدمة عليها وإنما هي عليك، وهو صلى الله عليه وسلم لا يحابي في الحكم أحدا"⁽³⁰⁾.

وقال الألباني: "إن قيام الرجل بالخدمة يؤدي إلى أمرين متباينين تمام التباين: أن ينشغل الرجل بالخدمة عن السعي وراء الرزق وغير ذلك من المصالح، وتبقى المرأة في بيتها عطلا عن أي عمل يجب عليها القيام به، ولا يخفى فساد هذا في الشريعة التي سوت بين الزوجين في الحقوق بل وفضلت الرجل عليها درجة"⁽³¹⁾، ورد أدلة الفريق الأول كلها فقال: "ولم نجد لمن قال بعدم الوجوب دليلاً صالحاً"⁽³²⁾.

المطلب الثالث: الترجيح

الذي يترجح - والله أعلم - وجوب خدمة الزوجة زوجها بما هو متعارف عليه في البلد، وذلك للأمر الآتية:

1/ لكون النبي صلى الله عليه وسلم سمع شكوى فاطمة عليها السلام مما تلقاه من الخدمة، ورأى أسماء عليها السلام والعلف على رأسها، ولم يقل لعلي: لا خدمة عليها، ولم يقل ذلك للزبير، وأن هذا ظلم لها، بل أقره على استخدامها، وأقر سائر أصحابه على استخدام أزواجهم، مع علمه بأن منهن الكارهة والراضية، وهذا أمر لا ريب فيه⁽³³⁾.

2/ لأن العرف أصل من أصول الإسلام تبنى عليه الأحكام، والعرف عند المسلمين في بلدانهم خدمة الزوجات لهم.

(25) تفسير البيضاوي (141/1).

(26) سورة البقرة، جزء من الآية: (228).

(27) ينظر: أحكام القرآن (257/1).

(28) ينظر: عمدة القاري (20/21).

(29) الروضة الندية (40/2).

(30) زاد المعاد (171/5).

(31) آداب الزفاف، ص: (289).

(32) المرجع السابق، ص: (288).

(33) ينظر: زاد المعاد (171/5).

قال ابن القيم: "العقود المطلقة إنما تنزل على العرف، والعرف خدمة المرأة وقيامها بمصالح البيت الداخلة"⁽³⁴⁾.

وقال ابن حجر: "والذي يترجح حمل الأمر في ذلك على عوائد البلاد فإنها مختلفة في هذا الباب"⁽³⁵⁾.

3/ لأن المهر في مقابلة البضع، وكل من الزوجين يقضي وطره من صاحبه، فإنما أوجب الله سبحانه نفقتها وكسوتها ومسكنها في مقابلة استمتاعه بها وخدمتها، وما جرت به عادة الأزواج⁽³⁶⁾.

قال الألباني: "وقول بعضهم إن عقد النكاح إنما اقتضى الاستمتاع لا الاستخدام، مردود بأن الاستمتاع حاصل للمرأة أيضا بزوجها؛ فهما متساويان في هذه الناحية، ومن المعلوم أن الله تبارك وتعالى قد أوجب على الزوج شيئا آخر لزوجته، ألا وهو نفقتها وكسوتها ومسكنها، فالعدل يقتضي أن يجب عليها مقابل ذلك شيء آخر أيضا لزوجها، وما هو إلا خدمتها إياه، ولا سيما أنه القوام عليها بنص القرآن الكريم... وإذا لم تقم هي بالخدمة فسيضطر هو إلى خدمتها في بيتها، وهذا يجعلها هي القوامة عليه، وهو عكس للآية القرآنية كما لا يخفى، فثبت أنه لا بد لها من خدمته"⁽³⁷⁾.

المبحث الثاني: أثر العرف في بلاد الغرب على خدمة الزوج بين تأثير القيم ونص القرآن:

في هذا المبحث سنعالج هذه القضية باعتبار التغيير الذي يجده من رام بناء أسرة مسلمة في بيئة غربية عواندها مخالفة للقيم التي ألفها في ديار الإسلام من حيث علاقة الزوجين والخدمة ورعاية شؤون البيت، فعمد إلى الزواج بامرأة مسلمة أصالة من ديار الغرب، أو كانت كتابية ثم أسلمت وحافظت على موروثها العرفي.

وقبل بيان الفتوى الشرعية في هذه المسألة، نمهد في المطلب الآتي بمجموعة من الأمور التي لها تأثير في بناء الأسرة في بلاد الغرب بما في ذلك خدمة البيت والزوج، حتى يكون المقبل على الزواج من هذه الديار على بيئة من الواقع الغربي الذي يخالف واقع المسلمين في بلدانهم.

المطلب الأول: بعض العوامل المؤثرة على قيم الأسرة في بلاد الغرب:

1/ الزواج بالكتابية:

يعتبر الزواج بالكتابية من أهم الأمور التي تؤثر في بناء الأسرة في بلاد المهجر، حيث تتشكل نواتها منذ البداية على تدافع القيم بين ما هو إسلامي وما هو غربي، فعقيدة الزوج المسلم تأبى عليه كثيرا مما تأتيه زوجه الكتابية، وليس له أمام ذلك إلا الصبر أو انتظار إسلامها؛ فليس له مثلا منعها من الذهاب إلى الكنيسة مع كراهته لذلك، كما أنها تأكل لحم الخنزير، وتشرب الخمر، وتلد منه أولادا، وأيضا ربما تموت وهي حامل فتدفن في مقبرة المشركين، والولد الكائن في بطنها محكوم له بالإسلام⁽³⁸⁾، كما أنها تغذي أولادها على دينها، وتؤثر أخلاقها في تربيتهم،

(34) المصدر السابق (171/5).

(35) فتح الباري (324/9).

(36) ينظر: زاد المعاد (171/5).

(37) آداب الزفاف، ص: (288).

(38) ينظر: المدونة (219/2)، والفواكه الدواني (19/2).

ولهذا يقول سالم بن عبد السلام الشخي: "إن الثقافة الأسرية السائدة والتي لا تقبل المرأة الغربية التنازل عنها: أن تربية الأبناء لا يمكن أن ينفرد بها الأب المسلم، خاصة فيما يتعلق بشؤون الأبناء الدينية، والأب مخير بين أمرين أحلاهما مر، إما أن يعطي الأم الحق في أن تربي أبنائها على دينها كما له الحق في ذلك استناداً لمبدأ المساواة، وإما أن يترك الأبناء دون توجيههم ليختاروا بعد بلوغهم ما يريدون ولو كان ذلك إحاداً أو كفاً"⁽³⁹⁾.

فهذه المعتقدات المتباينة بين الزوجين كفيلة بالتأثير على نمط الحياة الأسرية والاجتماعية، بما فيها نوع الخدمة التي يقدمها كل منهما في البيت، ودافعة لمراجعة تصرفات كلا الزوجين حتى ينمعا بحياة زوجية مستقرة.

2/ الأعراف والتقاليد:

الأسرة في بلاد الغرب تلتفها طقوس وأعراف مخالفة لما عهده المسلم في بلده، وذلك منذ تأسيس نواتها؛ فغالبا ما لا يتم الاحتفال والإشهار بالزواج، كما لا يتم الاستعداد الذي تشارك فيه عائلة الزوجين فرحا بعقد قرانهما، ولا تقام الوليمة جمعا للأقارب والأصحاب، وفي كثير من الأحيان يعقد المسلم على زوجه إن كانت كتابية في الكنيسة، أو في البلدية، أو في المراكز الإسلامية دون حضور أحد من قرابتهما للعقد.

وهذا الاختلاف في الأعراف له تأثير بالغ على تكوين الأسرة، حيث تخضع حتما لقوة العوائد وسلطان المجتمع في تنظيم أمور البيت وتكييف العلاقة الزوجية حسب ما هو متعارف عليه بين أهل البلد، وقد يصل إلى تغيير ملامح القيم الإسلامية على الأسرة بكاملها.

3/ اختلاف مدلول "القيم" بين المجتمع الإسلامي والغربي:

يعيش الزوج المسلم مع زوجه الأوروبية المسلمة أو الكتابية في بلاد المهجر في تضارب حول توحيد مدلول "القيم"، فما يعتبره المسلم قيمة قد لا يكون كذلك بالنسبة للزوجة، بل حتى عمل الزوج نفسه يخضع لهذا التفاوت في المعايير؛ فإن قيمة العمل في المجتمع الغربي غير قيمته في المجتمع الإسلامي، وما هو في عرف الغربيين شريف أو وضيع من الأعمال قد يكون خلاف ذلك في بلاد المسلمين، والعكس صحيح، فقد تكون مثلا بعض الأعمال دنيئة في بلاد الإسلام، فتصبح شريفة في بلاد الغرب، وقد تكسب صاحبها شرفا في هذا المجتمع.

ونجد هذا الاختلاف في مدلول القيم بين المجتمعين الإسلامي والغربي متجليا في عدة مصطلحات مثل: العفة والصحة والخلق والنظام والشرف والمروءة والرجولة والطهارة والانضباط... وكلها تعرف تباينا في التعريف والتفسير بين المنظورين الإسلامي والغربي، وهذا التفاوت بين الزوجين في تحديد قيم موحدة للأشياء له أثر في تكوين هذه الأسرة وتدريب شؤونها، وفي اختيار نمط العيش الذي ستتبناه.

(39) ينظر: الأقليات المسلمة وتغير الفتوى - أوروبا نموذجا - ، ص: (42).

4/ قانون الأسرة:

إن القوانين المنظمة لشؤون الأسرة في بلاد الغرب تختلف عن نظيرتها في بلاد المسلمين، فالزواج سيتم في دولة القانون فيها هو قانون المرأة الغربي، وليس قانون الرجل المسلم، فالمسلم عند إقدامه على هذا الزواج يعلم مسبقاً أن الحكم في كل ما يتعلق بشؤون الحياة الزوجية ليس له علاقة بأحكام الإسلام، بل هو مبني على القوانين الوضعية ونحوها، خاصة عند الاختلاف والنزاع⁽⁴⁰⁾.

فالقانون الغربي مثلاً لا ينص على موافقة الأهل أو الولي؛ وذلك لأن دائرة الأحوال الشخصية المكلفة بإجراء عقد الزواج المدني في الغرب لا تشترط حضور ولي أمر الزوجة عند العقد، بل فقط يقدم مريد الزواج مع خطيبته طلباً لهذه المصلحة يعربان فيه عن رغبتهما في الزواج، بل حتى الشهود تم إلغاء وجوب حضورهم في بعض الدول مثل ألمانيا، حيث صار إحضارهم اختيارياً حسب رغبة الطرفين، وأيضاً لا تلزم موافقة الوالدين على الزواج، إذ بعد بلوغ الفتى أو الفتاة سن الثامنة عشرة يستغني القانون عن موافقة الأهل⁽⁴¹⁾، ولا يحق الاعتراض عن الزواج من قبل الولي ما دام الولي مستغني عنه أصلاً في بداية العقد.

فيسعى الزوج المسلم في ظل هذه القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية إلى إشعار المجتمع المضيف بعدم تجاوز قوانينه ومبادئه، مع قناعته بمخالفة هذا القانون للقيم التي عهدتها في بلده.

المطلب الثاني: حكم تخلي المرأة المسلمة الغربية عن خدمة زوجها في بلاد الغرب

في القرآن الكريم نص عام يهتدى به عند فقهاء وتنزيله على واقع الناس على اختلاف الأزمنة والأمكنة إلى الإجابة عن سؤال تخلي المرأة المسلمة الغربية عن خدمة زوجها في الديار الغربية، وهذا النص هو قوله تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف"⁽⁴²⁾.

أ/ معنى لفظ "المعروف" في اللغة:

لفظ "المعروف" يقصد به أحياناً ما هو ضد المنكر، وأحياناً أخرى: المتعارف عليه بين الناس.

قال ابن منظور: "والمعروف: ضد المنكر... والمعروف: كالعرف"⁽⁴³⁾، وفي القاموس الفقهي نجد: "العرف: المعروف، وهو خلاف المنكر... والعرف: ما تعارف عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم"⁽⁴⁴⁾، ومثل هذا نجده مبنوياً في مقاييس اللغة⁽⁴⁵⁾، ومختار الصحاح⁽⁴⁶⁾، ومعجم لغة الفقهاء⁽⁴⁷⁾، وغيرها من المعاجم.

(40) ينظر: ينظر: الأقليات المسلمة وتغير الفتوى - أوربا نموذجاً -، ص: (41).
(41) ينظر: أحكام الأحوال الشخصية للمسلمين في الغرب، تأليف سالم بن عبد الغني الراجحي، ص: (360)، وعموماً يمكن تصنيف عقود النكاح التي تجري في الدول الغربية إلى ثلاثة أنواع:
أولها: عقود تجري وفق القوانين الشرعية لإحدى الدول الإسلامية، وثانيها: عقود تجري بين المسلمين وفق العرف فقط دون ارتباط بالشرع أو القانون، وأخرها: عقود تجري بين المسلمين وفق القوانين الغربية.
(42) سورة البقرة، جزء من الآية: (228).
(43) لسان العرب (239/9).

ب/ معنى الآية القرآنية عند علماء التفسير:

المقصود بلفظ "المعروف" في الآية الكريمة: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف"⁽⁴⁸⁾، هو ما تعارف عليه الناس وأصبح عندهم عادة.

يقول الزمخشري في تفسير الآية: "ويجب لهن من الحق على الرجال مثل الذي يجب لهن بالمعروف، بالوجه الذي لا ينكر في الشرع وعادات الناس، فلا يكلفهن ما ليس لهن، ولا يكلفونهن ما ليس لهن، ولا يعنف أحد الزوجين صاحبه"⁽⁴⁹⁾.

وأما القرطبي فقد شرح الآية شرحاً ينم عن فقه عميق، موضحاً أن كل امرأة عليها أن تخدم زوجها وبيتها بما هو متعارف عليه بين أهل البلد الذي تسكنه، وأن النساء تختلف في ذلك عوائدهن من حيث الحسب ومن حيث اختلاف البلد؛ فالشريعة عنده غير متوسطة الحال وغير الوضعية، وخدمة نساء الأرض المنبسطة غير خدمة النساء اللواتي يعشن في الجبال، فقال رحمه الله في تفسيرها: "عليها خدمة مثلها، فإن كانت شريفة المحل ليسار أبوة أو ترفه فعلية للتدبير للمنزل وأمر الخادم، وإن كانت متوسطة الحال فعليها أن تفرش الفراش ونحو ذلك، وإن كانت دون ذلك فعليها أن تقم البيت وتطبخ وتغسل، وإن كانت من نساء الكرد والديلم⁽⁵⁰⁾ والجبل في بلدن كلفت ما يكلفه نساؤهم"⁽⁵¹⁾، فنزل الآية تنزيلاً يراعي اختلاف حال الإنسان، وتغير الأمكنة والبلدان، ولخص ذلك أيضاً في عبارة: "عليها خدمة مثلها"، أي مثيلاتها من طبقتها في البلد الذي تسكنه.

وإلى هذا المعنى ذهب الزركشي فقال: "ومعنى بالمعروف أي: بالوجه الذي لا ينكر في الشرع وعادات الناس، ولا يكلف أحدهما الآخر من الأشغال ما ليس معروفاً له، بل يقابل كل منهما صاحبه بما يليق به"⁽⁵²⁾، وهذا قول صريح منه في مراعاة ظرف المرأة وخصوصيتها بشأن خدمة الزوج والبيت، وأنها لا تكلف بما ليس معتاداً في بلدها.

ج/ استثمار تفسير النص القرآني "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف"⁽⁵³⁾:

باعتبار تفسير العلماء أنفاً وما اكتنفته من فقه يراعي خصوصيات الناس وأعرافهم وتنوع بلدانهم ومكان إقامتهم، فإنه يمكن القول بأن المرأة الغربية المسلمة لها خصوصية تنفرد بها عن مثيلاتها من المسلمات في بلاد الإسلام؛ فإن بيئة الغرب مختلفة تماماً عن بيئة الإسلام لا من حيث الأعراف والتقاليد والأفكار ولا من حيث الواقع المعيش، وهكذا فإننا نجد المرأة الغربية اعتادت في بيئتها أن تعمل وفق مبدأ التشارك والتعاون مع الزوج في القيام بأعباء البيت ورعايته،

(44) القاموس الفقهي، ص: (249).

(45) ينظر: (281/4).

(46) ينظر ص: (206).

(47) ينظر ص: (465).

(48) سورة البقرة، جزء من الآية: (228).

(49) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (272/1).

(50) الديلم: بلاد بقرب قروين كلها جبال وآثار. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، ص: (330)، والقاسم المشترك بين نساء الكرد ونساء الديلم أنهن نساء يعشن في مناطق جبلية.

(51) تفسير القرطبي (154/3).

(52) البحر المحيط في التفسير (461/2).

(53) سورة البقرة، جزء من الآية: (228).

وأنها لم تعدد خدمة الزوج ورعاية البيت بمفردها، وهذا عرف ليس بفاقد حتى نحكم عليه بالبطان، بل بينا سابقا أن المسألة فيها خلاف بين الفقهاء، وما كان معروفا بين الناس ولا يخالف شرعا فإنه شرط يحتكم إليه، فالمعروف عرفا كالمشروط شرطا كما هو مقرر في القواعد.

يقول العلامة محمد رشيد رضا: "والآية تدل على اعتبار العرف في حقوق كل من الزوجين على الآخر ما لم يحل العرف حراما أو يحرم حلالا مما عرف بالنص، والعرف يختلف باختلاف الناس والأزمنة"⁽⁵⁴⁾.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في معرض حديثه عن قصة فاطمة عليها السلام كلاما نفيسا يدل على اعتبار العرف وتحكيمه في قضية خدمة المرأة زوجها وبيتها، وأن الحكم يختلف في هذه المسألة تبعا لاختلاف العوائد من بلد لآخر، قال: "والذي يظهر أن هذه الواقعة وأمثالها كانت في حال ضرورة .. فلا يطرد الحكم في غيرها ممن لم يكن في مثل حالهم، وقد تقدم أن فاطمة سيدة نساء العالمين شكت ما تلقى يداها من الرحى وسألت أباهما خادما فدلها على خير من ذلك وهو ذكر الله تعالى، والذي يترجح حمل الأمر في ذلك على عوائد البلاد"⁽⁵⁵⁾.

والحال هذه، فلا بد للفقهاء إذ يجيب على فتاوى من هذا النوع في بلاد المهجر أن يراعي تغير البيئة والظروف، وتبدل الأعراف والعادات، فيكون له اطلاع فيما يخص هذه المسألة على الأمور التي بنى عليها المجتمع الأوربي أعرافه وعاداته؛ لأن المرأة عندهم تساوي الرجل في كل شيء، عكس الإسلام الذي ساوى بينهما في مسائل كثيرة، وفرق بينهما في بعض الأحكام الشرعية، فكان من جملة ما ترسخ في بنية المجتمع الأوربي تساوي المرأة مع الرجل في خدمة البيت، واشتراكهما في رعايته، ولم يُستثن من ذلك إلا بعض القرى والبوادي التي حفظت للمرأة دورها في رعاية البيت والزوج، وكذلك بعض المهاجرين المجنسين ممن اعتادوا ذلك في بلدانهم الأصلية.

وقد ذكر سالم بن عبد السلام الشخي في حديثه عن العادة والعرف في أوربا أمرين اثنين، ساهما في تكوين بنية المجتمع الأوربي، وحث على مراعاتهما عند الإفتاء، وهذان الأمران هما:

1/ أن الأقليات المسلمة مركبة من أجناس شتى، وأعراف متنوعة، وما زال أغلبهم يعيش على الأعراف والعادات التي جاء بها من بلده الأصلي؛ ولذا فأنت واجد لا محالة بين الأقليات المسلمة اختلافا كبيرا في العادات والأعراف، فمنهم المسلم الذي هو من أهل البلد الأصلي، والذي تشكلت أعرافه بناء على المنظومة الفكرية الغربية، ومنهم الذي قدم من دولة عربية وما زال يعيش في ظل أعرافه العربية، ومنهم الذي قدم من آسيا أو إفريقيا وما زال متمسكا بعدد كبير من عاداته وأعرافه.

وهذا التنوع يجعل المفتي لا يستعجل بالفتوى المبنية على الأعراف ويعطي حكما واحدا لكل أبناء الأقليات، بل وجب عليه أن يتفهم الأعراف الخاصة بكل عرق أو جنس.

2/ أن مسألة العرف في الغرب عموما قد تشكلت بناء على فلسفة علمانية مادية، تطورت مع الأيام عبر مجموعة من العلوم التجريبية المختلفة، من علم النفس وعلم الاجتماع الوضعي، وعلم سلالات البشرية وغيرها،

(54) تفسير المنار (300/2).

(55) فتح الباري (324/9).

ثم تطور هذا العرف بعد الثورة الفرنسية، بظهور فلسفة أوجست كونت، زعيم المدرسة الوضعية الذي فصل الدين عن كل مناحي الحياة، ومنها الأعراف والعادات والتقاليد، وهكذا تطور العرف إلى أن وصل إلى زماننا الحالي، الذي طغت فيه الفلسفة الوضعية على كل شيء، ودخلت في كل مجالات الحياة وأفسدتها، خاصة منها العلاقات الاجتماعية، وعادات وأعراف الزواج والطلاق وسائر الأعراف اليومية، لذا أصبحت الأقليات تعيش في ظل أعراف الأغلبية غير المسلمة، وهي أعراف ترسخت عبر فترة من الزمن ومن أهم خصائصها: أنها أعراف مادية علمانية، لا صلة لها بموروث المجتمعات الغربية الديني.

فعلى المجتهد في نوازل الأقليات أن يراعي هذه المعنى، ويتفهم سلطان الأعراف الوضعية في الواقع الغربي⁽⁵⁶⁾.

وعلى هذا تكون الفتوى في هذه المسألة في بلاد الغرب مختلفة عما هي عليه في بلاد المسلمين؛ تبعا لاختلاف العوائد والأعراف بين البلدين، وذلك لأن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والأحوال والعوائد؛ فالنساء في بلاد الغرب اعتدن التخلي عن خدمة الزوج، وعدم رعاية شؤون البيت والقيام بأموره لوحدهن؛ لأن المعروف عندهن تقاسم المهام بين الأزواج في تسيير الأمور كلها، حيث يعمد الزوجان معا للتشارك والتعاون في أعمال البيت، وبناء عليه فلا يلزم المفتي الزوجة الغربية المسلمة بخدمة زوجها إذا تخلت عن ذلك حين يكون مبدأ التشارك هو المعتاد في العلاقة الاقتراعية بين الزوجين في البلد، ويفتي بالإلزام حسب ما هو معتاد إذا كان العرف في منطقة من المناطق خدمة المرأة زوجها وبيتها، والله أعلم.

وبهذا يتبين جليا أن الآية الكريمة: **مَنْ أَمَّا مِمَّنْ نَزَّ نَمِئُ** على جزالتها ففيها الجواب عن مشكلة دقيقة خاصة ببلاد الغرب، فهي آية معجزة، وإعجازها في عمومها وشمولها الذي شمل كل النساء، سواء كن مسلمات في ديار الإسلام، أو مسلمات غريبات في بلاد الغرب، كما شمل كل البقاع والبلدان، من ديار للمسلمين وغيرها من بلدان غير المسلمين، وهي دليل صريح على كون هذا القرآن الكريم صالح للإفادة منه في كل زمان ومكان، وأنه جدير أن يوظف في علاج المشكلات المعاصرة.

الخاتمة:

يعالج هذا البحث قضية اجتماعية دقيقة من قضايا الأسرة المسلمة التي تعيش في مجتمع غربي، قيمه مخالفة لقيم الإسلام، وعادات الأسر فيه مخالفة لعادات الأسر المسلمة في بلدانها، وهذه القضية هي: تخلي المرأة المسلمة الغربية عن خدمة زوجها في بلاد المهجر، ويمكن أن نجمل خلاصات هذا البحث في النقاط الآتية:

- 1/ رجحان وجوب خدمة الزوجة زوجها بما هو متعارف عليه في البلد.
- 2/ تتأثر قيم الأسرة التي تعيش في بلاد الغرب بعدة عوامل منها: الزواج بالكتابية، وتقاليده وأعراف البلد المضيف، واختلاف مدلول مصطلح "القيم" بين المجتمعين الإسلامي والغربي، وقانون الأسرة الغربي.
- 3/ من الأمور التي بنى عليها المجتمع الأوربي أعرافه وعاداته أن المرأة تساوي الرجل في كل شيء، ومن ذلك تساويها معه في خدمة البيت، واشتراكهما في رعايته، فيعملان معا وفق مبدأ التشارك والتعاون في تدبير أمور الحياة.

(56) الأقليات المسلمة وتغير الفتوى - أوربا نموذجا، ص: (55-56).

4/ المرأة الغربية المسلمة لها خصوصية تنفرد بها عن مثيلاتها من المسلمات في بلاد الإسلام من حيث اختلاف العرف في خدمة الأزواج.

5/ عرف تخلي المرأة الغربية عن خدمة زوجها ليس بفساد حتى نحكم عليه بالبطان.

6/ قوله تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف" آية عامة يصلح تنزيلها على قضية البحث من أجل استنباط الحكم الشرعي المناسب لها.

7/ لا يلزم المفتي الزوجة المسلمة الغربية بخدمة زوجها إذا تخلت عن ذلك حين يكون مبدأ التشارك هو المعتاد في العلاقة الاقترانية بين الزوجين في بلاد الغرب.

هذا ما تيسر جمعه في هذا البحث، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

لائحة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

* أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحراني، الفتاوى الكبرى، 1408هـ/1987م، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

* أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1379هـ، بدون طبعة، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

* أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا النفراوي المالكي، الفواكه الدواني، بدون طبعة، دار الفكر.

* إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي، 1407هـ/1986م، البداية والنهاية، بدون طبعة، دار الفكر.

* إسماعيل بن عمر بن كثير، 1419هـ، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

* بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، 1414هـ/1994م، البحر المحيط في التفسير، الطبعة الأولى، دار الكتبي.

* جمال الدين بن منظور، 1414هـ، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت.

* خير الدين الزركلي الدمشقي (1396هـ)، 2002م، الأعلام، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين.

* زكريا بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، بدون طبعة، دار صادر - بيروت.

* سالم بن عبد الغني الرافعي، 1423هـ/2002م، أحكام الأحوال الشخصية للمسلمين في الغرب، بدون طبعة، دار ابن حزم.

* سعدي أبو حبيب، 1408هـ/1988م، القاموس الفقهي، الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق.

- * شمس الدين السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، بدون طبعة، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- * عبد الله الجبوري، **الأقليات المسلمة وتغير الفتوى - أوريا نموذجاً**، 1429هـ، مؤتمر الفتوى وضوابطها، المجمع الفقهي الإسلامي.
- * عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، 1413هـ، **طبقات الشافعية الكبرى**، الطبعة الثانية، تحقيق محمود محمد الطناحي، و عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة.
- * علاء الدين بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، 1406هـ/1986م، **بدائع الصنائع**، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية.
- * علي بن حزم الأندلسي الظاهري، **المحلى بالآثار**، بدون طبعة وبدون تاريخ، دار الفكر، بيروت.
- * مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني، 1415هـ/1994م، **المدونة**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- * محمد بن أبي بكر شمس الدين بن قيم الجوزية، 1415هـ/1994م، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، الطبعة السابعة والعشرون، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
- * محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي، 1384هـ/1964م، **الجامع لأحكام القرآن**، الطبعة الثانية، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- * محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، بدون طبعة، وبدون تاريخ، دار الفكر.
- * محمد بن إسماعيل البخاري، 1422هـ، **صحيح البخاري**، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.
- * محمد بن الرحمن الحطاب، 1412هـ/1992م، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، الطبعة الثالثة، دار الفكر.
- * محمد بن جزي الغرناطي، 1430هـ/2009م، **القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية**، بدون طبعة، راجعه وخرج أحاديثه: محمد عبد السلام محمد سالم، دار ابن الهيثم، القاهرة.
- * محمد بن عبد الكبير المعروف بعبد الحي الكتاني، 1982م، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات**، الطبعة الثانية، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- * محمد بن عبد الله بن العربي، 1424هـ/2003م، **أحكام القرآن**، الطبعة الثالثة، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: * محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- * محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي، **طبقات المفسرين**، بدون طبعة، دار الكتب العلمية - بيروت.
- * محمد بن يوسف العبدري الغرناطي المواق المالكي، 1416هـ/1994م، **التاج والإكليل**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية.
- * محمد رشيد بن علي رضا، 1990م، **تفسير المنار**، بدون طبعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- * محمد صديق خان بن حسن البخاري القنوجي، الروضة الندية شرح الدرر البهية، بدون طبعة، وبدون تاريخ، دار المعرفة.
- * محمد ناصر الدين الألباني (1420هـ)، آداب الزفاف، 1423هـ/2002م، دار السلام، الطبعة الشرعية الوحيدة.
- * محمود بن أحمد بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدون طبعة وتاريخ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- * محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، 1407هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي - بيروت.
- * محيي الدين يحيى بن شرف النووي، 1997م، المجموع شرح المذهب، بدون طبعة، دار الفكر، بيروت - لبنان.
- * مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، بدون طبعة، وبدون تاريخ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- * منصور بن يونس البهوتي الحنبلي، كشاف القناع عن متن الإقناع، بدون طبعة، وبدون تاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- * موفق الدين بن قدامة المقدسي، 1388هـ/1968م، المغني، بدون طبعة. مكتبة القاهرة.
- * ناصر الدين البيضاوي، 1418هـ، تفسير البيضاوي، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- * يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، 1387هـ/1967م، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.16

تحليل أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان في ضوء
مهارات التفكير الإبداعي

**Analysis of the Activities of Reading Lessons in My Beautiful Language Book for Grade
Five and Grade Six in the Sultanate of Oman in Light of Creative Thinking Skills**

إعداد الباحث/ محمد بن عبيد بن علي الزيدي

ماجستير، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان

Email: m86alzidi@gmail.com

الدكتورة/ فاطمة بنت محمد بن أحمد الكاف

دكتوراه، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان

Email: alkaaf@squ.edu.om

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي؛ وذلك بالإجابة عن السؤالين الآتيين: ما نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان؟، هل تختلف نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتاب لغتي الجميلة بسلطنة عُمان باختلاف الصف الدراسي؟

وللإجابة عن السؤالين السابقين استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما قام بإعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي مكونة من (22) مهارة، وبطاقة تحليل محتوى. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة "مهاراتي في القراءة" للصفين الخامس والسادس الأساسيين والبالغ عددها (493) نشاطاً، أما عينة الدراسة فقد كانت هي نفسها مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: مهارة المرونة أكثر مهارات التفكير الإبداعي توافراً في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، تليها التوسع، فالطلاقة، ثم الأصالة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لجميع مهارات التفكير الإبداعي الرئيسية في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين. وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها: زيادة الأنشطة المشتملة على المهارات الفرعية التي وردت بنسبة منخفضة أو التي لم ترد؛ لترتقي إلى نسبة التوافر لا سيما مهارات الأصالة، ولفت نظر القائمين على تأليف المناهج إلى مراعاة التوازن والشمول بين مهارات التفكير الإبداعي الرئيسية والفرعية عند بناء أنشطة دروس القراءة،

والاستفادة من قائمة مهارات التفكير الإبداعي التي توصلت إليها هذه الدراسة عند بناء أنشطة دروس القراءة للمرحلة الابتدائية، كما قدم الباحث مجموعة من المقترحات منها: تحليل أنشطة كتب اللغة العربية في الصفوف الأخرى في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، ومعرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي في الصفوف المختلفة، ومدى اكتساب الطلبة لها.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، أنشطة دروس القراءة، كتاب لغتي الجميلة، مهارات التفكير الإبداعي، الصف الخامس والسادس.

Analysis of the Activities of Reading Lessons in My Beautiful Language Book for Grade Five and Grade Six in the Sultanate of Oman in Light of Creative Thinking Skills

Abstract:

The study aimed to analyze the activities of reading lessons in *My Beautiful Language* for the grade five and grade six in the Sultanate of Oman in light of creative thinking skills. This is done through answering the following questions: What is the percentage of availability of creative thinking skills in the activities of reading lessons in my book *My Beautiful Language* for the grade five and grade six in the Sultanate of Oman?, Does the percentage of availability of creative thinking skills in the activities of reading lessons in *My Beautiful Language* in the Sultanate of Oman differ according to the grade level?

To answer the previous two questions, the researcher used the descriptive method, and prepared a list of 22 creative thinking skills, and a content analysis card. The study population consisted of all (493) activities of reading lessons in my beautiful language textbook "My Reading Skills" for grade five and six. The study reached the following results: The skill of flexibility is the most available creative thinking skill in the activities of the reading lessons for grade five and grade six, followed by expansion, fluency, and then originality. The study came out with several recommendations, the most important of which are: Increasing the activities that include sub-skills that were received at a low rate or not received; In order to raise the percentage of availability, especially the skills of originality, and draw the attention of those in charge of authoring the curricula to take into account the balance and comprehensiveness between the main and subsidiary creative thinking skills when building the activities of reading lessons,

And to benefit from the list of creative thinking skills that this study reached when building the activities of reading lessons for the primary stage. The researcher also made a set of suggestions, including: analyzing the activities of Arabic language books in other classes in light of creative thinking skills, knowing the degree to which Arabic language teachers practice creative thinking skills in different grades, and the extent to which students acquire them.

Keywords: Content Analysis, Activities of reading lessons, My Beautiful Language textbook, Creative thinking skills, the grade five and grade six.

1. المقدمة:

تعد اللغة وسيلة التعبير والتواصل بين أفراد المجتمع فهي الموجهة لسلوكهم، وبها تحفظ الأمم تراثها وحضارتها وعلومها وفنونها وثقافتها، وعبرها تنتقل المعارف والخبرات والإنجازات من جيل إلى جيل، ولها دور كبير في عمليتي التربية والتعليم داخل المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة وخارجها، كما أن لها علاقة وثيقة بالتفكير.

وعلى الرغم من اختلاف العلماء في طبيعة علاقة اللغة بالتفكير إلا أنهم اتفقوا على أبعاد هذه العلاقة التي تتمثل في أن الفكر لغة صامتة يتحدث بها المرء مع نفسه، وأن التفكير يعتمد على استخدام الرموز اللغوية، وأن التفكير أداة لاكتساب اللغة وتعلمها، واللغة أداة للتعبير عن الفكر ونقله وتداوله، فالإنسان يعبر عن أفكاره باستخدام مفردات اللغة وأساليبها، وهكذا نرى أن اللغة العربية كغيرها من اللغات تهتم بالتفكير، وقادرة على التأثير في تكوينه والتميز بين درجاته وأنواعه (نصر، 2013). وللغة دور كبير في العملية التعليمية التي تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقها من خلال مساعدة الطلبة على النمو الشامل المتكامل في الجوانب الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية، من خلال تنمية قدرتهم على التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتوظيف المعارف والمهارات والخبرات التي يمتلكها الطلبة توظيفاً سليماً؛ بما يجعلهم قادرين على مواكبة التغيرات المتواصلة التي تحصل في ميادين الحياة (حمادنة، 2014).

وتؤكد التربية الحديثة اليوم على التفكير الإبداعي؛ كونه يمكّن الطالب من إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية الصحيحة في وقت قصير نسبياً، وكذلك تدريبه على معالجة القضايا التي تواجهه بطريقة مرنة، والانتقال من فكرة إلى أخرى بسهولة وسرعة، وتمكينه من التكيف السريع مع الظروف والمستجدات، والمواقف الجديدة التي تواجهه، وتدريب الطالب على إنتاج الأفكار الجديدة والغريبة أكثر من المألوفة، وتنمية قدرة الطالب على الإحساس بالمشكلات بحيث يرى ما لا يراه غيره في أي مشكلة تعترضه، وتقديم تفاصيل وإضافات جديدة من شأنها أن تثري أي موضوع يدرسه، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تضمين مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة كتب اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة؛ وذلك لتنمية الإبداع لدى الطلبة (الغرابية، 2011)

وتولي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان اهتمامًا كبيرًا بمهارات التفكير الإبداعي؛ حيث جعلتها من الأهداف الرئيسية التي تسعى إلى تحقيقها ويتضح ذلك جليًا من خلال المنطلقات التي ذكرت في وثيقة معايير اللغة العربية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان (2016) حيث ورد فيها أن اللغة العربية لغة أدب وإبداع. ولقد راعت الوزارة في تطويرها لمنهج اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الأساسيين ذلك، حيث ورد في مقدمة كتابي لغتي الجميلة "مهاراتي في القراءة" للصفين الخامس والسادس الجزء الأول أن من ضمن أهداف الكتاب إكساب الطالب مهارات البحث عن المعرفة والتفكير الإبداعي، وممارسة اللغة العربية في مختلف المحافل والمناسبات (وزارة التربية والتعليم، 2017).

وتعد كتب اللغة العربية من الوسائل المؤثرة في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة؛ بسبب العلاقة الوطيدة التي تربط بين اللغة والتفكير، فوظيفة اللغة لا تقتصر على تزويد الطالب بالأفكار والمعلومات، ونقل المشاعر والأحاسيس منه وإليه فحسب، بل تعمل على إثارة أفكاره وانفعالاته في مواقف جديدة تدفعه إلى التفكير، وتوسّع آفاق خياله، وتنمّي قدراته الإبداعية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأنشطة المختلفة المتضمنة في دروس القراءة (العامري، 2014).

وتهدف أنشطة دروس القراءة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي، من خلال التعمق في النص، والوصول إلى علاقات جديدة، واقتراح حلول متعددة، والاستنتاج والتركيب، كما أنها تنمي لدى الطلبة الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على التوسع (الموسوي والشاوي، 2020).

وقد تناولت العديد من الدراسات تحليل كتب اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي مثل دراسة كل من: الفراء (2010) التي أكدت ضرورة زيادة مساحة مهارات التفكير الإبداعي في كتب لغتي الجميلة، ودراسة شيخ العيد (2010) التي دعت إلى تنمية المهارات الإبداعية بمقايير متوازنة في الأنشطة التقويمية بحيث تراعي جميع مهارات التفكير الإبداعي، ودراسة العامري (2014) التي دعت إلى إعادة بناء كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الأساسي بحيث يراعي مهارات التفكير الإبداعي اللازمة للطلبة، كما أشارت دراسة المحياوي (2017) إلى ضرورة مراعاة التوازن والشمول لمهارات التفكير الإبداعي عند بناء أنشطة كتب اللغة العربية.

كما أكدت الدراسات التي حللت بعض كتب اللغة العربية أهمية الاهتمام بأنشطة دروس القراءة التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي مثل: دراسة بني عيسى (2013) التي تناولت درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي لمهارات القراءة الإبداعية ودرجة اكتساب الطلبة لها، ودراسة المالكي (2014) التي تناولت مهارات القراءة الإبداعية في كتاب لغتي الخالدة المقرر لطالبات الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية: "دراسة تحليلية تقويمية"، ودراسة البياتي (2015) التي سعت إلى معرفة درجة تضمين أسئلة المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق لمهارات التفكير الإبداعي، ودراسة السيابية (2018) التي سعت إلى تقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية.

ولذا أصبح من الضروري تحليل أنشطة دروس القراءة وتقييمها في كتب اللغة العربية؛ وذلك لمعرفة مدى قدرتها على إكساب الطلبة مهارات التفكير العليا، ودرجة تنميتها لمهارات التفكير الإبداعي، ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة،

كل ذلك يحصل عن طريق عمليتي التحليل والتقييم؛ للوصول إلى بيانات تمكننا من الحكم عليها، وتقديم رؤية واضحة لما يجب أن تكون عليه في المستقبل (Kelly, 2009).

إضافة إلى ما سبق من أهمية تحليل أنشطة دروس القراءة في كتب اللغة العربية وتقييمها في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، هناك مجموعة من المبررات التي دفعت الباحث لتناول قضية درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان منها: أنّ كتابي اللغة العربية للصفين الخامس والسادس جديان حيث قررا على الطلبة لأول مرة في الأعوام الدراسية 2017-2019 ولم يتم تقييمهما من قبل- حسب علم الباحث- في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وكذلك التوصيات التي خلصت إليها العديد من الدراسات العمانية السابقة التي أجريت على الطبعة القديمة لمرحل دراسية مختلفة ومنها: الشامسي (2014)، والسيابية (2018) أكدت بضرورة تحليل أنشطة كتب اللغة العربية بسلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير والإبداع.

ومما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة أيضاً ما توصلت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية، التي تمثلت في استبانة هدفت إلى استطلاع آراء معلمي اللغة العربية حول مدى تضمين أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان لمهارات التفكير الإبداعي، وبلغ عددهم "22" معلماً ومعلمة من مدارس مختلفة بالسلطنة، وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة أن أغلبية المستجيبين اتفقوا على أن أنشطة دروس القراءة لا تتضمن مهارات التفكير الإبداعي بنسبة 66%، كما أشاروا إلى أن هناك ضعفاً في تنمية أنشطة دروس القراءة للجوانب الإبداعية لدى الطلبة، وأن أغلب الأنشطة لا تقيس مستويات عليا من التفكير، وأن نمط معظم الأنشطة مكرر في أغلب الدروس؛ مما يقلل من إعطاء الطلبة فرص البحث والاستكشاف؛ وعليه فإن هذه الدراسة جاءت لتحليل أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي.

1.1. مشكلة الدراسة وسؤالها

تمثلت مشكلة الدراسة في تحليل أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، حيث لم يسبق دراسة وتحليل وتقييم هذين الكتابين من قبل لحدائهما فقد تم تطبيقهما لأول مرة على الطلبة في الأعوام الدراسية (2017- 2018 -2019)، وبناء على ما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان؟
2. هل تختلف نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتاب لغتي الجميلة بسلطنة عُمان باختلاف الصف الدراسي؟

2.1. أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في معرفة نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان.

ويُتوقع من هذه الدراسة أن تحقق الآتي:

1. معرفة نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان.

2. تعرّف طبيعة الاختلاف في نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتاب لغتي الجميلة "مهاراتي في القراءة" بين الصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان.

3.1. أهمية الدراسة

1. تزويد القائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان بمعلومات مهمة حول أنشطة كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بما ينسجم مع مهارات التفكير الإبداعي ويسهم في تطويرها لتحقيق الأهداف المنشودة منها.

2. توفير قائمة بمهارات التفكير الإبداعي قد تفيد الباحثين الآخرين في تقييم كتب مدرسية أخرى.

3. تعريف معلمي اللغة العربية والمشرفين بمهارات التفكير الإبداعي.

4.1. مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة عددًا من المصطلحات، تم تعريفها كالآتي:

1. التفكير الإبداعي Creative Thinking

ويُعرّفه لافي (2015) بأنه: "العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد استجابة لبعض المواقف أو المشكلات التي تواجهه، وينتج عنها إسهامات مؤثرة وليست مسبقة قد يستفيد منها الشخص المبدع، أو مجتمعه، أو البشرية بأسرها فيما يمكن أن نطلق عليه إبداعًا" (ص. 79).

وتُعرّفه الدراسة الحالية بأنه: عملية عقلية تهدف إلى إكساب طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين مهارات الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والتوسع من خلال أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة.

2. أنشطة دروس القراءة Reading Lesson Activities

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: جميع الأسئلة التي تأتي بعد دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة "مهاراتي في القراءة" بجزأيهما للصفين الخامس والسادس الأساسيين الطبعة الأولى (2017-2018-2019) بسلطنة عُمان.

2. الخلفية النظرية:

مفهوم التفكير

اختلف الباحثون والمختصون في تعريف التفكير؛ ويعود ذلك لطبيعة التفكير والغموض الذي يحيط به فمن الصعب وصف التفكير بطريقة واضحة ومحددة معاً، وهناك تعريفات كثيرة للتفكير، منها:

ويُعرفه نصر (2013) بأنه: "نشاط عقلي يمارسه الفرد في مستويات متباينة، وبطرائق مختلفة، ولأغراض متعددة مثل اكتساب معلومات، أو فهم موضوعات، أو أفكار ونقدها، أو حل مشكلات، أو اتخاذ قرارات، ويتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والبيئية" (ص. 17).

ويُعرفه العيساوي (2014) على أنه: "عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة" (ص. 29).

وتوصل الباحث من خلال التعريفات السابقة إلى تعريف التفكير بأنه: عملية ذهنية يقوم بها الفرد عندما يتعرض لمشكلة ما، أو موقف معين بهدف الوصول إلى حل مناسب يعتمد على الخبرات والمعلومات السابقة التي يمتلكها عن تلك المشكلة أو الموقف.

أهمية التفكير

استخلف الله الإنسان في الأرض، وكرّمه بالعقل، وأمره بالنظر في الكون والتفكير فيه، فقال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران، 190-191).

فللتفكير أهمية بالغة في تحقيق تكامل الطلبة من النواحي الفكرية، والروحية، والوجدانية، والجسمية، وتنمية قدراتهم على التفكير الناقد والإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والفهم الأعمق والأفضل للأمور اللغوية بشكل خاص، والأمور الحياتية بصورة عامة، ويعد التفكير

أداة فعالة لتحقيق الأهداف المرغوب فيها، عن طريق توظيف المعارف والمهارات والخبرات التي يملكها الطالب توظيفاً سليماً؛ ليصبح قادراً على مواكبة التغيرات المتواصلة التي تحصل في ميادين الحياة (العفون وعبد الصاحب، 2012).

وقد عدد الحويجي والخزاعلة (2012) أهمية التفكير في النقاط الآتية:

1. يعد التفكير عبادة حث عليها الإسلام من خلال القرآن والأحاديث النبوية.
2. يعد التفكير وسيلة مهمة للوصول إلى العلم والمعرفة.

3. يستطيع الطلبة من خلال التفكير اختراع الكثير من الأشياء وذلك باتباع أصول، وقواعد التفكير، وأسس، ومهاراته.

4. يمكن التفكير الطلبة من فهم واستيعاب ما يدور حولهم من أحداث وقضايا.

ومما سبق ندرك بأن التفكير يعد جزءاً أساسياً من عملية التعليم، فالطلبة يمتلكون قدرات عقلية، وفكرية يجب الاهتمام بها وتنميتها وصلتها بالتدريب المستمر على التفكير من خلال المناهج التعليمية المختلفة؛ لجعلهم قادرين على الاستفادة من المعارف والخبرات والمهارات التي يكتسبونها من المدرسة، فيحولونها إلى نتائج مفيدة.

أنواع التفكير

يصنف التفكير من حيث أنواعه إلى مجموعة من الطرق الفكرية، التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات المتوفرة لديه عن المشكلات والمواقف التي تواجهه، حيث ذكر العياصرة (2013) أنواعاً عديدة للتفكير منها:

1. التفكير العلمي: هو التفكير المنظم الذي يمكن للفرد أن يستخدمه في حياته اليومية.
2. التفكير المنطقي: هو محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء؛ للوصول إلى نتائج مدعومة بالأدلة التي تثبتها أو تنفيها.

3. التفكير التوفيقى: هو مرونة الشخص وقدرته على تقبل أفكار الآخرين والاستفادة منها في تغيير ومعالجة أفكاره.

4. التفكير الناقد: هو تفصي الدقة في ملاحظة الوقائع، واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مراعيًا الموضوعية العلمية والبعد عن العوامل الذاتية.

5. التفكير الإبداعي: هو إيجاد أو تحويل الشيء المألوف إلى شيء غير مألوف.

ويتضح مما سبق أن هذه الأنواع بينها تداخل كبير، ويعتمد كل منها على الآخر، وعلى الفرد أن يتعلمها، ويصقل مهاراته فيها؛ لكي يستطيع التغلب على صعوبات الحياة، ولقد تناولت الدراسة الحالية مهارات التفكير الإبداعي ونسبة توافرها في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان.

مفهوم التفكير الإبداعي

أخذ مفهوم التفكير الإبداعي تعريفات عديدة، تبعاً لآراء المنظرين والباحثين في هذا الميدان، فقد عرفه البرقاوي (2012) بأنه: "تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار لغرض التوصل إلى نتائج تتصف بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات" (ص. 30).

ويعرفه رزوقي وعبد الكريم (2015) بأنه: "قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة، والتداعيات البعيدة، كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير" (ص. 120).

ومن خلال التعريفات السابقة يستنتج الباحث أن التفكير الإبداعي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجدة والإنتاج والتنوع والإثراء وإيجاد حلول للمشكلات، وكل تلك العناصر تمثل مهارات التفكير الإبداعي.

ويعرف الباحث التفكير الإبداعي إجرائياً بأنه: عملية عقلية تهدف إلى إكساب طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين مهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع من خلال أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة.

أهمية تنمية التفكير الإبداعي:

إن الطالب عليه الاختيار ما بين اتباع الآخرين؛ ليصبح مسيرًا لا يملك من زمام أمره شيئًا، أو أن يختار طريق التفكير الإبداعي فيجعله هدفًا يحرر به نفسه من القيود التي يفرضها عليه الواقع؛ وليتمكن من تحقيق التغيير الذي يقوده إلى حياة أفضل تشجع على الإبداع في شتى المجالات العلمية والأدبية والاقتصادية وغيرها (الوحش، 2017).

فالطالب المبدع يحتاج إلى مناخ إبداعي تسوده الحرية والديمقراطية التي تتيح له فرصة إعمال العقل والتأمل والاستعانة بخبرات الآخرين وتجاربهم؛ ليتمكن من استغلال قدراته ومواهبه في تحقيق إنجازات جديدة، فالمبدعون أكثر الناس ثقة بأنفسهم؛ لذا يسعون دائمًا إلى كسر النمطية والتقليد التي تسود مجتمعاتهم (Erdogan, 2009).

وهناك عدة أسباب تحتم على المدارس في جميع المراحل الدراسية السعي المستمر لتوفير المناخ الملائم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وبصورة هادفة، ومنها:

1. تطوير قدرات المعلمين والطلبة وإكسابهم الاستعداد والرغبة الدائمة في الإبداع.
2. التفكير الإبداعي ينمو بالتعليم والتدريب المستمر.
3. تسهم تنمية مهارات التفكير الإبداعي في إكساب الطلبة القدرة على مواجهة مستجدات الحياة والتغلب عليها (Taylor, 2008).

ومن خلال ما سبق نستنتج إن الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية أصبح من الضروريات في هذا العصر، ويتم ذلك من خلال تدريب المعلمين وتوفير مناخ دراسية وبيئة تدعم التفكير الإبداعي وتشجع عليه؛ لتخرج جيلًا مبدعًا قادرًا على التغيير والتطوير وقيادة المجتمع إلى الرقي والتقدم في شتى مجالات الحياة.

مهارات التفكير الإبداعي:

وقد أوصت الأبحاث الميدانية بأربعة أوجه للتفكير الإبداعي باعتبارها مميزة له، وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع (الحارثي، 2009، ص. 87).

وفيما يأتي توضيح لهذه المهارات:

أولاً: الطلاقة (Fluency):

وتعني "قدرة الفرد على التعبير بأفكار عديدة ومتراصة في فترة زمنية محددة عندما يواجه مشكلة ما" (La Arora, 2002, p. 15)، ويشير جمل (2008) أن الطلاقة هي: "قدرة الفرد على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها" (ص. 56). فالطلاقة توليد كمي للأفكار والاستجابات مع التقيد بفترة زمنية محددة، وقد تناولت الأدبيات صورًا متعددة للطلاقة تتمثل فيما يأتي:

1- الطلاقة اللفظية (Verbal Fluency):

عرفها عبد العزيز (2009) بأنها: "سرعة الفرد في التفكير في تقديم الألفاظ أو الكلمات أو نقائضها وتوليدها في نسق معين" (ص. 90).

ومن أمثلتها:

- قدرة الطالب على كتابة عدد من الكلمات التي يمكن أن تكون وصفاً لحدث سعيد أو حزين.

2- طلاقة الأشكال (Figural Fluency):

عرفها جروان (2012) بأنها: "القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي بصري" (ص. 83).
ومن أمثلتها:

- قدرة الطالب على رسم أو تكوين عدد من الأشكال، أو الأشياء باستخدام المثلثات، أو الدوائر المغلقة، أو المربعات.

3- الطلاقة الفكرية (Ideational Fluency):

عرفها أبو جادو ونوفل (2007) بأنها: "قدرة الفرد على التفكير السريع في كلمات متصلة تناسب موقفاً معيناً وصياغة أفكار في عبارات مفيدة" (ص. 160).
ومن أمثلتها:

- قدرة الطالب على ذكر مجموعة من النتائج المترتبة على ضعف طلبة الصف السادس في القراءة.
ويتضح من كل ذلك أن الطلاقة تتضمن سرعة وسهولة استدعاء الألفاظ، وتوليد الأفكار المتعلقة بشيء محدد.
وقد حدد الباحث أهم المهارات الفرعية الدالة على الطلاقة المناسبة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وتمثلت في المهارات الآتية:

- تقديم أكبر عدد ممكن من مرادفات لفظ معين ورد في النص المقروء.

- تقديم أكبر عدد ممكن من مضادات لفظ معين ورد في النص المقروء.

- إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين ورد في النص.

- استحضار أكبر عدد من الأفكار المناسبة لموقف معين ذكر في النص.

- طرح أكبر عدد من الأسئلة حول مضمون النص المقروء.

- استنباط أكبر عدد من الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء.

ثانياً: المرونة (Flexibility):

وتعني "قدرة الفرد على تغيير تفكيره بتغيير الموقف الذي يمر فيه بحيث تصدر منه استجابات متعددة لا تنتمي إلى فئة واحدة، أي يسلك الفرد أكثر من مسلك للوصول إلى كافة الأفكار المحتملة" (الطيب، 2012، ص. 188). ويشير بني خالد (2013) أن المرونة هي: "تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير، وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير، والانتقال من عمليات التفكير العادي أو المعتاد إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة" (ص. 25).

ويلاحظ مما سبق أن المرونة تقيس الجانب النوعي في الإبداع، وتنمي قدرة الطالب على تغيير طرق تفكيره؛ وذلك بالنظر إلى الموقف أو المشكلة التي يحاول معالجتها من زوايا مختلفة.

وتأخذ المرونة شكلين هما:

1- المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility):

عرفها حسين (2012) بأنها: "القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختيار على أن تكون الأفكار الخاصة بهذا الموقف متنوعة ويتم قياس هذه القدرة باختبار الاستخدامات غير المعتادة لشيء معين" (ص. 21).

2- المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility):

عرفها صالح (2011) بأنها: "قدرة الشخص على تغيير وجهته الذهنية حين يكون بصدد النظر إلى حل مشكلة معينة، ويمكن أن نتظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي" (ص. 154). من أمثلتها:

- قدرة الطالب على كتابة مقال قصير لا يحتوي على حرف جر.
- يجب مراعاة الأمور الآتية عند تدريب الطلبة على مهارة المرونة:
- تجريب العديد من الاحتمالات.
- طرح أسئلة على صيغة: ما الطرق الأخرى؟
- وقد حدد الباحث أهم المهارات الفرعية الدالة على المرونة المناسبة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وتمثلت في المهارات الآتية:

- استخدام مفردات النص في جمل وسياقات متنوعة.
- التعبير عن الأفكار بأساليب مختلفة.
- اقتراح أفكار متنوعة مرتبطة بالنص.
- تقديم تفسيرات متنوعة لفكرة أو موقف ما ورد في النص المقروء.
- تقديم نتائج وتوقعات متنوعة بناءً على أحداث تضمنها النص.

ثالثاً: الأصالة (Originality):

وتعني "قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة أو مدهشة أو نادرة لم يسبقه إليها أحد أو بمعنى آخر إنتاج ما هو غير مألوف" (العوفي والجميبي، 2010، ص. 53). ويعرف مصطفى (2011) الأصالة بأنها: "التفرد أو مخالفة الآخرين الناتج من القدرة على الإدراك ورؤية المواقف من زوايا مختلفة" (ص. 79).

ويشير العياصرة (2013) أن الفكرة الأصيلة هي غير المتكررة وغير المألوفة، وهي ذات قيمة من حيث النوع والجدة، وتعتمد على خاصية الملل من استخدام الأفكار المألوفة والحلول البديهية، وتعد هذه المهارة من أكثر المهارات ارتباطاً بالتفكير الإبداعي، ومعيار الأصالة هو التفرد أو مخالفة الآخرين أو النظر للمواقف والمشكلات من زوايا مختلفة.

ومن أمثلة مهارة الأصالة:

- قدرة الطالب على تأليف نهاية جديدة وغريبة لقصة مألوفة.

وقد حدد الباحث أهم المهارات الفرعية الدالة على الأصالة المناسبة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وتمثلت في المهارات الآتية:

- اقتراح عناوين أخرى تعبر عن مضمون النص المقروء.
- توليد أفكار غير مألوفة مرتبطة بموقف أو حدث ورد في النص.
- إبداء الرأي حول الشخصيات والأفكار الواردة في النص.
- طرح أسئلة الخيال المفتوح مثل: (ماذا لو؟ تخيل لو حدث كذا؟ ماذا لو لم؟).
- اقتراح نهايات جديدة غير متوقعة للنص المقروء.
- تلخيص النص المقروء بطريقة جديدة.

رابعًا: التوسع (Elaboration):

ويعني "القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل مشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها" (جروان، 2008، ص. 86). ويشير الغرايبة (2011) أن التوسع هو: "قدرة الفرد على تقديم تفاصيل وإضافات جديدة من شأنها أن تثري الموضوع، وتقود إلى المزيد من المعلومات الأخرى" (ص. 110). ومن أمثلتها:

- قدرة الطالب على إضافة تفاصيل مناسبة لقصة ما لتكون أكثر إثارة.
- ومن الأمور التي يجب مراعاتها عند تدريب الطلبة على هذه المهارة:
- تحديد الفكرة الرئيسة للمشكلة أو الموقف.
- تحديد التفاصيل التي يرغب في إضافتها بهدف التحسين والتطوير.
- إضافة التفاصيل المناسبة.

وقد حدد الباحث أهم المهارات الفرعية الدالة على التوسع المناسبة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وتمثلت في المهارات الآتية:

- إضافة المزيد من التفاصيل للأفكار الواردة في النص المقروء.
- شرح ألفاظ أو عبارات وردت في النص.
- تقديم المزيد من الأدلة الداعمة لفكرة أو موقف معين ورد في النص.
- إضافة أفكار جديدة تتناسب مع النص.
- تقديم حلول إضافية محتملة لمشكلة ما وردت في النص.

مفهوم القراءة

لقد تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ تطورًا يتلاءم مع تطور البحوث التربوية والنظريات العلمية؛ ونتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية التي حصلت في العالم، وأشار أبو مغلي (2010) إلى مراحل تطور مفهوم القراءة، ويلخصها الباحث في الشكل الآتي:

مراحل تطور مفهوم القراءة



وقد جمع الراميني (2009) كل هذه المراحل في تعريفه للقراءة حيث عرفها بأنها: "نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب، ونقده، والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحياتية، والمتعة النفسية بالمقروء" (ص. 45).

ويلاحظ الباحث أن كل تعريفات القراءة وعبر مراحلها المختلفة تتسجم مع أهداف وأنواع وأغراض القراءة؛ مما يدل على حرص التربية الحديثة على إضافة مفاهيم جديدة للقراءة بحيث تحقق الغاية منها وهي خدمة الفرد والمجتمع في ظل التطورات المتسارعة في الحياة.

أنواع القراءة

نقسم القراءة على أساس شكلها العام إلى نوعين: القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة وكلا النوعين معنيان أساسًا في العملية التعليمية، ويلخصهما عبد الله (2015) في الآتي:

1. القراءة الجهرية:

تعد القراءة الجهرية تفسيرًا شفويًا لما يقرؤه الإنسان، وتعرف بأنها: النقاط الرموز المكتوبة أو المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المخزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخدامًا سليمًا.

2. القراءة الصامتة:

عرفها الراميني (2009) بأنها: "قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة ويحصل القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العينين فوق الجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت" (ص. 155).
ويبدأ الاهتمام بالقراءة الصامتة بدءاً بالصف الرابع، ويزداد بصورة واسعة في الصفوف (7-12)، أما بالنسبة للصفوف الثلاثة الأولى (1-3) فتسود فيها القراءة الجهرية.

واقع تدريس القراءة:

تعد مهارة القراءة من أهم مهارات اللغة العربية؛ التي يؤدي تعلمها وممارستها بالطرق الصحيحة إلى تنمية مهارات الطلبة المختلفة؛ مما يجعلهم قادرين على مواكبة الانفجار المعرفي والتقدم في شتى ميادين العلم، فيرتقي بهم المجتمع ويتطور في مختلف مجالات الحياة.

وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أن واقع تدريس القراءة في مدارسنا لا يدل على أنه يلقي العناية التي يستحقها من استخدام الإستراتيجيات المختلفة التي تساعد الطلبة على فهم المقروء والتفاعل معه، بل إن تدريس القراءة يعتمد على الطريقة التقليدية (قف- اقرأ- اجلس) إلى أن تتم قراءة الدرس كاملاً، وبذلك نجد القراءة الجهرية هي السائدة، ثم يقوم المعلم بعدها بطرح أسئلة تقيس الفهم السطحي للمقروء لكي يحاور بها الطلبة بحيث يثري معلوماتهم، وينمي ثروتهم اللغوية ولكنه يغفل الجانب النقدي والإبداعي في تعليم القراءة، ولا يعطي الطلبة الفرصة الكافية للتعامل مع النص القرآني، والتفاعل مع مضمونه، وإعمال العقل فيه بالتحليل والموازنة والاستنباط؛ الأمر الذي جعل دروس القراءة تتم بصورة آلية لا روح فيها، ولا باعث من ورائها (عبد الله، 2015).

ويرى فضل الله المشار إليه في بنت زكريا (2016) "إن الاستمرار في تدريس القراءة بهذه الصورة الخاطئة؛ جعل الطلبة لا يحبون القراءة، بل يعتبرونها تكليفاً؛ مما ولد الإحساس لديهم بغياب الدافع إلى الإنصات فتحول درس القراءة إلى درس ممل أدى بالطلبة إلى البعد عن القراءة" (ص. 34).

ويتضح مما سبق أن هناك فجوة كبيرة بين الخطط والأهداف الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريس القراءة وبين واقع تدريسها؛ ويعود ذلك لعدة أسباب منها ما يتعلق بالمعلم أو الكنب الدراسية أو الطالب وغيرها من الأسباب، وكل ذلك يفتح فرص البحث والاكتشاف أمام الباحثين والتربويين للوقوف على الأسباب الحقيقية ومحاولة علاجها.

3. منهجية الدراسة:

1.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة "مهاراتي في القراءة" للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان الطبعة الأولى للأعوام الدراسية 2017/2018/2019 بجزأيهما الأول والثاني البالغ عددها (493) نشاطاً، أما عينة الدراسة فقد كانت هي نفسها مجتمع الدراسة.

جدول 1 توزيع أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان

الفصل الدراسي	الصف الخامس	الصف السادس
الأول	125	123
الثاني	107	138
المجموع	232	261

2.3. أداة تحليل المحتوى (بطاقة التحليل)

اشتق الباحث بنود الأداة من الأدبيات التربوية والنفسية، ومن الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التفكير الإبداعي، ومجال تحليل محتوى كتب اللغة العربية مثل: دراسة المحياوي (2012)، وبني عيسى (2013)، والعامري (2014)، والمالكي (2014)، والبياتي (2015)، والمحياوي (2017)، والسيابية (2018)، بالإضافة إلى وثيقة معايير اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، 2016)، ووثيقة تقويم تعلم الطلبة في مادة اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، 2016)، ودليل المعلم لكتاب لغتي الجميلة (مهاراتي في القراءة) للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

تهدف الأداة إلى تحليل جميع أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة "مهاراتي في القراءة" للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان، وتشمل هذه الأداة على مهارات التفكير الإبداعي. وتم حساب صدق قائمة مهارات التفكير الإبداعي وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والمتخصصين في علم النفس، والمتخصصين في اللغة العربية من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى عدد من المعلمين ومشرفي اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم؛ وذلك بهدف الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في محتوى القائمة من حيث مناسبة المهارات لمستوى طلبة صفي الخامس والسادس الأساسيين، وصحة انتماء كل مهارة فرعية إلى المهارة الرئيسية الموضوعية فيها، وصحة الصياغة اللغوية، ووضوح العبارات، وحذف أو إضافة أو تعديل أو دمج ما يرونه مناسباً.

للتأكد من ثبات بطاقة التحليل؛ استخدم الباحث طريقة الاتفاق بين المحللين من خلال استعانتهم بمحلل آخر، قام بتحليل عينة عشوائية تمثلت 20% من أنشطة دروس القراءة من المجتمع الأصلي للدراسة بعد أن تم تعريفه على الهدف من عملية التحليل، وتحديد فئات التحليل ووحدته، والإجراءات المتبعة فيه.

وتم معرفة قيمة الثبات بين التحليل الذي قام به الباحث والمحلل الآخر باستخدام معادلة الارتباط داخل الفئات Intraclass Correlation وقد بلغت قيمته (0.92) وهي قيمة ممتازة يمكن الاعتماد عليها؛ لتحقيق غرض الدراسة الحالية، وهو معرفة نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان وفق المؤشرات في الجدول الآتي (Koo & Li, 2016):

جدول 2 مؤشرات الحكم على درجة الثبات

ممتازة	جيدة	متوسطة	ضعيفة
أكثر من 0.90	بين 0.75 إلى 0.90	بين 0.50 إلى 0.75	أقل من 0.50

4. نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عُمان؟
 2. هل تختلف نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتاب لغتي الجميلة بسلطنة عُمان باختلاف الصف الدراسي؟
- وللإجابة عن السؤال الأول، استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية؛ ولتحديد نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، ونسبة توافر كل مهارة على حدة. يوضح الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لتوافر كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

جدول 3 التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين

الصف السادس		الصف الخامس		المهارة الرئيسية
الرتبة	النسبة المئوية	الرتبة	النسبة المئوية	
3	%15.84	32	%22.68	الطلاقة
1	%42.08	85	%35.65	المرونة
4	%15.35	31	%13.89	الأصالة
2	%26.73	54	%27.78	التوسع
	%100	202	%100	المجموع

يتضح من الجدول (3) تفاوت نسب توافر مهارات التفكير الإبداعي الرئيسية في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، فقد حصلت مهارة المرونة على المرتبة الأولى؛ حيث بلغت نسبة توافرها في كتاب الصف الخامس (35.65%)، وبلغت نسبة توافرها في كتاب الصف السادس (42.08%)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى وجود أنشطة مكررة غالبًا في كل درس قرائي للصفين الخامس والسادس الأساسيين تُعنى بتدريب الطلبة على التنوع في السياقات اللغوية، واقتراح البدائل وتقديم التفسيرات والتحليلات المختلفة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العامري (2014) التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي الواجب تضمينها في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي؛ حيث جاءت مهارة المرونة في المرتبة الثالثة بنسبة (20%).

واحتلت مهارة التوسع المرتبة الثانية في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين؛ حيث بلغت نسبة توافرها في كتاب الصف الخامس (27.78%)، وبلغت نسبة توافرها في كتاب الصف السادس (26.73%)، ويرى الباحث أن توافر مهارة التوسع في أنشطة القراءة بهذه النسبة؛ قد يرجع إلى وجود نشاط خاص بهذه المهارة بعنوان (أتوسع) بعد كل درس قراءة في الكتابين، ويكون هذا النشاط مرتبطًا بالنص بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شيخ العيد (2010) التي سعت إلى معرفة درجة تضمين مهارات التفكير الإبداعي في النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها؛ إذ حصلت مهارة التوسع على المرتبة الثانية بنسبة (5.04%).

وحصلت مهارة الطلاقة على المرتبة الثالثة في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين؛ حيث بلغت نسبة توافرها في كتاب الصف الخامس (22.69%)، وبلغت نسبة توافرها في كتاب الصف السادس (15.84%)، ويرى الباحث أن توافر هذه المهارة في أنشطة القراءة بهذه النسبة؛ قد يرجع إلى أن هذه الأنشطة اهتمت بطلب إجابة فيها نوع من الطلاقة الإبداعية، ولكنها لم تشر إلى الإكثار والتعدد وإنما اكتفت بإجابة واحدة مما جعلها تفقد فعاليتها وجودها في تنمية هذه المهارة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الفراء (2010) التي تناولت تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها؛ حيث حصلت مهارة الطلاقة على المرتبة الأولى بنسبة (58.1%).

وجاءت مهارة الأصالة في المرتبة الرابعة في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين؛ حيث بلغت نسبة توافرها في كتاب صف الخامس (13.89%)، وبلغت نسبة توافرها في كتاب الصف السادس (15.35%)، ويرى الباحث أن توافر هذه المهارة في أنشطة القراءة بهذه النسبة؛ قد يرجع إلى أن مهارة الأصالة ترتبط بالندرة والتفرد، وعمق التفكير، والخروج عن المألوف، كما أشار المحياوي (2012) إلى أن انخفاض مستوى مهارات الأصالة قد يعود إلى أنها تحتاج إلى وقت طويل نوعًا ما، فمثلاً تحويل نص قرائي إلى مسرحية لا يمكن تطبيقه أو متابعته في الصف بسبب كثرة الدروس وقلة عدد الحصص المتاحة لكل درس قرائي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشامسي (2014) التي سعت إلى تحليل الأنشطة التقويمية في كتاب أحب لغتي للصف الرابع الأساسي في سلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب التلاميذ لها؛ إذ حصلت مهارة الأصالة على المرتبة الرابعة بنسبة (7.6%).

وللإجابة عن السؤال الثاني، حلل الباحث أنشطة دروس القراءة جميعها في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وعددها (٤٩٣) نشاطاً، موزعة على مهارات رئيسة وهي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع، ثم استخرجت التكرارات، والنسب المئوية لمهارات التفكير الإبداعي في الكتابين وذلك لكل مهارة على حدة.

يتضمن الجدول (4) التكرارات، والنسب المئوية لمهارات الطلاقة في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

جدول 4 التكرارات والنسب المئوية لمهارات الطلاقة في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين

م	المهارات الفرعية	الصف الخامس		الصف السادس	
		النسبة المئوية	الترتبة	النسبة المئوية	الترتبة
1	تقديم أكبر عدد ممكن من مرادفات لفظ معين ورد في النص المقروء	40.82 %	1	31.25 %	2
2	تقديم أكبر عدد ممكن من مضادات لفظ معين ورد في النص المقروء	8.16 %	5	15.63 %	3
3	إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين ورد في النص	22.45 %	2	37.50 %	1
4	استحضار أكبر عدد من الأفكار المناسبة لموقف معين ذكر في النص المقروء	10.20 %	4	3.13 %	5
5	طرح أكبر عدد من الأسئلة حول مضمون النص المقروء	0 %	6	3.13 %	6
6	استنباط أكبر عدد من الدروس والعبير المستفادة من النص	18.37 %	3	9.38 %	4
المجموع		100 %	49	100 %	32

يتضح من الجدول (4) تفاوت نسب توافر المهارات الفرعية للطلاقة في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين؛ حيث توافرت مهارتا "تقديم أكبر عدد ممكن من مرادفات لفظ معين ورد في النص المقروء"، و"إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين ورد في النص" بنسبة أكبر من بقية المهارات؛ وقد يُعزى السبب في الاهتمام بالمهارتين السابقتين إلى وجود جزء خاص في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين يُعنى بتنمية ثروة الطالب اللغوية بعنوان "ثروتي اللغوية" حيث يفتح للطلبة مجالاً واسعاً للإبداع لما يتطلبه من استجابات جديدة وعدم الاقتصار

على ما تم تعلمه سابقاً. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بني عيسى (2013) التي خلصت إلى توافر هذه المهارات بنسبة مرتفعة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي.

ويلاحظ أيضاً من الجدول (4) أن مهارة "طرح أكبر عدد من الأسئلة حول مضمون النص المقروء" لم يرصد لها أي تكرار في أنشطة كتاب الصف الخامس الأساسي، ووردت بتكرار واحد فقط في كتاب الصف السادس الأساسي؛ وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أن هذه المهارة قد تكون أعلى من مستوى قدرات الطالب في هذه المرحلة العمرية، وربما تتوافر بشكل أكبر في المراحل الدراسية التالية، ويرى الباحث أنه مهما كانت الأسباب فلا ينبغي أن تهمل هذه المهارة لما لها من أهمية في فهم النص، وتعويد الطلبة على التعمق في مضمون النص من خلال طرح أسئلة ضمنية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السيابية (2018) التي خلصت إلى انعدام توافرها في أنشطة دروس القراءة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان.

لمعرفة نسبة توافر مهارات المرونة في الكتب المستهدفة، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والجدول (5) الآتي يوضح ذلك:

جدول 5 التكرارات والنسب المئوية لمهارات المرونة في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين

م	المهارات الفرعية	الصف الخامس		الصف السادس	
		النسبة المئوية	الترتبة	النسبة المئوية	الترتبة
1	استخدام مفردات النص في جمل وسياقات متنوعة	23.38 %	3	30.59 %	1
2	التعبير عن الأفكار بأساليب مختلفة	29.87 %	1	30.59 %	2
3	اقتراح أفكار متنوعة مرتبطة بالنص	2.60 %	5	2.35 %	5
4	تقديم تفسيرات متنوعة لفكرة أو موقف ما ورد في النص المقروء	28.57 %	2	30.59 %	3
5	تقديم نتائج وتوقعات متنوعة بناءً على أحداث تضمنها النص	15.58 %	4	5.88 %	4
	المجموع	100 %	77	100 %	85

يتضح من الجدول (5) توافر المهارات الفرعية للمرونة جميعها في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين. وحظيت بأكثر النسب مهارة "استخدام مفردات النص في جمل وسياقات متنوعة"، ومهارة "التعبير عن الأفكار بأساليب مختلفة"، ومهارة "تقديم تفسيرات متنوعة لفكرة أو موقف ما ورد في النص المقروء"؛

وقد يُعزى السبب إلى أن دروس القراءة في الصفين الخامس والسادس الأساسيين تكررت فيهما أنشطة تهتم بتنمية هذه المهارات لدى الطلبة من خلال ما طُرح في الكتابين من أسئلة متعلقة بتفسير المفردات، والعبارات، وتحليل الأفكار، وتوظيف تلك المفردات في جمل متنوعة من إنشاء الطلبة، ومحاكاة العبارات، والتعبير عن الأفكار بطرق مختلفة، وكل تلك الأنشطة تتيح للطلبة فرصة الإبداع. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المحياوي (2012) التي خلصت إلى توافر هذه المهارات بنسب مرتفعة في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

ويلاحظ أيضاً من الجدول (5) حصول مهارتي "تقديم نتائج وتوقعات متنوعة بناءً على أحداث تضمنها النص"، و"اقتراح أفكار متنوعة مرتبطة بالنص" على المرتبتين الأخيرتين، وبنسب توافر منخفضة؛ وقد يُعزى انخفاض توافرها إلى أن أنشطة دروس القراءة ابتعدت نوعاً ما عن المرونة المنبثقة من خيال وفكر الطلبة، واقتصرت غالباً على المرونة المرتكزة على الأفكار والمعلومات الواردة في الدرس. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المحياوي (2017) التي خلصت إلى توافر مهارتيين السابقتين بنسبة منخفضة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

يتضمن الجدول (6) التكرارات، والنسب المئوية لمهارات الأصالة في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

جدول 6 التكرارات والنسب المئوية لمهارات الأصالة في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين

م	المهارات الفرعية	الصف الخامس		الصف السادس	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	اقتراح عناوين أخرى تعبر عن مضمون النص المقروء	4	13.33 %	3	3.23 %
2	توليد أفكار غير مألوفة مرتبطة بموقف أو حدث ورد في النص	0	0 %	1	3.23 %
3	إبداء الرأي حول الشخصيات والأفكار الواردة في النص	12	40 %	1	64.52 %
4	طرح أسئلة الخيال المفتوح مثل: (ماذا لو؟ تخيل لو حدث كذا؟ ماذا لو لم؟)	3	10 %	4	9.68 %
5	اقتراح نهايات جديدة غير متوقعة للنص المقروء	0	0 %	0	0 %
6	تلخيص النص المقروء بطريقة جديدة	11	36.67 %	2	19.35 %
	المجموع	30	100 %	31	100 %

يتضح من الجدول (6) تفاوت نسب توافر المهارات الفرعية للأصالة في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين؛ حيث توافرت مهارتا "إبداء الرأي حول الشخصيات والأفكار الواردة في النص"، و"تلخيص النص المقروء بطريقة جديدة" بنسبة أكبر من بقية المهارات؛ وقد يُعزى السبب في الاهتمام بالمهارتين السابقتين إلى أن بعض أنشطة دروس القراءة في الصفين الخامس والسادس الأساسيين قد تعطي الطلبة فرصة أعمال فكرهم وتوظيف تجاربهم، وهذا ما أشارت إليه الأدبيات في الإطار النظري مثل عبد العزيز (2009) في كون إتاحة الحرية المطلوبة أمام الطلبة يفعل وينمي التفكير الإبداعي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العامري (2014) التي خلصت إلى توافر المهارتين السابقتين بنسب مرتفعة في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

كما يلاحظ أيضاً من الجدول (6) أن مهارة "اقتراح نهايات جديدة غير متوقعة للنص المقروء" لم يرصد لها أي تكرار في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين؛ ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يُعزى إلى أن تدريب الطلبة على هذه المهارة ومراجعتها وتقديم التغذية الراجعة لهم حولها قد يتطلب وقتاً طويلاً نوعاً ما. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المالكي (2014) التي خلصت إلى انعدام توافرها في كتاب لغتي الخالدة المقرر لطالبات الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

يتضمن الجدول (7) التكرارات، والنسب المئوية لمهارات التوسع في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

جدول 7 التكرارات والنسب المئوية لمهارات التوسع في أنشطة دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين

م	المهارات الفرعية	الصف الخامس		الصف السادس	
		النسبة المئوية	الترتبة	النسبة المئوية	الترتبة
1	إضافة المزيد من التفاصيل للأفكار الواردة في النص المقروء	13.33 %	4	22.22 %	3
2	شرح ألفاظ أو عبارات وردت في النص	30 %	1	29.63 %	2
3	تقديم المزيد من الأدلة الداعمة لفكرة أو موقف معين ورد في النص	23.33 %	3	31.48 %	1
4	إضافة أفكار جديدة تتناسب مع النص	30 %	2	9.26 %	4
5	تقديم حلول إضافية محتملة لمشكلة ما وردت في النص	3.33 %	5	7.41 %	5
	المجموع	100 %		100 %	

يتضح من الجدول (7) توافر المهارات الفرعية للتوسع جميعها في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين. وحظيت بأكبر النسب مهارتنا "شرح ألفاظ أو عبارات وردت في النص"، و"تقديم المزيد من الأدلة الداعمة لفكرة أو موقف معين ورد في النص"، وكذلك مهارة "إضافة أفكار جديدة تتناسب مع النص" توافرت بنسبة كبيرة في أنشطة دروس القراءة للصف الخامس الأساسي؛ ويرى الباحث أن هذه النتائج تعطي دلالة حقيقية لمراعاة الكتابيين لأغلب مهارات التوسع في أنشطة دروس القراءة بشكل عام؛ وقد يُعزى الاهتمام بالمهارات السابقة إلى دورها الكبير في زيادة الثروة المعرفية لدى الطلبة، مما ينمي قدرتهم الإبداعية على التعبير، والتفسير، وإضافة الأفكار الجديدة، وتقديم الأدلة الداعمة لها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السيابية (2018) التي خلصت إلى توافرها بنسبة مرتفعة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان.

ويُلاحظ أيضاً من الجدول (7) أن مهارتي "تقديم المزيد من الأدلة الداعمة لفكرة أو موقف معين ورد في النص"، و"إضافة المزيد من التفاصيل للأفكار الواردة في النص المقروء" جاءت في المرتبتين الأخيرتين وبنسب توافر منخفضة، على الرغم من أهميتهما في تشجيع الطلبة على البحث والتقصي وإيجاد الحلول المناسبة؛ وقد يُعزى السبب في انخفاض توافرها إلى أن الطلبة في هاتين المرحلتين ربما لا يستطيعون ممارسة العناصر الإبداعية بشكل واسع، إذ توجد مراحل تالية يمكن تعويد الطلبة عليها؛ ولذلك يتم التركيز على المستويات الدنيا والمتوسطة دون الوصول إلى المستويات العليا من مهارات التفكير الإبداعي في الصفين الخامس والسادس الأساسيين بصورة كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العامري (2014) التي خلصت إلى توافرها بنسبة منخفضة في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

- اختلاف نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتاب لغتي الجميلة بسلطنة عُمان باختلاف الصف الدراسي

للإجابة عن السؤال الثاني استخدم الباحث اختبار "ز" للمقارنة بين نسبتي مستقلتين، وتمت المقارنة بين النسبة المئوية لأنشطة دروس القراءة بكتاب الصف الخامس الأساسي مع النسبة المئوية لأنشطة دروس القراءة بكتاب الصف السادس الأساسي في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي، وتمت مقارنة قيمة "ز" المحسوبة مع قيمة "ز" الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة 0,05 (النهان، 2014)، والجدول (8) يتضمن ذلك.

الجدول 8 التكرارات والنسب المئوية وقيمة اختبار "ز" للمقارنة بين النسب المئوية لمهارات التفكير الإبداعي في أنشطة دروس القراءة في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي وأنشطة دروس القراءة في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الأساسي بسلطنة عُمان

الدالة الإحصائية	قيمة "ز"	الصف السادس		الصف الخامس		مهارة التفكير الإبداعي
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

الطلاقة	49	%22.69	32	%15.84	1.77	غير دالة إحصائياً
المرونة	77	%35.65	85	%42.08	-1.35	غير دالة إحصائياً
الأصالة	30	%13.89	31	%15.35	-0.42	غير دالة إحصائياً
التوسع	60	%27.78	54	%26.73	0.24	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لجميع مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة في أنشطة دروس القراءة للصفين الخامس والسادس الأساسيين؛ وذلك لأن قيم "ز" المحسوبة جاءت أقل من قيمة "ز" الجدولية البالغة (1,96)، وهي غير دالة عند مستوى (0,05)، وهذا يعني أن هذه المهارات تتكرر بشكل متسق في الكتابين، وأن نسبة توافر مهارات التفكير الإبداعي لا تختلف باختلاف الصف الدراسي.

وعلى الرغم من ارتفاع تكرارات المهارات في الصف الخامس الأساسي عن الصف السادس الأساسي من خلال العرض السابق للنتائج في السؤال السابق؛ تظل نسبتهما متقاربة. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أن طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين متقاربون في المرحلة العمرية؛ إذ تتراوح أعمارهم من (10-12) سنة، وفي المرحلة الدراسية نفسها (الحلقة الثانية)، وبالإضافة إلى ذلك، جاءت أهداف تدريس القراءة الواردة في وثيقة معايير اللغة العربية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان (2016) متشابهة ومتفقة إلى حد كبير.

5. توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ توصي الدراسة الحالية بما يأتي:

1. زيادة الأنشطة المشتملة على المهارات الفرعية التي وردت بنسبة منخفضة أو التي لم ترد؛ لترتقي إلى نسبة التوافر لا سيما مهارات الأصالة.
2. لفت نظر القائمين على تأليف المناهج إلى مراعاة التوازن والشمول بين مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة والفرعية عند بناء أنشطة دروس القراءة.
3. الاستفادة من قائمة مهارات التفكير الإبداعي التي توصلت إليها هذه الدراسة عند بناء أنشطة دروس القراءة للمرحلة الابتدائية.

6. قائمة المراجع:

1.6. المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد؛ نوفل، محمد بكر (2007). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- أبو مغلي، سميح (2010). مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية. دار البداية ناشرون وموزعون.
- البرقعوي، جلال عزيز فرحان (2012). التفكير الناقد والإبداعي دراسات نظرية- ميدانية. دار صفاء.
- بني خالد، حسن ظاهر (2013). تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- بنت زكريا، نور حفيظة (2016). درجة توافر مهارات القراءة الناقدة في الأنشطة اللغوية لدروس القراءة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- بني عيسى، محمد رضا عبد النبي (2013). درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي لمهارات القراءة الإبداعية ودرجة اكتساب الطلبة لها [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- البياتي، علي جمال (2015). درجة تضمين أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق لمهارات التفكير الإبداعي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم (ط.2). دار الفكر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2012). الموهبة والتفوق والإبداع. دار الفكر.
- جمل، محمد جهاد (2008). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية (ط.2). دار الكتاب الجامعي.
- الحارثي، إبراهيم أحمد (2009). تعليم التفكير. مكتبة الشقيري.
- حسين، عادل أحمد (2012). أثر استخدام بعض الإستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في دعم أنشطة أركان العملية التعليمية وتنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المدرسة لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي. مجلة كلية التربية، 23(90)، 1-56.
- حمادنة، برهان محمود (2014). التفكير الإبداعي. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الحويجي، خليل بن إبراهيم، والخزاعلة، محمد سلمان (2012). مهارات التعلم والتفكير. زمزم ناشرون وموزعون.
- الراميني، فواز بن فتح الله (2009). المنهل العذب في تدريس مهارات القراءة والكتابة رؤية تطويرية: نظرية تشخيصية وتطبيقية. دار الكتاب الجامعي.
- رزوقي، رعد مهدي، وعبد الكريم، سهى إبراهيم (2015). التفكير وأنماطه. دار المسيرة.
- السيابية، فاطمة بنت أحمد (2018). تقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

- الشماسي، وفاء بنت سالم (2014). تحليل الأنشطة التقويمية في كتاب (أحب لغتي) للصف الرابع الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب التلاميذ لها [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.
- شيخ العيد، وسام حسن (2010). تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- صالح، أسماء زكي محمد (2011). تنمية التفكير الإبداعي للطلاب في ضوء إستراتيجيات التعلم البنائي. المكتب الجامعي الحديث.
- الطيب، بدوي أحمد (2012). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي الناقد لمعلمي اللغة العربية وأثره على الكتابة الإبداعية لدى تلاميذهم. مجلة القراءة والمعرفة، (127)، 188-112.
- العامري، بيطلي حسين (2014). دراسة تحليلية لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الطائف.
- عبد العزيز، سعيد (2009). تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الله، سامية محمد محمود (2015). الفهم القرائي: طبيعته ومهاراته وإستراتيجياته. دار الكتاب الجامعي.
- العفون، نادية حسين، وعبد الصاحب منتهى مطشر (2012). التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العوفي، عيسى سعد، والجميدي، عبد الرحمن علوي (2010). القاموس العربي الأول لمصطلحات التفكير. دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- العياصرة، وليد رفيق (2013). مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العيساوي، سيف طارق حسين (2014). تعليم التفكير مع الأمثلة التطبيقية والاختبارات التفكيرية. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- الغرابيه، سالم علي (2011). مهارات التفكير وأساليب التعلم. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الفرا، ميسون نصر (2010). تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- لافي، سعيد (2015). تنمية الإبداع. عالم الكتب.
- المالكي، زكية صالح (2014). مهارات القراءة الإبداعية في كتاب لغتي الخالدة المقرر لطالبات الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية تقويمية. مجلة التربية، 1(157)، 622-59.
- مجلس التعليم (2017). فلسفة التعليم في سلطنة عُمان. الأمانة العامة لمجلس التعليم.

- المحياوي، أمل بنت نافع (2012). تقويم التدريبات في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. مجلة العلوم التربوية، 20(3)، 130-175.
- المحياوي، ريم بنت عطية غانم (2017). تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. مجلة التربية الخاصة، 6(21)، 36-82.
- مصطفى، مصطفى نمر (2011). تنمية مهارات التفكير. دار البداية.
- الموسوي، نجم عبد الله، والشاوي، علي عبد العزيز (2020). التفكير التربوي وإستراتيجيات تدريسه ومضات علمية أكاديمية معاصرة. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- النبهان، موسى (2014). أساسيات فحص دلالات الفروق الكمية: الإحصاء الاستدلالي باستخدام برنامج SPSS. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- نصر، معاطي محمد (2013). التدريس الإبداعي للغة العربية نماذج وتطبيقات (ط.2). مكتبة نانسي.
- الوحش، هالة (2017). الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دار الفكر العربي.
- وزارة التربية والتعليم (2016). وثيقة معايير اللغة العربية للصفوف من (1-9). المديرية العامة لتطوير المناهج.
- وزارة التربية والتعليم (2018). وثيقة تقويم تعلم الطلبة في مادة اللغة العربية للحلقة الثانية للصفوف من (5-10). المديرية العامة لتطوير المناهج.

2.6. المراجع الأجنبية:

- Erdogan, T., Akkaya, R., & Celebi Akkaya, S. (2009). The Effect of the Van Hiele Model Based Instruction on the Creative Thinking Levels of 6th Grade Primary School Students. Educational sciences: theory and practice, 9(1), 181-194.
- Kelly, A. V. (2009). The curriculum: Theory and practice. Sage.
- Koo, T. K., & Li, M. Y. (2016). A guideline of selecting and reporting intraclass correlation coefficients for reliability research. Journal of chiropractic medicine, 15(2), 155-163.
- La Arora, G. (2002). Teachers and Their Teaching: Need for New Perspectives. Ravi books.
- Taylor, L. D. (2008). Creative thinking and worldviews in Romania. University of Nevada, Reno.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.17

تمكين المرأة العاملة في الحصول على حقوقها في الوظائف الهندسية في المملكة العربية السعودية

Empowering Working women to Obtain their Rights in Engineering Jobs in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد الباحث/ شادي حسن علي مليباري

ماجستير إدارة هندسية، أمانة العاصمة المقدسة، المملكة العربية السعودية

Email: shadi_melebari@hotmail.com

ملخص الدراسة:

لقد أسهمت المرأة السعودية بدور فعال في نهضة مجتمعها، وحققت الكثير من الإنجازات في شتى الميادين وفي زمن قياسي لتكون شريكاً فاعلاً في عملية التنمية بمفهومها الشامل. حيث أتاح لها المجتمع فرصة المشاركة في العديد من الميادين في القطاعين الحكومي والأهلي.

ومن خلال هذا البحث سنحاول الإجابة على التساؤل التالي: هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى التمكين التراكمي للمرأة في نسبة مشاركتها في الوظائف الهندسية في المملكة العربية السعودية؟
وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كإطار عام للوصف وتحليل تمكين المرأة العاملة في الحصول على حقوقها في الوظائف الهندسية، بالإضافة إلى محاولة استخدام المنهج الاستقرائي في صياغة السيناريوهات والتصورات المرتقبة حول الآثار التي ستخلفها تمكين المرأة العاملة في الحصول على حقوقها في الوظائف الهندسية.
وتم الاعتماد على بعض التقارير التي تمثل نسبة مشاركة المرأة في الوظائف الهندسية كأداة للدراسة. وتمثلت الحدود المكانية للبحث القطاع الحكومي بالسعودية والحدود البشرية على عينة من القياديات (وكيلات القطاع- المديرين- المهندسين- العمال) في القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية.

ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء نموذج قياسي باستخدام بيانات زمنية مقطعية. أظهرت الدراسة أن مؤشر التمكين التراكمي كان موجبا ومعنويا على المستوى الكلي لعينة الدراسة، وعند تقسيم الدول حسب مجموعات الدخل، تبين أنه في دول الدخل المرتفع هناك أثر إيجابي ومعنوي للتمكين التراكمي للمرأة السعودية على مشاركتها في الوظائف الهندسية.

الكلمات المفتاحية: تمكين المرأة، المرأة العاملة، الوظائف الهندسية، المملكة العربية السعودية.

Empowering Working women to Obtain their Rights in Engineering Jobs in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

Saudi women have played an active role in the renaissance of their society, and have made many achievements in various fields in record time to be an effective partner in the development process in its comprehensive sense. The society gave her the opportunity to participate in many fields in the governmental and private sectors.

Through this research, we will try to answer the following question: Is there a statistically significant effect of the level of cumulative empowerment of women on the percentage of their participation in engineering jobs in the Kingdom of Saudi Arabia?

The descriptive analytical approach was used as a general framework for describing and analyzing the empowerment of working women in obtaining their rights in engineering jobs, in addition to an attempt to use the inductive approach in formulating scenarios and expected perceptions about the effects that empowering working women will have in obtaining their rights in engineering jobs.

It was relied on some reports that represent the percentage of women's participation in the main engineering jobs as a tool for the study. The spatial boundaries of the government sector research in Saudi Arabia and the human boundaries were represented on a sample of leaders (sector agents - managers - engineers - workers) in the government sector in the Kingdom of Saudi Arabia.

To achieve the aim of the study, a standard model was built using cross-sectional time data. The study showed that the cumulative empowerment index was positive and moral at the total level of the study sample, and when dividing countries by income groups, it was found that in high-income countries there is a positive and moral impact of the cumulative empowerment of Saudi women on their participation in engineering jobs.

Keywords: Empowerment of women, working women, engineering jobs, Saudi Arabia.

1. المقدمة:

ساهمت المرأة في مجالات متنوعة في الهندسة في التاريخ الحديث والقديم، وعادة ما يكون تمثيل المرأة منخفض سواء على المستوى العملي أو المستوى البحثي في مجالات الهندسة. ولقد نشأت العديد من المنظمات والبرامج لفهم ذلك التمثيل المنخفض والتفاوت بين الجنسين وكيفية التغلب عليه. حيث يشهد تاريخ مساهمة المرأة في مجالات الهندسة يسبق تطور مهنة الهندسة كمهنة، فقبل أن تكون الهندسة مجال مخصص سعت بعض النساء ليتم الاعتراف بهن كمخترعات مثل هيباتيا في الإسكندرية (في الفترة بين عام 350 أو 370 حتى 415 بعد الميلاد) والتي لها الفضل في اختراع المكثاف أو الهيدروميتر، وفي القرن التاسع عشر فإن النساء اللاتي مارسن العمل الهندسي كانوا عادة يحصلوا على تدريب مهني في الرياضيات أو العلوم.

آدا لوفلايس أول مبرمج حاسوب في التاريخ، حيث طورت برامج لآلة تشارلز باباج التحليلية. ووضعت القواعد الأساسية للغات البرمجة الحديثة، وقد كرمت بإطلاق اسمها على لغة أدا، وقد عاشت آدا في الفترة بين 1815 - 1852 ميلادياً وقد تعلمت الرياضيات بنفسها قبل أن تبدأ في الاشتراك مع تشارلز باباج في تصميم المحرك التحليلي والذي جعل لها الفضل في تصميم أول برنامج حاسوبي في التاريخ. ودرست المهندسة والمخترعة البريطانية هرتا ماركس أيرتون (1854-1923) الرياضيات في جامعة كامبريدج في فترة الثمانينيات من القرن التاسع عشر.

إيميلي وارين روبيلنج (1843-1903) والتي تولت إنشاء جسر بروكلين بعدما أصبح زوجها مريضاً بداء الغواص وأصبح طريقاً للفرش، حيث قامت بدور المراقب والمساعدة والمراسلة والمهندسة خلال ما تبقى من تصميم الجسر، وإخلاصها في تصميم الجسر كانت هي أول من عبر جسر بروكلين بعدما تم افتتاحه في 24 مايو 1883.

إليزا ليونيدا زامفيرسكو (1887-1973) هي إحدى النساء المهندسات الأوائل في أوروبا حيث تخرجت من جامعة برلين للتكنولوجيا عام 1912، وفي بدايات القرن العشرين تم الاعتراف بنساء قلائل في ممارسة بعض المجالات الهندسية وكان يُنظر إليهن كالعجائب من قبل نظائرن من الرجال. وكانت أليس بيرري أول امرأة في أوروبا تتخرج بدرجة علمية في الهندسة في عام 1908 من الجامعة الوطنية في إيرلندا.

وبدخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية سبب ذلك نقص حاد في المواهب الهندسية في البلاد نتيجة لتوجه الرجال إلي القوات المسلحة، قامت شركة جنرال إلكتريك مباشرة بعمل تدريب هندسي للنساء الحاصلات علي درجات علمية في الرياضيات والفيزياء وأيضاً قامت شركة كورتيس رايت بتصميم برنامج هندسي لتأهيل النساء للعمل في الهندسة وقامت بالاشتراك مع العديد من المؤسسات مثل جامعة تكساس في أوستن وجامعة مينيسوتا وجامعة بيردو وجامعة ولاية بنسلفانيا بعمل منهج هندسي يتم تدريسه للنساء وقامت 600 امرأة بالاشتراك فيه، واستمر تدريس المنهج لمدة عشرة أشهر وركز علي تصميم وإنتاج الطائرات.

إديث كلارك (1883-1959) هي أول مهندسة كهربائية قامت بالحصول على درجة علمية من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في عام 1918، وكانت أول امرأة يتم توظيفها في وظيفة مهنية كمهندسة كهربائية في الولايات المتحدة وأول أستاذة جامعية للهندسة الكهربائية في جامعة تكساس في أوستن وقامت باختراع الآلة الحاسبة الرسومية والتي يتم استخدامها في إيجاد خصائص خطوط نقل الطاقة الكهربائية.

بيولا لويس هنري (1887-1973) وكانت تُعرف بالسيدة إيديسون] في العشرينيات والثلاثينيات في القرن الماضي وذلك لكثرة اختراعاتها حيث قامت بتسجيل 49 براءة اختراع ونُسب إليها أكثر من 110 اختراع مبتكر، وكانت دائمة العمل في تحسين الأشياء لكي تُستخدم بسهولة، وبعد أن انتقلت إلى نيويورك في عام 1924 قامت بتأسيس شركتين حيث قامت باختراع بعض اختراعاتها هناك، وهي المؤسسة لشركات هنري أمبريلا وباراسول بي إل هنري. كاثيلين مكنولتي (1921-2006) تم اختيارها لتكون إحدى المبرمجات لأول حاسوب إلكتروني، حيث بدأ معهد جورجيا التقني في تسجيل الطالبات لدراسة الهندسة في عام 1952، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا قام بتخريج أول طالبة في عام 1873 هي إيلين سوالوا ريتشاردز (1842-1911)، بينما بدأت جامعة بولي التقنية في باريس بتسجيل الطالبات للدراسة في عام 1972.

1.1. مشكلة البحث

واجهت المملكة العربية السعودية العديد من التحديات من أجل نقلة من مجتمع تسوده العنصرية والتفرقة والتمييز، وتحكمه العادات والتقاليد التي تركز على حماية الفرد ذكراً أو أنثى إلى مجتمع نام تسوده العدالة الاجتماعية والمشاركة بين أبنائه ذكراً وإناً للإسهام في دفع تنمية المجتمع السعودي.

وقد أسهمت المرأة السعودية بدور فعال في نهضة مجتمعها، وحققت الكثير من الإنجازات في شتى الميادين وفي زمن قياسي لتكون شريكاً فاعلاً في عملية التنمية بمفهومها الشامل. حيث أتاح لها المجتمع فرصة المشاركة في العديد من الميادين في القطاعين الحكومي والأهلي. ويرجع ما حققته المرأة السعودية من نجاحات إلى إصرارها على أن تكون عنصراً مهماً وفعالاً في مسيرة عجلة التنمية في مجتمعها، ويعود نجاح المرأة إلى إدراك الدولة السعودية لأهمية مشاركتها، حيث إنها تمثل نصف المجتمع، ولا يمكن تحقيق أي تنمية إذا ما كان نصف المجتمع معطل أو مهمشاً.

حيث تعاني المرأة العربية السعودية من تدني نسبة مشاركتها في الوظائف الهندسية، ومن المهم جداً معرفة أسباب انخفاض هذه المشاركة والعوامل المؤثرة فيها. فهناك عوامل كثيرة تؤثر في عدم المشاركة النسائية في الوظائف الهندسية، فمثلاً تستدعي بعض المهن كالهندسة العمل في المكتب والميدان على حدّ السواء وهي نوعاً ما من الأعمال التي قد تكون شاقة على المرأة نظراً إلى بنيتها 'الضعيفة'، فهذه المهنة تتطلب الوقوف لفترات طويلة في ساعات الظهيرة الحارقة أو الصباحات الممطرة، كما أن عمل المهندس بصفة عامة يستوجب السفر المتكرر خلال الأسبوع الواحد" بالإضافة إلى عدم المساواة بين الجنسين في هذا المجال، وساعات العمل الطويلة، وجدول العمل غير المرنة". ومن العوامل الهامة والتي لم يتم تناولها بالبحث والتحليل بشكل وافر أثر تمكين المرأة في مشاركتها في الوظائف الهندسية. فمع تزايد الاهتمام بتمكين المرأة ككل وردم الفجوة الجندرية، من المهم دراسة أثر تمكين المرأة في مشاركتها في الوظائف الهندسية، فالمرأة المتمكنة صحياً، وتعليمياً، واقتصادياً، وسياسياً، قادرة على اتخاذ قراراتها بنفسها، وبالتالي تزداد نسبة انضمامها في الوظائف الهندسية. ومن جانب آخر، فإن عدم المساواة الجندرية في العديد من الجوانب لصالح الرجال من الممكن أن يؤدي إلى ضعف مشاركة المرأة في الوظائف الهندسية، وعزوف المرأة عن العمل. ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة

عن السؤال الآتي:

1 - هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى التمكين التراكمي للمرأة في نسبة مشاركتها في الوظائف الهندسية في المملكة العربية السعودية؟

2.1. أهمية البحث

إن من أبرز عناوين الدراسات الحديثة هي دراسات حول عمل المرأة بصفتها شريكة الرجل في العملية التنموية، إذ تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1 - موضوع البحث

يُعد هذا البحث من أوائل الأبحاث التي تتناول المشاكل التي تمكن المرأة العاملة في الحصول على حقوقها في الوظائف الهندسية في القطاع الحكومي في حدود علم الباحث، كما يعطي الموضوع الباحث فرصة لاستطلاع أهم المشاكل التي تواجه المرأة السعودية العاملة في القطاع الحكومي والخروج بمجموعة من التوصيات.

2 - الجامعات والمكتبات:

يُمكن أن يُشكل هذا البحث أيضاً مصدراً مهماً للباحثين في هذا المجال إضافة إلى إثراء المكتبة العربية بدراسة تكون نقطة انطلاق لدراسات جديدة متعمقة.

3. وزارة شئون المرأة في القطاع الحكومي الهندسي

قد تفتح نتائج البحث المجال أمام وزارة شئون المرأة في القطاع الحكومي الهندسي بالتعاون مع السلطة التشريعية لإعادة النظر في القوانين بالوقوف على واقع المرأة العاملة في الوظائف الهندسية في القطاع الحكومي، والتعرف على أهم المشاكل التي تواجهها في هذا المجال وذلك من خلال إجراء دراسات ميدانية في هذا الصدد، تخرج بمجموعة من التوصيات وتقوم برفعها تباعاً إلى المؤسسة التشريعية لسنّ قوانين تحمي العاملات في الوظائف الهندسية في القطاع الحكومي.

4. المرأة السعودية في المجال الهندسي:

1. يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة للوصول إلى مؤشرات للخروج بتوصيات تسهم في تشخيص واقع عمل المرأة السعودية وأسباب انخفاض إسهامها في الوظائف الهندسية في القطاع الحكومي ويمكن تلخيص الأهمية في العديد من النقاط التالية:

- 1 - إبراز اهتمام الدولة بتنمية الموارد البشرية في المجال الهندسي التي تشكل المرأة السعودية عنصراً أساسياً فيها.
- 2 - تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية دور المرأة في الوظائف الهندسية للمجتمع السعودي.
- 3 - إبراز مشاركة المرأة مع الرجل في الوظائف الهندسية في تنمية المجتمع.
- 4 - ندرة الدراسات في مجال تمكين المرأة من المشاركة المجتمعية من خلال التعليم والعمل في الوظائف الهندسية.
- 5 - الرد على الادعاءات التي تهتمش مشاركة المرأة السعودية في الوظائف الهندسية.
- 6 - توضيح إسهامات المرأة السعودية في ميادين العلم والعمل.

3.1. أهداف البحث

- 1 - دراسة سبل معالجة التحديات التي تواجه المرأة العاملة في المجال الهندسي، عبر الوقوف على مجالات تفعيل سياسات إدماج احتياجات المرأة وضمان استدامتها في القطاع الهندسي.
- 2 - التركيز على تقدم مشاركتها واستدامة حضورها في مؤسسات القطاع الهندسي العام والخاص.

3 - بيان ما هو متاح من فرص عمل واعدة في مجال العمل الهندسي، واحتياجات سوق العمل ودور الجمعيات المهنية على هذا الصعيد.

4.1. فرضيات الدراسة:

أ - الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى التمكين التراكمي للمرأة في نسبة مشاركتها في الوظائف الهندسية.

الفرضيات الخاصة بالمتغيرات الضابطة:

- 1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة مشاركة المرأة في الوظائف الهندسية.
- 2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة مشاركة الإناث في التعليم العام.
- 3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة مشاركة الإناث مهنيًا في الوظائف الهندسية.

5.1. منهجية الدراسة

للإجابة على الإشكالات المطروحة وتبعًا لطبيعة الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كإطار عام للوصف وتحليل تمكين المرأة العاملة في الحصول على حقوقها في الوظائف الهندسية، بالإضافة إلى محاولة استخدام المنهج الاستقرائي في صياغة السيناريوهات والتصورات المرتقبة حول الآثار التي ستخلفها تمكين المرأة العاملة في الحصول على حقوقها في الوظائف الهندسية.

6.1. أدوات الدراسة

فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض التقارير التي تمثل نسبة مشاركة المرأة في الوظائف الهندسية الرئيسية للدراسة وبالتالي تم اعتباره متغيراً تابعاً، بينما تم اعتبار متغير تمكين المرأة متغيراً مستقلاً، وذلك بهدف تقدير أثر تمكين المرأة في مشاركتها في الوظائف الهندسية.

7.1. حدود البحث:

- 1 - الحدود الموضوعية: تحدد الحدود الموضوعية للبحث الحالي من خلال التعرف على تمكين المرأة العاملة في الحصول على حقوقها في الوظائف الهندسية.
- 2 - الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على القطاع الحكومي بالسعودية.
- 3 - الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على عينة من القيادات (وكيلات القطاع- المديرين- المهندسين- العمال) في القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1 - مفهوم تمكين المرأة وقياسه:

حاولت أغلب النظريات الاقتصادية تحديد العوامل المؤثرة في تمكين المرأة، وتقسيمها إلى عوامل اقتصادية، وعوامل غير اقتصادية، مع التنبيه إلى أن تمكين المرأة عملية متعددة الأوجه، تتقاطع فيها شخصية المرأة، والعائلة، والمجتمع، والمناخ الاقتصادي والسياسي وقال (كاتري، 2013) وهي متغير كامن، من غير الممكن ملاحظته وقياسه بشكل مباشر وإن تمكين المرأة عملية متعددة الأوجه وغير قابلة للحصر، ويجب دراسة الأهمية النسبية للعوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية ذات العلاقة بتمكين المرأة، لكن من المهم الانتباه إلى أن الأبحاث التجريبية على تمكين المرأة أوضحت أن مفهوم تمكين المرأة يعاني من مشاكل.

وعرف (Kathri, 2013) بأن تمكين المرأة هو تعزيز سلطة المرأة في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، ويمكن تحقيقه عن طريق إيجاد فرص أكثر للمرأة لامتلاك المزيد من الأصول، والقدرات، ما يمكنها من عمل الاختيارات، لنقلها إلى إجراءات أو نتائج مرجوة فإن عملية تمكين المرأة هي العملية التي تصبح المرأة، وعرف (محمد، 2019) من خلالها فرديا وجماعيا واعية بالطريقة التي تؤثر في علاقات القوة في حياتها، فتكتسبها الثقة بالنفس والقوة في التصدي، لعدم المساواة بينها وبين الرجل، وهذا تعريف عام لجميع جوانب عملية تمكين المرأة. ومن هنا فإن تمكين المرأة يهدف إلى تشجيع النساء على معرفة حقوقهن، وواجباتهن، والعمل على النهوض بهن، فالتمكن يدعم المشاركة. وتعد الجمعيات التنموية النسائية شريكاً أساسياً في عملية تمكين المرأة، من خلال أنشطتها، وبرامجها التنموية التي تقدمها للفئات التي تتعامل معها.

إنّ المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، مصطلحان يتحقق أحدهما بتحقيق الآخر، ويمكن القول: إنهما وجهان لعملة واحدة، لأن عدم المساواة بين الجنسين يؤدي إلى عدم تمكن المرأة، وبالتالي تأخير عملية التنمية، أو عدم الوصول إلى التنمية المستدامة فكلما تقلصت الفجوة بين الجنسين زاد تمكين المرأة. وقد أجمعت غالبية الدراسات الحديثة الخاصة بتمكين المرأة أن مؤشرات التمكين لا تخرج عن أربعة جوانب، هي: الجانب التعليمي، والجانب الاقتصادي، والجانب الصحي، والجانب السياسي منظمة العمل الدولية، 2012. ولكل من هذه الأبعاد الأساسية مؤشرات فرعية كثيرة تختلف من دراسة لأخرى، ومن تحليل لآخر.

وشرح (Lamis, 2005) مفهوم التمكين للمرأة العاملة بأنه

- ضمانات حقوق الإنسان في حياة مديدة وصحية ومستوى معيشي لائق وتعليم مناسب وفرص عمل منتج وتوسيع جميع الخيارات الإيجابية للإنسان.
- عدم التمييز على أساس النوع الاجتماعي ومنع جميع أشكال العنف والتمييز ضد المرأة الحق في التنمية لكل الناس.
- الاستفادة من العولمة التي جاءت نتيجة تمكن الناس من العلم والمعرفة وتقديم الاتصالات وتدفق رؤوس الأموال.
- والتمكين في بعده الإيجابي الإنساني يعني جعل الإنسان قادراً على المشاركة الفاعلة.

- في صنع التنمية البشرية والاستفادة من نتائجها وهو محور التنمية وجوهرها وليس فقط أدواتها.

2 - الخصائص الرئيسية للتمكين

يمكن بلورة مجموعة من الخصائص التي تمثل سماته الأساسية التي تميزه من المفاهيم الأخرى التي لها علاقة به وفيما يلي بعض تلك الخصائص:

- 1 - التمكين قوة وسلطة وتأثير يرتبط بالقدرات والإمكانات.
- 2 - التمكين حرية وإبداع.
- 3 - التمكين هدف من أهداف رعاية ومقابلة الحاجات الإنسانية.
- 3 - يتوقف التمكين على الإطار الثقافي والقيمي ورأس المال الاجتماعي في المجتمع.
- 4 - يرتبط التمكين بالمبادرة والجودة والمسؤولية الكاملة في الأداء.
- 5 - إقناع الذات والآخر بالقدرة على التمكين.
- 6 - وسيلة لتحقيق الأهداف المجتمعية ومؤشرات لعائد التنمية والرعاية الإنسانية.
- 7 - وسيلة للعدالة ومحاربة الفساد، وزيادة الثقة والتضامن الاجتماعي.

3 - أنواع التمكين وخصائصه الرئيسية

في إطار محاولة الباحثين وضع تعريف للتمكين نجد أن بعضهم قدم تعريفات عبارة عن تقسيم للتمكين ذاته من خلال تقسيمه إلى عدد من الأنواع مثل؛ التمكين بواسطة المشاركة، والتمكين من خلال الإسهام في اتخاذ القرار والمشاركة في تحمل المسؤولية، والتمكين من خلال زيادة الشعور بالانتماء مع ما يتضمنه الانتماء من أهداف الجماعة ومصالح المجتمع، ويستنتج من ذلك أن عملية التمكين لا يمكن بأي حال أن تتم دون مقومات المشاركة والتفاعل والانتماء الذي ينسجم مع الشعور بالمسؤولية وتحقيق الأهداف، أي أن التمكين يقود الفرد إلى الشعور بالانتماء المعنوي والانتماء المادي وكل منهما مكمل للآخر ويمكن بشكل عام حصر الأنواع الرئيسية للتمكين على النحو التالي:

- أ - **التمكين الاجتماعي:** ويهدف إلى زيادة نسبة مشاركة المواطن في القضايا المجتمعية، مع تأكيد دور الفرد في تكوين القيم الإيجابية، سواء على مستوى المرأة السعودية من التمهيش إلى التمكين في التعليم والعمل على إتاحة فرص الوصول إلى الخدمات وتحقيق الاحتياجات الضرورية التي تساعد على إحداث التوازن في مسؤولية الأفراد وتدعيم دورهم التنموي.
- ب **التمكين الاقتصادي:** ويهدف إلى تفكيك وإزالة حالة التبعية التي يشعر بها الأفراد نتيجة لعدم حصولهم على الفرص المتساوية في الحياة، ومن ثم فالتمكين الاقتصادي يهدف إلى ضمان حصول المواطنين على فرص عمل متساوية، ومدى استفادة المجتمع من عائد المشاركة في التنمية، بالإضافة إلى ضمان فاعلية الأفراد في العملية الإنتاجية داخل المجتمع.
- ج -**التمكين السياسي:** ويتمثل في تعزيز مشاركة المواطنين في العملية السياسية، من خلال زيادة نسبة تمثيل أصحاب المصلحة الحقيقيين في مواقع اتخاذ القرار، ورفع نسبة المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني، والتمثيل الحقيقي في المؤسسات التشريعية والشعبية.
- د - **التمكين القانوني:** ويهدف إلى ضمان وعي المواطنين بحقوقهم ومسؤولياتهم التي كفلتها لهم جميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية والدستور والتشريعات المحلية، حتى يمكنهم الحصول على جميع حقوقهم كاملة غير منقوصة.

هـ - **التمكين المؤسسي:** ويهدف إلى تقوية البنية الأساسية للمؤسسات الحكومية أو لمؤسسات المجتمع المدني، والعمل على إيجاد شبكة علاقات وتواصل بين صانعي السياسات الكفيلة بتحسين أوضاع المواطنين في مختلف القطاعات.

و - **مفهوم تمكين المرأة:** يمكن تعريف تمكين المرأة بأنه تلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها فرداً وجماعياً واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها علامات القوة في حياتها فتكسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل.

س - **المفهوم الإجرائي للتمكين:** على الرغم من تعدد أنواع التمكين ما بين التعليمي والسياسي والقانوني والمؤسسي والاقتصادي فإننا سنقتصر في التعريف الإجرائي على تمكين المرأة في مجالين اثنين فقط هما التمكين التعليمي والاقتصادي، ومن ثم فإن التعريف الإجرائي الذي تتبناه الدراسة هو: إطلاق العنان لقدرات المرأة السعودية وتوسيع الخيارات أمامها في التعليم والتعلم «داخلياً وخارجياً» والعمل والمشاركة في صنع واتخاذ القرار على المستويات الشخصية والمجتمعية.

3. النتائج:

1 - تبين أن التمكين التراكمي للمرأة، له أثر إيجابي في زيادة مشاركة المرأة في الوظائف الهندسية، في المملكة العربية السعودية، وفي هذا دليل على أن تحسن مستويات تمكين المرأة في مجموعة هذه الدولة أدى إلى زيادة مشاركة المرأة في الوظائف الهندسية. ويذكر أن السعودية تميزت بتمكين اقتصادي مرتفع للمرأة، ونسب بطالة منخفضة، بسبب: توافر فرص العمل سواء الحكومي أو الخاص، واهتمام الدولة بدور الرعاية وتوفير البديل الأفضل لرعاية الطفل في غياب والدته، مع توفر المربيات والخادمت المنزليات وسيادة الثقافة الإيجابية لعمل المرأة، ما شجع نساء هذه الدول على الانخراط أكثر في العمل، بالإضافة إلى فرص التعليم الجيد والرعاية الصحية، وسهولة الحصول على التمويل. أما بالنسبة لمتغير نسبة المرأة من السكان، فقد كان له أثر سلبي، وقد يرجع هذا إلى ارتفاع نسبة النساء اللواتي يعتبرن خارج الوظائف الهندسية. وأما بالنسبة لمتغير الإناث في التعليم الثانوي، فلم يتبين وجود دلالة إحصائية لهذا المتغير في هذه المجموعة، بينما ظهر هناك تأثير إيجابي ومعنوي لنسبة الإناث في التعليم العالي في مشاركة المرأة في الوظائف الهندسية.

2 - لم يتبين أي تأثير معنوي لتمكين المرأة على مشاركتها في الوظائف الهندسية في السعودية، وقد يرجع السبب في ذلك لأن المرأة في المملكة العربية هذه ما تزال تعاني من التهميش وتعاني من ضعف في التمكين الاقتصادي، بسبب أن قرار العمل قرار يجب أن يتم بموافقة الزوج، إضافة إلى مثبطات العمل في القطاع الخاص، وعدم إيجاد بديل مناسب لرعاية الأطفال، وتبين أن هناك تأثيراً معنوياً وسالباً لنسبة المرأة من السكان على نسبة مشاركتها في الوظائف الهندسية.

3- لم يتبين أن هناك تأثيراً معنوياً لزيادة تمكين المرأة ونسبة النساء في التعليم العالي على مشاركة النساء في الوظائف الهندسية في السعودية، إلا أنه وجد أن المعلمة لها الأثر الأكبر في المشاركة في التعليم الثانوي. بل إن أي تحليل يجب أن يأخذ بالاعتبار أن بيانات وأرقام هذه الدول لا تعبر بالضرورة عن الواقع الأليم في المملكة. من التحليل أعلاه يتضح أن الأثر الطردي لتمكين المرأة في نسبة مشاركتها في الوظائف الهندسية، يعتمد بشكل كبير على مستوى الدخل، فقد وجدت الدراسة أن التمكين التراكمي للمرأة يزداد بازدياد مستوى الدخل، فالدول الغنية تعطي فرصاً أكبر لجميع أفراد المجتمع من حيث التعليم والصحة، ما يزيد القدرة التنافسية للإناث،

إذ تحرص هذه الدول على توظيف طاقات وقدرات الإناث لتحقيق أقصى قدر من التنمية المستدامة، وبالتالي ومع زيادة التمكين التراكمي للمرأة من خلال دعمها صحياً، وتعليمياً، تزداد نسبة مشاركتها في الوظائف الهندسية، ليستفيد المجتمع من الطاقات النسائية المعطلة، مما يسرع من عملية التنمية الشاملة والمستدامة.

4. التوصيات:

- 1 - تقييم السياسات العامة في المجال الهندسي والتخطيط الحضري من منظور إدماج احتياجات المرأة بمختلف فئاتها، والحرص على مشاركة المرأة في كافة مراحل العمل.
- 2 - التوعية بمبدأ تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل وإيجاد التوازن العادل بينهما في التخصصات الهندسية وفرص التدريب والترقي والانطلاق نحو آفاق إقليمية وعالمية.
- 3 - استيعاب العمل الهندسي لاحتياجات المرأة والمتمثل في اعتماد سياسات وبرامج يُراعى فيها أسس ومعايير تكافؤ الفرص لاحتواء خبرات المرأة في هذا المجال النوعي.
- 4 - إنشاء شبكات وآليات تواصل للوقوف على الاحتياجات الحضرية للنساء في مختلف المناطق، وتكثيف الدراسات حول دمج احتياجات المرأة في التخطيط الحضري.
- 5 - أهمية تفعيل الإرشاد الأكاديمي والتوجيه المهني ليكون مرتبطاً ومواكباً لاحتياجات سوق العمل لدعم المقبلين على الدراسة والعمل الهندسي بالخيارات المناسبة، ولتسهيل الوصول للفرص ذات القيمة المُضافة.
- 6 - تشجيع النساء لدخول تخصصات نوعية تواكب متطلبات سوق العمل كتخصص التخطيط الحضري وفتح مسارات جديدة ومتنوعة في مجال التخصص مثل التحكيم والخبرة الهندسية.
- 7 - استثمار شبكات ومنتديات للتواصل وبرامج للإرشاد والتوجيه بقيادة رائدات في المجال الهندسي "MENTORS" بين المهندسات على مختلف المستويات، من خلال تعزيز التواصل بين المؤسسات المعنية بالمجال الهندسي الرسمي والأهلي مع الشباب وتشجيعهم وتعريفهم بالمجالات والفرص الواعدة في المجال الهندسي.
- 8 - ضرورة التدريب والتطوير الذاتي للمهندسات من خلال توفير فرص الالتحاق بالتخصصات الهندسية النوعية الواعدة للمرأة بما يتوافق مع التطور العلمي والتقني والمهني وتكامل التخصصات الأساسية والفرعية مما يمكنها من الاستدامة والتنافسية والتميز في المهنة.
- 9 - توعية المهندسة بأهمية التسويق المهني للذات من خلال استثمار الإعلام الحديث وقنوات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل الفردية والمرئية والدخول في الشبكات والمنتديات.
- 10 - توفير مسار مهني واضح للمهندسات وذلك بتكاتف الجهود والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية منها الحكومية والخاصة والاهلية.
- 11 - أهمية الحث على التدريب العملي والزيارات الميدانية من السنوات الأولى من التخصص في الجامعات، وأهمية التطور في المسار الهندسي بالحصول على الشهادات الاحترافية في المجالات الهندسية والتخصصات النوعية التي تساعد على الترقي الوظيفي.

- 12 - تطوير برنامج وطني للمهندسين المتدربين يحدد الحد الأدنى للكفايات المطلوبة، وتبني امتحانات وطنية لقياس كفايات المهندس في نهاية كل تصنيف مع وجود مراكز تقييم رصينة لتقييم التعلم القائم على العمل.
- 13 - أهمية الاشتراك في مؤسسات المجتمع المدني والتشبيك مع المنظمات المعنية الإقليمية والدولية ودورها في توسيع خيارات المرأة المهندسة.
- 14 - الحصول على الاعتماد والرخص الهندسية من الهيئات العالمية والمشاركة والتقدم للحصول على جوائز عالمية.
- 15 - تسليط الضوء على نجاحات المرأة واستدامتها في المجال الهندسي.
- 16 - حث القطاع الخاص على دعم وتشجيع وتبني المشاريع المتميزة للمرأة المهندسة.

5. المراجع

1.5. المراجع العربية

1. عدينات، محمد، (2019)، أثر الخصوية في مساهمة الإناث في الوظائف المدنية في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإدارية، العدد الأول، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
2. أبو نحلة، لميس، (2005)، مشاركة المرأة العربية في النشاط الاقتصادي وعوائده، دراسات المرأة، جامعة بير زيت، فلسطين.
3. فويتيك، كاتري، (2013)، مكاسب الاقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين في الوظائف الهندسية، صندوق النقد الدولي، المملكة العربية السعودية.
4. مركز القدس للدراسات السياسية، (2008)، واقع المرأة العاملة في سوق العمل وقطاع الأعمال، المجلة العلمية، الطبعة الأولى.
5. مشعل، زكية والسروجي، فتحي، (2006)، العوائد الاقتصادية لتعليم المرأة في المملكة السعودية الهاشمية: دراسة قياسية، مجلة دراسات، العلوم الادارية المجلد: 33، العدد: 1، عمادة البحث العلمي.

2.5. المراجع الاجنبية

- 1- Muhammad Adanat, (2018), The Impact of Fertility on Women's Contribution to Engineering Jobs in Saudi Arabia, Journal of Administrative Sciences Studies, No. 1, Deanship of Scientific Research, University of the Kingdom of Saudi Arabia .
2. Abou Nahla, Lamis, (2005), Participation of Arab Women in Economic Activity and its Revenues, Women's Studies, Bir Zeit University, Palestine.
3. Voutik, Kathri, (2013), Macroeconomic gains from gender equality, IMF.
4. Al-Quds Center for Political Studies, 2008, the Status of Women Working in the Labor Market and the Jordanian Business Sector, Jordan.

5- Mishaal, Zakia and Sarsji, Fathi, (2006), The Economic Returns of Women's Education in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Studies, Administrative Sciences Volume: 33, No. 1, Deanship of Scientific Research, University of Sharjah.

6. International Labor Organization, Regional Office for Arab States, United Nations Development Program, (2012), "A New Look at Economic Growth: Towards Producing and Comprehensive Arab Societies", Beirut, Lebanon.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.18

مدى توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسر في المجتمع السعودي
(دراسة استطلاعية على عينة من الأسر بمحافظة جدة)

The Extent of the Availability of Cybersecurity Awareness among Family Members in the Saudi Society (An Exploratory Study on a Sample of Households in Jeddah)

إعداد الباحث/ سعود شهاب سدر العتيبي

ماجستير توجيه وإصلاح أسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: sash1970sa@gmail.com

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة، وتحديد أهم أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي، وتحديد أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة، وتحديد المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني، وتقديم عدد من المقترحات والتي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني. ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة؛ لأنه الأنسب للدراسات الوصفية، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من (681) من الأسر السعودية بمحافظة جدة، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة جاء بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.75) بانحراف معياري (0.48) ونسبة موافق عامة (91.7%)، وتمثلت أبرز درجات الوعي في تجنّب الكشف عن أيّ بيانات شخصية أو عائلية أثناء تصفحي على الإنترنت، وأن لديهم معرفة بمخاطر فيروسات الهواتف الذكية، وأن أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة جاءت بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.53) بانحراف معياري (0.74) ونسبة موافق عامة (84.4%). وتمثلت أبرز أشكال الجرائم في الابتزاز المالي والجنسي عن طريق الإنترنت، والاحتيال والنصب الإلكتروني، وكذلك أن أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة جاءت بدرجة موافقة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.62) بانحراف معياري (0.67) ونسبة موافق عامة (87.3%)، وتمثلت أهم هذه المخاطر في التفكك الأسري والخلافات بين الأفراد، وإهمال الحوار مع الأسرة، وزيادة الإنفاق المالي لمكافحة الجرائم المعلوماتية، وأن هناك معوقات اجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة، وجاءت بدرجة موافقة مرتفعة؛

حيث بلغ المتوسط العام (2.80) بانحراف معياري (0.50) ونسبة موافق عامة (93.2%). وأبرز هذه المعوقات هي تعامل السن الصغيرة مع التكنولوجيا أكثر من السن الكبيرة داخل الأسرة يجعلهم أكثر عرضة لمشكلات الأمن السيبراني. وأوصت الدراسة بضرورة التوعية الإعلامية بمشكلات الأمن السيبراني بكثافة أكثر، وإطلاع المجتمع السعودي على عمليات الاختراقات والاستهداف التي تتم للمجتمع السعودي من جهات خارجية، وطرق تجنب الأسر السعودية لذلك كونهم أحد أضلاع مجتمع المعلومات السعودي.

الكلمات المفتاحية: توفر الوعي، الأمن السيبراني، الأسر، المجتمع السعودي، محافظة جدة

The Extent of the Availability of Cybersecurity Awareness among Family Members in the Saudi Society (An Exploratory Study on a Sample of Households in Jeddah)

Abstract:

The study aimed to identify the degree of awareness of the essence of cybersecurity in a sample of families in Jeddah Governorate, and to identify the most important forms of crimes that cybersecurity deals with and have a relationship with the Saudi society, determining the most important risks of cyberspace crimes from the point of view of families in Jeddah Governorate, and identifying social obstacles to achieving prevention Of cyberspace crimes, and a number of proposals that help activate the role of cybersecurity to achieve social prevention from cyber crimes, and the study relied on the method of social survey in the sample method because it is most appropriate for descriptive studies, and the study sample consisted of a random sample of (681) families. Saudi Arabia in Jeddah Governorate, and the study relied on the questionnaire as a main tool for collecting study data, and the results of the study showed that awareness of the importance of cybersecurity among a sample of households in Jeddah governorate came to a high degree, with the general average reaching (2.75) with a standard deviation (0.48) and a general agreement rate (91.7%).), And the most prominent levels of awareness were to avoid disclosing any personal or family data while browsing the Internet, and that they had knowledge of the dangers of smart phone viruses, and that the forms of crimes that cybersecurity deals with and has a relationship with the Saudi society among a sample of families in Jeddah governorate came to a high degree,

Where the general average was (2.53) with a standard deviation (0.74) and a general agreement rate (84.4%). The most prominent forms of crimes were financial and sexual extortion from Through the Internet, fraud and electronic fraud, as well as that the most important risks of cybercrime from the point of view of families in Jeddah governorate came with a high degree of approval, where the general average was (2.62) with a standard deviation (0.67) and a general approval rate (87.3%). The most important of these risks were in Family disintegration and differences between individuals, neglect of dialogue with the family, increased financial spending to combat information crimes, and that there are social obstacles to achieving the prevention of cyber crimes from the point of view of families in Jeddah, and it came with a high degree of approval, as the general average reached (2.80) with a standard deviation (0.50). There is a general agreement of (93.2%), and the most prominent of these obstacles is that the young age deals with technology more than the old age within the family, which makes them more vulnerable to cybersecurity problems. The study recommended the necessity of media awareness of the problems of cybersecurity more intensively, and informing the Saudi community about the operations of penetration and targeting that are taking place in the Saudi society from outside parties, and ways to avoid Saudi families for that being one of the ribs of the Saudi information society.

Keyword: Availability of awareness, Cyber security, Families, Saudi society, Jeddah governorate

1. المقدمة:

يشهد الواقع الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تطوراً كبيراً في استخدام نُظُم المعلومات في جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها، وذلك انطلاقاً من رؤية المملكة 2030، وبرنامج التحول الوطني 2020؛ والتي يؤكد من خلالها على أهمية التوسع في الاستخدام الإلكتروني في الأعمال الحكومية والعلمية والتجارية، وفيه تأكيد أيضاً على أهمية الأمن السيبراني والذي ترجمته المملكة بتأسيس هيئة الأمن السيبراني والتي ترتبط بأعلى سلطة في الحكومة وهو خادم الحرمين الشريفين. ولقد أصبح الأمن السيبراني حديث العالم بأسره، بل أصبح جزءاً أساسياً من أيّ سياسات أمنية أو اقتصادية أو سياسية أخرى؛ حيث أصبح صنّاع القرار في مختلف الدول يضعون مسائل الأمن السيبراني كأولوية في سياساتهم (الصحفي، 2019:495).

وانطلاقاً من حرص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية على توظيف مواردها البشرية لما يحقق تقدّم وتطور المجتمع، وأيضاً تحقيق الأهداف المادية والمعنوية التي تتصل ببناء قدرة المجتمع من خلال التنقيف والتنوير وتنمية الوعي المجتمعي لأفراد الأسرة وإدراكها لمشكلات وخطورة عدم الوعي بالأمن السيبراني، وإيجاد الرغبة في العمل المشترك لمواجهة تلك المشكلات والعمل على حلّها عن طريق مساهمتها بشكل فعّال لتحقيق هذا الهدف، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا كان أفراد المجتمع على مستوى ثقافي مناسب، وعلى فهم عميق لحقائق وأوضاع المجتمع وفهم القوانين والتشريعات الخاصة بجرائم الأمن المعلوماتي.

1.1. مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن العالم أصبح يعاني من مشكلات اجتماعية أفرزتها البيئة الرقمية، وأصبحت هذه المشكلات مساراً للبحث والدراسة لا سيما في مجال علم الاجتماع؛ مثل: الغزو الثقافي الرقمي والجريمة السيبرانية والابتزاز والتنمر الإلكتروني... الخ. كما أن هناك ثمة خطراً حقيقياً على المجتمع السعودي يتجلى في الأنماط السلوكية المهدّدة لحالة الأمن الاجتماعي والمتمثلة في تحديات الأمن السيبراني لمواجهة الخلل (الاجتماعي والاقتصادي والأمني) الناتج عن اتّساع الفجوة بين التطور التقني السريع والأداء المطلوب للتعامل مع هذا التطور، والذي قد يسخره بعض الأشخاص أو الجماعات الإجرامية لتحقيق أهدافها؛ حيث يوضح التقرير الصادر عن إدارة مكافحة الجرائم المعلوماتية في المملكة لعام 1437 هـ أن حجم الجرائم المعلوماتية في المملكة أخذ طفرة كبيرة في التوسع منذ عام 1430 هـ إلى 1437 هـ ليصبح من (529) إلى (12500) قضية، ويصبح مجموع القضايا خلال هذه المدة (18794) قضية (أبو ثنين، 2019: 23).

ومن هنا تبرز أهمية مشكلة البحث، والتي جاءت لاستطلاع مستوى الوعي الأسري بمفهوم الأمن السيبراني وإجراءاته لحماية أنفسهم، ومن ثمّ القيام بدورهم الفعّال في تقليل الجرائم الإلكترونية إلى أقصى حدّ ممكن في المجتمع. وبذلك فقد تحدّدت مشكلة الدراسة في تساؤل مؤداه: ما مدى الوعي بالأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة؟

2.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.
- 2- تحديد أهم أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي.
- 3- تحديد أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.
- 4- تحديد المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.
- 5- تقديم عدد من المقترحات والتي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني.

3.1. أسئلة الدراسة:

يتدرج من التساؤل الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة؟

- 2- ما أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي؟
- 3- ما أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة؟
- 4- ما هي المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة؟
- 5- ما هي أهم المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني؟

4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

(أ) الأهمية النظرية:

1. أنها واحدة من الدراسات القليلة الاستطلاعية في حدود علم الباحث التي تناولت قياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسر في المجتمع السعودي.
2. ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية في مجال علم الاجتماع، وخاصة كموضوع رئيسي لأحد ميادينه وهو علم الاجتماع الجنائي والتي تناولت مشكلة الأمن السيبراني كونه من المجالات الحديثة؛ حيث إن معظم الدراسات تناولته من منظور أمني دون أن تدرسه في إطاره الاجتماعي.
3. ضرورة الاهتمام بالجوانب الاجتماعية ودورها في مساعدة مجال الأمن السيبراني في تحقيق الهدف منه داخل المجتمع السعودي، للعمل ما أمكن على تحقيق الوقاية المجتمعية من مخاطره، من خلال محاولة إلقاء الضوء عليه بصورة علمية متكاملة.

(ب) الأهمية التطبيقية:

1. نتائج هذه الدراسة ستساعد الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في المملكة للتعرف على درجة الوعي المجتمعي بمفهوم الأمن السيبراني، ومن ثم إعداد الدورات التدريبية وورش العمل التي تعمل على زيادة الوعي وتعميقه في الأذهان.
2. الإلمام بالأمن السيبراني ركن حيوي ليس فقط على الصعيد الشخصي للفرد والمجتمع، بل مهم لأمن المملكة.
3. الخروج بتوصيات تساهم في تنمية الوعي الأسري بمخاطر الفضاء السيبراني على أمنهم الشخصي والاجتماعي والمجتمعي.

5.1. مفاهيم الدراسة:

■ مفهوم الوعي المجتمعي:

ورد في المعجم الوجيز أن الوعي يُطلق على معانٍ عدة: الحفظ والفهم والإدراك والقبول، يقال: وعى الشيء يعيه وعياً أي حفظه وقبله فهو واعٍ، ووعى الأمر: أي أدركه على حقيقته، وعلى ذلك فإن الوعي يتضمن جانبين اثنين، أحدهما معرفي يتمثل في الحفظ والفهم، والثاني سلوكي يتمثل في التطبيق العملي لما تم حفظه وفهمه (المعجم الوجيز، 1996).

ويشير قاموس (أكسفورد) إلى أن الوعي هو الأساس الأكثر أهمية في مواجهة الحقيقة الخارجية.

كما يعرف الوعي في معجم العلوم الاجتماعية على أنه " إدراك الناس لتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط، كما يشير إلى مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يمثلها الفرد والتي تجعله يسلك مسلكاً معيناً (مدكور، 1995: 644). يعرف الوعي المجتمعي بأنه " إدراك الإنسان لذاته، ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة، كما يشير الوعي إلى الفهم وسلامة الإدراك، أي إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به، ولعل هذا يعني فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة" (القحطاني، 2019: 91).

ويعرف الباحث الوعي إجرائياً بأنه: التصور الفكري والصورة الذهنية التي يحملها أفراد الأسر في المجتمع السعودي عن الجوانب المختلفة ذات الصلة بالأمن السيبراني وطرق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني.

■ مفهوم الأمن السيبراني:

يعرف الأمن السيبراني بأنه "النشاط الذي يؤمن حماية الموارد (البشرية والمالية) المرتبطة بتقنيات الاتصالات والمعلومات، ويضمن إمكانات الحد من الخسائر والأضرار التي تترتب في حال تحقق المخاطر والتهديدات، كما يتيح إعادة الوضع إلى ما كان عليه بأسرع وقت ممكن بحيث لا تتوقف عجلة الإنتاج؛ وبحيث لا تتحول الأضرار إلى خسائر دائمة" (جبور، 2012: 58).

ويعرف أيضاً الأمن السيبراني بأنه " عبارة عن مجموعة من الإجراءات التقنية والإدارية تشمل العمليات والآليات التي يتم اتخاذها لمنع أي تدخل غير مقصود أو غير مصرح به للتجسس أو الاختراق لاستخدام أو سوء الاستغلال للمعلومات والبيانات الإلكترونية الموجودة على نظم الاتصالات والمعلومات، كما تضمن تأمين وحماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية للمواطنين، كما تشمل استمرارية عمل حماية معدات الحاسب الآلي ونظم المعلومات والاتصالات والخدمات من أي تغيير أو تلف" (صانغ، 2018: 29).

■ مفهوم الأسرة:

جاء في معجم علم الاجتماع أن " الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معاً، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة " (مدكور، 1995: 38).

كما تعرف الأسرة بأنها هي " الوحدة الأولى التي يتفاعل معها الطفل تفاعلاً مستمراً والمحتوى الأول الذي تنمو فيه أنماط التربية المختلفة؛ حيث يبدأ الوليد البشري حياته الاجتماعية عن طريق التعرف على مركز أسرته، وسوف يبقى هذا المركز خلال سنين حياته الأولى (بدران، 2009: 104).

2. الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل الخلفية النظرية للدراسة من خلال ثلاثة مباحث؛ يتطرق المبحث الأول إلى أهم النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلة الدراسة، والمبحث الثاني يستعرض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والمبحث الثالث يتطرق إلى الإطار النظري وأدبيات البحث التي تناولت مفاهيم الأمن السيبراني ووعي الأسرة في التعامل معه.

1.2. النظريات المستخدمة

1- النظرية التفاعلية الرمزية:

يُعدّ اتجاه التفاعلية الرمزية من الاتجاهات النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، والذي يركز على التفاعل الإنساني كأكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني، والمقصود بالرمزية في هذا التفاعل، هو أن الرمز شيء يعبر عن معنى آخر، كما لا نستطيع فهم السلوك الإنساني دون معرفة السياق الذي يحدث فيه هذا السلوك؛ حيث إن هذا السلوك يرتبط بمجموعة من المعايير والتي تتناسب مع طبيعة الموقف الذي توجد فيه، لذا ينبغي النظر إلى كل سلوك اجتماعي في إطار أو سياق معين حتى يمكن فهمه وتحديد معناه ودلالته، بمعنى أنه من خلال مجموعة من المواقف التي يحدث فيها هذا السلوك يتم تشكيل التفاعل الرمزي أو السلوك الإنساني (محمود، 2008: 221).

2- نظرية البناء الاجتماعي (الأنومي) لروبرت ميرتون:

يُعد "دور كايم" هو أول من استخدم مصطلح الأنومي في عام 1879م ليعبر عن حالة الاختلال في المعايير الاجتماعية، وما ينتج عنها من انفصال الشخص عن ثقافة مجتمعه، ثم في عام 1938م استخدم ميرتون هذا المصطلح "الأنومي" وطوره ليفسّر به السلوك المنحرف، كما قام بوضع نظريته في تفسير السلوك الإجرامي عام 1957م، كما يرى ميرتون أن السبب في ظهور السلوك المنحرف يعود إلى أن المجتمعات الغربية تحثّ على النجاح المادي وتحقيق أعلى مستوى اجتماعي، ويُعدّ ذلك الأمر هدفًا عامًا ومشروعًا حددته الثقافة لأعضائها، فضلًا عن تحديد الثقافة أيضًا للطرق المشروعة التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف (شنا، 1993: 310).

3- نظرية مجتمع المعلومات.

لقد شهدت ثمانينيات القرن الماضي ظهور هذا المصطلح أو ما يسمى "مجتمع ما بعد الصناعة" كأحد المفاهيم الجديدة التي تدلّ وضع المجتمع في العصر الحديث، والذي كان ظهوره نتاجًا لتأثير التغيرات السريعة والقوية لثورة تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وفي البداية كان هذا المصطلح غامضًا، وكان الباحثون يستندون إلى الرؤية المستقبلية لعصر المعلومات، ولكن حدثت تطورات فبدأنا نشاهد الملامح الأساسية لمجتمع المعلومات، ففي عام 1973م قام "دانييل بيل" بصياغة نظريته حول مجتمع المعلومات، وذلك في كتاب أسماه (المجتمع بعد الصناعي أو قديم المجتمع بعد الصناعي)، وقد تناول فيه وجود تأثير للعلاقات التكنولوجية الجديدة على المجتمع والعلاقات الاجتماعية المختلفة والثقافة المجتمعية الحديثة، كما تناول فكرة الوعي المجتمعي في ظل هذه التغيرات وتأثير منجزات الإلكترونيات وآثارها وعواقبها الاجتماعية، كما قصد "دانييل بيل" عملية الانتقال من مجتمع ينتج بضائع إلى مجتمع خدمات (النقري، 2001: 130).

2.2. الدراسات السابقة

يتطرق الباحث في هذا المبحث إلى أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقام الباحث بترتيبها من السنوات الأقدم إلى الأحدث بشكل تصاعدي كما يلي:

دراسة (حمدان والسيد، 2007) بعنوان "بعض الجرائم الناجمة عن استخدام الشباب للإنترنت ودور الأسرة في مواجهتها". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الجرائم التي تنتج عن استخدام الشباب للإنترنت، والدور الذي تؤديه الأسرة في حماية أبنائها من هذه الجرائم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،

كما اعتمدت على تحليل مضمون التقارير والدراسات التي بحثت في الموضوع ذاته، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أغلب مرتادي المواقع الإباحية من فئة الشباب، وأن ذلك يتم في غفلة من الأسرة وأولياء الأمور. وأن من أبرز الجرائم: جرائم القذف وتشويه السمعة. وقد أوصت الدراسة بأهمية توعية أولياء الأمور لأبنائهم ومتابعتهم من أجل الوقاية من الجرائم الناتجة عن الاستخدامات السلبية التي يقوم بها الأبناء على شبكة الإنترنت.

دراسة (محمود، 2008) بعنوان " جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ونوعية الجرائم التي يرتكبها مستخدمو شبكة الإنترنت كما يدركها الشباب الجامعي بوصفها شريحة عمرية مهمة من شرائح المجتمع السعودي. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أنماط جرائم الإنترنت السائدة في المجتمع السعودي هي التشهير بالأخرين وتشويه صورتهم، وانتحال الشخصيات وخاصة في المعاملات التجارية، والترويج للمخدرات وللقيم الفاسدة، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المسؤولة عن تنامي جرائم الإنترنت هي تراجع دور الأسرة في التنشئة والتربية، وتدني القيم وضعف الوازع الديني والأخلاقي، ومحاولة الهروب من مشكلات عملية واجتماعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة التدخل التشريعي بالنص صراحة على تجريم جرائم الإنترنت المستحدثة مع وضع ضوابط واضحة وصالحة للتعامل مع هذه الجرائم والممارسات غير الأخلاقية، وبما يحدد من خطورة هذه الأفعال وردع مرتكبيها.

دراسة (Spiering, 2013). والتي هدفت إلى معرفة دور المدرسة والناشرين التربويين في التوعية بالأمن السيبراني، للوصول إلى حلول مقترحة لتنمية الوعي بالأمن السيبراني، وتم إجراء مقابلات مع المعلمين والمعلمات، وأظهرت النتائج وجود أكثر من (20) مشكلة ناتجة عن نقص الوعي بالأمن السيبراني، ومنها التعرض لحالات الاستمالة، التحرش الجنسي، والتنمر الإلكتروني، سرقة الصور والملفات، بثّ محتوى غير أخلاقي، وانتهاكات السيبرانية، والتهديدات المختلفة، والإيذاء الجسدي، وقد تصل تلك المشكلات إلى حد وقوع حالات انتحار. وأرجع أفراد العينة من المعلمين، ومدراء المدارس، والناشرين، والمتخصصين في هذا المجال تلك المشكلات إلى عاملين رئيسيين؛ هما: غياب رؤية واضحة للتوعية بالأمن السيبراني، وندرة عدد المعلمين المتخصصين في مجال الأمن السيبراني.

دراسة (الفريح، 2018) بعنوان " التنمر السيبراني في مدارس التعليم العام من منظور الطلبة المعلمين بجامعة الكويت". وقد هدفت الدراسة إلى تقصي آراء الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الكويت عن حوادث التنمر السيبراني بمدارس التعليم العام؛ حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب للدراسة، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من (279) طالبًا معلمًا من المنتحقين ببرنامج التربية العملية، وأظهرت النتائج وجود شعور بالقلق لدى الطلبة المعلمين من حوادث التنمر السيبراني في المدارس، وأنهم في حاجة إلى رفع ثقافتهم وثقتهم بأنفسهم، ورفع مستوى إعدادهم الجامعي في كيفية التعامل مع تلك الحوادث، كذلك كشفت الدراسة عن تأكيد الطلبة المعلمين ضرورة التزام المدرسة والمجتمع تجاه تلك الحوادث، كما أظهرت النتائج أن عامل الإعداد الجامعي في مجال التنمر السيبراني كان متغيرًا تنبؤيًا في شعور الطلبة بالقلق والثقة في التعامل مع حوادث التنمر السيبراني.

دراسة (صانع، 2018) بعنوان " وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياجاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية ". وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وبين الاحتياطات الأمنية التي يتخذونها للوقاية من الجرائم الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجة وعي أفراد الأسر بمفهوم الأمن السيبراني تُعزى لمتغير النوع، والعمل، العمر، كذلك وجود فروق في درجة وعي أفراد الأسر بمفهوم الأمن السيبراني تُعزى لمتغير المستوى التعليمي. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في الممارسات التي يقوم بها أفراد الأسر لحماية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية والتي تُعزى لمتغير العمل. وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر المعلومات الخاصة بالأمن السيبراني على أكثر وسائل التواصل فعالية لتثقيف الأفراد وتدريبهم للتعامل مع المخاطر الإلكترونية بمختلف أشكالها.

دراسة (القحطاني، 2019) بعنوان " مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي: دراسة ميدانية ". كما جاءت النتائج بوجود معوقات اجتماعية له في تحقيق الوقاية للمجتمع السعودي، وأن أهم هذه المعوقات هو التطور الهائل في نُظم المعلومات، ووسائل التكنولوجيا التي يتعامل معها أفراد الأسرة دون المعرفة الكاملة لمشكلات هذه الوسائل وكيفية تجنبها، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشديد العقوبات على جرائم الفضاء السيبراني، ونشر مناهج تعليمية داخل المراحل الدراسية المختلفة تعرف به ودور الفرد فيه، بالإضافة إلى الرقابة الأسرية للأولاد أثناء التعامل مع الإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

دراسة (أبو ثنين، 2019) بعنوان " الأبعاد الاجتماعية والأمنية للجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي ". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع انتشار الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر العاملين في أجهزة مكافحة الجرائم المعلوماتية والمتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية، وكذلك معرفة الأبعاد الاجتماعية المترتبة على الجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي، والوسائل المتبعة في ارتكاب الجرائم المعلوماتية؛ حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المسح الاجتماعي الشامل بصفته أحد أساليب البحوث الوصفية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن جرائم الممارسات غير الأخلاقية جاءت في المرتبة الأولى من حيث موافقة الباحثين، وأن التأثير في ثقافة المجتمع من أهم الأبعاد الاجتماعية المترتبة على الجرائم المعلوماتية، كما أظهرت النتائج أن أهم الوسائل المتبعة في ارتكاب الجرائم المعلوماتية هي الألعاب الإلكترونية وأفلام الكرتون في ترويج الأفكار الهدامة والشاذة من وجهة نظر عينة الدراسة.

دراسة (سعيد، 2019) بعنوان " الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية: دراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ". وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة السعودية، وتحديد أشكال الجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية، وتحديد العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم المعلوماتية لدى الطالبة السعودية، وتحديد مخاطر الجرائم المعلوماتية، وتحديد دور الجامعة في تنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واعتمدت الدراسة على المسح بالعينة لطالبات المستوى السابع والثامن بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وعددهم (483) طالبة، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة،

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أهم أشكال الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت في بث الأفكار المتطرفة والعنف عبر الإنترنت، وجرائم السب والقذف والتشهير عن طريق الإنترنت، وجرائم الابتزاز الجنسي عن طريق الإنترنت. كما توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم المعلوماتية تمثلت في ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لبعض أمور الدين، ونقص وضعف القوانين والتشريعات الرادعة، وتتنوع طرق الجريمة المعلوماتية مع تطور التقنية الحديثة، وبالنسبة لأهم المخاطر للجرائم المعلوماتية فهي بث الأفكار الهدامة، ونشر العروض والمواد الإباحية، ونشر الشائعات المغرضة. وقد أوصت الدراسة بتصوّر مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للحدّ من مخاطر الجرائم المعلوماتية.

دراسة (عسكول، 2019) بعنوان " مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة ". وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (106) معلمات من معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة للعام الدراسي (1440هـ - 2019م)، وتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب للدراسة، وخلصت النتائج إلى وجود ضعف وقصور لدى معلمات الحاسب الآلي في الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني، كما أكدت الدراسة على وجود ضعف لدى معلمات الحاسب الآلي في الوعي بمستوى الأمن السيبراني، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة إحصائية في درجة وعي المعلمات تُعزى لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة - المؤهل العلمي - الدورات التدريبية)، وقد أوصت الدراسة بضرورة إلحاق المعلمات بدورات بالأمن السيبراني لرفع مستوى الفهم والوعي والتطبيق لديهن.

دراسة (المنتشري، 2020) بعنوان " درجة وعي معلمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني في المدارس العاملة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات ". وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمات المرحلة المتوسطة على درجة متوسطة من الوعي بكل من مفاهيم الأمن السيبراني، وأهمية الأمن السيبراني، وانتهاكات الأمن السيبراني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تعزى إلى متغيري المؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخبرة بين استجابات المعلمات في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير دورات تدريبية في الأمن السيبراني، وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات في مجال الأمن السيبراني، وورش عمل حول إجراءات الحماية ضد الانتهاكات السيبرانية، والتنسيق بين وزارة التعليم والجهات المشرفة على الأمن السيبراني لاتخاذ الإجراءات اللازمة ولتنمية الوعي لدى المعلمات في مجال الأمن السيبراني.

دراسة (الصانع، 2020) بعنوان " وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: ارتفاع وعي المعلمين بالأمن السيبراني في مجال حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة من مخاطر الاختراق الإلكتروني والهجمات السيبرانية، وفي درجة استخدامهم لأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت، وأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية بمدينة الطائف من وجهة نظرهم في مجالات الأهداف الدراسية، وطرق التدريس والأنشطة والمشاريع، وأساليب التقويم، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة بين وعي المعلمين بالأمن السيبراني واستخدامهم لأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت ولأساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية،

فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حول الوعي بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت تبعاً لنوع المدرسة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حول أساليب تعزيز القيم والهوية الوطنية تبعاً لنوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية. وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الوعي بالأمن السيبراني بين معلمي جميع المراحل الدراسية العامة لتوعية الطلبة بمخاطر الإنترنت بمختلف أنواعها.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أهمية موضوع الدراسة الحالية؛ حيث إن معرفة مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسرة في المجتمع موضع اهتمام العديد من الدراسات، وكما يتضح من العرض السابق لبعض الدراسات المرتبطة باختلاف عيناتها باختلاف أهدافها، ولم تكن هناك دراسة واحدة اهتمت بدراسة الأسر السعودية بحفاظة جودة لقياس مدى توافر الوعي لديها بمفاهيم الأمن السيبراني ذلك المتغير الذي يُعتبر ظاهرة تستحق الدراسة.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أن الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتفق من حيث موضوعها، فهي تتناول موضوع الوعي بالأمن السيبراني، إلا أنها تختلف من حيث تناولها للموضوع، فدراسة كل من صانع (2018)، القحطاني (2019)، سعيد (2019)، المنتشري (2020)، الصانع (2020)، السواط (2020) تطرقت إلى قياس مستوى الوعي بمفهوم الأمن السيبراني، ودراسة الفريح (2018) تطرقت إلى التتمتع السيبراني في مدارس التعليم العام، ودراسة أبو ثنين (2019) تطرقت إلى الآثار الاجتماعية والأمنية للجرائم المعلوماتية.

كما أن هناك اختلافاً في بيئات الدراسة وحجم العينة ومجتمع الدراسة؛ حيث طبقت في المملكة العربية السعودية دراسة كل من السواط (2020) على تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف، ودراسة الصانع (2020) على المعلمين والمعلمات في مدارس مدينة الطائف الحكومية والأهلية، ودراسة المنتشري (2020) أيضاً على معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وطبقت دراسة سعيد (2019) على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ودراسة صانع (2018) على أفراد الأسر السعودية بمنطقة مكة المكرمة، ودراسة الفريح (2018) على الطلبة المعلمين بجامعة الكويت.

3.2. الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

لقد ارتبطت نشأة الأمن السيبراني باعتماد الأفراد على الإنترنت في كافة أعمالهم، من تنمية تجارتهم، وحساباتهم البنكية، والتعليم، والتواصل الاجتماعي، وإنهاء إجراءاتهم الحكومية ومهام عديدة ومختلفة، فالمعلومات التي يستخدمونها بالغة الحساسية والأهمية، وأصبحت معرضة للخطر والاختراق والاستيلاء، فنشأ مجال الأمن السيبراني لتأمين الأجهزة التقنية على كافة أشكالها وأنواعها بما تحتويه من أنظمة وبيانات ومعلومات يتم تداولها من خلال شبكة الإنترنت، وأصبح من أهم العلوم في عصر التكنولوجيا التي تُستخدم للحفاظ على هذه الثروة المعلوماتية المهمة لكل من الجهات الحكومية والأهلية والأفراد في الفضاء السيبراني الذي يُعد أعم وأشمل من شبكة الإنترنت؛ لارتباطه باستخدام العديد من الشبكات حول العالم (صانع، 2018: 31).

أولاً: ماهية الأمن السيبراني وأبعاده وأهم مؤسّسات تحقيقه:

مفهوم الأمن السيبراني:

تطلق كلمة Cyber على أي شيء مرتبط بثقافة الحواسيب أو تقنية المعلومات أو الواقع الافتراضي، فالسيبرانية تعني (فضاء الإنترنت).

وقد قدمت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة تعريفاً دقيقاً لمصطلح الأمن السيبراني؛ حيث اعتبرته " جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة لضمان حماية المعلومات بجميع أشكالها (الإلكترونية والمادية)، من مختلف الجرائم، الهجمات، التخريب، التجسس، الحوادث " (السواط، 2020).

واعتبر الإعلام الأوروبي الأمن السيبراني بأنه " يعني قدرة النظام المعلوماتي على مقاومة محاولات الاختراق، أو الحوادث غير المتوقعة، التي تستهدف البيانات اللاسلكية " (مجمع البحوث والدراسات، 2016).

وحسب تعريف الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية (2018: 26)

فإن الأمن السيبراني هو " حماية الشبكات وأنظمة تقنية المعلومات وأنظمة التقنيات التشغيلية، ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات، وما تقدمه من خدمات وما تحويه من بيانات، من أي اختراق أو تعطيل أو تعديل أو دخول أو استخدام أو استغلال غير مشروع، ويشمل مفهوم الأمن السيبراني أمن المعلومات والأمن الإلكتروني والأمن الرقمي ونحو ذلك ".

ويعرفه (Pusey & Sadra، 2011:82) بأنه " الإجراءات التقنية الهادفة إلى حماية البيانات، والهوية الشخصية، والمعدات التقنية من أي شكل من أشكال الوصول غير المسموح به إلى تلك المعلومات أو المعدات ".

كما يعرف Zhou،Crompton، (2016:3) أن الأمن السيبراني " يمثل العملية أو الحالة التي تكون بموجبها المعلومات وأنظمة المعلومات محمية بشكل تام ضد أي شكل من أشكال الإتلاف أو الوصول غير المسموح به لتلك المعلومات والأنظمة، أو التلاعب بها أو إساءة استخدامها".

أهمية الأمن السيبراني:

أصبح اليوم لا غنى لأفراد الأسرة عن استخدام الأجهزة المحمولة الشخصية؛ حيث تقوم هذه الأجهزة بمعالجة وتخزين العديد من المعلومات الشخصية والبيانات المهمة للمساعدة والتمكين من أداء المهام اليومية، وإنجاز الأعمال المختلفة؛ مثل: التعامل مع البنوك والمصالح والأجهزة الحكومية، كما تُقي الأفراد على اتصال دائم للتعرف على ما يحيط بهم من أحداث، هذا وقد أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة تتزايد في حياة الأفراد ؛ حيث إن دورها لم يُعدْ مقصوراً على التواصل فقط، بل أصبح ممتداً إلى أنها صارت أداة مهمة من أدوات التسوق، فهي تفتح المجال أمام المستخدم وتوفّر له إمكانية أن يحصل على السلع والخدمات المقدمة حول العالم بشكل سهل ويسير وبأسعار تنافسية، كما أوجد هذا التطور مجموعة جديدة من التهديدات الأمنية خاصة في هذه الاستخدامات، مما يدعو إلى توخي الحذر وزيادة مستوى الأمان خاصة مع زيادة الهجمات الإلكترونية (صانغ، 2018: 31).

أهداف الأمن السيبراني:

يشير الاتحاد الدولي للاتصالات (2016) إلى أهم أهداف الأمن السيبراني فيما يلي:

1- سد كافة الثغرات الموجودة في أنظمة أمن المعلومات.

- 2- الحد من التجسس والتخريب الإلكتروني على مستوى الحكومات والأفراد على حدٍ سواء.
- 3- زيادة نسبة الحماية لأنظمة التقنيات التشغيلية على كافة الأصعدة، بالإضافة إلى تعزيز الحماية لمكوناتها من أجهزة وبرمجيات، وما تحويه من بيانات، وما تقدّمه من خدمات.
- 4- مواجهة حوادث وهجمات أمن المعلومات التي تستهدف الأجهزة الحكومية ومؤسسات القطاع العام والخاص والتصدي لها.
- 5- خلق بيئة للتعاملات في مجتمع المعلومات تكون آمنة وموثوقة.
- 6- تحمل البنى التحتية الحساسة وصمودها أمام الهجمات الإلكترونية.
- 7- توفير ما يلزم من متطلبات ضرورية للحدّ من المخاطر والجرائم الإلكترونية التي تستهدف المستخدمين.
- 8- علاج نقاط الضعف الموجودة في أنظمة الحاسب الآلي والأجهزة المحولة باختلاف أنواعها والتخلي عنها.
- 9- التصدي للبرمجيات الخبيثة، وما تستهدفه من إحداث أضرار بالغة للمستخدمين.

المفاهيم المرتبطة بالأمن السيبراني:

يشمل مفهوم الأمن السيبراني مجموعة من المفاهيم الخاصة بحماية المستخدمين من الوقوع كضحايا للمخاطر والانتهاكات السيبرانية، وفيما يلي عرض لبعض تلك المفاهيم حسب ما جاء في العديد من الدراسات والمراجع التي تناولت تلك المفاهيم كما يلي:

1- التمر الإلكتروني Bullying:

والمقصود به هو استخدام تكنولوجيا الاتصالات لأغراض الإيذاء كالتحرش، المضايقة الإزعاج، التهديد، الابتزاز، ... وغيرها، ولقد أشارت الإحصاءات إلى أن نحو (22%) من المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا كانوا ضحايا لأحد أشكال التمر الإلكتروني، والذي انتشر كأحد أشكال المخاطر السيبرانية بصورة كبيرة مع انتشار الأجهزة الكفية والهواتف الذكية. (Rayan، Yilmaz، and 2011).

2- التشهير الإلكتروني Defamation:

وذلك من خلال بثّ أفكار وأخبار من شأنها الإضرار الأدبي أو المعنوي بشخص أو جهة معينة، تكون مقصودة بهذا الاعتداء، كما تتنوع طرق الاعتداء؛ حيث يتم الدخول على الموقع الشخصي للفرد المراد التشهير به (الضحية)، ومن ثمّ يتم تغيير محتوياته، أو عمل موقع آخر جديد ينشر فيه أخبار ومعلومات غير صحيحة عن هذا الشخص، كما لا يقتصر التشهير على الأفراد فقط، بل قد يمتد ليشمل الأنظمة التعليمية والسياسية والدينية، من خلال إنشاء مواقع مخصصة للتشهير بتلك الأنظمة أو الطعن في المعتقدات الدينية، أو بثّ أخبار وفضائح ملفقة ومختلقة عنها (متولي، 2015).

3- الاحتيال الإلكتروني Fraud:

وهو نوع من أنواع النصب على الضحية؛ حيث يتخذ الاحتيال الإلكتروني طرقاً متعددة، كإيهام الضحية (المجني عليه) بوجود مشروع كاذب، مع اتخاذ الجاني لاسم أو صفة كاذبة؛ بحيث تمكنه من الاستيلاء على الضحية، ويتم ذلك من خلال تواصله مع الضحية عن طريق إجراء الاتصال بالضحية من خلال الشبكة، أو قد يتعامل الجاني مباشرة مع بيانات الحاسب فيستعمل البيانات الكاذبة التي تساعده في الخداع والاحتيال على الضحية (الربيعه، 2018).

4- التصيد الإلكتروني Phishing:

وهو أحد أشكال الجرائم السيبرانية، والمعروف أيضًا بالخداع؛ حيث يتم من خلاله استهداف المستخدمين للحصول على معلوماتهم الحساسة مثل تفاصيل الانتماء، والمعلومات الشخصية وكلمات السر وما إلى ذلك من معلومات، بواسطة استخدام الرسائل الإلكترونية التي صُممت لتبدو كأنها تابعة لجهة حقيقية، أو من خلال الإعلانات المنتشرة على بعض المواقع (أبو منصور، 2017: 36).

5- الهندسة الاجتماعية Social Engineering:

يُشير هذا المصطلح الذي انتشر مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الجناة في الحصول على المعلومات الحساسة، أو إقناع الضحايا بتنفيذ بعض الإجراءات التي تساعد على اختراق أنظمتهم والإضرار بها، كما تعرف تلك الأساليب بعلم أو فن اختراق العقول (عبد الصادق، 2014).

6- الإرجاف الإلكتروني Destabilization:

وهو إحداث الخوف والاضطرابات وزعزعة الأمن والإيمان في نفوس الناس من خلال بث الأخبار المحبطة والمسيئة ونشر الشائعات، كما يُعتبر بثّ هذه الأخبار وغيرها مما يندرج ضمن الشائعات وسيلة خطيرة لإرباك الرأي العام، ويُستخدم الإرجاف الإلكتروني والشائعات بشكل عام كوسيلة لتحطيم مصادر الأخبار الحقيقية، وصعوبة إمكانية الحصول على الحقيقة، فبمّ أحيانًا إشاعة أنباء كاذبة حول موضوع معين بغرض الحصول على الأنباء الصحيحة التي تخصّ هذا الموضوع (عبد الحليم، 2009).

7- التفرير والاستدراج Grooming:

يُعدّ صغار السنّ من مستخدمي شبكة الإنترنت في الغالب أكثر ضحايا هذا النوع من المخاطر، حيث يوهّم الجناة ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقة صداقة على الإنترنت، وربما تطورت هذه العلاقة بين الطرفين للقاء مادي (متولي، 2015).

8- التجسس الإلكتروني Cyber-espionage:

حيث يتم بواسطة برامج معينة تقوم بالحصول سرًا على معلومات تخص المستخدم من خلال الربط بالإنترنت، وبخاصة ما كان منها يخص دعاوى دعائية وإعلانية، وفي الغالب يتم تضمين برامج التجسس هذه في شكل مكونات مجانية خفية، أو برامج مشاركة يُمكن تنزيلها من شبكة الإنترنت، وبمجرد تركيب برنامج التجسس يبدأ بمراقبة حركة المستخدم على الإنترنت، ومن ثم يقوم بنقل هذه المعلومات إلى الجهة التي تريد مهاجمته (القحطاني، 2015).

الأبعاد الاجتماعية للأمن السيبراني:

تسمح طبيعة الإنترنت المفتوحة عبر مواقع التواصل والشبكات الاجتماعية بشكل خاص لكل مواطن بأن يُعبّر عن تطلعاته السياسية، وطموحاته الاجتماعية بكافة أشكالها، كما تشكل مشاركة جميع شرائح ومكونات المجتمع وسيلة لإغناء هذا المجتمع وتطويره؛ من خلال الفرص التي تتيحها للاطلاع على الأفكار والمعلومات المختلفة، وأيضًا بما تكوّنه من حاجة لدى الجميع في الحفاظ على استقرار الفضاء السيبراني والمجتمع الذي يركز إليه، ومن المعلوم أن انفتاح أي مجتمع على مجتمع آخر يؤسس لتبادل خبرات وأفكار، وتكون حاجات جديدة وآفاق تعاون وتكامل بينهما (القحطاني، 2019: 92).

ومما لا يدع مجالاً للشك أن المجتمع ككل قد يتعرض لهذه المخاطر السيبرانية، سواءً كان ذلك بسبب ارتكاز الخدمات الحيوية على ما تقدّمه تقنيات الاتصالات والمعلومات من إمكانيات، أو كان السبب ما يُضخّ من محتوى في الفضاء السيبراني؛ فمن المؤكد أن المحتويات غير المشروعة وغير المرغوب فيها، ذات تأثير سلبي على أخلاقيات مجتمع معين، وكذلك على ارتفاع نسبة ممارسة الجريمة، وبناءً عليه لا بد من بناء مجتمع مسؤول ومدرك لمخاطر الفضاء السيبراني، يتوفر لديه الحد الأدنى من القدرة على التعامل مع قواعد السلامة، وإدراك العواقب القانونية المترتبة على مثل هذه التصرفات، والتي تُعرض سلامة رؤوس الأموال وحركتها وسلامة الغير للخطر (جبور، 2012:12).

مهام الأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية:

لقد واجهت الشركات العالمية في العديد من دول العالم خسائر مرتفعة؛ نتيجة للاختراقات الأمنية التي أصابتها، وفي ظلّ ما تؤكد الدراسات الحديثة في أن النفقات العالمية المتعلقة بالأمن السيبراني وصلت إلى (360) مليار ريال، وفي المملكة العربية السعودية ذكرت شركة كاسبير سكاى الأمنية من خلال دراسة أعدتها أن (60%) من المنشآت السعودية تعرضت لهجمات إلكترونية خلال عام 2018 فقط، و(40%) من هذه الشركات ما زالت بحاجة ماسة إلى تطوير أدواتها الدفاعية ضد هذه الهجمات، وأن تكلفة خسائر هذه الهجمات قد تبلغ (30) مليار ريال في عام 2022م، كما أشارت التقديرات في عام 2016م إلى أن الهجمات السيبرانية قد كلفت الشركات ما يصل إلى (450) مليار دولار سنوياً على مستوى العالم، وبالمقارنة مع الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير فقد تسبّب إعصار كاترينا في خسائر تقدر قيمتها بحوالي (108) مليارات دولار، لذا فإن الأمن السيبراني يُعدّ هو الحل الوحيد في تحقيق المطلوب للفرد والمجتمع في ظل الاستخدام الواسع للحاسب الآلي وتطبيقاته والأجهزة والأنظمة بكافة أنواعها (أبا الخيل، 2019).

أهم مؤسسات الأمن السيبراني في المملكة:

في ظل ما تواجهه المملكة العربية السعودية من تحديات لاستكمال بناء الدولة العصرية وفقاً لرؤية 2030؛ فقد أدركت أهمية أن تتكامل كافة الجهود لتحقيق النهضة المستهدفة، وذلك من خلال حماية نظمها وبنيتها المعلوماتية، ولضمان تحقيق الأمن السيبراني فقد تكاتف الجميع بدءاً من التعليم؛ حيث اهتمت معظم الجامعات في المملكة بتدريس مواد أمن المعلومات في كليات الحاسب لديها، فضلاً عن اتجاه بعضها إلى تخصيص برامج دراسات عليا في ذلك المجال، مروراً بتأسيس المراكز والمؤسسات المعنية بقضية الأمن السيبراني، وكل ذلك لمعاونة الهيئة الوطنية في مهامها وفي أهدافها، ومن أهم هذه المراكز ما يلي: (أبو ثنين، 2019: 231).

- الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.
- الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة، وهو مؤسسة وطنية تم تأسيسها تحت مظلة اللجنة الأولمبية السعودية.
- المركز الوطني للعمليات الأمنية في وزارة الداخلية.
- المركز الوطني لتقنية أمن المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- مركز التميز لأمن المعلومات بجامعة الملك سعود.
- وحدة الأمن السيبراني بجامعة الأمير سلطان.

قوانين وتشريعات مكافحة الجرائم السيبرانية في المملكة:

لقد انصبَّت الجهود على دراسة الجرائم السيبرانية دراسة متعمقة؛ خاصةً مع تزايد خطورتها، وخلق آليات قانونية للحماية من أخطارها، ولقد برز في هذا المجال المنظمات الدولية والإقليمية، ونتيجة للقصور الذي تتضمنه نصوص التجريم التقليدية في القوانين الجنائية وعدم قدرتها على أن تحيط بالجرائم السيبرانية، فكان لا بد للعديد من الدول من تقوم بوضع قوانين وتشريعات خاصة، أو أن تعمل على جبهة قوانينها الداخلية لتعديلها من أجل ضمان توفير الحماية القانونية الفاعلة ضد هذه الجرائم، لذا فقد تم إصدار نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية بالمرسوم الملكي السامي رقم (م/17) وتاريخ 1428/3/8 هـ والذي وافق على نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية من خلال تحديد تلك الجرائم والعقوبات المقررة لها والجهات المختصة بذلك (البشر، 1424: 77).

وقد جاء في المادة الثانية تحديداً للهدف من النظام وهو الحد من وقوع جرائم المعلوماتية وذلك بتحديد الجرائم والعقوبات المقررة لكل منها بما سيؤدي إلى:

- المعاونة والمساهمة في تحقيق الأمن المعلوماتي.
- حماية وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام للحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية.
- حماية المصلحة العامة والاقتصاد الوطني والأخلاق والآداب العامة.

أما بالنسبة للمواد من الثالثة وحتى العاشرة فقد بينَّ فيها النظام العقوبات المقررة للجرائم المعلوماتية؛ حيث اشتملت على تصنيف الجرائم من ناحية العقوبة، وحدد لكل جريمة عقوبة معينة بداية من العقوبة بالسجن مدة لا تزيد على سنة وغرامة لا تزيد على خمسمائة ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين، وانتهاءً بعقوبة السجن لمدة لا تزيد على عشر سنوات وغرامة لا تزيد على خمسة ملايين أو بإحدى هاتين العقوبتين، كما تضمنَّ النظام تشديد العقوبة إذا ما ارتُكبت الجريمة من خلال عصابة منظمّة أو استغل الجاني سلطاته أو نفوذه أو تم التعرير بالقُصْر ومن في حكمهم أو صدور أحكام سابقة بحق الجاني في جرائم مماثلة كما اشتمل النظام على جواز الحكم بمصادرة الأجهزة أو البرامج أو الوسائل المستخدمة في ارتكاب الجريمة.

ثانياً: وعي الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وبأهمية دورها في اتباع إجراءاته:**الأسرة والوعي بالأمن السيبراني:**

لا شك أن الأسر العربية اليوم تفتقد لثقافة إدارة مخاطر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالطريقة التي تُحدّ منها لأقصى حدّ ممكن؛ لأنها لن تتلاشى أو تنتهي، ولكن يمكن الحد منها، كما أن الأسرة العربية اليوم والسعودية بشكل خاص لا تهتم بهذا الأمر، بل وتلقي العبء الأكبر على كاهل الحكومات إما للإهمال وعدم الاكتراث أو لعدم المعرفة، والجهل باتباع إجراءات الحماية الإلكترونية.

فالأسر تُعدّ خطّ الدفاع الأول ضد الهجمات والجرائم السيبرانية، وأن لهم الدور الأكبر في هذا الصدد، ولكن يغيب عنهم إدراك ذلك، فقديماً كان مرتكبو هذه الجرائم يعتمدون على استخدام برامج لمسح بوابات الحاسوب للوصول إلى الأجهزة غير المحمية منها، أو يحاولون اختراق كلمات السر، ولكن مع تطور برامج مكافحة الفيروسات والتجسس المعلوماتي وبرامج مكافحة البرمجيات الخبيثة بأنواعها المختلفة، وازدياد فاعليتها؛ أصبح المعتدون يميلون أكثر إلى استخدام ما يُطلق عليه " الهندسة الاجتماعية" مع أصحاب الأجهزة الذكية المحمية تقنياً للوصول إلى ضحاياهم؛

من خلال التفاعل الإنساني عبر منتديات النقاش ووسائل البريد الإلكتروني، عن طريق إرسال روابط خادعة يفتحها المستخدم دون وعي بأنها برامج لاختراق أجهزته بهدف تدميرها أو مسح بياناتها أو الحصول على معلوماته الشخصية بهدف سرقتهم أو ابتزازهم أو التشهير بهم (درار، 2017).

دور الأسرة في إرشاد أفرادها وتوجيههم نحو اتباع إجراءات الأمن السيبراني:

للأسرة دور خطير وبالغ الأهمية في إرشاد وتوجيه أفراد الأسرة نحو اتباع إجراءات الأمن السيبراني، فهي نواة المجتمع والحاضنة الأولى للأجيال، فتحقيق الأمن السيبراني مسؤولية مشتركة يجب أن يساهم فيها الجميع من حكومات ومؤسسات وأفراد لتحقيق بيئة مجتمعية آمنة، كما يشمل دور الأسرة في تحقيق الأمن السيبراني جوانب متعددة؛ منها: حسن توجيه أفرادها نحو الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، ومتابعتهم، وتوعيتهم بالجرائم الإلكترونية بكافة أشكالها وإجراءات الحماية التي يجب اتخاذها لحماية أنفسهم -وبالتالي المجتمع- من خطورتها، لكي لا يصبحوا ضحية لها أو طرفاً فيها دون وعي، فدور الأسرة كبير لتحقيق الأمن السيبراني للأفراد، وإعانتهم على مواكبة الثورة الرقمية وحُسن استثمارها بسلامة وأمان.

ويمكن تلخيص دور التوعية الأسرية كما يلي: (رشاد، 2014):

- 1- تقديم التوعية اللازمة لأفرادها بأهمية الأمن السيبراني وتزويدهم بالإرشادات والنصائح الواجب اتباعها.
- 2- تنمية الوعي بالأمن السيبراني من خلال إعطاء النصائح التي تساهم في تحقيق درجة عالية من الأمان والحماية في عالم رقمي سهل الاختراق.
- 3- تدريب أفرادها على التعامل قدر الإمكان مع المخاطر الإلكترونية.
- 4- مساعدة أفرادها في الحد من المخاطر الناجمة من اختراق أجهزة وشبكات الحاسب، والتي ترجع إلى عدم وعيهم بطرق وأساليب الوقاية والحماية، بالإضافة إلى تدريبهم على تفادي هذه الأخطاء.

ثالثاً: الاحتياطات الأمنية التي يجب على الأسرة اتخاذها للحماية من الجرائم السيبرانية: مفهوم الاحتياطات الأمنية:

يُقصد بها مجموعة الإجراءات والتدابير الأمنية اللازم اتباعها في التعامل مع الأجهزة التقنية ووسائل الاتصالات لحفظها من الاختراق والتجسس، وحفظ ما عليها من معلومات وبيانات من أخطار الجرائم الإلكترونية بكافة أشكالها وصورها، كما يجب التنبيه والتمييز بين مرحلتين للقيام بهذه الاحتياطات والإجراءات الأمنية؛ الأولى وهي مرحلة ما قبل وقوع الجريمة، والثانية وهي مرحلة ما بعد وقوع الجريمة.

مراحل اتخاذ الاحتياطات والتدابير الأمنية:

يأتي اتخاذ الاحتياطات والتدابير الأمنية على عدة مراحل، نذكر أهمها كما يلي:
أولاً: مرحلة ما قبل وقوع الجريمة السيبرانية وما تشتمل عليه من احتياطات وتدابير أمنية.
وتشمل كافة التدابير والإجراءات يشارك في اتخاذها كافة القطاعات في المجتمع، وهي ما يطلق عليها (أمن المعلومات)، وهناك قواعد تحكم أمن المعلومات يمكن عرضها كما يلي:

- تحديد المعلومات المهمة.

- تحليل المخاطر والتهديدات.

- تحليل القابلية للعدوان.

- تطبيق كافة الإجراءات المضادة.

- التقييم ودراسة الأساليب والإجراءات المضادة.

ثانيًا: مرحلة ما بعد وقوع الجريمة الإلكترونية وما تشتمل عليه من احتياطات وتدابير أمنية.

إذ لا بد من سرعة المواجهة للجريمة؛ لأن البطء سيترتب عليه مشكلات تُعوق الكشف عن مرتكبي الجريمة، ويتم ذلك من خلال الآتي:

- إنشاء وتشكيل فرق خاصة بالتصدي ومكافحة الجرائم الإلكترونية.

- تحديد أسلوب عمل هذه الفرق بناء على أحدث النظم (الشريف، 2016).

ثالثًا: الحماية والتأمين باستخدام البرامج التكنولوجية الحديثة.

ويأتي ذلك على أربعة مستويات هي:

- حماية وتأمين الحاسبات الشخصية الخادمة في قطاع الأعمال.

- حماية وتأمين شبكة الربط بالإنترنت.

- حماية وتأمين المعلومات المتداولة.

- الحماية من الاختراقات والتجسس.

رابعًا: التأمين بوضع السياسة الأمنية.

- تحقيق أمن الأفراد.

- تحديد الهياكل التنظيمية المساندة (كيان الأمن).

- تصنيف المصادر والبيانات والمعلومات.

- تأمين عمليات التشغيل.

- تأمين التطبيقات والشبكات والخدمات كالبريد الإلكتروني ونقل الملفات والتجارة الإلكترونية... إلى غير ذلك.

- تأمين مراحل تطوير النظم، وتشتمل على (تجميع البيانات والتحليل والتصميم والبرمجة والتشغيل والصيانة والدعم

الفني) (جبور، 2012).

الإجراءات التي يجب أن يتخذها أفراد الأسرة لحماية أنفسهم من الجرائم السيبرانية:

1- التأكد من استخدام كلمات مرور قوية لا يمكن تخمينها، وتغييرها من حين لآخر.

2- استمرارية تحديث نظام التشغيل للحاسوب والأجهزة الذكية الأخرى بصورة دائمة منعًا للاختراق والتجسس.

3- الحرص على تأمين جهاز الحاسوب والأجهزة الذكية من خلال استخدام عدة أشياء؛ منها:

- تفعيل برامج الحماية مثل الجدار الناري.

- تفعيل مضادات الفيروسات واستخدامها.
- التحديث المستمر لبرامج مكافحة التجسس.
- تأمين وحماية البيانات المتعلقة بالبريد الإلكتروني في مجالات استخدام المعاملات المالية وغيرها.
- البعد عن الأخطاء الناتجة عن عدم معرفة التعامل مع الحاسوب.
- سرعة الاتصال وتبليغ الجهات الرسمية عند وقوع المستخدم ضحية لتجسس أو اختراق.
- 4- سد الثغرات الأمنية التي يتم اكتشافها في برامج التشغيل أو لأبأول (متولي، 2015).

3. إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سيتم التطرق للمنهج والإجراءات المتبعة في البحث، والذي يتضمن: تحديد المنهجية المتبعة، والمجتمع والعينة المستهدفة، والأدوات المستخدمة من حيث البناء وأساليب التحقق من صدقها وثباتها، والأدوات والعمليات الإحصائية التي سستُخدم في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

1.3. نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل من خلال ذلك إلى إصدار التعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (حسن، 1990: 198).

2.3. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة؛ وذلك لأنه من المناهج الرئيسية في الدراسات الوصفية التحليلية؛ حيث يعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه " أحد المناهج الرئيسية التي تُستخدم في الدراسات الوصفية، ويوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة، ونستطيع بواسطته أن نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات أو ناحية من النواحي (الصحية، التربوية، الاجتماعية... الخ)" (مختار، 1995، 156).

4.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر السعودية بمحافظة جدة؛ ونظرًا لصعوبة حصر مجتمع الدراسة الكلي، فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة على مجموعة من الأسر السعودية بمحافظة جدة؛ حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونيًا على عدد (800) أسرة، وقد تجاوب مع الباحث عدد (690) مبحوثًا، وعند التحليل تم استبعاد (8) استبيانات لعدم اكتمالها ليصبح العدد الكلي (681) استبانة صالحة للتحليل.

5.3. مجالات الدراسة:

تتحدد مجالات الدراسة فيما يلي:

• المجال البشري:

عينة عشوائية من الأسر السعودية بمحافظة جدة، وعددهم (681) أسرة.

• المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة الميدانية بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك لأن الباحث يعد أحد سكان محافظة جدة، مما يسهل عليه من مهمة جمع بيانات الدراسة.

• المجال الزمني:

تم جمع البيانات لهذه الدراسة خلال (15) يوماً، خلال الفترة الزمنية من 2021/4/1م إلى 2021/4/15م.

6.3. أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة؛ حيث تُعدّ الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية، فهي أداة استقصاء منهجية تضم مجموعة من الخطوات المنتظمة تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي بتلقي الردود والاستجابات، ومن ثم تنظيمها بطريقة توفر الوقت والجهد والتكاليف. وتكونت الاستبانة من قسمين على النحو التالي:

القسم الأول:

واشتمل على البيانات الأساسية لأفراد العينة (الجنس - الفئة العمرية - المستوى التعليمي - الدخل الشهري - عمل رب الأسرة - عدد أفراد الأسرة).

القسم الثاني: الأسئلة الموضوعية، واشتمل (48) عبارة، موزعة على خمسة محاور:

1. درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة، ويتكون من (10) عبارات.
 2. أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي، ويتكون من (10) عبارات.
 3. مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة، ويتكون من (10) عبارات.
 4. المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة، ويتكون من (7) عبارات.
 5. أهم المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني، ويتكون من (11) عبارة.
- وقد أعطى الباحث وزناً لكل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي، وقام الباحث باستخدام المستويات (أوافق - لا أعلم - لا أوافق)، وتمثل رقمياً بالقيم (3 - 2 - 1) على التوالي، ويكون مدى المتوسط المرجح لهذه الفقرات كما هو موضح في الجدول التالي:

		.799**	10	.757**	6	.771**	2	.780**	6	.694**	2
		.621**	11	.773**	7	.693**	3	.735**	7	.731**	3
				.701**	8	.782**	4			.737**	4

** معامل الارتباط دال عند (0.01)

(ج) ثبات أداة الدراسة:

يُعد الثبات من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في الاستبانة الجيدة، ويُقصد به حصول الأفراد على نفس الدرجات إذا ما أُعيد تطبيقها عليهم تحت نفس الظروف، وللتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام (معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3-3) معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور أداة الدراسة
0.721	10	درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.
0.966	10	أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي.
0.941	10	مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.
0.860	7	المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.
0.915	11	أهم المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني.
0.942	48	الدرجة الكلية

7.3. الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفرغ المعلومات من الاستبانات المسترجعة باستخدام الحاسب الآلي وإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) والتمثلة في الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون، لحساب الاتساق الداخلي.
- استخراج معامل الثبات للمحاور عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha).
- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لحساب متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة.

- اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين (ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية، بالإضافة إلى اختبار (أقل فرق معنوي LSD) للمقارنات الثنائية البعدية في حالة إظهار اختبار (ANOVA) لفروق دلالة إحصائية.

4. تحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها باستخدام مفاهيم الاحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

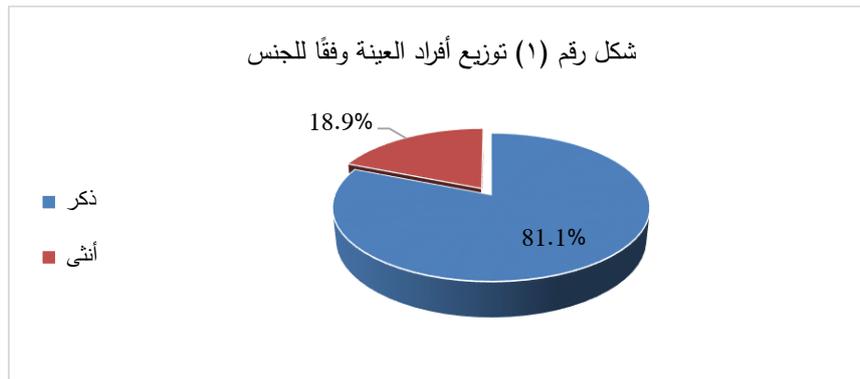
1.4. النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة

جدول (1-4) توزيع أفراد العينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

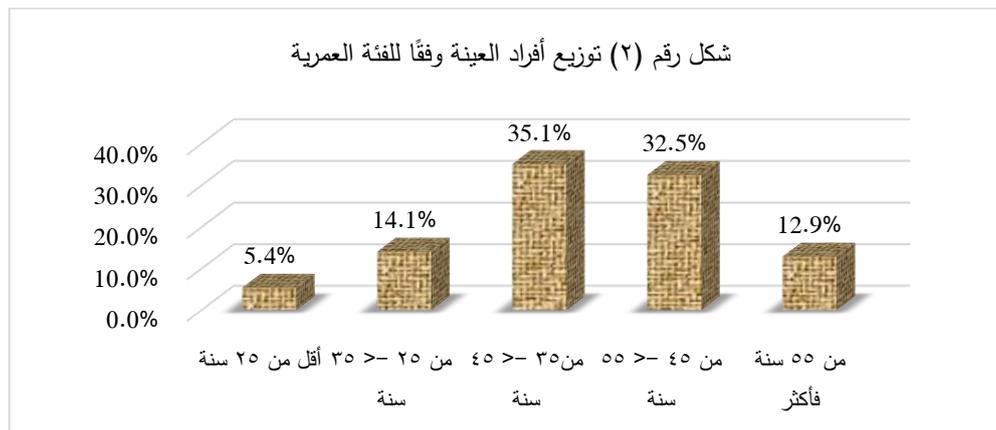
المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	552	81.1 %
	أنثى	129	18.9 %
الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	37	5.4 %
	من 25 >- 35 سنة	96	14.1 %
	من 35 >- 45 سنة	239	35.1 %
	من 45 >- 55 سنة	221	32.5 %
	من 55 سنة فأكثر	88	12.9 %
المستوى التعليمي	يقرأ ويكتب	7	1.0 %
	ثانوية وأقل	97	14.2 %
	مؤهل جامعي	456	67.0 %
	دراسات عليا	111	16.3 %
	أخرى	10	1.5 %
الدخل الشهري	أقل من 5000 ريال	73	10.7 %
	من 5000 >- 10000 ريال	130	19.1 %
	من 10000 >- 150000 ريال	187	27.5 %
	من 15000 >- 20000 ريال	211	31.0 %
	أكثر من 20000 ريال	80	11.7 %
عمل رب الأسرة	موظف حكومي	507	74.4 %
	أعمال حرة	14	2.1 %

17.3 %	118	متقاعد	عدد أفراد الأسرة
6.2 %	42	غير ذلك	
32.6 %	222	أقل من 5 أفراد	
52.1 %	355	من 5 > 8 أفراد	
12.9 %	88	من 8 > 12 فرد	
2.3 %	16	أكثر من 12 فرد	
100.0 %	681	المجموع	

الجدول السابق (1-4) يوضح نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية، فيوضح الآتي:
بالنسبة للجنس، يتضح من خلال الجدول أن غالبية العينة بنسبة (81.1 %) هم ذكور، بينما بلغت نسبة الإناث (18.9 %).
والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



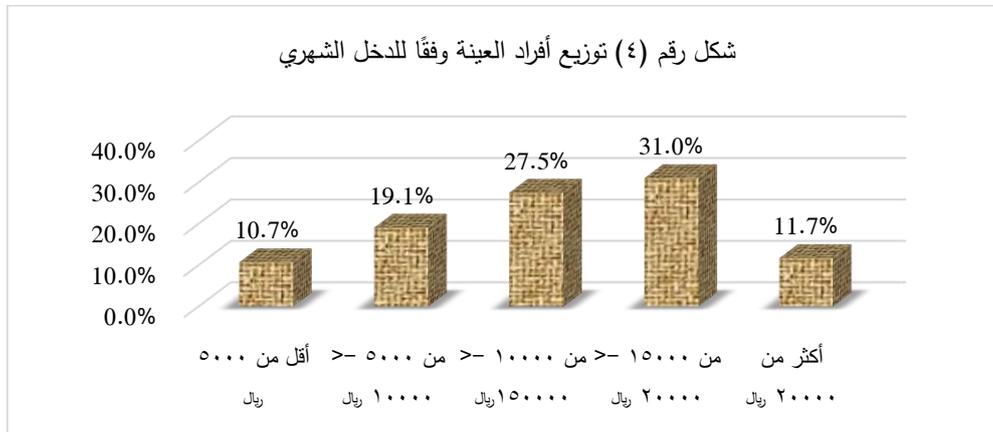
بالنسبة للفئة العمرية، يتضح أن نسبة (35.1 %) من العينة في الفئة العمرية (من 35 > 45 سنة)، وأن نسبة (32.5 %) في الفئة العمرية (من 45 > 55 سنة)، وأن نسبة (14.1 %) في الفئة العمرية (من 25 > 35 سنة)، وأن نسبة (12.9 %) في الفئة العمرية (من 55 سنة فأكثر)، وأن نسبة (5.4 %) فقط في الفئة العمرية (أقل من 25 سنة). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



بالنسبة للمستوى التعليمي، يتضح أن نسبة (67.0%) من العينة مستواهم التعليمي (مؤهل جامعي)، وأن نسبة (16.3%) مستواهم التعليمي (دراسات عليا)، وأن نسبة (14.2%) مستواهم التعليمي (ثانوية وأقل)، وأن نسبة (1.5%) مستواهم التعليمي (أخرى)، وأن نسبة (1.0%) في مستوى (يقرأ ويكتب). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

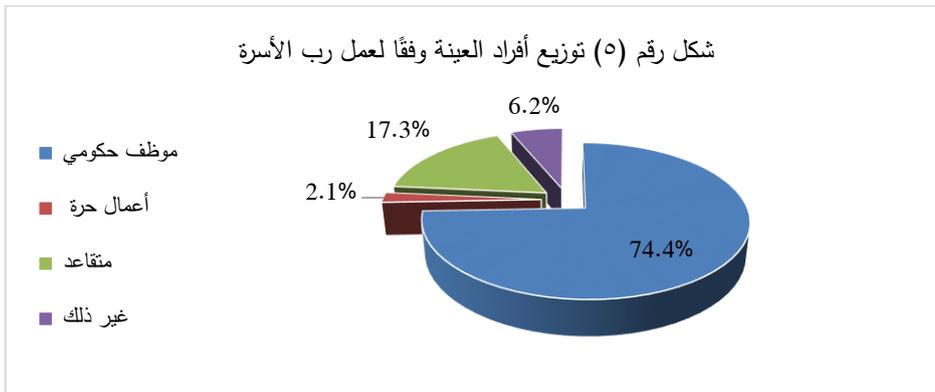


بالنسبة للدخل الشهري، فإن نسبة (31%) من العينة يبلغ دخلهم الشهري (من 15000 - > 20000 ريال)، وأن نسبة (27.5%) يبلغ دخلهم الشهري (من 10000 - > 150000 ريال)، وأن نسبة (19.1%) يبلغ دخلهم الشهري (من 5000 - > 10000 ريال)، وأن نسبة (11.7%) يبلغ دخلهم الشهري (أكثر من 20000 ريال)، وأن نسبة (10.7%) يبلغ دخلهم الشهري (أقل من 5000 ريال). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



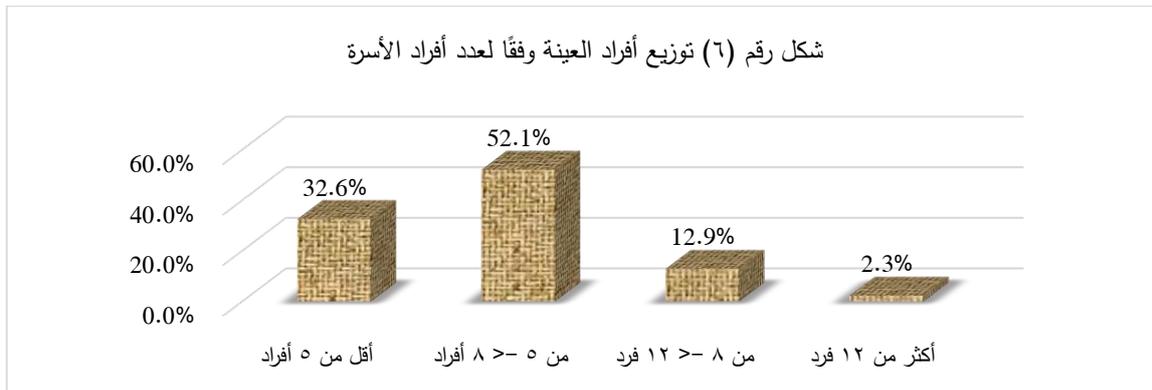
بالنسبة لعمل رب الأسرة، يتضح من خلال الجدول أن غالبية العينة بنسبة (74.4%) أفادوا بأن رب الأسرة (موظف حكومي)، وأن نسبة (17.3%) (متقاعد)، وأن نسبة (6.2%) لهم وظائف غير التي ذُكرت، وأن نسبة (2.1%) لديهم (أعمال حرة)، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

شكل رقم (٥) توزيع أفراد العينة وفقاً لعمل رب الأسرة



بالنسبة لعدد أفراد الأسرة، يتضح من خلال الجدول أن نسبة (52.1%) من العينة أفادوا بأن حجم الأسرة (من 5 > 8 أفراد)، وأن نسبة (32.6%) يبلغ عدد أفراد أسرهم (أقل من 5 أفراد)، وأن نسبة (12.9%) يبلغ عدد أفراد أسرهم (من 8 > 12 فرد)، وأن نسبة (2.3%) يبلغ عدد أفراد أسرهم (أكثر من 12 فرد). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

شكل رقم (٦) توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد أفراد الأسرة



2.4. النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: ما درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول، كما في الجدول التالي:

جدول (2-4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الدرجة	الترتيب
1	أدرك أهمية الأمن السيبراني لعائلتي وأسرتي.	2.80	0.43	93.3%	أوافق	7
2	لدي معرفة بمخاطر فيروسات الهواتف الذكية.	2.92	0.30	97.3%	أوافق	2
3	أتبع الإجراءات التي تحافظ على أمن بياناتي	2.89	0.37	96.3%	أوافق	4

الترتيب	الدرجة	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
1	أوافق	97.6%	0.33	2.93	4 أتجنب الكشف عن أي بيانات شخصية أو عائلية أثناء تصفحي على الإنترنت.
3	أوافق	97.5%	0.35	2.92	5 أتجنب نشر صور شخصية وصور عائلتي.
6	أوافق	95.2%	0.41	2.85	6 أحرص على تحميل التحديثات والبرامج الأمانة.
9	أوافق	84.5%	0.64	2.53	7 أحرص على الإبلاغ عن المواقع المشكوك فيها للجهات المختصة.
5	أوافق	95.9%	0.42	2.88	8 أتجنب الانضمام إلى غرف الدردشة غير المجدية.
8	أوافق	85.3%	0.69	2.56	9 أهتم بصفة مستمرة بفحص الرسائل الإلكترونية والروابط التي تبدو لي أنها ضارة.
10	لا أعلم	73.9%	0.88	2.22	10 أهتم بتغيير كلمة المرور كل فترة.
	أوافق	91.7%	0.48	2.75	المتوسط العام

يتضح من الجدول (4-2) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة بلغ (2.75)، وبلغ الانحراف المعياري الكلي (0.48) كما بلغت نسبة الموافقة العامة على فقرات المحور (91.7%)، والمتوسط يقع ضمن الفترة (2.34 - 3.0) والمتوسط ضمن هذه الفترة والنسبة المئوية المرتفعة يشيران إلى أن الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة جاء بدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: ما أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني، كما في الجدول التالي:

جدول (4-3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الدرجة	الترتيب
1	الابتزاز المالي والجنسي عن طريق الإنترنت.	2.70	0.61	89.9%	أوافق	1
2	نشر برامج التجسس عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية.	2.57	0.71	85.5%	أوافق	3
3	اختراق الحسابات الشخصية للأفراد.	2.55	0.73	85.1%	أوافق	5

4	إنشاء مواقع إلكترونية وهمية لتزييف الحقائق.	2.49	0.78	82.9 %	أوافق	8
5	الاحتيال والنصب الإلكتروني.	2.59	0.74	86.3 %	أوافق	2
6	انتحال الشخصيات.	2.54	0.76	84.7 %	أوافق	6
7	تجارة المخدرات عن طريق الإنترنت.	2.37	0.76	79.1 %	أوافق	10
8	بث الأفكار المتطرفة والعنف عبر الإنترنت.	2.53	0.76	84.5 %	أوافق	7
9	جرائم السبّ والقذف والتشهير عن طريق الإنترنت.	2.56	0.75	85.2 %	أوافق	4
10	جرائم تجارة الأطفال عن طريق الإنترنت.	2.42	0.76	80.6 %	أوافق	9
المتوسط العام		2.53	0.74	84.4 %	أوافق	

يتضح من الجدول (3-4) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي بلغ (2.53)، وبلغ الانحراف المعياري الكلي (0.74) كما بلغت نسبة الموافقة العامة على فقرات المحور (84.4 %)، والمتوسط يقع ضمن الفترة (من 2.34 - 3.0) والمتوسط ضمن هذه الفترة والنسبة المئوية المرتفعة يشير إلى أن أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي جاءت بدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على: ما أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث، كما في الجدول التالي:

جدول (4-4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الدرجة	الترتيب
1	تقلص العلاقات الاجتماعية.	2.62	0.65	87.2 %	أوافق	5
2	عدم التكيف والاندماج مع الآخرين والأسرة والمجتمع.	2.61	0.66	6.9 8 %	أوافق	7
3	التفكك الأسري والخلافات بين الأفراد.	2.67	0.64	89.1 %	أوافق	1
4	إهمال الحوار مع الأسرة.	2.65	0.68	88.4 %	أوافق	2
5	إهدار الموارد البشرية وتعطيلها.	2.57	0.70	85.7 %	أوافق	10
6	زيادة الإنفاق المالي لمكافحة الجرائم المعلوماتية.	2.65	0.59	88.3 %	أوافق	3
7	بث الأفكار الهدامة والمتطرفة.	2.62	0.69	87.4 %	أوافق	6

8	أوافق	% 86.4	0.70	2.59	الابتزاز المالي للأسرة.	8
4	أوافق	% 87.6	0.70	2.63	نشر الشائعات المغرضة.	9
9	أوافق	% 86.4	0.71	2.59	نشر العروض والمواد الإباحية.	10
	أوافق	% 87.3	0.67	2.62	المتوسط العام	

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

ينص السؤال الرابع على: ما هي المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الرابع، كما في الجدول التالي:

جدول (4-5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الدرجة	الترتيب
1	عدم وعي أفراد الأسر بمفهوم الأمن السيبراني والمخاطر التي يمكن أن تحدث من خلاله.	2.82	0.45	%94.1	أوافق	3
2	التطور المستمر في وسائل التكنولوجيا التي تتعامل معها أفراد الأسرة دون المعرفة الكاملة لمشكلات هذه الوسائل وكيفية تجنبها.	2.83	0.45	% 94.3	أوافق	2
3	تعامل السن الصغيرة مع التكنولوجيا أكثر من السن الكبيرة داخل الأسرة يجعلهم أكثر عرضة لمشكلات الأمن السيبراني.	2.85	0.45	% 94.9	أوافق	1
4	ضعف التوعية من قبل المصارف ووسائل الدفع الإلكتروني عن مشكلات الأمن السيبراني.	2.79	0.50	% 93.1	أوافق	4
5	اندفاع الشباب من الجنسين في التعامل مع أفراد غير موثوق بهم عبر الإنترنت.	2.74	0.55	% 91.4	أوافق	6
6	الجهل بمخاطر الشبكة العنكبوتية لغالبية أفراد الأسر.	2.74	0.58	% 91.5	أوافق	7
7	قلة التوعية من خلال وسائل الإعلام بمخاطر جرائم الفضاء السيبراني.	2.79	0.52	% 93.1	أوافق	5

	أوافق	% 93.2	0.50	2.80	المتوسط العام
--	-------	--------	------	------	---------------

يتضح من الجدول (4-5) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول المعوقات الاجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحاظفة جدة بلغ (2.80)، وبلغ الانحراف المعياري الكلي (0.50) كما بلغت نسبة الموافقة العامة على فقرات المحور (93.2%)، والمتوسط يقع ضمن الفترة (من 2.34 - 3.0) والمتوسط ضمن هذه الفترة والنسبة المئوية المرتفعة يشير إلى أن هناك معوقات اجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحاظفة جدة جاءت بدرجة موافقة مرتفعة.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها:

ينص السؤال الخامس على: ما هي أهم المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الخامس، كما في الجدول التالي:

جدول (4-6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول أهم المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الدرجة	الترتيب
1	نشر مناهج تعليمية داخل المدارس لتوضيح كيفية تحقيق الأمن السيبراني.	2.91	0.32	% 97.0	أوافق	3
2	التوعية الإعلامية للمجتمع بمشكلات الأمن السيبراني	2.90	0.34	% 96.7	أوافق	4
3	تشديد العقوبات على جرائم الفضاء السيبراني.	2.88	0.36	% 95.9	أوافق	10
4	التوعية داخل الأسرة بالتعامل الحذر مع مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي.	2.92	0.30	% 97.4	أوافق	1
5	الشراء عبر الإنترنت من مواقع موثوقة.	2.89	0.38	% 96.3	أوافق	8
6	تجنب وضع البيانات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي إلا للضرورة.	2.89	0.38	% 96.4	أوافق	9
7	استخدام حسابات المصارف والفيزا ووسائل الدفع في المواقع الموثوق فيها.	2.90	0.36	% 96.5	أوافق	5

11	أوافق	96.0 %	0.38	2.88	تفعيل دور الرقابة الأسرية على استخدامات الأبناء لبرامج الإنترنت والجوال.	8
6	أوافق	96.6 %	0.37	2.90	إقامة الندوات للتوعية بخطر الجرائم المعلوماتية.	9
7	أوافق	96.6 %	0.33	2.90	إجراء مزيد من الأبحاث العلمية حول الجرائم المعلوماتية.	10
2	أوافق	97.4 %	0.30	2.92	تشديد وتغليظ العقوبات الرادعة لجرائم الأمن السيبراني.	11
	أوافق	96.6 %	0.35	2.90	المتوسط العام	

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أهم المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني تمثلت في: التوعية داخل الأسرة بالتعامل الحذر مع مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي، وتشديد وتغليظ العقوبات الرادعة لجرائم الأمن السيبراني، ونشر مناهج تعليمية داخل المدارس لتوضيح كيفية تحقيق الأمن السيبراني، والتوعية الإعلامية للمجتمع بمشكلات الأمن السيبراني، واستخدام حسابات المصارف والفيزا ووسائل الدفع في المواقع الموثوق فيها، وإقامة الندوات للتوعية بخطر الجرائم المعلوماتية، وإجراء مزيد من الأبحاث العلمية حول الجرائم المعلوماتية، والشراء عبر الإنترنت من مواقع موثوقة، وتجنب وضع البيانات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي إلا للضرورة، وتشديد العقوبات على جرائم الفضاء السيبراني، وتفعيل دور الرقابة الأسرية على استخدامات الأبناء لبرامج الإنترنت والجوال.

4.3. النتائج المتعلقة بالفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية

للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة (الوعي بماهية الأمن السيبراني - المعرفة بأشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني - مخاطر جرائم الفضاء السيبراني) تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس - الفئة العمرية - المستوى التعليمي - الدخل الشهري - عمل رب الأسرة - عدد أفراد الأسرة)؛ تم إجراء اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة وتحليل التباين (ANOVA) كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (7-4): نتائج اختبار (ت) للفروق في استجابات عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة الإحصائية	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات الجنس	المحور
0.001	3.33	0.27	2.77	552	ذكر	درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.
		0.30	2.68	129	أنثى	
0.406	0.831	0.65	2.54	552	ذكر	أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي.
		0.63	2.49	129	أنثى	

0.533	-0.624	0.55	2.61	552	ذكر	مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.
		0.50	2.65	129	أنثى	

من الجدول (4-7) والذي يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات آراء أفراد العينة في المحاور (الوعي بماهية الأمن السيبراني - المعرفة بأشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني - مخاطر جرائم الفضاء السيبراني) وفقاً لمتغير الجنس، وبمقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي:

بالنسبة للمحور الأول فإن قيمة الدلالة الإحصائية جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى معنوية الفروق، وبالتالي فإنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة) باختلاف الجنس، وهذه الفروق لصالح (الذكور) بالمتوسط الحسابي الأعلى. بالنسبة للمحور الثاني والثالث فإن قيم الدلالة الإحصائية جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى عدم معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي - مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة) باختلاف الجنس.

جدول (4-8) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	1.2	4	0.30	3.98	0.003
	داخل المجموعات	50.2	676	0.07		
أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي.	بين المجموعات	4.3	4	1.08	2.64	0.033
	داخل المجموعات	277.5	676	0.41		
مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	3.2	4	0.81	2.76	0.027
	داخل المجموعات	197.3	676	0.29		

من الجدول (4-8) والذي يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء أفراد العينة في المحاور (الوعي بماهية الأمن السيبراني - المعرفة بأشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني - مخاطر جرائم الفضاء السيبراني) وفقاً لمتغير العمر؛ حيث يتضح أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل محور جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى معنوية الفروق.

جدول (9-4) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي.

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
درجة الوعي بماهية الأمن السيرياني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	0.9	4	0.21	2.85	0.023
	داخل المجموعات	50.5	676	0.07		
أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيرياني ولها علاقة بالمجتمع السعودي.	بين المجموعات	14.3	4	3.57	9.03	0.000
	داخل المجموعات	267.6	676	0.40		
مخاطر جرائم الفضاء السيرياني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	3.5	4	0.88	3.01	0.018
	داخل المجموعات	197.0	676	0.29		

من الجدول (9-4) والذي يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء أفراد العينة في المحاور (الوعي بماهية الأمن السيرياني - المعرفة بأشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيرياني - مخاطر جرائم الفضاء السيرياني) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي؛ حيث يتضح أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل محور جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05)

جدول (10-4) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة تبعًا لمتغير الدخل الشهري

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
درجة الوعي بماهية الأمن السيرياني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	0.5	4	0.12	1.61	0.170
	داخل المجموعات	50.9	676	0.08		
أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيرياني ولها علاقة بالمجتمع السعودي.	بين المجموعات	4.3	4	1.06	2.59	0.036
	داخل المجموعات	277.6	676	0.41		
مخاطر جرائم الفضاء السيرياني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	2.5	4	0.63	2.16	0.072
	داخل المجموعات	198.0	676	0.29		

من الجدول (4-10) والذي يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء أفراد العينة في المحاور (الوعي بماهية الأمن السيبراني - المعرفة بأشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني - مخاطر جرائم الفضاء السيبراني) وفقاً لمتغير الدخل الشهري، وبمقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي:

بالنسبة للمحور الأول والثالث فإن قيم الدلالة الإحصائية جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى عدم معنوية الفروق، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة - مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة) باختلاف الدخل الشهري للأسرة.

بالنسبة للمحور الثاني فإن قيمة الدلالة الإحصائية جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

جدول (4-11) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة تبعاً لمتغير عمل رب الأسرة

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	0.6	3	0.19	2.54	0.056
	داخل المجموعات	50.8	677	0.08		
أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي.	بين المجموعات	4.7	3	1.56	3.82	0.010
	داخل المجموعات	277.2	677	0.41		
مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	2.4	3	0.80	2.72	0.044
	داخل المجموعات	198.1	677	0.29		

من الجدول (4-11) والذي يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء أفراد العينة في المحاور (الوعي بماهية الأمن السيبراني - المعرفة بأشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني - مخاطر جرائم الفضاء السيبراني) وفقاً لمتغير عمل رب الأسرة، وبمقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي:

بالنسبة للمحور الأول فإن قيمة الدلالة الإحصائية جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى عدم معنوية الفروق، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة) باختلاف عمل رب الأسرة.

بالنسبة للمحور الثاني والثالث فإن قيم الدلالة الإحصائية جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة) باختلاف عمل رب الأسرة، وقد أظهر اختبار (LSD) أن الفروق بين فئتي (موظف حكومي) و(متقاعد) لصالح (موظف حكومي) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

جدول (4-12) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة حول محاور أداة الدراسة تبعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	0.3	3	0.11	1.50	0.214
	داخل المجموعات	51.0	677	0.08		
أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي.	بين المجموعات	2.3	3	0.76	1.85	0.138
	داخل المجموعات	279.6	677	0.41		
مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة.	بين المجموعات	0.3	3	0.11	0.36	0.781
	داخل المجموعات	200.2	677	0.30		

5. ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

1.5. نتائج الدراسة:

1. أظهرت النتائج أن الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (2.75) بانحراف معياري (0.48) ونسبة موافق عامة (91.7%)، وتمثلت أبرز درجات الوعي في تجنب الكشف عن أي بيانات شخصية أو عائلية أثناء تصفحهم للإنترنت، وأن لديهم معرفة بمخاطر فيروسات الهواتف الذكية، ويتجنبون نشر صورهم الشخصية وصور عائلاتهم، وأنهم يتبعون الإجراءات التي تحافظ على أمن بياناتهم الشخصية، وأنهم يتجنبون الانضمام إلى غرف الدردشة غير المجدية.
2. أظهرت النتائج أن أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة جاءت بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.53) بانحراف معياري (0.74) ونسبة موافق عامة (84.4%)، وتمثلت أبرز أشكال الجرائم في: الابتزاز المالي والجنسي عن طريق الإنترنت، والاحتيال والنصب الإلكتروني، ونشر برامج التجسس عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية.
3. أظهرت النتائج أن أهم مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة جاءت بدرجة موافقة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.62) بانحراف معياري (0.67) ونسبة موافق عامة (87.3%)، وتمثلت أهم هذه المخاطر في التفكك الأسري والخلافات بين الأفراد، وإهمال الحوار مع الأسرة، وزيادة الإنفاق المالي لمكافحة الجرائم المعلوماتية، ونشر الشائعات المغرضة، وتقلص العلاقات الاجتماعية، وبت الأفكار الهدامة والمتطرفة، وعدم التكيف والاندماج مع الآخرين والأسرة والمجتمع، والابتزاز المالي للأسرة، ونشر العروض والمواد الإباحية.
4. أظهرت النتائج أن هناك معوقات اجتماعية لتحقيق الوقاية من جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة، وجاءت بدرجة موافقة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.80) بانحراف معياري (0.50) ونسبة موافق عامة (93.2%)، وأبرز هذه المعوقات هي تعامل السن الصغيرة مع التكنولوجيا أكثر من السن الكبيرة داخل الأسرة يجعلهم أكثر

عرضة لمشكلات الأمن السيبراني

5. أظهرت النتائج أن أهم المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الأمن السيبراني لتحقيق الوقاية الاجتماعية من جرائم الفضاء السيبراني جاءت بدرجة موافقة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط العام (2.90) بانحراف معياري (0.35) ونسبة موافق عامة (96.6%)، وأهم هذه المقترحات هي التوعية داخل الأسرة بالتعامل الحذر مع مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي، وتشديد وتغليظ العقوبات الرادعة لجرائم الأمن السيبراني، ونشر مناهج تعليمية داخل المدارس لتوضيح كيفية تحقيق الأمن السيبراني
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة) باختلاف الجنس، وهذه الفروق لصالح (الذكور) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي - مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة) باختلاف الجنس.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة) باختلاف العمر، وهذه الفروق بين فئتي (أقل من 25) و(55 فأكثر) لصالح (55 فأكثر) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي) باختلاف العمر، وهذه الفروق بين فئتي (25 > 35 سنة) و(55 فأكثر) لصالح (25 - 35 سنة) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (مخاطر جرائم الفضاء السيبراني من وجهة نظر الأسر بمحافظة جدة) باختلاف العمر، وهذه الفروق بين فئتي (25 > 35 سنة) و(55 فأكثر) لصالح (25 - 35 سنة) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (درجة الوعي بماهية الأمن السيبراني لدى عينة من الأسر بمحافظة جدة) باختلاف المستوى التعليمي، وهذه الفروق بين فئتي (يقرأ ويكتب) و(دراسات عليا) لصالح (دراسات عليا) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة نحو (أشكال الجرائم التي يتعامل معها الأمن السيبراني ولها علاقة بالمجتمع السعودي) باختلاف المستوى التعليمي، وهذه الفروق بين فئتي (يقرأ ويكتب) و(دراسات عليا) لصالح (دراسات عليا) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

2.5. توصيات الدراسة:

في ضوء ما سبق يقدم الباحث التوصيات التالية:

- 1- تعاون الجهات المعنية على تنفيذ وتوعية أفراد الأسرة السعودية بالمفاهيم الجديدة المرتبطة بالأمن السيبراني وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- 2- ضرورة وضع الضوابط التي تحد من تعدد مجالات اختراق أمن المعلومات بالمملكة العربية السعودية.

- 3- التوعية الإعلامية بمشكلات الأمن السيبراني بكثافة أكثر، وإطلاع المجتمع السعودي على عمليات الاختراقات والاستهداف التي تتم للمجتمع السعودي من جهات خارجية، وطرق تجنّب الأسر السعودية لذلك كونهم أحد أضلاع مجتمع المعلومات السعودي.
- 4- نشر المعلومات الخاصة بالأمن السيبراني على أكثر وسائل التواصل فعالية لتثقيف أفراد المجتمع وتدريبهم للتعامل مع المخاطر الإلكترونية بمختلف أشكالها.
- 5- تشديد العقوبات على جرائم الفضاء السيبراني وحثّ المجتمع الدولي على عمل اتفاقات دولية لتتبع أصحاب جرائم الإنترنت، وتحديد قواعد للتعامل مع هذه العمليات بصورة واضحة وسريعة.
- 6- زيادة دور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في المشكلات الخاصة بالأمن السيبراني للوقوف على بعض أساليب هذه المشكلات مثل (الابتزاز، والنصب والاحتيال، أو بعض المشكلات غير الأخلاقية)، وأسباب وقوع المواطنين داخل المجتمع السعودي في مثل هذه المشكلات لمحاولة وضع حلول اجتماعية وتوعوية.
- 7- تفعيل الدور الوقائي الذي يسبق وقوع الجرائم السيبرانية، وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات التوعوية (المسجد، الأسرة، دور التعليم، أجهزة الإعلام)، وذلك بالتوعية بخطورة هذه الجرائم على الأسرة والمجتمع، والسعي في تقوية الوازع الديني.
- 8- تنسيق وتوحيد الجهود بين الجهات المختلفة في الدولة: التشريعية، والقضائية، والضبطية، والفنية؛ وذلك من أجل سد منافذ الجرائم السيبرانية قدر المستطاع.
- 9- تدريب أفراد الأسرة السعودية على التدابير والإجراءات والاحتياطات الأمنية التي يجب اتباعها لحماية أنفسهم وذويهم من الهجمات والجرائم السيبرانية للحدّ من مخاطرها، والتي ترجع إلى عدم وعي المستخدم بأهمية أمن وحماية المعلومات.
- 10- تدعيم مناهج التعليم العام منذ الصغر بمشكلات الأمن السيبراني، وكيفية التعامل مع المواقع الموثوق بها، وطرق التعرف على هذه المواقع، وبعض المعلومات الأساسية الخاصة بالتعامل مع الفضاء السيبراني لتكون الجرعات التعليمية وفقاً لكل مرحلة تعليمية.

6. المراجع

1.6. المراجع العربية:

- 1- أبا الخيل، عثمان حمد (2019)، المملكة والأمن السيبراني، جريدة المال الاقتصادية، متاحة على الرابط التالي [121236/https://www.maaal.com/archives/20190406](https://www.maaal.com/archives/20190406121236/)
- 2- أبو ثنين، سعود عبيد (2019م)، الأبعاد الاجتماعية والأمنية للجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ع78.
- 3- أبو زيد، عبد الرحمن عاطف (2019م)، الأمن السيبراني الوطن العربي: دراسة حالة المملكة العربية السعودية، المركز العربي للبحوث والدراسات، ع48، ص ص 55-61.

- 4- أبو منصور، حسين يوسف (2017)، توظيف تقنية التصنيف الربطي للكشف عن مواقع التصيد الإلكتروني، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 5 (9)، ص ص 32-40.
- 5- الاتحاد الدولي للاتصالات (2016)، الندوة الدولية حول الأمن السيبراني، مكتب تنمية الاتصالات، جنيف، سويسرا، متاح عبر الرابط https://www.itu.int/dms_pub/itu-s/opb/conf/S-2009-PDF-A.pdf
- 6- بدران، شبل (2009م)، التربية والمجتمع: رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 7- البشر، خالد بن سعود (1424هـ)، مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ص 77.
- 8- جبور، منى (2012)، الأمن السيبراني: التحديات ومستلزمات المواجهة، جامعة الدول العربية، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، اللقاء السنوي الأول للمختصين في أمن وسلامة الفضاء السيبراني.
- 9- جبور، منى الأشقر (2012)، السيبرانية هاجس العصر، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.
- 10- الحسن، إحسان محمد (2015)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3، عمان، دار وائل للنشر.
- 11- حمدان، سعيد ناصر والسيد، سيد جاب الله (2007)، بعض الجرائم الناجمة عن استخدام الشباب للإنترنت ودور الأسرة في مواجهتها في ندوة المجتمع والأمن في دورتها الخامسة، جرائم الفضاء السيبراني: الملامح والأبعاد، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية 5-7 ربيع الثاني.
- 12- خليفة، صالح بن علي (2018)، القوى الإلكترونية، كيف يمكن أن تدير الدول شؤونها في عصر الإنترنت، القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع.
- 13- درار، نسيم (2017)، الأمن المعلوماتي وسبل مواجهة مخاطر في التعامل الإلكتروني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبو بكر بالكايد، تلمسان، الجزائر.
- 14- الربيع، صالح بن علي (2018)، الأمن القومي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت، الملتقى الأول بالإدارة العامة لتعليم جدة.
- 15- رشاد، أحمد (2014)، مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الإنترنت ودرجة ممارستهم لها، مجلة العلوم التربوية، ع(1)، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
- 16- سعيد، أميمة دسوقي محمد (2019)، الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية: دراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع61، ج3، ص ص 335-375.
- 17- السواط، حمد بن حمود (2020)، العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف، مجلة البحث العلمي، جامعة عين شمس، ع21، ج4، ص ص 278-306.
- 18- شتا، السيد (1993)، النظريات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- 19- الشريف، أشرف عبد المحسن (2016)، أمن وحماية المستندات الإلكترونية على بوابة الحكومات العربية، مجلة أعلم، الاتحاد العربي للمكتبات، عدد (16).
- 20- الصانع، نورة عمر (2020)، وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج36، ع6، ص ص 41-90.
- 21- صائغ، وفاء بنت حسن (2018م) وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياجاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع14، ج3، ص ص 18-70.
- 22- الصحفي، مصباح أحمد حامد (2019م)، مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع20، ج10، ص ص 493-534.
- 23- طاهر، أحمد (2019)، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، قراءة في وثيقتها الجديدة، مجلة المجلة، نشرت في 12 يناير 2019.
- 24- عبد الحليم، محيي الدين (2009)، الرأي العام: مفهومه وأنواعه وعوامل تشكيله، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

2.6. المراجع الأجنبية.

- 1- Bell، D. (1973): The Coming of Post-Industrial Society: a venture in social forecasting. New2424.York: Basic Books Pub. Co
- 2- Crompton، B.، Thompson، D.، Reyes، M.، Zhou، X.، and Zou.، X. (2016). Cybersecurity awareness Shrewsbury public schools. School of professional studies. Paper 3.
- 3- Ginsberg، Morris(1980) Sociology، London: Oxford University press
- 4- Johnson، M. (2013). Cybercrime، security and digital intelligence. New York: Routledge.Goran، I. Cyber security risks in public high school. Unpublished master thesis. City university of New York: John Jay college of criminal justice.
- 5- Pusey، P. & Sadera، W. (2011). Cyberethics، Cybersaftey، and Cybersecutity: Preservice teacher knowledge، preparedness، and the need for teacher education to make a difference. Journal of digital learning in teacher education. 28(2)، p.82- 88.
- 6- Rayan، T.، Kariuki، M. & Yilmaz، M. (2011). A comparative analysis of cyberbullying perceptions of perspective educators: Canada and Turkey. The Turkish online journal for educational technology. 10(3)، 1-12.
- 7- Spiering، A. (2013). Improving cyber saftey awareness education at duch elementary school. Unpublished master thesis. Leiden: Leidein university.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.19

ظاهرة تأخر سن الزواج بالمجتمع السعودي من وجهة نظر الشباب السعودي بمحافظة جدة

The Phenomenon of Late Marriage Age in Saudi Society from the Point of View of Saudi Youth in Jeddah Governorate

إعداد الباحث/ بندر صالح عيضة المالكي

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: Bandar2.0.2@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، كذلك التعرف على المحددات الاجتماعية للاختيار الزواجي، وتحديد أهم أسباب تأخر سن الزواج، وتوضيح الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج، وتقديم حلول واقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة على الشباب السعودي بمحافظة جدة، وتكونت عينة البحث من (139) من الشباب بمحافظة جدة، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كانت بمستوى استجابة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وانحراف معياري (0.51) وتمثلت أهم فقرات الموافقة على لأنه يمثل حصانه وحماية للفرد من الوقوع في المحرمات، كما أشارت النتائج إلى أن أهم المحددات الاجتماعية للاختيار الزواجي كانت بمستوى استجابة متوسط، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وانحراف معياري (0.73) وأبرز هذه المحددات كانت عن طريق الأهل والأقارب، وأن أهم أسباب تأخر سن الزواج كانت بمستوى استجابة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وانحراف معياري (0.71) وأبرز هذه الأسباب هي قلة فرص العمل المتاحة للشباب، كذلك أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج كانت عالية بمتوسط بلغ (2.37) وانحراف معياري (0.73) وأبرز هذه الآثار هي ارتفاع سن العنوسة، كما أشارت النتائج إلى أن أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج كانت عالية بمتوسط بلغ (2.83) وانحراف معياري (0.46) وتمثلت أهم التوصيات والاقتراحات في نشر ثقافة البساطة وعدم التكلفة في حفل الزفاف مع المحافظة على حقوق الطرفين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إعلامية وندوات وبرامج ولقاءات تليفزيونية للتوعية بحجم هذا المشكلة وإعطاء الحلول المناسبة لها، كذلك العمل على تهيئة الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية للأحسن بقدر المستطاع حيث أظهرت النتائج أن الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية من أهم العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج وعزوف الشباب عنه.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة، تأخر سن الزواج، المجتمع السعودي، الشباب السعودي، محافظة جدة

The Phenomenon of Late Marriage Age in Saudi Society from the Point of View of Saudi Youth in Jeddah Governorate

Abstract

The study aimed to identify the most prominent motives of young people to marry from the point of view of Saudi youth, as well as to identify the social determinants of marital choice, to identify the most important reasons for the delay in the age of marriage, to clarify the implications of the delay in the age of marriage, and to provide solutions and suggestions to confront the phenomenon of delaying the age of marriage from the point of view of young people. The study used the social survey method in the sampling method on Saudi youth in Jeddah governorate, and the research sample consisted of (139) young people in Jeddah governorate, and the questionnaire was used as a main tool for collecting the study data. The results of the study concluded that the most prominent motives of young people for marriage from the point of view of Saudi youth were at a high level of response, with an arithmetic average of (2.75) and a standard deviation (0.51). The most important paragraphs of approval were represented because it represents his horse and protection for the individual from falling into taboos, as the results indicated. The most important social determinants of marital choice were at a medium level of response, with an arithmetic mean of (2.04) and a standard deviation (0.73), and the most prominent of these determinants were through parents and relatives, and that the most important reasons for the delay in the age of marriage were at a high level of response, with an arithmetic average of (2.36) And a standard deviation (0.71), and the most prominent of these reasons is the lack of job opportunities available to young people, as well as the most important effects of the late marriage age, which was high, with an average of (2.37) and a standard deviation (0.73), and the most prominent of these effects is the rise in the age of spinsterhood, and the results indicated that the most important recommendations. The proposals to confront the phenomenon of late marriage age were high, with an average of (2.83) and a standard deviation (0.46). The most important recommendations and suggestions were to spread the culture of simplicity and impatience in the wedding ceremony while preserving the rights of both parties.

The study recommended the necessity of presenting media programs, seminars, programs and television interviews to raise awareness of the magnitude of this problem and give appropriate solutions to it, as well as work to create living conditions and economic conditions for the best as possible, as the results showed that living conditions and economic conditions are among the most important factors leading to the delay of the age of marriage and the reluctance of young people to it.

Keyword: Phenomenon, Delayed marriage age, Saudi society, Saudi youth, Jeddah governorate.

1. المقدمة:

اكتسبت الأسرة كنظام اجتماعي عالمي منذ فجر التاريخ مركزاً متميزاً يصل إلى حد القدسية في معظم المجتمعات الإنسانية، لما للأسرة من دور فاعل ومتميز في إنجاز وتحقيق العديد من الحاجات والمتطلبات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية لأفرادها (أبو رومي، 101:2015).

ويعتبر الزواج نظاماً اجتماعياً وأسلوباً شريعياً لإقامة علاقة بين الرجل والأنثى من أجل تكوين الأسرة حتى تقوم بأدوار معينة داخل الأسرة، وهذا ما أكدت عليه الشريعة الإسلامية بقول الله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) (الأعراف، الآية 189) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج) رواه البخاري ومسلم.

ذلك لما في الزواج من استقرار نفسي واجتماعي وإشباعاً للرغبات الفطرية للإنسان، حيث يتمتع المتزوجين غالباً بصحة أفضل من غير المتزوجين وذلك للاستقرار النفسي والرضا الاجتماعي وركون الزوج لشريك حياته عند الأزمات والشعور بالثقة وإشباع الرغبات النفسية والاجتماعية (الشابع، 2008: 201).

أما في عصرنا الحديث فقد تغيرت المعايير والأسباب فازدادت نسبة العنوسة وتأخر سن الزواج والعزوف عنه بنسب عالية لدرجة أنها أصبحت ظاهرة عالمية، حيث نجد أن دولة لبنان تأتي في المقدمة بين الدول العربية حيث بلغ معدل العنوسة 85%، ثم دولة الإمارات بنسبة 75%، ومن ثم كل من سوريا والعراق بنسبة 70%، وبلغت النسبة في تونس 62%، ونحو 50% في الجزائر، بينما بلغت في كل من الأردن والسعودية 42%، ونحو 40% في مصر والمغرب، وسجلت أدنى نسب عنوسة في كل من اليمن بنحو 30%، والبحرين بنحو 25% (دنيا الوطن، 2019).

وفي الحقيقة إن مشكلة تأخر سن الزواج (ذكوراً وإناثاً) تعد مشكلة كبيرة، فالأسرة هي اللبنة الاجتماعية الأولى، ولحل هذه المشكلة لا بد للجهات المعنية التركيز على هذه المشكلات التي يواجهها الشباب والمحاولة إلى إيجاد الحلول المناسبة لها، للقضاء على هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ككل. كما بدأت المملكة العربية السعودية في الاهتمام بهذا الموضوع، فقامت بإنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية ومراكز الإرشاد النفسي والاجتماعي لتوجيه الأسر وإرشادها وحل مشاكلها وتظل الدراسات السابقة تفتقر لهذا الموضوع داخل المملكة.

وانطلاقاً مما سبق فقد لاحظ الباحث أن الدراسات التي أجريت عن تأخر سن الزواج في المملكة العربية السعودية قليلة وتفتقر المكتبة السعودية لتلك الدراسات، على الرغم من أن هذه الظاهرة من الظواهر التي أصبحت ملحوظة في السنوات الأخيرة لدى الشباب (ذكوراً وإناثاً)، وبالتالي تكون الدراسة مهمة، وستلقي الضوء على جوانب وزوايا متعددة لهذه الظاهرة. ومن ثم تنطلق هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات التي تغطي المحاور الأساسية التي قد تكون السبب وراء هذه الظاهرة.

1.1. مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج من المشكلات التي يعاني منها المجتمع الخليجي بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص، وهناك شعور عام بأن المشكلة موجودة في كل بيت وأن حجمها يتزايد، وقد تشكلت ظاهرة على الأقل هذا ما تعكسه وسائل الإعلام المختلفة (الخصيري، 2015).

إن مشكلة العزوف عن الزواج له العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والأسرية وأمنية واخلاقية وغيرها، حيث أن العزوف عن الزواج يساعد على انتشار الفواحش والعلاقات غير الشرعية في المجتمع، وإن مثل هذه العادات تجعل من الشاب غير مستقر نفسياً وعاطفياً، كما أنه يخلق أنواع أخرى من الزواج غير المعترف بها رسمياً مثل الزواج العرفي وزواج المتعة وزواج المسيار وهذه الأنواع من الزواج تقوض دور الأسرة التي تعتبر أحد أهم مؤسسات المجتمع في تنشئة أجيال تؤدي أدوار فاعلة في تطور المجتمع وتقدمه.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتطرحها لفئة هامة في المجتمع السعودي وهي (الشباب) كونها أكثر الشرائح القابلة للتأثر والتفاعل بسرعة مع كل التغيرات المجتمعية، ولهذا استحقوا اهتمام واضعي الخطط التنموية المجتمعية لاستثمارهم في تأسيس قاعدة البناء المستقبلي، ومما يقوى ذلك عدم انفصال قضاياهم عن قضايا المجتمع وخاصة قضية تأخر سن الزواج والتي تمثل أخطر هذه القضايا المجتمعية. وبذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل مؤداه:

- ما هي وجهة نظر الشباب السعودي في ظاهرة تأخر الشباب عن الزواج. وما هي أسباب ذلك. والآثار المترتبة عليه؟

2.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.
- 2- التعرف على المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.
- 3- تحديد أهم أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.
- 4- توضيح الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.
- 5- تقديم حلول واقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

3.1. تساؤلات الدراسة:

جاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟
- 2- ما هي المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي؟

- 3- ما أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟
- 4- ما أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟
- 5- ما هي أهم الحلول والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟

4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

(أ) الأهمية النظرية:

ينتمي موضوع الدراسة إلى فرع من فروع علم الاجتماع وهو علم الاجتماع الأسري، وعلم الاجتماع التربوي، وعلم الاجتماع الديني، وعلم النفس. كما يمكن أن تسهم الدراسة إسهاماً علمياً في دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج والعزوف عنه، إذ لا تزال الدراسات في هذا المجال قليلة عموماً، وخاصة الدراسات المتعلقة بالشباب في هذا الصدد.

كما إن ظاهرة تأخر سن الزواج من الظواهر التي باتت ترهق المجتمع والأسرة على حد سواء، لذا يتوجب علينا كباحثين في ميدان الأسرة الدخول إلى أعماق هذه الظاهرة ومحاولة الكشف عن أهم خفاياها. كما أن ارتفاع سن الزواج بات يدق ناقوس الخطر ويهدد المجتمع خاصة إذا استفحلت الظاهرة فسوف نجد أنفسنا أمام مجتمع عازب. كذلك تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأفراد من المجتمع السعودي لتعلقها بمعرفة أسباب تأخر سن الزواج والعزوف عنه لدى شريحة مهمة في المجتمع، كما تساعد دراسة هذا الموضوع على الإجابة عن عدد من الأسئلة المطروحة في هذا الصدد.

(ب) الأهمية التطبيقية:

تحاول الدراسة الراهنة رصد أهم الأسباب الكامنة وراء تأخر سن الزواج لدى الشباب وإبراز أهم الحلول والمقترحات بهذا الشأن. كما أنه من المتوقع أن تحفز نتائج هذه الدراسة القائمين على صنع القرارات ورسمي السياسات المتعلقة بالشباب في وضع سياسات توظف في تطويرهم والنهوض بهم وحمايتهم من الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة وسلبياتها. كما يأمل الباحث أن تقدم توصيات إلى المؤسسات الاجتماعية المعنية في الدولة للحد من هذه المشكلة. ومن هذه المؤسسات:

- 1- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لأن من وظائفها إرشاد المجتمع من النواحي الشرعية والدينية، حيث يمكن أن تقدم إرشادات وخطب دينية لنشر الوعي بين أفراد المجتمع لذا يأمل الباحث أن تقدم توصيات ومقترحات لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للمساهمة في إيجاد حلول لمعالجة هذه المشكلة.
- 2- وزارة الشؤون الاجتماعية لأن من وظائفها الإرشاد النفسي والاجتماعي، حيث يمكن أن تقدم التنمية الأسرية والتوجيه والإرشاد الأسري لذا يأمل الباحث أن تستفيد وزارة الشؤون الاجتماعية من نتائج هذه الدراسة في تقديم مقترح ورؤية إرشادية للأسر السعودية.
- 3- وزارة التعليم لأن من وظائفها تقديم المناهج الدراسية، ويمكن أن تقدم دروس واقتراحات لمناهج التربية الأسرية. لذا يأمل الباحث أن تستفيد وزارة التعليم من نتائج هذه الدراسة في تقديم حلول تعليمية وتربوية حول معالجة هذه المشكلة.
- 4- وزارة الإعلام لأن من وظائفها تقديم برامج إعلامية، ويمكن أن تقدم ندوات وبرامج ولقاءات إعلامية للتوعية لتلك الظاهرة تساهم في حل هذه المشكلة. لذا يأمل الباحث أن تستفيد وزارة الإعلام من نتائج هذه الدراسة.

5.1. مفاهيم الدراسة:**(1) مفهوم الزواج.**

الزواج لغة: هو لفظ عربي موضوع الاقتران أحد الشئيين بالأخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفرداً عن الآخر ومنه قوله تعالى " وإذا النفوس زوجت". ثم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه الخصوص لتكوين أسرة حتى عند إطلاقه لا يفهم منه إلا ذلك المعني (الرجل والمرأة) (خزار، 1995: 11).

الزواج اجتماعياً: جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الزواج هو " عقد يسمح للرجل والمرأة باتصال كل منهما بالأخر اتصالاً جنسياً وتكوين أسرة ". (الجوهري، 1998: 132).

ويعرف الزواج اجرائياً بأنه هو العلاقة التي تنشأ بين الرجل والمرأة وفق عقد معترف به شرعاً وقانوناً، يكون أساساً لتكوين أسرة وإنجاب أطفال، وتنشأ بموجبه حقوق وواجبات للزوجين والابناء في ضوء قواعد معينة يحددها الشرع، وتتفق مع العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

(2) مفهوم التأخر عن الزواج.

تأخر الزواج لغة: تأخر الزواج مركب إضافي مكون من كلمتين هما التأخر والزواج.

التأخر: متأخر، يتأخر، تأخر عن غيره، جاء بعده، أما التأخير فهو مأخوذ من الآخر بضمين، وتأخر، وأخر، تأخيراً بمعنى أجل الشيء والتأخير ضد التقديم. والمقصود هنا أن التأجيل يقع للزواج عن سنة المعتاد. (مصطفى، 1985: 598)

أما الزواج لغة: فهو مأخوذ من الزواج وهو البعل وهو خلاف الفرد، يقال لاثنتين هما زوجان، والازواج: القراء، ويدور مفهوم الزواج حول اللاقتران، أي اقتران الرجل بالمرأة برباط شرعي.

ويعرف تأخر سن الزواج اجرائياً بأنه بقاء الرجل والمرأة بدون زواج بعد مضي السن المناسبة له عادة لسبب من الأسباب مع حاجته إليه ورغبته أو امتناعه عنه.

(3) مفهوم الشباب السعودي.

الشباب في اللغة " مفردة لكلمة (شاب)، وهو في سن الشباب، وقيل: الغلام في حد البلوغ الى الثلاثين " (المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، 2003: 544).

أما الشباب اصطلاحاً فهم " الافراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي: الذين أتموا عادة الدراسة العامة. وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية الى الرجولة أو الامومة " (بدوي، دبت: 452).

ويقصد بمفهوم الشباب السعودي إجرائياً في هذه الدراسة جميع الشباب السعودي من الذكور والاناث المتراوح أعمارهم ما بين (25-40) سنة.

2. الخلفية النظرية للدراسة**المبحث الأول: النظريات المفسرة للدراسة**

يستعرض هذا المبحث أهم النظريات المفسرة لظاهرة تأخر سن الزواج كما يلي:

(1) النظرية التفاعلية الرمزية.

إن النظرية التفاعلية الرمزية تتلخص في التسليم بأن الإنسان هو من يقوم بصياغة وتشكيل واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي إلى جانب استخدامه للرموز كاللغة، كما يرى أصحاب التفاعلية الرمزية عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة، وأن الشخصية لا تصبح ثابتة، ومن هنا تظل التفاعلية الرمزية منظوراً معرفياً في دراسة الشخصية ويستمر محور اهتمامها هو دراسة التفكير وعملياته، فإذا أردنا أن نفهم البشر لابد أن نفهم ما يعتقدون أنهم يعرفونه عن العالم المحيط، بمعنى فهم المعاني والمفاهيم الخاصة بذاتهم (كريب، 1999:142).

كما أن القول بأن التفاعل هو محور العلاقات الاجتماعية هو ما ذهب إلى أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أمثال جورج هيربرت ميد وتوماس كولي، فهذا التفاعل يقوم على الفهم العقلي للرموز والاحكام القيمية، كما أنه يمكن الإنسان من التواصل مع الآخرين، مما يعني أن العلاقات داخل أي مجتمع تقوم على أساس التفاعل بين أفراد (محروس، 2012:577). ومن هنا كانت الحياة الاجتماعية معرفياً ووفقاً لتصور التفاعلية الرمزية هي التفاعل الإنساني من خلال استخدام الرموز والاشارات، ولذلك فهي تهتم بنقطتين رئيسيتين هما: الأولى وهي طريقة استخدام البشر للرموز للتعبير عما يقصده لكي يتصل كل واحد بالآخر، والثانية وهي الاهتمام بتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد (جونز، 2010:153).

ثانياً: نظرية الاختيار العقلاني.

هناك افتراض تسترشد به نظرية الاختيار العقلاني يقول "إن البشر عقلانيون يبنون أفعالهم على ما يرون أنه أكثر الوسائل فعالية لتحقيق أهدافهم، وفي عالم نادر الموارد فإن ذلك يعني الحساب المتواصل لخيارات الوسائل في مقابل خيارات الغايات، ثم الاختيار من بينها"، ومن هنا جاء مصطلح الاختيار العقلاني، كما تعد النماذج التي ارتبطت بنظرية التبادل الاجتماعي من أفضل النماذج النظرية لمدخل الاختيار العقلاني في علم الاجتماع، كما يعتبر التفاعل الاجتماعي حسب منظور التبادل الاجتماعي هو تبادل لسلع ملموسة وغير ملموسة، تبدأ من الغذاء والمسكن، وتمتد إلى القبول الاجتماعي والتعاطف، كما يقوم الناس بعد دراسة تكلفة خيارات الأفعال ومكافئها بالاختيار بين المشاركة في التبادل أو عدمها، واختيار الأكثر جاذبية من بينها (أحمد، 2018).

إن نظرية الاختيار العقلاني تركز على الفاعلين الذين ينظر إليهم على أن لهم مقاصد محددة، وأن أفعالهم تهدف إلى تحقيق أهداف وغايات معينة ضمن خيارات محددة، فالفكرة الأساسية في نظرية الاختيار العقلاني هي أن أنماط السلوك في المجتمع تعكس الاختيارات التي يقوم بها الأفراد في سبيل سعيهم لزيادة الفائدة والمنفعة والحد من الخسائر والتكلفة، أو بمعنى آخر اتخاذ الناس لقراراتهم حول أفعالهم بعد مقارنة تكلفة وفائدة أنواع مختلفة من خيارات الفعل، ونتيجة لتلك الاختيارات فتتمو أنماط السلوك داخل المجتمع (العقيل، 2005).

كما يتم نظرية الاختيار العقلاني على ظاهرة تأخر سن الزواج، فقد أشارت معظم الدراسات السابقة والتي تناولت تأخر سن الزواج في المجتمع السعودي وأسبابه، إلى أن العديد من أسباب هذا التأخر تتعلق بطريقة الاختيار، من هذه الاسباب على سبيل المثال: طريقة الزواج - عدم رؤية الزوجة بعد خطبتها - عدم معرفة الطرفين لبعضهما البعض بشكل جيد قبل عقد القران - عدم أخذ رأي الزوجة - إكراه المرأة على الزواج - عدم التوافق الطبيعي والنفور - عدم تلاؤم الطباع - عدم التفاهم والاتفاق - عدم التكافؤ الاجتماعي - عدم التكافؤ الثقافي - عدم تجانس الطرفين فكرياً وثقافياً.

ثالثاً: نظرية التجاوز المكاني

إن الفكرة الرئيسية لهذه النظرية تدور حول الميل إلى الزواج بين أشخاص يجمعهم نطاق جغرافي محدد، بحيث يكون هناك صلة مكانية تجمع بينهم وتتيح لهم فرصة التواصل أو الاختلاط والتعارف، كما يتحدد هذا التقارب المكاني عبر عوامل منها: الجيرة أو القرابة، أو الزمالة، أو المشاركة في أي نشاط سواء كان مهني أو ثقافي أو اجتماعي (عبد الله، يوسف، 2004). وبناءً على سبق فإن هذا الاتجاه يحاول تقديم تفسيرات علمية، إذ يفترض أن الفرد عند اختياره الزواج فإنه يميل إلى الارتباط بشخص يعرفه، أو يعيش في نطاق قريب منه، وهكذا يرى أصحاب هذه النظرية أن التقارب المكاني أحد العوامل المهمة المطلوبة لإتمام هذا الزواج، كما أنه لا يحدد فرد بعينه ليختاره الشخص المقبل على الزواج، بل يقتصر تحديده على مجال الصالحين للزواج أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية، حيث يرون أن هذا النطاق الجغرافي المحدد بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه الطرف الآخر للزواج به، وهو ما يسمى بالفرصة الأيكولوجية للاختيار (وسيلة، 2005: 54).

رابعاً: نظرية النسق الأيكولوجي.

إن مفهوم النسق الأيكولوجي يعد مفهوماً لعملية تحليل علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به، فضلاً عن تأكيده على أن للبيئة الفيزيائية المحيطة بالإنسان أثرٌ كبير في سلوكه الاجتماعي، فالتفاعل بين الإنسان والعوامل الفيزيائية المحيطة به مستمر ومتبادل، لذا أكدت النظرية أيضاً على أهمية دراسة العناصر الفيزيائية المحيطة بالإنسان، وتأثيرها فيه وسلوكها الاجتماعي، والنسق الأيكولوجي هو نسق تفاعلي وظيفي بين الإنسان والبيئة الفيزيائية بما تشتمل عليه من مناخ وحرارة وبيئة عمل، وما تتضمنه من مشكلات أو تأثيرات تنعكس على الأفراد الموجودين بها، كما يعد النسق الأيكولوجي من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الأيكولوجيا البشرية عند حاجتها لتطوير إطارها التصوري المبكر، والذي يخلص إلى أن كل المجتمعات الطبيعية ذات الكائنات الحية التي تتفاعل مع بعضها البعض، وترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئتها، تشكل كتلة واحدة في النهاية (عبد المنعم، 2001: 87).

ومن أهم المبادئ التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة النسق ما يلي: (أبو زيد، 1996: 573)

- 1- التعقيد في علاقة الإنسان ببيئته لأن من سماتها التغير.
- 2- ديمومة محاولة الإنسان دائماً أن يكون على توافق وتكيف مع بيئته.
- 3- استمرار التفاعل بين البيئة الطبيعية والإنسان والمجتمع هو الذي يكون النسق الأيكولوجي.
- 4- الإنسان جزء لا يتجزأ من طبيعته المحيطة به ويؤثر فيها ويتأثر بها.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

حيث هدفت دراسة (الناقولا، 2003) في سوريا والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب السوري ومعرفة ما تتركه من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وأجريت الدراسة على أبناء (400) أسرة ممن تجاوزت أعمارهم (30) سنة ولم يسبق لهم الزواج. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود ارتباط بين حجم الأسرة الكبير وتأخر سن الزواج لأبنائها، وكذلك الهجرة من الريف إلى المدينة، وعمل الفتاة، وهناك أسباب اقتصادية منها عدم القدرة على تأمين السكن، وارتفاع تكاليف الزواج ومتطلباته،

واختلاف المستوى التعليمي، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تصويرها لواقع الزواج، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الخوف من الإقدام على الزواج عند الجنسين مما يؤدي إلى تأخر زواجهم. وأشارت دراسة (حمدي، 2008) في السعودية إلى التعرف على عوامل عزوف الشباب عن الزواج وكيفية مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي حيث أنه يتناسب مع طبيعة البحث ويسهم في أهدافه، وتكونت عينة البحث من الذكور من الشباب غير المتزوجين، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة. وكان من نتائج البحث أن هناك عوامل عدة مرتبطة ارتباطاً كبيراً بمشكلة العزوف عن الزواج يأتي في مقدمتها البطالة وعدم توفر فرص العمل، غلاء المعيشة، ارتفاع تكاليف الزواج، مغالاة بعض الأسر في تحديد مهر الزوجة، عدم تشجيع الأسر لأبنائها على الزواج المبكر.

وهدفت دراسة (Jones، 2009) إلى تقصي أسباب انخفاض الخصوبة والزواج في دول آسيا والمحيط الهادئ، حيث شملت الدراسة عينات من تايلاند وكامبوديا وميانمار واليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وسنغافورة وماليزيا وباستخدام الدلالات الإحصائية الرسمية للزواج في هذه الدول خلال الفترة (1665-2005). وقد توصلت الدراسة إلى أن معدلات الخصوبة في الدول المستهدفة هي الأقل في العالم مما يرتبط إيجابياً مع تأخر سن الزواج، وأرجعت الدراسة أسباب ذلك إلى عدم تبني سياسات محلية أو عالمية تشجع الإنجاب، بالإضافة إلى التضخم الاقتصادي في معظم هذه الدول الأمر الذي ساعد في تفشي الزواج المدني وانتشار العلاقات الجنسية المحرمة التي تلعب دوراً في رفض ثقافة بناء أسرة زوجية ومحاولة الذكور الزواج من الدول الأوروبية.

وهدفت دراسة (المطيري، 2009) في السعودية إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة، والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة ومحاولة توفير قاعدة معلومات تصف الظاهرة بغرض الإضافة العلمية في هذا المجال للخروج باستراتيجية ملائمة تحد من هذه المشكلة في الأسرة السعودية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها أن الرغبة في مواصلة التعليم، وتدخل الأهل في اختيار الشريك المناسب وعدم قبول تعدد الزوجات من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على الظاهرة، كما توصلت الدراسة إلى بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج وتتمثل في ارتفاع تكاليف حفلات الزواج وتطور الحياة وتعقيد متطلباتها وارتفاع مستوى المعيشة وعدم القدرة على توفير السمن المستقل، كما أكدت الدراسة أن حديثي العمر أكثر تأثراً بالتحويلات الطارئة على المجتمع.

وقد أشارت دراسة (فارس وآخرون، 2009) وهي دراسة بمسحية نظرية بعنوان " العنوسة وآليات الحد منها"، وقد هدفت الدراسة إلى البحث عن ظاهرة العنوسة في الوطن العربي بالأرقام كواقع والبحث عن أسباب تفشي هذه الظاهرة في كل دولة، ثم البحث في الآثار النفسية والجسمانية والاجتماعية والاقتصادية على الفتاة العانس، مستخدمة منهج المسح الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة قيام الدولة بتوعية مواطنيها بحجم الظاهرة وتبصيرهم بمدى خطورتها ووضع خطط شاملة من أجل التغلب عليها، كذلك توعية الأسرة بعدة المغالاة في المهور وعدم التباهي في الشبكة وتشجيع حفلات الزواج الجماعي بالإضافة إلى ضرورة إنشاء صندوق للزواج يضاف إلى ذلك ظهور الآثار التالية: الآثار النفسية كالحزن والاكتئاب والإحباط والاضطرابات السلوكية للشخصية، والكبت والقلق والحسد،

والآثار الجسمانية: كالحنافة والهزال الشحوب وتشيبب الرأس وحدثت مشاكل وتغيرات صحية مثل انخفاض قدرة المرأة على الحمل بعد سن الثلاثين، وكذلك قابليتها للإصابة بسرطان الثدي، كذلك الآثار الاجتماعية مثل انتشار الزواج غير الرسمي كالزواج المؤقت والمتعة والسمعة السيئة للأسرة.

أما دراسة (kwon, 2011) في كوريا والتي هدفت إلى التعرف على أسباب التغيير في السلوك الزوجي في سياق التحول المجتمعي والديموغرافي في كوريا الجنوبية كتناقص معدل الخصوبة في مقابل الإحلال البشري، وازدياد نسبة الهجرة ومعدلات الطلاق، والزواج الأجنبي، وباستخدام زمر عشوائية منتظمة من بيانات التعداد الإحصائية الأسري، وقياس مؤشرات السلوك الزوجية للفترة (1920-2005) ل(1000) حالة أسرية. وقد أظهرت النتائج لوجود سلوك تكيفي جديد في المجتمع الكوري يتمحور حول العزوف عن الزواج التقليدي، وعدم تقبل فكرة الزواج المبكر، ويرجع ذلك لأسباب عديدة تتمثل في مظاهر العولمة والتحول الفكري، وتحرير المرأة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية ومحاوله مواكبة الأنماط الرفاهية للعيش، والسياسة والحروب الأهلية وإتباع النمط الغربي في الحياة بشكلها العام والأعراف الزوجية على وجه الخصوص، كل ذلك شكل سلوكاً تكيفياً جديداً للعزوف عن الزواج المبكر.

كما أشارت دراسة (السناد، 2013) في سوريا إلى الكشف عن أسباب العنوسة كما يراها طلبة الماجستير في كلية التربية جامعة دمشق، كذلك معرفة الفروق بين طلبة الماجستير وفقاً إلى متغير الجنس (الذكور والإناث) والاختصاص والجامعة التي حصلوا فيها على الإجازة الجامعية، وقد تكونت عينة البحث من (91) طالباً وطالبة يحملون إجازات جامعية من كليات التربية في جامعات دمشق وتشرين والبعث وحلب والفرات لتشابههم في السن والدراسة والنضج الفكري والاختصاص ولاختلافهم بالموقع الجغرافي والإجازة الجامعية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة. وكان من أهم نتائج الدراسة لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى متغير (الجنس - الجامعة - الاختصاص) وكذلك الكشف عن وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى التفاعل الاجتماعي بين متغيري (الجنس والجامعة - الاختصاص والجامعة).

كما ركزت دراسة (العنزي، 2014) في السعودية على مشكلة عزوف الشباب عن الزواج بالفتيات اللاتي يتعاطى آبائهم المخدرات، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الشباب لا يرون عيباً في الزواج من بنات متعاطي المخدرات إلا أنهم لا يقبلون بالزواج منهن لعدد من الاعتبارات منها الخوف من الفضيحة والخشية من لوم المجتمع لهم إلا أن درجة العزوف تختلف باختلاف بعض الخصائص الديموغرافية للمبجوثين.

أما دراسة (العطيات، 2015) في السعودية والتي هدفت إلى التعرف على أسباب عزوف بعض الشباب الجامعي السعودي عن الزواج، وكان من نتائج الدراسة أن ارتفاع معدلات تأخر الزواج والطلاق يؤثر بالسلب على مستقبل التركيبة الاجتماعية الخليجية، كما أنه ترتفع نسبة تأخر الزواج والطلاق ويتضخم في ظل النظام الاجتماعي الذي لا يتوفر فيه قدر من الانفتاح والضبط يتيح للجنسين فرصاً مشجعة للاختيار السليم للزواج، كذلك فإن مواصلة الشباب الجامعي للتعليم يؤثر على التأخر عن الزواج، كما أن المغالاة في تكاليف الزواج عائق رئيسي وسبب لتأخر الشباب عن الزواج. وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام من خلال التوعية بإخطار عزوف الشباب عن الزواج على كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

كما هدفت دراسة (أبو رومي، 2015) في الأردن إلى التعرف على المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقف وراء عزوف الشباب السعودي عن الزواج في المجتمع الأردني، والتعرف على الآليات اللازمة لتيسير الزواج عند الشباب. وكان من أهم نتائج الدراسة أن المحددات الاقتصادية لعبت دوراً بارزاً في عزوف الشباب عن الزواج وتمثلت هذه المحددات بغياب فرص عمل حقيقية للشباب، وعدم القدرة على تأمين مسكن الزوجية وانخفاض الأجور وارتفاع متطلبات الزواج، كما تمثلت المحددات الاجتماعية بتدخل الأسرة في اختيار الزوجة وبناء علاقات عاطفية بديلة عن الزواج ومواصلة التعليم كمحددات اجتماعية ساهمت في تأخير وإقصاء الشباب وعزوفهم عن الزواج، كذلك فإن عادات التفاخر بمتطلبات الزواج وتكاليفها والبحث في إيجاد المواصفات المثالية للزوجة واختلاف نمط التفكير وعدم القدرة على خلق ثقافة زوجية مشتركة والنظر إلى الزواج على أنه يقيد حرية الفرد وفرض التزامات ومسئوليات مثلت محددات ثقافية في عزوف الشباب عن الزواج.

وهدفت دراسة (عوض، 2016) في مصر إلى الكشف عن ملامح اقتصاديات الزواج في قرية مصرية بمحافظة دمياط، والتعرف على طبيعة التغيرات التي طرأت على الزواج نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وقد أجريت الدراسة على محورين، الأول: كمي من خلال سحب عينة غير احتمالية مكونة من (200) شاب، وتوزعت بنسب متقاربة بين الجنسين، وذلك من خلال الاعتماد على استبانة مقننة من حيث الثبات والصدق، والثاني: كيفي من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع (17) حالة من ربات الأسر بالقرية من خلال الاعتماد على دليل مقابلة متعمقة، وخلصت نتائج الدراسة حول: أن ثمة متغيرات عدة لاقتصاديات الزواج بمجتمع الدراسة (الخطوبة، مسكن الزوجية، جهاز العروس، قائمة المنقولات، ليلة الزفاف)، وأن مضمون هذه المتغيرات جميعاً بمجتمع الدراسة قد أصابها تغيرات عديدة وتحولت من الضروري إلى الكفالي، مما ضاعف من الأعباء المادية على الزوجين، الأمر الذي تسبب في تأخر سن الزواج بين الشباب في مجتمع الدراسة.

كما هدفت دراسة (ليرش، 2017) في الجزائر إلى الكشف عن الأسباب التي تقف أو تكمن وراء عزوف الشباب عن الزواج وخاصة الشباب الجامعي، وكان من أهم نتائج الدراسة تأكيد صحة الفرضية العامة حيث صار للزواج متطلبات جديدة وأن السبب الاقتصادي يبقى العائق الأكبر أمام الشباب المقبل على الزواج ويدفع به إلى العزوف عنه، كما توصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي العالي سبباً في عزوف الشباب عن الزواج عند كلا الجنسين، كذلك لا تزال أزمة السكن ترابط مكانها ويعتبرها أفراد العينة العائق الأكبر الذي يحول دون زواجهم ويدفع بهم إلى العزوف.

وهدفت دراسة (المرشد، 2017) في السعودية إلى إعداد برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الحياتية الناتجة عن التأخر في الزواج، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود العديد من الضغوط الحياتية (النفسية والاجتماعية) لدى الفتيات المتأخرات عن سن الزواج، حيث بلغت كلاً من تلك الضغوط نسب مرتفعة ومتقاربة، وأن أعلى نسبة للضغوط الاجتماعية كانت من قبل الأسرة، أما بالنسبة للضغوط النفسية فتمثلت في حساسية التعامل مع الآخرين وعدم الاستقرار العاطفي والشعور بالقلق والتوتر، كما خرجت الدراسة ببرنامج مقترح لممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال نموذج التركيز على المهام لمواجهة الضغوط الحياتية الناتجة عن التأخر في الزواج.

ثانياً: أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع البحث، كما اختلف مع بعض الدراسات السابقة في منهج الدراسة المستخدم، حيث اعتمدت دراسة كلا من (لبرش، 2017)، و(عوض، 2016) على المنهج الوصفي، كما اختلف أيضاً في مكان تطبيق الدراسة، حيث أن هناك اختلافاً في بيئات الدراسة حيث طبقت في المملكة العربية السعودية دراسة كلاً من (المرشد، 2017) و(العطيات، 2015) و (العززي، 2014) و(المطيري، 2009). وفي الجزائر دراسة (لبرش، 2017)، ودراسة (عوض، 2016) في مصر، ودراسة (أبو رومي، 2015) في الأردن، و(السناد، 2013) في سوريا، و(kwon، 2011) في كوريا. أما الدراسة الحالية ستطبق بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

- 1- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها.
- 2- ومن جانب آخر استفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم الاستبانة وفقراتها الخاصة بالدراسة وكذلك في مجال منهجية الدراسة وأسلوبها.
- 3- وأيضاً استفاد الباحث من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات؛ لذا يمكن القول بأن الخبرات الواردة في هذه الدراسات قد أفادت في إثراء هذه الدراسة.

المبحث الثالث: ظاهرة تأخر سن الزواج (أسبابها - آثارها - الحلول)**تمهيد:**

يختلف سن الزواج بين المجتمعات الشرقية والغربية اختلافاً واضحاً كما نجد هذا الاختلاف بين مكونات المجتمع الواحد، انطلاقاً من الواقع والقانون، والعرف وآراء الناس في مختلف الطبقات والمناطق، ومدى التغير في عاداته وتقاليده، ففي مجتمعاتنا العربية نجد أن الزواج المبكر منتشر في الريف بسبب تدنى المستويات التعليمية، وقلة فرص العمل أو عدم توفرها أصلاً، كما أن أغلب الزيجات تتم بعد البلوغ مباشرة، أما في المدينة فبسبب تزايد فرص الدراسة والعمل نجد هناك عزوفاً من الشباب نحو الزواج فيتزوجون في سن متأخر مما يشكل تهديداً وظاهرة مجتمعية تعاني منها العديد من المجتمعات، وفي هذا المبحث يستعرض الباحث ما تيسر له من الجذور النظرية لمفهوم تأخر سن الزواج من خلال تعريف التأخر عن الزواج، وتصنيفاته، وأسبابه، وآثاره، وأهم الحلول والمقترحات لحل مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب.

تعريف التأخر عن الزواج (العنوسة):

لقد اختلف العلماء في السن الذي تعد المرأة فيه متأخرة عن الزواج، حيث ذكر بعضهم أن سن التأخر يعود إلى العرف، فقد يطلق ويصف العانس على المرأة التي لم تتزوج وإن لم تبلغ الثلاثين، وأشار البعض بأنها المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع (عرفات، 2009:4).

وفي هذا السياق، يعرف التأخر عن الزواج بأنه الميل والإعراض عن الزواج بشكل مؤقت، ويختلف العزوف من مجتمع لآخر، حيث ما يطلق عليه عزوف في مجتمع لا يعتبر عمراً مناسباً للزواج في مجتمع آخر، حيث أن عمر البلوغ قد يتأخر بعوامل وراثية ومناخية فضلاً عن عوامل ترتبط بالبيئة الاجتماعية (الجوير، 1995:53).

كما يعرف بعض المختصون في علم الاجتماع تأخر سن الزواج بأنه " وصول الفتاة إلى سن معينة ولم تنزوج حتى تصبح غير مرغوب بها للزواج " (غيات، 2016:208).

إذاً فتأخر سن الزواج أو العنوسة صفة تطلق على النساء والرجال الذين يتأخرون في سن الزواج، وهي ظاهرة لها أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، لكنها بالدرجة الأولى ظاهرة سلبية من صنع البشر أنفسهم.

تصنيفات تأخر سن الزواج:

يشير عرفات (2009) إلى نوعين من العنوسة هما:

- 1- عنوسة اختيارية: وهو عدم الزواج نتيجة الاستقلالية التي اكتسبتها الفتاة الموظفة سواء إزاء أسرتها أو قدرتها المالية، مما تسبب في توسيع رقعة هذا النوع كل يوم عن سابقه، كما يرى العديد من الباحثين أن التحولات الاجتماعية الناجمة عن التأثير الغربي، وضعف الوازع الديني هي السبب في ظهور هذا النوع، فضلاً عن هذه الأسباب تسهل العلاقة بين الجنسين وتجعلها ممكنة خارج شرعية مؤسسة الزوجية، دون التزامات ولا مسؤولية على الطرفين.
- 2- عنوسة حتمية: والمقصود بها هو عدم الزواج نتيجة لظروف مفروضة مثل عدم توافر الظروف اللازمة للزواج بالنسبة للشباب أو الفتاة سواء كانت ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو شخصية، أو مثال آخر وهو تأخر سن الفتاة ولم يتقدم أحد لطلب الزواج بها.

أسباب تأخر سن الزواج وعزوف الشباب عنه.

أولاً: الأسباب الاقتصادية المادية.

يشير عوض (2016:198) إلى أبرز الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج إلى ما يلي:

- 1- ارتفاع المهور والمغالاة فيها، ويعتبر ذلك من أهم القواسم المشتركة لارتفاع ظاهرة العنوسة في المجتمعات العربية، بالإضافة إلى التعتن في تحديد مسكن الزوجية ونوع الأثاث، ومعظمها يفوق قدرات أغلب الشباب، وما يفرضه هذا المسكن وما يلزمه، والهدايا التي يتوجب عليه تقديمها للعروس من حلي ومجوهرات من تراكم للديون على الشاب لسنوات طويلة.
- 2- البطالة، إن انحسار الوظائف وفرص العمل أمام الشباب قد أصبح هاجساً يؤرق كل طالب عمل، فضلاً عن محدودية الفرص الوظيفية للنساء ونمطيتها التقليدية، والتي صارت إطاراً لا يبدو الخروج منه سهلاً أو قريباً.
- 3- الفقر، مع ارتفاع المهور والمغالاة فيها وبعد أن أصبحت عرفاً سائداً وعادة محكمة، فقد أصبح الفقر من أهم أسباب العزوف عن الزواج، حيث أن الشاب الفقير يقف عاجزاً أمام تحقيق ذلك، بل يصل الأمر بالفقير إلى العجز عن التقدم لأية امرأة، حتى وإن حاول كان محطاً للسخرية والاستهزاء من الآخرين.
- 4- وبالنسبة لأهالي الفتيات فيدافعون عن أنفسهم بأن جميع الأجهزة والأشياء التي كانت تعد سابقاً من الكماليات أصبحت اليوم من أساسيات الزواج التي لا يمكن الاستغناء عنها، حتى وإن كان أغلب الناس غير قادرين على توفيرها إلا بالدين.
- 5- اعتبار العديد من العائلات لفتياتها التي في سن الزواج إنهن سلعة تستطيع تحقيق أرباحاً اقتصادية من خلالها، مما أدى إلى ارتفاع معدلات المهور إلى أرقام فلكية وتزايدت شروط العائلات حول مواصفات بيت الزوجية والأثاث وغير ذلك وبخاصة بعد أن أصبح الأمر محل تفاخر ومباهاة بين العائلات.

6- اعتماد بعض الآباء على بناتهم الموظفات مما يؤدي إلى اعتراضهم على زواجهن طمعاً في طمعاً في أموالهن، وتقديم حجج واهية لتبرير موقفهم

ثانياً: الأسباب الاجتماعية.

1- هناك دور بارز للعادات الاجتماعية بين أسباب تفشي ظاهرة تأخر سن الزواج في مجتمعاتنا العربية، حيث تستخدمها العائلات بزعم الحفاظ على الأنساب وتقويتها وتدعيمها وصيانتها من الاندثار، وعلى سبيل المثال قيام أولياء الأمور بحجز الفتاة إلى ابن عمها أو أحد الأقارب حتى وإن كان لا يحمل مؤهلات تجعله كفوفاً لها، وأيضاً ألا تتزوج القبلية من الحضري ولا الشريفة من غير الأشراف، وألا تتزوج العربية من أجنبي، ولا تتزوج الغنية إلا من غني، إلى جانب إصرار الأب أو الأم على أن تكمل ابنتهما تعليمها الجامعي وأنها مازالت صغيرة فُضلاً عن إصرارهما ألا تتزوج الفتاة الصغيرة قبل الكبيرة (غيات، 2016).

2- وضع بعض الاضطرابات والتعقيدات سواء من قبل الشباب أو الفتاة وأسرتهما، على سبيل المثال أن يكون للفتاة بيت مستقل وتتفصل معيشتها عن أهلها، أما بالنسبة للشباب مثلاً العزوف عن الزواج من فتيات يعملن بمهنة معينة؛ مثل الطب أو التمريض، إلى آخر ذلك من الأمور التي ترتبط بالأعراف والعادات.

3- انخفاض مستوي المعيشة مع ارتفاع مطرد للأسعار في كثير من المجتمعات العربية.

4- اتجاه الذكور للزواج من الأجنبيات ربما لعدة أسباب منها الصورة الذهنية المثالية الخاطئة عن نساء الغرب بأنهن أجمل من نساء العرب، والتي رسمت في ذهنه نتيجة تلقيها من الفضائيات والاعلام، أو بسبب ظروف العمل، لذا فقد أصبح زواج المواطنين من أجنبيات سبب آخر خطير وراء انتشار العنوسة في مجتمعاتنا العربية (غيات، 2016).

ثالثاً: الأسباب الشخصية.

1- أهمية توافر مواصفات خاصة حسب رؤية أغلب الشباب في شريكه حياته، وغالباً ما تكون مواصفات العروس مستمدة من فتيات الإعلان، وذلك لأن بعض الشباب أفسدتهم القنوات التلفزيونية والمجلات ورسخت بداخلهم معايير مختلفة للجمال.

2- وتتمثل هذه الأسباب أيضاً في رغبة الزوج أو الخطيب أن يظهر بمظهر لائق أمام الفتاة وأسرته، إذ يجنح بعض الشباب المقبل على الزواج إلى المظهرية والمبالغة في نفقات الزواج وإقامة حفلات الزفاف، حتى وإن كان غير قادرٍ على تحمل تكاليف هذه المظاهر إلا بالدين، مما يدفع بعض الشباب الذين يريدون محاكاته وتقليده إلى اللجوء لأساليب منحرفة للحصول على المال، أو إقامة علاقة ارتباط غير شرعية كبديل للإحباط الذي يشعر به نتيجة فشله في تحقيق حلمه لأي سبب.

رابعاً: الأسباب الصحية.

يعد الجانب الصحي سبباً آخر من الأسباب المؤدية إلى العنوسة وتأخر سن الزواج، فإذا كانت هناك أمراض عضوية كالقلب أو داء السكري مثلاً أو إعاقة بدنية أو عيوب خلقية كالحول أو تشوهات في الجسم نتيجة حادث ما، كل ذلك يجعل الشاب لا يثق بنفسه، وقد يمنع كثير من الشباب من أن يتقدموا لخطبة أي فتاة خوفاً من أن يتم رفض طلبهم، أما بالنسبة للفتاة فتحرم من فرصة تقدم أي شخص لخطبتها لأن الجمال هو ما يبحث عنه الجميع.

خامساً: الأسباب العلمية الثقافية.

وهنا نجد سبباً جديداً لتأخر سن الزواج في المجتمعات العربية ألا وهو الطموح العلمي والعمل للفتاة، فالفتاة الطموحة علمياً لا يشغلها الزواج بل ترفضه بهدف الحصول على الماجستير والدكتوراه، وبمجرد حصولها عليهما تغير شروطها في زوج المستقبل، ويبدأ مسلسل الرفض حتى يتأخر سن الزواج وربما يفوتها الزواج تماماً، في الوقت نفسه نجد الفتاة التي نالت قسط بسيط من التعليم في الماضي وحصلت على وظيفة، تعيش هي الأخرى حالة من صراع الأدوار (غيات، 2016 م: 215).

سادساً: الأسباب الدينية.

إن عدم التزام بعض الأسر بالأخلاقيات حتى وإن كانت الفتاة نفسها صالحة يعد من أسباب تأخر سن الزواج، لأن ذلك يثير كثيراً من المخاوف لدى الشباب من أن تمس سمعته بسبب الارتباط بفتاة من أسرة غير ملتزمة، فتؤخذ الفتاة بسمعة أسرتها وتحرم من فرص الزواج رغم أنها قد تكون صالحة، فضلاً عن منع بعض أولياء الأمور لزواج بناتهم طمعاً في مهور خيالية يتمنون تحصيلها من الزوج المنتظر، وبخاصة إذا كانت الفتاة جميلة، أو لكي لا تتوقف الأموال التي يتحصلون عليها من خلال وظيفة ابنتهم إن كانت تعمل (غيات، 2016 م: 216).

الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج والعزوف عنه.

أولاً: الآثار النفسية على الشاب والفتاة.

فمن الممكن وبسبب تأخر سن الزواج لدي كثير من الشباب أن يكون هناك العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية التي تؤثر عليهم، ونذكر من ضمنها ما يلي:

- 1- اضطرابات الشخصية: يتولد لدى الفرد الشعور بعدم الثقة في الذات نتيجة تأخر سن الزواج والعنوسة، حيث يشعر بأن لا قيمة له في المجتمع، فضلاً عن شعوره بأنه غير قادر على تلبية احتياجاته المهمة في المجتمع، والتي من أهمها: الزواج وتكوين الأسرة، مما ينتج عنه حدوث اضطرابات في الشخصية، فيصبح متمرداً أو على الأقل لا يلتزم بمطالب المجتمع، ويصبح هذا التمرد المغاير للمجتمع هو العلامة المميزة لسلوكه، وقد يؤدي به إلى السلوك الانحرافي كالإجرام وإدمان الكحول أو إدمان المخدرات أو الانحراف الجنسي (عبد الله، 2005).
- 2- الإحباط: والمقصود به الشعور الذي يصاب به الفرد نتيجة فشله في تكوين رابط الزواج، فيكون مضطراً للجوء إلى أساليب سلبية شاذة متطرفة، ظناً منه أنها ستخلصه مما هو فيه من توتر وتأزم نفسي، ومثال على ذلك ممارسة الأعمال الغير شرعية.
- 3- الحزن والاكتئاب: يعد من أشد المتاعب التي يمكن أن يلاقيها الرجال والنساء على حد سواء هي مشكلة تأخر سن الزواج والعنوسة، مما يدفع بهم نحو الإصابة بالحزن الشديد، والذي قد يصل بهم إلى مرحلة الاكتئاب، كما يعد من أعراضه التعب لأقل مجهود والصداع (أحمد وآخرون، 2008:51).
- 4- الشعور بالكبت: أيضاً من أسباب الإصابة بالكبت هو تأخر سن الزواج، حيث يفقد الفرد لحاجة فطرية موجودة لدى أي فرد من الأفراد، وهي حاجته للزواج، ونتيجة لهذا الكبت فتصدر عنه بعض التصرفات كالتحرش الجنسي، أو إقامة العلاقات الغير مشروعة.

5- القلق: يحدث القلق نتيجة فقدان الأمن والطمأنينة، وذلك بسبب تعرضه لحالة الحرمان والإهمال وفقدان الحب وغير ذلك من العوامل، كما نجد هذا القلق والخوف من المستقبل هو الشعور المسيطر على الأفراد الذين فاتهم قطار الزواج، وكما يشغلهم دائماً البحث عن إجابة بعض التساؤلات ومنها هل ينجحوا في إقامة رابطة زوجية؟ أم لا؟ (مطاوع، 1998: 37).
ثانياً: الآثار الاجتماعية.

مما لا شك فيه أن هناك آثاراً اجتماعية تعود على المجتمع جراء تفشي ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج، نلخصها فيما يلي:

1- انتشار الزواج الغير الرسمي: بالنسبة للشباب فقد يلجأ إلى الزواج بطريقة غير رسمية، نتيجة لتأخر زواجه، فضلاً عن ضعف حالته المادية والاقتصادية والتي تحول بينه وبين الزواج الشرعي أما بالنسبة للفتاة فقد تلجأ أيضاً إلى مثل هذه النوعية من الزواج نتيجة لتأخرها عن سن زواجها.

2- ظهور الفواحش وكثرتها في المجتمع: لقد أصبح وجود وفره في أعداد النساء والرجال في سن الزواج لم يتزوجوا لمشكلة كبيرة ذات عواقب وخيمة على المجتمع، وبخاصة في ظل التقدم الهائل من البث الإعلامي المتدفق، مما أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج مخافة خيانة الزوجة له مثلاً نتيجة اعتقاد خاطئ منه بأن كل النساء خائنات ومنحرفات (عبد الله، 2005).

3- سمعة الأسرة السيئة: إن وجود عانس داخل الأسر، يجعل الناس تشكك في هذه الأسرة، حيث تشير الأصابع إلى ذلك المنزل وتلك الأسرة بعلامات الاستفهام، لماذا لم تتزوج ابنتهم وقد بلغت من السن مبلغ الزواج ولم تتزوج (أحمد وآخرون، 2008: 62).

4- السمعة السيئة للدولة: تعد كثرة أعداد الرجاء والنساء بدون زواج في أدي دولة مؤشراً على عجز هذه الدولة عن تحقيق الكفالة الاجتماعية التي يجب أن تكفلها لمواطنيها من خلال مساعدتهم على الزواج، كما يدل على عدم وجود ترابط بين أفراد هذه الدولة، نتيجة لعدم مساهمة الأثرياء في مشروعات تيسير الزواج، مما يسبب إلى سمعة هذه الدولة (الزهراني، 2017).

ثالثاً: الآثار الاقتصادية.

لا شك أن هناك آثاراً اقتصادية مترتبة على ظاهرة تأخر سن الزواج، يمكن اختصارها فيما يلي: (حمدي، 2008)

1- زيادة العبء المادي على الأسرة، ويتمثل ذلك في اهتمام الفتاة العانس بنفسها بشكل مبالغ فيه، حيث تقوم باقتناء الملابس الغالية أو باهظة الثمن.

2- زيادة نفقات الأسرة التي يوجد بها عانس أو أكثر، ويتمثل ذلك في قيام الأسرة بالإففاق على الاحتجاجات الضرورية لأفرادها، كالمأكل والمشرب والنفقات العلاجية والأمور الترفيهية وغيرها لا سيما تزايد نفقات الفرد كلما تقدم به العمر وزادت حاجاته والتزاماته.

رابعاً: أثرها على الأسرة.

لا شك أن تأخر سن الزواج يسبب آثاراً نفسية سيئة على الأسرة، وتتمثل هذه الآثار في الخوف من نظرة الناس لهم وتفسيرها بغير معناها واعتبارها نوع من أنواع الاتهام للأسرة، فضلاً عن شعور أفرادها بالخزي والعار والهم في بعض المجتمعات، كل هذا سيؤثر بصورة سلبية على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع (اللواتية، 2012: 163).

خامساً: تأثيرها على المجتمع.

أما بالنسبة للمجتمعات فمن المؤكد أن انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج يؤدي إلى أضرار شديدة على هذه المجتمعات، إذ تنتشر الرذائل والانحرافات والفساد بين الفتيات والشباب للهروب مما يعانون منه من دوافع النفسية، بالإضافة إلى حدوث التفكك والتحلل في المجتمع، وتنتشر الأحقاد والضغائن بين أفرادها. الحلول والمقترحات لمواجهة مشكلة تأخر سن الزواج. هناك حلول مشروعه ومجديه لحل هذه المشكلة كما يلي:

- 1- ضرورة التقرب إلى الله عز وجل بالامتثال لأوامره، والابتعاد عما نهى عنه من محرمات، والصبر والاحتساب عند الله، والمداومة على الدعاء بتيسير الزواج وتخطي هذه المشكلة، امتثالاً لقوله تعالى " وإذا سألك عبادي عنى فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون" (البقرة، 186)، وتنفيذاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم " إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً خائبين".
- 2- قيام الدولة بتوعية مواطنيها بحجم هذه المشكلة، وتبصيرهم بمدى خطورتها، من خلال قنوات الاتصال العديدة التي تملكها الدولة، كالإعلام والندوات وغير ذلك، والتي تستطيع الدولة من خلاله أن تصل إلى جميع فئات المجتمع، كما يجب أن تكون هذه التوعية على هذا النحو: (عبد الله، 2005)
- توعية مشتركة بين الشاب والفتاة: بضرورة عدم المغالاة في مواصفات شريك الحياة، فليس هناك انسان كامل، لأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى، كما لا يكون هدفهم الوسامة بالنسبة لنظرة الفتاة للشباب، أو الهدف جمال الفتاة بالنسبة للشباب، فجمال العقل والروح أفضل من جمال الشكل الزائل، وقبل أي شيء يجب اختيار الطرف الآخر على اساس عنصرى الدين والخلق.
- توعية الأسرة: بتخفيض المهور وعدم المغالاة فيها، وعدم وقفهم كعقبة أمام سعادة أبنائهم وحثهم على الأخذ بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)، كما يجب عليهم عد المبالغة في شروط قبول الشاب المتقدم لزواج ابنتهم.
- توعية رجال الأعمال والمستثمرين: بأهمية المشاركة في مشروعات تيسير الزواج، كالمساهمة في حفلات الزواج الجماعي، أو تقديم المساعدات المادية والعينية للشباب المقبلين على الزواج، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للشباب من خلال إقامة مشروعات جديدة.
- 3- التشجيع على إقامة حفلات زواج جماعي، وتذليل كافة العقبات أمام الجمعيات الخيرية حتى تستطيع أن تؤدي عملها على الوجه الأكمل، فضلاً عن ضرورة إنشاء صندوق خاص بالزواج يخضع تحت إشراف الدولة (عرفات، 2009).
- 4- قيام الدولة بوضع خطط شاملة لتحسين الأوضاع المعيشية لمواطنيها، فضلاً عن وضع خطط سنوية لتشغيل الشباب، وتوفير فرص عمل لهم، ودعم المشروعات الصغيرة والتشجيع عليها.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.3. تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث نوع الدراسة ومنهج البحث المستخدم، وتحديد مجتمع وعينة لبحث، والأدوات المستخدمة لجمع البيانات من حيث بناءها، والتأكد من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهذه الإجراءات على النحو التالي:

2.3. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وهذا النوع من الدراسات البحثية يتضمن دراسة الحقائق الراهنة بطبيعة موقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك لإظهار العلاقات المترابطة والمتشاركة فيما بينها وصولاً لوضع توصيفاً شاملاً عن هذه الحقائق أو الأوضاع بما يمكن الباحث من وضع استراتيجية للتعامل معها لتحقيق التغيير المرغوب (زكي، 42، 1983).

3.3. منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة على الشباب السعودي بمحافظة جدة، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على هذا المنهج لأنه الأنسب لطبيعة المشكلة، ويمكن من خلاله تحقيق أهداف الدراسة.

4.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب السعودي بمحافظة جدة خلال العام الدراسي (1442 هـ - 2020م)، ونظراً لكبير حجم مجتمع الدراسة فسوف يستخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية القصدية على مجموعة من الشباب السعودي بمحافظة جدة، حيث قام بتوزيع الاستبانة الكترونياً مستفيدين من نماذج تطبيق (Google Drive)، وقد تجاوب مع الباحث عدد (144) مبحوثاً، وعند التحليل تم استبعاد (5) استبيانات لعدم اكتمالها ليصبح العدد الكلي (139) استبانة صالحة للتحليل.

5.3. مجالات الدراسة:

- المجال البشري

يقتصر المجال البشري على عينة عشوائية من بعض الشباب السعودي بمحافظة جدة من الذكور والاناث، والتي يتراوح أعمارهم بين (25-40) سنة.

- المجال المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة بمحافظة جدة. وتمثلت مبررات اختيار المجال المكاني في محافظة جدة في التالي:

- الباحث من أحد سكان مدينة جدة مما يسهل عليه في مهمة جمع البيانات.
- ما لمس الباحث من دراسته الاستطلاعية لوجود مجتمع شبابي كبير بمحافظة جدة، وترحيبهم للباحث بتسهيل إجراءات جمع البيانات.

- المجال الزمني:

جمع بيانات الدراسة من الميدان بواسطة استمارة استبيان، موجهة لفئة الشباب خلال الفترة من تاريخ 2021/3/5م الى 2021/3/20م وذلك لمدة 15 يوم.

6.3. أدوات الدراسة:

▪ استبانة موجهة للشباب السعودي بمحاظفة جدة.

الاستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات. واختار الباحث أداة الاستبيان لجمع المعلومات من أفراد العينة للأسباب الآتية:

- تعدد وتنوع البيانات التي يستهدفها هذا البحث.
- سهولة مراجعة البيانات وتصنيفها وتحليلها وإيجاد المعالجة المطلوبة.
- يستطيع الباحث من خلال الاستبيان استطلاع آراء الشباب السعودي من الجنسين.

وقد تكونت الاستبانة من جزئين على النحو التالي:

الجزء الأول:

اشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة من (الجنس - الفئة العمرية - المستوى التعليمي - الدخل الشهري - مكان الميلاد - نوع السكن).

الجزء الثاني:

اشتمل على خمس محاور تقيس (ظاهرة تأخر سن الزواج بالمجتمع السعودي) من وجهة نظر الشباب السعودي بمحاظفة جدة، على النحو التالي:

- المحور الأول: أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (10) فقرة أو سؤال.
- المحور الثاني: المحددات الاجتماعية للاختيار الزواجي من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (6) فقرة أو سؤال.
- المحور الثالث: أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (15) فقرة أو سؤال.
- المحور الرابع: الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (14) فقرة أو سؤال.
- المحور الخامس: أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي، واشتمل على (15) فقرة أو سؤال.

ومن ثم تم إعداد قائمة الاستبيان لهذه الدراسة والتي قام ببنائها مستخدماً مقياس ليكرت الثلاثي وذلك لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (1-3) توزيع أوزان ومدى العبارات حسب مقياس ليكرت

الدرجة	مدى المتوسط	الوزن	العبرة
عالية	من 2.34 إلى 3	3	أوافق
متوسطة	من 1.67 إلى أقل من 2.34	2	محايد
ضعيفة	من 1 إلى أقل من 1.67	1	لا أوافق

صدق وثبات أداة الدراسة:

(أ) صدق التكوين (الصدق الظاهري).

هو النظام العام للأداة أو الصورة الخارجية لها، من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كذلك يتناول تعليمات الاستبانة ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الاستبانة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله وفي الدراسة الحالية تمت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة كما تم تطوير الاستبانة من قبل الدكتور المشرف على البحث والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته التي تم الأخذ بها لتكون الاستبانة في صورتها النهائية وأخذ الموافقة النهائية على توزيعها.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض أنه يقيسها، وقد تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-3) معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات أداة البحث بالدرجة الكلية

أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.		المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.		أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.		الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.		أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.371(**)	1	.202(*)	1	.349(**)	1	.493(**)	1	.336(**)
2	.232(**)	2	.214(*)	2	.343(**)	2	.598(**)	2	.423(**)
3	.265(**)	3	.202(*)	3	.333(**)	3	.430(**)	3	.316(**)
4	.422(**)	4	.316(**)	4	.380(**)	4	.395(**)	4	.273(**)
5	.396(**)	5	.169(*)	5	.371(**)	5	.440(**)	5	.298(**)

.233(**)	6	.458(**)	6	.323(**)	6	.290(**)	6	.251(**)	6
.320(**)	7	.377(**)	7	.306(**)	7			.168(*)	7
.446(**)	8	.360(**)	8	.333(**)	8			.250(**)	8
.322(**)	9	.383(**)	9	.324(**)	9			.386(**)	9
.396(**)	10	.462(**)	10	.538(**)	10			.330(**)	10
.381(**)	11	.442(**)	11	.485(**)	11				
.331(**)	12	.399(**)	12	.340(**)	12				
.281(**)	13	.377(**)	13	.399(**)	13				
.360(**)	14	.388(**)	14	.409(**)	14				
.381(**)	15			.306(**)	15				

** معامل الارتباط دال عند (0.01)

(ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة البحث بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل محور وللدرجة الكلية للأداة

والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (3-3) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة البحث

المحاور	العينة المشاركة	الفاكرونباخ
أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	10	0.824
المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.	6	0.641
أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	15	0.695
الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	14	0.844
أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	15	0.922
الأداة ككل	66	0.924

7.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك من أجل وصف خصائص عينة البحث واستجاباتها حول فقرات أداة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ وذلك لقياس ثبات أداة البحث.

- معامل الارتباط (PEARSON) لقياس الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- اختبار (T) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين (ANOVA) لاختبار الفروق المعنوية بين استجابات أفراد العينة تجاه محاور البحث استناداً إلى المتغيرات الديموغرافية.

4. التحليل الإحصائي والاجتماعي لبيانات الدراسة

1.4. تمهيد:

هذا الفصل يتناول تحليل نتائج الدراسة الميدانية (التحليل الإحصائي) من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والاستدلالي وأساليبه الإحصائية وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها كما يلي:

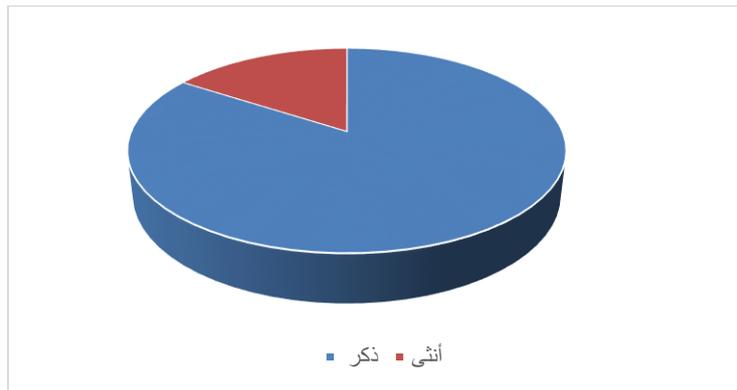
أولاً: النتائج المتعلقة بمحور البيانات الأولية:

(1) الجنس:

جدول رقم (1-4) توزيع أفراد العينة على حسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
84.2	117	ذكر
15.8	22	أنثى
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات على حسب الجنس فنجد أن الغالبية ذكور بنسبة (84.2%) بينما بلغت نسبة الإناث (15.8%)، الشكل التالي:



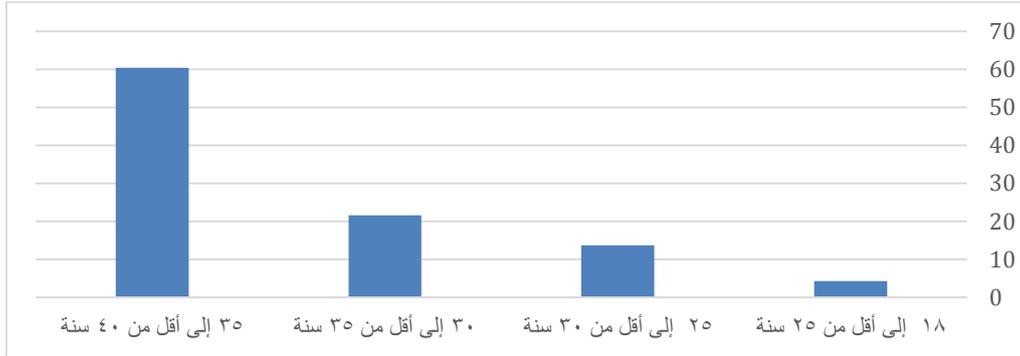
شكل رقم (1-4) توزيع أفراد العينة على حسب الجنس.

(2) الفئة العمرية

جدول (2-4) توزيع أفراد العينة على حسب الفئة العمرية.

النسبة	التكرار	الفئة
4.3	6	18 إلى أقل من 25 سنة
13.7	19	25 إلى أقل من 30 سنة
21.6	30	30 إلى أقل من 35 سنة
60.4	84	35 إلى أقل من 40 سنة
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الفئة العمرية فنجد أن الغالبية تقع بداخل الفئة العمرية (35 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (60.4%)، تليها الفئة العمرية (30 إلى أقل من 35 سنة) بنسبة (21.6%)، الفئة العمرية (25 إلى أقل من 30 سنة) بنسبة (13.7%) وأخيراً الفئة العمرية (18 إلى أقل من 25 سنة) بنسبة (4.3%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



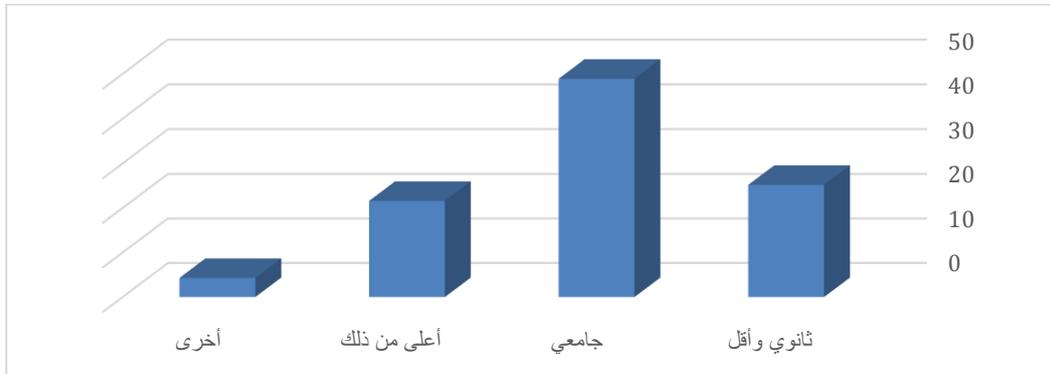
شكل (2-4) توزيع أفراد العينة على حسب الفئة العمرية.

(3) المستوى التعليمي

جدول رقم (3-4) توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
25.2	35	ثانوي وأقل
48.9	68	جامعي
21.6	30	أعلى من ذلك
4.3	6	أخرى
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي فنجد أن الغالبية جامعيين بنسبة (48.9%)، تليها (ثانوي وأقل) بنسبة (25.2%)، ومن ثم (أعلى من ذلك) بنسبة (21.6%) واخيراً (مؤهلات أخرى) بنسبة (4.3%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



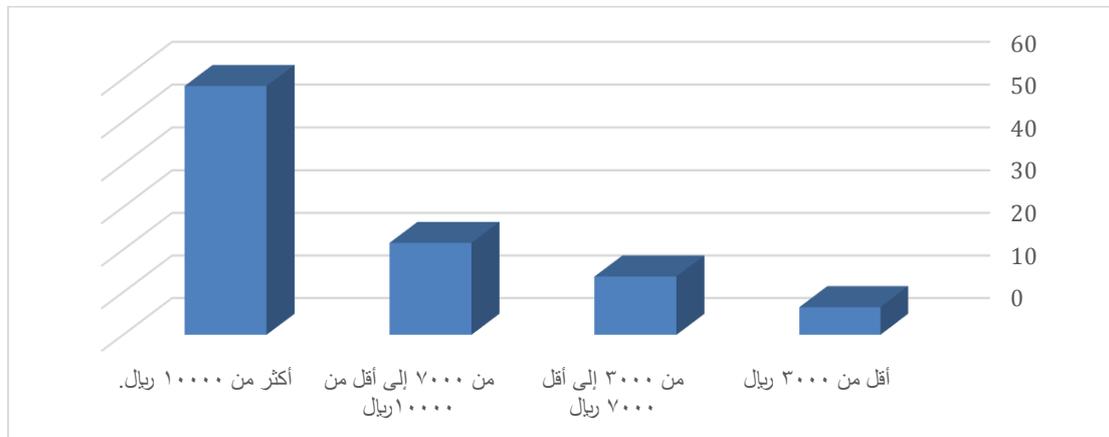
شكل رقم (3-4) توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي

(4) الدخل الشهري

جدول رقم (4-4) توزيع أفراد العينة على حسب الدخل الشهري.

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
6.5	9	أقل من 3000 ريال
13.7	19	من 3000 إلى أقل 7000 ريال
21.6	30	من 7000 إلى أقل من 10000 ريال
58.3	81	أكثر من 10000 ريال.
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب الدخل الشهري فنجد أن الغالبية دخلهم الشهري (أكثر من 10000 ريال). بنسبة (58.3%)، تليها (من 7000 إلى أقل من 10000 ريال) بنسبة (21.6%)، ومن ثم (من 3000 إلى أقل 7000 ريال) بنسبة (13.7%)، (أقل من 3000 ريال) بنسبة (6.5%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



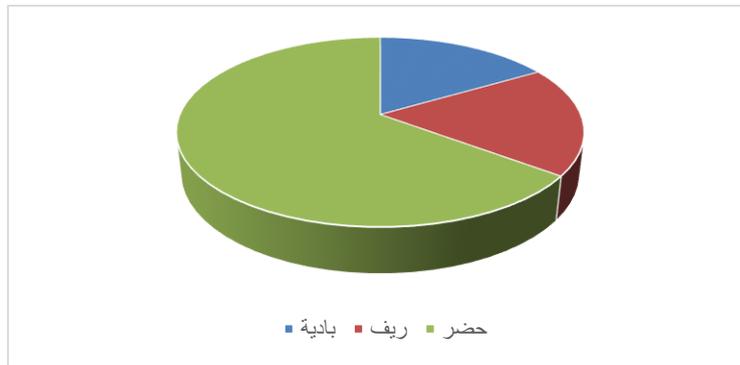
شكل رقم (4-4) توزيع أفراد العينة على حسب الدخل الشهري

(5) مكان الميلاد:

جدول رقم (4-5) توزيع أفراد العينة على حسب مكان الميلاد.

النسبة	التكرار	المكان
16.5	23	بادية
18.7	26	ريف
64.7	90	حضر
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب مكان الميلاد فنجد أن الغالبية أماكن ولادتهم حضر بنسبة (64.7%) ومن ثم ريف بنسبة (18.7%)، وأخيراً البادية بنسبة (16.5%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



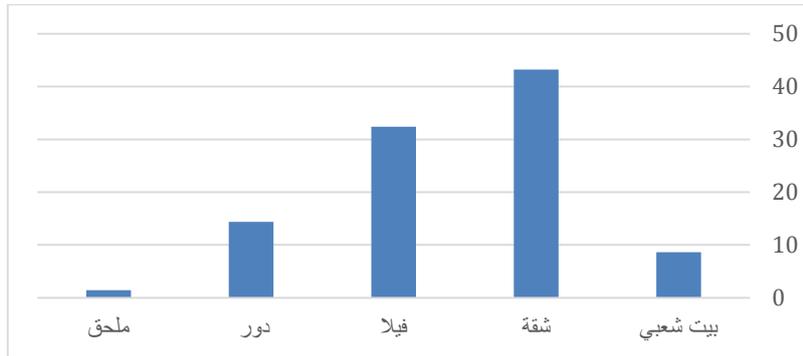
شكل رقم (4-5) توزيع أفراد العينة على حسب مكان الميلاد.

(6) نوع السكن:

جدول رقم (4-6) توزيع أفراد العينة على حسب نوع السكن

النسبة	التكرار	نوع السكن
8.6	12	بيت شعبي
43.2	60	شقة
32.4	45	فيلا
14.4	20	دور
1.4	2	ملحق
100	139	المجموع

الجدول أعلاه عبارة عن النسب والتكرارات لتوزيع أفراد العينة على حسب نوع السكن فنجد أن الغالبية نوع سكنهم شقة بنسبة (43.2%) ومن ثم فيلا بنسبة (32.4%)، تليها دور بنسبة (14.4%) ومن ثم بيت شعبي بنسبة (8.6%) وأخيراً ملحق بنسبة (1.4%)، الشكل التالي يبين هذه النسب:



شكل رقم (4-6) توزيع أفراد العينة على حسب نوع السكن

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

أ- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على "ما أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟". للإجابة على التساؤل الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة المحور الأول "أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4-7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
2	كبيرة	0.43	2.86	لأن الدين الإسلامي حث بذلك وأوصى عليه.
1	كبيرة	0.28	2.91	لأنه حصانه وحماية للفرد من الوقوع في المحرمات.
10	كبيرة	0.70	2.59	لأنه يتماشى مع تقاليد وعادات المجتمع السعودي.
7	كبيرة	0.66	2.64	لتحقيق الإشباع النفسي.
6	كبيرة	0.60	2.71	لتحقيق الإشباع العاطفي.
4	كبيرة	0.43	2.85	لتحقيق العفة للزوجين وتحصينهما بإشباع الرغبات الجنسية بشكل سليم وطبيعي.
3	كبيرة	0.44	2.86	إشباع الرغبة في الأمومة والأبوة من خلال حفظ النسل وإنجاب الأبناء.
8	كبيرة	0.63	2.62	لتحقيق رغبات الأهل وأسعادهم.
9	كبيرة	0.57	2.61	لتحقيق التعاون على مواجهة أعباء الحياة.
5	كبيرة	0.40	2.84	للمحافظة على سلامة المجتمع واستقراره وبناءه من خلال انشاء الأسر السليمة والمستقرة.
	كبيرة	0.51	2.75	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.75 من 3) بانحراف معياري (0.51) تقع بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الثلاثي (2.33 إلى 3) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على فقرات محور أبرز دوافع الشباب للزواج.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز فقرات محور "أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" تمثلت في لأنه حصانه وحماية للفرد من الوقوع في المحرمات، ولأن الدين الإسلامي حث بذلك وأوصى عليه، واشباع الرغبة في الأمومة والأبوة من خلال حفظ النسل وإنجاب الأبناء، وللمحافظة على سلامة المجتمع واستقراره وبناءه من خلال انشاء الأسر السليمة والمستقرة، ولتحقيق الإشباع العاطفي، ولتحقيق الإشباع النفسي، ولتحقيق رغبات الأهل واسعادهم، ولتحقيق التعاون على مواجهة أعباء الحياة، لأنه يتماشى مع تقاليد وعادات المجتمع السعودي.

ب- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على "ما هي المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي؟". للإجابة على التساؤل الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني "المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي" كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4-8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
2	كبيرة	0.76	2.35	المعرفة الشخصية للشباب أو الشابة
1	كبيرة	0.63	2.68	عن طريق الأهل والأقارب.
5	كبيرة	0.74	1.61	عن طريق الخاطبة.
3	متوسطة	0.77	2.09	عن طريق الأصدقاء.
6	ضعيفة	0.69	1.40	عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي
4	متوسطة	0.78	2.09	عن طريق زملاء العمل.
	متوسطة	0.73	2.04	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.04 من 3) بانحراف معياري (0.73) تقع بداخل الفئة الثانية لمعيار ليكرت الثلاثي (1.67 إلى 2.33) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة متوسطة على فقرات محور المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز فقرات محور "المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي" تمثلت في عن طريق الأهل والأقارب، والمعرفة الشخصية للشباب أو الشابة، وعن طريق الأصدقاء، وعن طريق زملاء العمل، وعن طريق الخاطبة، وعن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

ج- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على " ما أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟".

للإجابة على التساؤل الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث " أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4-9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
4	كبيرة	0.56	2.69	عدم القدرة على تأمين السكن المناسب.
10	متوسطة	0.84	2.26	عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
13	متوسطة	0.75	1.99	الرغبة في مواصلة التعليم والسعي إليه للحصول على شهادة علمية.
15	متوسطة	0.79	1.67	اعتبار الزواج عائقاً أمام طموحات الشباب وتطلعاته.
2	كبيرة	0.52	2.73	غلاء المهور وتكاليف الزواج من قبل الأهالي.
3	كبيرة	0.59	2.70	الوضع الاقتصادي وصعوبة المعيشة.
12	متوسطة	0.74	2.00	مساعدة الفتاة لأهلها ولذويها بعملها.
11	متوسطة	0.83	2.20	استقلال الفتاة مالياً وانخراطها في العمل.
1	كبيرة	0.53	2.78	قلة فرص العمل المتاحة للشباب.
5	كبيرة	0.65	2.56	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في تغيير رؤية وفكر الشباب نحو الزواج.
9	كبيرة	0.81	2.39	انتشار التعارف بين الجنسين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
14	متوسطة	0.85	1.97	وجود الزواج العرفي وغيره كزواج المتعة وزواج الميسار.
8	كبيرة	0.75	2.42	التفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج.
7	كبيرة	0.74	2.47	الطموح الزائد في مواصفات شريك الحياة.
6	كبيرة	0.73	2.51	البذخ في الولائم والاحتفالات.
	كبيرة	0.71	2.36	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أسباب

تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.36 من 3) بانحراف معياري (0.71) تقع

بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الثلاثي (1.67 إلى 2.33) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على فقرات محور أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز فقرات محور "أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" تمثلت في قلة فرص العمل المتاحة للشباب، وغلاء المهور وتكاليف الزواج من قبل الأهالي، والوضع الاقتصادي وصعوبة المعيشة، وعدم القدرة على تأمين السكن المناسب، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في تغيير رؤية وفكر الشباب نحو الزواج، والبذخ في الولائم والاحتفالات، والطموح الزائد في مواصفات شريك الحياة، والتفاخر والتباهي بمتطلبات الزواج.

د- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع على "ما أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟". للإجابة على التساؤل الرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة محور الرابع الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كما يبين الجدول التالي:

جدول (4-10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
3	كبيرة	0.63	2.61	انتشار المشكلات الأخلاقية.
2	كبيرة	0.57	2.66	انتشار المشكلات النفسية.
8	متوسطة	0.79	2.32	انتشار ما يسمى بالزواج العرفي والمسيار والمتعة.
5	كبيرة	0.72	2.45	الإقبال على الزواج من جنسيات أخرى.
1	كبيرة	0.53	2.73	ارتفاع سن العنوسة.
7	كبيرة	0.72	2.41	الإقبال على السفر إلى الخارج.
14	متوسطة	0.81	2.09	تحميل الأسرة الفتاة مسنولية تأخر زواجها.
6	كبيرة	0.74	2.42	العزلة الاجتماعية عن الآخرين.
9	متوسطة	0.79	2.27	التدخل المستمر في شؤون الفتاة من قبل الأسرة.
10	متوسطة	0.76	2.22	عدم الرغبة في حضور المناسبات الاجتماعية والأسرية.
11	متوسطة	0.77	2.20	ضعف الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع.

12	متوسطة	0.82	2.18	عدم قدرة الفتاة على الاستقلال برأيها واتخاذ قرارات تخصها.
13	متوسطة	0.85	2.12	عدم وجود الرغبة في العمل والانجاز.
4	كبيرة	0.69	2.53	زيادة مشاعر التشاؤم من المستقبل.
	كبيرة	0.73	2.37	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.37 من 3) بانحراف معياري (0.73) تقع بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الثلاثي (1.67 إلى 2.33) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على فقرات محور الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز فقرات محور " الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي" تمثلت في ارتفاع سن العنوسة، وانتشار المشكلات النفسية، وانتشار المشكلات الأخلاقية، وزيادة مشاعر التشاؤم من المستقبل، والإقبال على الزواج من جنسيات أخرى، والعزلة الاجتماعية عن الآخرين، والإقبال على السفر إلى الخارج.

هـ النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس.

نص التساؤل الخامس على " ما هي أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي؟".

للإجابة على التساؤل الرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة المحور الخامس أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كما يبين الجدول التالي:

جدول (4-11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
14	كبيرة	0.60	2.73	تقديم برامج إعلامية وندوات ولقاءات تليفزيونية للتوعية بحجم المشكلة وإعطاء الحلول المناسبة لها.
15	كبيرة	0.62	2.72	تقديم برامج توعوية لتوضيح المسؤوليات الزوجية، والتوعية باختيار الشريك المناسب.
13	كبيرة	0.56	2.77	تقديم برامج دينية لتوعية المجتمع من الناحية الشرعية بخطورة ظاهرة تأخر سن الزواج.
8	كبيرة	0.47	2.82	استضافة مفكرين إسلاميين وعلماء دين للتوعية بأهمية الزواج وفضله.
5	كبيرة	0.42	2.86	تقديم برامج تساهم في التنمية الأسرية والتوجيه

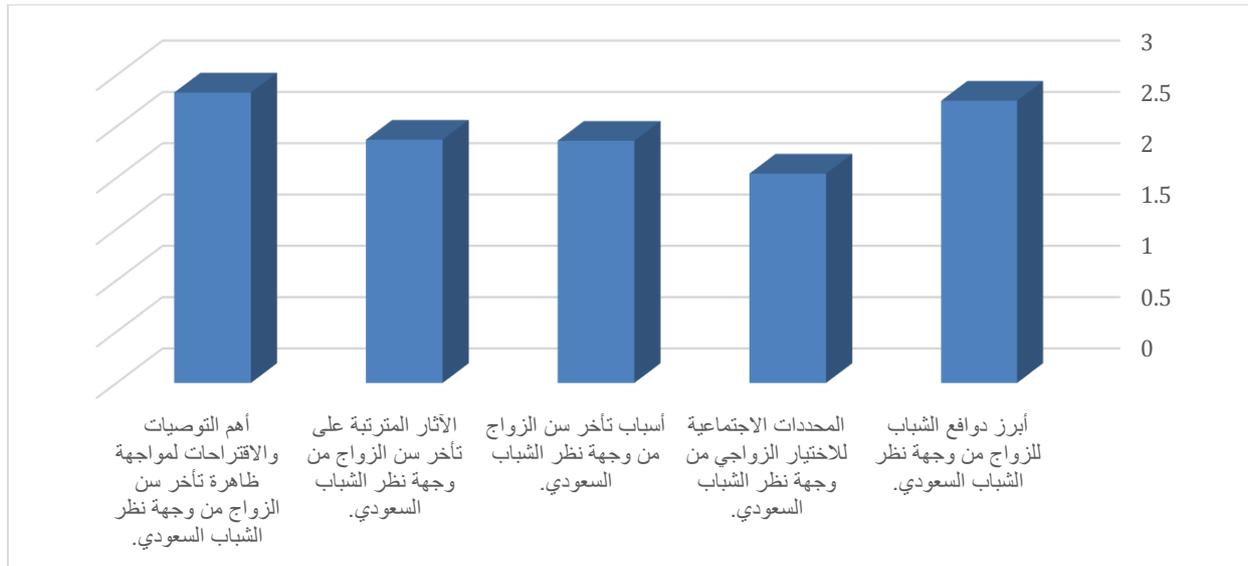
				والإرشاد الأسري.
6	كبيرة	0.42	2.86	تقديم برامج ورؤى إرشادية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بالطرق السليمة المؤدية لاستقرار الأسري.
7	كبيرة	0.44	2.86	استضافة أخصائيين اجتماعيين لمناقشة المشاكل الاجتماعية الناتجة عن تأخر سن الزواج وتقديم حلول واقعية لتلك المشكلات.
10	كبيرة	0.47	2.80	تؤسس مناهج للتربية الأسرية ونجاح الحياة الزوجية.
9	كبيرة	0.45	2.82	توعية الشباب بمخاطر التعارف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
2	كبيرة	0.32	2.91	محاربة غلاء المهور من باب التخفيف على الزوج، وحديث الرسول الكريم: "أقلهن مهوراً، أكثرهن بركة".
1	كبيرة	0.31	2.93	نشر ثقافة البساطة وعدم التكلفة في حفل الزفاف مع المحافظة على حقوق الطرفين.
3	كبيرة	0.34	2.91	إنشاء صناديق لتيسير الزواج وتخفيف العبء على الشباب من أموال الزكاة.
11	كبيرة	0.48	2.78	تقديم معونات من الدولة لكل مواطن عند الإقدام على الزواج.
12	كبيرة	0.51	2.78	وجود رقابة أسرية على الشباب والفتيات وخصوصاً في موضوع تكوين صداقات وتعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
4	كبيرة	0.43	2.87	الرضا بما قسمه الله تعالى من الشريك وألا تكون النظرة فقط سطحية للأمور مثل معيار الجمال والشكل للشريك الأخر.
	كبيرة	0.46	2.83	المتوسط العام

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات محور أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي فنجد أن المتوسط العام بلغ (2.83 من 3) بانحراف معياري (0.48) تقع بداخل الفئة الثالثة لمعيار ليكرت الثلاثي (1.67 إلى 2.33) والتي تعني أن أفراد العينة موافقين بدرجة كبيرة على فقرات محور أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج كما تم ترتيب المحاور بناء على المتوسط الحسابي لكل محور فكانت النتائج كما يلي:

جدول (4-12) ترتيب المحاور بناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.75	0.51	كبيرة
المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.04	0.73	متوسطة
أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.36	0.71	كبيرة
الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.37	0.73	كبيرة
أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي.	2.83	0.46	كبيرة
اجمالي المحاور	2.47	0.63	

الجدول أعلاه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الاجمالية للمحاور فنجد أن المحور الأول في هذا الترتيب هو (أهم التوصيات والاقتراحات لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي). بمتوسط (2.83) ومن ثم المحور (أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي). بمتوسط بلغ (2.75)، يليه المحور (الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي) بمتوسط بلغ (2.37) ومن ثم المحور (أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي) بمتوسط بلغ (2.36)، وفي الترتيب الأخير المحور (المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي) بمتوسط بلغ (2.04). الشكل التالي يبين هذه المتوسطات:



شكل رقم (4-7) يوضح ترتيب المحاور بناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ثالثاً: الفروق بين المتغيرات الشخصية في محاور أداة الدراسة.

الفروق بين المتغيرات الشخصية في الإجابة على أسئلة الدراسة تستخدم في معرفة ما إذا كان لتقسيمات هذه المتغيرات أثر في الإجابة على الأسئلة أي مدى الاختلاف فيما بينها في خيارات الإجابة، تم استخدام كل من اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA تستخدم مع المتغيرات التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات فأكثر مثل (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، مكان الميلاد، نوع السكن)، واختبار (t) للعينتين المستقلتين Independent sample t-test تستخدم للمتغيرات التي تنقسم فيما بينها إلى مجموعتين فقط مثل (الجنس) كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (4-13) يوضح الفروق بين المتغيرات الشخصية في محاور أداة الدراسة

المتغير ت الشخصية	الجنس		الفئة العمرية		المستوى التعليمي		الدخل الشهري		مكان الميلاد		نوع السكن	
	T	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة
الأول	2.31	.022	.752	0.523	1.593	0.194	1.826	.146	.224	0.799	1.192	0.307
الاختبار	T	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة
الثاني	0.54	.590	2.11	0.102	1.529	0.210	.947	0.420	.737	0.480	3.303	0.013
الاختبار	T	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة
الثالث	0.16	.870	1.13	.336	1.219	0.305	2.631	0.053	1.593	0.207	4.286	0.003
الاختبار	T	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة
الرابع	3.82	.000	1.61	0.189	.234	.873	2.785	0.043	1.196	0.306	2.320	0.060
الاختبار	T	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة	F	الدلالة
الخامس	-	.465	.939	0.424	.427	0.734	.259	0.855	.327	0.722	0.349	.845

بينت نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي جنس افراد العينة في محاور أداة عند جميع المحاور حيث نجد أن قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لاختبار (t) المقابلة لكل محور أقل من (0.05)، ما عدا المحور الرابع (الأثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي) حيث نجد قيمة مستوى الدلالة الاحصائي (0.000) أقل من (0.05) ما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي جنس افراد العينة أي تختلف الأثار المترتبة على تأخر سن الزواج بين النوعين ذكر وأنثى.

بيت النتائج كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات العمرية حيث نجد قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور أكبر من (0.05) ما يعني أنه لا يوجد تأثير للفئات العمرية في الإجابة على محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة احصائي (0.05).

بيت النتائج كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستويات التعليمية حيث نجد قيمة مستوى الدلالة الاحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور أكبر من (0.05) ما يعني أنه لا يوجد تأثير للمستويات التعليمية في الإجابة على محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة احصائي (0.05).

5. النتائج والتوصيات

1.5. النتائج.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أغلب أفراد العينة من الذكور بنسبة (84.2%)، فئاتهم العمرية في الغالب (35 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (60.4%)، بمستوى تعليمي غالبيه جامعي بنسبة (48.9%)، ومستويات دخلهم في غالبيتها كانت (أكثر من 10000 ريال) بنسبة (58.3%)، وغالبيتهم ولدوا بالحضر بسبة بلغت (64.7%)، وكان أكثرهم يسكنون بشقة بنسبة (43.2%).
2. أشارت النتائج إلى أن أبرز دوافع الشباب للزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كانت بمستوى استجابة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وانحراف معياري (0.51) وتمثلت أهم فقرات الموافقة على (لأنه يمثل حصانه وحماية للفرد من الوقوع في المحرمات).
3. أشارت النتائج إلى أن أهم المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي كانت بمستوي استجابة متوسط، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وانحراف معياري (0.73) وأبرز هذه المحددات تمثلت في (عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية للشباب أو الشابة، عن طريق الأصدقاء) حيث كانت أبرز المحددات التي يراها الشباب السعودي للاختيار الزوجي.
4. أشارت النتائج إلى أن أهم أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كانت بمستوى استجابة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وانحراف معياري (0.71) وأبرز هذه الأسباب تمثلت في (قلة فرص العمل المتاحة للشباب، غلاء المهور وتكاليف الزواج من قبل الأهالي، الوضع الاقتصادي وصعوبة المعيشة).
5. أشارت النتائج إلى أن أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي كانت عالية بمتوسط بلغ (2.37) وانحراف معياري (0.73) وتمثلت أبرز الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج في (ارتفاع سن العنوسة، انتشار المشكلات النفسية، انتشار المشكلات الأخلاقية، زيادة مشاعر التشاؤم من المستقبل، الإقبال على الزواج من جنسيات أخرى، العزلة الاجتماعية عن الآخرين، الإقبال على السفر إلى الخارج) حيث يراها معظم أفراد العينة أنها تعتبر من أهم الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج.
6. أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي جنس أفراد العينة في محور (الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي). أي تختلف الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج بين النوعين ذكر وأنثى.

7. أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دخل أفراد العينة في محور (الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج) عند مستوى دلالة احصائي (0.05) ما يعني أن هناك تأثير لمستوى الدخل الشهري لأفراد العينة في الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج.
8. أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نوع سكن أفراد العينة في المحورين (المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي عند مستوى دلالة احصائي (0.05) ما يعني أن هناك تأثير لنوع سكن أفراد العينة في الإجابة على محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة احصائي (0.05).
9. أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نوع سكن أفراد العينة في المحورين (المحددات الاجتماعية للاختيار الزوجي من وجهة نظر الشباب السعودي، أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب السعودي)، حيث عند مستوى دلالة احصائي (0.05) ما يعني أن هناك تأثير لنوع سكن أفراد العينة في الإجابة على هذين المحورين.

2.5. التوصيات.

حاول الباحث في ضوء النتائج السابقة الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق وتقدم للمؤسسات الاجتماعية المعنية (أنظر الفصل الأول الأهمية التطبيقية للبحث) وكذلك توصيات عامة وفق محاور وأبعاد الدراسة، ويستعرض الباحث هذه التوصيات على قسمين كالنحو التالي:

1.2.5. التوصيات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية المعنية.

أ - وزارة الإعلام:

- 1- تقديم برامج إعلامية وندوات وبرامج ولقاءات تليفزيونية للتوعية بحجم هذا المشكلة وإعطاء الحلول المناسبة لها.
- 2- تقديم برامج لإرشاد الزوجين بكيفية مواجهة المشاكل التي ستقابلهم وأن العلاقة تقوم على أساس الاحترام المتبادل وليس الحب فقط.

3- تقديم برامج توعوية لتوضيح المسؤوليات الزوجية، التوعية باختيار الشريك المناسب.

ب - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد:

- 1- تقديم برامج دينية لتوعية المجتمع من الناحية الشرعية بخطورة تلك الظاهرة.
- 2- استضافة مفكرين إسلاميين وعلماء دين للتوعية بأهمية الزواج وفضله.
- 3- تقديم خطب دينية وخاصة في خطب الجمعة لنشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية الزواج وكذلك حول الآثار السلبية الناتجة عن تأخر سن الزواج وما يمكن أن ينتج عنها دينياً وشرعياً.

ج - وزارة الشؤون الاجتماعية:

- 1- تقديم برامج تساهم في التنمية الأسرية والتوجيه والإرشاد الأسري.
- 2- تقديم برامج ورؤى إرشادية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بالطرق السليمة المؤدية للاستقرار الأسري.

3- استضافة أخصائيين اجتماعيين لمناقشة المشاكل الاجتماعية الناتجة عن عزوف الشباب عن الزواج وتقديم حلول واقعية لتلك المشكلات.

د- وزارة التعليم:

- 1- تؤسس مناهج للتربية الأسرية لنجاح الحياة الزوجية.
- 2- إعطاء دورات مكثفة للمرحلة الثانوية عن أهم المشكلات الزوجية المعاصرة وتفاديها.
- 3- تقدم دروس وبرامج تعليمية لمناهج التربية الأسرية وفق المناهج التعليمية المطبقة الحديثة.
- 4- تقديم حلول واقتراحات تعليمية وتربوية حول معالجة هذه المشكلة بشكل علمي.

2.2.5. التوصيات العامة.

- 1- العمل على تهيئة الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية للأحسن بقدر المستطاع حيث أظهرت النتائج أن الأوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية من أهم العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج وعزوف الشباب عنه.
- 2- محاربة غلاء المهور من باب التخفيف على الزوج، وحديث الرسول الكريم: "أقلهن مهوراً، أكثرهن بركة".
- 3- ضرورة تقليل أعباء المعيشة من الالتزامات الأسرية والعزومات وخلافه ولما تسببه من ضغوطات تجعل الشباب يعزفون عن كرة الزواج.
- 4- العمل على إنشاء صناديق لتيسير الزواج وتخفيف العبء على الشباب من أموال الزكاة.
- 5- ضرورة تقديم معونات من الدولة لكل مواطن عند الإقدام على الزواج.
- 6- مراعاة اختيار الشريك المناسب بالنسبة لبيئته وثقافته ومجتمعه.
- 7- ضرورة عمل اجتماعات واقعية كجلسات لأزواج ناجحين وشباب عازفين عن الزواج ويوضح لهم من الاجتماع والنقاش كيفية التعامل وما هو أسلوب الحياة وكيفية التعامل في كل أمور الحياة الزوجية وبما فيها من أزمات بشكل واقعي بعيداً عن الأحلام التي يطلقها البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- 8- ضرورة نشر ثقافة البساطة وعدم التكلفة في حفل الزفاف مع المحافظة على حقوق الطرفين.
- 9- ضرورة عمل برامج توعية مجتمعية عن قدسية العلاقة الزوجية والارتباط الأسري.
- 10- ضرورة التوعية بقدسية عقد الزواج وحرمة العلاقات التي تتم خارج مؤسسة الزواج

6. المراجع

1.6. المراجع العربية.

- 1- أبو رومي، رهام جميل (2015م)، العوامل المؤثرة في عزوف الشباب الأردني عن الزواج: دراسة ميدانية، مجلة آداب عين شمس، مجلد 43، ص ص 99-120
- 2- أبو زهرة، محمد (2006م)، محاضرات في عقد الزواج وأثاره، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 3- أبو زيد، أحمد (1996)، دراسات في الانسان والمجتمع الثقافي، ج2، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

- 4- أحمد، طارق محمد وفارس، ايمان وعبد الهادي، عيد (2008)، العنوسة وآليات الحد منها، جامعة القاهرة.
- 5- أحمد، عمر عبد الجبار (2018م)، الطلاق في المجتمع العربي السعودي: رؤية نظرية، مجلة الدراسات الانسانية، 19ع، ص 81-104.
- 6- بدوي، أحمد زكي (د.ت)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- 7- جونز، فيليب (2010م)، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة: ياسر الخواجة، القاهرة.
- 8- الجوهري، عبد الهادي الجوهري (1998م)، معجم العلوم الاجتماعية، ط 3، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 9- الجوير، إبراهيم مبارك (1995)، تأخير الشباب الجامعي في الزواج، المؤثرات والمعالجة، الرياض، مكتبة العبيكان.
- 10- حامد، السيد (2007م)، الرمزية والزواج في الاسرة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 11- حسين، علي (1999م)، الشباب يفوقون الفتيات في العنوسة، الشرق الأوسط، 121.
- 12- حمدي، علي بن حسين (2008م)، عوامل عزوف الشباب عن الزواج وعلاجها من منظور التربية الإسلامية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- 13- خزار، عبد الرحمن (1995م)، الزواج وبناء الأسرة في الإسلام، الجزائر: دار الشهاب للطبع والنشر.
- 14- الخضير، صالح (2015م)، ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مج 27، ع2، ص ص 77-137.
- 15- راشد، عفاف (2007م)، ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية النفسية للفتيات المتأخرات في الزواج، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 23، (2)، ص ص 122 – 165.
- 16- ساعاتي، سامية حسن (2001م) الاختيار الزوجي والتغير الاجتماعي، ط3، دار النهضة، لبنان.
- 17- السناد، جلال (2013م)، العنوسة مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير – كلية التربية جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث.
- 18- الشايع، محمد عبد الله (2008م)، الأسباب المؤدية إلى حدوث العنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد 22، ص ص 200-240.
- 19- عبد الباري، أسامة إسماعيل (2018م)، الابعاد الاجتماعية لظاهرة العنوسة في مجتمع الامارات، مجلة شؤون اجتماعية، مج30، العدد 118.
- 20- عبد الله، عبد المنعم عثمان (2005)، العنوسة، أسبابها – آثارها – علاجها، ط1، دار الأفق العربية.
- 21- عبد الله، معتز سيد ويوسف، جمعة سيد (2004)، الزواج العرفي: واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية، الكتاب التاسع عشر ضمن تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط1.
- 22- عبد المنعم، حاتم (2001)، تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعي، دار النصر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 23- عبد الناصر، عوض جبل (2001م)، دور خدمة الفرد في مواجهة مشكلة العنوسة لدى الفتيات بالمجتمع القطري،

- المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، جامعة القاهرة.
- 24- عرفات، فضيلة (2009)، ظاهرة تأخر سن الزواج (العنوسة) في المجتمع العراقي، أسبابها، وأثارها والحلول والمقترحات للحد منها، جامعة بغداد.
- 25- العظيات، فايز فرحان (2015م)، دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من عزوف بعض الشباب الجامعي عن الزواج في المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية على بعض الشباب في بعض كليات جامعة تبوك، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 166، ج2، ص ص 348-396.
- 26- العقيل، سليمان عبد الله (2005م)، ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، دراسة قدمت لوزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.
- 27- العنزي، عيد (2014م)، بعض المتغيرات المرتبطة بالعزوف عن الزواج بينات متعاطي المخدرات كما يراها عينة من الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، المجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع7، ص ص 291-333.
- 28- عوض، شريف محمد (2016)، أثر ارتفاع تكاليف الزواج في تأخر سن الزواج: دراسة اجتماعية لاقتصاديات الزواج في قرية مصرية، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، مج44، ص ص 185-246.
- 29- غيات، حياة (2016م)، ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد27، ص ص 206-238.
- 30- المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة (2003م)، دار الشروق، بيروت.
- 31- الناقلولا، جهاد (2003م) العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- 32- الهزاني، نورة عبد الله (1998م)، العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- 33- وسيلة، بويعلي (2005)، زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الاسرة: دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الحاج لحضر، الجزائر.

2.6. المراجع الأجنبية.

- 1- Jones,gaven (2009) delayed marriage and very low fertility in pacific asia ,population& development review ,vol,33,no 3 p:435-47
- 2- Kwon, tai-hwan (2011)trends and implications of delayed and non – marriage in korea ,asian population studies ,vol.3 , no 3,p,223-241

واقع تعامل الأسر السعودية مع الطفل التوحدي والمشاكل التي تواجههم
دراسة تطبيقية على عينة من أسر أطفال ذوي التوحد بمحافظة جدة

**The Reality of Saudi Families Dealing with Autistic Children and the Problems they Face
(An Applied Study on a Sample of Families of Children with Autism in Jeddah)**

إعداد الباحث/ سفر عبد الهادي عوض العتيبي

ماجستير في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: Sa999al@hotmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تعامل الأسرة السعودية مع الطفل التوحدي والمشاكل التي تواجههم، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية: التعرف على أساليب اكتشاف الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدى الأسر السعودية، والتعرف على مدى تقبل الأسر السعودية وجود طفل من ذوي اضطراب التوحد، وتحديد المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد، تحديد أساليب تعامل الأسر السعودية مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد، وتوضيح دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية من أسر أطفال ذوي اضطراب التوحد بمحافظة جدة والتي بلغت (108) مستجيب، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون على فقرات محور أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد، بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري (0.44)، وأن أبرز أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد هي من خلال عدم استجابة الطفل لهم، وأن الطفل يجد بالغة في الاختلاط والتواصل مع الآخرين، كما أن غالبية أفراد العينة من الأسر السعودية يوافقون ولديهم اتجاهات إيجابية نحو تقبل وجود طفل من ذوي اضطراب التوحد، بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (0.60)، ويتمثل ذلك في شعورهم بالقلق عندما يقصرون مع طفلهم، ويشعرون بالقلق والخوف على حياة ومستقبل طفلهم، كما انهم يشعرون بأنه اختبار من الله ولا بد من تقبله. كذلك أفراد العينة يوافقون على وجود مشكلات تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد، وذلك بمتوسط بلغ (2.38) وانحراف معياري (0.75) وأن أكثر المشكلات التي تواجههم هي: عدم وجود الدعم الكافي من المجتمع للتكيف مع وضع طفلهم التوحدي. وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة وعي المجتمع بالتوحد وحجم المعاناة التي تقع على عاتق الآباء وذلك من خلال عمل ندوات علمية ومحاضرات ثقافية وورش عمل للتوعية بهذا الاضطراب وطرق التعامل معه.

الكلمات المفتاحية: واقع تعامل، الأسر السعودية، الطفل التوحدي، أسر، أطفال ذوي التوحد، محافظة جدة

The Reality of Saudi Families Dealing with Autistic Children and the Problems they Face (An Applied Study on a Sample of Families of Children with Autism in Jeddah)

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the Saudi family's dealings with the autistic child and the problems they face, by achieving the following goals: Identifying the methods of discovering children with autism in Saudi families, identifying the extent to which Saudi families accept the presence of a child with autism, and identifying the problems. Facing the families of children with autism disorder, defining the methods of dealing with Saudi families with the behaviors of their children with autism, and clarifying the role of institutions and support agencies for families of children with autism disorder. The study relied on the social survey method, using a random sample of families of children with autism disorder in Jeddah, which reached (108) respondents. The questionnaire was used as a main tool for collecting data for the study. The results of the study concluded that the majority of the sample members agree with the paragraphs of the focus of the methods of family discovery of the child with autism disorder, with a mean of (2.71) and a standard deviation (0.44), and that the most prominent methods of family discovery of a child with autism is through the child's failure to respond to them, and The child finds extreme in mixing and communicating with others, and the majority of the sample members from Saudi families agree and have positive trends towards accepting the presence of a child with autism, with a mean (2.51) and a standard deviation (0.60), and this is reflected in their feelings of anxiety when they fall short with their child They feel anxiety and fear for the life and future of their child, and they feel that it is a test from God that must be accepted. The sample members also agree that there are problems facing families of children with autism, with an average of (2.38) and a standard deviation (0.75), and that the most common problems they face are: The lack of adequate support from the community to adapt to the situation of their autistic child. The study recommended the necessity of increasing the community's awareness of autism and the extent of the suffering that is incurred by parents through conducting scientific seminars, cultural lectures and workshops to raise awareness of this disorder and ways to deal with it.

Keywords: Reality of interaction, Saudi families, Autistic children, Families, Children with autism, Jeddah governorate

1. المقدمة:

تعد الإعاقة ظاهرة إنسانية عامة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات أو طبقة من الطبقات الاجتماعية، ولا شك أن هذه الظاهرة يترتب عليها العديد من المشكلات المختلفة ذات الأبعاد الاجتماعية والطبية والنفسية والتعليمية مما يقتضي الاهتمام بها واعطائها الكثير من الرعاية (كامل، 2015، 383).

ويعد اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية المنتشرة في أنحاء العالم والتي ما زال يكتنفها الكثير من الغموض المرتبط بعدم المعرفة الدقيقة للأسباب والعوامل المؤدية لظهوره، فما زال الغموض يدور حول السبب الرئيسي وراء هذا الاضطراب (باحشوان، 2017م). وقد زاد الاهتمام بدراسته في العديد من دول العالم؛ لما يشكله هذا الاضطراب من مشكلات يعاني منها الطفل التوحدي حيث تؤثر في مجالات مختلفة لديه، كالتصور في التفاعل الاجتماعي، وفي المهارات التواصلية، فضلاً عن صعوبات كبيرة في نمو سلوكيات اللعب، بالإضافة إلى سلوك إيذاء الذات وما يصاحبه من سلوك نمطي متكرر مما يشكل عبئاً ثقيلاً وعقبة أساسية كبرى داخل الأسرة والمؤسسات التعليمية والترفيهية والمجتمعية بصفة عامة بسبب ما يجره هذا السلوك من قيود على سلوك الطفل التوحدي وعلى أفراد الأسرة (الشاوي، 2017م: 312).

وحيث أن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، فإنه من المهم دراسة ما يطرأ على هذه الأسرة من تغيرات أو مشاكل وتحديات، نتيجة وجود طفل توحدي فيها، حيث أن وجوده يؤثر على النظام الأسري ككل، وعلى الأنظمة الفرعية مثل النظام الزوجي، والنظام الأبوي، والنظام الأخوي كلاً على حدة (بوزيد وآخرون، 2019م: 251). كما أن الاهتمام برعاية الطفل التوحدي تعتبر مهمة شديدة الصعوبة، الأمر الذي ينعكس على العلاقة الزوجية وقد يؤدي إلى التوتر والضغط النفسية ثم إلى الانفصال أو الطلاق، أما على النظام الأسري فالأبوان مطالبان بالعناية بالطفل التوحدي وتقدير الرعاية الكاملة له نفسياً واجتماعياً وصحياً واقتصادياً، وقد لا تستطيع الأسرة تقديم الرعاية المطلوبة بسبب ارتفاع التكلفة أو عدم توفرها (السايس، 2015م: 3419).

وتجدر الإشارة إلى أن الأسرة التي يوجد فيها طفل توحدي تواجه عدد من المشكلات الاجتماعية من أهمها نظرة العائلة والأقارب والجيران والكوادر البشرية العاملة معها وكذلك المجتمع، حيث أشار القريوتي وآخرون (2003م: 47) إلى " أنه يصعب التعايش مع ذوي الإعاقة، حيث أن نشاطات الأسرة تتأثر كما أنها تتردد في التخطيط والتفكير في قضاء الأجازات أو القيام بالزيارات أو حضور الاحتفالات، وتحتاج الأسرة هنا إلى إعادة النظر في أنشطة الأسرة في ظل وجود فرد معوق".

وفي هذه الدراسة سنقوم بالتطرق إلى واقع تعامل الأسرة السعودية مع الطفل التوحدي، وتحديد أهم مشكلات واحتياجات أسر أولئك الأطفال المصابين بالتوحد، وكذلك مصادر الدعم والمساندة التي تلجأ إليها الأسر في مواجهة هذا الاضطراب والمشاكل التي تواجهها.

1.1. مشكلة الدراسة:

أصدرت المملكة العربية السعودية العديد من الأنظمة والتشريعات واللوائح لخدمة ذوي الإعاقة بشكل عام واضطراب التوحد بشكل خاص، إلا أن تفعيل تلك الأنظمة واللوائح لا زالت غير محققة لطموحات أسر ذوي اضطرابات التوحد،

ويشير واقع ميدان التوحد في المملكة العربية السعودية إلى قلة الدراسات عن الأساليب والطرق الموثقة والأدلة والأطر العامة المعيارية التي يمكن الاستناد إليها في اكتشاف الأطفال من ذوي اضطراب التوحد بشكل علمي وميسر، حيث تشير دراسة (الفايز، 2018م) إلى أن أساليب اكتشاف حالات التوحد في المملكة العربية السعودية لا زال يكتنفها الغموض، وأن العديد من الأسر لا يعرفون ما يجب عليهم القيام به لأطفالهم التوحديين. كما أن النقص في مراكز التشخيص والتعليم والتأهيل وكذلك ندرة المراكز الرياضية المتخصصة، ووجود الرهبة والخوف لدى بعض الأسر وما يدور في ذهنهم من استهجمات حول حالة طفلهم (الشارخ، 1433هـ).

ولهذا نجد أن أسر ذوي اضطراب التوحد يبحثون دائماً عن الخدمات التي تقدم لأطفالهم في مجتمع تسوده الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة والمعوقين، فالإعاقة في المجتمعات الإنسانية شيء غير مرغوب فيه، وهي تفود عادة إلى شعور بالجرح والألم والارتباك (الحديدي وآخرون، 2002م:35). كما أن جهات تقديم الخدمات لذوي اضطراب التوحد في المملكة متعددة ومختلفة مثل وزارات العمل والتنمية الاجتماعية والتعليم والصحة وغيرها مما يجعل تقديمها لتلك الخدمات لذوي اضطراب التوحد فيها صعوبات كثيرة على الأسر (الفايز، 2018م).

2.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى معرفة واقع تعامل الأسرة السعودية مع الطفل التوحدي والمشاكل التي تواجههم، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أساليب اكتشاف الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدى الأسر السعودية.
2. التعرف على مدى تقبل الأسر السعودية وجود طفل من ذوي اضطراب التوحد.
3. تحديد المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد.
4. تحديد أساليب تعامل الأسر السعودية مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد.
5. توضيح دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد.

3.1. تساؤلات الدراسة:

1. ما هي أساليب اكتشاف الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدى الأسر السعودية؟
2. ما مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد؟
3. ما هي المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد؟
4. ما هي أساليب تعامل الأسر السعودية مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد؟
5. ما هو دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد؟

4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

1.4.1. الأهمية النظرية.

- 1- اهتمام الدراسة بالأسرة كمنظومة اجتماعية وأخلاقية لها دورها الهام في تنشئة وتعليم وتنقيف الأبناء والتعامل مع احتياجاتهم ومشكلاتهم بأسلوب علمي ومهني يراعى طبيعة وخصوصية هذا الاضطراب الذي يحتاج إلى نوعية معينة في التعامل معه.
- 2- زيادة اهتمام الباحثين بدراسة اضطراب التوحد ومشكلاته وإبراز آثاره السلبية على الطفل التوحدي، ودور تلك الأسر في إشباع احتياجات الطفل التوحدي وواقع وكيفية التعامل معه.
- 3- تحاول الدراسة الوقوف على المشكلات اليومية التي تعاشها أسرة الطفل التوحدي وإثراء التراث النظري بدراسة تطبيقية تحاول الاسترشاد بالنظريات الحديثة ومعرفة مدى إمكانية تطبيقها على المجتمع السعودي وذلك مع ندرة الدراسات العربية التي تناولت الطفل التوحدي والمشاكل التي تعاني منها الأسرة.
- 4- تحاول الدراسة إيجاد برامج لتنمية المهارات التوعوية والتنقيفية للأسرة في كيفية التعامل مع مشكلات واهتمامات وخصائص الطفل التوحدي.

2.4.1. الأهمية التطبيقية.

- 1- يمكن الاستفادة من مخرجات الدراسة في التخصصات ذات الصلة مثل علم الاجتماع الطبي للخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع الأسري، حيث تتناول الدراسة تأثير الطفل التوحدي على النظام الأسري، والمساهمة في تغيير نظرة المجتمع في طرق التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد، ونشر ثقافة أن المعاق عضواً فعالاً في المجتمع له حقوق وعليه واجبات، والرفع إلى الجهات المعنية لتحسين الخدمات التأهيلية والترويجية المقدمة لهذه الفئة من المجتمع.
- 2- الوقوف على أساليب تعامل الأسر السعودية مع المشكلات التي يظهرها أبنائهم ذوي اضطراب التوحد بهدف تلبية الاحتياجات الخاصة لأولئك الأطفال ولأسرهم على حد سواء.
- 3- كما تسهم نتائج هذه الدراسة بإذن الله في محاولة إيجاد مصادر دعم ومساندة حقيقية للأسرة في كيفية التعامل مع مشكلات واحتياجات وخصائص الطفل التوحدي بحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

5.1. مصطلحات الدراسة:

■ اضطراب التوحد:

يعرف الدليل التشخيصي الإحصائي الأمريكي الخامس الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية اضطراب التوحد بأنه " هو اضطراب نمائي عصبي ذو تأثير شامل على كافة جوانب النمو يظهر في الطفولة المبكرة فيؤدي إلى اضطراب في الجوانب الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي في الجانب السلوكي والأنشطة والاهتمامات المحددة " (American Psychiatric Association, 2013:250)

ويعرف الباحث اضطراب التوحد إجرائياً بأنه: هو مرض يصيب الأطفال في سن مبكر يتميز الطفل بالانطواء وضعف الاتصال الاجتماعي وانعدام الثقة بالمحيطين، ويظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل.

■ الأسرة:

يعرف ليندبرج الأسرة بأنها " هي نظام إنساني وجد ليحافظ على النوع البشري ويتم بداخله ممارسة الأنماط السلوكية المتعددة الجوانب: الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والترويحوية ويتم بداخلها عمليات الضبط الاجتماعي وتسرب القيم واكتساب العادات" (الخوالدي وآخرون، 2010م: 31).

ويعرف الباحث أسر الأطفال المصابين بالتوحد بأنهم: تلك الأسر التي تحتضن ذلك الطفل المصاب بإعاقة التوحد وما يتطلب منها هذا الطفل من مجهود وتعامل يختلف عن بقية أخوته الأصحاء، كذلك ما تحتاجه تلك الأسرة من مصادر للمعلومات فيما يختص به من تعامل يرافقه في كل مراحل حياته، والذي يحتاج تذليلها له لكي يعيش مع أسرته بأفضل الطرق الممكنة.

■ الطفل:

الطفل في اللغة هو الصغير في كل شيء. وأصل اللفظ من الطفولة أو النعومة. وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى. والطفل عند علماء الاجتماع يعرف في ثلاثة أوجه هي:-

- الأولى: هي من مرحلة التكوين ونمو الشخصية وتبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ.
- الثانية: إن الطفولة تتحدد حسب السن حيث يسمى طفلاً من لحظة الميلاد حتى سن الثانية عشر من عمره.
- الثالثة: الطفولة هي مدة الحياة من الميلاد إلى الرشد، وتختلف من ثقافة إلى أخرى وقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج (القشقيشي، 2003م: 499).

أما التعريف الإجرائي للطفل: هو كل إنسان في سن السابعة ولم يتجاوز سن الثامنة عشر من عمره.

■ المشكلات:

تعرف المشكلات بأنها " هي ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابهة وممتزجة ببعضها البعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنه" (بدوي، 1998م: 327).

ويعرف الباحث المشكلات اجرائياً بأنها: هي مواقف عامة تواجه أسر أطفال التوحد في المجتمع السعودي، وتقف قدراتهم وإمكانياتهم عاجزة عن حلها ومواجهتها بفاعلية ويؤثر ذلك في مجرى حياتهم الطبيعية.

2. الخلفية النظرية للدراسة

1.1.2. النظريات الموجهة للدراسة

يرى الباحث في ضوء دراسته أن يسترشد بثلاث نظريات كلاً منها يقدم طرحاً نظرياً مختلفاً ويلقي الضوء على محاور البحث كما يلي:

1.1.2. النظرية البنائية الوظيفية:

وطبقاً لهذا الاتجاه فإن الأسرة هي نظام عام يحتوي داخله على ثلاثة أنظمة تعمل معاً لتؤلف النظام الأسري وهذه الأنظمة تختص بمجموعة من المسؤوليات والواجبات التي من شأنها أن تحقق بينها نوع من التوازن في الأسرة، والأسرة نظام اجتماعي ويمكن أن يتعرض هذا النظام لظروف مفاجئة ومشكلات لا يمكن التخلص منها وذلك يعني تغييراً في الأدوار والتوقعات ووجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الأزمات الحياتية (البليشه، 2006م: 12).

أما إنجاب طفل توحيدي فإنه قد يؤدي إلى معاناة الأسرة من صعوبات في التأقلم والتكيف مع الإعاقة قد تصل إلى حد الضغط النفسي المزمن، ولقد قام الباحثون بدراسة تأثير الأحداث اليومية الضاغطة والأزمات على النظام الأسري، ومنها إنجاب طفل توحيدي ووجدوا أنها من أكثر الأحداث صعوبة على الأبوين (السايس، 2015م: 3432).

2.1.2. نظرية الأزمة:

لتوصيف وتفسير وتعميد الحالة التي تعاشها الأسرة منذ بداية تشخيص الطفل، ومن خلال مراحل نموه الاجتماعي والعقلي والنفسي، لا بد من معرفة كيفية مواجهة الأسرة لتلك الأزمة، حيث تدور نظرية الأزمة حول أن الأسرة سوف تعاني من خلل وظيفي عندما يكون فيها طفل توحيدي الأمر الذي يدفع الأسرة لمواجهة صعوبات في التكيف مع متطلبات رعاية الطفل المتغيرة والتي تحتاج إلى استغراق كامل من الوالدين، وفي دراسة طبقت على (45) أسرة لديها طفل يعاني من اضطرابات التوحد وجد أن هناك عدة عوامل تؤثر في تألم الأسرة مع الأزمة وهي كالاتي: مدى غموض الأزمة، درجة معاناة الأسرة، درجة حدة الأزمة، أما عن غموض الأزمة فعدم معرفة الأسرة مع المحيطين بهم طبيعة الإعاقة وكلما كانت الإعاقة بسيطة كلما كان التكيف أقل بسبب معاناة الآباء من الإنكار وعدم تقبل التشخيص (السايس، 2015م: 3433).

3.1.2. نظرية المرونة الأسرية:

تعرف المرونة الأسرية بأنها السلوك الايجابي والوظيفي والذي تقوم به الأسرة أو الفرد كرد فعل للأزمة، والاستفادة من الظروف المحيطة لمحاولة إعادة التكامل والانسجام للنسق الأسري، ويضم هذا التعريف عدة عناصر هي: تظهر مقاومة الأسرة في الأوقات الصعبة والأزمات، ولا بد أن تتوفر في الأسرة خصائص معينة حتى تستطيع استعادة توازنها بغض النظر عن صعوبة الأزمة، وأن مفهوم التكيف عند الأسرة يتطلب أن يتحلى بقدر أكبر من المرونة والقدرة على المحافظة على استقرارها برغم الظروف الصعبة والأوقات، وتتميز المرونة التي تشير إليها هذه النظرية بقدرة النسق الأسري للعودة إلى حالته الطبيعية التي كان عليها قبل الأزمة، وأن النظرية تركز على عوامل التوتر في النظام الأسري بدلاً من التركيز على الاختلالات الوظيفية (الشارخ، 1433هـ).

2.2. الدراسات السابقة

1) دراسة (السايس، 2015م) بعنوان "المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها أسرة الطفل التوحيدي: دراسة اثنوجرافية على أسر الأطفال التوحيدين في مدينة جدة".

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير وجود طفل توحيدي على النظام الأسري، كذلك معرفة المعاناة اليومية التي تعاشها أسرة الطفل التوحيدي وخاصة الأمر من أجل توفير احتياجاته الاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة تحمل الضغوط النفسية والجهد الجسماني يختلف باختلاف عمر الوالدين، وكذلك المراحل العمرية للابن التوحيدي، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تساعد أسرة الطفل التوحيدي للتكيف معه كانت تأهيل وتدريب الأسرة للتعامل مع المشكلات السلوكية، كذلك التخفيف من العبء المادي، والحاجة المستمرة للدعم المعرفي والاجتماعي والنفسي، وأوصت الدراسة بضرورة التخفيف من الضغوط المادية نتيجة ما تستلزمه رعاية الطفل التوحيدي من كلفة اقتصادية وما يترتب عليه من استنزاف لمعظم موارد الأسرة الاقتصادية.

2) دراسة (عبيدات، 2015م) بعنوان "مدى رضا أولياء الأمور عن خدمات التدخل المبكر المقدمة لأطفالهم من ذوي اضطراب التوحد في مدينة جدة".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا أولياء الأمور عن خدمات التدخل المبكر المقدمة لأطفالهم من ذوي اضطراب التوحد في مدينة جدة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مدى رضا أولياء الأمور عن خدمات التدخل المبكر المقدمة لأطفالهم من ذوي اضطراب التوحد كان متوسطاً على الدرجة الكلية، بينما تراوح بين المرتفع والمتوسط على أبعاد الأداة، كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى رضا أولياء الأمور عن خدمات التدخل المبكر المقدمة لأطفالهم من ذوي اضطراب التوحد تعود إلى متغير المستوى التعليمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسة تتناول المقارنة بين المراكز الحكومية التي تقدم خدمات التدخل المبكر والمراكز الأهلية.

3) دراسة (الفايز، 2016م) بعنوان "الصعوبات التي تواجه تقديم الخدمات لذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر أسرهم في المملكة العربية السعودية".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه تقديم الخدمات لذوي الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد من وجهة نظر أسرهم في المملكة العربية السعودية وهل تختلف هذه الصعوبات باختلاف متغيرات الدراسة مثل المستوى التعليمي لولي الأمر وعمره وعدد أفراد الأسرة الذين لديهم توحد وغيرهم من المتغيرات وكان من أهم نتائج البحث وجود تفاعل ذات دلالة إحصائية بين عمر ولي الأمر والمؤهل التعليمي له، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمر ولي أمر الطفل، ولم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأي من جنس الطفل أو عدد أطفال التوحد في الأسرة.

4) دراسة (الخرعان، 2016م) بعنوان "مشكلات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم".

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي يواجهها الأطفال ذوو اضطراب التوحد والوقوف على أساليب مواجهة الأسر للمشكلات السلوكية، وتحديد مصادر الدعم والمساندة التي يلجأ إليها أولياء الأمور، وكان من أهم النتائج أن مجال "مشكلات التفاعل الاجتماعي" قد حصل على متوسط حسابي بين المجالات الستة في حين جاء المجال الرابع "مجال مشكلات إيذاء الذات" قد حصل على أقل تقدير، كما أظهرت النتائج أن أساليب تعامل الأسر مع المشكلات السلوكية التي يظهرها أطفالهم تراوحت معظمها بين الدرجتين المتوسطة والمرتفعة، وقد أوصت الدراسة بضرورة العناية بالبحوث والدراسات المتعلقة بالتوحد وذلك للتعرف على أهم أسباب هذا الاضطراب في المجتمعات العربية.

5) دراسة (العربي، 2017م) بعنوان "دور الأسرة والمركز في رعاية وتأهيل الطفل ذو اضطراب التوحد: دراسة حالة بمركز التميمي للتوحد بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في رعاية وتأهيل الطفل ذو اضطراب التوحد والكشف عن مشكلاتهم، كذلك الوقوف على البرامج التعليمية والتدريبية والخدمات المساندة المقدمة لهم بالمشاركة مع الأسرة ومعرفة مدى الاستفادة من تلك البرامج وكان من أهم نتائج الدراسة أن الأسرة تلعب دور فعال في رعاية وتأهيل الطفل التوحدي حيث أنها توفر له جميع احتياجاته من خدمات تعليمية وعلاجية ومتطلبات الحياة اليومية وبيئة منزلية مريحة،

كذلك فإن معظم مشكلات الأطفال التوحديين تتمركز حول افتقار الطفل التوحدي لمهارات التواصل، كما يعد التدخل المبكر أول وأهم خطوات العلاج للتوحد، وقد أوصت الدراسة بضرورة دمج الطفل التوحدي بالمجتمع والاهتمام ببرامج الإرشاد الأسري والبرامج التدريبية التي تساعد في تطور الأسرة والطفل معاً.

(6) دراسة (باحشوان، 2017م) بعنوان "المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور المؤسسات في مواجهتها: دراسة على عينة من الأسر في مدينة المكلا".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسر الأطفال التوحدين، والتعرف على دور المؤسسات والجهات الداعمة لهذه الأسر سواء كان من الناحية التأهيلية أو المادية في مواجهتها وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود توعية لدى المجتمع عن مرض التوحد، تواجه أسر التوحديين صعوبة التعامل مع الطفل التوحدي، وعدم وجود مصادر تمويل لأسر أطفال التوحد، أيضاً توجد مراكز للتوحد إلا أنها لا تتوفر فيها الإمكانيات والتجهيزات والمعدات اللازمة لخدمة أطفال التوحد وتأهيلهم، إضافة إلى أن هناك قصوراً في السياسات والتشريعات الخاصة بكفالة ورعاية أطفال التوحد.

(7) دراسة (الفايز، 2018م) بعنوان "أساليب الأسر السعودية في اكتشاف الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الأسر السعودية في اكتشاف أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وإذا ما كانت هذه الأساليب تختلف باختلاف متغيرات الدراسة، وكان من أهم النتائج أن بعض الأسر لا ترسل أطفالها لتشخيص اضطراب طيف التوحد في سن مبكرة، كما أظهرت النتائج أن متغير مستوى التعليم ذو دلالة إحصائية مما يعني أن التعليم عامل مهم في وعي الآباء والأمهات بأهمية إرسال أطفالهم للفحص المبكر، أما المتغيرات الأخرى فلم يكن لها أثر ذو دلالة إحصائية، حيث لا توجد فروق جوهرية بين استجابات أفراد العينة حسب جنس ولي الأمر أو مكان السكن أو عدد حالات التوحد في الأسرة واكتشاف أطفالهم بالاضطراب، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعلم الأسر السعودية بشكل أكبر حول أهمية الفحص المبكر لاضطراب التوحد.

(8) دراسة (بوزيد، 2019م) بعنوان "الضغوط النفسية لدى آباء الأطفال التوحديين بمحافظة الأحساء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية".

وقد هدفت الدراسة لمعرفة مستويات الضغوط النفسية التي يعانيها آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظة الأحساء وكان من أهم نتائج الدراسة أن آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة الأحساء يعانون من ضغوط نفسية منخفضة، وتتنوع تلك الضغوط على عدد من الأبعاد وتختلف درجة كل بعد عن الآخر، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا تختلف الضغوط النفسية لدى والد الطفل ذي اضطراب طيف التوحد اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف العوامل الديموغرافية، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تقديم مزيد من البرامج الوقائية والإرشادية لآباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

التعليق على الدراسات السابقة.

يتضح من الدراسات السابقة أهمية موضوع الدراسة الحالية، حيث أن معرفة " واقع تعامل الأسر السعودية مع الطفل التوحدي والمشاكل التي تواجههم " موضع اهتمام العديد من الدراسات، وكما يتضح من العرض السابق لبعض الدراسات المرتبطة باختلاف عيناتها باختلاف أهدافها، ولم تكن هناك دراسة واحدة اهتمت بدراسة مجتمع (أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمحافظة جدة) وهذا ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أن الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتفق من حيث موضوعها، فهي تتناول "التعامل الأسري مع الطفل المصاب باضطراب التوحد"، إلا أنها تختلف من حيث تناولها للموضوع، فدراسة كلا من (الفايز، 2016م) و(الخرعان، 2016م) و(باحشوان، 2017م) و(السايس، 2015م) تطرقت إلى تحديد أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه أطفال ذوي اضطراب التوحد وكذلك أسرهم، في حين تطرقت دراسة (بوزيد، 2019م) إلى تحديد أهم الضغوط النفسية لدى آباء الأطفال التوحديين، أما دراسة كلا من (الفايز، 2018م) و(العربي، 2017م) تطرقت إلى توضيح دور الأسرة وأساليبها في اكتشاف ورعاية الأطفال المصابين باضطراب التوحد، في حين تطرقت دراسة (عبيدات، 2015م) إلى تحديد مدى رضا أولياء الأمور عن خدمات التدخل المبكر المقدمة لأطفالهم من ذوي اضطراب التوحد. إلا أن هذه الدراسة تطرقت إلى واقع تعامل الأسرة السعودية مع أطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك من وجهة نظر أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمحافظة جدة.

كما أن هناك اختلافاً في بيئات الدراسة حيث طبقت غالبية الدراسات السابقة بالمملكة العربية السعودية ولكن في مناطق ومدن مختلفة، حيث طبقت في محافظة جدة دراسة كلا من (عبيدات، 2015م) و(السايس، 2015م)، وطبقت دراسة (العربي، 2017م) بمحافظة عنيزة، ودراسة (بوزيد، 2019م) بمحافظة الأحساء، ودراسة (باحشوان، 2017م) بمدينة المكلا باليمن إلا أن هذه الدراسة طبقت بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ما سبق ذكره فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات التي سبقتها في عدة نقاط تمثل مصدر أهميتها، وتكسيبها صفة الإضافة العلمية – بإذن الله تعالى – في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء خلفية معرفية عن هذا الموضوع وقد ساهمت في صياغة مشكلة الدراسة، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وإعداد أدوات الدراسة وفي تفسير وتحليل نتائج الدراسة.

3.2. مفاهيم وأبعاد الدراسة:

مقدمة:

إن تربية الأطفال مسئولية كبيرة وصعبة وشاقة، وتربية الطفل ذوي الإعاقة تعد أكثر مشقة وصعوبة، لما تواجهه الأسرة من مشكلات وتحديات خاصة، إضافة إلى تلك التي تواجهها الأسر جميعاً، فالإعاقة غالباً ما تنطوي على صعوبات نفسية ومادية وطبية واجتماعية وتربوية، ومع ذلك فإن آثار الإعاقة ليست متشابهة عند جميع الأسر فكل أسرة لها خصائصها الفريدة (باحشوان، 2017م).

كما ويعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات التماثلية تأثيراً على المعالم التماثلية الرئيسية، مما جذب اهتمام الاختصاصيين والباحثين، ولا تقتصر أسباب هذا الاضطراب المحير على سبب منفرد، فأسبابه متعددة ولا يزال اضطراب التوحد مثيراً للجدل من حيث تشخيصه وأسبابه وأساليب علاجه، وفي هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى توضيح مفهوم اضطراب التوحد، وأسبابه، وطرق تشخيصه وأعراضه وطرق علاجه، كما يتم التطرق إلى الأسرة والطفل التوحدي، والآثار التي يتركها وجود طفل توحدي على الأسرة، وردود فعل الأسرة تجاه وجود الطفل التوحدي.

النظرة التاريخية لاضطراب التوحد:

يعتبر التوحد إحدى الإعاقات النمائية المتداخلة والمعقدة التي تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر في عمل الدماغ، وغالباً ما يعرف التوحد على أنه اضطراب متشعب يحدث ضمن نطاق spectrums بمعنى أن أعراضه وصفاته تظهر على شكل أنماط كثيرة متداخلة تتفاوت بين الخفيف والحاد. وفي عام 1799م قام الطبيب الفرنسي إيتارد (Itard) بدراسة حالة الطفل فيكتور والذي يبلغ من العمر 12 عاماً، وقد عثر عليه بالقرب من غابة أفيرون بفرنسا، وأطلق عليه الصبي المتوحش من غابة أفيرون بفرنسا، وتتطابق عليه أوصافه إلى حد كبير مع أعراض التوحد (الشافعي وآخرون، 2015).

كما أنه في عام 1911م استخدم الطبيب السويدي بلويلر مصطلح التوحد لوصف المرضى البالغين المنسحبين اجتماعياً، ووصف أسلوب تفكير التوحديين الشاذ بأنه تفكير توحدي (الشافعي وآخرون، 2015).

وفي عام 1867م كان العالم هنري مودزلي أول طبيب نفسي أعار هذا الاضطراب اهتماماً واضحاً معتبراً إن التأخر والانحدار في التطور عند الأطفال مرض نفسي (الشامي، 2004).

كما يعد ليوكاير أول من عرف التوحد كمتلازمة أمراض سلوكية وهو طبيب أطفال نفسي أميركي الجنسية، في عام 1943م نشر دراسة وصف فيها 11 طفلاً اشتركوا في سلوكيات لا تتشابه مع أي اضطراب عرف آنذاك، لذا اقترح أن يطلق عليها اسم توحد طفولي.

مفهوم اضطراب التوحد:

لم يكن مفهوم اضطراب طيف التوحد معروفاً قبل مئة عام، ولكن توجد بعض الدلائل على وجوده؛ حيث قدمت الوثائق التي قام بها كانر Canner وصفاً تفصيلياً لحالات مشابهة لاضطراب التوحد، فقد نشر ورقة بحثية بعنوان "الاضطرابات التوحدية للتواصل العاطفي" كمحصلة لعمله مع هؤلاء الأطفال الذين لديهم أعراض متشابهة محددة، وقد أطلق على الأعراض مصطلح اضطراب التوحد الطفولي المبكر في الشخص (الشامي، 2017م: 314).

وهناك عدة تعريفات لاضطراب طيف التوحد حيث يوضح strock (2004م) أن القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين (IDEA) أن التوحد هو " عبارة عن إعاقة تطويرية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر، وتؤثر سلباً على أداء الطفل التربوي، ومن الخصائص والمظاهر الأخرى التي ترتبط بالتوحد هو انشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية ومقاومته للتغيير البيئي أو مقاومته للتغيير في الروتين اليومي، إضافة إلى الاستجابات غير الاعتيادية أو الطبيعية للخبرات الحسية".

وأشار الخطيب والحديدي (2014م) أن التوحد هو " إعاقة نمائية (تطويرية) شديدة تنجم عن اضطراب نمائي ويراافقها مدى واسع من المشكلات التطورية وبخاصة في مجالي التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي".

كما يعرف محمد (2018م: 90) التوحد بأنه " هو نوع من الاضطرابات النمائية ويتم تحديده عن طريق الاضطراب النمائي النوعي وصله التواصل اللفظي وغير اللفظي والقدرات اللغوية التقديرية والمعدل المحدود من الاهتمامات والافتقار إلى التماسك وذاكرة الحفظ بتكرار الكلام والمعالجة البديلة الفراغية والمعرفة الاجتماعية والذاكرة التصورية والإدراكية".

أسباب اضطراب التوحد:

1. الأسباب العضوية:

لاشك أن الخلل العضوي لدي الطفل التوحدي قد يؤدي إلى إعاقة نموه الإدراكي أو العقلي أو اللغوي أو الانفعالي سواء كان أكان خلل في تركيب خلايا الجسم، أم في أجهزته، بصورة تؤدي إلى إعاقة نموه الإدراكي أو العقلي أو الانفعالي أو اللغوي أو جميعها بصورة عادية، ويرى بعض الباحثين أمثال (Hutt,1970) أن خلل نظام التنشيط الشبكي في المخ يعد مسؤولاً عن اضطراب التوحد الطفلي، وعندما قامت إحدى الدراسات (Baby,1976) بتشريح جثث لعدد 32 طفلاً ، فأظهرت وجود خلل عصبي 27 طفلاً من 32 طفلاً ويمكن تحديده، إلا أن طبيعته تختلف من طفل إلى آخر، كما يرى رايشليت (1994) أن التوحد الطفلي هو نتيجة خلل في جينات الشخص المصاب.

2. الأسباب البيئية:

تعد التنشئة الأسرية أو البرود العاطفي للوالدين من أسباب اضطراب التوحد الطفلي، كما يعد الحرمان العاطفي عامل أساسي مسبب لمرض التوحد الطفلي وذلك من وجهة نظر كل من كانر وأيزنبرج (1975م)، فالبرود العاطفي للوالدين يسبب تدني لمشاعر الدفء الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين، والعزلة عند الأطفال التوحديين تؤكد وجود علاقة مضطربة بين الطفل ووالديه، نتيجة ما يتخذه الوالدان نحوه من الاتجاهات السلبية.

3. التفاعل بين الأسباب البيئية والعضوية:

هناك فرضية لدى أصحاب هذا الاتجاه أو الاستعدادات العضوية لدى الطفل، أن عدم كفاءة رعاية الوالدين للطفل تهيئ الظروف في النهاية إلى حدوث التوحد الطفلي، فالأطفال الذين يعانون من خلل عضوي بسيط مع غياب الرعاية الوالدية المناسبة، أو يعترضون لرعاية والدية مضطربة، فإنهم يصبحون أكثر عرضة لظهور أعراض الطفل التوحدي، فالعوامل العضوية تضع الاستعداد لدى الطفل للاضطراب، ولكنه لا يحدث إلا إذا تعرض لخبرات بيئية صادمة أو رعاية والدية مضطربة، أما أولئك الأطفال الذين لديهم استعداد داخلي للاضطراب، لكنهم يعيشون في ظل ظروف رعاية والدية متميزة، قد لا تظهر أعراض ذلك الاضطراب بالفعل (محجوب، 2014).

معايير تشخيص اضطراب التوحد:

وضعت الجمعية الأمريكية للطب النفسي معايير لتشخيص اضطراب التوحد يذكرها الفايز (2018م: 348) كما يلي:

أ) صعوبات مستمرة لدي التوحديين سواء في المراحل الحالية أو ما قبلها في التفاعل والتواصل الاجتماعي مع المواقف المختلفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- 1- ضعف في السلوكيات المستخدمة في التفاعل الاجتماعي مثل التواصل اللفظي وغير لفظي.
- 2- ضعف في التبادل الاجتماعي - العاطفي.
- 3- ضعف في إنشاء العلاقات والحفاظ عليها أو فهمها.

(ب) الميل الكبير إلى أنماط سلوكية أو اهتمامات أو أنشطة سواء في المراحل الحالية أو ما قبلها تتصف بالتحديد أو التكرار في اثنتين على الأقل مما سيذكر، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- 1- نمطية وتكرار في الكلام أو استخدام حركات الجسم والأشياء.
 - 2- اهتمامات محددة وثابتة بصورة غير طبيعية من ناحية الشدة والتركيز وبشكل ملفت.
 - 3- الإصرار على تماثل الأفعال، أو الأفعال الروتينية، أو الطبيعة أو الطقسية أو السلوك اللفظي وغير اللفظي.
- (ج) يجب ألا تفسر هذه الاضطرابات بسبب نقص في الذكاء أو تأخر النمو الشامل، أو نقص الذكاء واضطراب طيف التوحد يظهران عادة معاً، وعمل تشخيص ثنائي للاضطرابين في اضطراب واحد يجب أن تكون القابلية للتواصل الاجتماعي أقل من المستوى المتوقع في النمو الطبيعي.
- (د) وجوب ظهور الأعراض في الفترة المبكرة من نمو الطفل (وربما لا تظهر الأعراض بشكل واضح حتى تظهر الحاجات الاجتماعية مدى القدرات المحدودة للطفل التوحدي، أو قد لا تظهر أبداً لحلول استراتيجيات جديدة مكتسبة تحل محلها خلال فترات النمو الأخيرة).

(هـ) الضرر الواضح في الفعاليات الاجتماعية والوظيفية والفعاليات الحياتية الأخرى الضرورية والذي يكون نتيجة الأعراض.

أعراض اضطراب التوحد:

- 1- صعوبة التفاعل الاجتماعي والاتصال والعلاقات مع الآخرين والميل للعزلة والانسحاب.
- 2- صعوبة في التواصل اللفظي وغير لفظي، مثل اضطرابات اللغة أو فقدان القدرة على الكلام أو امتلاك اللغة البدائية ذات النغمة الموسيقية أو مشكلات في تأخر النطق.
- 3- انخفاض في معدل الذكاء.
- 4- إعادة للكلمات والعبارات التي يذكرها الآخرون أمام الطفل بطريقة روتينية شديدة.
- 5- الميل الكبير إلى الأنماط والأنشطة السلوكية المتكررة.
- 6- اضطرابات في المظاهر الحسية.

علاج اضطراب التوحد:

هناك العديد من العلاجات المستخدمة لعلاج التوحد، وجميعها تستخدم في علاجه ومنها ما ذكره خولة وآخرون

(2016: 6) على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- (أ) **العلاجات الطبية:** هناك العديد من العلاجات الطبية التي تستخدم للتوحد لعلاج مشكلة محددة أو حلها عن طريق إعطاء أدوية أو فيتامينات، ومنها الأدوية المضادة للصرع لكثرة وجود نوبات صرع عند عدد كبير من أطفال التوحد. (المغلوث، 2006م).
- (ب) **العلاجات النفسية:** يتم داخل مراكز نفسية متخصصة وعلى أيدي خبراء مدربين في هذا المجال، ويهدف هذا العلاج إلى مساعدة هؤلاء الأطفال في التواصل مع الآخرين من خلال تعديل سلوكهم والحد من السلوك الغير مقبول أو إكسابهم المهارات اللازمة لذلك، كما يمكن استخدام استكمال بعض الأدوية النفسية التي تقلل من عوارض مرض التوحد لدى الطفل وتساعد على التعلم فضلاً عن تقديم الإرشاد النفسي للأسرة من خلال هذه المراكز والمتخصصين.

ج) العلاج السلوكي: وهذا العلاج يهدف إلى تعديل الأنماط السلوكية الخاطئة لطفل التوحد، والعمل على السيطرة على سلوكه الفوضوي من خلال إكسابه مهارات سلوكية صحيحة وتعديل سلوكه أو مكافأة السلوك الصحيح، وقد يتم ذلك في المنزل من خلال أولياء الأمور أو في فصول دراسية خاصة. (سليمان، 2000م).

الأسرة والطفل التوحدي:

مما لا شك أن وجود طفل توحدي داخل الأسرة يربك حسابات الأسرة ويشكل عبء كبير عليها، كما يعد بداية لهموم نفسية وصدمة كبيرة لا تحتمل على الوالدين خاصة، فهذا الطفل يعد امتداد بيولوجي ونفسي لهما ومشروع المستقبل الذي يستثمرون فيه، كل هذا يتلاشى عندهم بميلاد طفل توحدي، والبعض يحدث عنده تحطيم للإرادة وعدم ثقة في الذات وتبادل اتهامات بين الزوجين، والشعور بعدم الرضا عن الحياة، ولا شك أن أي مشاكل انفعالية وعاطفية تعاني منها الأسرة تنعكس على الطفل التوحدي وتؤثر فيه، ووضع الطفل التوحدي داخل الأسرة يكون تبعاً لاتجاهات أفرادها وهذا الطفل التوحدي مثله مثل أي طفل آخر إذا شعر بأنه مرغوب من المحيطين به فيكون مطمئناً وأمناً، ويمكن أن يشعر بعد الارتياح وخذلان عندما يدرك أنه غير مرغوب فيه أو مهمل (العربي، 2017م:19).

الآثار التي يتركها وجود طفل معاق على الأسرة:

إن وجود طفل معاق للأسرة يضع الوالدين والإخوة معاً تحت ضغط نفسي وعصبي شديد، فمنذ ميلاده تكون هناك أعباء إضافية، وعلاقات أسرية أكثر تعقيداً، وخلل في الأدوار وعلاقات مضطربة بين الزوجين، ويذكر العربي (2017م:21) أهم الآثار التي يتركها الطفل المعاق على أسرته كما يلي:

1- الآثار النفسية.

من المؤكد أن مستوى الضغط النفسي يرتفع عند أسر المعاقين مقارنة بأسر العاديين، وهذا الضغط النفسي متمثل فيما تعانيه الأسرة من أعباء وضغوط وردود فعل مختلفة، فضلاً عن الأساليب والاستراتيجيات المختلفة التي تلجأ إليها الأسرة لتتعاضد مع الإعاقة.

2- الآثار الاجتماعية:

لا شك أن العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة تتأثر تأثراً كبيراً ومثال على ذلك قد يحدث عدم توافق بين الأقران، أو صراعات بين الزوجين وزيادة في معدلات الطلاق، أو تميل الأسرة إلى الابتعاد والعزلة عن الأسر الأخرى.

3- الآثار الاقتصادية:

يشكل وجود طفل معاق داخل الأسرة أعباء اقتصادية إضافية، كما يحتاج الطفل المعاق إلى اهتمام ورعاية ووقت أكثر، بالإضافة إلى برامج تدريبية وتأهيلية في مراكز التربية الخاصة تحتاج لنفقات ربما تفوق إمكانيات العديد من الأسر فتعود بالأثر السلبي على جميع أفراد الأسرة.

ويذكر الحديدي والصمادي (2002م) أن هناك عدة عوامل تحدد طرق التعامل مع الإعاقة في الأسرة كما يلي:

- 1- **المستوى التعليمي والثقافي للآباء والأمهات.**
- 2- **حجم الأسرة:** حجم الأسرة يؤثر ويتأثر بالإعاقة فمثلاً ولادة طفل معاق في أسرة كبيرة العدد غالباً ما يكون وقعه أخف على أفرادها
- 3- **نوع الإعاقة وشدتها:** أي تزداد المسؤوليات الملقاة على عاتق الوالدين وباقي أفراد الأسرة وكذلك الأعباء المادية والنفسية والاجتماعية المترتبة على الأسرة تزداد تبعاً لنوع الإعاقة وشدتها.
- 4- **جنس المعوق:** إن استجابات الأهل وردود فعلهم نحو طفلهم المعاق تختلف تبعاً لجنسه خاصة في مجتمعاتنا العربية حيث هناك تحيز واضح في الأسرة نحو الذكور، وعليه فإن ولادة ذكر معاق في الأسرة يزيد في الشعور بالأسى بين الوالدين، أما إذا كان المولود أنثى فإن وقع الإعاقة قد يكون أخف والشعور بالخسارة أقل ويعززون ذلك إلى كون الذكر هو الذي سيحمل اسم العائلة ويساهم في استمرار ذكرها على عكس الفتاة التي تنتقل إلى أسرة زوجها، كما أن والدي الطفل المصاب بالتوحد في حاجة ماسة للمساعدة لتسهيل عملية التفاعل المنظم والمثمر مع طفلهم ومحاولة إخراجهم من عزلته (أبو السعود، 2000م: 105).

ردود فعل الأسرة تجاه وجود الطفل التوحد:

يصنف وايتمان (Whitman,2004,244) ردود فعل الأسرة منذ لحظة إدراك وجود الاضطراب حتى مرحلة التقبل وذلك من خلال خمس مراحل أساسية يذكرها بوزيد (2019م: 261- 263) هي:

- 1- **الصدمة:** وتبدأ الصدمة عندما يشك الأهل بوجود خلل ما في نمو الطفل، وتزداد بمعرفتهم بتشخيص حالته
- 2- **النكران:** وهي مرحلة تلي مرحلة الصدمة، فهي ضرورية للتخفيف من وطأ الصدمة، والسماح للأسرة بالوقت الكافي لتقبل الواقع بدرجات تستطیع التعامل معها، وللنكران أشكال متعددة منها الانتقال من طبيب لآخر بحثاً تشخيص آخر.
- 3- **الآلام النفسية:** وتكون بوجود العديد من المشاعر السلبية مثل الغضب وتأنيب الضمير والشعور بالذنب والحزن، وتوجيه اللوم للذات أو الآخرين أو الطفل نفسه.
- 4- **التوجه للخارج:** وفي هذه المرحلة تصبح الأسرة أكثر تقبلاً للواقع وبذلك تكون بوضع أفضل مما كانت عليه سابقاً لاستيعاب المعلومات، والحقائق المتعلقة بوضع الطفل والخدمات التي قد تساعده، وتبدأ بالتطلع لما حولها من بدائل وإمكانيات لمعالجة الطفل ورعايته، كما أن هذه المرحلة تعطي مؤشراً على تكيف الأسرة وتقبلها الأمر أم لا.
- 5- **احتواء الأزمة:** تتسم هذه المرحلة بدرجة من النضج والتفهم لمدى تأثير الاضطراب على حياة الطفل والأسرة ككل، وللتطور المنطقي المتوقع لحالة الطفل، يأتي هذا التفهم بشكل تدريجي مقروناً بوصول أفراد الأسرة إلى تقبل ذواتهم والتخلص من المشاعر السلبية الناتجة عن الشعور بالذنب وتأييب الضمير، والقدرة على البقاء والتحدى.

عوامل اختلاف استجابة الآباء تجاه اضطراب الطفل:

تختلف استجابات الآباء بحسب عوامل متعددة تؤثر في مساعدتهم على مواجهة الضغوط الناجمة عن اضطراب الطفل التوحد، ويذكر القريبي (2013م: 128) أن من بينها:

- 1- إدراك الوالدين للموقف وتفسيره.
- 2- نوع الجنس للطفل وترتيب ميلاده بين إخوانه وعمره الزمني.

- 3- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- 4- طبيعة ودرجة اضطراب الطفل.
- 5- معلومات عن الاضطراب لدى الوالدين.
- 6- قوة إيمان الأسرة بقضاء الله وقدره، ودرجة تدينها.
- 7- الترابط الأسري والتوافق بين الزوجين.
- 8- اتجاهات الأقارب والجيران والمختصين نحو الطفل ومساندتهم.
- 9- ردود أفعال الأطباء والأخصائيين والمعلمين.
- 10- إمكانية توفر الخدمات والتسهيلات المتاحة في المجتمع لرعاية الطفل تأهلياً وتعليمياً واجتماعياً.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة والاجراءات المتبعة، والذي يتضمن: تحديد المنهجية المتبعة في الدراسة، وتحديد المجتمع والعينة المستهدفة، وأدواته من حيث البناء وكيفية التحقق من صدق تلك الأداء وثباتها، والعمليات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

1.3. منهج الدراسة:

الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية وذلك في جمع بيانات الدراسة من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة، وجمع البيانات الميدانية وتحويلها من بيانات كيفية إلى بيانات كمية ليسهل التعامل معها في الوصف والتحليل، وذلك لتحليل واقع تعامل الأسر السعودية مع الطفل التوحد والمشاكل التي تواجههم.

2.3. مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر أطفال ذوي اضطراب التوحد بمحافظة جدة.

3.3. عينة الدراسة:

العينة هي وحدة جزئية من المجتمع يتم اختيارها وفقاً لمعايير إحصائية محددة، وتم اختيار عينة عشوائية من أسر أطفال ذوي التوحد بمحافظة جدة والتي بلغت (108) مستجيب.

4.3. إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قام الباحث بتحويل الاستبيان إلى استبيان إلكترونية حتى تسهل عملية جمع البيانات، وبعد ذلك تم إرسال الرابط إلى المستجيبين وجمع الردود من (108) مستجيب، وقد تم إدخال البيانات إلى البرنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) SPSS الإصدار 24، ومن ثم إجراء التحليل الإحصائي بغية الوصول للأهداف المرجوة، وذلك عن طريق استخدام العديد من الأساليب الإحصائية.

5.3. حدود الدراسة:

- (أ) **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على واقع تعامل الأسر السعودية مع الطفل التوحيدي والمشاكل التي تواجههم.
- (ب) **الحدود البشرية:** ستطبق الدراسة على عينة من أسر أطفال ذوي التوحد بمحافظة جدة.
- (ج) **الحدود المكانية:** سوف تطبق الدراسة في محافظة جدة.
- (د) **الحدود الزمانية:** خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1442 هـ - 2021م.

6.3. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بها، نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها، وتعتبر من أكثر أدوات البحث انتشاراً وتستخدم في مختلف مجالات العلوم والمعرفة، فهي أكثر فاعلية من حيث الوقت والتكلفة، وإمكانية جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد، كما أنها تسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث وكذلك تفضل في حالة كون المبحوثين منتشرين في مناطق جغرافية واسعة.

صدق وثبات الاستبانة:

يُعتبر صدق وثبات البيانات التي توفرها الأداة هي من أهم أسس جمع البيانات في البحث العلمي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن ضعف ثبات وصدق الأداة قد يؤدي إلى ضعف صحة نتائج البحث العلمي بأكمله، وعدم صحة نتائج البحث العلمي تجعل البحث بدون قيمة علمية، لذلك يجب على الباحث الحرص على اختيار أداة تمتاز بالثبات والصدق.

أ- الصدق الظاهري:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال توزيع الاستبانة على ذوي الاختصاص (محكمين) لمعرفة آرائهم عن مدى سلامة الاستبانة من حيث الصياغة ومدى قياس العبارات للمحاور التي تتبع لها.

ب- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له، وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (1-3). صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	.262**	0.006	7	.236*	0.014
2	.606**	0.000	8	.436**	0.000
3	.236*	0.014	9	.682**	0.000
4	.411**	0.000	10	.614**	0.000
5	.528**	0.000	11	.764**	0.000
6	.708**	0.000			

جدول رقم (2-3). صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	.298**	0.002	6	.576**	0.000
2	.388**	0.000	7	.682**	0.000
3	.361**	0.000	8	.648**	0.000
4	.514**	0.000	9	.637**	0.000
5	.422**	0.000			

جدول رقم (3-3). صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	.491**	0.000	6	.516**	0.000
2	.600**	0.000	7	.660**	0.000
3	.691**	0.000	8	.629**	0.000
4	.540**	0.000	9	.730**	0.000
5	.415**	0.000			

جدول رقم (4-3). صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	.261**	0.006	7	.288**	0.002
2	.416**	0.000	8	.571**	0.000
3	.391**	0.000	9	.526**	0.000
4	.531**	0.000	10	.284**	0.003
5	.416**	0.000	11	.671**	0.000
6	.445**	0.000	12	.645**	0.000

جدول رقم (3-5). صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	.652**	0.000	6	.810**	0.000
2	.860**	0.000	7	.869**	0.000
3	.787**	0.000	8	.466**	0.000
4	.781**	0.000	9	.432**	0.000
5	.808**	0.000	10	.725**	0.000

ج- ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3-6). معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ-ألفا

المحاور	العبارات	كرونباخ-ألفا
أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد	11	0.628
مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد	9	0.624
المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد	9	0.761
أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد	12	0.619
دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد	10	0.880
كامل الاستبيان	51	0.843

جدول رقم (3-7). أوزان الإجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي.

الإجابة	الوزن	المتوسط الموزون
موافق	3	3.0 - 2.34
محايد	2	2.34 >- 1.67
غير موافق	1	1.67 >- 1.0

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول أعلاه وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

4. نتائج الدراسة وتحليلها

تمهيد:

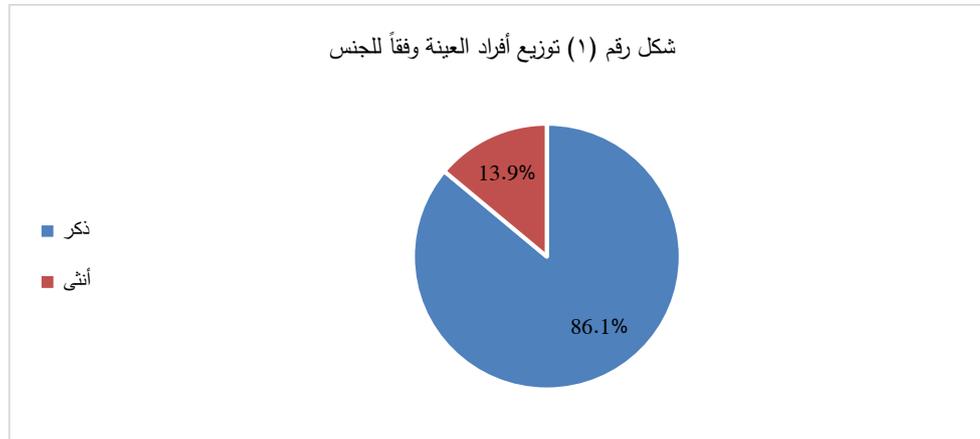
سيتم في هذا الفصل إجراء الإحصاءات الوصفية التحليلية للبيانات التي تم جمعها من أفراد العينة وفقاً للمحاور الموضوعية للإجابة على التساؤلات، وذلك ابتداءً بوصف العينة، ثم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي للإجابات على العبارات المكونة لمحاور أداة البحث للإجابة على التساؤلات، ثم اختبار الفروق في المحاور وفقاً لبعض المتغيرات الأولية، وذلك على النحو التالي:

1.4. وصف العينة وفقاً للبيانات الأولية:

جدول رقم (1-4). توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس.

النسبة المئوية	العدد	الجنس
86.1 %	93	ذكر
13.9 %	15	أنثى
100.0 %	108	المجموع

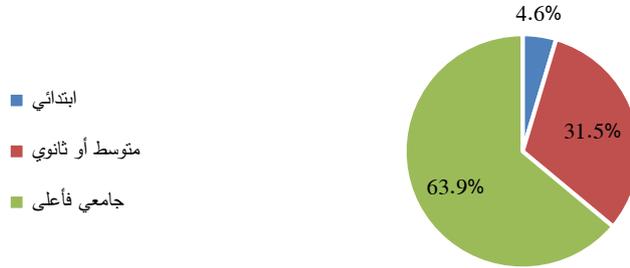
من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (86.1 %) هم ذكور، وأن نسبة الإناث بلغت (13.9 %). الشكل التالي يوضح هذه النسب:



جدول رقم (2-4). توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للوالد.

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي للوالد
4.6 %	5	ابتدائي
31.5 %	34	متوسط أو ثانوي
63.9 %	69	جامعي فأعلى
100.0 %	108	المجموع

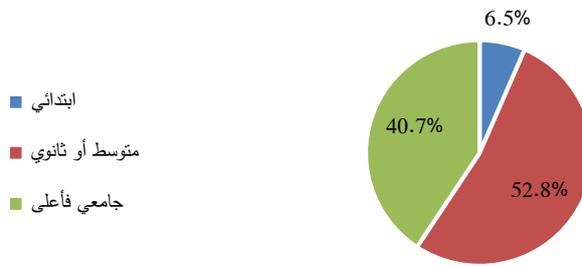
شكل رقم (٤-٢). توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للوالد



جدول رقم (4-3). توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للوالدة.

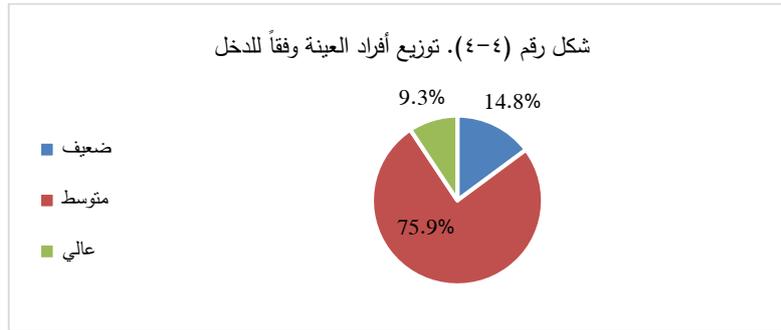
النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي للوالدة
6.5 %	7	ابتدائي
52.8 %	57	متوسط أو ثانوي
40.7 %	44	جامعي فأعلى
%100.0	108	المجموع

شكل رقم (٤-٣). توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للوالدة



جدول رقم (4-4). توزيع أفراد العينة وفقاً للدخل.

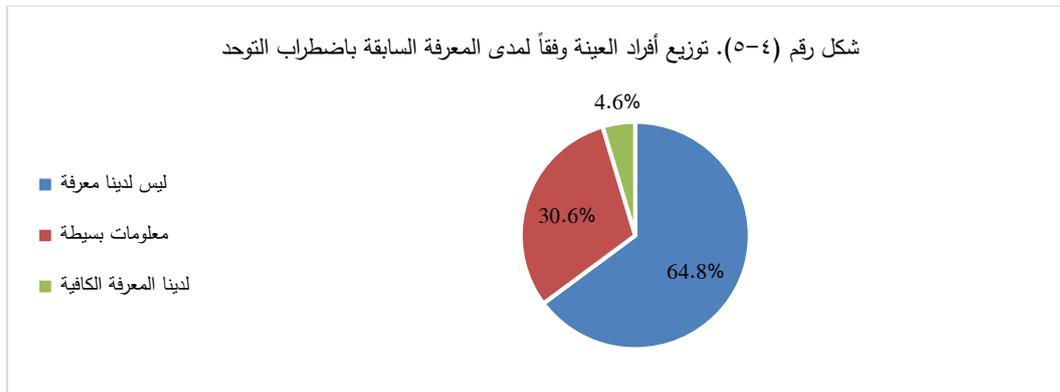
النسبة المئوية	العدد	الدخل
14.8 %	16	ضعيف
75.9 %	82	متوسط
9.3 %	10	عالي
%100.0	108	المجموع



جدول رقم (4-5). توزيع أفراد العينة وفقاً لمدى المعرفة السابقة باضطراب التوحد.

النسبة المئوية	العدد	مدى المعرفة السابقة باضطراب التوحد
64.8 %	70	ليس لدينا معرفة
30.6 %	33	معلومات بسيطة
4.6 %	5	لدينا المعرفة الكافية
%100.0	108	المجموع

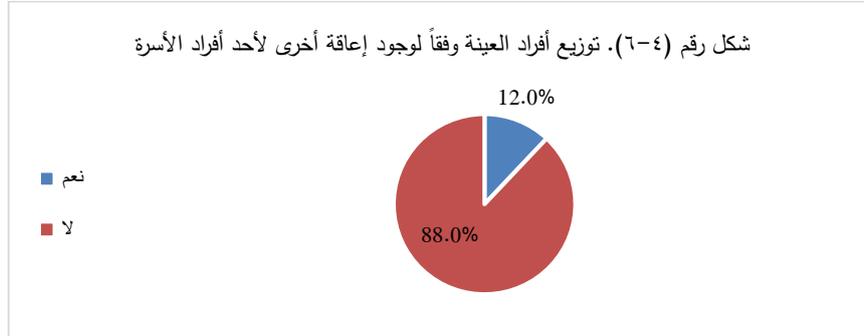
من خلال الجدول يتبين أن نسبة (64.8 %) أفادوا بأنه (ليس لدينا معرف) باضطراب التوحد، وأن نسبة (30.6 %) أفادوا بأن لديهم (معلومات بسيطة) عن اضطراب التوحد، وأن نسبة (4.6 %) أفادوا بأن (لدينا المعرفة الكافية) باضطراب التوحد. الشكل التالي يوضح هذه النسب:



جدول رقم (4-6). توزيع أفراد العينة وفقاً لوجود إعاقة أخرى لأحد أفراد الأسرة.

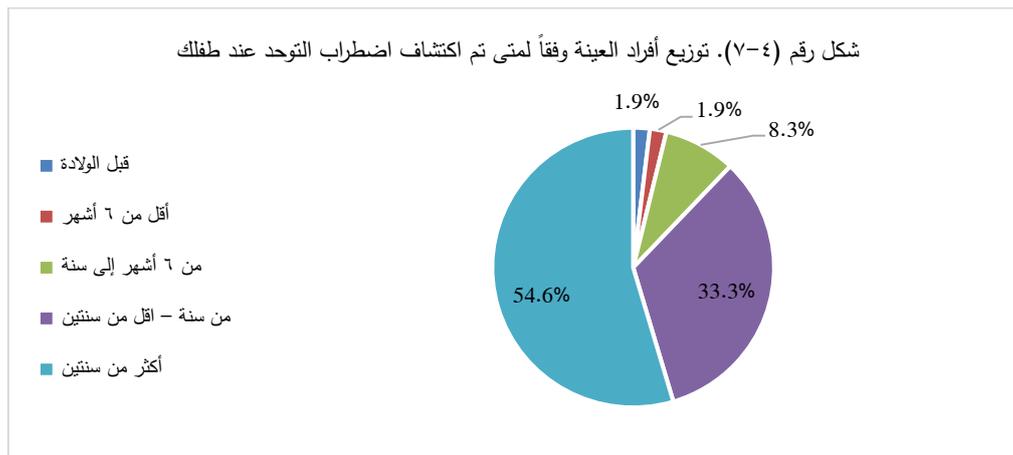
النسبة المئوية	العدد	هل توجد إعاقة أخرى لأحد أفراد الأسرة
12.0 %	13	نعم
88.0 %	95	لا
%100.0	108	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (88.0%) أفادوا بأنه لا توجد إعاقة أخرى لأحد أفراد الأسرة، بينما نسبة (12.0%) أفادوا بوجود إعاقة أخرى لأحد أفراد الأسرة. الشكل التالي يوضح هذه النسب:



جدول رقم (4-7). توزيع أفراد العينة وفقاً لمتى تم اكتشاف اضطراب التوحد عند طفلك.

النسبة المئوية	العدد	متى تم اكتشاف اضطراب التوحد عند طفلك
1.9 %	2	قبل الولادة
1.9 %	2	أقل من 6 أشهر
8.3 %	9	من 6 أشهر إلى سنة
33.3 %	36	من سنة - أقل من سنتين
54.6 %	59	أكثر من سنتين
%100.0	108	المجموع



2.4. تحليل نتائج تساؤلات الدراسة:

نتائج التساؤل الأول: ما هي أساليب اكتشاف الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدى الأسر السعودية؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الأول: أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:
جدول رقم (4-8): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار مربع كاي للإجابات على عبارات المحور الأول: أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد.

الترتيب	الدلالة الإحصائية	مربع كاي	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
1	0.000	104.0	موافق	0.10	2.99	1. من خلال عدم استجابة الطفل لي.
3	0.000	198.4	موافق	0.23	2.96	2. عدم قيام طفلي باللعب مع الآخرين.
2	0.000	100.1	موافق	0.14	2.98	3. يجد طفلي صعوبة بالغة في الاختلاط والتواصل مع الآخرين.
6	0.000	140.4	موافق	0.49	2.82	4. أقوم بمقارنة طفلي بالأطفال العاديين.
5	0.000	170.7	موافق	0.39	2.90	5. من خلال تجنب طفلي النظر مباشرة إلى شخص آخر.
7	0.000	131.2	موافق	0.50	2.81	6. يفضل الجلوس لوحدة لساعات طويلة.
11	0.000	103.2	غير موافق	0.77	1.39	7. من خلال إجراء اختبارات معملية قبل الولادة.
4	0.000	181.6	موافق	0.33	2.93	8. يعاني من صعوبة وتأخر في اللغة وفهمه للكلمات والضمان.
9	0.000	92.4	موافق	0.72	2.63	9. قمت بمشاهدة البرامج التي تناقش اضطراب التوحد.
8	0.000	135.7	موافق	0.50	2.80	10. يردد الكلمات دون فهم معناها.
10	0.000	77.2	موافق	0.74	2.58	11. تظهر لديه سلوكيات عدوانية كالميل للتحطيم وتكسير الأشياء.
			موافق	0.44	2.71	الدرجة الكلية للمحور

أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد جاءت بالترتيب الآتي:

1. (من خلال عدم استجابة الطفل لي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.99) ومستوى استجابة (موافق).
2. (يجد طفلي صعوبة بالغة في الاختلاط والتواصل مع الآخرين) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.98) ومستوى استجابة (موافق).

3. (عدم قيام طفلي باللعب مع الآخرين) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.93) ومستوى استجابة (موافق).
4. (يعاني من صعوبة وتأخر في اللغة وفهمه للكلمات والضمائر) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.93) ومستوى استجابة (موافق).
5. (من خلال تجنب طفلي النظر مباشرة إلى شخص آخر) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.90) ومستوى استجابة (موافق).
6. (أقوم بمقارنة طفلي بالأطفال العاديين) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.82) ومستوى استجابة (موافق).
7. (يفضل الجلوس لوحدة لساعات طويلة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.81) ومستوى استجابة (موافق).
8. (يردد الكلمات دون فهم معناها) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.80) ومستوى استجابة (موافق).
9. (قمت بمشاهدة البرامج التي تناقش اضطراب التوحد) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.63) ومستوى استجابة (موافق).
10. (تظهر لديه سلوكيات عدوانية كالميل للتحطيم وتكسير الأشياء) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.58) ومستوى استجابة (موافق).
11. (من خلال إجراء اختبارات معملية قبل الولادة) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.39) ومستوى استجابة (غير موافق).

نتائج التساؤل الثاني: ما مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الثاني: مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-9): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار مربع كاي للإجابات على عبارات المحور الثاني: مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد.

الترتيب	الدلالة الإحصائية	مربع كاي	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
2	0.000	170.9	موافق	0.35	2.91	1. أشعر بالقلق والخوف على حياة ومستقبل طفلي.
3	0.000	170.9	موافق	0.35	2.90	2. أشعر بأنه اختبار من الله ولا بد أن أتقبله.
1	0.000	171.2	موافق	0.31	2.92	3. أشعر بالقلق عندما أقصر مع طفلي.
4	0.000	126.7	موافق	0.51	2.80	4. أشعر بالألم لأن طفلي سيبقى

						طوال حياته معاق.
5	0.000	112.7	موافق	0.61	2.73	5. لا تهمني مشاعر الآخرين ونظراتهم.
8	0.000	25.2	محايد	0.89	2.25	6. أشعر بأن أقاربي يتذمرون من طفلي.
6	0.000	40.2	موافق	0.81	2.42	7. أشعر بالإحباط لإنجاب طفل مصاب بالتوحد.
7	0.000	48.2	موافق	0.89	2.35	8. أشعر بالخجل من نظرات الناس في الأماكن العامة.
9	0.000	110.1	غير موافق	0.73	1.34	9. أشعر بأن أصدقائي قد تخلو عني بسبب إنجاب طفلي.
			موافق	0.60	2.51	الدرجة الكلية للمحور

فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (أشعر بالقلق عندما أقصر مع طفلي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.92) ومستوى استجابة (موافق).
2. (أشعر بالقلق والخوف على حياة ومستقبل طفلي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.91) ومستوى استجابة (موافق).
3. (أشعر بأنه اختبار من الله ولا بد أن أتقبله) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.90) ومستوى استجابة (موافق).
4. (أشعر بالألم لأن طفلي سيبقى طوال حياته معاق) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.80) ومستوى استجابة (موافق).
5. (لا تهمني مشاعر الآخرين ونظراتهم) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.73) ومستوى استجابة (موافق).
6. (أشعر بالإحباط لإنجاب طفل مصاب بالتوحد) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.42) ومستوى استجابة (موافق).
7. (أشعر بالخجل من نظرات الناس في الأماكن العامة) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.35) ومستوى استجابة (موافق).
8. (أشعر بأن أصدقائي قد تخلو عني بسبب إنجاب طفلي) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (1.34) ومستوى استجابة (غير موافق).

نتائج التساؤل الثالث: ما هي المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الثالث: المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-10): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار مربع كاي للإجابات على عبارات المحور الثالث: المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد.

الترتيب	الدلالة الإحصائية	مربع كاي	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
9	0.000	50.7	محايد	0.91	1.67	1. دخلنا في مشكلات أسرية نتيجة لوجود طفلنا التوحد.
2	0.000	136.3	موافق	0.60	2.78	2. نجد صعوبة في تعليم طفلنا التوحد
5	0.000	77.4	موافق	0.75	2.57	3. الدخل لا يكفي بعد مجيء طفلنا التوحد.
4	0.000	100.2	موافق	0.68	2.67	4. أرى عدم تقدير المحيطين حولنا لظروفنا الصعبة.
1	0.000	140.2	موافق	0.54	2.81	5. لا نجد الدعم الكافي من المجتمع للتكيف مع وضع طفلنا التوحد
3	0.000	135.7	موافق	0.61	2.77	6. لا يوجد انسجام بين طفلنا التوحد وبين إخوانه وأخواته
6	0.000	65.7	موافق	0.83	2.48	7. لا نستطيع توفير الأدوية لارتفاع أسعارها.
7	0.000	23.7	محايد	0.93	1.85	8. ضعفت علاقتنا بالأهل والأصدقاء بعد مجيء طفلنا التوحد.
8	0.000	29.6	محايد	0.93	1.81	9. اضطر لحرمان أسرتي أحياناً من أجل توفير المال.
			موافق	0.75	2.38	الدرجة الكلية للمحور

وبالتالي فإن أكثر المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد جاءت بالترتيب الآتي:

1. (لا نجد الدعم الكافي من المجتمع للتكيف مع وضع طفلنا التوحد) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.81) ومستوى استجابة (موافق).
2. (نجد صعوبة في تعليم طفلنا التوحد) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.78) ومستوى استجابة (موافق).
3. (لا يوجد انسجام بين طفلنا التوحد وبين إخوانه وأخواته) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.77) ومستوى استجابة (موافق).

4. (أرى عدم تقدير المحيطين حولنا لظروفنا الصعبة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.67) ومستوى استجابة (موافق).
5. (الدخل لا يكفي بعد مجيء طفلنا التوحيدي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.57) ومستوى استجابة (موافق).
6. (لا نستطيع توفير الأدوية لارتفاع أسعارها) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.48) ومستوى استجابة (موافق).
7. (ضعفت علاقتنا بالأهل والاصدقاء بعد مجيء طفلنا التوحيدي) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.85) ومستوى استجابة (محايد).
8. (اضطر لحرمان أسرتي أحياناً من أجل توفير المال) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (1.81) ومستوى استجابة (محايد).
9. (دخلنا في مشكلات أسرية نتيجة لوجود طفلنا التوحيدي) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (1.67) ومستوى استجابة (محايد).

نتائج التساؤل الرابع: ما هي أساليب تعامل الأسر السعودية مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد؟ للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الرابع: أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-11): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار مربع كاي للإجابات على عبارات المحور الرابع: أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد.

الترتيب	الدلالة الإحصائية	مربع كاي	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
1	0.000	170.7	موافق	0.45	2.88	1. أجبأ إلى الله عبر الدعاء لطفلي ولأسرتي.
3	0.000	155.2	موافق	0.52	2.83	2. أحاول أن اشغل ابني بمهام متنوعة.
4	0.000	135.7	موافق	0.50	2.81	3. أشارك أبني بأنشطة جماعية.
2	0.000	150.2	موافق	0.45	2.85	4. استخدم المعززات المادية والمعنوية والرمزية.
10	0.000	40.2	محايد	0.98	1.97	5. أعاقب طفلي عندما يتصرف بطريقة غير مناسبة
6	0.000	100.7	موافق	0.60	2.71	6. أحاول أن أجد أصدقاء لابني.
7	0.000	106.2	موافق	0.74	2.64	7. أتجاهل المشكلات السلوكية التي يظهرها طفلي.
11	0.000	93.7	غير	0.76	1.40	8. أشغل نفسي بأي عمل كي لا أشاهد ابني

			موافق			
12	0.000	96.5	غير موافق	0.72	1.36	9. أغانر المنزل عندما أواجه تلك المشكلات.
5	0.000	135.4	موافق	0.56	2.79	10. أتابع كل جديد في سبيل مساعدة طفلي التوحيدي
8	0.000	24.7	محايد	0.90	2.22	11. لا نجد أي صعوبة في التعامل مع طفلنا التوحيدي
9	0.000	20.1	محايد	0.93	2.10	12. تعتبر سلوكياته طبيعية بالنسبة لنا في الأسرة
			موافق	0.68	2.38	الدرجة الكلية للمحور

وبالتالي فإن أكثر الأساليب التي تتبعها الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد جاءت بالترتيب الآتي:

1. (ألجأ إلى الله عبر الدعاء لطفلي ولأسرتي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.88) ومستوى استجابة (موافق).
2. (استخدم المعززات المادية والمعنوية والرمزية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.85) ومستوى استجابة (موافق).
3. (أحاول أن اشغل ابني بمهام متنوعة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.83) ومستوى استجابة (موافق).
4. (أشارك أبنائي بأنشطة جماعية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.81) ومستوى استجابة (موافق).
5. (أتابع كل جديد في سبيل مساعدة طفلي التوحيدي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.79) ومستوى استجابة (موافق).
6. (أحاول أن أجد أصدقاء لابني) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.71) ومستوى استجابة (موافق).
7. (أتجاهل المشكلات السلوكية التي يظهرها طفلي) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.64) ومستوى استجابة (موافق).
8. (لا نجد أي صعوبة في التعامل مع طفلنا التوحيدي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.22) ومستوى استجابة (محايد).
9. (تعتبر سلوكياته طبيعية بالنسبة لنا في الأسرة) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.10) ومستوى استجابة (محايد).
10. (أعاقب طفلي عندما يتصرف بطريقة غير مناسبة) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (1.97) ومستوى استجابة (محايد).
11. (أشغل نفسي بأي عمل كي لا أشاهد ابني) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.40) ومستوى استجابة (غير موافق).
12. (أغادر المنزل عندما أواجه تلك المشكلات) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.36) ومستوى استجابة (غير موافق).

نتائج التساؤل الخامس: ما هو دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد؟ للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الخامس: دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-12): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار مربع كاي للإجابات على عبارات المحور الخامس: دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد.

الترتيب	الدلالة الإحصائية	مربع كاي	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
3	0.000	28.5	محايد	0.93	1.83	1. هناك العديد من الدورات والبرامج التدريبية تساعدني على كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه طفلي.
9	0.000	70.1	غير موافق	0.74	1.44	2. تتوفر مراكز للرعاية الكافية بمحافظه جدة لخدمة طفلي ومن مثله.
7	0.000	51.7	غير موافق	0.86	1.60	3. تتوفر الأدوات والتجهيزات والمعدات اللازمة لطفلي.
8	0.000	43.2	غير موافق	0.82	1.58	4. تسهم طبيعة الخدمات المقدمة لطفلي في تفاعله مع أفراد المجتمع.
5	0.000	41.1	غير موافق	0.88	1.66	5. تقدم المراكز المتخصصة لرعاية ذوي التوحد خدمات تأهيلية للطفل ودورات للتعامل السليم معهم.
6	0.000	52.7	غير موافق	0.90	1.65	6. تسهم طبيعة الخدمات المقدمة لطفلي في إيجاد حياة أفضل له.
10	0.000	113.6	غير موافق	0.69	1.31	7. المجتمع واع بكيفية التعامل مع المعاق وخاصة طفل التوحد.
1	0.000	170.7	موافق	0.45	2.88	8. نتلقى دعماً مادياً من الدولة.
2	0.000	37.2	محايد	0.89	2.31	9. توجد مؤسسات خيرية تدعمنا وتساعدنا في علاج الطفل.
4	0.000	29.1	محايد	0.85	1.68	10. لا أجد أي صعوبة مع طفلي التوحد في ظل دعم مؤسسات المجتمع مادياً ومعنوياً.
			محايد	0.80	1.79	الدرجة الكلية للمحور

تم ترتيب هذه الأدوار وفقاً لدرجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (نتلقى دعماً مادياً من الدولة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.88) ومستوى استجابة (موافق).
2. (توجد مؤسسات خيرية تدعمنا وتساعدنا في علاج الطفل) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.31) ومستوى استجابة (محايد).
3. (هناك العديد من الدورات والبرامج التدريبية تساعدني على كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه طفلي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (1.83) ومستوى استجابة (محايد).
4. (لا أجد أي صعوبة مع طفلي التوحد في ظل دعم مؤسسات المجتمع مادياً ومعنوياً) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.68) ومستوى استجابة (محايد).
5. (تقدم المراكز المتخصصة لرعاية ذوي التوحد خدمات تأهيلية للطفل ودورات للتعامل السليم معهم) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (1.66) ومستوى استجابة (غير موافق).
6. (تسهم طبيعة الخدمات المقدمة لطفلي في إيجاد حياة أفضل له) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (1.65) ومستوى استجابة (غير موافق).
7. (تتوافر الأدوات والتجهيزات والمعدات اللازمة لطفلي) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.60) ومستوى استجابة (غير موافق).
8. (تسهم طبيعة الخدمات المقدمة لطفلي في تفاعله مع أفراد المجتمع) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (1.58) ومستوى استجابة (غير موافق).
9. (تتوافر مراكز للرعاية الكافية بمحافظة جدة لخدمة طفلي ومن مثله) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (1.44) ومستوى استجابة (غير موافق).
10. (المجتمع واع بكيفية التعامل مع المعاق وخاصة طفل التوحد) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (1.31) ومستوى استجابة (غير موافق).

3.4. الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية:

تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات (الجنس - الدخل - مدى المعرفة السابقة باضطراب التوحد)، بالإضافة إلى اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية الثنائية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-13). نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

المحاور	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار T	الدلالة الإحصائية
أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد	ذكر	2.72	0.22	1.21	0.230
	أنثى	2.64	0.27		
مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد	ذكر	2.53	0.30	1.29	0.201
	أنثى	2.41	0.46		

0.086	1.73	0.41	2.41	ذكر	المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد
		0.63	2.19	أنثى	
0.565	-0.58	0.29	2.37	ذكر	أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد
		0.39	2.42	أنثى	
0.001	-3.59	0.53	1.72	ذكر	دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد
		0.59	2.25	أنثى	

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) والدلالة الإحصائية نجد الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة (أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد - مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد - المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد - أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد) وفقاً لمتغير الجنس - حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لهذه المحور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (4-14). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد	بين المجموعات	0.4	2	0.19	3.86	0.024
	داخل المجموعات	5.3	105	0.05		
	الكلية	5.7	107			
مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد	بين المجموعات	0.3	2	0.15	1.51	0.227
	داخل المجموعات	10.8	105	0.10		
	الكلية	11.1	107			
المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد	بين المجموعات	2.1	2	1.06	5.72	0.004

		0.19	105	19.5	داخل المجموعات	
			107	21.6	الكلية	
0.060	2.89	0.26	2	0.5	بين المجموعات	أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد
		0.09	105	9.6	داخل المجموعات	
			107	10.1	الكلية	
0.528	0.64	0.21	2	0.4	بين المجموعات	دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد
		0.32	105	33.6	داخل المجموعات	
			107	34.0	الكلية	

بالنسبة للمحور الأول: أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد، فقد بلغت قيمة الاختبار (3.86) بقيمة احتمالية (0.024) مما يشير إلى معنوية الفروق وفقاً للدخل، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء أفراد العينة نحو أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد وفقاً للدخل، وقد أظهر اختبار المقارنات البعدية (شيفيه) وجود فروق بين فئتي الدخل (ضعيف) و (متوسط) لصالح (متوسط) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

بالنسبة للمحور الثالث: المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد، فقد بلغت قيمة الاختبار (3.72) بقيمة احتمالية (0.004) مما يشير إلى معنوية الفروق وفقاً للدخل، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء العينة نحو المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد وفقاً لمتغير الدخل، وقد أظهر اختبار المقارنات البعدية (شيفيه) وجود فروق بين فئتي الدخل (ضعيف) و (عالي) لصالح (عالي) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

بالنسبة للمحاور الثاني والرابع والخامس: فقد جاءت القيم الاحتمالية المقابلة لها أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى عدم معنوية الفروق فيها وفقاً للدخل، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد - أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد - دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد) وفقاً لمتغير الدخل.

جدول رقم (4-15). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمدى المعرفة السابقة باضطراب التوحد.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد	بين المجموعات	0.1	2	0.07	1.32	0.272
	داخل المجموعات	5.5	105	0.05		
	الكلي	5.7	107			
مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد	بين المجموعات	0.2	2	0.12	1.12	0.329
	داخل المجموعات	10.9	105	0.10		
	الكلي	11.1	107			
المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد	بين المجموعات	0.4	2	0.19	0.92	0.401
	داخل المجموعات	21.2	105	0.20		
	الكلي	21.6	107			
أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد	بين المجموعات	0.1	2	0.03	0.31	0.737
	داخل المجموعات	10.0	105	0.10		
	الكلي	10.1	107			
دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد	بين المجموعات	3.8	2	1.88	6.52	0.002
	داخل المجموعات	30.3	105	0.29		
	الكلي	34.0	107	0.000		

بالنسبة للمحاور الأول والثاني والثالث والرابع: فقد جاءت القيم الاحتمالية المقابلة لها أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى عدم معنوية الفروق فيها وفقاً لمدى المعرفة السابقة باضطراب التوحد، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد - مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد - المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد - أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد) وفقاً لمتغير مدى المعرفة السابقة باضطراب التوحد.

بالنسبة للمحور الخامس: دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد، فقد بلغت قيمة الاختبار (6.52) بقيمة احتمالية (0.002) مما يشير إلى معنوية الفروق وفقاً لمدى المعرفة السابقة باضطراب التوحد، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء أفراد العينة نحو دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد وفقاً لمدى المعرفة السابقة باضطراب التوحد، وقد أظهر اختبار المقارنات البعدية (شيفيه) وجود فروق بين فئتي (ليس لدينا معرفة) و (لدينا المعرفة الكافية) لصالح (لدينا المعرفة الكافية) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

5. النتائج والتوصيات

تمهيد:

يتناول هذا الجزء أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول واقع تعامل الأسر السعودية مع الطفل التوحدي والمشاكل التي تواجههم، وكذلك تقديم أهم التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في طرق وأساليب تعامل الأسر مع الأطفال من ذوي اضطراب التوحد كما يلي:

1.5. النتائج.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أظهرت النتائج أن غالبية العينة بنسبة (86.1%) هم ذكور، وأن نسبة (63.9%) من العينة أفادوا بأن مستوى تعليم الأب (جامعي فأعلى)، وأن نسبة (52.8%) من العينة أفادوا بأن مستوى تعليم الأم (متوسط أو ثانوي)، وأن غالبية العينة بنسبة (75.9%) أفادوا بأن مستوى الدخل (متوسط)، وأن نسبة (64.8%) أفادوا بأنه (ليس لدينا معرف) باضطراب التوحد، وأن غالبية العينة بنسبة (88.0%) أفادوا بأنه لا توجد إعاقة أخرى لأحد أفراد الأسرة، وأن نسبة (54.6%) من العينة أفادوا بأنه تم اكتشاف اضطراب التوحد عند أطفالهم عند بلوغهم (أكثر من سنتين).
- 2- بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يوافقون على فقرات محور أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد، بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري (0.44)، وأن أبرز أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد هي من خلال عدم استجابة الطفل لهم، وأن الطفل يجد باللغة في الاختلاط والتواصل مع الآخرين، وعدم قيام الطفل باللعب مع الآخرين، ويعاني من صعوبة وتأخر في اللغة وفهمه للكلمات والضمائر، وتجيب الطفل النظر مباشرة إلى شخص آخر، وأن الطفل يفضل الجلوس لوحدة لساعات طويلة، ويردد الكلمات دون فهم معناها، وتظهر لديه سلوكيات عدوانية كالميل للتحطيم وتكسير الأشياء.
- 3- بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة من الأسر السعودية يوافقون ولديهم اتجاهات إيجابية نحو تقبل وجود طفل من ذوي اضطراب التوحد، بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (0.60)، ويتمثل ذلك في شعورهم بالقلق عندما يقصرون مع طفلهم، ويشعرون بالقلق والخوف على حياة ومستقبل طفلهم، كما أنهم يشعرون بأنه اختبار من الله ولا بد من تقبله.
- 4- بينت النتائج أن أفراد العينة يوافقون على وجود مشكلات تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد، وذلك بمتوسط بلغ (2.38) وانحراف معياري (0.75) وأن أكثر المشكلات التي تواجههم هي: عدم وجود الدعم الكافي من المجتمع للتكيف مع وضع طفلهم التوحدي، كما يجدوا صعوبة في تعليم طفلهم التوحدي، كما أنه لا يوجد انسجام بين طفلهم التوحدي وبين إخوانه وأخواته
- 5- بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد، بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وانحراف معياري (0.68)، وأن أكثر الأساليب التي تتبعها الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد تمثلت في اللجوء إلى الله عبر الدعاء لطفلهم
- 6- بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة محايدون في آرائهم تجاه دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد، وذلك بمتوسط بلغ (1.79) وانحراف معياري (0.80)، ويتمثل ذلك في تلقي دعماً مادياً من الدولة، وتوجد مؤسسات خيرية

- تدعم وتساعد في علاج الطفل، وهناك العديد من الدورات والبرامج التدريبية التي تساعدهم على كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه طفلهم، كما أنهم لا يجدوا صعوبة مع طفلهم التوحدي في ظل دعم مؤسسات المجتمع مادياً ومعنوياً
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة نحو المحاور (أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد - مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد - المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد - أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد) وفقاً لمتغير الجنس.
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين آراء أفراد العينة حول (دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد) وفقاً لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث بالمتوسط الحسابي الأعلى.
- 9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء أفراد العينة نحو أساليب اكتشاف الأسرة للطفل المصاب باضطراب التوحد وفقاً للدخل، وهذه الفروق بين فئتي الدخل (ضعيف) و (متوسط) لصالح (متوسط) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
- 10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء أفراد العينة نحو المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المصابين باضطراب التوحد وفقاً لمتغير الدخل، وهذه الفروق بين فئتي الدخل (ضعيف) و (عالي) لصالح (عالي) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
- 11- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (مدى تقبل الأسر السعودية لوجود طفل من ذوي اضطراب التوحد - أساليب تعامل الأسرة مع سلوكيات أطفالهم المصابين باضطراب التوحد - دور المؤسسات والجهات الداعمة لأسر أطفال التوحد) وفقاً لمتغير الدخل.

2.5. التوصيات.

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج سابقة يقدم الباحث التوصيات التالية:

- 1- زيادة وعي المجتمع بالتوحد وحجم المعاناة التي تقع على عاتق الآباء وذلك من خلال عمل ندوات علمية ومحاضرات ثقافية وورش عمل للتوعية بهذا الاضطراب وطرق التعامل معه.
- 2- هناك ضرورة لتعليم الأسر في السعودية بشكل أكبر حول أهمية الفحص المبكر لاضطراب التوحد، حيث أنه كلما تم اكتشاف التوحد بشكل مبكر كلما كان التأهيل والتعليم أكثر نجاحاً وتأثيراً.
- 3- ضرورة أن تحرص الأسرة على دمج الطفل التوحدي بالمجتمع خاصة وأنه يفنقر لتكوين علاقات اجتماعية فهذا الدمج يؤهله ويكسبه مهارات اجتماعية تساعده في حياته وتزيد من تطوره.
- 4- على من يقوم برعاية الطفل التوحدي داخل الأسرة الحرص على تقديم الخدمات الأسرية التي يحتاجها الطفل حسب نوع وشدة التوحد وذلك بمعاونة جميع أفراد الأسرة لأن الطفل التوحدي في احتياج دائم لتدريب مستمر حتى يتحسن في تحقيق الأهداف المخططة له.
- 5- الاهتمام ببرامج الإرشاد الأسري الذي يوفر للأسرة الدعم العاطفي والدعم المعلوماتي والدعم القانوني والأخلاقي.

- 6- نوصى أسرة الطفل التوحيدي متمثلة في الوالدين وأخوة الطفل ومن يقيم معهم تقبل الطفل حتى يستطيع تقبل ذاته وبالتالي يكون أكثر استعداداً للخدمات المقدمة له.
- 7- أن تعمل الدولة جاهدة في توفير متطلبات الإعاقة (التوحد) من أطباء وأخصائيين مؤهلين ومراكز ذات جودة عالية من الخدمات خاصة وأن التوحد يعتبر من الإعاقات الصعبة وكذلك الاهتمام بالبيئة المجتمعية مثل توفير أماكن للترفيه مهيئة بطريقة آمنة.
- 8- ضرورة دعم أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد نفسياً ومادياً وتقديم الإرشاد والتوجيه ولكن دون إشعارهم بالضعف وعدم الحيلة.
- 9- التخفيف من الضغوط المادية نتيجة ما تستلزمه رعاية الطفل التوحيدي من كلفة اقتصادية وما يترتب عليه من استنزاف لمعظم موارد الأسرة الاقتصادية.
- 10- ضرورة تنظيم برامج ترفيهية لأسر الأطفال التوحيديين للتخفيف من الضغوط التي يعانون منها.

6. المراجع

1.6 المصادر العربية.

- 1- أبو السعود، نادية إبراهيم (2000م)، الطفل التوحيدي في الأسرة، الإسكندرية: المكتب العلمي للتوزيع والنشر.
- 2- باحثوان، فتحية محمد و بارشيد، سلوى (2017م)، المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور المؤسسات في مواجهتها: دراسة على عينة من الأسر في مدينة المكلا، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 16، العدد 15، ص ص 373-419.
- 3- البشلة، أيمن (2006م)، تفعيل دور الآباء في البرامج التدريبية لتطوير المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد، مصر.
- 4- بوزيد، على خليل (2019م)، الضغوط النفسية لدى آباء الأطفال التوحيديين بمحافظة الإحساء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس والاجتماع، العدد 108، ص ص 248-281.
- 5- الحديدي، منى والصمادي، جميل والخطيب، جمال (2002م)، الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعوقين، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجزء الثالث، الجامعة الأردنية، المجلد (21) العدد الأول، ص ص 7-34.
- 6- الخرعان، هياء بنت زيد بن محمد (2016م)، مشكلات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج5، العدد الأول، ص ص 1-30.
- 7- الخطيب، جمال والحديدي، منى (2014م)، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 8- الخوالي، ناصر أحمد ورستم، رسمي عبد الملك (2010م)، الأسرة وتربية الطفل، الطبعة الأولى، دار الفكر.
- 9- خولة، سقوالي و سرقاني، سامية (2016م)، الإحباط لدى أمهات أطفال التوحد. الجزائر: جامعة 1945 ماي 8 طلية العلوم الإنسانية.

- 10- الساييس، أمال محمد عمر (2015م)، المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها أسرة الطفل التوحدي: دراسة اثنوجرافية على أسر الأطفال التوحديين في مدينة جدة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة طوان، العدد 38، الجزء 17، ص ص 3417-3438.
- 11- سليمان، محمد (2000م) محاولة لفهم الذاتوية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- 12- سويدان، محمد زياد (2012م)، التكيف الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- 13- الشارخ، موسى محمد (1433هـ)، فاعلية برنامج إرشادي لمساعدة أمهات الأطفال المصابين بالتوحد في التعامل مع أبنائهم التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 14- الشافعي، خديجة عباس وصالح، مشيرة على الدين (2015م)، فاعلية الإرشاد الأسري في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين، القاهرة: مجلة التربية جامعة الأزهر.
- 15- الشاوي، سليمان إبراهيم (2017م)، برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع مشكلات الطفل التوحدي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد الثاني، ص ص 303-382.
- 16- عبيدات، يحيى فوزي (2015م)، مدى رضا أولياء الأمور عن خدمات التدخل المبكر المقدمة لأطفالهم من ذوي اضطراب التوحد في مدينة جدة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 158، الجزء الثاني، ص ص 235-296.
- 17- العربي، حنان حمد الحاج (2017م)، دور الأسرة والمركز في رعاية وتأهيل الطفل ذو اضطراب التوحد: دراسة حالة بمركز التميمي للتوحد بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي.
- 18- الفايز، حصة سليمان (2018م)، أساليب الأسر السعودية في اكتشاف الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج 6، العدد 23، ص ص 341-366.
- 19- الفايز، حصة سليمان عبد العزيز (2016م)، الصعوبات التي تواجه تقديم الخدمات لذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر أسرهم في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج5، العدد 9، ص ص 300-313.

2.6. المصادر الأجنبية.

- 1- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorder. Fifth edition. Washington, DC
- 2- Strock, M. (2004), Autism Spectrum Disorders (Pervasive Developmental Disorders,)1t ed.). U. S. A:National Institute of Mental Health.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.21